

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، أما بعد:

إن التأليف في التاريخ الإسلامي من أعظم الكتابات التاريخية، وذلك لوصفها لحقائق أحداث تلك الأزمان لخير الأمم، ومجريات تلك الأحداث، وما تعاقب عليها من أمور وحوادث.

ولقد منّ الله عز وجل على الأمة الإسلامية أن وهبها علماء برعوا فصنّفوا في علوم شتى، لهم سبق الغزارة في العلوم، وتدوين الموسوعات العلمية فيها، فمن أولئك العلماء الذين كتبوا في التاريخ الإسلامي الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الدمشقي (ت ٧٤٨ هـ)، والذي صنّف كتاباً يعتبر من أهم مصادر التاريخ الإسلامي وهو (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام)، وهو أكبر كتبه وأشهرها. تناول فيه تاريخ الإسلام من الهجرة النبوية الشريفة إلى سنة سبعمائة، وهي فترة طويلة في مدتها الزمنية، واتساع نطاقها المكاني الذي يشمل البلاد الإسلامية بأسرها، ويتضمن هذا العمل الفذ الحوادث الرئيسة التي مرت بالبلاد الإسلامية، وتعاقب الدول والممالك، مع تراجم للمشهورين في كل ناحية من نواحي الحياة وعدم الاختصار على فئة دون أخرى، ويحتوي الكتاب على مادة علمية واسعة في التاريخ العلمي والسياسي والإداري والإقتصادي والتطورات التي مرت بها هذه الدول وأحوالها، انتقاها من مصادر كثيرة فُقدَ معظمها فلم تصل إلى أيدينا.^(١)

(١) انظر: (الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص ٩) بتصرف.

ولما كان هذا الكتاب بهذه القيمة والأهمية، كان لبعض العلماء همّة في اختصاره، مثل الذهبي نفسه حيث اختصره في كتابه "العبر في خبر من غير" وكتاب "دول الإسلام" وغيرهما، لكنه أضاف فيهما كثيراً مما لا نجده في أصله^(١).

وقد قام إمام القراء شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي (ت ٨٣٣هـ) باختصاره أيضاً لحاجته إليه وأضاف إليه زيادات وشواهد كما نصّ على ذلك، وهو نصح سلكه بعض العلماء في اختصار المؤلفات^(٢).

وموضوع الكتاب في التاريخ العام مع وفرة في التراجم - لا سيما في القسم الذي بين أيدينا - فقد سار على منوال أصله الذي لخصه منه.

وقد حوى هذا المختصر إضافات وزيادات علمية يحتاجها قارئ علم التاريخ، إلا أن تلك الزيادات والتي عَقَدْتُ لها مبحثاً كاملاً هو ما يميز هذا الكتاب عن تاريخ الذهبي، فيتبين لنا مقصد المؤلف مما أثبتته في تاريخه وهدفه منه، ولا سيما في تلك الأجواء التي عاشها بعد أن انقطعت به السبل عن دياره، فهو لا يدري عن مستقبله وما سيحل به، أيرجع إلى دياره وأهله وشيوخه وتلاميذه وكتبه؟ أم يبقى في بلاد الروم ليواصل حياته وعلمه؟ (وإن كنا لنستشف من خلال كلامه رحمه الله ما وصل إليه من حالة نفسية^(٣))، وأنه باق في بلاد الروم ليواصل دربه في حياته العلمية).

وفي الختام: أسأل الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يوفّقني لتحقيق هذا الجزء من هذا الكتاب المهمّ، ومن ثمّ إخراجته ونشره للعالمين، ليكون مرجعاً في المكتبات

(١) انظر: مقدمة تحقيق كتاب العبر بتحقيق زغلول: محمد السعيد بن بسيوني (١/ل) بتصرف.

(٢) ولعل من أسباب ميل العلماء إلى المختصرات في هذا العصر، ضعف الهمة الذي ما زال يزداد بعد كل عصر، ولأهمية المختصرات في تقريب فهم المادة إلى المتعلّم، وكثرة الحروب والقتال التي تجبر العلماء إلى تلخيص الكتب خاصة المهمة لئلا يتمكّنوا من حملها بسهولة والاستفادة منها حيثما حلّوا.

(٣) الحالة النفسية: هي حالة معنوية مكمّنها في النفس وتنتج غالباً عن تأثير خارجي يحدث فينأثر به النفس ومن ثمّ تؤثر على سلوك الإنسان فتنشأ الروح المعنوية الجيدة فينشط وتعلو همّته، أو تنعدم الروح المعنوية فيكسل ويفشل وتخور همّته. معجم اللغة العربية المعاصرة ١٥٦٧/٢ بتصرف.

الإسلامية، ويحظى بقبول أهل العلم المختصين، ويستفيد منه طلبة العلم والباحثين في دينهم الكريم، إنه سميع قريب مجيب، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أسباب إختيار الموضوع :

لقد كان اختياري لتحقيق قسم من كتاب تاريخ ابن الجزري أسباب عدة، أجمالها في النقاط التالية:

- إن إخراج مثل هذا الكتاب فيه فوائد للباحث والقارئ والمؤرخ.
- سعة المادة العلمية في الكتاب.
- ولعل من أبرز أسباب إختيار هذا الموضوع أنني درست مرحلة البكالوريوس في كلية القرآن الكريم، وعلمت كثيراً عن إمامة الشيخ ابن الجزري رحمه الله، وكان من مؤلفاته التي عرفتها له كتاب مختصر تاريخ الإسلام للذهبي، فشدّ مني العزم بتحقيقه أنا وزميليّ بعد التحاقني بقسم التاريخ، وأحسب أن هذا الكتاب جدير بالدراسة والتحقيق.

أهميّة الموضوع :

إنّ لهذا الكتاب أهمية كبيرة أجمالها في النقاط التالية:

- أهمية كتاب تاريخ الإسلام للذهبي، وكونه من المصادر التاريخية الجيدة، وهو يبرز حضارة الإسلام وارتقائها، وإذ إن مختصرات هذا الكتاب قليلة وهذا واحد منها، لم يُحقّق مع أهميته.
- مكانة المؤلف العلمية، فتزداد أهميته بأهمية مؤلفه.
- فتح المجال لكثير من الدراسات بعد نشر هذا الكتاب، لما يحويه من زيادات وأهمية، كدراسة منهج ابن الجزري التاريخي وآراؤه وغير ذلك، والاستفادة من الزيادات لتكون مصادر ومراجع في الكتب الأخرى.

- إن المؤلف قام بزيادات على تاريخ الذهبي كما ذكر في مقدمته وستأتي في محلها إن شاء الله.
- شهرة الكتاب عند العلماء فقد سمي ب(تاريخ الجزري) و(تاريخ ابن الجزري) و(مختصر تاريخ الإسلام) و(ملخص تاريخ الإسلام) ولعل كثرة مسمياته دالة على أهميته وشهرته.
- وبناءً على ما ذكر تتجلى أهمية هذا الكتاب المراد تحقيقه إن شاء الله.

الدراسات السابقة في الموضوع :

لم أقف على دليل يدل على ما يفيد أن المخطوطة حققت أو طبعت، وقد بحثت عن ذلك في مواقع الإنترنت، وخاصة موقع مركز الملك فيصل للأبحاث، والبرامج الالكترونية وكتب التراجم والطبقات وفهارس الكتب والأدلة، واستفسرت من قسم التاريخ والحضارة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فتأكد القول بعدم تحقيق هذا الكتاب، والله أعلم.

أما المؤلف رحمه الله تعالى فهو من الأعلام المشهورين حيث وردت له ترجمة في كثير من المصادر ومنها:

عند ابن حجر في إنباء الغمر بأبناء العمر^(١).

وترجم له السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع^(٢).

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر: ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، عدد الأجزاء: ٤. (٤٦٦/٣).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، عدد الأجزاء: ٦.

وترجم له السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ^(١).

وترجم له الداوودي في طبقات المفسرين^(٢).

والدراسات الحديثة عن المؤلف ابن الجزري منها :

ما كتبه الدكتور محمد مطيع في كتابه : شيخ القراء الإمام ابن الجزري^(٣).

وما كتبه الدكتور أحمد الرويثي في: تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء^(٤).

وهذه الدراسات كلها تركّزت في مجال القراءات وعلوم القرآن أكثر من غيرها.

(٢٥٥/٩).

(١) ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي]، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ١. (٢٤٩/١).

(٢) طبقات المفسرين للداوودي، المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، عدد الأجزاء: ٢. (٦٤/٢).

(٣) شيخ القراء الإمام ابن الجزري (٧٥١-٨٣٣ هـ) مؤلفه د. محمد مطيع الحفاظ. دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر دمشق الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ/١٩٩٥ م. (ص ٤١).

(٤) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء جمعاً ودراسة، رسالة لنيل الدكتوراه. لأحمد بن حمود بن حميد الرويثي، إشراف أ.د: نبيل بن محمد بن إبراهيم الجوهرى. العام الجامعي ١٤٣٠-١٤٣١ هـ. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (ص ٢٦).

خطة البحث :

يتكون البحث من مقدمة وقسمين :

أما المقدمة فتشتمل على :

الإفتتاحية.

أسباب اختيار الموضوع.

أهمية الموضوع.

الدراسات السابقة في الموضوع.

خطة البحث.

منهج التحقيق.

القسم الأول : الدراسة، وتشتمل على فصلين:

الفصل الأول: التعريف بابن الجزري مؤلف الكتاب، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته ورحلاته العلمية.

المبحث الثالث: عصر المؤلف من الناحية السياسية والعلمية.

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الخامس: مؤلفاته وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: عقيدته.

المبحث السابع: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب وإثبات نسبه إلى المؤلف.

المبحث الثاني: قيمة الكتاب العلمية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الزيادات على تاريخ الذهبي.

المطلب الثاني: منهج ابن الجزري في كتابه.

المبحث الثالث: موارده.

المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية.

القسم الثاني: النصّ المحقق، من اللوحة ١٩٣ / الوجه ب عند قول المؤلف " سنة خمس وستين وخمسمائة فيها جاءت الزلزلة العظمى بالشام..."، إلى نهاية الكتاب.

المصادر والمراجع.

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث.

فهرس الأعلام.

فهرس الأماكن.

فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق

بمشيئة الله تعالى سأسير في تحقيق الكتاب وفق المنهج الآتي:

- أ- الاجتهاد في إخراج نص الكتاب على أقرب صورة وضعها عليه المؤلف، مع الإلتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
- ب- اتخاذ نسخة أم ومقارنتها بغيرها، مع إثبات الفروق في الهوامش، وكتابة الصواب في المتن إذا لم يكن في النسخة الأم، وأضعه بين قوسين () مع الإشارة إلى ما في النسخ الأخرى في الحاشية.
- ت- التعليق العلمي على ما يحتاج إلى تعليق.
- ث- إذا كان هناك طمس أو بياض أو نقص أو تكرار، فأقوم بمعالجة ذلك والتنبيه عليه في الحاشية.
- ج- وضع خط مائل هكذا (/) للدلالة على نهاية اللوحة مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.
- ح- عزو الآيات القرآنية التي ترد في الرسالة إلى مواضعها بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- خ- تخريج الأحاديث والآثار، فإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بتخريجه لصحة الأحاديث فيهما، فإن كان في غيرهما فأنقل كلام أهل العلم عن الحديث.
- د- الترجمة الموجزة للأعلام غير المشهورين الوارد ذكرهم في الرسالة، عدا الأعلام الذين ترجم لهم الذهبي في وفيات كل طبقة، فلا حاجة للترجمة لهم.
- ذ- التعريف الموجز بالأماكن الواردة في الرسالة.
- ر- بيان معنى الألفاظ والعبارات الغامضة الواردة في الرسالة.
- ز- وضع فهرس علمية مقربة لمحتويات الكتاب كما هو موضح في الخطة.

القسم الأول: الدراسة:

وتشتمل على فصلين:

الفصل الأول: التعريف بابن الجزري مؤلف الكتاب، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: إسمه ونسبه .

المبحث الثاني : ولادته ونشأته ورحلاته العلمية .

المبحث الثالث : عصر المؤلف من الناحية السياسية والعلمية .

المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الخامس : مؤلفاته وثناء العلماء عليه .

المبحث السادس : عقيدته .

المبحث السابع : وفاته .

المبحث الأول: اسمه ونسبه

هو أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري العمري الدمشقي ثم الشيرازي الفقيه الشافعي، المقرئ الجوّد المفسر، المحدث الحافظ، المؤرخ الأديب، النحوي البياني، الناظم المفنن، مشارك في بعض العلوم، يعرف بابن الجزري، واشتهر بالبلاد الشرقية بلقب (الإمام الأعظم)^(١).

أ- **الجزري**: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء نسبة إلى الجزيرة وهي عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر قرب الموصل، وهي بلدة خصبة شرقي دجلة وفوق الموصل بينهما ثلاثة أيام، يدور عليها الماء من ثلاثة جوانب، ثم خندقوا على الجهة الأخرى وأجري عليها المياه فأحاط بها من جميع جوانبها، لها رستاق^(٢) وهي طيبة نزيهة غزيرة الدخلة كثيرة الخيرات سكنها أحد أجداده فنسب إليها.

- وينسب إليها جلة من العلماء كأمثال أبي إسحاق رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران (ت ٥٧٧ هـ) عن ستين سنة^(٣). وأبو القاسم عمر بن محمد بن عكرمة البزري ت (٤٧١-٥٦٠ هـ)^(٤). وبنو الأثير: مجد الدين المبارك (٥٤٤-٦٠٦ هـ) وهو أكبرهم^(٥)، وضياء الدين أبو الفتح نصر الله (٥٥٨-

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٧، إنباء الغمر بأبناء العمر ٣/٤٦٦-٤٦٧، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩/٢٥٥، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ١/٢٤٩، طبقات المفسرين للداوودي ٢/٦٤.

(٢) رُستاق: مفرد وجمعه رساتيق فارسي معرّب، الأشياء المجتمعة المصفوفة ومعناه السواد. أي بيوت أو قرى مجتمعة تحيط بكورة أو مدينة. لسان العرب ١١٦/١٠.

(٣) طبقات الشافعيين ١/٦٧٩.

(٤) إكمال الإكمال لابن نقطة ١/٣٩٩ (٦٤٧)، طبقات الفقهاء الشافعية ٢/٦٥٢ (٢٤٨).

(٥) وفيات الأعيان ٤/١٤١.

٦٣٧هـ) وهو أصغرهم^(١) وعز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن الأثير الشيباني (٥٥٥-٦٣٠هـ)^(٢).

ب- العُمري: نسبة إلى :

١- ابن عمر أول من عمر الجزيرة فقال الحموي : (وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي وكانت له إمارة^(٣)) بالجزيرة وذكّر قرابة سنة ٢٥٠هـ). كما نسبت إلى غيره .

٢- فقييل إلى يوسف بن عمر الثقفي.

٣- وقيل إلى عبد العزيز بن عمر.

٤- وقيل إلى أوس وكامل ابني عمر، أورده ابن خلكان في ترجمة أبي السعادات عن ابن المستوفي ونقله عنه غيره^(٤).

ويظهر أن نسبة العمري مرتبطة بالجزري فيقال الجزري العُمري تمييزاً لها عن نسبة غيرها من الجزائر^(٥).

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٧٩/٢١ (١٨٤) .

(٢) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ١٣٩/١-١٤٠، معجم البلدان ١٣٨/٢،

أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير ٧/١، وفيات الأعيان

٣٤٨/٣، مرصد الاطلاع ٣٣٣/١.

(٣) وردت كلمة (إمارة) عند الحموي كذا (امرأة). معجم البلدان ١٣٨/٢.

(٤) وفيات الأعيان ٣٤٩/٣-٣٥٠، تاريخ الإسلام ت تدمري ٣٩٧/٤٥، سير

أعلام النبلاء ط الحديث ٢٥٨/١٦.

(٥) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٢٦.

ت - **الدَّمَشَقِيّ**: نسبة إلى دمشق أشهر مدن الشام وأعظمها، بها ولد ونشأ وبها بدأت شهرته^(١).

ث - **الشِّيرَازِيّ**: نسبة إلى شيراز وهي قسبة فارس ودار الملك بها، نسب إليها حيث صار إليها واستقر بها في آخر أمره إلى وفاته^(٢).

المبحث الثاني: ولادته / نشأته / رحلاته العلميّة.

(١) **الدَّمَشَقِيّ**: نسبة إلى دمشق إحدى المدن الشامية المشهورة في الإسلام، عاصمة الدولة الأموية، وسوريا الحالية. الأنساب للسمعاني ٣٧٣/٥، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ٣٣/١.

(٢) الأنساب للسمعاني ٢١٧/٨، اللباب في تهذيب الأنساب ٢٢١/٢.

أ- المطلب الأول : ولادته :

مولده فيما حَقَّقَه من لفظ والده ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاصين بين السورين بدمشق^(١).

وله من الأولاد (أبو الفتح محمد) (٧٧٧-٨١٤ هـ). أكبر أولاده الذي باشر وظائفه بدمشق في التدريس والإقراء ومات بالطاعون عام (٨١٤ هـ)^(٢). (أبو الخير محمد) مولده سنة (٧٨٩ هـ) وهو ولده الأصغر، حضر إليه وهو في بلاد الروم ولازمه ثم لحقه إلى مدينة كَش، ثم صحبه إلى شيراز بعد وقعة تيمور سنة (٨٠٥ هـ)^(٣). (أبو بكر أحمد) مولده سنة (٧٨٠ هـ) فهو الذي لحقه بكثير من كتبه عندما دخل الروم^(٤)، ثم اجتمعا بعد انقطاع عشرين سنة حج معه حجَّته الأخيرة سنة ثمان وعشرين وافترقا في السنة التي بعدها^(٥). (علي) ذكره والده مرتين قائلاً إنَّه سمع على محمد بن سلامة المصري وأحمد السويدي. (أبو البقاء إسماعيل، وأبو الفضل إسحاق، وبنات هنّ فاطمة وعائشة وسلْمى) وكلهم من القراء المجودين والمرتلين ومن الحفاظ المحدثين^(٦).

ب- المطلب الثاني : نشأته .

- (١) غاية النهاية ٢/٢٤٧، إنباء الغمر ٣/٤٦٦، الضوء اللامع ٩/٢٥٥-٢٥٦، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ١/٢٤٩، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ١/٢٥، طبقات المفسرين ٢/٦٤.
- (٢) إنباء الغمر ٢/٥٠٣، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩/٢٨٧، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٤١.
- (٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٣/٢٩، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ١/٢٦.
- (٤) دخل بلاد الروم قبل سنة (٨٠٥ هـ) لأنّ فتنة تيمورلنك حدثت في بداية هذه السنة. وبلاد الروم هي تركيا الحالية.
- (٥) غاية النهاية ١/١٢٩، السلوك ٥/٣٨٦، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/١٩٣ (٥٢٦)، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٤١-٤٣.
- (٦) غاية النهاية ٢/٤٠٩، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٤١-٤٣.

نشأ ابن الجزري - رحمه الله - بدمشق في أسرة عرفت بالصلاح وحب العلم فكان أبوه من القراء، وكان تاجراً صالحاً حريصاً على العلم يأخذه معه منذ صغره إلى دروس الحسن السروجي^(١).

- **طلبه للعلم:** نشأ على طلب العلم بدءاً على والده ومنتهاياً بأجل علماء الشام ومصر والحجاز وغيرها من الأمصار. حفظ القرآن سنة (٧٦٤هـ) وصلّى به سنة (٧٦٥هـ). أجازته خاله جده محمد بن إسماعيل الخباز^(٢)، سمع منه على ما أخبره به والده ولم يقف على ذلك، وكذلك أجازته العز بن جماعة^(٣) وغيرهما، كما سمع الحديث من جماعة من أصحاب الفخر بن البخاري^(٤) وغيرهم. سمع بعض صحيح مسلم على عبد الرحيم بن غنائم^(٥). وأفرد القراءات على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن السلار^(٦) والشيخ أحمد بن إبراهيم بن الطحان^(٧)

- (١) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٧، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٢٧.
- (٢) أبو عبد الله شمس الدين ابن المحدث نجم الدين الأنصاري الدمشقي (٦٦٧-٥٧٥٦هـ) سمع من والده كثيراً من الحديث وسمع بالحجاز وغيرها، مات بدمشق. معجم الشيوخ للسبكي ٣٦٩/١.
- (٣) أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الكناني الشافعي (٦٩٤-٥٧٦٧هـ)، صنّف المنسك الكبير على المذاهب الأربعة، حجّ وجاور غير مرّة، ومات بمكة. ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٢٧/١. إنباء الغمر بأبناء العمر ٤٦٦/٣-٤٦٨، منادمة الأطلال ١٠/١، فهرس الفهارس ٣٠٤/١.
- (٤) أبو الحسن فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد بن قدامة المقدسي (٥٩٦-٥٦٩٠هـ)، أقام أبوه ببخارى فعرف به، من آخر من روى عن أبي اليمن الكندي. ومن أصحابه الذين روى عنهم ابن الجزري: أبو محمد حسن بن أحمد بن هلال المعروف بابن هبل الدقاق (٦٨٣-٥٧٧٩هـ). ذيل التقييد ٥٠١/١، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٩/١، غاية النهاية ٢٠٧/١ و١٤/٢، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٤٩/١.
- (٥) أورد ابن حجر (إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح ابن غنائم الجذامي الاسكندراني الأصل الدمشقي أبو إسحاق (٦٩٥-٥٧٧٨هـ). ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١١١/٢، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥/١(٢).
- (٦) أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم ابن السلار (٦٩٨-٥٧٨٢هـ)، دفن =

والشيخ أحمد بن رجب سنة (٧٦٦ و٧٦٧ هـ)^(١)، وجمع للبيعة على الشيخ
المجود إبراهيم الحموي^(٢)، ثم جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ أبي المعالي
بن اللبان^(٤) سنة (٧٦٨ هـ). قال ابن حجر: (لهج بطلب الحديث والقراءات،
وبرز في القراءات) ثم أخذ غيرهما من العلوم على شيوخ وقته. ثم قال: (طلب
بنفسه وكتب الطباق^(٥) وعني بالنظم). ويقول الشوكاني في البدر الطالع: (جدّ
في طلب الحديث بنفسه وكتب الطباق وأخذ الفقه عن الأسنوي والبلقيني
والبهاء السبكي، وأخذ الأصول والمعاني والبيان عن الضياء القرمي والحديث عن
العماد بن كثير والعراقي)^(٦).

-
- بمقابر الصوفية بجوار شيخ الإسلام ابن تيمية. غاية النهاية في طبقات القراء
لابن الجزري ٤٨٢/١ .
- (١) لم أقف على ترجمته .
- (٢) هو أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي المقرئ (ت ٧٧٤ هـ) والد
الحافظ ابن رجب. التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي
٢٧/١، غاية النهاية ٥٣/١ .
- (٣) إبراهيم الحموي المقرئ المؤدب نزل دمشق وسكن بالجسر الأبيض (ت ٧٧١ هـ).
غاية النهاية ٣١/١ .
- (٤) محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي مولده سنة (٧١٠ أو
٧١٣ هـ) ومات سنة (٧٧٦ هـ). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٧١/٥، معجم
حفاظ القرآن عبر التاريخ ١٩/٢ .
- (٥) الطباق: من الطبقة أي الجماعة المشتركة في شئ خاص. ويقصد به
مخاض دروس إجازة، وكتابة أسماء من حضروا دروسا معينة للشيخ في
مجالس تلك الدروس وسمعوها كلها أو بعضها. مقدمة ابن الصلاح
ومحاسن الإصلاح ٦٧/١ و١٢١، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية
٩٥/١-٩٦ .
- (٦) أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي شيخ المحدثين
(٧٢٥-٨٠٦ هـ) الرد الوافر لابن ناصر الدين. ١٠٧/١ (٦١) . وانظر: بدر الطالع
بمحاسن من بعد القرن السابع ٢٥٧/٢ .

ت - رحلاته العلمية:

١- الرحلة الأولى: في سنة (٧٦٨هـ) حجّ فقرأ بمضمن الكافي واليسير على أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب والإمام بالمدينة الشريفة^(١).
ثم رغب في الرحلة إلى الأندلس^(٢) ليأخذ عن الشيخ محمد بن يوسف الأندلسي فمنعه والده، وقصد الرحلة إلى الكرك^(٣) فلم يتفق له.

٢- الرحلة الثانية : رحل إلى الديار المصرية سنة تسع فجمع القراءات للإثني عشر بمضمن كتب علي الشيخ أبي بكر عبد الله بن الجندي^(٤) إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ النحل، فاستجازه فأجازه وأشهد عليه، ثم توفي الشيخ ابن الجندي. فأكمل ابن الجزري علي الشيخين العلامة أبي عبد الله محمد بن الصائغ^(٥). والشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن البغدادي^(٦) والسبعة عنهما بمضمن العنوان واليسير والشاطبية. ثم رجع إلى دمشق.

(١) محمد بن صالح بن إسماعيل المقرئ (ت ٧٨٥هـ) والد القاضي ناصر الدين عبد الرحمن المدني. غاية النهاية ١٥٥/٢، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٤٨٤/٢.

(٢) الأندلس : بفتح وضم الدال، كلمة عجمية وهي جزيرة كبيرة ذات ثلاثة أركان كشكل المثلث تغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر، وتواجه من على البحر أرض المغرب عرفها العرب في الإسلام، وسميت جزيرة بالغبلة، وهو إسبانيا والبرتغال الحاليين. معجم البلدان للحموي ٢٦٢/١.

(٣) الكرك: بسكون الراء قرية في أصل جبل لبنان. والكرك بالفتح قلعة معروفة. معجم البلدان ٤٥٢/٤. وأنظر: شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٨.

(٤) يعرف بأبي بكر بن أيدودي ابن الجندي. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٠٠/١ و ٢٤٠/٢.

(٥) شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الصائغ الحنفي (٧٠٤-٧٧٦هـ). غاية النهاية في طبقات القراء ١٦٣/٢.

(٦) أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك ابن البغدادي مقرئ مفسر مصري (٧٠٢-٧٨١هـ). غاية النهاية في طبقات القراء ٣٦٤/١، الأعلام =

٣- الرحلة الثالثة: ثم رحل رحلة ثانية إلى مصر فجمع ثانياً على ابن الصائغ لل عشرة بمضمن الكتب الثلاثة المذكورة، وبمضمن المستنير والتذكرة والإرشادين والتجريد، وعلى ابن البغدادي للأئمة الثلاثة عشر وهم: العشرة^(١) وابن محيصة والأعمش والحسن البصري بمضمن الكتب التي تلا بها المذكور على شيخه الصائغ وغيره. وسمع الحديث ممن بقي من أصحاب الدمياطي^(٢) والأبرقوهي^(٣). وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحيم الإسنوي وغيره^(٤). وسمع الحديث من غيرهم ثم عاد إلى دمشق. فجمع القراءات السبع في ختمة على القاضي أحمد بن الحسين الكفري الحنفي^(٥).

٤- الرحلة الرابعة: رحل إلى الديار المصرية وقرأ بها الأصول والمعاني والبيان على الشيخ ضياء الدين سعد الله^(٦) القزويني سنة (٧٧٨هـ) وعن غيره، وأذن له

للزركلي ٢٩٥/٣.

- (١) وهم القراء العشر: (نافع المدني، ابن كثير المكي، أبو عمرو البصري، ابن عامر اليحصبي الشامي، عاصم الكوفي، حمزة بن حبيب، علي الكسائي، أبو جعفر المدني، يعقوب الحضرمي، خلف بن هشام البزاز.
- (٢) الإمام الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي الشافعي من أهل تونّه من عمل دمياط أخذ عن أصحاب السلفي (٦١٣-٥٧٠٥هـ). فوات الوفيات ٤٠٩/٢، الوافي بالوفيات ١٥٩/١٩.
- (٣) هو أبو المعالي شهاب الدين أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني الأصل المصري القرافي الأبرقوهي -إلى أبرقوه من عمل شيراز- (٦١٥-٥٧٠١هـ) مسند عصره حجّ فمات بمكة بعد النسك. من تلاميذه الذين روى عنهم ابن الجزري أبو عمر عزّ الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله الحموي (٦٩٤-٥٧٦٧هـ). ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١٣١/٢، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١١٦/١ (٢٨٢).
- (٤) أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر جمال الدين الاسنوي (٧٠٤-٥٧٧٢هـ). معجم المؤلفين ٢٠٣/٥.
- (٥) أبو العباس أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة (٦٩١-٥٧٧٩هـ) قاضي القضاة بدمشق أجل من قرأ عليه ابن الجزري. غاية النهاية في طبقات القراء ٤٨/١.
- (٦) هكذا ورد في غاية النهاية. ولعله أبو محمد ضياء بن سعد الله بن محمد بن عثمان القرمي الإبن المتوفى سنة (٥٧٨٠هـ) لأنّ أباه توفي (٥٧٤٩هـ) مطعوناً

بالإفتاء هو وشيخ الإسلام البلقيني^(١) سنة (٧٨٥هـ)؛ وشيخ الإسلام أبي الفداء إسماعيل بن كثير^(٢) سنة (٧٧٤هـ) وأجازته^(٣). ورحل إلى الإسكندرية فسمع من أصحاب ابن عبد السلام^(٤) وابن نصر^(٥) وغيرهم. وقرأ بمضمن الإعلان وغيره على الشيخ عبد الوهاب القروي^(٦). وسمع من هؤلاء الشيوخ وغيرهم كثيرا من كتب القراءات بالسمع والإجازة. وقرأ على غير هؤلاء القراءات ولم يكمل^(٧).

ببلده، أي قبل مولد ابن الجزري بعامين. غاية النهاية ٢/٢٤٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٩٣ (٦٤٣)، الدرر الكامنة ٢/٢٦٨ (١٨٠٩) و ٢/٣٦٨ (١٩٨٨).

(١) أبو حفص سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني الأصل ثم المصري (٧٢٤-٨٠٥هـ). ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢/٢٣٨، الرد الوافر ١/١١٤ (٦٩).

(٢) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء البصري الأصل الدمشقي الشافعي (٧٠١-٧٧٤هـ)، العلامة الحافظ من أعلام الدنيا، مولده بمجدل القرية كان أبوه خطيبا بها ثم قدم دمشق. تهذيب الكمال للمزي ١/٦٤، ذيل تذكرة الحافظ للحسيني ١/٣٨، الرد الوافر ١/٩٢ (٤٨).

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٧-٢٤٨، إنباء الغمر بأبناء العمر ٣/٤٦٦-٤٦٨، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩/٢٥٦-٢٥٧، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ١/٢٥، طبقات المفسرين للداوودي ٢/٦٤.

(٤) أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الهواري قاضي الجماعة بتونس شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي، تولى القضاء سنة (٧٣٤هـ) ومات بالطاعون سنة (٦٧٦-٧٤٩هـ). من تلاميذه الذين أجازوا ابن الجزري: أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي. (٧١٦-٨٠٣هـ). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩/٢٤٠-٢٤١، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ١/٣٠١.

(٥) لم أفق عليه.

(٦) أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أسد القروي مقرئ مسند (٧٠٢-٧٨٨هـ). غاية النهاية في طبقات القراء ١/٤٨٢.

(٧) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٧-٢٤٨، إنباء الغمر بأبناء العمر ٣/٤٦٦-٤٦٨، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩/٢٥٦-٢٥٧، الشقائق

- وبعد هذه التنشئة العلمية المتميزة، وعودته من تلك الرحلات علامة مسندا في علوم على رأسها القراءات والحديث، كان لزاماً أن يتبوأ مكانة في المجتمع.
- فتصدّر للإقراء تحت قبة النسرة^(١) من الجامع الأموي سنين.
 - تولى مشيخة الإقراء بالمدرسة العادلية^(٢).
 - تولى مشيخة دار الحديث الأشرفية الكبرى^(٣).
 - ولي مشيخة الإقراء الكبرى بترية أم الصالح^(٤) بعد وفاة شيخه أبي محمد عبد الوهاب بن السلار، بحضور أعلام من العلماء كابن حجي^(٥) وغيره.

النعمانية في علماء الدولة العثمانية ٢٥/١، طبقات المفسرين للداوودي ٦٤/٢.

- (١) قُبَّةُ النَّسْرِ: (قبة الرصاص) هي قبة وسط الرواقات بالجامع الأموي، بناها الوليد بن عبد الملك، فكأنهم شبَّهوها بالنسر في شكله لأنَّ الرواقات عن يمينها وشمالها كالأجنحة لها، تحتها عمودان أخضران وأبواب ثلاثة. البداية والنهاية ط إحياء التراث ١٦٨/٩، رحلة ابن بطوطة ط دار الشروق العربي ٦٦/١، الجامع الأموي في دمشق للشيخ علي الطنطاوي (ت ١٤٢٠) مطبعة الحكومة دمشق (١) ٥٦/١.
- (٢) المدرسة العادلية: نسبة إلى الملك العادل، بناها على أنقاض مدرسة للشافعية شرع نور الدين زنكي في بنائها (٥٦٨هـ) ولم يكملها، وهي مدرسة عظيمة بدمشق شمالي الجامع بغرب وشرقي الخانقاه الشهابية وقلبي الجاروخية بغرب قبالة باب الفرج. الدارس في تاريخ المدارس ٢٧١/١.
- (٣) دار الحديث الأشرفية: جوار باب القلعة الشرقي، وغربي العسرونية، وشمالي القيمازية الحنفية. كان داراً لصارم الدين قيمان النجمي وبها حمام، فاشتره منه الملك الأشرف موسى بن العادل، وبناها (٥٦٢٨هـ) دار حديث وبنى مكان الحمام سكناً للشيخ. الدارس في تاريخ المدارس ١٥/١.
- (٤) سماه النعيمي (المدرسة الصالحية) نسبة إلى الصالح إسماعيل واقفها، وموقعه غربي الطيبة والجوهرية الحنفية، وقلبي الشامية الجوانية بشرق. ومن شرط واقفها أن يتولاها أعلم الناس بالقراءات، ولها مع مشيخة العادلية. الدارس في تاريخ المدارس ٢٣٩/١ و٢٤٥.
- (٥) ابن حجي: هو بهاء الدين محمد بن نجم الدين عمر كاتب السر بدمشق وقاضي قضاة الشافعية بها. ترجم الزركلي لابنه يحي. السلوك لعرفة دول

- تولى تدريس المدرسة الصلاحية^(١) ببيت المقدس سنة خمس وتسعين عوضاً عن المحب بن البرهان بن جماعة إلى بداية سنة سبع وتسعين، والتدريس بالمدرسة الأتابكية^(٢).
- ولي خطابة جامع التوبة بالعقبية^(٣) بدمشق.
- عمّر بدمشق داراً للقرآن، وأخرى بشيراز وأصبح شيخاً لهما^(٤).
- ولي توقيع الدست^(٥) سنة (٧٧٩هـ) والكتابة للملك المؤيد بمصر.
- ولي قضاء قضاة الشافعية بالشام سنة (٧٩٣هـ) اعتمدها ابن كثير لكنه لم يكتمل لعارض^(٦).

الملوك ٤١٥/٧، الأعلام ١٦٨/٨.

- (١) المدرسة الصلاحية: ويقال أيضاً الناصرية ببيت المقدس نسبة إلى الناصر صلاح الدين. بناها سنة (٥٧٢هـ) في موضع كنيسة على قبر حنة أم مريم عليها السلام قرب البيمارستان النوري. البداية والنهاية ط هجر ٥٩٤/١٦، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ٢٥٧/٢.
- (٢) المدرسة الأتابكية: بصالحية دمشق غربها المرشدية ودار الحديث الأشرفية المقدسية. أنشأتها ترکان خاتون بنت الملك عز الدين مسعود بن مودود بن أتابك، وأخت نور الدين أرسلان شاه بن أتابك صاحب الموصل، وزوجة الملك الأشرف المظفر موسى. الدارس في تاريخ المدارس ٩٦/١.
- (٣) جامع التوبة: غربي محلة العُقَيْبَةِ ظاهر دمشق، بناه الملك الأشرف بن العادل سنة (٥٦٣٢هـ) على أنقاض خان الزَنْجَانِي أو الزنجاري بعد هدمه له؛ الذي كان مرتعاً للخواطئ والخمور والمنكرات. البداية والنهاية ط هجر ٢٢٠/١٧، الدارس في تاريخ المدارس ٢٢٥/٢ و٣٢٨.
- (٤) أوردها النعيمي باسم (دار القرآن الكريم الجزرية) وأنها بدرب الحجر بدمشق. إنباء الغمر ٤٦٦/٣، الدارس في تاريخ المدارس ٨/١.
- (٥) توقيع الدّست: التوقيع معروف وهو التوثيق. والدّست: أصله الدشت فارسي له معان ثلاث معرّبات (الثياب، الورق، وصدر البيت)، ومن هذا استعمله المتأخرون بمعنى الديوان، ومجلس الوزارة والرئاسة. تاج العروس ٥١٨/٤، تكملة المعاجم العربية ٣٤٩/٤، المعجم الوسيط ٢٨٢/١.
- (٦) ولي قضاء الشافعية بدمشق استقر فيه وكتب توقيعه بالقاهرة. إنباء الغمر بأبناء العمر ٤١٨/١ و٥١٠ و٢٢٩/٢ و٤٦٦/٣، منادمة الأطلال ١١/١، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٣٤-٣٧.

- باشر للأمير قطلوبك وسافر لذلك إلى مصر غير مرّة، وقع بينه وبين الأمير قطلوبك وادّعى عليه صرف أموال في غير مستحقها. ثم امتحن بسبب مباشرته تعلقات أيتمش على يد أستاذ داره قطلوبك^(١).

٥- الرحلة الخامسة: قصد مصر صحبة ابنه أبو الفتح محمد، ثم خرج منها وعاد إليها مرة أخرى ودخل الإسكندرية.

٦- انطلق منها راكبا البحر ودخل بلاد الروم لما ناله من الظلم والمحنة من أخذ ماله بالديار المصرية سنة (٧٩٨هـ)، فنزل بمدينة برصه -بروسة-^(٢) واستقر بها، فأكرمه صاحبها الملك العادل المجاهد السلطان العثماني بايزيد الأول بن عثمان بلدرم يعني (الصاعقة)^(٣) وأفاد بها.

٧- في أول سنة (٨٠٥هـ) حدثت الفتنة التمرية (التيمورية) -نسبة إلى تيمور خان- بالروم، فأخذه أمير تمر (تيمورلنك) من الروم وحمله إلى بلاد ما وراء النهر مع من حمل، فأنزله مدينة كش، ونزل سمرقند وقدمه وأجلسه عن يمينه على رأس علماء بلده في مجلس جليل.

٨- بعد وفاة أمير تمر في شعبان سنة (٨٠٧هـ)، خرج ابن الجزري من تلك البلاد فوصل إلى بلاد خراسان^(٤) ودخل مدينة هراة^(١)، ثم وصل راجعا إلى مدينة يزد^(٢)

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك ١٠٠/٧، إنباء الغمر بأبناء العمر ٤٦٦/٣-٤٦٨، طبقات المفسرين للداوودي ٦٤/٢-٦٥.

(٢) وهي مدينة تركية عريقة، يعرف اليوم بمدينة (بورصة). استولى عليها العثمانيون بقيادة أورخان بن عثمان (٥٧١٧/١٣١٧م) وجعلوها عاصمة لهم عام (١٣٢٦م). قصة الحضارة ٥٥/٢٦.

(٣) خوندكار أبو يزيد بن مراد بك بن أورخان بن عثمان (٨٠٥هـ). النجوم الزاهرة ٣١/١٣-٣٢، السلوك لمعرفة دول الملوك ١٠٠/٧، إنباء الغمر ١٠٠/١-١٠١/١ و ٤٦٦/٣-٤٦٨، طبقات المفسرين للداوودي ٦٤/٢-٦٥. قصة الحضارة ٥٦/٢٦.

(٤) خراسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخرها حدود الهند،

ثم دخل أصفهان^(٣)، ثم كش^(٤) وسمرقند^(٥) مفيدا في حالتي الحَلِّ والترحال بأداء ما تعلّمه ونشره.

٩- وصل إلى شيراز^(٦) في رمضان سنة (٨٠٨ هـ)، فأمسكه بها سلطانها (بير محمد ابن صاحبها أمير عمر شيخ ابن أمير تمر) وألزمه بالقضاء بها وما يتبعها من ممالك، فبقي فيها مدة، وتغيرت عليه الملوك، ومن حَكَمَهَا لا يمكّنه من الخروج منها فاستقر بها مكرها فبنى دارا للقرآن^(٧).

-
- يشمل بلاد مشهورة مثل: نيسابور وهرّاة، ومرو التي كانت قصبته. افتتح أكثر بلادها في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه بإمارة عبد الله بن عامر بن كريز. صورة الأرض ٤٢٦/٢، معجم البلدان ٣٥٠/٢.
- (١) هَرّاة: أجل مدن خراسان وهي عامرة ذات عيون وأودية. افتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، بها أشراف من العجم وقوم من العرب، خربها التتار سنة (٥٦١٨). آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ٧٧/١، معجم البلدان ٣٩٦/٥.
- (٢) يَزْد: مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان، من أعمال فارس، ثم من كورة إصطخر، وقصبته (كثة) بينها وبين شيراز سبعون فرسخا. معجم البلدان ٤٣٥/٥، آثار البلاد ٢٨٢/١.
- (٣) أصفهان: مدينة من أعلى المدن ومشاهيرها جامعة لأشتات الأوصاف الحميدة من طيب التربة وصفاء وصحة وعضوية وغيرها. البلدان لليعقوبي ٨٥/١، آثار البلاد وأخبار العباد ٢٩٦/١.
- (٤) كَشّ: مدينة الصغد العظمى، بين سمرقند ونسف لها ربض وحسنة العمارة، في عامة دورها الماء الجاري والبستان، وهي حصينة لكنها وبيئة، ويكثر العقاقير في جبالها. آثار البلاد ٥٥٤/١.
- (٥) سمرقند: مدينة طيبة نزيهة مشهورة ببلاد ما وراء النهر وهي قسبة الصغد ذات نهر عظيم، افتتحها قتيبة بن مسلم في عهد الوليد. البلدان لليعقوبي ١٢٤/١، آثار البلاد ٥٣٥/١.
- (٦) شيراز: مدينة فارس العظمى ومنزل ولاتها، تقع وسط الإقليم، شرب أهلها من عيون تجري في أنهار، في منازلها بساتين. وهي من المدن الإسلامية فقيل: بناها محمد بن القاسم الثقفي. البلدان لليعقوبي ٢٠٣/١، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ٨٢٤/٢، معجم البلدان ٣٨٠/٣.
- (٧) أي قضاء الشافعية بدمشق استقر فيه وكتب توقيعه بالقاهرة. إنباء الغمر بأبناء العمر ٤١٨/١ و٥١٠ ٢٢٩/٢ و٤٦٦/٣، منادمة الأطلال ١١/١،

١٠ - في سنة (٨٢٢هـ) فتح الله عليه فخرج من شيراز فنزل البصرة في العراق. ثم وصل هو والمولى معين الدين بن عبد الله بن قاضي كازرون إلى قرية عنيزة من نجد، وتوجهها منها قاصدا الحج فأخذهم الأعراب من بني لام ونهبوهم بعد مرحلتين، فرجعا إلى عنيزة ولم يدركا الحج تلك السنة فأقام بينبع. ثم فتح الله عليه بمجاورة الحرمين (المدينة ومكة) سنة (٨٢٣هـ). ثم عاد إلى بلاد العجم بعد أن حج. وقد خلد ابن الجزري أحداث عنيزة في خاتمة منظومته الدرّة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر حسبما تضمنه تحبير التيسير حيث نظمها بها فقال^(١):

غَرِيْبَةُ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظَمْتُهَا وَعُظْمُ اشْتِعَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا
صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرُورِي أَلْ مَقَامَ الشَّرِيفِ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا
وَطَوَّقَنِي الْأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً فَمَا تَرَكُوا شَيْئاً وَكَدْتُ لِأُفْتَالَا
فَأَذْرَكَنِي اللَّطْفُ الْحَقِيْقِي وَرَدَّنِي عُنَيْزَةَ حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكْفَلَا
بِحَمْلِي وَإِصَالِي لِطَيْبَةِ أَمْنًا فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهَّلَا.

١١ - رحل رحلة أخرى عام (٨٢٧هـ) فدخل البصرة من العراق، ودخل الشام فنزل دمشق، ثم نزل القاهرة بمصر، فالحجاز وحج سنتي (٧٢٧ و٧٢٨هـ)، ثم دخل اليمن بين الحجّتين بحرا للتجارة، وأسمع الحديث

شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٣٤-٣٧.
(١) الدرّة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر ٤١/١-٤٠.

عند صاحبها المنصور عبد الله بن أحمد الرسولي^(١) فأكرمه ووصله فرجع ببضاعة كثيرة. ثم عاد إلى شيراز مروراً بمصر والشام والبصرة^(٢).

فأقام بها مكرّساً حياته للتعليم والإفاد والتأليف^(٣).

فكان رحمه الله أينما حلّ انهالت ذخائر علمه ينهل من معينها القاصي والداني، حتى وافته المنية وهو بشيراز سنة (٨٣٣هـ). فرحمه الله رحمة واسعة^(٤).

(١) هو عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن العباس ابن علي الرسولي، ولي الملك بعد وفاة أبيه سنة (٨٢٧هـ)، وتوفي بزييد سنة (٨٣٠هـ) وحمل إلى تعز فدفن فيها، وولي بعده أخوه الأشرف إسماعيل وهو صغير، فخلع في نفس العام بعمره. الأنساب للسمعاني ١٢٤/٦، الأعلام للزركلي ٦٨/٤.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٧/٢-٢٥١، السلوك لمعرفة دول الملوك ١٠٠/٧، إنباء الغمر بأبناء العمر ٣٤٢/٣ و٤٦٦-٤٦٨، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٦/٩-٢٥٧، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ٢٥/١-٢٨، طبقات المفسرين للداوودي ٦٥/٢، شذرات الذهب ٢٩٨/٩.

(٣) الدارس في تاريخ المدارس ١١١/١.

(٤) غاية النهاية ٢٤٧/٢-٢٤٨، إنباء الغمر ٤٦٦/٣-٤٦٨، الضوء اللامع ٢٥٦/٩-٢٥٧، الشقائق النعمانية ٢٥/١، طبقات المفسرين للداوودي ٦٤/٢، شذرات الذهب ٢٩٨/٩.

المبحث الثالث: عصر ابن الجزري من الناحية السياسية والعلمية.

١- عصر المؤلف من الناحية السياسية

إنّ هذا العصر يعتبر في عمق العهد المملوكي. وعهد المماليك بدأ بعد موت السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب الأيوبي سنة (٦٤٧هـ) ومن بعده ابنه الملك المعظم تورانشاه الذي تولى الحكم شهرين وأياماً ثمّ مقتله بيد المماليك مطلع سنة (٦٤٨هـ)^(١).

تولي أم خليل شجر الدر مقاليد الحكم مديدة. وبعد عزلها من الحكم اختير أحد قادة المماليك وهو الأمير المعزّ عزّ الدين (أيك) التركماني الصالح (ت ٦٥٥هـ) سلطاناً ليبدأ بذلك عصر جديد عرف في التاريخ الإسلامي بعهد المماليك^(٢).

قسم الأورخون عصر المماليك إلى عصرين رئيسين :

أ- عصر الممالك البحرية: وهم خوارزمية حظي بهم الملك الصالح أيوب عندما نشب الخلاف بين أبناء الأيوبيين في الشام. بدأ عصرهم باعتلاء عز الدين أيك السلطنة سنة (٦٥٥هـ)، وانتهى باستيلاء برقوق على الحكم سنة (٧٨٤هـ) ومدة حكمهم تسع وعشرون ومائة سنة.

ب- عصر الممالك البرجية: وهم من أبناء الجراكسة، أكثر السلطان المنصور قلاوون من شرائهم ورياهم تربية دينية وعسكرية ليضمنوا السلطنة له ولأبنائه. وبدأ عصرهم باستيلاء سيف الدين برقوق على السلطة عام (٧٨٤هـ) حتى انتهى بمقتل آخر سلاطينهم (طومان باي) على يد العثمانيين سنة (٩٢٢هـ)^(٣) ومدة حكمهم ثمان وثلاثون ومائة سنة.

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار للعمري ٣٤٢/٢٧.

(٢) تاريخ مختصر الدول ٢٥٩/١ و ٢٦٠، المختصر في أخبار البشر ١٨٠/٣ و ١٩٢.

(٣) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لابن عبد الهادي ١٨/١.

يلاحظ أنّ ابن الجزري عاش ثلث عمره (٢٣) في عصر البحرية بين عامي (٧٥١-٧٨٤) وثلثي عمره (٤٩) في عصر البرجية بين عامي (٧٨٤-٨٣٣ هـ).

أهمية العصر المملوكي : هذا العصر من أهمّ العصور في التاريخ الإسلامي، فقد كان عصرٌ تحديات كبيرة، أقبل الإسلام على خطة خسف، زحف التتار من المشرق والصليبيون من المغرب.

- ففي الشرق كان التتار يطوون البلاد من الصين حتى أوقفهم المماليك في معركة (عين جالوت) سنة (٦٥٨ هـ) بقيادة السلطان المملوكي الملك المظفر سيف الدين قطز مملوك المعز أيك^(١) ومن ثم إخراجهم من الشام بالكلية.
- كما يجدر الإشارة إلى أنّ المماليك الغزاة دخلوا الإسلام في عهد سلطانهم محمد غازان، وقبله زعماء مغول آخرون، فأصبحت دولتهم بذلك مسلمة.
- جدّد المماليك الخلافة العباسية بمصر بعد أن سقطت في بغداد، وأقام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس من آل العباس خليفة وهو الأسود (أحمد ابن الإمام الظاهر بالله محمد ابن الناصر لدين الله) عام (٦٥٩ هـ) ليعيد بذلك الخلافة رمز الوحدة السياسية للمسلمين. وحكموا باسمها حتى تنازل آخر خلفاء العباسيين عن الخلافة للعثمانيين سنة (٩٢٢ هـ)^(٢).
- تحقّق في عهد المماليك الإنتصارات العظيمة والحاسمة مثل (عين جالوت) عام (٦٥٨ هـ) بقيادة المظفر قطز، و(وقعة حمص) عام (٦٨٠ هـ) بقيادة المنصور قلاوون وغيرهما^(٣).

(١) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣٦٠/١، المختصر في أخبار البشر للملك المؤيد ٢٠٥/٣.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٢١٢/٣.

(٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي ١١٣/٤ و١٤٥.

ومن الناحية العسكرية: كان المماليك رجال حرب، فقد اهتم بهم الملك الصالح نجم الدين أيوب الأيوبي لنزعتهم الحربية وشراستهم في ميادين النزال. لذا اهتموا هم بدورهم بالجانب العسكري في دولتهم، فجهزوا الجيوش وبالغوا في الإعتناء بهم^(١). فالسلطان المنصور قلاوون مع المماليك الجراكسة -المجلوبين من بلاد شرقي البحر الأسود وبحر الخزر- أكثر من شرائهم، وأسكنهم جواره في القلعة -وبها سموا (البرجية) أي برج القلعة- وحرص على تربيتهم دينيا وعسكريا، فكانوا قادة المستقبل لهذه الدولة^(٢). وكانت الروح الدينية والعسكرية والعلمية مرتفعة في دولتهم.

كان من نتائج اهتمامهم بالجانب العسكري جدارتهم ومستواهم الدفاعي عن حياض الدولة، وسطروا دوراً بارزاً في صدّ الحملات الباغية على العالم الإسلامي، مثل الزحف المغولي من الشرق، والحملات الصليبية من الغرب. فتصدّى المماليك للمغول وأوقفوا توغلهم فيما تبقى من البلاد. وأخرجوا من تبقى من الصليبيين من الشام بعد فتح قلعة عكا سنة (٦٩٠هـ) آخر الممالك الصليبية على الساحل الشامي فأصبح الشام خالياً من الفرنج، وصدّوا الحملة الصليبية البرتغالية على الحجاز وغيرها^(٣).

وبعد انتهاء العصر الذهبي للمماليك بدأ وضعهم يتردى، والضعف الشديد يدبّ في كيانهم سواءً على مستوى السلاطين أو الشعوب. فالسلاطين انتشر بينهم تجاذب السلطة وحياسة المؤامرات فيما بينهم، فدبّ فيهم الضعف لتشتتهم وضعفهم، وبسبب ما رُموا به من الإجتياح المغولي والغزو الصليبي، وتردّي الأحوال الإقتصادية وانتشار الفقر^(٤).

-
- (١) السلطان سيف الدين قطز ومعركة عين جالوت ٣٠/١-٣١.
 - (٢) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لابن المبرد ١٧/١.
 - (٣) السلطان سيف الدين قطز ومعركة عين جالوت للصلاحي ١٥/١ و٣٧.
 - (٤) المغول (التتار) بين الانتشار والانكسار للصلاحي ١٦/١.
 - (٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لتغري بردي ٢٩٠/١٣.

وزاد الطينَ بلةً اختلالُ التوازن خصوصاً بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح، حيث أفقد ذلك مصر جزءاً كبيراً من أهميته؛ واعتماد الغرب عليه في الملاححة الدولية لاتصالهم بالشرق^(١).

بينما كان شأن العثمانيين في تصاعد مستمر حتى خلفوهم في مصر والشام وغيرهما.

الحالات الداخلية: كانت الحروب بين الأطراف الداخلية أنكى وأوجع، حيث كانت الأطراف تترصد ببعضها، وربما تحالفت مع أعداء الإسلام ضد إخوانهم في الدين كما فعل الصفويون عندما تحالفوا مع الصليبيين ضد العثمانيين.

فعلى مستوى الدول عموماً نشبت الحروب بين (المماليك والعثمانيين) تارة، وبين (المغول من جهة ضد المماليك أو العثمانيين) تارة أخرى، حيث اكتسح تيمورلنك بلاد فارس والعراق والشام وتركيا مطلع القرن التاسع^(٢). وتحالفت الدولة الصفوية مع البرتغاليين ضد العثمانيين، ولم يمنع العثمانيين من فتح فيينا إلا الطعن الصفوي من خلفهم. وهذه وغيرها من العوامل؛ ساهمت في إضعاف الداخل الإسلامي إضعافاً كلياً. أما على المستوى القطري فالحجاز (مكة والمدينة) كان تابعاً للدول الكبرى التي كانت تنهض من هنا ومن هناك منذ ضعف شأن الحجاز في العصر العباسي الثاني، تحكمها قبائل تنتسب إلى الحسن والحسين وكان أبناؤها يتناحرون فيما بينهم على السلطة، ثم حكمها بنو فليته^(٣)، ومن ثم أسرة الشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن^(٤).

(١) تطور الصحافة المصرية ١٧٩٨-١٩٨١ لإبراهيم عبده، مؤسسة سجل العرب ط ٤، ج ١: ١٦/١.

(٢) موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر ٢٩٠/١.

(٣) بنو فليته: بيت بمكة تنسب إلى فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسني ملك مكة وتوفي سنة (٥٢٧هـ) وملك بعده بنوه إلى سنة (٥٩٦هـ) وصفهم الذهبي بالإمارة. تاج العروس ٣١/٥-٣٢، السلوك ٢٧٤/١.

(٤) هو أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني كان يبيع فقدم مكة وتملكها بعد بنو فليته عام (٥٩٦هـ) واستمر الملك في ذريته. السلوك ٢٧٤/١، التحفة اللطيفة ٣٨٣/٢، الأعلام ١٨٩/٥، معجم قبائل

أما اليمن فحكمها أسرتان (بنو رسول ٦٢٦-٨٥٨هـ)^(١) في تعز، وهم من قواد الأيوبيين الذين استخلفوهم بعد تضعع أمرهم وتقويض حكمهم وانقراضه. و(بنو طاهر ٨٥٨-٩٢٣هـ) قيل: إنهم ينتمون إلى بني أمية، وهم من أبرز عمال بني رسول وعمالهم على عدن، استقل الظافر علي بن طاهر بعدن وزيد عام (٨٥٨هـ) لتبدأ دولتهم، وكان عصرهم عصر نهضة علمية، قضى عليهم المماليك بعد مقتل آخر ملوكهم الظافر عامر سنة (٩٢٣هـ)، عقب إخراج الغزاة البرتغاليين من اليمن^(٢).

والبحرين كانت تحت حكم بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهم (آل عصفور ٦٥١-٧٠٥هـ، وآل جروان ٧٠٥-٨٢١هـ، وآل جبر ٨٢١-٩٢٨هـ). سكنوا البحرين مع بني تغلب وبني سليم، ثم اتفقوا مع بني تغلب على إخراج بني سليم فأخرجوهم، ثم تغلب بنو تغلب على بني عقيل وأخرجوهم، فساروا إلى العراق وملكوا الكوفة والبلاد الفراتية، ثم غلبهم عليها السلاجقة فخرجوا منها عائدين إلى البحرين، وغلبوا عليها بني تغلب سنة (٦٥١هـ)^(٣).

العرب القديمة والحديثة ٣٥٨/٥.

(١) بنو (رسول): هو محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يوحى بن رستم، من ذرية جبلة بن الأيهم بن الحارث، وعرف برسول لسعيه في مراسلات الخلافة العباسية إلى الشام ومصر، ثم قدموا الشام فمصر، وأخيراً دخلوا اليمن مع الملك المعظم تورانشاه الأيوبي سنة (٥٦٩هـ)، وبلغوا أرفع المنازل في حكم الملك المسعود الأيوبي (ت ٥٦٦هـ)، ناب عنه على اليمن نور الدين عمر بن علي بن رسول سنة (٥٦٢٠هـ)، وبدأ ملكهم عام (٦٢٦-٨٥٨هـ) وتلقب بالمنصور. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لأبي الحسن موفق الدين علي بن الحسن بن أبي بكر الخزرجي الزبيدي (ت ٨١٢هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأكوغ الحوالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، دار الآداب بيروت لبنان، الطبعة ١، الأجزاء ٢ (٥١-٣٦/١).

(٢) موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر ٢٧٨/١.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٩٤/٦، قلاند الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي ١١٩/١-١٢٠، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لكحالة ٨٠١/٢، موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر

وعمان فكانت تحت ملوك (آل نبهان ٥٤٣-١٠٢٤ هـ) وهم من فرق الجوارين من عشائر العراق. كانوا ولاية بها للبويعيين وكانت عاصمتهم (هرمز) فاستبدوا بالسلطة منتصف القرن السادس إلى القرن العاشر الهجري حيث غزاها البرتغاليون مرارا واحتلوها سنة (٩١٣ و٩٢١ هـ)^(١).

وكانت العراق في هذه الفترة أولا تحت

- (الدولة الايلخانية ٦٥٦-٧٣٦ هـ) نسبة إلى (الخان هولوكو) وعاصمتها (أذربيجان) وأبرز ملوكهم وأفضلهم السلطان محمود غازان (٦٩٥-٧٠٤ هـ) الذي أسلم وتبعته أسرته فعدت الدولة مسلمة^(٢).

- (الدولة الجلائرية ٧٣٦-٨١٣ هـ) في بغداد نسبة إلى (أمير مغولي حسن بن حسين جلائر)^(٣) وكانو يعتنقون المذهب الشيعي، وكان عهدهم عهد صراع ودمار^(٤).

- دولة القره قوينلو (الأسرة التركمانية الأولى في العراق ٧٨٢-٨٧٢ هـ) أصلهم من تركستان الغربية وكان جدّهم في خدمة السلطان أويس الجلائري، بدأت سلطة الأسرة في الموصل عام (٧٧٦ هـ) عندما سيطر جدّهم (بيرام) عليها بعد وفاة السلطان أويس الجلائري، وبعد مقتل أحمد الجلائري سيطروا على المناطق

٢٨٠/١

(١) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٨٢/٤، موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر ٢٨٢/١.

(٢) موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر ٢٨٦/١.

(٣) جلائر: من قبائل الترك وهي كثيرة منها (ارلات، جلائر، قاوجين، برلاس) ومن الأخير تيمورلنك. عجائب المقدور في أخبار تيمور لابن عربشاه ١٠/١، موجز التاريخ الإسلامي للعسيري ٢٨٦/١.

(٤) موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر ٢٨٦/١.

من (تبريز) عاصمتهم إلى شطّ العرب، وكانت بغداد والعراق ولاية من ولايات حكم هذه العشيرة^(١).

- دولة آلاق قوينلو (الأسرة التركمانية الثانية في العراق ٨٠٦-٩١٤ هـ) أسسها بهاء الدين عثمان، وكان عصر جهل وصراع وانحطاط وتدهور. ثم سقطت بيد الصفويين (٩١٤ هـ)^(٢).

أما بلاد ما وراء النهر فكانت تحت المغول خصوصا (الدولة التيمورية ٧٧١-٩٠٧ هـ) بسمرقند نسبة إلى تيمورلنك (ت ٨٠٧ هـ) ابن ترغاي بن أبغاي مولده بقرية (خواجه إيلغار) من أعمال كشّ، عرف بقوته وسطوته اكتسح العالم وهو يطوي البلاد من الشرق إلى حد الغرب في الأناضول، وأسر ملك العثمانيين بايزيد مطلع القرن التاسع الذي مات في حبسه^(٣).

وفي بلاد المغرب الإسلامي بعد ضعف دولة (الموحّدين)^(٤) وهي آخر أعظم دولة حكمت المغرب والأندلس معا؛ وهزمتهم في موقعة العقاب بالأندلس سنة (٦٠٩ هـ)

(١) موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر ٢٨٧/١.
(٢) موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر ٢٨٨/١.
(٣) عجائب المقدور في أخبار تيمور لابن عربشاه ٤/١، موجز التاريخ الإسلامي للعسيري ٢٨٩/١.

(٤) دولة الموحّدين: آخر أعظم دولة في المغرب الكبير حيث جمعوا بين عموم المغرب والأندلس. أتوا على أنقاض المرابطين وكانت بداية أمرهم سنة (٥١٤ هـ) على يد محمد بن عبد الله بن تومرت الحسيني من قبيلة المصامدة من أهل جبل السوس، الذي رحل مشرقا في طلب العلم ثم حجّ ورجع إلى المغرب، ودعا إلى الإصلاح والالتزام في الدين. خرج من مراكش ووصل أغمات فادّعى المهدية ولقب بالمهدي. وبايعه عبد المؤمن بن علي الكومي مؤسس دولة الموحّدين. فأرسل علي بن يوسف بن تاشفين المرابطي جيشا إلى تينملل لمحاربتهم فهزموه. فعلا شأنه وجّهز جيشا عام (٥٢٤ هـ) بقيادة الونشريشي قوامه أربعون ألفا وحصروا مراكش عاصمة المرابطين ولم يفلحوا في فتحها فقتل الونشريشي، ثم مات ابن تومرت ووصي بزعامة الموحّدين لعبد المؤمن. في عام (٥٤١-٥٤٢ هـ) قصد عبد المؤمن مراكش فأخذها بالسيف وقتل آخر ملوك المرابطين إسحاق بن علي بن يوسف

بدأت دولتهم تتفكك. فخلّفهم (بنو مرين ٦٤٢-٨٧١ هـ) على المغرب الأقصى بمراكش ثم انتهى حكمهم. فورثهم (بنو وطّاس ٨٧٥-٩٦١ هـ) حتى أسقطهم (السعديون) عام (٩٦١ هـ).

وفي المغرب الأوسط (الجزائر) خلّف الموحدّين ولائهم عليها بنو زيان (بنو عبد الوادي) وكونوا دولتهم مع أوائل القرن السابع. وأول من أصل دولتهم واستقلّ بها هو (يغمراسن بن زيان بن ثابت) ببيع سنة (٦٣٣ هـ) وبقي إلى وفاته سنة (٦٨١ هـ)، ومركز حكمهم (تلمسان). وكثرت حروبهم لتوسّطهم دولتي (بني حفص شرقاً، بني مرين غرباً) المتطلّعان للتوسّع؛ كلٌّ منهما على حساب الآخر، فحاربها الأول سنة (٦٣٩-٦٤٠ هـ)، وحاربها الثاني سنة (٦٤٦ هـ)، سقطت دولتهم بيد بني مرين، ثمّ جدّدوها بمعونة الحفصيين سنة (٧٦٠ هـ) ثم أسقطهم العثمانيون في القرن العاشر الهجري^(١).

وفي إفريقية (تونس) كان حكم بني حفص (الدولة الحفصية ٦٢٥-٩٤١ هـ) الذين كانوا من أكبر حلفاء الموحدّين. وأصلهم من قبيلة مصمودة البربرية. وكانت بداية أمرهم في إمارة أبي محمد بن الشيخ أبي حفص (ت ٦١٨ هـ) لإفريقية سنة (٦٠٣ هـ)، والمؤسّس الحقيقي لدولتهم هو أبو يحيى زكريا بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر، حكموا ووصل نفوذهم إلى مكة فترة انقطاع الخلافة عقب سقوط الخلافة العباسية ببغداد (٦٥٦ هـ)، واستمرّ حكمهم حتى أزاله العثمانيون في عهد السلطان سليمان العثماني، وآخر سلاطينهم مولاي حسن^(٢).

واتخذها عاصمة. المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي ٢/٢٣٢، المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ١/١٣٦.

(١) تاريخ ابن خلدون ٧/١٠٥، أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن لابن الأحمر ١/١٠٩، الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري ١/٢٩١ و١٣٦، الأعلام للزركلي ٧/٣٣١.

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة ١/١٥٩. تاريخ ابن خلدون ٦/٣٧٠ وما بعده، و ٣٨٠، تاريخ الدولة العثمانية العلية ١/٢٣٢.

أما بلاد الروم فكان شأن الحكام العثمانيين فيها يتزايد حتى كونوا خلافة إسلامية مترامية الأطراف على أنقاض الخلافة العباسية والسلطنة المملوكية^(١).

وهذا مجمل ما كان عليه البلاد الإسلامية في عصر المماليك، الذين تقلدوا مقاليد أمور المسلمين في مرحلة من أخطر المراحل التي مرّ بها المسلمون، وتحملوها بكلّ جدارة واقتدار، فبعد سقوط بغداد جدّدوا قوّة الإسلام، وحكموا قرابة ثلاثة قرون حيث أصبحت الدولة الإسلامية مرهوبة الجانب تحت حكمهم. ثمّ أخذتهم سنة الله بعدما تنازعوا ففشلوا وذهبت ريحهم، وسادت أجواء غلبته الفتن والحروب. حتى جاء أمر الله فأبدلهم بأقوام (العثمانيين) جدّدوا للإسلام قوّته، وشرّدوا برؤوس الكفر من خلفهم، وصدق فيهم بشارة المصطفى عليه الصلاة والسلام بفتح القسطنطينية. وتأكد سنة التجديد التي أكرم الله بها هذه الأمة. والحمد لله ربّ العالمين.

٢- عصر المؤلف من الناحية العلمية.

إنّ كل عصر من العصور له واقعه وحقائقه وأحداثه وما يميّزه عن غيره من العصور. ولقد أولت الأمة الإسلامية إهتماماً بالغاً بالعلم منذ فجرها، حيث نزلت أول ما نزل القرآن على نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم آيةً تأمر بالقراءة وتحث على الإهتمام بالعلم والتعلّم، وأعقبتها آيات وأحاديث تدل على أهمية العلم. فسارت الأمة منذ الرعيل الأول تخطو خطأً متسارعة في التقدم العلمي، فمرّت العصور ونشطت فيها الحركة العلمية، والخلف يأخذ عن السلف حتى عصر المؤلف. ولم يكن سقوط بغداد بيد المغول عام (٦٥٦هـ) نهاية للحضارة الإسلامية كما روج ذلك البعض؛ فأمعنوا في إخفاء إنجازات المماليك وإبداعاتهم، وجعلوا عصرهم عصر انحطاط وتخلّف. والحقيقة أنّ عصر المماليك لم يكن كذلك، بل يعتبر من أغنى العصور التي ظهرت فيه المعالم

(١) موجز التاريخ الإسلامي للعسيري ١/٣٠٤-٣٠٧.

الحضارية الراقية في مختلف مناحي الحياة، ويكاد يكون العصر الذهبي في العمارة الإسلامية، وهو جليّ في مصر والشام. كما خرّجت علماء ومؤلفات في شتى العلوم، وزحرت الحركة الفنية والثقافية في عهدهم وبلغت شأواً عالياً^(١).

ومن مظاهر هذا العصر من الناحية العلمية:

- كثرة المدارس التي تُتلقَى فيها العلوم ولا غرو، فقد أنشأ الإمام ابن الجزري نفسه دارين للقرآن أحدهما بدمشق والأخرى بشيراز، وتصدّر مشيخة دور أخرى ذكرناها سلفاً، ودرّس بالمدرسة الصلاحية القدسية، والمدرسة الأتابكية وغيرها.
- ومن مظاهر النشاط العلمي ونتائجه أيضاً: الإنتاج المتميّز والكثيف للعلماء الذين تلقوا علومهم عن شيوخ متميّزين. ففي علوم الدين والفقه والحديث واللغة والتاريخ نجد أمثال الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ)، وابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، والحافظ المزي (ت ٧٤٢هـ)، والإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، والتقي السبكي (ت ٧٥٦هـ)، والسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، والجمال ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، وابن مفلح (ت ٧٦٣هـ)، والصفدي (ت ٧٦٤هـ)، والعز بن جماعة (ت ٧٦٧هـ)، وابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، والعماد ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، وأبي إسحاق الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، والبدر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، وابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، والزين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، والنور الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، وابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، والفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، والقلقشندي (ت ٨٢١هـ)، وخاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) والسيوطي (ت ٩١١هـ)، وغيرهم من العلماء.

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ٢٨/١، جلال الدين السيوطي عصره وحياته وأثاره وجهوده في درس اللغوي لطاهر سليمان حمودة، المكتب الإسلامي بيروت، ط ١ (١٩٨٩/٥١٤١٠م)، ج ١: ١٧/١-٣٠ و ٧١، السلطان سيف الدين قطز ومعركة عين جالوت ١٤/١-١٥، المغول (التتار) بين الانتشار والانكسار ١٩/١.

كما نجد من المؤلفات الموسوعات العلمية الكثيرة مثل: مسالك الأبصار للعمري، وتاريخ الإسلام للذهبي، وصبح الأعشى للقلقشندي، وخطط المقرئ وغيرها^(١).
ويظهر أيضا اهتمام السلاطين والملوك بالعلم والمعرفة، ويتجلى ذلك في مسيرة ابن الجزري منذ أن كان في الشام ثم دخوله مصر قبل محتته، ومن ثم دخوله بلاد الروم، وبعد انتقاله إلى بلاد ما وراء النهر، ثم في اليمن كان الملوك يجلّونه ويعلمون من قدره. وفي شيراز حيث كتب له البقاء، كان كل ملك يحكمها يجبره على البقاء فيه لعلمهم بمكانته العلمية. وهذا ينمّ بلا شك عن تقدير أولئك الملوك واهتمامهم بالعلم والعلماء، لتلقي ذلك بظلاله أثرا إيجابيا على مسار الحركة العلمية بشكل عام، فتستمرّ المسيرة العلمية ساطعة في الآفاق^(٢).

(١) السلطان سيف الدين قطز ومعركة عين جالوت ١٤/١.
(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ٣/٤٦٦-٤٦٨، الدارس في تاريخ المدارس ٨/١، السلطان سيف الدين قطز ومعركة عين جالوت ٣٠/١.

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

أ- شيوخ ابن الجزري رحمه الله.

كان الإمام ابن الجزري رحمه الله من العلماء الكبار الذين حازوا الأسانيد العاليات، لأخذه عن جماعة من علماء الإسلام، فارتجت حلقاته بالطلاب وارتصت الفهارس بكتبه. وأسانيده تطلع إليها المجددون من الطلاب؛ والأعلام من العلماء الكبار. له أسانيد بالصحيحين وأبي داود والنسائي وابن ماجه، كما له أسانيد بمسانيد الدارمي والشافعي وأحمد، وموطأ مالك عن طريق يحيى بن يحيى وأبي مصعب والقعني وابن بكير، ومصنفات البغوي والنووي، والكامل في القراءات لابن جبارة^(١).

ولقد ذكر ابن الجزري عند ترجمته لنصر الشيرازي، قال: (فتعلوا لنا القراءات من طريقه عن طريق صاحب الروضة بواحد)^(٢). كما نقل الكتاني عن ابن الجزري في النشر بعد ذكره لسند عشارياته قوله: (ومن نعم الله علي أنه شرفني بسند أعلى مما ذكرته، لا أعلم أحدا من أهل عصري له سند أعلى منها أو مثلها) وقال:- (ومن نعم الله علي أني أروي حديثا تساعيا... ولا أعلم الآن في عصري سندا أعلى من ذلك)^(٣).

والأسانيد بها توزن قيمة الشيوخ، والمرآة التي تظهر شكل ما يحملونه من علوم، فيها يلحقون غالبا بشيوخهم من حيث التعظيم وعكسه. وقد كان للإمام ابن الجزري شيوخ تعلم على أيدي بعضهم وأجازه آخرون منهم:

جماعة من أصحاب الفخر بن البخاري، ومن بقي من أصحاب الدمياطي، والأبرقوهي، ومن أصحاب ابن عبد السلام، وابن نصر، وتقي الدين النصيبي قرأ عليه

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٨/٩

مندامة الأطلال ١١٠/١.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٣٧/٢.

(٣) فهرس الفهارس ٩٤٧/٢.

ألفية ابن معط^(١). وعبد الله بهاء الدين الدماميني. ذكره ابن حجر والسخاوي وغيرهم.
كما ذكرا جملة من شيوخه منهم^(٢).

١- محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان البكري الميديمي
ت (٧٥٤هـ)^(٣).

٢- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب ابن الخباز الدمشقي
الأنصاري العبادي الحنبلي، خال جدّه أجازته فيما أخبره عنه ولده. ت (٧٥٦هـ)^(٤).

٣- محمد بن مسعود بن محمد بخواجة الدقاق الكازروني ت (٧٥٨هـ)^(٥).

٤- الحسن بن عبد الله السروجي الدمشقي ت (٧٦٤هـ)^(٦).

٥- علي بن عبد الرحمن أبو الحسن القدسي ت (٧٦٤هـ) وقد ناهز
السبعين^(٧).

٦- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي البياني
المقدسي الشاهد المعروف بابن إمام الصخرة ت (٧٦٦هـ)^(٨).

٧- محمد بن عبد الله الصفوي الساعاتي الصوفي (٦٩٤-٧٦٦هـ)^(٩).

(١) نقلا عن كاشف الخصاصة. شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٠.

(٢) غاية النهاية ٢٤٧/٢-٢٤٨، إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع

٢٥٦/٩ و٢٨/١١، طبقات المفسرين للداوودي ١٤٧/١ و٦٤/٢، شذرات

الذهب ٢٩٨/٩ معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ١٨٠/٢ و٢٥٠.

(٣) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٣.

(٤) غاية النهاية ٢٤٧/٢-٢٤٨، إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع

٢٥٦/٩ و٢٨/١١، طبقات المفسرين للداوودي ١٤٧/١ و٦٤/٢، شذرات

الذهب ٢٩٨/٩، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٣.

(٥) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٢.

(٦) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٥.

(٧) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٣٩.

(٨) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢١.

(٩) وقد أورد ابن مطيع كلاما لابن الجزري يفيد قراءته عليه سنة سبعين وهذا
يستحيل مقارنة بما أثبتته من سنة وفاته. أنظر: شيخ القراء الإمام ابن

- ٨ - ست العرب بنت محمد بن فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسية الصالحية البخارية مسندة مكثرة ت (٧٦٧هـ) ^(١).
- ٩ - عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني الحموي الأصل الدمشقي المصري الشافعي ت (٧٦٧هـ) ^(٢).
- ١٠ - محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن محمد بن عقيل أبو الثناء المنبجي التاجر ت (٧٦٧هـ) ^(٣).
- ١١ - أبو بكر أو عبد الله بن أيْدُغْدِي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي ت (٧٦٩هـ) ^(٤).
- ١٢ - محمد بن أحمد بن محمد البكري الوائلي الشريشي الأصل ثم الدمشقي القاضي ت (٧٦٩هـ) ^(٥).

- الجزري ص ١٩، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أو هام القراء ص ٤٢.
- (١) نسبها الزركلي إلى بخارى. الأعلام للزركلي ٧٧/٣، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٠.
- (٢) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ٢٢.
- (٣) إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ و ٢٨/١١، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٣.
- (٤) غاية النهاية ٢٥٣/٢، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ٣١٦/١، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٥.
- (٥) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢١.

- ١٣ - إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد الله بن هاني الأندلسي الغرناطي ثم القاهري ت (٧٧٠ أو ٧٧١ هـ) ^(١).
- ١٤ - عبد الكريم بن عبد العزيز بن داود أبو محمد المغربي التونسي ت (٧٧٠ هـ) ^(٢).
- ١٥ - محمد بن موسى بن سليمان بن محمد أبو عبد الله الأنصاري الشهير بابن الشَّيرَجي (٧٨٢-٧٧٠ هـ) ^(٣).
- ١٦ - إبراهيم بن عبد الله الحموي ثمّ الدمشقي الشيخ أبو إسحاق المجدّ المؤدّب ت (٧٧١ هـ) ^(٤).
- ١٧ - أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي الحنبلي ابن قاضي الجبل ت (٧٧١ هـ) ^(٥).
- ١٨ - أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر الفيروزآبادي الأصل ثم الصالحي الحنبلي المهندس ابن غلش البنا ت (٧٧١ هـ) ^(٦).

- (١) غاية النهاية ٢/٤٧-٤٨، إنباء الغمر ٣/٤٦٤، الضوء اللامع ٩/٢٥٦ و ١١/٢٨، طبقات المفسرين للداودي ١/٤٧ و ٢٦٤، شذرات الذهب ٩/٢٩٨، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٠، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٤.
- (٢) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٣٨.
- (٣) إنباء الغمر ٣/٤٦٧، الضوء اللامع ٩/٢٥٦ و ١١/٢٨، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٢، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٣.
- (٤) غاية النهاية ٢/٢٥٣، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٢.
- (٥) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٠.
- (٦) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٣.

- ١٩ - الحسن بن محمد بن صالح أبو محمد النابلسي الحنبلي المصري توفي سنة بعد (٧٧١هـ) ^(١).
- ٢٠ - عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي البهاء أبو البقاء السبكي الشافعي ت (٧٧١هـ) ^(٢).
- ٢١ - محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك الشلمي المسلاقي المالكي (٧٠١-٧٧١هـ) ^(٣).
- ٢٢ - أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر البعلبكي الحنبلي الصوفي ت (٧٧٢هـ) ^(٤).
- ٢٣ - عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر جمال الدين الإسنوي القرشي المصري الشافعي ت (٧٧٢هـ) ^(٥).
- ٢٤ - أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي الحنبلي ت (٧٧٣هـ) ^(٦).

- (١) إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ و ٢٨/١١، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٥، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٣٨.
- (٢) إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ و ٢٨/١١، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢١.
- (٣) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٨، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤١.
- (٤) إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ و ٢٨/١١ شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٠.
- (٥) غاية النهاية ٢٤٧/٢-٢٤٨، إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ و ٢٨/١١، طبقات المفسرين للداوودي ٤٧/١ و ٦٤/٢، شذرات الذهب ٢٩٨/٩، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢١، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٤.
- (٦) إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ و ٢٨/١١، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٢-١٣ و ٢٢.

- ٢٥ - إبراهيم بن أحمد بن عيسى ابن الخشاب المخزومي المصري القاضي الشافعي ت (٧٧٤هـ) ^(١).
- ٢٦ - إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي الإمام المفسر المحدث المؤرخ أجاز له بالإفتاء (٧٠٠-٧٧٤هـ) ^(٢).
- ٢٧ - محمد بن رافع بن أبي محمد هجرس بن محمد بن شافع تقي الدين أبو المعالي السلامي الأصل المصري ثم الدمشقي (٧٠٤-٧٧٤هـ) ^(٣).
- ٢٨ - أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد أبو العباس السلامي البغدادي نزيل دمشق (٧٧٥هـ) ^(٤).
- ٢٩ - زينب بنت ابن العجمي القاسم بن عبد الحميد بن أحمد الدماميسية الأصل الدمشقية ت (٧٧٥هـ) ^(٥).
- ٣٠ - عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن المعمر أبو محمد البكري الواسطي الشافعي الصوفي ت (٧٧٥هـ) ^(٦).
- ٣١ - أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الكفري الحنفي قاضي القضاة بدمشق ت (٧٧٦هـ) ^(٧).

- (١) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٢.
- (٢) غاية النهاية ٢٤٧/٢-٢٤٨، إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ و ٢٨/١١، طبقات المفسرين للداوودي ٤٧/١ و ٦٤/٢، شذرات الذهب ٢٩٨/٩، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٠، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٤.
- (٣) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٧، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٠.
- (٤) غاية النهاية ٢٥٣/٢، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٣.
- (٥) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٠.
- (٦) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٣٨.
- (٧) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥٣/٢، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٣.

- ٣٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي أبو العباس العنَّابي النحوي
نزىل دمشق ت (٧٧٦هـ) ^(١).
- ٣٣ - محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع أبو المعالي ابن اللبان
الدمشقي شيخ الإقراء (٧١٥-٧٧٦هـ) ^(٢).
- ٣٤ - محمد بن الحسن بن محمد الشيخ جمال الدين ابن قاضي الزيداني
ت (٧٧٦هـ)، حدّث عنه مسند الشافعي عن بنت المنجا. ^(٣).
- ٣٥ - محمد بن عبد الرحمن بن علي أبو عبد الله شمس الدين ابن الصائغ
الحنفي المصري (٧٠٤-٧٧٦هـ) ^(٤).
- ٣٦ - يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد العبادي ثم العقيلي السرمري ثم
الدمشقي ت (٧٧٦هـ) ^(٥).
- ٣٧ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل العثماني الأموي العسقلاني
القرشي المكي نزىل القاهرة ت (٧٧٧هـ) ^(٦).
- ٣٨ - عمر بن أحمد بن إبراهيم الحلبي الحنبلي ت (٧٧٧هـ) ^(٧).
- ٣٩ - محمد بن عبد البر أبو البقاء بهاء الدين السبكي الفقيه النحوي الأصبولي
(٧٠٨-٧٧٧هـ) ^(١).

- (١) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٤، تنبيهات الإمام ابن الجزري على
أوهام القراء ص ٣٦.
- (٢) طبقات القراء ٢/٢٥٣، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٧، تنبيهات
الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٠.
- (٣) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١/١١٦.
- (٤) طبقات القراء ٢/٢٥٣، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٨، تنبيهات
الإمام ابن الجزري للرويثي ص ٤١.
- (٥) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٢.
- (٦) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٦.
- (٧) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٦.

- ٤٠ - محمد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الكمال الدمشقي الأصل
الجلي ت (٧٧٧ هـ) (٢).
- ٤١ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح ابن غنائم الإسكندري
ت (٧٧٨ هـ) قيل (٧٨٠ هـ) (٣).
- ٤٢ - إبراهيم بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي ثم الدمشقي الحنفي
ت (٧٧٨ هـ) (٤).
- ٤٣ - عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة أبو حفص المراغي الحلبي الدمشقي
المزي ت (٧٧٨ هـ) (٥).
- ٤٤ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر النصير القرشي الجزري
ت (٧٧٨ هـ) (٦).
- ٤٥ - محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم محب الدين القاضي ناظر
الجيوش بمصر (٦٩٧-٧٧٨ هـ) (٧).
- ٤٦ - أحمد بن يوسف بن مالك أبو جعفر الرعيني الغرناطي ثم الحلبي المتوفى
بها سنة (٧٧٩ هـ) (١).

-
- (١) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٤ .
(٢) إنباء الغمر ٤٦٧/٣ ، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ و ٢٨/١١ ، شيخ القراء الإمام
ابن الجزري ص ٢٢ .
(٣) إنباء الغمر ٤٦٧/٣ ، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ ، معجم حفاظ القرآن عبر
التاريخ ٢٥٠/٢ .
(٤) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٠ .
(٥) إنباء الغمر ٤٦٧/٣ ، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ و ٢٨/١١ ، شيخ القراء الإمام
ابن الجزري ص ١٧ ، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء
ص ٣٩ .
(٦) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٩ ، تنبيهات الإمام ابن الجزري على
أوهام القراء ص ٤٢ .
(٧) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٣ .

- ٤٧ - حسن بن أحمد بن هلال بن فضل الله الصَّرْخَدِي الأصل ثم الدمشقي الصالحي الدقاق، اشتهر بابن هبل ت (٧٧٩ هـ) ^(٢).
- ٤٨ - أحمد بن محمد بن الخضر بن مسلم بن شهاب الدين الصالحي الحنفي شيخ مغة الدم ت (٧٨٠ هـ) وقيل (٧٨٥ هـ) ^(٣).
- ٤٩ - ضياء الدين بن سعد الله بن محمد بن عثمان القزويني القرمي ثم القاهري ت (٧٨٠ هـ) ^(٤).
- ٥٠ - محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن قدامة المقدسي الحنبلي مسند الدنيا في عصره ت (٧٨٠ هـ) ^(٥).
- ٥١ - محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهوَّاري أبو عبد الله الأندلسي المرسي ثم الحلبي الضرير ت (٧٨٠ هـ) ^(٦).
- ٥٢ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر ت (٧٨١ هـ) ^(٧).

-
- (١) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٤، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٣٦.
- (٢) ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد ١/٥٠١، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٥.
- (٣) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٤، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٣٦.
- (٤) غاية النهاية ٢/٢٤٧-٢٤٨، إنباء الغمر ٣/٤٦٧، الضوء اللامع ٩/٢٥٦ و ١١/٢٨، طبقات المفسرين للداوودي ١/٤٧ و ٢/٦٤، شذرات الذهب ٩/٢٩٨، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢١ تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٤.
- (٥) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٧.
- (٦) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٧، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٠.
- (٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١/٣٢ (٧٧).

- ٥٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي أبو محمد تقي الدين البغدادي الواسطي (٧٠٢-٧٨١هـ).^(١)
- ٥٤ - أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود بن محمد المنبجي الدمشقي المعروف بابن الطحان ت (٧٨٢هـ).^(٢)
- ٥٥ - عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم ابن السلار أمين الدين الدمشقي (٦٩٨-٧٨٢هـ).^(٣)
- ٥٦ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد الإعزازي الصالحي ينعت بالصلاح ت (٧٨٤هـ).^(٤)
- ٥٧ - أحمد بن إبراهيم بن محمود بن أحمد الصالحي الشيرجي عرف بالمعصراني كان حيا (٧٨٤هـ).^(٥)
- ٥٨ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أبو محمد النسائي الجمالي الشافعي ت (٧٨٤هـ).^(٦)
- ٥٩ - محمد بن صالح بن إسماعيل أبو عبد الله الكناني شيخ الإقراء بالمدينة المنورة وخطيبها وإمامها (٧٠٣-٧٨٥هـ).^(١)

(١) غاية النهاية ٢/٢٤٧-٢٤٨، إنباء الغمر ٣/٤٦٧، الضوء اللامع ٩/٢٥٦ و ١١/٢٨، طبقات المفسرين للداوودي ١/٤٧ و ٢٦٧ و ٢/٦٤، شذرات الذهب ٩/٢٩٨، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ٢/١٨٠

(٢) غاية النهاية ٢/٢٥٣، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٢، تنبيهات ابن الجزري على أوهام القراء ٣٤.

(٣) طبقات القراء ٢/٢٥٣، طبقات المفسرين للداوودي ١/٣٧١، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٦.

(٤) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٥.

(٥) إنباء الغمر ٣/٤٦٧، الضوء اللامع ٩/٢٥٦ و ١١/٢٨، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٢.

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥٣، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٩.

- ٦٠ - محمد بن محمود بن الخبازي السيواسي الصوفي شيخ القراء بسيواس ت (٧٨٥هـ)^(٢).
- ٦١ - أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العزّ ابن المرّحل أبو العباس الحرائي الأصل القاهري نزيل حلب ت (٧٨٨هـ)^(٣).
- ٦٢ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى أبو محمد القروي الاسكندري ت (٧٨٨هـ)^(٤).
- ٦٣ - يوسف بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي القباني الشهير بابن الصيرفي ت (٧٨٨هـ)^(٥).
- ٦٤ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله شمس الدين أبو بكر الشهير بابن المحب الصامت المقدسي الصالحي الحنبلي (٧١٢-٧٨٩هـ)^(٦).
- ٦٥ - محمد بن محمد بن عمر بن سلامة أبو عبد الله صلاح الدين البليسي الأنصاري المصري (٧٠٥-٧٩٢هـ)^(١).

- (١) غاية النهاية ٢/٢٤٧-٢٤٨ و ٢٥٣، إنباء الغمر ٣/٤٦٧، الضوء اللامع ٩/٢٥٦ و ١١/٢٨، طبقات المفسرين للداوودي ١/٤٧ و ٢/٦٤، شذرات الذهب ٩/٢٩٨، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٨، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤١.
- (٢) غاية النهاية ٢/٢٤٧-٢٤٨، إنباء الغمر ٣/٤٦٧، الضوء اللامع ٩/٢٥٦ و ١١/٢٨، طبقات المفسرين للداوودي ١/٤٧ و ٢/٦٤، شذرات الذهب ٩/٢٩٨، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٩.
- (٣) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٣.
- (٤) غاية النهاية ٢/٢٤٧-٢٤٨، إنباء الغمر ٣/٤٦٧، الضوء اللامع ٩/٢٥٦ و ١١/٢٨، طبقات المفسرين للداوودي ١/٤٧ و ٢/٦٤، شذرات الذهب ٩/٢٩٨.
- (٥) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٢.
- (٦) إنباء الغمر ٣/٤٦٧، الضوء اللامع ٩/٢٥٦ و ١١/٢٨، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٨، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤١.

- ٦٦- محمد بن أحمد بن محمد الشيخ أبو الفتح العسقلاني ت (٧٩٣هـ) ^(٢).
- ٦٧- محمد بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل الأنصاري كمال الدين أبو عبد الله الشهير بابن النحاس (٧١٧-٧٩٤هـ) ^(٣).
- ٦٨- أحمد بن محمد بن بيبرس شهاب الدين المقرئ المعروف بابن الركن ت (٧٩٧هـ) ^(٤).
- ٦٩- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الأصل الدمشقي ت (٧٩٩هـ) ^(٥).
- ٧٠- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن الشامي الجريري نزيل القاهرة ت (٨٠٠هـ) ^(٦).
- ٧١- محمد بن محمد بن علي الشيخ شمس الدين الغماري ثم المصري ت (٨٠٢هـ) ^(٧).
- ٧٢- عمران بن إدريس بن مُعَمَّر أبو محمد الجلاجولي الشافعي ت (٨٠٣هـ) ^(٨).

-
- (١) إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ و ٢٨/١١، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٩.
- (٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٨٢/٢.
- (٣) إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ و ٢٨/١١، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٩، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٢.
- (٤) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٣٥-٣٦.
- (٥) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢١.
- (٦) غاية النهاية ٨-٧/١.
- (٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٤٩/٩.
- (٨) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٠.

- ٧٣- محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الوُرَعَمِّي التونسي المالكي
ت(٨٠٣هـ) أجاز لابن الجزري وأولاده سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة. (١)
- ٧٤- أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويداوي أبو العباس
المصري ت(٨٠٤هـ). (٢)
- ٧٥- عمر بن رَسَلَان بن نَصِير شيخ الإسلام البلقيني الكناني الشافعي
(٧٢٤-٨٠٥هـ). (٣)
- ٧٦- عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر الزين العراقي
الكردي المحدث المشهور وصاحب الألفية المشهورة (٧٢٥-٨٠٦هـ). (٤)
- ٧٧- أبو بكر بن الحسين بن أبي حفص عمر الزين أبو محمد القرشي
العثماني المراغي ت(٨١٦هـ). (٥)

ب- تلاميذ ابن الجزري رحمه الله.

إنّ مما لا يغفل عنه أحد ممن له اطلاع بتراجم العلماء الكبار من السلف ومن يأخذ عنهم من الطلاب، أنّ الأسانيد العاليات كانت ولا زالت محل حرص واستجلاب

- (١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٤١/٩.
- (٢) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ١٣.
- (٣) غاية النهاية ٢٤٧/٢ و٢٥٢، إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع ٢٥٦/٩ و٢٨/١١، طبقات المفسرين للداوودي ٤٧/١ و٦٤/٢، شذرات الذهب ٢٩٨/٩، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢١، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٤.
- (٤) واسمه في التحفة عبد الرحمن. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١٦١/٢ و١٦٦، إنباء الغمر ٤٦٧/٣، الضوء اللامع ١٧١/٤ و٢٥٦/٩ و٢٨/١١، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢١، تنبيهات الإمام ابن الجزري ص ٤٤-٤٥.
- (٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٨/١١.

الطلاب بأعداد هائلة، بحيث يتطلع كل صاحب همّة إلى علو الإسناد، وربما أخذ من هو أقدم عمرا ممن هو أقل منه في العمر، أو أخذ الشيخ عن تلميذه فيما علا فيه سند التلميذ على سند شيخه. وكان المؤلف رحمه الله عالي الإسناد، فقد ذكر ذلك في غير موضع، كما ذكر بعض من ترجم له أنّه لم يكن في عصره من هو أعلى سندا منه في القراءات والحديث. وكان إماما ومتقدما في القراءات أخذها عن جلة علمائها. كما أنّ تبيّره في التدريس والإقراء وتجاوبه في الآفاق. مهّدت له أن تنهال عليه الطلبة من أمصار مختلفة ينهلون من علمه ويتسابقون في الأخذ عنه أينما حلّ، وحتى في أسفاره يصاحبونه للأخذ عنه، فكثرت تلاميذه في الأمصار مشرقا ومغربا. حيث قرأ عليه القراءات جماعة كثيرون، فأسمع الكامل في القراءات لابن جبارة، وحدّث بسنن أبي داود والترمذي عن ابن أميلة سماعا، كما سمع منه أمالي ابن سمعون أيضا، وحدّث بمسند أحمد عن ابن أبي عمر سماعا^(١).

وأوائل من أخذ عنه أبناؤه وبناته: (أبو بكر أحمد، وأبو الفتح محمد، وأبو الخير محمد^(٢))، وأم الخير سلمى وله غير هؤلاء من الأبناء والبنات ذكرناهم عند ذكر ولادته. أمّا تلاميذه فكثيرون نذكر منهم :

- ١- إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله الشنويهي ثم القاهري^(٣).
- ٢- إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل ت (٨٥٢هـ)^(٤).
- ٣- إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي بن علي الطَّبَّاطِيّ الحسني ت (٨٦٣هـ)^(١).

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٨-٢٥١، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩/٢٥٨، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٣٨-٤٠، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٦-٦٠.
(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥٣.
(٣) لم أف على سنة وفاته. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١/٣٤.
(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١/١٠.

- ٤- إبراهيم بن أحمد بن علي أبو السعود سبط الشمس البوصيري
ت (٨٦٦هـ)^(٢).
- ٥- إبراهيم بن أحمد بن محمد الخنْجِدي ت (٨٥١هـ)^(٣).
- ٦- إبراهيم بن حجاج بن محرز الأبناسي ثم القاهري ت (٨٣٦هـ)^(٤).
- ٧- إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط أبو الحسن برهان الدين البقاعي
(٨٠٩-٨٨٥هـ)^(٥).
- ٨- إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم المقدسي القاهري الحنبلي ت (٨٩٣هـ)^(٦).
- ٩- إبراهيم بن فائد بن موسى الزواوي القسنطيني ت (٨٥٧هـ)^(٧).
- ١٠- إبراهيم بن محمد بن مصلح برهان الدين السقا العراقي ت (٨٧٤هـ)^(٨).
- ١١- أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم الفخر المرشدي المكي (٨٠٣-
٨٧٦هـ)^(٩).
- ١٢- أبو بكر بن أحمد بن مُصَبِّح الحموي ت (٧٩٨هـ)^(١٠).

- (١) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٦.
- (٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٧/١.
- (٣) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٦٣/١.
- (٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٧/١.
- (٥) نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي ٢٤/١ (٩) ، شذرات الذهب
٥٠٩/٩ ، شيخ القراء ص ٣٧ ، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام
القراء ص ٤٦.
- (٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥٥/١.
- (٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١٦/١ ، طبقات المفسرين للداوودي
١٧/١.
- (٨) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٦/١.
- (٩) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٧.
- (١٠) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٨/٢-٢٥١ ، شيخ القراء الإمام ابن
الجزري ص ٣٨.

- ١٣ - أبو بكر بن الجنحي قرأ عليه بشيراز^(١).
- ١٤ - أبو سعيد بن بشلمش بن منتشا شيخ مدينة العلايا. أخذ عليه في برصة من بلاد الروم^(٢).
- ١٥ - أحمد بن أبي بكر بن يوسف القلقيلي ت (٨٥٧هـ) عن مائة سنة^(٣).
- ١٦ - أحمد بن أبي القاسم بن محمد الناشري ت (٨٤٥هـ)^(٤).
- ١٧ - أحمد بن أحمد بن زين الدين عبد اللطيف أبو العباس الشرحي محدث اليمن ت (٨٩٣هـ)^(٥).
- ١٨ - أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي اليماني ت (٨٩٣هـ)^(٦).
- ١٩ - أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأميوطي السكندري (٨٠٨-٨٧٢هـ)^(٧).
- ٢٠ - أحمد البرمي الضير^(٨).
- ٢١ - أحمد بن جمعة بن عبد الله الخراز الواسطي ت (٨٥٧هـ)^(٩).
- ٢٢ - أحمد بن حسين السيواسي^(١٠).

- (١) لم أقف على سنة وفاته. تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٧.
- (٢) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٩، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٦.
- (٣) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٧.
- (٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/٦٣ (١٩٠).
- (٥) فهرس الفهارس ٢/١٠٦٦.
- (٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١/٢١٤.
- (٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١/٢٢٧، نظم العقيان في أعيان الأعيان ٣٦/١ (١٩).
- (٨) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٩.
- (٩) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١/٢٦٨.
- (١٠) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٩.

- ٢٣ - أحمد ابن الشيخ رجب^(١).
- ٢٤ - أحمد بن عبد الله بن عبد القادر الطاوسي الأبرهوقي الأصل الشيرازي^(٢).
- ٢٥ - أحمد بن علي بن عمر بن قناب الشهاب الأسيدي العيني ت (٨٦٩هـ)^(٣).
- ٢٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم البيهقي القاهري^(٤).
- ٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد السمنودي ت (٨٨٣هـ)^(٥).
- ٢٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأشعري العبدي شيخ زيد في الإقراء أثنى عليه شيخه^(٦).
- ٢٩ - أحمد بن محمد بن أحمد النويري المكي ت (٨٦٦هـ)^(٧).
- ٣٠ - أحمد بن محمد بن حاجي الكيلاني توفي بعد (٨٤٠هـ)^(٨).
- ٣١ - أحمد بن محمد بن محمد ابن ظهير القرشي المخزومي ت (٨٨٥هـ)^(٩).
- ٣٢ - أحمد بن محمد بن عمر الشهاب الصنهاجي ت (٨٥٥هـ)^(١٠).

- (١) لم أقف على سنة وفاته. المصدر نفسه.
- (٢) لم أقف على سنة وفاته. الضوء اللامع ١/٣٦٠ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ٣/٢٣٤.
- (٣) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/١٢٢، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/٢٩ (٧٧).
- (٤) لم أقف على سنة وفاته. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/٦٥ (٢٠٢).
- (٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/٩٣ (٢٨٢).
- (٦) لم أقف على سنة وفاته. شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٣٨، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوام القراء ص ٤٨.
- (٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/٨٤ (٢٤٩).
- (٨) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/١٠٨ (٣٢٤).
- (٩) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/١٩٠ (٥٢٣).

- ٣٣ - أحمد بن محمد بن محمد الشهاب النويري الغزي ت (٨٨١ هـ)^(٢).
- ٣٤ - أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضير^(٣).
- ٣٥ - خطاب بن عمر بن مهنا الزيني العجلوني الغزاوي بالتخفيف نسبة لقبيلته (٨٠٩-٨٧٨ هـ)^(٤).
- ٣٦ - رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العُقي أبو النعيم ت (٨٥٢ هـ)^(٥).
- ٣٧ - زكريا بن محمد الأنصاري شيخ الإسلام^(٦).
- ٣٨ - شاهين المنصوري شيخ الخدام بالحرم النبوي^(٧).
- ٣٩ - صدقة بن حسين بن سلامة الضير المسخرائي شيخ القراء بدمشق ت (٨٢٥ هـ)^(٨).
- ٤٠ - صفر شاه الإمام^(٩).
- ٤١ - طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن الأصبهاني كان من أخص الناس به وملازما له حضرا وسفرا، قرّر له شيخه أن يخلفه بمدرسته بشيراز^(١٠).

- (١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٠/٢ (٤٥٨).
- (٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٨٨/٢ (٥١٨).
- (٣) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٨/٢، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٩.
- (٤) نظم العقيان في أعيان الأعيان ١١٠/١ (٧٦).
- (٥) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٥٠.
- (٦) لم أقف على سنة وفاته. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ١٦٣/٣.
- (٧) لم أقف على سنة وفاته. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٤٤٠/١.
- (٨) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٩/٢، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٣٨.
- (٩) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٩/٢.
- (١٠) لم أقف على سنة وفاته. شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٣٨، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٥١.

- ٤٢ - طاهر بن عزيز أبو الحسن الأصبهاني^(١).
٤٣ - طاهر بن محمد بن علي النويري المقرئ المالكي (٧٩٥-٨٥٦هـ)^(٢).
٤٤ - الطواشي شيخ الحرم^(٣).
٤٥ - العباس بن محمد بن محمد الكمال ابن ظهير القرشي ت (٨٦٤هـ)^(٤).
٤٦ - عبد الباسط بن خليل ت (٨٥٤هـ)^(٥).
٤٧ - عبد الحميد بن أحمد بن محمد التبريزي^(٦).

-
- (١) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥٠، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٣٩.
(٢) نظم العقيان في أعيان الأعيان ١/١٢٠ (٩٢)، شجرة النور الزكية ١/٣٤٩.
(٣) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥١.
(٤) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/١٤.
(٥) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/١٠٥ و ١٠٨.
(٦) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٩.

- ٤٨ - عبد الدائم بن علي الحديدي الأزهري الشافعي ت (٨٧٠ هـ) ^(١).
- ٤٩ - عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد بن علي إمام الدين الأصبهاني ^(٢).
- ٥٠ - عبد العليم بن عبد الله بن علي الأنصاري اليماني ^(٣).
- ٥١ - عبد القادر بن طلة الرومي ^(٤).
- ٥٢ - عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الكناني المدني ت (٨٨٤ هـ) ^(٥).
- ٥٣ - عبد الله بن قطب بن الحسن نجيب الدين البيهقي الخراساني ^(٦).
- ٥٤ - عثمان بن عمر بن أبي بكر العفيف الناشري الربيدي الشافعي
(٨٠٤-٨٤٨ هـ) ^(٧).
- ٥٥ - عثمان بن محمد بن خليل الدمشقي (٧٧٢-٨٤١ هـ) ^(٨).
- ٥٦ - علي بن إبراهيم بن أحمد الصالحي ^(٩).
- ٥٧ - علي الأشموني وهو أبو الحسن نور الدين الفقيه الشافعي المقرئ الأصولي
توفي في العقد الثالث من القرن العاشر الهجري ^(١٠).
- ٥٨ - علي باشا الولد الفاضل ^(١).

- (١) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٥٢.
- (٢) لم أقف على سنة وفاته. تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٤٩.
- (٣) لم أقف على سنة وفاته. تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٥٢-٥٣.
- (٤) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٩.
- (٥) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/٥٢.
- (٦) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٨.
- (٧) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٥٣.
- (٨) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٥٣-٥٤.
- (٩) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٩.
- (١٠) وابن العماد ت (٩٢٩ هـ). الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ١/٢٨٥،
شذرات الذهب ١٠/٢٢٩.

- ٥٩ - علي بن حسين بن علي بن عبد الله الخرماباذي اليزدي ولاه شيخه على مدرسته بدمشق ت (٧٩٠ هـ) ^(٢).
- ٦٠ - علي بن داود بن علي الكيلاني القادري المكي قرأ عليه العشر ودخل معه اليمن ت (٨٤٢ هـ) ^(٣).
- ٦١ - علي بن قنان الرسعني نسبة إلى رأس عين ^(٤).
- ٦٢ - علي بن محمد بن حمزة أبو القاسم الحسيني ^(٥).
- ٦٣ - علي بن محمد بن علي بن قنان الزيري القرشي الرسعني نسبة إلى رأس عين ت (٨٣٩ هـ) ^(٦).
- ٦٤ - علي بن محمد بن علي بن نفيس ^(٧).
- ٦٥ - علي بن محمد بن عمر الموفق الشرعي اليماني توفي تقريبا سنة (٨٧١ هـ) ^(٨).
- ٦٦ - علي بن محمد بن يوسف الأنصاري المدني ت (٨٢٣ هـ) ^(٩).
- ٦٧ - عمر بن عبد الحميد الزين المدني ^(١٠).

- (١) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٩.
- (٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٩، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٣٩.
- (٣) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٥٤.
- (٤) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٩.
- (٥) المصدر نفسه. ولم أقف على سنة وفاته.
- (٦) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٥٤-٥٥.
- (٧) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٩.
- (٨) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٥٥.
- (٩) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/٢٩٥.
- (١٠) لم أقف على سنة وفاته. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/٣٤٤.

- ٦٨ - عمر بن موسى بن محمد أبو حفص الحمصي المخزومي الشافعي
(٧٨١-٨٦١هـ) (١).
- ٦٩ - قاسم بن قطلوبغا ت (٨٧٩هـ) (٢).
- ٧٠ - كريم الدين فضل الله بن أحمد الكازروني شيخ شيراز ومقرئها
ت (٨١٦هـ) (٣).
- ٧١ - مظفر بن أبي بكر المقرئ المتوفى سنة (٨٠٣هـ) (٤).
- ٧٢ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الخنجدني ت (٨٧٠هـ) (٥).
- ٧٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد الحمصاني (٨١١-٨٩٧هـ) (٦).
- ٧٤ - محمد بن أبي يزيد بن محمد بن أبي يزيد الشمس أبو عبد الله الكيلاني
ت (٨٥٣هـ) (٧).
- ٧٥ - محمد بن أحمد بن شهريار أمين الدين الأصبهاني التبريزي شيخ مدينة
لارنده (٨) .
- ٧٦ - محمد بن أحمد بن علي شمس الدين الهلالي الشيعي نسبة إلى الشيخ
بلده المقرئ يعرف بابن الخدر وبإمام قائم (٨١٠-٨٩٣هـ) (٩).
- ٧٧ - محمد بن أحمد بن الهائم (١).

- (١) الأنس الجليل ١١٤/٢ .
(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٧/١ .
(٣) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٤٠ .
(٤) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٤٠ .
(٥) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٤٠٣/٢ .
(٦) نظم العقيان في أعيان الأعيان ١٤٣/١ (١٤٢) .
(٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٧٦/١٠ .
(٨) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٩/٢، تنبيهات
الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٥٧ .
(٩) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢١/٧ .

- ٧٨- محمد ابن الشيخ الصالح الزاهد فخر الدين إلياس بن عبد الله^(٢).
- ٧٩- محمد بن حيدر السيد المسيحي^(٣).
- ٨٠- محمد بن الدباغ المقرئ الفاضل شمس الدين البغدادي^(٤).
- ٨١- محمد بن شهاب بن محمود بن يوسف العجمي الخاني ت (٧٧٧-٨٥٢)^(٥).
- ٨٢- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح الفتح المصري الكناني المدني (٧٩٩-٨٦٠ هـ)^(٦).
- ٨٣- محمد بن قياس بن هندو الشمس بن الفخر الشيرازي الأصل القاهري ت (٨٧٥ هـ)^(٧).
- ٨٤- محمد بن كزلبغا ناصر الدين أبو عبد الله الجوباني القاهري الحنفي يعرف بابن الجندي ت (٨٥٦ هـ)^(٨).
- ٨٥- محمد بن محمد بن علي أبو عبد الله الجعبري الخليلي الشافعي شيخ حرم الخليل ت (٨٩٨ هـ)^(٩).
- ٨٦- محمد بن محمد بن علي بن محمد صدر الدين القرشي العكاشي الأسفرايني مولده سنة (٧٩٨ هـ)^(١).

- (١) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٨/٢.
- (٢) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٩/٢.
- (٣) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥٠/٢.
- (٤) لم أقف على سنة وفاته. المصدر نفسه.
- (٥) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١٧٣/٢.
- (٦) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٥١٤/٢، الضوء اللامع ٣٤/٨-٣٥.
- (٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٩٣/٨.
- (٨) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٩٤/٨-٢٩٥.
- (٩) الأنس الجليل للعلمي ٢١٥/٢.

- ٨٧- محمد بن محمد بن عمر الغزي الحنفي يعرف بابن عمر مولده سنة (٨٠١هـ) وتوفي بعد سنة (٨٧٠هـ) ^(٢).
- ٨٨- محمد بن محمد بن محمد بن علي المحب أبو القاسم النويري - من نوية بالصعيد- الميموني - قرية ميمون في مصر- (٨٠١-٨٩٧هـ). ووفاته عند مخلوف والزركلي سنة (٨٥٧هـ) ^(٣).
- ٨٩- محمد بن محمد بن محمد بن محمد الإمام العالم جمال الدين الشهير بابن افتخار الهروي ^(٤).
- ٩٠- محمد بن محمد بن ميمون أبو عبد الله البلوي الأندلسي الغرناطي المتوفى بعد (٧٩٠هـ) ^(٥).
- ٩١- محمد بن موسى بن عمران بن موسى الغزي ثم المقدسي الحنفي (٧٩٤-٨٧٣هـ) ^(٦).
- ٩٢- محمد ناصر الدين أبو الفرج ت (٨٨٠هـ) ^(٧).
- ٩٣- محمود ابن الشيخ الصالح الزاهد فخر الدين إلياس بن عبد الله ^(٨).
- ٩٤- محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي ^(١).

- (١) نظم العقيان في أعيان الأعيان ١٦٥/١ (١٧٦).
- (٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٩/٩-١٧٠.
- (٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ٢٥٦/٢، شجرة النور الزكية ٣٤٩/١، الأعلام للزركلي ٤٧/٧.
- (٤) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥٠/٢، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٤٠.
- (٥) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٩/٢، شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٤٠، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٥٨.
- (٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥٨/١٠-٥٩.
- (٧) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٤٥٨/٢.
- (٨) لم أقف على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٩/٢.

- ٩٥ - مظفر بن أبي بكر بن مظفر بن إبراهيم التركماني المقرئ الشيخ الصالح ت (٨٠٣ هـ)^(٢).
- ٩٦ - معين الدين بن عبد الله بن قاضي كازرون صاحب شيخه في حجته التي لم تتم (٨٢٢ هـ)^(٣).
- ٩٧ - منصور بن الحسن بن علي العماد القرشي العدوي الكازروني العمري ت (٨٦٠ هـ)^(٤).
- ٩٨ - موسى بن أحمد بن إسحاق الشَّهْبِي ت (٧٨٤ هـ)^(٥).
- ٩٩ - مؤمن بن علي بن محمد بن أجمعين الرومي الفلكاباذي ت (٧٩٩ هـ)^(٦).
- ١٠٠ - يعقوب بن عبد الله الخطيب بمدينة العالاي^(٧).
- ١٠١ - يوسف بن أحمد بن يوسف الحبشي^(٨).
- ١٠٢ - يوسف بن رمضان بن الخضر الهروي ذكره السخاوي في ترجمة حسن بن علي ابن السيوفي^(٩).

-
- (١) لم أفق على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٨/٢.
- (٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٠١/٢.
- (٣) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥٠/٢.
- (٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٧٠/١٠ (٧١٤).
- (٥) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٩/٢ و ٣١٦-٣١٧.
- (٦) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٨/٢، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٥٦.
- (٧) لم أفق على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٩/٢.
- (٨) لم أفق على سنة وفاته. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٤٨/٢.
- (٩) لم أفق على سنة وفاته. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١٨/٣-١١٩.

المبحث الخامس: مؤلفات ابن الجزري، وثناء العلماء عليه.

المطلب الأول: مؤلفات ابن الجزري

يعتبر ابن الجزري رحمه الله من العلماء المكثرين في التأليف، إلا أنّ أكثر مؤلفاته في القراءات وعلوم القرآن، والحديث وعلومه، وله مؤلفات متميّزة في غير ذلك من العلوم فمن مؤلفاته في:

أ- أمّا مؤلفاته القراءات وعلوم القرآن :

- ١- إتخاف المهرة في تتمة العشرة^(١).
- ٢- أرجوزة فيها رسم من الهمز على غير قياس^(٢).
- ٣- الإسعاد في القراءات ذكر فيه الخلف في كتاب الإرشاد لأبي العز القلانسي^(٣).
- ٤- أصول القراءات^(٤).
- ٥- أصول القراءات الدائرة على اختلاف القراءات^(٥).
- ٦- إعانة المهرة في الزيادة على العشرة نظم^(٦).
- ٧- الإعلام في أحكام الإدغام^(٧).
- ٨- الإعلام لبيان ما في كتاب الإقناع من الأوهام^(٨).

- (١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩.
- (٢) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠).
- (٣) ذكره المؤلف في كتابه: غاية النهاية في طبقات القراء ١٢٨/٢.
- (٤) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
- (٥) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠).
- (٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩.
- (٧) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
- (٨) أشار إليه عند ترجمته لأحمد بن علي بن أحمد بن الباذش الغرناطي

- ٩ - الألغاز الجزرية وهي منظومة همزية في أربعين مسائل مشكلة وأجوبتها في القراءات^(١).
- ١٠ - الإهداء إلى معرفة الوقف والإبتداء^(٢).
- ١١ - باب اختلاف القراء في البسملة من كتاب النشر في القراءات العشر^(٣).
- ١٢ - باب التجويد من كتاب النشر في القراءات العشر^(٤).
- ١٣ - باب الوقف على الهمز من كتاب النشر في القراءات العشر^(٥).
- ١٤ - باب وقف حمزة وهشام على الهمزة في التجويد. كما ورد وقف حمزة وهشام على الهمز في التجويد. وعند الرويثي رسالة في الوقف على الهمز لحمزة وهشام^(٦). تكرر ولعلها واحدة.

ت (٥٥٤٠). غاية النهاية ٨٣/١.

(١) ولعلها التي أجاب عليها شمس الدين النوبي في قصيدة لامية. أنظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري ٧٦/٢، معجم المؤلفين ١١٦/١٢.

(٢) ذكره المؤلف في كتابه: النشر في القراءات العشر ٢٢٥/١.

(٣) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠٨-٣٢٠١، رقم الترجمة (٨٤٠٠)

(٤) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠٨-٣٢٠١، رقم الترجمة (٨٤٠٠)

(٥) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠٨-٣٢٠١، رقم الترجمة (٨٤٠٠)

(٦) أنظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠٨-٣٢٠١، رقم الترجمة (٨٤٠٠) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ٦٧-٨٨.

- ١٥ - البيان في خط عثمان ^(١).
- ١٦ - تنمّة في القراءات ^(٢)، لعلّها منظومة هداية المهرة سبق ولعلّه غيره.
- ١٧ - تحبير التيسير في القراءات العشر قديما وله سبع عشرة سنة ^(٣).
- ١٨ - تحفة الإخوان في الخلاف بين الشاطبية والعنوان ^(٤).
- ١٩ - التذكار في رواية أبان بن يزيد العطار قصيدة ^(٥).
- ٢٠ - ترجمة المستفيد لمعان مقدمة التجويد ^(٦).
- ٢١ - ترجمة المقدمة الجزرية في التجويد لعلّه المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه ^(٧).
- ٢٢ - التقريب في شرح التيسير ^(٨).
- ٢٣ - تقريب النشر في القراءات العشر، مختصر لكتابه النشر ^(٩).

- (١) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
- (٢) قد ذكر الدكتور الرويثي بعض كتبه وهي (نهاية البررة فيما زاد على العشرة مبدؤه: بدأت بحمد الله نظمي أولا. ولعلّها غاية المهرة. وهداية البررة في تنمّة العشرة مطلعته: ألا قد حمدت الله في النظم أولا. وهداية المهرة في ذكر الأئمة العشرة المشتهرة). أنظر: تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٨٧.
- (٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩.
- (٤) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠٨-٣٢٠١، رقم الترجمة (٨٤٠٠).
- (٥) طبقات المفسرين للداوودي ٦٥/٢.
- (٦) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠٨-٣٢٠١، رقم الترجمة (٨٤٠٠).
- (٧) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠٨-٣٢٠١، رقم الترجمة (٨٤٠٠).
- (٨) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
- (٩) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥١/٢.

- ٢٤ - التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجويد^(١).
- ٢٥ - تكملة القصيدة الشاطبية في القراءات^(٢)،
- ٢٦ - التمهيد في علم التجويد ألفه قديما وله سبعة عشر سنة^(٣).
- ٢٧ - التوجيهات في أصول القراءات^(٤).
- ٢٨ - جزء ابن الجزري^(٥).
- ٢٩ - جامع الأسانيد في القراءات^(٦).
- ٣٠ - الجواهر المضية على المقدمة الجزرية^(٧).
- ٣١ - حواشي على طيبة النشر^(٨).
- ٣٢ - الدر النظيم لروايات حفص، ذكر أسانيد كتب جماعة من العلماء وشيئ من أحاديثهم^(٩).

- (١) أي الخلف بين طريقي الشاطبي وعبد الرحمن بن عتيق في تجريده. غاية النهاية في طبقات القراء ٣٧٤/١.
- (٢) لعلها زيادات ابن الجزري على الشاطبية التي زادها القسطلاني في شرحه للشاطبية. ذكره العيدروس والشوكاني. النور السافر عن أخبار القرن العاشر ١٠٦/١، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١٠٢/١.
- (٣) ذكره في كتابه: النشر في القراءات العشر ٢٠٩/١، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ٧٥٠/١.
- (٤) ذكره المؤلف في كتابه: التمهيد في علم التجويد ١٧٧/١ و٢١٩.
- (٥) لعله (جزء مفرد في شرح أحاديث الأحرف السبعة). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤٢/٨.
- (٦) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠٨-٣٢٠١، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٧) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠٨-٣٢٠١، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٨) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
- (٩) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٣-٣٣.

- ٣٣- الدرّة نظم بها القراءات الثلاثة حسبما تضمنه تحبير التيسير^(١).
- ٣٤- رسالة في بيان نظم القرآن^(٢).
- ٣٥- رسالة في القراءة^(٣).
- ٣٦- زيادات ابن الجزري على الشاطبية^(٤).
- ٣٧- شرح حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات^(٥).
- ٣٨- شرح الدرّة في القراءات العشرة^(٦).
- ٣٩- شرح الدرّة المضوية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية^(٧).
- ٤٠- شرح طيبة النشر في القراءات العشر^(٨).
- ٤١- شرح المقدمة الجزرية في التجويد^(٩).
- ٤٢- طيبة النشر في القراءات العشر منظومة لكتابه النشر^(١٠).

- (١) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥٠، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٢١/١.
- (٢) معجم التاريخ التراث الإسلامى فى مكنتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٣) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
- (٤) لعله تكملة القصيدة الشاطبية فى القراءات، ويحتمل غيره. النور السافر ١٠٦/١، شذرات الذهب ١٠/١٧٠، البدر الطالع ١٠٢/١.
- (٥) معجم التاريخ التراث الإسلامى فى مكنتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٦) معجم التاريخ التراث الإسلامى فى مكنتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٧) معجم التاريخ التراث الإسلامى فى مكنتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٨) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٤/١٥٠.
- (٩) معجم التاريخ التراث الإسلامى فى مكنتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (١٠) ذكره المؤلف فى كتابه : تحبير التيسير فى القراءات العشر ١/٩٢.

- ٤٣ - الظرائف في رسم المصاحف^(١).
- ٤٤ - العقد الثمين في ألباز الكتاب المبين شرح قصيدة الألباز الجزرية^(٢).
- ٤٥ - غاية المهرة في الزيادة على العشرة منظومة ألفه قديما. ولعله منظومته في القراءات الثلاث^(٣).
- ٤٦ - فتح القريب المجيب في قراءة حمزة بن حبيب^(٤).
- ٤٧ - القراءات الشاذة^(٥).
- ٤٨ - قصيدة بالتجويد^(٦).

(١) أنظر : مقدمة النشر في القراءات العشر ص ٧.

(٢) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.

(٣) أنظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكنتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)

(٤) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.

(٥) القراءات الشاذة أورده الرويبي ضمن كتبه، ولا أدري أهو منظومة نهاية البررة أو لا. تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٨٣.

(٦) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.

- ٤٩ - قصيدة في القراءة^(١).
- ٥٠ - كتاب في مخارج الحروف^(٢).
- ٥١ - المبسوط في القراءات السبع^(٣).
- ٥٢ - مسائل في القراءات^(٤).
- ٥٣ - مسألة آآن^(٥).
- ٥٤ - المسلسل بصورة الصف^(٦).
- ٥٥ - المقدمة الجزرية فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه منظومة في علم التجويد^(٧).
- ٥٦ - المقدمة في مخارج الحروف^(٨).
- ٥٧ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين في القراءات^(٩).

- (١) هكذا ورد. تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٨٣.
- (٢) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
- (٣) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٤) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٥) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
- (٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥٥/٧.
- (٧) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥١، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٨٨/٥ و ٢٨٨/٩.
- (٨) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
- (٩) ذكره المؤلف في كتابه : غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٤٧ و ٢/٣٨٣.

- ٥٨ - منظومة الدرّة البهية في القراءات العشرة^(١).
- ٥٩ - منظومة في لغز^(٢).
- ٦٠ - ناظمة الزهر في أعداد آيات السور^(٣).
- ٦١ - النشر في القراءات العشر في مجلدين^(٤).
- ٦٢ - النشر الكبير في القراءات^(٥).
- ٦٣ - نهاية البررة فيما في القراءات الثلاث الزائدة على العشرة منظومة في القراءات الشاذة^(٦).
- ٦٤ - الهداية في تنمة العشرة في القراءات أو (هداية المهرة أو البررة) وهي منظومة سماها الدرّة ألفه وله ثمان عشرة سنة^(٧).

- (١) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٢) أورده الرويحي، قال: ابتدأه بقوله (يا واحداً قد شاع فينا ذكره). لعلها منظومته في اللغز التي تحتوي على أربعين مسألة في القراءات. تنبيهات الإمام ابن الجزري على أو هام القراء ص ٨٦.
- (٣) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٤) ذكره المؤلف في كتابيه : غاية النهاية في طبقات القراء ٣/١، تحبير التيسير في القراءات العشر ٩٢/١.
- (٥) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٦) القراءات الثلاثة الزائدة على العشرة وهي التي تعرف بالقراءات الشاذة.
- (٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩.

ب- الحديث وعلومه :

- ٦٥- الأحاديث العشرون العوالي^(١).
- ٦٦- أحاديث مسلسلات وعشاريات الإسناد العاليات^(٢).
- ٦٧- الأربعون لابن الجزري^(٣).
- ٦٨- أرجوزة في الحديث^(٤).
- ٦٩- الأولوية في أحاديث الأولوية^(٥).
- ٧٠- البداية في علوم الرواية أو البداية في معالم الرواية منظومة^(٦).
- ٧١- تذكرة العلماء في أصول الحديث^(٧).
- ٧٢- التوضيح في شرح المصاييح في ثلاثة أسفار شرح لمصاييح البغوي^(٨).
- ٧٣- جامع المسانيد^(٩).
- ٧٤- جزء الأنصاري^(١٠).

- (١) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
- (٢) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٤٠/٣، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ٤٥/١.
- (٤) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩.
- (٦) لعله بداية الهداية في علوم الحديث والرواية. كذا سماه عبد الحي الكتاني. ذكره المؤلف في كتابه مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب ٦٠/١.
- (٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩، فهرس الفهارس ٣٠٥/١.
- (٨) معجم المؤلفين ٢٩٢/١١.
- (٩) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥١/٢، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩.
- (١٠) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ٣١٦/٢.

- ٧٥- الجمال في أسماء الرجال^(١).
- ٧٦- رسالة في بيان جميع طرق المراتب^(٢).
- ٧٧- سلاح المؤمن في الحديث^(٣).
- ٧٨- طرد المكافحة عن سند - أو سنة - المصافحة، -لعله المسلسل بالمصافحة-^(٤).
- ٧٩- طرفة العالم من كلام أبي القاسم في الحديث الأربعين^(٥).
- ٨٠- عقود اللآلي (عقد اللآلي) في الأحاديث المسلسلة والعوالي^(٦).
- ٨١- العوالي العشاريات في الحديث^(٧) خرّجها لنفسه.
- ٨٢- الفوائد المجمع في زوائد الكتب الأربعة^(٨).

١٩٢/٩

- (١) فهرس الفهارس ٣٠٥/١.
- (٢) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٣) الأعلام للزركلي ٤٥/٧.
- (٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢١٤/١ و ٨٨/٤ و ٢٥٨/٩.
- (٥) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٦) ألفها برسم السلطان شاه رخ بهادر. ابتدأها بقوله: (أما بعد فهذه أحاديث مسلسلات صحاح وحسان... الخ). وافتتحها بحديث الأولية. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩، فهرس الفهارس ٨٧٠/٢.
- (٧) والعشاريات جمع ومفرده عشاري وهي الأحاديث الذي أخرجها عاشر رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم. فأورد الكتاني عن ابن الجزري حول عشارياته قوله: (فعيني عاشر عين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم). فهرس الفهارس ٩٤٧/٢. الضوء اللامع ٢٥٩/٩، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ٢٣٥/١.
- (٨) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)

- ٨٣ - القصد الأحمد في رجال مسند أحمد^(١).
- ٨٤ - كتاب العوالي^(٢).
- ٨٥ - المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد وهو شرح لمسند الإمام أحمد^(٣).
- ٨٦ - المسلسل بالأولية^(٤).
- ٨٧ - المسلسل بالمشابكة^(٥).
- ٨٨ - المسلسل بالمصافحة^(٦).
- ٨٩ - المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد^(٧).
- ٩٠ - مقدمة علوم الحديث منظومة^(٨).
- ٩١ - مللات في الحديث^(٩).
-
- (١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢١٢/١٦، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤٢/٥ و ٣١٣/٦ و ١١٠/٩.
- (٢) لعلّه الأحاديث العشرون العوالي، وهو غير عقد اللآلئ، ذكرهما الرويثي منفردين. تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٧٣ و ٨٢.
- (٣) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢١٢/١٦، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤٢/٥ و ٣١٣/٦ و ١١٠/٩.
- (٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦٢/٤.
- (٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦٢/٤.
- (٦) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٥١٥/٢، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٧٠/٩ و ٢٥٨/٩ و ٤٢/١١، فهرس الفهارس ٣٠٥/١.
- (٧) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢١٢/١٦، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤٢/٥ و ٣١٣/٦ و ١١٠/٩.
- (٨) ولعلّه مقدّمة الهداية في علم الرواية لابن الجزري أورده الغزي. غاية النهاية في طبقات القراء ١٣٠/١، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ٢٥/١.
- (٩) هكذا ورد عند السخاوي ولم أقف عليه عند غيره، ولعلّه (المسلسلات) فسقط السين في الموضوعين، ومسلسلاته ابن الجزري معروفة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٢٨/١، فهرس الفهارس ٦٥٩/٢.

- ٩٢ - الهداية في علم الرواية منظومة في فنون الحديث ومصطلحه^(١).
- ج- التاريخ والسيره والشمائل والتراجم والفضائل والمناقب :
- ٩٣ - الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم^(٢).
- ٩٤ - الأربعون الظاهرة المنسوبة إلى العترة الطاهرة^(٣)،
- ٩٥ - أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب^(٤).
- ٩٦ - الإعلام بتاريخ الإسلام، وهو الكتاب الذي بين أيدينا. وقد ورد بأسماء أخرى منها: تاريخ الجزري، ويقصد من ذكره بالتحديد نسخة بلدية الإسكندرية. وملخص تاريخ الإسلام عن الزركلي. ومختصر تاريخ الإسلام للذهبي. تاريخ ابن الجزري، تاريخ جزري^(٥).
- ٩٧ - التاريخ الكبير^(٦).
- ٩٨ - التعريف بالمولد الشريف، ومختصره عرف التعريف بالمولد الشريف^(٧).
- ٩٩ - تكملة على تاريخ عماد الدين بن كثير المسمى (البداية والنهاية)^(٨).
-
- (١) أرجوزة في خمسمائة بيت التي ألفها في مصطلح الحديث. الضوء اللامع ٢٥٧/٩، شذرات الذهب ٤٨٧/٩، فهرس الفهارس ٣٠٤/١، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري ٧٨/٢.
- (٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩.
- (٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٢٨/١.
- (٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩ و ١٦٧/١٠.
- (٥) فقد نص على تسميته في مقدمة هذا الكتاب بقوله (... فهو في الحقيقة إعلام بتاريخ الإسلام...). (أ) نهاية اللوحة ٣ وجه/ ب وبداية اللوحة ٤ وجه/ أ. معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكنتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)، الأعلام ٤٥/٧.
- (٦) ذكره في هذا الكتاب في وفيات سنة (٥٤٥٠).
- (٧) ذكره المؤلف مؤلفه التعريف في هذا الكتاب. (أ) اللوحة ٤ / الوجه (أ). الضوء اللامع ٢٥٧/٩.
- (٨) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.

- ١٠٠ - تكملة ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد^(١).
- ١٠١ - جواهر السلوك في الخلفاء والملوك^(٢).
- ١٠٢ - الدرجات العلية في طبقات العلماء الحنفية^(٣).
- ١٠٣ - ذات الشفاء في سيرة النبي المصطفى - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء وهي منظومة^(٤).
- ١٠٤ - ذيل على تاريخ الإسلام للذهبي ألفه قديما^(٥).
- ١٠٥ - ذيل طبقات القراء للذهبي^(٦).
- ١٠٦ - الذيل على القضاة^(٧).
- ١٠٧ - ذيل على مرآة الزمان لسبط الجوزي^(٨).
- ١٠٨ - الرسالة البيانية في حق أبوي النبي صلى الله عليه وسلم^(٩).

- (١) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
- (٢) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٣) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٤) الأعلام للزركلي ٩١/٦، معجم المؤلفين ١٨٥/٩.
- (٥) ذكره في مقدمة هذا الكتاب وفيه يقول: (كتب التواريخ لا تعدّ ولا... تحصى فكم ألفوا من الكتب. أكثرها للتراب فارم سوى... تاريخ الإسلام فهو للذهبي) أنظر : خ نسخة (الأصل) اللوحة ٢ / وجه (ب). كما ورد عن ابن شهبة القاضي عند حديثه عن تاريخ الإسلام قوله: (فإن بين يديه ذيل اليونيني إلى حين وفاته وذيل الجزري. انتهى).
- (٦) ذكره المغراوي. أنظر : موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ٤٦٥/٨-٤٦٦.
- (٧) ولعله على كتاب من كتب الطبقات الخاصة بالقضاة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٩/٩.
- (٨) فهرس الفهارس ١١٣٨/٢.
- (٩) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات

- ١٠٩ - سيرة ابن الجزري^(١).
- ١١٠ - الشمائل النبوية، منظومة^(٢).
- ١١١ - طبقات الشعراء في التراجم^(٣).
- ١١٢ - طبقات الصوفية في التراجم، ذكره في هذا الكتاب عند ترجمة نور الدين محمود زنكي سنة (٥٦٩هـ)، وصلاح الدين الأيوبي سنة (٥٨٩هـ) لم أفق عليه.
- ١١٣ - طبقات النحاة^(٤).
- ١١٤ - غاية النهايات في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية (الطبقات الصغرى)^(٥).
- ١١٥ - فضل حراء^(٦).
- ١١٦ - الكاشف في أسماء رجال الكتب الستة^(٧).
- ١١٧ - مشيخة الجنيد بن أحمد البلياني الكازروني^(٨).

- ص ٣٢٠٨-٣٢٠١، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (١) ذكره الكتاني في ترجمة محمد بن طيب الشركي المغربي ت (٥١٧٠هـ) أن له شرح على سيرة ابن الجزري، وذكر عبد القادر بدران أن له نظم في السيرة النبوية رآه في الصبا ثم غاب عنه. فهرس الفهارس ١٠٧٠/١ و ١٠٦٧/٢.
- (٢) لعله كتابه الذي يختمه بقوله: أخلاي إن شطّ الحبيب وربعه... وعزّ تلاقيه وناءت منازلها. وفاتكم أن تبصروه بعينكم... فما فاتكم بالسمع هذي شمائله. الضوء اللامع ٢٦٠/٩، منادمة الأطلال ١٤/١.
- (٣) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠٨-٣٢٠١، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
- (٤) أشار إليه في ترجمة عيسى بن عمر الثقفي ت (٥١٤٩هـ). غاية النهاية في طبقات القراء ٦١٣/١.
- (٥) ذكره المؤلف في أوله وفي كتابه المنجد : غاية النهاية ٣/١، منجد المقرئين ٦٨/١.
- (٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩.
- (٧) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.

- ١١٨ - مناقب الأسد الغالب ممزق الكتائب ومظهر العجائب ليث بن غالب
أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٢).
- ١١٩ - نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات (الطبقات الكبرى) ولعله كتابه
النهاية في التراجم^(٣).

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢١٤/٧ و ٢٥٨/٩.
(٢) شاشة المؤلفين في المكتبة الشاملة (٨٣٣- ابن الجزري).
(٣) ذكره المؤلف عند ترجمته لإبراهيم بن الحسين المعروف بسفينة في كتابه
غاية النهاية ما قوله : (وقد بسطت ترجمته في النهاية وذكرت لم لُقّب
بسفينة...). غاية النهاية في طبقات القراء ١٢/١.

د- الأذكار والدعوات والمواعظ:

- ١٢٠- جنة الحصن الحصين وهو مختصر للحصن الحصين^(١).
- ١٢١- الحصن الحصين من كلام سيّد المرسلين في الأذكار والدعوات، مختصر جامع^(٢).
- ١٢٢- شرح الحصن الحصين من كلام سيّد المرسلين^(٣).
- ١٢٣- عدّة الحصن الحصين^(٤).
- ١٢٤- مختار النصيحة بالأدلة الصحيحة في المواعظ^(٥).
- ١٢٥- مفتاح الحصن الحصين من كلام سيّد المرسلين وهو حاشية على كتابه الحصن الحصين^(٦).
- ١٢٦- نبذة من أدعية نبوية^(٧).
- ١٢٧- وظيفة مسنونة في الأذكار والأدعية^(٨).
- ه- في علوم أخرى :

- (١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٢/٩ و٢٥٧.
- (٢) ذكره المؤلف في كتابه: النشر في القراءات العشر ٤٥٧/٢، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩.
- (٣) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠).
- (٤) وعند الزركلي (عمدة، مختصر) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٢/٩ و٢٥٧، الأعلام للزركلي ٤٥/٧.
- (٥) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠).
- (٦) الأعلام للزركلي ٤٥/٧.
- (٧) ذكره الدكتور أحمد الرويثي بدون أن يجزم هل هي العدة أو الجنة أو غيرهما. شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٣-٣٣، تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٧١.
- (٨) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.

- ١٢٨ - الإبانة في العمرة من الجِعْرَانَة^(١).
١٢٩ - أحاسن المنزلة^(٢).
١٣٠ - أحاسن المنن في الخلق الحسن^(٣).
١٣١ - الإسم الحسن^(٤).
١٣٢ - الإصابة في لوازم الكتابة^(٥).
١٣٣ - الاعتراض المبدي لوهم التاج الهندي أو (الكندي)^(٦).
١٣٤ - الإكتفاء مما سبق بمجرد الإكتفاء منه^(٧).
١٣٥ - تذكرة العلماء^(٨).
١٣٦ - التعليق^(٩).
١٣٧ - التكريم في العمرة من التنعيم^(١٠).
١٣٨ - جواب ابن الجزري عن حكم مطالعة كتب ابن عربي^(١١).

- (١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩.
(٢) ولست متأكدا من صحة نسبته إلى المؤلف. أنظر: الضوء اللامع ١٧٤/٥.
(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١٠/٩ و ٢٥٧.
(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١٠/٩.
(٥) ذكره الرويحي نقلا عن دائرة المعارف الإسلامية. تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٧٤.
(٦) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٣-٣٣.
(٧) هكذا ورد عند السخاوي. أنظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦٠/٩.
(٨) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٣-٣٣.
(٩) له رسائل وتعليقات فلعلها المقصود. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٩/٩، منادمة الأطلال ١٣/١.
(١٠) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٣٤/٩ و ٢٥٧.
(١١) ورد (ابن العربي)، فالأعلام الثلاث تختلط أسماؤهم عند كثير من الناس. ف: (ابن العربي مفسر مالكي، وابن الأعرابي لغوي، وابن عربي متصوف) ولعل المقصود هنا هو الثالث. معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم =

- ١٣٩ - الجوهرة في النحو^(١).
١٤٠ - حاشية على الإيضاح في المعاني والبيان لجلال الدين القزويني^(٢).
١٤١ - الخلق الحسن^(٣).
١٤٢ - الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح.
١٤٣ - شرح أسماء الله الحسنى^(٤).
١٤٤ - شرح منهاج الأصول للبيضاوي^(٥).
١٤٥ - غاية المنى في زيارة منى^(٦).
١٤٦ - فضائل القرآن^(٧).

الترجمة (٨٤٠٠).

- (١) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥١/٢.
(٢) معجم المؤلفين ٢٩٢/١١.
(٣) لعلّه أحاسن المنن، والله أعلم. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١٠/٩.
(٤) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠).
(٥) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٣-٣٣.
(٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩.
(٧) الأعلام للزركلي ٤٥/٧.

- ١٤٧ - كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة وهو شرح لألفية ابن مالك^(١).
١٤٨ - كتاب في الطب^(٢).
١٤٩ - كفاية الأملعي في تفسير آية: "يا أرض ابلعي"^(٣).
١٥٠ - مجموعة فتاوى^(٤).
١٥١ - المختار في فقه الإمام الشافعي^(٥).
١٥٢ - منظومة في الفلك^(٦).
١٥٣ - النكت^(٧).

وهذه ما تيسر الوقوف على أسمائها من آثاره العلمية التي أبقاها عامرة للمكتبات الإسلامية والعالمية وذخرا للعلم والمعرفة. فجزاه الله وجميع العلماء خير الجزاء.

-
- (١) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
(٢) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
(٣) معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ص ٣٢٠١-٣٢٠٨، رقم الترجمة (٨٤٠٠)
(٤) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
(٥) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٧-٨٨.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١/٧٥٠.

المطلب الثاني: ثناء العلماء على ابن الجزري

إنّ الإمام ابن الجزري عالم مسند ومقرئ بل هو خاتمة المحققين في علم القراءات، غزيرة العلوم له وفرة في الشيوخ والتلاميذ والمؤلفات، اشتهر في أهل عصره بل وبعد عصره، وتبوأ مكانة علمية مرموقة، وقد تقدّت المناصب التي اعتلاها، تجسيدا لتلك المكانته، وعلى أساس ذلك وما قدّمه في التعليم والتصنيف كثر الثناء عليه.

- فابن حجر يقول: (ولد بدمشق وتفقه بها ولهج بطلب الحديث والقراءات وبرز في القراءات). كما أورد السخاوي نقلا عن ابن حجر في إنباء الغمر بعد وصفه له بالحافظ الإمام المقرئ قال: (كان مثريا وشكلا حسنا وفصيحا بليغا، كثير الإحسان لأهل الحجاز، انتهت إليه رياسة علم القراءات في الممالك)^(١).

- ونقل السخاوي عن الطاوسي حيث ذكره في مشيخته قوله: (تفرّد بعلو الرواية وحفظ الأحاديث والجرح والتعديل ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين).

- وقال الإمام السيوطي: (وكان إماما في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا حافظا للحديث) إلى أن قال: (ألف "النشر في القراءات العشر" لم يصنف مثله، وله أشياء أخرى، وتخرج في الحديث وعمل جيد) وأعقب بقوله: (وصفه الحافظ ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من الدرر الكامنة)^(٢).

- وقال الشمس البديري حين تحدث عن سبب اشتغاله بالحديث بعد أن كان منكبا على القراءات... أعقبه بقوله: (فاجتهد فيه حتى حفظ مائة ألف حديث بأسانيدها، وألف في مصطلح الحديث أرجوزة خمسمائة بيت أغزر علما من ألفية الحافظ العراقي)^(٣).

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ٤٦٦/٣-٤٦٧، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٩/٩.

(٢) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٤٩/١، تحقيق الشيخ زكريا عميرات دار الكتب العلمية. طبقات المفسرين للداودي ٦٥/٢.

(٣) فهرس الفهارس ٣٠٤/١.

- وقال عنه الشيخ زكريا الأنصاري: (الشيخ الإمام، والحبر الهمام، شيخ الإسلام، حافظ عصره) ^(١).
- وقال عنه الملا علي القاري: (العلامة شيخ الإسلام والمسلمين وخاتمة الحفاظ والمحدثين) ^(٢).
- وأورده عبد الحي ابن العماد واصفا إياه بمقرئ الممالك الإسلامية في سنة وفاته بعدما ساق أقوال ابن حجر عنه قال: (وبالجملة فإنه كان عديم النظر، طائر الصيت، انتفع الناس بكتبه وسارت في الآفاق مسير الشمس) ^(٣).
- ويقول الشوكاني في البدر الطالع: (جدّ في طلب الحديث بنفسه وقرأ الفقه والأصول والمعاني والبيان) ^(٤).
- ونقل عبد القادر بدران عن الغزي قوله: (هو الشيخ المحدّث الفاضل الأديب المفنن القاضي) نقلا عن القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخه. ثم واصل عن الغزي قائلا: (وأخذ على جماعة من علماء الإسلام وبرع في علم القراءات وأتقنها وأخذها على وجهها... إلى أن قال: ولما قدم دمشق اجتمعت عليه وكان مسنا عنده تواضع، وله رياسة ظاهرة) وذكر أنه كان علامة زمانه في القرآن ^(٥). ثم أعقب عبد القادر بدران قائلا: (وفنّ القراءات في دمشق ومصر وغيرها إنما يدور على مصنفات ابن الجزري في زماننا هذا...).

- (١) نقله عنه الرويثي عن كتابه الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية. أنظر: تنبيهات الإمام ابن الجزري ٦٤.
- (٢) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ٦٥.
- (٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢٩٨/٩-٢٩٩.
- (٤) نقله عنه عبد القادر بدران. أنظر منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ١١/١.
- (٥) نقله عبد القادر بدران عن الغزي في كتابه بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين. منادمة الأطلال ١٠/١-١١.

- وقال عنه الإمام المتولي : (نخبة المحققين، وخير الجهابذة المدققين، العلم الكبير والعالم الشهير، حامل راية الكتاب المنير، وحافظ سنة البشير النذير، شمس الملة والدين، وشيخ الإسلام والمسلمين)^(١).

وهذه بعض ما ورد في ثناء العلماء على ابن الجزري رحمه الله وجميع علماء المسلمين.

(١) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء ص ٦٥.

المبحث السادس: عقيدته ومذهبه الفقهي^(١)

المطلب الأول: عقيدة ابن الجزري

كان الإمام ابن الجزري على معتقد السلف متمسكاً بالكتاب والسنة مشغولاً بتعلمها وتعليمها، وقد أجازته بالإفتاء الإمام أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي الذي يعدّ من أبرز تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية والمتأثرين به كما صرح بذلك مطلقاً على نفسه لقب السلفي في قوله :

يقول راجي عفو ربّ رؤفٍ ... محمد بن الجزري السلفي^(٢).

كما حثّ على التمسك بمنهج السلف والسير عليه في مقدمة طيبة النشر حيث قال :

فكن على نهج سبيل السلف ... في جُمعٍ عليه أو مُخْتَلَفٍ^(٣).

وقال أيضاً في النشر : (ولا يعدل عما ورد عن السلف الصالح، فإنما نحن متبعون لا مبتدعون)^(٤).

أمّا في الصفات فيظهر من أقواله ما يؤكد مذهبه على طريقة السلف الذين يثبتون صفاته الله عزّ وجلّ إثباتاً بلا تمثيل ولا تكييف مع تنزيه تنزيهاً بلا تعطيل.

(١) أنوّه على أنني رجعت بشكل أساسي في ما يتعلق بعقيدة ابن الجزري إلى بعض كتبه ومنظوماته ومؤلف العلامة ملا علي القاري الردّ على القائلين بوحدة الوجود، مستوحاة من بحث الدكتور أحمد الرويثي بعنوان: تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء جمعا ودراسة ٦١-٦٣.

(٢) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية لابن الجزري، شرح أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٥٩٠٢هـ)، تحقيق أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠١م، ج ١/٥٦.

(٣) طيبة النشر في القراءات العشر ص ٣٢.

(٤) النشر في القراءات العشر ١/٢٥٢.

وكان ابن الجزري رحمه الله يتصدى للردّ على أهل البدع لإنكار معتقداتهم من غلاة المتصوّفة كابن عربي وأشكاله، وألف كتابا بعنوان: (جواب ابن الجزري عن حكم مطالعة كتب ابن عربي). يؤكّد فيه عدم جواز قراءة كتب ابن عربي الحاتمي.

وقد نقل ذلك عنه العلامة الملا علي القاري قائلاً: قال شيخ مشايخنا العلامة الجزري: (يحرّم مطالعة كتبه والنظر فيها والاشتغال بها، ولا يلتفت إلى قول من قال إنّ هذا الكلام المخالف لظاهر المرام ينبغي أن يُؤوّل بما يوافق أحكام الإسلام، فإنّه غلط من قائله، وكيف يُؤوّل قوله "الرب حق والعبد حق". وقوله "ما عرف الله إلا المعطّلة والمجسّمة" وقد قال تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الشورى: ١١.

وواصل الملا علي القاري قائلاً، -ويؤيّد ما نقل عنه أنّه قال- : (من لم يقل بكفره فهو كافر... والظانّون به خيراً أحد رجلين إمّا أن يكون سليم الباطن لا يتحقّق معنى كلامه ويراه صوفياً ويبلّغُه اجتهادُه وكثرُه علمه فيظن به الخير، وإمّا أن يكون زنديقا إباحيا حلوليا يعتقد وحدة الوجود... ولقد جرى بيني وبين كثير من علمائهم بحث أفضى إلى أن قلت: اجمعوا بين قولكم وبين التكليف-تعجيزا لهم-).

ولقد نقل الإمام عماد الدين بن كثير عن العلامة تقي الدين السبكي عن شيخ الإسلام ابن دقيق العيد القائل في آخر عمره لي أربعون سنة ما تكلمت كلمة إلا وأعددت لها جوابا بين يدي الله تعالى، وقد سألت شيخنا سلطان العلماء عبد العزيز بن عبد السلام عن ابن عربي (فقال: شيخ سوء كذاب يقول بقدّم العالم ولا يحرم فرجا).

ويواصل القاري عن ابن الجزري- وبالجملة فالذي أقوله واعتقده وسمعت من أثق به من شيوخه الذين هم حجّة بيني وبين الله تعالى، أنّ هذا الرجل إن صحّ هذا الكلام الذي في كتبه مما يخالف الشرع المطهّر، وقاله وهو في عقله ومات وهو معتقد ظاهره، فهو أنجس من اليهود والنصارى؛ فإنّهم لا يستحلون أن يقولوا ذلك. ثمّ إنّما يؤوّل كلام المعصوم، ولو فتح باب تأويل كل كلام ظاهره الكفر لم يكن في الأرض كافر، مع أنّ هذا الرجل يقول في فتوحاته: (وهذا كلام على ظاهره لا يجوز تأويله) انتهى^(١).

(١) الرد على القائلين بوحدة الوجود، للعلامة علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق علي رضا بن عبد الله

المطلب الثاني: مذهبه الفقهي

إنّ الإمام ابن الجزري شافعي المذهب، فقد حفظ التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي في الفقه الشافعي منذ الصغر، وتلمذ على عدد من كبار شيوخ الشافعية كالبُلُقِينِي والإسنوي والسبكي، كما عين قاضياً لقضاة الشافعية بالشام وقيل في دمشق، وعلاوة فقد صرّح هو بذلك في مطلع منظومته المقدمة الجزرية في التجويد بقوله :

يقول راجي عفو ربّ سامع... محمد بن الجزري الشافعي^(١).

يتّضح مما سبق أنّ الإمام ابن الجزري رحمه الله سلفي المعتقد شافعي المذهب، من أهل السنة والجماعة المتبعين للحديث والأثر. فرحمه الله رحمة واسعة، وأجزل له المثوبة لما قدمه للإسلام والمسلمين.

بن علي رضا، دار المأمون للتراث دمشق، الطبعة الأولى ص ٣٣-٣٥.
(١) منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية)، لشمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٥٨٣٣هـ)، دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٢/٥١/٢٠٠١م، ٧/١.

المبحث السابع: وفاته :

توفي الإمام ابن الجزري رحمه الله ضحوة الجمعة أو الخميس لحمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة (ت ٨٣٣ هـ) بمدينة شيراز في منزله من سوق الإسكافيين^(١)، ودفن بدار القرآن التي أنشأها، وكانت جنازته مشهودة مشهورة، تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها. فرحمه الله تعالى وجميع علماء الأمة رحمة واسعة^(٢).

(١) الإسكافيين: من الأسكُف، ومصدره السكَّاف لا فعل له: عتبة الباب التي يوطأ عليها لمن يعمل ذلك ويمتنهه. والإسكاف عند العرب كل صانع غير عامل الخف. تهذيب اللغة ٤٧/١٠.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥١، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩/٢٥٧، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ١/٢٦، طبقات المفسرين للداودي ٢/٦٥.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: إسم الكتاب وإثبات نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الثالث: موارده.

المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية.

المبحث الأول: اسم الكتاب وإثبات نسبته إلى المؤلف

المطلب الأول: إسم الكتاب:

ورد اسم الكتاب في الكتب والفهارس وكتب المخطوطات وغيرها بعدة أسماء، منها: (مختصر تاريخ الإسلام للذهبي)، (ملخص تاريخ الإسلام)، (تاريخ ابن الجزري)، (تاريخ الجزري)، (تاريخ جزري)، (الإعلام بتاريخ الإسلام). وهذه الأسماء كلّها غير الأخير تبدو توصيفا للكتاب أكثر من كونها أسماء له.

والتفصيل كما يلي:

أ- مختصر تاريخ الإسلام للذهبي. وقد ورد هذا الاسم بهذا اللفظ في: كشف الظنون،^(١) وهدية العارفين،^(٢) وكتاب معجم التاريخ التراث الإسلامي^(٣)، وذكره الدكتور محمد مطيع في (شيخ القراء الإمام ابن الجزري) وأنّ له نسخ متعدّدة في الاسكندرية والمدينة المنورة ورئيس الكتاب بإستانبول^(٤).

ومعنى مفردات هذا الاسم كما يلي:

- مختصر: اختصار الكلام إيجازه.^(٥) وهو يرجع إلى المعاني،^(٦) أي تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى^(٧).

- تاريخ الإسلام: وهو كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام الذهبي رحمه الله، والكتاب يتكلم عن تاريخ الإسلام من فجر النبوة حتى سنة سبعمئة

(١) انظر: كشف الظنون ١/٢٩٤.

(٢) انظر: هدية العارفين ٢/١٨٨.

(٣) انظر: كتاب معجم التاريخ التراث الإسلامي ص ٣٢٠٦.

(٤) أنظر: شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٥ و ٣١ و ٣٣.

(٥) انظر: مختار الصحاح ص ٩١، لسان العرب ٤/٢٤٣.

(٦) انظر: معجم الفروق اللغوية ص ١٧٩.

(٧) انظر: تاج العروس ١١/١٧٣.

للهمزة النبوية، ويعتبر كتابه هذا من أهم الكتب الموسوعية الضخمة التي صنفها المؤرخون المسلمون، وهو كتاب تاريخ وتراجم معاً، وقد كفانا المحقق الفاضل بشار عواد معروف مؤنّة البحث في المنهج الذي اتبعه الذهبي في تدوين تاريخ الإسلام، وذلك ببحثه القيم "الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام" والذي كان موضوع رسالته التي نال عليها درجة الدكتوراه.^(١)

- الذهبي: وهو الإمام الحافظ العلامة المؤرخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي، التركماني الأصل، ثم الدمشقي، محدث العصر وخاتمة الحفاظ.^(٢)

ب- مُلَخَّص تاريخ الإسلام. وقد ورد هذا الاسم بهذا اللفظ في: مخطوطات مكتبة البلدية بالإسكندرية وهو المثبت على غلاف نسختها، وفي كتاب الأعلام للزركلي.^(٣)

ومعنى لفظ مُلَخَّص: من لَخَّص وهو التلخيص، وله معنيان.
الأول: التبيين والشرح.^(٤)

الثاني: التقريب والإختصار، يقال: لخصت القول أي اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه.^(٥) وهو أداء الكلام من نسيب أو غيره إلى المقصود مع رعاية الملازمة بينهما.^(٦)

(١) طُبِعَ هذا الكتاب في مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

(٢) انظر: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص ٧٥ - ٢٧٦.

(٣) وهي النسخة المصرية (ب) التي اعتمدت عليها في المقابلة، وانظر اللوحات المصورة منها ص ١١٣-١١٦. وانظر: الأعلام ٤٥/٧.

(٤) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية ٣/١٠٥٥، مختار الصحاح ص ٢٨١، لسان العرب ٧/٨٦.

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٢٤٤، تاج العروس ١٨/١٤٦.

(٦) انظر: معجم مقاليد العلوم ص ١٠٩.

ج- تاريخ ابن الجزري. وقد ورد هذا الاسم بهذا اللفظ عند ابن العماد وحاجي خليفة^(١).

د- تاريخ الجزري. وقد ورد هذا الاسم بهذا اللفظ في: مخطوطات مكتبة عارف حكمت^(٢)، معجم التاريخ التراث الإسلامي^(٣)، وأورده الدكتور محمد مطيع نقلا عن حاجي خليفة^(٤).

هـ- تاريخ جزري. وقد ورد هذا الاسم بهذا اللفظ في مكتبة كتابخانه ملي طهران^(٥).

و- الإعلام بتاريخ الإسلام. وقد ورد هذا الاسم بهذا اللفظ في: مقدمة ابن الجزري لهذا الكتاب، وفي كتابه كفاية الأملعي^(٦).

مناقشة هذه الأسماء والترجيح:

- مختصر تاريخ الإسلام للذهبي: هو وصف لهذا الكتاب، فقد اختصره من كتاب تاريخ الإسلام للذهبي.

- وأما ملخص تاريخ الإسلام: فهو كذلك إلا أن من أطلق عليه هذا الاسم استخدم كلمة ملخص بناءً على كلام ابن الجزري في أول الكتاب وآخره. فقال في أوله: "وكان الكتاب المذكور مما لا يمكنني مصاحبته ولا يسعني مفارقتة، رأيت أن ألخصه في أوراق تكون تذكرة أرجع إليها، وتبصرة أعتمد عليها"^(٧). وقال في آخره:

(١) انظر: شذرات الذهب ٧٩/٨، كشف الظنون ١/٢٧٧.

(٢) وهي النسخة الأم (أ) التي اعتمدت عليها، انظر اللوحة المصورة منه ص ١٠٨-١١٢.

(٣) انظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي ص ٣٢٠٨.

(٤) شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص ٢٥.

(٥) وهي النسخة الإيرانية (ج) التي قابلت عليها، انظر اللوحات المصورة منها ص ١١٧-١٢٠.

(٦) انظر: النسخة الأم (أ) لوحة رقم ٥-٦. وانظر: كفاية الأملعي ص ٩٣.

(٧) انظر: النسخة الأم (أ) لوحة رقم ٥.

"قلت: وهذا آخر ما لخصته من تاريخ حافظ الإسلام أبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي رحمه الله" (١).

- تاريخ ابن الجزري أو تاريخ الجزري: هي كقولنا (تاريخ الذهبي)، والمعروف أن اسمه تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.

- وأما تاريخ جزري: فهي بناءً على اللغة الفارسية.

أما الراجح عندي والله تعالى أعلم هو تسميته ب: (الإعلام بتاريخ الإسلام)، وقد نصّ عليه ابن الجزري في موضعين.

الأول: مقدمة هذا الكتاب فقال: "وكان التاريخ المذكور مما لا يمكنني مصاحبته، ولا يسعني مفارقتة، رأيت أن ألخصه في أوراق، تكون تذكرة أرجع إليها وتبصرة أعتمد عليها، مع زيادات لا بدّ منها، وإشارات لا يستغنى عنها، فهو في الحقيقة إعلام بتاريخ الإسلام. وإلى الله تعالى أرغب في إتمامه والنفع به إنّه قريب مجيب، وهو المستعان وعليه التكلان" (٢).

الثاني: في كتابه كفاية الأملعي فقال: "فهذه التواريخ المصححة بالأرصاء، وعليها العمل إلى قيام الساعة، كما ذلك في كتابنا الإعلام بتاريخ الإسلام، وكلها مصححة على الطوفان" (٣). وهذا تصريح واضح على تحديد إسم الكتاب. والله أعلم.

ولقد نقل عن كتاب تاريخ ابن الجزري عدد من المؤلفين والمحققين، وكان الإختلاف عندهم في تسميته، وكذلك في كتب الفهارس والمخطوطات، كما أسلفنا. (٤)

(١) انظر: اللوحة (٢٨٨) من نسخة (أ)، وصفحة: ١١١.

(٢) أنظر: النسخة الأم (أ) لوحة : ٥-٦.

(٣) انظر: (كفاية الأملعي ص ٩٣).

(٤) منهم: ابن العماد صاحب كتاب شذرات الذهب. وانظر فيه: (٧٩/٨).

والمحقق حسين عكاشة في كتاب السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام لابن عبد الواحد المقدسي. انظر: ٧٩/٨.

المطلب الثاني: إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف:

يمكن الاستدلال على صحة نسبة الكتاب إلى ابن الجزري رحمه الله بما يلي.

- ١- أنه صرح بذلك في مقدمة الكتاب، حيث قال: "قال العبد الفقير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري عفا الله عنه ورحمه ولطف به. الحمد لله الذي جعل الحوادث والوفيات أعظم عبرة للإنسان..."^(١).
- ٢- ذكره لبعض كتبه في أكثر من موضع، منها:
- (عرف التعريف بالمولد الشريف) ذكره في المقدمة.
- (طبقات الصوفية) حيث ذكره في موضعين، عند ترجمته لنور الدين محمود زنكي سنة (٥٦٩ هـ)، وعند ترجمته لصلاح الدين يوسف الأيوبي سنة (٥٨٩ هـ)^(٢).
- ٣- أشار إليه في كتابه كفاية الأملعي^(٣).
- ٤- ذكره حاجي خليفة ضمن مختصرات تاريخ الإسلام للذهبي لما عرّف به.
- ٥- كما نقل حاجي خليفة عن قاضي ابن شهبه عند ذكره ذبول ومختصرات تاريخ الإسلام للذهبي ومؤلفيها قال (...وشمس الدين محمد بن محمد الجزري المتوفى: سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، مجلد. أوله: (الحمد لله الذي جعل الحوادث والوفيات... الخ، وفرغ في: رجب سنة ٧٩٨). وقد قال ابن الجزري في خاتمته: (قلت: وهذا آخر ما لخصته من تاريخ حافظ الإسلام أبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي رحمه الله وفرغت منه في يوم الجمعة رابع شهر رجب سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمدينة أنطالية...)).

والمحقق فرانز روزنتال في كتاب الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي، ترجمة صالح أحمد العلي.

انظر: ص ٢١.

(١) انظر: نماذج مصورة من نسخة الأم (أ) ص ١٠٩.

(٢) انظر: النسخة الأم (أ) لوحة رقم: ٦، وانظر وفيات السننين المذكورتين.

(٣) انظر: كفاية الأملعي ص ٩٣.

- ٦- في هدية العارفين ذكر مؤلفات ابن الجزري ومنها مختصر تاريخ الإسلام للذهبي.
- ٧- اقتبس منه ابن العماد وأشار إليه في كتابه شذرات الذهب^(١).
- رفع اللبس:** يمكن الإلتباس بين هذا الكتاب وبين كتب أخرى، منها:
- تاريخ ابن الجزري المؤرخ، المسمى تاريخ حوادث الزمان وأبنائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري القرشي. (ت ٧٣٨ هـ).^(٢)
- المختار من تاريخ ابن الجزري، وهو اختيار الحافظ الذهبي من الكتاب السابق.^(٣)
- مختصر تاريخ الإسلام، لعلاء الدين علي بن خلف الغزي (ت ٧٩٢ هـ). وهو اختصار لتاريخ الذهبي.^(٤)
- والحقيقة أن هذه الكتب مختلفة عن كتاب ابن الجزري هذا.

(١) انظر: شذرات الذهب ٧٩/٨.

(٢) طبع بتحقيق عمر عبد السلام تدمري.

(٣) طبع بتحقيق خضير عباس المنشداوي.

(٤) انظر: كشف الظنون ٢٩٤/١.

المبحث الثاني: قيمة الكتاب العلميّة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: زيادات ابن الجزري على تاريخ الذهبي

تظهر القيمة العلمية التاريخية لابن الجزري في كتابه من خلال الزيادات التي أضافها على اختصاره لكتاب الذهبي. حيث ذكر ابن الجزري في تاريخه: (وكان التاريخ المذكور مما لا يمكنني مصاحبته ولا يسعني مفارقتة، رأيت أن أخصه في أوراق تكون تذكرة أرجع إليها، وتبصرة أعتمد عليها، مع زيادات لا بدّ منها وإشارات لا يستغنى عنها).

ومن خلال المقارنة بين التاريخين يمكن معرفة الزيادات التي أراد ابن الجزري كتابتها، وقد أشرت إليها في الحواشي، ويمكن تقسيمها كما يلي:

١- الزيادات المتعلقة بمعابنته ومشاهدته وسماعه ومؤلفاته وآراءه:

- في وفيات سنتي تسع وستين وخمسمائة، وتسع وثمانين وخمسمائة من الهجرة عند ذكره وفاة نور الدين زنكي، وصلاح الدين الأيوبي، ذكر كتابه طبقات الصوفية وقد ترجم لهما فيه.
- في وفيات سنة تسع وثمانين وخمسمائة من الهجرة عند ذكره لوفاة السلطان صلاح الدين وبكاء الناس وكثرة الضجيج حتى إنّ العاقل يتخيّل أنّ الدنيا كلّها يصيح صوتاً واحداً. أعقبه بقوله: (قلت: لا أعلم ذلك اتفق لغيره).
- وفي أحداث سنة ثلاث عشرة وستمائة من الهجرة بعد ذكره وقوع البرد بالبصرة وكبره نقلاً عن ابن الأثير أعقب بقوله: (قلت: لا ينكر ذلك فإنّ أرض العراق قد وقع فيها مثل هذا مرّات وتقدّم أكثره).
- في أحداث سنة ثلاث وستين وستمائة من الهجرة عند إيراده خبر جعل القضاة أربعة من قبل الملك الظاهر بيبرس قال: (ولقد حدّثني من لا يُتّهم عن الأمير الكبير الصالح علم الدّين سنجر الجاولي المشهور، قال: رأيت الملك الظاهر بعد موته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك، فقال: لم أر ذنباً عليّ أشدّ من جعل القضاة أربعة).

● في أحداث سنة إحدى وثمانين وسبعمائة للهجرة بعد ذكره حرق سوق اللبادين بدمشق في السنة نفسها قال: (قلت : ثم احترق مع المنارة الشرقية بالجامع الأموي سنة أربعين وسبعمائة،^(١) ثم احترق هو وأكثر منه في سنة أربع وتسعين وسبعمائة^(٢) كما سيأتي إن شاء الله) وهو معاصر للحريق الأخير. لكن العجيب أنّ قوله (كما سيأتي إن شاء الله) ينبئ أنّ هذا الكتاب سيصل إلى السنوات المذكورة، والمعلوم أنّ هذا الكتاب تلخيص لتاريخ الإسلام للذهبي وحدّه إلى سنة سبعمائة، وقد صرّح في نهاية وفيات سنة سبعمائة: بقوله (...وهذا آخر ما لخصته من تاريخ حافظ الإسلام...). إلّا إن كان له تطلّع أو نوايا لمواصلة هذا المؤلف بطريقة من الطرق المعهودة كالتكملة والتذييل وغيرها. مع العلم أنه ذكر في مقدمة هذا الكتاب أنه له ذيل قديما على تاريخ الإسلام للذهبي

● وفي أحداث سنة سبعمائة للهجرة أورد نقلا عن والده عن جدّه لما كثرت الأراجيف بمجيئ المغول إلى الشام وخذلان السلطان لأهلها عائدا إلى مصر، ثمّ نودي في دمشق : (من قدر على الهرب فلينج بنفسه). قال: أخبرني والدي عن جدّي ' قال: (نودي بدمشق من قدر على زبول وقعد فلا يلوم إلّا نفسه. فانقلبت المدينة وارتمت الخلق بالقلعة، وأشرف الناس على خطّة صعبة، ويبيع اللحم بتسعة دراهم الرّطل، وبقي الخوف أيّاما ثمّ تناقص برجة غازان؛ لما ناله من المشاق والثلوج).

(١) وقول المؤلف رحمه الله: (كما سيأتي) يوحي بأن هذا المختصر يحوي حوادث القرن الثامن، إلّا أنه لم يتعدى السنة السبعمائة. كما ورد حريق سنة (٥٧٤٠هـ) وقيل (٥٧٤١هـ) المشهور بحريق النصارى في : العبر ١١٧/٤، مسالك الأبصار ٤٨٥/١٢، البداية والنهاية ط هجر ٦٠١/١٢.

(٢) لم أقف على الحريق الذي وقع سنة (٥٧٩٤هـ) في المصادر الأخرى إلّا أنّ المهم معاصرة المؤلف لزمان وقوعه.

٢- الزيادات المتعلقة بالأحداث والأخبار

- في أحداث سنة إحدى وسبعين وخمسمائة للهجرة ورد عند الذهبي أنّ الناصر صلاح الدين أطلق قلعة عزاز لابنة نور الدين، وهنا ورد أنّه أطلق القلعة المذكورة لولد نور الدين. لكنّ التوفيق بين الروایتين أنّ ابنة نور الدين هي التي باشرت صلاح الدين لما أطلق لها القلعة، ولكنّ صاحب البلد الحاكم هو أخوها الصالح إسماعيل.
- في وفيات سنة اثنتي عشر وستمائة للهجرة عند ترجمته للحافظ الحنبلي عبد القادر الرهاوي قال، قال ابن خليل: (ختم به الحديث).
- في وفيات سنة ثلاثين وستمائة للهجرة بعد ذكره لوفاة الملك العزيز عثمان بن العادل باني قلعة الصبيبة أعقب بقوله: (قلت: وهو الذي ينسب إليه البقاع العزيزي).
- وفي وفيات سنة أربع وثلاثين وستمائة للهجرة بعد ذكره لوفاة صاحب الروم علاء الدين كيقباد بن كيخسرو أعقب بقوله: (قلت: وولي بعده ولده كيخسرو غياث الدين).
- وفي وفيات سنة ثمان وأربعين وستمائة للهجرة عند ذكره وفاة أمين الدولة الوزير أبو الحسن السامري واقف الأمانة ببلبك، أعقب بقوله: (قلت: أمين الدولة هذا له تفسير التورية، وللسامرة فيه إعتقاد كثير وأنّه لم يخرج عن دينه).

٣- الزيادات المتعلقة بمعلومات نقلها من الذهبي من غير تاريخ الإسلام

- في أحداث سنة سبع وعشرين وستمائة للهجرة قال: (قال الموفق عبد اللطيف: هزم الله الخوارزمية بأيسر مؤنةٍ بأمر ما كان في الحساب، فسبحان من هدم ذلك الجبل الراسي في لحظة نظر). لم يذكره الذهبي في التاريخ لكنه موجود في العبر.
- في سنة أربعة وعشرين وستمائة للهجرة عند ذكره لوفاة جنكزخان ومنزلته وسيادته على قومه قال (ولا طاعة الأبرار للملك القهار) نقلها من غير التاريخ وهو موجود في العبر.

- في سنة ثلاثين وستمائة للهجرة عند ترجمة صدر الدين بن عنين الشاعر نقل عن الذهبي في العبر أنه قال عنه : (أثم بالزندقة).
- في وفيات سنة أربع وسبعين وخمسمائة للهجرة وردت ترجمة (ابن المجاهد الأندلسي محمد بن أحمد بن عبد الله) وهذا الاسم يوافق ما ورد في العبر، إلا أن في تاريخ الذهبي أورد إسم الجد (عبيد الله).
- وفي وفيات سنة خمس وسبعين وخمسمائة للهجرة في الترجمة نفسها أورد ما تحقّق في حكم المستضيئ من ضعف الرّفص ووهنه في أغلب الأمصار ونصّه، قال الذهبي: (وفي أيّامه إختفى الرّفص ببغداد ووهى، وأمّا بمصر والشام فتلاشى وزالت دولة العبيديين، وخطب له بديار مصر وبعض المغرب واليمن).

٤- الزيادات المتعلقة بوفيات أشخاص لم يذكر الإمام الذهبي وفياتهم

- في سنة خمس وتسعين وخمسمائة للهجرة أورد ابن الجزري ترجمة (صاحب الروم ركن الدين بن قلع أرسلان ابن سلجوق). لكن الترجمة ليس لها وجود في وفيات هذا العام من تاريخ الذهبي. ولم أقف عليها.
- في وفيات سنة تسعين وخمسمائة للهجرة صرّح الإمام ابن الجزري بذلك حيث قال: (ومن كان في هذا العصر ولم يعرف الذهبي وفاته. الشيخ أبو مدين شعيب بن الحسين الأندلسي الزاهد سكن تلمسان. وأبو الكرم علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العطار العبّاسي مسند همدان. والشيخ جاكير محمّد بن دُشتم الكرديّ الحنبليّ يضرب به المثل له أحوال وكرامات). والحقيقة أنّ الذهبي في تاريخه في آخر وفيات بعض السنين يذكر تراجم أعلام عاشوا في تلك الفترة ويغلب على ظنه أنهم ماتوا في تلك السنة ومنهم هؤلاء.

٥- الزيادات المتعلقة بالتسميات والكنى والنسبة وغيرها التي خالف

فيها الذهبي

- في وفيات سنة ستّ وثمانين وخمسمائة للهجرة أورد ابن الجزري ترجمة (مسعود بن علي بن النادر) ونسبه إلى (المرزقي) بتقديم الراء وفي آخره القاف. بينما نسبه الذهبي إلى (المرزقي) بتقديم الزاي وفي آخره الفاء.
- في وفيات سنة تسعين وخمسمائة للهجرة أورد ابن الجزري ترجمة محمد بن إبراهيم بن خلف ابن الفخار المالكي. لكنه ورد عند الذهبي (المالقي). إلا أنّ النسبتان صحيحتان لكن نسبته إلى المالكي زيادة من ابن الجزري.
- في وفيات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة للهجرة أورد ابن الجزري ترجمة (يحيى بن إسماعيل بن بوش)، لكنه في تاريخ الذهبي ورد باسم (يحيى بن أسعد بن بوش) كذلك المصادر التي وقفت عليها.
- في وفيات سنة تسع وتسعين وخمسمائة للهجرة أورد ابن الجزري ترجمة (علي بن حمزة) وورد فيه كنيته أبو الحسن. إلا أنّ الذهبي أورده بكنية أبو صالح. مع العلم أنّ الكنية قد تعدّد للشخص.
- وفي وفيات سنة خمس وتسعين وخمسمائة للهجرة في ترجمة غياث الدين الغوري ورد باسم (محمد بن سام بن حسين). بينما عند الذهبي ورد (محمد بن سالم بن الحسين).
- في وفيات سنة ستمائة للهجرة أورد ابن الجزري ترجمة (القاسم بن الحافظ أبي القاسم الحسن بن عساكر). وعند الذهبي أورد إسم أبيه (علي بن الحسن بن هبة الله).

● في وفيات سنة اثنتين وتسعين وستمائة للهجرة قال: (والكمال علي بن محمد بن المبارك بن الاعمى الأديب الشاعر صاحب المقامة في البحرية). مع أنّ الذهبي أورده بلفظ (صاحب المقامة التي في الفقراء المجردين) ^(١).

٦- الزيادات المتعلقة بالخلافات والمخالفات والترجيحات

● في وفيات سنة خمس وسبعين وخمسمائة للهجرة أورد ابن الجزري عند ذكره لترجمة الخليفة المستضيئ بأمر الله الحسن بن المستنجد أنّ الذي قام بخلافته الوزير (عضد الدولة) بن رئيس الرؤسا، لكن الذهبي في تاريخه وفي العبر أيضا لقبه ب(عضد الدين).

● وفي وفيات سنة ثمان وسبعين وخمسمائة للهجرة أورد ابن الجزري ترجمة أبي طالب ابن طاوس الدمشقي وجاء اسمه (الحسن بن أحمد)، لكن الذهبي أورده في كتابيه التاريخ والعبر باسم (الخضر بن هبة الله بن أحمد).

● في أحداث سنة ثمانين وخمسمائة للهجرة ورد هنا أنّ صلاح الدين نازل الكرك ونصب عليها المجانيق فجاءت نبذات الفرنج فقصدتهم ثم هاجم نابلس. وعند الذهبي في تاريخه أورد الخبر في أحداث السنة قبلها أي (٥٧٩هـ)، ثم أورده أيضا في هذه السنة، فكأنّ ابن الجزري رجح وقوعه في هذه السنة فأورده فيها.

● في وفيات سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة للهجرة أورد ابن الجزري ترجمة (مخلوف بن علي بن جارة) وأنه مغربي، لكنه ورد في تاريخ الذهبي باسم (مخلوف بن علي بن عبد الحق).

● في وفيات سنة أربع وثمانين وخمسمائة للهجرة أورد ابن الجزري ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن حبيش)، والاسم عند الذهبي في تاريخه (عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله). وحبيش خاله نسب إليه فاشتهر به.

(١) لم أقف على اللفظ في غير تاريخ الذهبي. تاريخ الإسلام ت تدمري ١٥٣/٥٢.

● في وفيات سنة تسع وخمسين وستمئة للهجرة أورد ابن الجزري (إبراهيم بن سهل الاشبيلي اليهودي شاعر الأندلس، غرق في البحر). مع أن الذهبي أورد وفاته في سنة ست وأربعين وستمئة ثم أوردته سنة ثمان وخمسين وستمئة^(١).

المطلب الثاني: منهج ابن الجزري رحمه الله في كتابه

إنّ من سنن التأليف أن يتّخذ المؤلف لنفسه منهجاً ينتهجه في تأليف ذلك الكتاب، لتسهيل فهمه وترتيب أفكاره وتنسيق نظمه وتنظيم بنائه. وقد جعل ابن الجزري كتابه هذا ملخصاً من تاريخ الذهبي، ومع أن المتأمل فيهما يجد فجوة في طريقة الاختصار، لكن إن قلنا عن كتاب (العبر في خبر من غير) الذي اختصره الذهبي من كتابه تاريخ الإسلام، أن ابن الجزري اعتمد عليه كثيراً ما لأننا تلك الفجوة، ولا ريب في ذلك، فالمتأمل في الألفاظ والاختلافات بين تاريخ ابن الجزري وتاريخ الذهبي إضافة إلى استدلال ابن الجزري من كلام الذهبي في العبر، يمكن اعتبار ذلك نوعاً ما اعتماداً عليه.

وكان للإمام ابن الجزري منهجه الذي سار عليه في هذا الكتاب حيث تناول الأخبار والتراجم بدءاً من السيرة النبوية (مشملة على نسبه ﷺ ومولده وبعثته...) حتى حوادث سنة سبعمائة للهجرة النبوية، ورتب الحوادث حسب السنوات، فذكر في كل سنة الحوادث التي وقعت فيها، ثم أعقبها بذكر الوفيات، مخالفاً نهج الذهبي الذي جعل الوفيات على الطبقات.

أما ما يتعلق بالمقدمة فقد استقل بها عن الذهبي، ما يضيفي على كتابه قيمة علمية تاريخية.

(١) وهذان التاريخان اللذان ذكرهما الذهبي (٥٦٤٦) (٥٦٥٨) متباعداً بفارق اثنتي عشرة سنة.

ومن خلال ذلك يمكن تقسيم منهج الإمام ابن الجزري رحمه الله في الإختصار والزيادات كما يلي:

أ- منهج ابن الجزري رحمه الله في الإختصار

- يذكر أخبار ووفيات جميع السنوات، إلا أنه أحياناً لا يذكر من الأحداث شيئاً بل يذكر السنة ثم يذكر الوفيات.
- استوعب مجمل الأحداث السياسية التي ذكرها الذهبي، فاختصر أخبار الحروب حتى إنه ليقصر على جملة واحدة أحياناً. ويذكر أخبار الفتن ويستطرد فيها أكثر من أخبار الحروب^(١)، وأحياناً يذكر أخبار الخلفاء والأمراء بصورة مختصرة.
- عمل على الموازنة بين نسبة الحوادث والوفيات في بعض السنوات، إلا أنه أعطى قسم الوفيات النسبة الأكبر من كمّ المعلومات في الأغلب. وهذا خلافاً لما انتهجه في القرون الأوائل، وكلما تأخر الزمن كانت الوفيات أكثر، وكذلك في أوقات الحن والنزاعات والخلافات.
- اهتم كثيراً في هذا القسم المخصّص للتحقيق هنا بأخبار السلاطين الزنكيين والأيوبيين ومن بعدهم المماليك فيبدأ بها ويجعل أخبارهم دائماً محورياً يتبعها أخبار دار الخلافة، أي أنه يذكر أخبار الشام ومصر ثم يذكر أخبار العراق، كما اهتم بذكر أخبار الموحّدين في المغرب والأندلس، خصوصاً في المواقع الحاسمة مثل موقعة الزلاقة والأرك وغيرها، لكنه لما ذكر حادثة موقعة الأرك سمّاه بالزلاقة وهو خلط تابع الذهبي في ذلك، واهتمّ بالأحداث المتعلقة بملوك خوارزم في ذروة قوتهم ومن ثم عند سقوطهم وصولاتهم وجولاتهم مع التتار خصوصاً جلال الدين خوارزم شاه آخر ملوكهم.

(١) ولعلّ استطراده في ذكر أخبار الفتن أكثر من الحروب لأنّ الفتن شرّها مستطيرة ولا تقف عند حد من أشعلها بل ينفذ شره إلى كل فئات المجتمع وغالباً ما تكون نتائجها كارثية بخلاف الحروب التي تكون محدّدة أطرافها محدّدة في أماكن وقوعها وأحداثها. ولأنّ الفتن من عوامل هدم المجتمعات .

- خالف ابنُ الجزريّ الذهبيّ في منهجه الذي يبدأ غالباً بذكر أحداث العراق قبل الشام، فابن الجزري غالباً ما يبدأ بأحداث الشام ومصر قبل العراق. وربما بدأ بذكر أخبار الأندلس عند وقوع الأحداث الحاسمة كموقعة الأرك سنة إحدى وتسعين وخمسمائة وغيرها. وربما اقتصر على ذكر أخبار المشرق في أحداث بعض السنين مثل: سنة تسعين وخمسمائة، حيث ذكر كسر شهاب الدين الغوري لملك الهند (نبارس) الذي قصد بلاد الإسلام، ثم تدهوره ودخول شهاب الدين بلاد الهند وما أصاب في خزيته. ثم ذكر محاربة علاء الدين خوارزم شاه لطغريل وقتله بأمر من الخليفة العباسي.
- اختصر الأسانيد وموارد الأخبار والنقد، وقد يحيل إلى بعض الموارد ومنهجه في ذلك: أن يبدأ بقوله: (قال فلان) ثم يذكر الخبر.
- يشير إلى الاختصار أحياناً بكوله: والقصة معروفة، وحدث له أمور، وتنقلت به الأحوال، وكان من أمر الله ما كان، وغيرها.
- يذكر الراجح عند الذهبي دون الإشارة إلى ذلك غالباً، أو الراجح مما ورد فيه خلاف عند الذهبي.
- يذكر الخلاف بصيغة (وقيل) أو نحو ذلك ولا يستطرد فيه، وأحياناً لا يرجح.
- أحياناً يذكر كلمات التأثير والتفاعل تعقيباً على بعض الأخبار، مثل: والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فالحكم لله، نعوذ بالله من شر الأعداء. وكقوله في ترجمة هولوكو سنة (٦٦٤هـ) (مقدم التتار وقائدهم إلى النار ... وكان القان (جنكيزخان) قد استناب هولوكو على ما يفتحه فتح الله عليه أبواب العذاب).
- يرتب أسماء المترجمين لهم حسب الحروف غالباً، إلا في بعض الأماكن وهي نادرة فيؤخر بعض ما حقه التقديم.
- لم يلتزم ابن الجزري بذكر الطبقات وتقسيماتها في الوفيات، ولا التراجم المطولة كما هو الحال عند الذهبي، وأطول التراجم في هذا القسم المخصّص للتحقيق هنا ترجمة نور الدين محمود زنكي عام (٥٦٩هـ) في (٢٣) سطراً، وذكر وفيات كل سنة

بعد أحداثها، ويبدأ بذكر الوفيات بقوله: (وفيها توفي) ثم يذكر أسماء المتوفين. وربما أسقط كلمة (وتوفي) وبدأ بالإسم كذا: (وفلان). وعادة إذا كان آخر أخبار الأحداث قبل الوفيات قد ذكر حرباً أو مقتل بعض الأعيان. وربما استخدم بدله كلمة للتشقي كما في وفيات عام (٦٢٤هـ) قال: (وفي رمضان أيضاً قبل المصاف بأيام هلك جنكيزخان طاغية التتار وسلطانهم الذي خرّب البلاد وأباد العالم).

● يذكر ابن الجزري رحمه الله غالباً كل ما ذكره الذهبي من الوفيات، من الأمراء والعلماء والصالحين والنحويين والشعراء وبعض المشاهير، وغير ذلك. وغالبا ما يذكر وفاة الخلفاء والسلاطين الكبار والأمراء المؤثرين ضمن الأحداث، ثم يذكرهم في الوفيات.

● يترجم ويقتصر في ذلك على معلومات بسيطة فقط، مثل الاسم والنسب وأحياناً الكنية واللقب والشهرة والعقيدة، وبعض الوظائف كخطيب كذا، والقاضي أو قاضي القضاة، والمنشئ وغيرها، ومكان الوفاة، وأحد الشيوخ بصيغة (عن...).

● لا يذكر تلاميذ المترجم له إلا ما ندر.
● وربما ختم ترجمة المترجم له بذكر بعض الأعمال التي تولاهها وبعضاً من صفاته.

● وقد يذكر أحيانا سبب أو حالة وفاة المترجم له فيقول: (... غرقا). أو (... بين الحرمين حاجا) أو غير ذلك. وقد يذكر في آخر بعض التراجم مكان وفاة المترجم له مثلاً: ب(مصر أو حلب أو حران) (... بمكة مجاورا).

● يخلط أحياناً بين بعض من قُتل أو استشهد بذكر الوفيات، أو العكس.

ب- منهج الإمام ابن الجزري في الزيادات

● أورد زيادات من معانيته ومشاهدته وسماعه ومؤلفاته وآراءه.
● يورد ابن الجزري زيادات متعلقة بالأخبار، وغالبها في التخصيص أو التوضيح أو زيادات تعطي تناسباً مع المادة العلمية أو مستقلة عنها.

- يورد زيادات متعلقة بالخلافات والترجيح والتي لم ينص عليها الذهبي أحيانا.
- يورد وبكثرة زيادات تتعلق بالمخالفات والترجيحات، والتي لها ذكر عند الذهبي.
- يخالف الذهبي في التوقيت للحوادث، كالأيام والشهور والسنين.
- يخالف الذهبي في بعض الأخبار ولا يشير إلى هذه المخالفة.
- تظهر زيادات الإمام ابن الجزري بقوله: (قلت) .
- يورد تعليقات كإشارات إلى بعض مؤلفاته أو غير ذلك.
- إذا أراد نقل نصّ عن موارده ابتداءً ب(قال فلان)، ثم يذكر النص.

المبحث الثالث: موارد الإمام ابن الجزري في كتابه

إنّ من المعلوم أن يأخذ اللاحق عن السابق بحيث يستفيد ممّا عنده ثمّ يضيف ما منّ الله به عليه. وكان ابن الجزري ينقل أخباره عن أئمة سبقوه في هذا المجال، ويكثر عنده التصريح باسم من نقل عنه كلّما بعدت المسافة الزمنية بينه وبين الحدث، وكلّما اقتربت كان أقلّ، لذا يلاحظ في العقود الأربعة الأخيرة من هذا الكتاب أنه لم يصرّح ولو باسم واحد ممن أخذ عنه، وهي فترة عاشها الإمام الذهبي وكان شاهد عيان عليها، أو شاهد من عايشها، والإمام الذهبي أعظم من كتب التاريخ في هذه الفترة وهذا تلخيص كتابه تاريخ الإسلام، فكأنّه لذلك اعتمد عليه فيها ولا غرو، فيقول عمر عبد السلام تدمري في مقدمة تحقيقه لكتاب تاريخ الإسلام مقارنة تاريخه بتاريخ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وابن عساكر في تاريخ دمشق: (... نجد الذهبي يتفرد في تاريخ الإسلام بتراجم لأعلام لا نجد ذكرا لهم عند غيره، مما يعني أنّه وقف على أسانيد ورسائل ومشیخات لم يسبقه إليها الخطيب البغدادي ولا ابن عساكر الدمشقي ولا غيرهما ممن عني بالسير والتراجم رغم تقدم عصرهم)^(١).

وقد ذكر الإمام ابن الجزري رحمه الله في كتابه هذا مختصر تاريخ الإسلام للذهبي بين عامي (٥٦٥-٧٠٠هـ) بعض الأخبار وأحالتها إلى مصادرها، سواء إذا استقاها من مصدرها أو من غيره، فإننا لا نستطيع أن نجزم بذلك، وسأورد موارد ابن الجزري في هذا المبحث للفائدة، وهي كما يلي:

- عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي البكري الحنبلي الحافظ الكبير أحد أعلام الدنيا نقل عنه في كتابه (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) توفي سنة (٥٩٧هـ).

- محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني العماد الكاتب البليغ العلامة، كتب الإنشاء في الدولتين النورية والصّلاحية توفي سنة (٥٩٧هـ) في كتابه

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري ٢/١.

(البرق الشامي) تناول أحداث ما بين دخوله دمشق ووفاته سنة (٥٦٢هـ) إلى سنة (٥٨٩هـ) سنة وفاة صلاح الدين. وكتابه (الفتح القدسي) في فتوحات وسيرة صلاح الدين استفتحه بسنة (٥٨٣هـ).

- محمد بن القادسي نقل عنه في أحداث سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.
- ابن البزوريّ أبوبكر محفوظ بن معتوق بن أبي بكر البغدادي التاجر (٦٣١-٦٩٤هـ)، له تاريخ ذيل به على منتظم ابن الجوزي، نقل عنه المؤلف سنة تسع وتسعين وخمسمائة.
- الموفق عبد اللطيف أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي شافعي لغوي طيب ولد عام ٥٥٧هـ، توفي ببغداد عام (٦٢٩هـ). نقل عنه الذهبي في أكثر من موضع، كأحداث سنة (٦٢٧هـ) عند الحديث عن هزيمة جلال الدين الخوارزمي.
- ابن الأثير الجزري الإمام عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الحافظ، له (الكامل في التاريخ)، من المصادر الأساسية لابن الجزري، توفي سنة (٦٣٠هـ).
- العز النسابة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي توفي سنة (٦٤٣هـ).
- سبط ابن الجوزي شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله (٥٨١-٦٥٤هـ). وكتابه (مرآة الزمان في تواريخ الأعيان) من المصادر التي اعتمد عليها ابن الجزري.
- سعد الدين بن حمويه نقل عنه أحداث موقعة المنصورة سنة (٦٤٨هـ).
- عبد الواحد المراكشي نقل عنه في ترجمة الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن في وفيات سنة عشر وستمائة. له كتاب (المعجب في تلخيص أخبار المغرب).

- ابن خليل نقل عنه في وفيات سنة اثنتي عشر وستمائة عند ترجمته للحافظ الحنبلي عبد القادر الرهاوي قوله، قال ابن خليل: (ختم به الحديث).
- أبو شامة شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ثمّ الدمشقي الشافعي المتوفى سنة (٦٦٥هـ) في كتابيه (عيون الروضتين في أخبار الدولتين)، و(ذيل الروضتين).
- الإمام الذهبي في غير تاريخ الإسلام غالباً ما يستقي من العبر عندما يصرح بقوله: قال الذهبي.

المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ خطية، أُبين تفاصيلها كالتالي:

١- نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، وهي باسم (تاريخ الجزري)، تحت رقم (٩٠٠/٤٤)، وهي نسخ أصلية في المكتبة، ومنها نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحت رقم، ٣٤٦٤، وفي مركز الملك فيصل بالرياض تحت رقم ٣٧٩٠- فح، ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم ١٢٤٨.

وهذه النسخة هي النسخة الأم التي اعتمدها، ورمزها (أ)، قمت بتحقيقها من اللوحة ١٩٣/الوجه ب، عند قول المؤلف: "سنة خمس وستين وخمسمائة فيها جاءت الزلزلة العظمى بالشام..."، إلى نهاية الكتاب.

وعدد لوحات هذه النسخة (٢٨٩) لوحة، في كل وَجْهِيّ لوحة (١٧) سطرًا، في كل سطر (١٢) كلمة تقريبًا، ونوع الخط مشرقِي كُتِبَ بِخَطِ الرِّقْعَةِ، واضح القراءة لا تكاد تجد فيه لبس، وناسخه هو عبد الرحمن بن علي بن مؤيد،^(١) وكان الفراغ من نسخ الكتاب عصر يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي القعدة لسنة تسعمائة هجرية بمدينة القسطنطينية، وقد نسخها الناسخ وقابلها على نسخة المصنف رحمه الله. وقد اطرّد فيها تجاهل ألف المدّ كما في (القاسم، إبراهيم، ثلثه، ثلاثين)، وإهمال الموحّدة في (الترمذي)، وإعجام الدال في (جمادى) وغيرها. كما تبدأ ترجماتها بواو غامضة في الأغلب للفصل بين ترجمة وأخرى. وفي جانبيها تعليقات واستدراكات وعناوين مختصرة في غاية الأهمية.

(١) الأماسي، المعروف بمؤيد زادة، فقيه حنفي مقرئ، ولد في أماسية سنة ستين وثمانمائة، ورحل إلى حلب وبلاد العجم، ثم عاد إلى بلاد الروم وفُوضت إليه مناصب التدريس والقضاء، وله مؤلفات، توفي بالقسطنطينية سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة. انظر: (الشقائق النعمانية ص ٢٣٠، ٢٧٠) بعض تلامذته، (الأعلام ٣/٣١٨).

٢- نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية، وهي باسم (ملخص تاريخ الإسلام)، تحت رقم ٧٤٢٢/٢٠٧٢، وهي نسخة أصلية، ومنها مصورة في مركز الملك فيصل بالرياض، تحت رقم ١٧٣٥- ف، وتحت رقم ١٧٣٦- ف، ومعهد المخطوطات العربية تحت رقم ٨٢٥.

وهذه النسخة هي النسخة (ب) التي قابلت عليها، وعدد لوحات هذا المخطوط ٤٧٨ لوحة، في كل وَجْهٍ لوحة (١٣) سطرًا، في كل سطر (١١) كلمة تقريباً، ونوع الخط مشرقى كُتِبَ بخط النسخ، وهو واضح القراءة، إلا أن المخطوط مليئة بالأخطاء المعلوماتية واللغوية والإملائية في كل لوحاتها وهي أخطاء جلية وكثيرة ومتنوعة. والسنوات وواو الاستئناف أو العطف في بداية الأخبار أو التراجم مكتوبة باللون الأحمر. وتكمن أهميتها أن الناسخ لم يصرح بأنه نسخها من النسخة (أ)، لذا يمكن أن يكون قد نسخ من نسخة أخرى مما يزيد فرصة إستدراكها على نسخة (أ). كما يقتصر بذكر السنة والعقد وليس فيه ذكر للقرن إلا فيما ندر مثل: (سنة خمسين وستمئة)، وغالبا ما يورد (كبير) ومشتقاته مكان كثير ومشتقاته، و(أب) ومشتقاته مكان ابن ومشتقاته، ويورد (الأندليس) بدل الأندلس، وهي أخطاء موفورة وكثيرة جدا. وناسخه هو محمد بن مزيد القوجي،^(١) وكان الفراغ من نسخ الكتاب في أوائل شهر شعبان سنة خمس وتسعمائة هجرية.

٣- نسخة مكتبة كتابخانة ملي بطهران في إيران، وهي باسم (تاريخ جزري)، تحت رقم، (١٠٥٩)، وهي نسخة قمت بتحميلها من الشبكة العنكبوتية.^(٢)

(١) لم أف على ترجمته.

(٢) انظر: الموقعان الإلكترونيان:

<http://wadod.org/vb/showthread.php?t=٦٧٩٥>

<http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=١٤>

وهذه النسخة هي النسخة (ج) التي قابلت عليها، وعدد لوحات هذا المخطوط (٢١٦) لوحة، في كل وَجْهَيَّ لوحة (٢١) سطرًا، في كل سطر (١٦) كلمة تقريباً، ونوع الخط مشرقى كُتِبَ بخط النسخ، واضح القراءة لا تكاد تجد فيه لبس، والمخطوط متفرق وناقص ومحسّن باستخدام اللواصق الشفافة مما جعل قراءة كثير من لوحاته متعسرة، وناسخ هذا المخطوط هو عبد القادر بن أحمد فقيه،^(١) وكان الفراغ من نسخ الكتاب في ضحوة يوم الإثنين السادس من جمادى الأولى سنة ست عشرة وتسعمائة هجرية، بمدينة أدرنة بتركيا، وقد نسخها وقابلها على نسخة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن مؤيد، أي الناسخ (أ). ولها مصوِّرة باسم (تاريخ ابن الجزري) في فهارس معهد المخطوطات العربية.

(١) لم أقف على ترجمته.

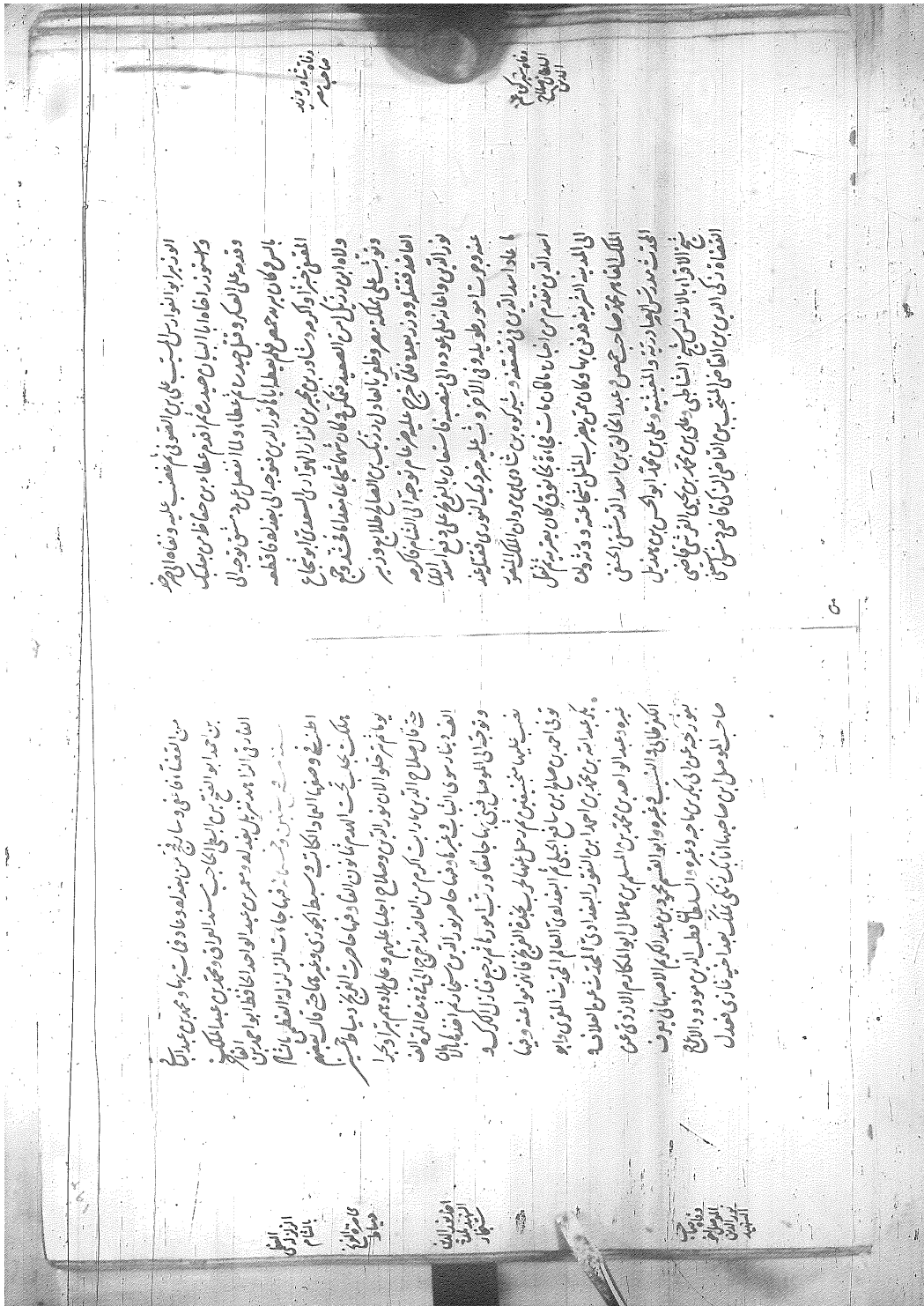


اللوحة الأولى من النسخة (أ)

قال الصمد الغبير محمد بن محمد بن الجزري عن ابيه عن جده
 ولطف به الحكيم الذي جعل حروفه وانوفيا غلظت عمودا لسان
 وطقن الاطراف السوات واهلها واليد والارض في لودى الاذكار
 وما سبى ولا تبتة بلية ولا اقزمية نهاية ولا حيلة كبره رزاقا ليم هو
 شانا لا شهد ان الالهة مع الكسركم الذي كان ولا زمان وا شهد ان
 محمد اعظم ورموه حبه وادام العدم على سائر الانبياء وهو لهم خاتم والمر
 الالهة من العالمين الا سراجا من حلك التعلية وعلى اد وجه صلاة واليه
 باقية ما عانت لمدان وشم سبها في الوجود اليم. **ج** فان اعلم
 بالارض علم جليل لا يفتقد الا من علم العظم ولا يفتقد فضل الامم يسير
 العلم الكبار في سبيل وكما هو ميدانا فصفنا شعره في القرآن والتوراة
 والابجيل والسراج في الالهة في اذا اصنافها في الالهة في الالهة
 صاحب امر الصبر الزمان الطويله مشابهة الذكر الكثرة الوقت العليل
 ومثله العليل ان طالعها في حث اليم في الالهة. **و** اد في
 الغرور صفوا واعظم واكبر اذا نظرية الخرون تسلي من نهي من نوي
 واذا استوتش المنزلة من انهم انهم طهروا وقاس شبرا الالهة

انما
 الالهة لان ربح شخص رأى الدنيا واطرف على جبل وكفى ما كان ربح
 فساد في القارية والرسول هذا غيرا فيه من الخنك يا قارب والبقرة
 العواقب في القوس الجليله الا الصافات الجليله وتوحي الاخلاق
 الذميمة والنجى الاقران الكريمة. **ك** من ضبان تبتة ما نظر من حمار النجم
 وكمن ثم يخره ما رأى في قلب الازمان وكمن شخص تقدم على اهلها الايمان
 الي غير ذلك من فوائد الحظي وفرايد الحظي فتعقبت في شكله على الالهة
 وتحتل منه باحسن ما يرى واضمح حبه فان سنبان الثوري رطله حيا
 استولى الزواة الكذب يستعملهم ان ربح وحال الحافظ الامام ابو
 رعدته اسما ان سبب فبنتاه منهم ان ربح او حجه مجلس حافل بهما في ذلك
 الزمان فوقع الكلام فمن عزت عليهم القدره بنوا حتم وبنوا طلب قال علم
 بوقا حدى من كالم من بينهما قاسم في طرف ابي ابراهيم جبه الله بضر
 بلية المولد شرط في السطوان الملك الظاهر يروق صا من عرو
 ايجى تبتة ما كرس من معالم الاسلام وكان حجب الصبح في علم على ابيه
 وا عظم صفاته ملكته واذ قال لهم قول النبي صلى الله عليه وسلم تولدت في
 الملك عادل كرسى كرسى كان اهوريز جروم انوشروان ان غير ذلك
 وان احاط من حلفوا في الطهرو من هذا الحرف فخطا كالمير او كل قال شيئا
 مع انهم على كذب ونوره وكفى عليهم ذلك سكوت فليت شريك

اللوحه الثانية من النسخة (أ)



الوزير ابو النور اسبغ على بن الصوفي غضب عليه ونهاه عن الخروج
واستوزر اطفاله بالاسنان صديق ثم اقدم غطاءه من حياطين ملكه
وقدم على العسكر وقلع جدرانهم غطاءه ولا انصلح عن حسي توجيها
باسم كان يرد بعض فلم يصل اليه الا ان توجب اليه فخلعه
المقتضى خيرا واكرم وداو بن جبر بن زنا الالوار بن السعد بن ابو جراح
ولاه ابن زكريا من الصفة فمكث في مكانه ثم اخرجها فمكث في موضع
وتوجه على ملكه مع وظفر باعداده في تكبير الصالحين وادبهم
الاعاضه فظفر وروى عنه في مخرج عليه عام فوجه الى الشام فمكث
فوزا بن واظفر على هذه التي تصيب فاستناب بالبيع على في السد
عنه جرت امور طويلا في الآخرة في غلبه جردك في ثوبه في ثوبه
ما علاه اسد القوس في نصفة وشبهه من ثوبه من واد الكليل
اسد القوس خدم من اجاب ما كان في غابة في ثوبه كان جرد في ثوبه
الى المدينة الشريفة فوفى بها وكان من ضرب السنان فمكث في الكسبي
الملك لما هم جرد صاحب جرح عبد الحان بن اسد القوس في الكسبي
الحديث من سائر الجارية والمنبئية وعلى بن محمد ابو الحسن بن هذيل
شيخ الاقربان بالاندلس شيخ وعلى بن محمد بن يحيى التميمي قاضي
القضاة في الدين بن القاضي الشيبان بن القاضي في ثوبه في ثوبه

بداية النسخة
عاصم بن

من اقصاها في سائر في من خلد له واد فانت باه وحب بن عبد راج
بن حمد ابو النسخ بن اسبغ الخاجك سبغ النور في محمد بن عبد الملك بن
الناس في انما هم من نزل عليه ومحمدين عبد الواحد انما فمكث في ثوبه
الظفر في وصفها والى والى الكسبي سبغ النور في محمد بن عبد الملك بن
مكث في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه
بها ثم خلو الان نور الدين وصالح اجاب عليهم وعلى ادهم ثم اذكريا
فان صلاح الدين باه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه
الف في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه
و فوجه الى الموصل في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه
نصف عينها في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه
توفي احمد بن صالح بن سبغ في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه
بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن النور السداني في ثوبه في ثوبه
شبهه عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن عمال ابو الكارم الازدي في ثوبه
الكل في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه
بهور في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه
صاحب له صل بن صاحبها انما في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه في ثوبه

بداية النسخة
عاصم بن

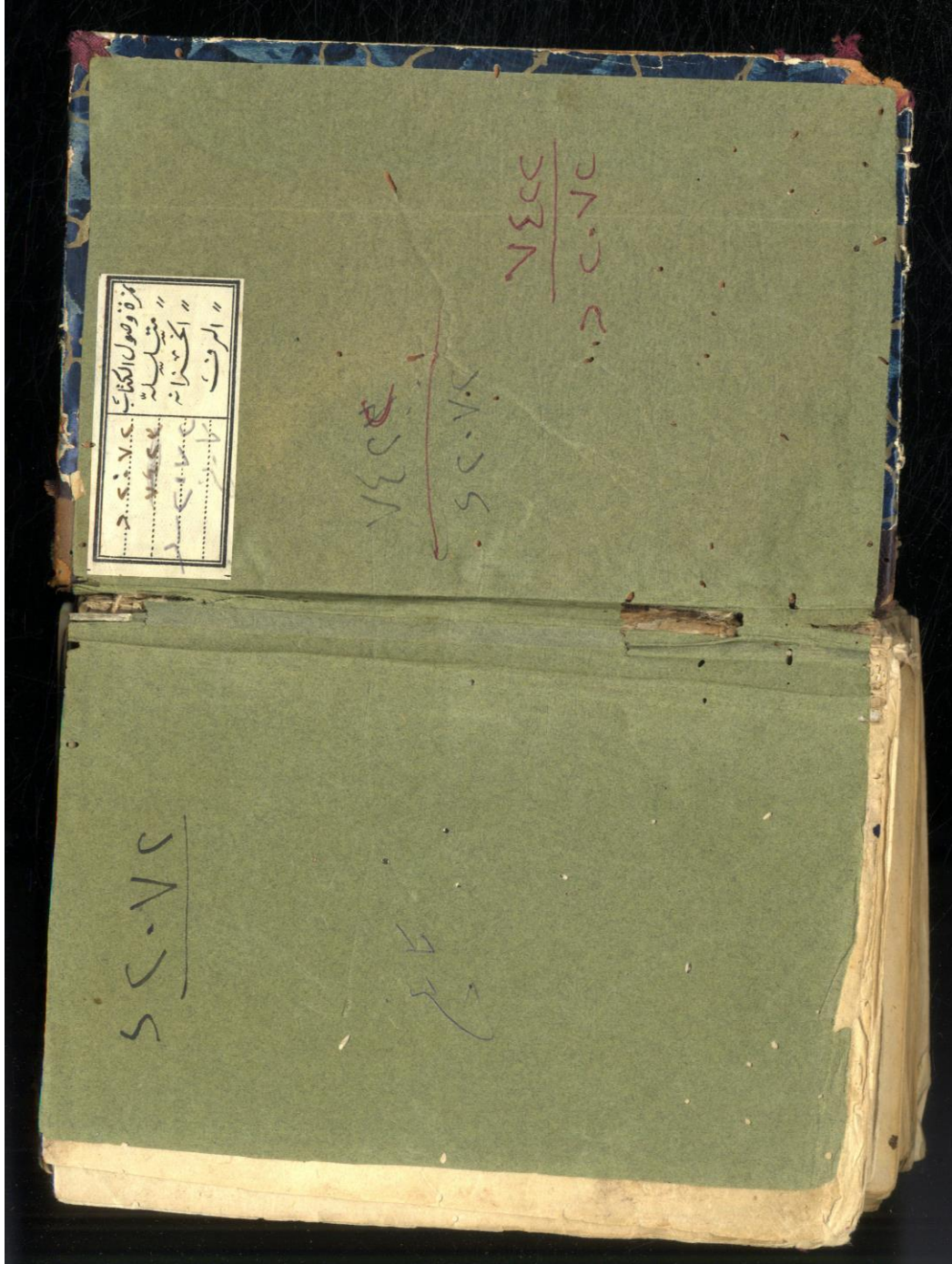
اللوحه (١٩٣) بداية النص المحقق من النسخة (أ)

ابن الذي وغيره والشجر ابو عبد الله المرجاني المنزلي الواعظ
 مشيخ الاسلام حلا وعلاء بنوش علي بن عبد الله بن حلا والكتاب
 وكثير الخان ابن محمد بن مائة درهم وسبع الاصفهاني الكار
 الحسن بن زين العابدين غان بن محمد بن لوات وقصد حله والكتاب
 نازل على غيره في وقت الامطار وحيث الاموال من الاملاك
 فاخذ واجرة ربعة اشهر وحقان بن علي لشورتي الى تدعري
 فاخر اب الطمان بعد يوم العدة وفتح السطكا الى حرو وظهره
 فايق فتيقوشن الخياط ويحك الخلق على جموعهم الى الال وحال و
 الامطار تسار الشجر بنين الذين بن تيمية على البريد الى الغابرة و
 تعرض على ابيها واصبحوا بالاسر الاثر في يوم ذي قار في دمشق من ثمة
 على الرب طيغ بنسب اجرة والذين من جدري قال يودي بيمن
 من قدوة على ربول وقصد فلما طوم الالف فالتفت المدينة
 وارضى الخلق بالعتقة واشرف ان من على خطه صعبه وسبع الختم
 بنسبة درهم اطلو وبنى الخوف يا فخر تاقصن جصة غانان
 لما نهر من المشاق والثلج وبها في السراجه من الاموال والذين
 عهداها والخلف من الموقف لا لعلوا احمد بن محمد بن سعد بن

المشقي
 كذا
 كذا

المشقي ابن طحل بن الترومي وغيره والشيخ اسمعيل بن ابراهيم
 شيخ الكبريت كان يتوب الى كبريتي اذ عنده وراحمه
 العز اسمعيل بن عبد الرحمن بن عثمان النور المسند الكرمي
 وغيره والاسير الكبير ابو عمرو الدين الظاهر في الذي كان ناشر
 في ايام مسند هذا الظاهر بنين اخص من ثم اطلق بلسان
 مدونة وسكن بدمر سنة غنزا بحسب الابيض والاسير الكبير بنين
 بهان الطامعي المصوري ولى نيا حله وينا بطر على الدين
 شمرا بن ابي القاسم الكرخي بن عبد الرحمن بن الكرخي عدلان الازني
 الدمشقي الخاتبة عن الازني وغيره وزين بن ابي القاسم
 يحيى بن يحيى بن ابي الحسن بن الميمون وغيره وعبد الملك بن عبد
 الرحمن بن القتيبة كذا في الصلاة عن ابي حنبل وغيره وبنين
 بن عبد المطرف بن بن الامام بن مسعود كذا في الصلاة عن ابي حنبل
 وغيره الامام خنبل بن ابو العلام بن بن ابي بكر بن العلاء الخازني
 الصفري الكرخي النوفلي الخا فظ وابو علي بن يوسف بن احمد بن ابي
 الصالح الكرخي رعي موسى بن عبد القادر وهو اخو من روى بنين
 ملك وهذا اخو الختمة من تاريخ حافظ الاسلام ابي
 محمد بن عثمان التبريزي رحمة الله وبنين بنين في يوم الجمعة

اللوحة (٢٨٨) من النسخة (أ)



اللوحة الأولى من النسخة (ب)



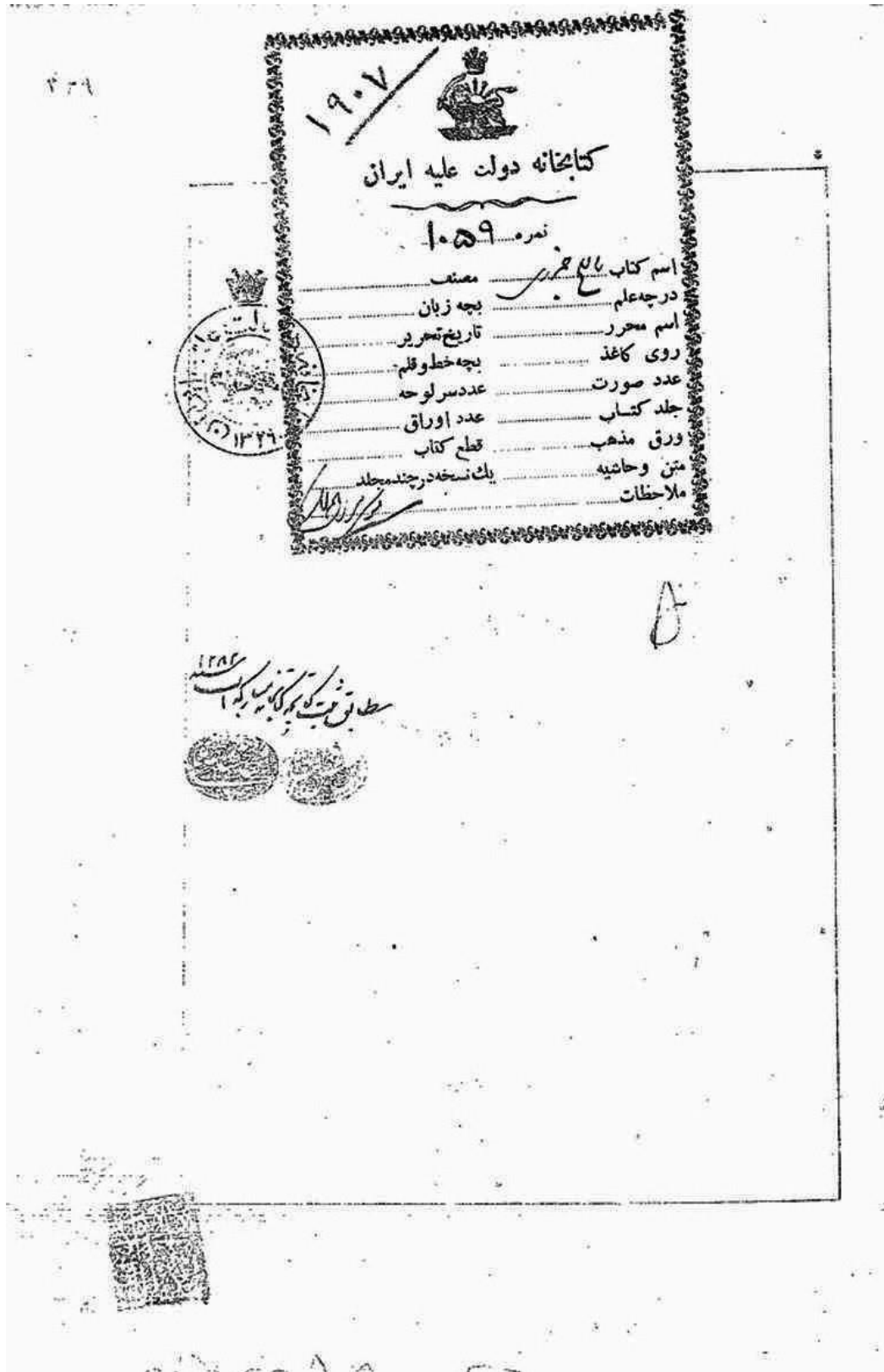
اللوحة الثانية من النسخة (ب)



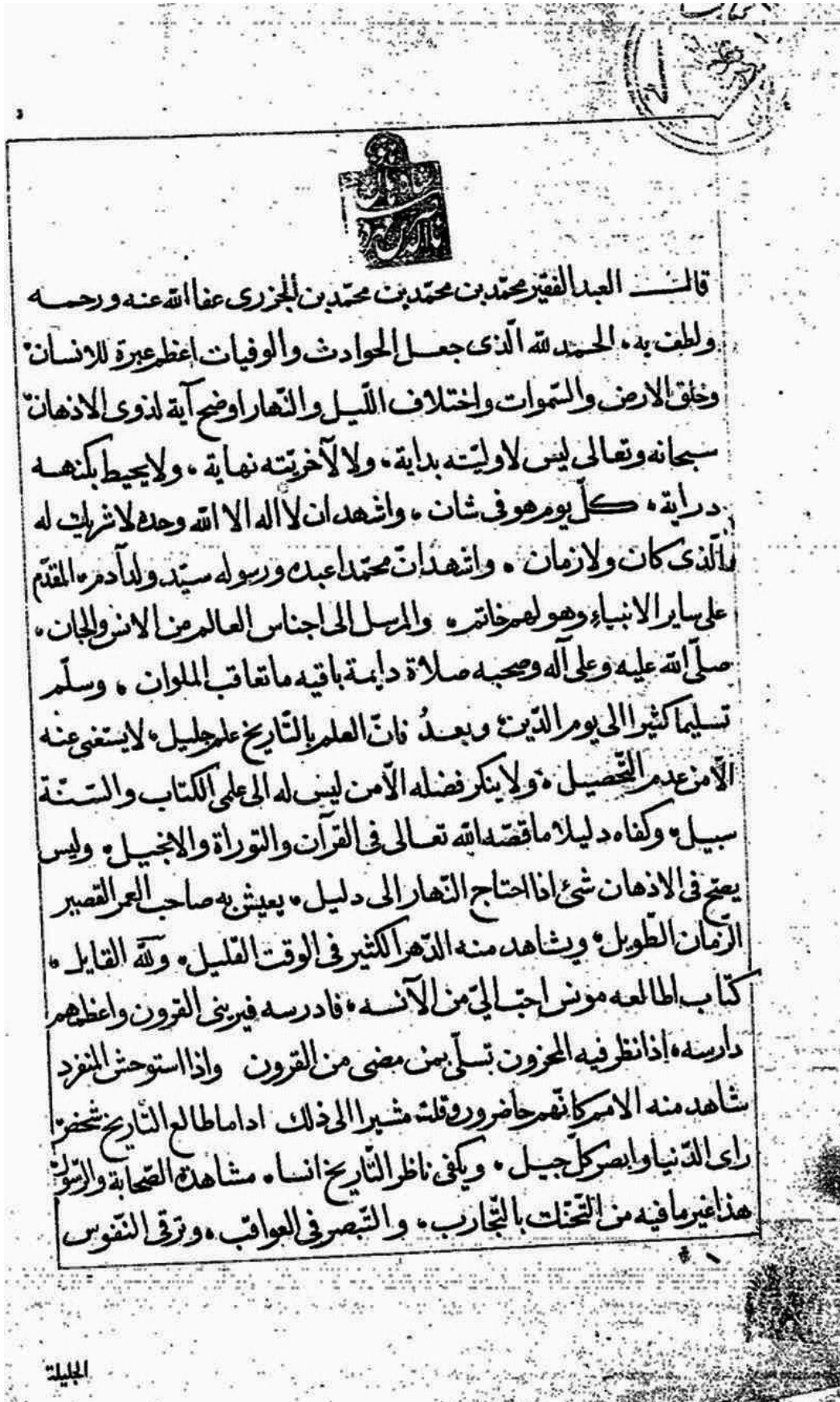
٧٩٥٤
 في كتابه طي البس الشهد شمس لوريين أبو القاسم
 الخطير بن عبد الرحمن بن الحفص بن عبد الله الأدي
 الهمشي الكتاب عن القرنين وعبد بن عبد بنيت
 فاقى الظفارة يحيى الدين يحيى بن الزكي عن ابن القز
 وبن عبد الملك بن عمرو الجزي بن العتيبة
 الخراج العطار عن ابن خليل وقيل عبد الغم
 بن عبد الطيف بن زين الأمانة بن عساكر الهندي
 عن ابن عشار وقيل بالإمام شمس الزين أبو
 العلاء يحيى بن أبي بكر بن العلاء البخاري
 الصوفي الحنفي الرضوي حافظ أبو علي بن سينا
 أحمد بن أبي بكر الصالح البخاري عن مؤيد بن عبد
 القادر وهو أخى من ربه عبد القادر
 الشيخ الإمام محمد بن محمد بن محمد بن الجزري

٩٥٤
 رحمه الله حجة واسعة وهذا الخرم ما الحصنة
 من كراج حافظ الأبرام أبي عبد الله محمد بن
 عثمان الذهبي رحمه الله ودفن منه في يوم
 الجوز راج شهر رجب سنة ٧٩٥٤ يومية انظار
 حرس الله شرفها وذلك من البلاد الرومية
 الحرسه نصر الله ملكها العادل أبو بكر خان
 بن ملو خان بن عثمان بن عثمان بن أطرش
 من الأندلس
 من يعبد لصغير الفقير الحدي
 الذي يحتاج إليه
 محمد بن ترمذ القوي
 في كتابه راج

اللوحة (٤٧٨) من النسخة (ب)



اللوحة الأولى من النسخة (ج)



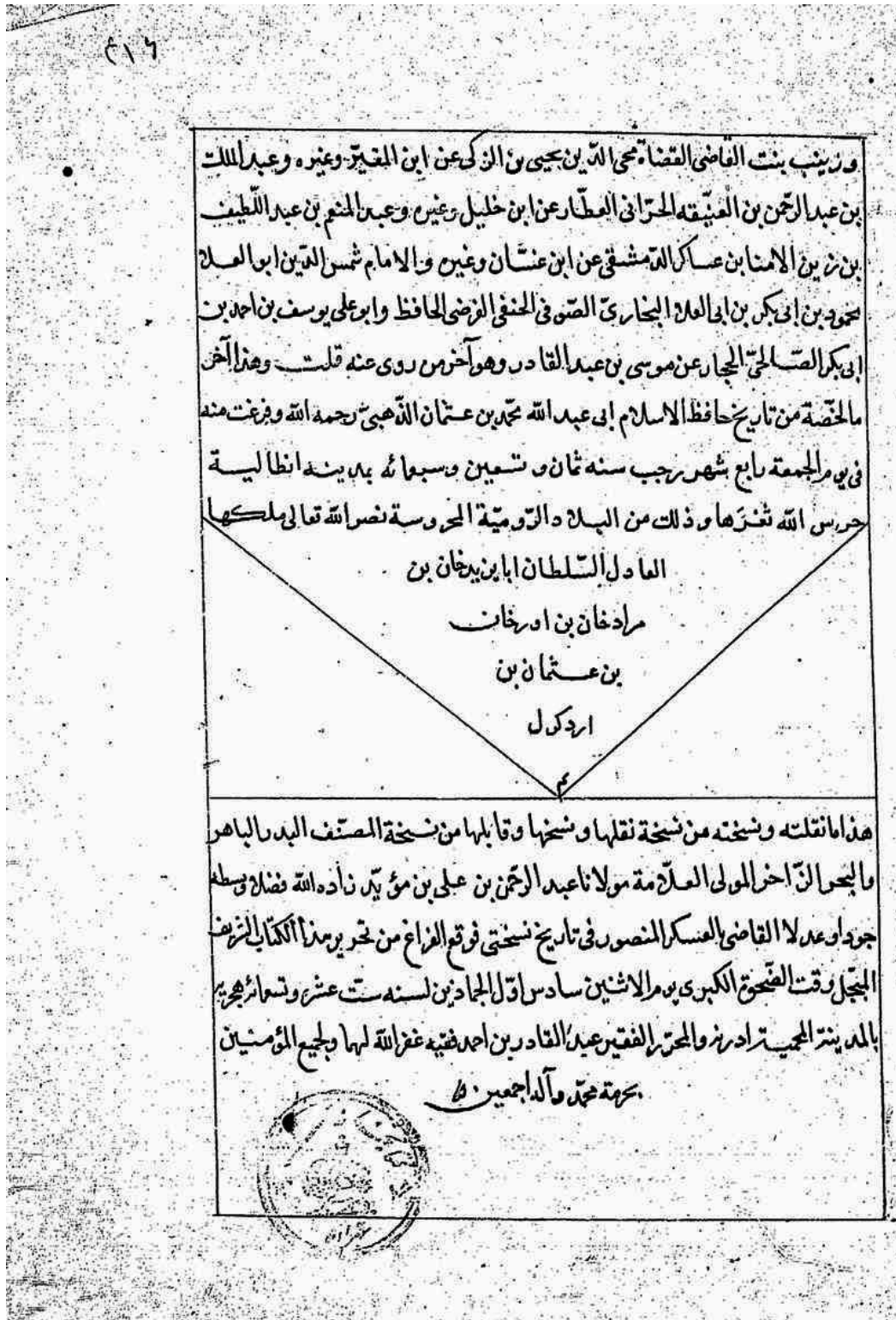
يده وبنو الامور الوزير ابو الفوارس المشيخي بن الصوفي ثم غضبت عليه ونهاه العبر خذ
 واستوفى راحة ابا البيان محمد بن ابي ابيهم عطاء بن جفاظ بن عطية وقدمه على العسكر
 وقتل جيزان ثم عطاء ولما اتفق على ادمشق توجه الى اهل الن وكان يرد حمص فلم يبطه
 اباهاود الدين فتوجه الى بغداد فارتبط به المعنى خبزاواكرم وبنو شاوور بن مجير
 بن نزار الهواري السعدي ابو شجاع وبنو ابي زريك امير الصعدي فتكف وكان بينهما
 شجاعة فقتلوا ما فيهم وجمع وقتلوا علي بن مالك بمصر ونظروا العادل زريك بن
 الصالح الطالبي وزير العاضد فقتله ووزر بعد ذلك اخرج عليه خبره ثم توجه الى الشام واكبر
 نور الدين واعانه على عودته الى دمشق واستعان بالفرنج على دفع امير الدين محمد وجرى
 امور طويله وفي الاخر وقت عليه خبر ذلك التورق بقتله عدة ما عاذا سدا الدين في تصفقه
 وشيركن بن شادي بن مروان الملك المنصور اسد الدين تقدم من ارضان ما كان مات
 في ارضه فحاقوق كان يعتز به بقرنل الى المدينة الشريفة فدفن بها وكان من بعض اهل
 الملك شجاعته وورثه ولد الملك القاهر محمد صاحب حمص وعبد الملك بن النيد
 الدمشقي المعنى الحديث مدبر من الصادق والعتبة وعلي بن محمد ابو الحسن بن عبد
 الشيخ الافراء بالاندلس شيخ الشاطبي وعلي بن محمد بن يحيى القوسى قاضي القضاة زكي
 الدين بن القاضي النقيب بن القاضي الزكي قاضي دمشق السعدي بن القاضي القاضي وسار
 فخرج من بغداد وعاد فمات بها بن محمد بن عبد الباقي بن احمد ابو الفتح بن البيهقي الحاجب
 مسند العراق ومحمد بن عبد الملك الفارقي الزاهد زيل بغداد ومحمد بن عبد الواحد الحافظ ابو
 احمد بن الفاخر سنة خمس وستين وخمسة مائة فيها جاءت الزلزلة العظيمة
 بالشام اظنبت في وصفها العماد الكاتب وسبط الجوزي وغيرهما حتى قال بعضهم
 هلكت حلب تحت الهدم فلان الفاوقها حاصرت الفرنج وبنو طاهر حسين وماتوا فدخلوا
 الان نور الدين وملاح اجلبا عليهم وعلي بلادهم بن ادم المعنى قال صلاح الدين ما رأيت

وفاطمة
درر صاحب

وفات
الملك صلاح
الدين

الوزير
بالتام
في
الجزيرة
مجلس
الشيخ
صلى

الشرط الأول من لوحة بداية النص المحقق في النسخة (ج)



الشرط الثاني من اللوحة (٢١٦) في النسخة (ج)

القسم الثاني: النصّ المحقق.

من اللوحة ١٩٣ / الوجه ب عند قول المؤلف " سنة خمس وستين

وخمسمائة فيها جاءت الزلزلة العظمى بالشام... "

إلى نهاية الكتاب.

بعد منتصف القرن السادس الهجري

سنة خمس وستين وخمسمائة: فيها جاءت الزلزلة العظمى بالشام أظن^(١) في وصفها العماد الكاتب^(٢) وسبط الجوزي^(٣) وغيرهما، حتى قال بعضهم هلكت بحلب تحت الهدم ثمانون ألفاً.^(٤) وفيها حاصرت الفرنج^(٥) دمياط^(٦) خمسين يوماً ثم ترحلوا؛

(١) أَظُنَّبَ: من الإطناب: المبالغة في الوصف سواءً كان مدحاً أو ذمّاً. تهذيب اللغة ٢٤٧/١٣

(٢) هو الوزير العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني، ولد سنة تسع وعشرة وخمسمائة بأصبهان، وتوفي بدمشق في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة من كتبه خريدة القصر. حسن المحاضرة ١/٥٦٤، تاريخ بغداد وذيوله ١٥ / ٢٣٧، ٦٨. موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ٢١٠/٧ وما بعده.

(٣) هو يوسف بن قزأوغلي- أوقزغلي- ابن عبدالله أبو المظفر شمس الدين ولد عام ٥٨١ ببغداد ونشأ بها ثم انتقل إلى دمشق فاستوطنها وتوفي فيها عام ٦٥٤ ومن مؤلفاته كتاب مرآة الزمان في تاريخ الأعيان. ذكره الزركلي في الأعلام ٢٤٦/٨.

(٤) ذكره ابن الجوزي في المنتظم ١٨/١٨٨، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢١/١٥٦، زبدة الحلب ١/٣٥٢، وذكر أبو شامة أن الزلزلة كانت في ثاني عشر شوال. عيون الروضتين ٢/١٤١، ١٥٤ وما بعده، المختصر في أخبار البشر ٣/٤٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٧٦، البداية والنهاية ١٢/٣٢٤، وكتاب مرآة الجنان ٣/٢٨٤.

(٥) وهم الروم ويقال لهم بنو الأصفر وهو بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه، والمشهور نسبته إلى فرنجة بن حام. وقيل نسبة إلى جزيرة من جزائر البحر والنسب إليها فرنجي ثم حذفت الياء. الأنساب للسمعاني ١٠/١٩٧، اللباب في تهذيب الأنساب ٢/١٢٥، المطلع على ألفاظ المقنع ١/٢٦٤، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/١٩٦.

(٦) دمياط: مدينة على ساحل البحر وإليها ينتهي ماء النيل ثم يفترق فيخرج بعضها إلى بحيرة تنيس ويجري الباقي إلى البحر المالح ويمتنع أهلها صناعة الثياب الرفيعة وهي مدينة معروفة اليوم. البلدان لليعقوبي ١/١٧٦، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة ١/٨٧.

وقصة حصار الفرنج لدمياط ذكر أحداثها أبو شامة بالتفصيل وأنه في أول صفر وأن الحصار امتد خمسين يوماً. ومن جانب آخر فقد نسب ابن خلدون في تاريخه إرسال تلك الأموال والأغراض إلى نور الدين ولعل نسبة تلك النفقات إلى نور الدين خطأ أوشاذ لمخالفتها صريح قول صلاح الدين وإجماع المصادر. النوادر السلطانية ١/٨١-٨٤، مرآة الزمان ٢١/١٥٥ و١٥٧، عيون الروضتين ٢/١٣٩ وما بعده، المختصر ٣/٤٨-٤٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٧٦، مرآة الجنان ٣/٢٨٤، البداية والنهاية ١٢/٣٢٣، أنظر تاريخ ابن خلدون ٥/٣٣٢-٣٣٣.

لأن نور الدين وصلاح أجبلا^(١) عليهم وعلى بلادهم بڑا وبجرا، حتى قال صلاح الدين: (ما رأيت أكرم من العاضد^(٢)) أخرج إليّ في هذه المرّة ألف ألف دينار سوى الثياب وغيرها). وفيها حاصر نور الدين سنجار^(٣) ثم أخذها بالأمان^(٤). وتوجّه إلى الموصل فبنى بها جامعاً ورّتب أمورها^(٥). ثم رجع فنازل الكرك ونصب عليها منجنيقين^(٦). ثم رحل عنها لحرب نجدة الفرنج فانهزموا عنه^(٧).

وفيها توفي أحمد بن صالح بن شافع الجليلي ثم البغدادي العالم المحدث المقرئ^(٨). وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد ابن النقور البغدادي المحدث عن العلاف وغيره^(٩).

(١) (وصلاح) سقطت في (ج). أجلب من الإجلاب: الجمع بأصوات كثيرة والحشد والسوق. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم للحميري ١١٤٧/٢، النهاية لابن الأثير ٢٨١/١.

(٢) هو أبو محمد عبدالله بن يوسف بن الحافظ بن محمد المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي، آخر ملوك مصر من العبيديين، ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة وولي المملكة بعد وفاة ابن عمّه الفايز، توفي في المحرم قيل يوم عاشوراء بعد أيام من قطع صلاح الدين خطبته، والخطبة للمستنصر العباسي بمصر. وفيات الأعيان ١٠٩/٣-١١١.

(٣) سنجار: مدينة من مدن الجزيرة - العراق - في وسط بريّة ديار ربيعة قرب جبل ينسب إلى سنجار وبها نخيل، بينه وبين الموصل ثلاثة أيام، وهو من مشاهير المدن العراقية اليوم. أنظر المسالك والممالك - ليدن - ٧٣، صورة الأرض ٢١٠/١، معجم البلدان ٢٦٢/٣.

(٤) الكامل ٣٥٩/٩، النوادر السلطانية ٨٥/١، عيون الروضتين ١٦٦/٢، مرآة الجنان ٢٨٤/٣.

(٥) الكامل ٣٥٩/٩، النوادر السلطانية ٨٥/١، عيون الروضتين ١٦٧/٢، مرآة الجنان ٢٨٤/٣.

(٦) زبدة الحلب ٣٥٢/١، وذكره أبوشامة بأنه كان في مستهل شعبان وأنّ حصاره امتد أربعة أيام. عيون الروضتين ١٥٠/٢ المختصر ٤٩/٣، تاريخ ابن الوردي ٧٦/٢، مرآة الجنان ٢٨٤/٣، البداية والنهاية ٣٢٤/١٢، تاريخ ابن خلدون ٣٣٣/٥.

(٧) زبدة الحلب ٣٥٢/١، عيون الروضتين ١٥٠/٢، مرآة الجنان ٢٨٤/٣، البداية والنهاية ٣٢٤/١٢.

(٨) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٠٦/١٥ (٣٥٢) ، إكمال الإكمال ٤٨٩/٢ (٢٠٧٥) ، التقييد ١٤٣/١.

وعبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال أبو المكارم الأزدي عن الكفرطابي والنسيب وغيره^(٢). وأبو القاسم محمود بن عبد الكريم الإصبهاني^(٣) يعرف بِفُورَجَّة عن أبي بكر بن ماجه وغيره. والسلطان قطب الدين مودود الأعرج صاحب الموصل ابن صاحبها أتابك^(٤) زنكي تملك بعد أخيه غازي فعدل (/)^(٥) وكانت دولته اثنين وعشرين سنة.

-
- (١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٢٠/١٥ (٧٩٤) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ١٠٤/٦ .
- (٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧٤/٣٧ (٤٣٤٦) ، مختصر تاريخ دمشق ٢٦٣/١٥ .
- (٣) الإصبهاني نسبة إلى إصبهان وهو بكسر الهمزة كما عند السمعاني والبكري. أما الأكثر فبفتح الهمزة. وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وهو اسم للإقليم بأسره، قاله ياقوت الحموي. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٣٥/١٥ (١٢٨٠) ، إكمال الإكمال ٥٠٧/٤ (٤٧٤٣) ، معجم البلدان للحموي ٢٠٦/١ ، نزهة الألباب ٧٤/٢ (٢١٧٧) .
- (٤) والأتابك (تركيّة) ويقصد به الوصي على الأمير ومدبر الدولة، وقد أصبح لقباً يُلقب به كبار الأمراء. الكامل ٣٥٥/٩ ، زبدة الحلب ٣٥٣/١ ، تاريخ مختصر الدول ٢١٣/١ ، المختصر ٤٩/٣ ، البداية والنهاية ٣٢٥/١٢ .
- (٥) نهاية لوحة في النسخة (أ).

سنة ستّ وستين وخمسمائة: فيها استخلف المستضيئ^(١) بعد موت أبيه^(٢)، ونادى برفع الظلم والمكوس^(٣). وقال ابن الجوزي^(٤): أظهر من العدل والكرم ما لم نره من الأعمار، واحتجب عن أكثر الناس^(٥) فلم يركب إلا مع الخدم، ولم يدخل عليه غير قايماز^(٦). وفيها سار نور الدين وأبطل عن الجزيرة^(٧) مكوسا وضرايب كثيرة^(٨).

(١) هو الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي الخليفة العباسي كان جوادا حليما محبًا للعفو، صفت له الخلافة تسع سنين وسبعة أشهر. كانت أيامه مشرقة بالعطاء والعدل، وفي أيامه زالت الدولة العبيديّة بمصر. الأعلام ٢٢٧/٢، البداية والنهاية ٣٢٦/١٢.

(٢) هو المستنجد بالله يوسف بن المقتفي الخليفة العباسي امتد حكمه أحد عشرة سنة وهو الثاني والثلاثون من خلفاء بني العباس. انظر: الكامل ٣٥٧/٩-٣٥٨، عيون الروضتين ١٧٧/٢، فوات الوفيات ٣٥٨/٤، البداية والنهاية ٣٢٥/١٢.

(٣) جمع مكس وهو ما يؤخذ كضريبة من المسافرين أو جباية ويقصد به ما يؤخذ تسمية بالمصدر. المغرب في ترتيب المغرب، باب الميم مع الكاف ٤٤٤/١، تكملة المعاجم العربية باب رتب ٨٤/٥، وباب رصد ١٥٢/٥، المختصر في أخبار البشر ٥٠/٣، تاريخ ابن الوردي ٧٧/٢.

(٤) ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله الواعظ الحافظ أوجد وقته، روى عن ابن الحصين والقزاز وجماعة، توفي سنة (٥٥٩٧). إكمال الإكمال لابن نقطة ٣٨٤/٢ (١٨٢١).

(٥) سقط في (ج).

(٦) وقايماز هو قطب الدين الحميدي مولى المستنجد بالله ملك الأمراء، ارتفع شأنه وعلا محلّه في دولة أستاذه وبعد تولية ولده المستضيئ مات في ذي الحجة سنة سبعين وخمسمائة. المنتظم ١٩١/١٨ الكامل ٣٥٧/٩ و٣٥٨، سير أعلام النبلاء ٦٦/٢١.

(٧) الجزيرة: يقصد بها الجزيرة الفراتية أي المنطقة التي بين نهري دجلة والفرات شمالي العراق. المسالك والممالك للاصطخري المقدمة/١٥، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ٨٢/١.

(٨) الكامل ٣٦٠/٩، عيون الروضتين ١٧٠/٢-١٧١، المختصر في أخبار البشر ٥٠/٣.

وفيهما أخذت الخزر^(١) مدينة دوين^(٢) من بلاد أرمينية وقتلوا من المسلمين نحواً من ثلاثين ألفاً.

وفيهما مات الوزير أبو جعفر بن البلدي^(٣)، لأن المستضيئ استوزر محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤساء، فانتقم من ابن البلدي وقتله وألقي في دجلة. وأبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي عن المقومى^(٤) والدوني وغيرهما بهمدان^(٥). وأبو مسعود الحاجي عبد الرحيم بن علي بن حمد الأصبهاني الحافظ^(٦). ومحمد بن يوسف بن سعادة المرسي نزيل شاطبة مكث عن أبي علي الصديقي^(٧). ويحيى بن ثابت بن بندار البغدادي عن طراد وغيره^(٨). والخليفة المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المقتفي بن المستظهر العباسي، خطب له بولاية العهد سنة سبع وأربعين، واستخلف سنة خمس

(١) وهم قوم يسكنون على شفير النهر الذي يجي من بلاد الصقالبة ويصب في بحر جرجان ومن مدنه الرئيسية: خمليج، وبلنجر. المسالك والممالك لابن خرداذبة ١٢٤/١.

(٢) دوين: بفتح فكسر بلدة من نواحي أران في آخر حدود أذربيجان قرب تفليس منها الملوك الأيوبيون. معجم البلدان ٤٩١/٢، العبر في خبر من غبر ٤٧/٣.

(٣) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم وزير المستنجد بالله. وقتل في ربيع الآخر بعد سنة أعوام من الوزارة. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١١٧/١٥، الكامل ٣٥٨/٩.

(٤) المقومى: أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني مولده سنة (٥٣٩٨هـ). التقييد لرواة السنن والمسائيد ٦٣/١.

(٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٠٥/١٥ (٧٤١) و ٩٧/٢١ (٨٩)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ٣٠٤/١، وفيات الأعيان ٢٨٨/٤، الوافي بالوفيات ٢٣٣/١٦، الثقات ٣٧٤/٥.

(٦) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٧٥/٢٠، لسان الميزان ت أبي غدة ٢١١/٧، الأعلام للزركلي ٣٤٦/٣.

(٧) وعند ابن فرحون أنّ وفاته منسلخ سنة (٥٦٥هـ). بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ١٤٢/١، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي ١٧٦/١، الوافي بالوفيات ١٦٣/٥، الديباج المذهب ٢٦٢/٢.

(٨) من شيوخ الأعز بن كرم. بغية الطلب في تاريخ حلب ١٩٣١/٤، سير أعلام النبلاء ط الحديث ٢١٨/١٥.

وخمسين، وعاش ثمانيا وأربعين سنة، وكان له شعر، ويجب العدل، أبطل المكوس وقام على المفسدين، مات في ربيع الآخر في حَمَام^(١). ويوسف بن محمد ابن الخلال موفق الدين المصري الأديب^(٢) صاحب الإنشاء^(٣) استقرّ بعده القاضي الفاضل.

سنة سبع وستين وخمسمائة: في أولها تجاسر^(٤) صلاح الدين وقطع خطبة العاضد العبيدي وخطب للمستضيئ أمير المؤمنين^(٥). فمات العاضد يوم عاشوراء، فجلس صلاح الدين للعزاء، وبالغ^(٦) في الحزن والبكاء، وتسلم القصر وما حوى، واحتيط على آل القصرين في مكان أفرد لهم (وقرّر لهم)^(٧) ما يكفيهم^(٨). ووصل إلى بغداد أبو سعد بن عسرون^(٩) رسولاً بذلك، فغلقت بغداد فرحا وعملت القباب^(١)،

(١) الكامل ٣٥٧/٩، عيون الروضتين ١٧٧/٢، مرآة الجنان ٢٨٥/٣، البداية والنهاية ٣٢٥/١٢.

(٢) اختلطت أوجه نسخة (ب)، فأورد وجهين - عليهما سنة ثمان وسبعين، وتسع وسبعين - بين وجهي هذه اللوحة.

(٣) أي صاحب ديوان الإنشاء بمصر، أورده الذهبي في أحداث هذا العام ثم في الوفيات. الكامل ٣٦٢/٩، بغية الطلب ٩٨١/٢، تاريخ الإسلام ت تدمري ٣١/٣٩ و ٢٦١، البداية والنهاية ٣٢٨/١٢، المختصر ٥٠/٣.

(٤) أي تحرك وتجراً وأقدم على الشيء. تهذيب اللغة ١٠ / ٣٠٤، أساس البلاغة ١٣٨/١، مختار الصحاح ٥٨/١.

(٥) يرجح الإمام ابن الأثير أن العاضد لم يعلم بقطع خطبته. وأن أول من خطب بديار مصر للخليفة المستضيئ هو أبو الضياء شمس الدين ابن الوزير خطيب الديار المصرية وابن وزيرها كما ذكره ابن كثير. الكامل ٣٦٤/٩ - ٣٦٥، زبدة الحلب ٣٥٤/١، عيون الروضتين ١٨٩/٢ - ١٩١، البداية والنهاية ٣٦٤ و ٣٢٨/١٢.

(٦) جاء في بعض المصادر (وأغرب في الحزن والبكاء). عيون الروضتين ١٩٢/٢، النوادر السلطانية ٨٦/١.

(٧) ما بين القوسين هكذا ورد في (أ)، وسقط في (ج)، وهو موجود في بعض المصادر مرآة الجنان ٢٨٦/٣.

(٨) الكامل ٣٦٥/٩، النوادر السلطانية ٨٦/١، عيون الروضتين ٢١٠/٢، المختصر في أخبار البشر ٥٠/٣ وما بعده، مرآة الجنان ٢٨٦/٣، البداية والنهاية ٣٢٩/١٢، تاريخ ابن خلدون ٣٣٣/٥.

(٩) هو شهاب الدين أبو المعالي المطهر بن العلامة شرف الدين بن أبي عسرون، المتوفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة عن ثلاث وتسعين سنة ونصفاً وأضرّ قبل وفاته بعشر سنين. عيون الروضتين ٢٠٣/٢، ١٠٩/٤،

=

وكانت خطبة بني العباس قد قطعت من مصر من مائتي سنة وتسع سنين لخطبة بني عُبيد^(١). فقدم صندل^(٢) المقتفوي بالخلع لنور الدين ولصلاح الدين. فلبس نور الدين الخلعة وهي فرجية^(٤) وجبة وقبا^(٥) وطوق ذهب وزنه ألف دينار، وحصان بسرجه وسيفان ولواء، وحصان آخر بجنب^(٦) بين يديه، وقلد السيفين إشارة إلى الجمع له بين مصر والشام^(٧). وفي مستهل رجب أبطل الملك نور الدين من مملكته جميع المكوس^(٨)، وكان جملة ما يتحصل من ذلك كل سنة خمسمائة ألف دينار وستة وثمانون ألف دينار

- تاريخ الاسلام ٣٦/٣٩، مرآة الجنان ٢٨٦/٣.
- (١) القَبَاب: جمع قَبَّة بالضم وهي من مادة (قَبب) والقَبَّة من البناء معروفة، وقَبب قَبَابًا كثيرة: بناها. هكذا في المعاجم. ولعلَّ المقصود هنا (نصبت الخيام لظاهر لفظ - عُمِلَتْ ولم يذكر بُنِيَتْ - وهي إشارة لطيفة من المناقش أ.د عبد الرزاق بن حبيب الحمَّامي. ولعلَّها خيام على شكل قباب. والله أعلم. أساس البلاغة ٤٦/٢. شمس العلوم للحميري ٥٣٢١/٨. تاج العروس ٥١١/٣.
- (٢) المنتظم ١٩٦/١٨، الكامل ٣٦٧/٩، مرآة الجنان ٢٨٦/٣، البداية والنهاية ٣٢٨/١٢، تاريخ ابن خلدون ٣٣٤/٥.
- (٣) هو عماد الدين صندل بن عبد الله الخادم من خواص الخدم المقتفوية والمقدِّمين في الدولة النورية والصلاحية، كان أستاذ دار الخليفة المستضى بأمر الله ببغداد، فيه دين. الكامل ٣٦٧/٩، عيون الروضتين ٢٠٧/٢ وما بعده، المختصر في أخبار البشر ٥١/٣، تاريخ الاسلام ٣٧/٣٩، تاريخ ابن الوردي ٧٨/٢، تاريخ ابن خلدون ٣٣٤/٥.
- (٤) الفَرَجِيَّة: ثوب فضفاض يعمل عادة من الجوخ وله كمان واسعان طويلان يتجاوزان أطراف الأصابع قليلا لا تفريح لهما. تكملة المعاجم العربية ٣٤/٨.
- (٥) قباء: بالهمز وبدونه وهو الذي يلبس، والجمع الأقبية، وتقبيت قَبَاءً إذا لبسته، والقَبْوُ: الضم. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٢٤٥٨/٦.
- (٦) كذا ورد في (أ)، وفي (ب) (نجيب) وله معنى حسن. لكن قول أبو شامة: (والآخر بحليته مجنوبة) يعزِّز ما ورد في (أ). عيون الروضتين ٢٠٨/٢.
- (٧) عيون الروضتين ٢٠٨/٢، مرآة الجنان ٢٨٦/٣.
- (٨) لقد أورد أبو شامة نصًا من سجل بإسقاط المكوس قرئ على المنبر بمصر. عيون الروضتين ٢٣٢/٢.

وأربعة وسبعون دينارا، وكتب إلى بغداد وغيرها في أن يبرؤا ذمته مما استدى^(١) منهم قبل ذلك^(٢). وفيها سار نور الدين لحصار مصر، وبعث يطلب صلاح الدين فاعتذر فلم يقبل عذره، وهمّ بالدخول إلى مصر؛ وعزل صلاح الدين عنها، وبلغ ذلك صلاح^(٣) فجمع خواصه ووالده وخاله شهاب الدين الحارمي^(٤) وجماعة أمراء وأطلعهم على أمره واستشارهم، فقال ابن أخيه تقي الدين عمر: إذا جاء قاتلنا. فتابعه غيره، فشتمهم أبوه نجم الدين أيوب واحتدّ وزيرهم^(٥)، وقال لابنه أنا أبوك و (/)^(٦) هذا خالك أي هؤلاء من يريد لك من الخير مثلنا، فقال لا، قال: والله لو رأيتُ أنا وهذا نور الدين لم يمكننا إلا أن ننزل ونقبل الأرض، ولو أمرنا بضرب عنقك لفعلنا، فما ظنك بغيرنا؟. وهذه البلاد لنور الدين ولو أراد عزلك فأبيّ حاجة له في الجعي؛ بل يطلبك بكتاب، فتفرقوا. فرحمه الله من والد ومسلم وناصح وخير وعامل وعارف^(٧). وكتب إلى نور الدين غير واحد من الأمراء بما جرى، فلما خلا نجم الدين بابنه قال: أنت جاهل تجمع هذا الجمع وتطلعهم على سرّك؟ فلو قصدك نور الدين لم تر (معك)^(٨) منهم أحداً، فكتب إليه واخضع له ففعل.

- (١) استُدِّي: لم أقف عليه. ولعلّه استُؤذِي من الأذى. والله أعلم.
- (٢) الكامل ٣٦٠/٩، زبدة الحلب ٣٥٤/١، عيون الروضتين ١٧٠/٢-١٧١.
- (٣) ورد في (ب) (صلاح الدين عنها وبلغ) وعلى الكلمتين الأخيرين خط أحمر، وهو تكرار.
- (٤) ورد في (أ) الحارمي، وفي (ب) (الحسارمي)، والأكثر الحارمي نسبة إلى (حارم) الشامية. وهو يوافق مصادر المؤلف وكذلك كتب التراجم. عيون الروضتين ٢٢٧/٢.
- (٥) وَزَبَرَهُمْ من الزبر وهو الشدة والصلابة أي انتهرهم واشتدّ عليهم. جمهرة اللغة ٣٠٨ و٥٦/١.
- (٦) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٧) الكامل ٣٦٧/٩-٣٦٨، زبدة الحلب ٣٥٥/١-٣٥٦، عيون الروضتين ٢٢٦/٢ وما بعده، المختصر في أخبار البشر ٣/٥١-٥٢، تاريخ ابن الوردي ٧٨/٢، مرآة الجنان ٢٨٦/٣، البداية والنهاية ٣٣٣/١٢، تاريخ ابن خلدون ٣٣٤/٥-٣٣٥.
- (٨) ما بين قوسين سقط في (أ)، وهكذا ورد في (ب). ويوافق ما جاء في العبر =

وفيها توفي أحمد بن محمد أبو علي بن الرحبي الحريمي عن النعالي وغيره^(١). وعبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد أبو محمد بن الحشّاب^(٢) البغدادي النحوي المحدث اللغوي صاحب التصانيف^(٣). وعبد الله بن منصور أبو محمد بن الموصلبي البغدادي عن النعالي^(٤). والعاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم العبيدي الرّافضي خاتمة الخلفاء الباطنية^(٥). ولد أوّل سنة ستّ وأربعين وخمسمائة، وأقامه الصالح طلائع بعد هلاك الفايز. وفي أيّامه قدم حسين بن نزار بن المستنصر العبيدي في جموع من المغرب، فلمّا قرب غدر به أصحابه وقبضوا عليه؛ وحملوه إلى العاضد، فذبحه صبراً^(٦). وعلي بن عبد الله بن خلف^(٧) أبو الحسن بن النعمة الأندلسي أحد الأعلام، توفي^(١) في رمضان، صاحب التفسير

٥٠/٣

(١) ورد في (ب) (وجماعة). كان بوّاب الحرّيم، لعلّ نسبته إلى ذلك. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١١٧/١٥ (٤٠٥)، سير أعلام النبلاء ط الحديث ٢٢٢/١٥.

(٢) ورد في (أ) (الحشّاب بالحاء) والمثبت ورد في (ب) وهو موافق للمصادر. المنتظم ١٩٨/١٨، الكامل ٣٧٠/٩، المختصر في أخبار البشر ٥٢/٣، العبر ٥٠/٣، مرآة الجنان ٢٨٧/٣.

(٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٠٩/١٥ (٧٥٦). معجم الأدباء=إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي تحقيق إحسان عباس في (٧ أجزاء) طبعة دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى (١٤١٤-١٩٩٣) ١٤٩٤/٤. تاريخ اربل لابن المستوفي، تحقيق سامي بن سيد خماس الصقار، جزآن، وزارة الثقافة والإعلام دار الرشيد للنشر العراق (١٩٨٠). ٨٥/٢.

(٤) من شيوخ ابن عساكر. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٢٥/١٥ (٨١٣)، تاريخ دمشق ١٢٧/٣٧، إكمال الإكمال ٢٢٨/٢ (١٤٨٣)، ذيل التقييد ٦٩/٢، الثقات ١٤٤/٦.

(٥) ورد في (ب) (خاتم الخلفاء الفاطمية). وانظر: النوادير السلطانية والمحاسن اليوسفية ٨٦/١.

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي ط دار الحديث، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م (١٨ جزءاً). ٤٥٢/١١.

(٧) ورد في (ب) (خلف). وله الإمعان في شرح مصنّف النسائي. مرآة الجنان

وشرح النسائي، عن ابن سكرة وغيره^(٢). [والقاسم بن الفضل أبو المطهر الاصبهاني عن رزق الله التميمي وغيره]^(٣). ومحمد بن أسعد بن الحكيم^(٤)، أبو المظفر العراقي الحنفي الواعظ بدمشق. كان له القبول الكبير، وله تفسير. ومحمد بن (عبد الرحيم أبو عبد الله)^(٥) بن الفرس الغرناطي، الفقيه المحدث المقرئ عن أبيه. ومحمد بن محمد أبو حامد البروي^(٦) الطوسي الشافعي، صاحب التعليقة^(٧). والمبارك بن محمد بن المعمر أبو المكارم البادراني^(٨) الصالح، عن ابن البطر^(٩) وغيره^(٢). ويحيى بن سعدون الإمام أبو بكر القرطبي المقرئ النحوي نزيل الموصل^(٣).

٢٨٨/٣

- (١) كلمة (توفي) سقطت في كل النسخ التي بين أيدينا، يظهر ذلك جليا في ترجمته العبر ٥١/٣.
- (٢) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأبي جعفر الضبي دار الكتاب العربي القاهرة (١٩٦٧م) ٤٢٤/١، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدي لابن الأبار مجلد مكتبة الثقافة الدينية مصر (١٤٢٠-٢٠٠٠). ٢٨٦/١.
- (٣) الترجمة سقطت في (ب). التحبير في المعجم الكبير للسمعاني (٥٦٢هـ)، تحقيق منيرة ناجي سالم في جزأين، رئاسة ديوان الأوقاف بغداد، الطبعة الأولى (١٣٩٥-١٩٧٥). ٤١/٢، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد لابن نقطة (٥٦٢٩هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت في جزء واحد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤٠٨-١٩٨٨). ٤٣١/١، العبر ٥١/٣.
- (٤) اختلفت المصادر في اسمه وأكثرها على ما هو مثبت في المتن، وقيل (ابن الحكم) وقيل (ابن عبد الحليم) ورَّجَّحه عمر التدمري. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٦/١٥ (٤٣)، تاريخ الإسلام ٢٩٢/٣٩-٢٩٣، ووافق التدمري صاحب اللباب ٣٨٣/١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٨٧/٣، وتبصير المنتبه لابن حجر ٤٤٨/١، والأنساب ١٩٩/٤.
- (٥) ما بين قوسين سقط في (ب). بغية الملتمس ١٠٢/١، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدي ١٧٨/١.
- (٦) ورد في (أ) (البوري) موافقا لما في الكامل ٣٧٠/٩. والمثبت موافق ل: المنتظم ١٩٨/١٨.
- (٧) هكذا ورد في (أ)، كما ورد في (ب) (التعكيفة). مرآة الجنان ٢٨٨/٣.
- (٨) هكذا ورد في (أ) وموافق للمصادر، وفي (ب) (الباوري)، و(البادراني) في:

سنة ثمان وستين وخمسمائة: فيها دخل قراقوش^(٤) مملوك تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن أخي صلاح الدين المغرب، فنزل طرابلس المغرب^(٥) مدة وافتتحها وكانت للفرنج^(٦). وفيها سار^(٧) شمس الدولة^(٨) أخو صلاح الدين فافتتح اليمن، وقبض على المتغلب عليها عبد النبي الزنديق^(٩). فيها سار صلاح الدين فحاصر الكرك^(١٠) ولم يفتحها^(١). وفيها التقى مليح^(٢) بن لاون الأرمني والروم فهزمهم، وكان

- تاريخ الإسلام ٢٩٩/٣٩، العبر ٥٢/٣.
- (١) وهكذا ورد في (أ)، وفي (ب) (البيطر). وفي المصادر (ابن البطر) واسمه (نصر). توضيح المشتبه ٣١٩/١.
- (٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية لأبي بكر الخطيب البغدادي ٣٣٠/١٥ (١٢٥١). وذيوله هي: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبثي للذهبي، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، المستفاد من تاريخ بغداد لابن الدمياطي، الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي لابن النجار. (٢٤ جزءاً) الطبعة الأولى (٥١٤١٧) دار الكتب العلمية بيروت، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. إكمال الإكمال لابن نقطة ٣٤٤/١ (٥١٨).
- (٣) الكامل ٣٧١ / ٩، عيون الروضتين ٢٣٤/٢، المختصر في أخبار البشر ٥٢/٣، تاريخ ابن الوردي ٧٩/٢، مرآة الجنان ٢٨٦/٣، البداية والنهاية ٣٣٥/١٢.
- (٤) قراقوش: هو أبو سعيد بهاء الدين قراقوش بن عبد الله الأسدي. وفيات الأعيان ٩١/٤، الأعلام ١٩٣/٥.
- (٥) طرابلس المغرب أو الغرب: من عمل إفريقية مدينة مبنية من الصخر على ساحل بحر الروم خصبة واسعة الكورة حصينة جدا عاصمة ليبيا الحالية. المسالك والممالك للاصطخري، يدين/٣٨.
- (٦) الكامل ٣٨٢/٩، عيون الروضتين ٢٦٧/٢، المختصر ٥٣/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٠/٢، مرآة الجنان ٢٨٩/٣، البداية والنهاية ٣٣٦/١٢.
- (٧) سقط في (ب).
- (٨) واسمه تورانشاه أي ملك الشرق. وكان يلقب أيضا بفخر الدين. سير أعلام النبلاء ٥٣/٢١.
- (٩) مرآة الجنان ٢٨٩/٣. لكن ذكره الإمام ابن الأثير في بداية أحداث سنة (٥٦٩هـ) كذلك أبو شامة وأبو الفداء صاحب المختصر وابن كثير. الكامل ٣٨٨/٩ ومابعده، عيون الروضتين ٢٧١/٢ ومابعده. المختصر ٥٤/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٠/٢، البداية والنهاية ٣٣٩/١٢.
- (١٠) ورد في (ب) (محاصراً لكك). والكرك مدينة محصنة ذات قلعة تعرف

نور الدين قد استخدم لابن لاون وأقطعه سيس^(٣) وظهر له نصحه، وكان الكافر شديد النصح لنور الدين معينا له على الفرنج، ولما لاموا نور الدين على إعطائه سيس، قال : أستعين به وأريح عسكري وأجعلها سداً بيننا وبين صاحب القسطنطينية^(٤). وفيها سار نور الدين فافتتح بهسنا ومرعش^(٥).

ثم دخل الموصل ودان له صاحب الروم قلعج أرسلان^(٦).

وفيها توفي أبو الفضل أحمد بن محمد بن شنيف الدارقزي^(٧)، أسند من بقي في القراءات. وأرسلان خوارزم شاه بن اتسر خوارزم شاه بن محمد بن نوشتكين، ردّ من

-
- بكر الشوبك محدثة البناء صعب المرتقى. كانت ديرا للرهبان ثم أوى إليها النصاري ثم الفرنج ثم استولوا عليها حتى فتحه الله على يد صلاح الدين (٥٨٤هـ). الكامل ٥٩/١٠، مسالك الأبحار للعمري ٥٤٧/٣.
- (١) الكامل ٣٨٥/٩، النوادر السلطانية ٨٧/١، عيون الروضتين ٢٣٩/٢، المختصر ٥٣/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٠/٢، مرآة الجنان ٢٩٠/٣، البداية والنهاية ٣٣٥/١٢، تاريخ ابن خلدون ٢٩٦/٥.
- (٢) ورد في (ب) (بلنج). وعند ابن الأثير (مُليح بن ليون). الكامل ٣٨٠/٩، وعند ابن كثير (مُليح بن ليون)، البداية والنهاية ٣٣٦/١٢.
- (٣) سبسية وعامة أهلها يقولون سيس أعظم مدن الثغور الشامية بين أنطاكية وطرسوس على عين زربة. معجم البلدان ٢٩٧/٣.
- (٤) القسطنطينية: عاصمة بلاد الروم، بينها وبين عمورية ستون ميلاً. كانت تعرف ببيزنطية، وهو اليوم (إصطنبول) عاصمة تركيا الحالية. معجم البلدان ٣٤٧/٤، الكامل ٣٨٠/٩-٣٨١، زبدة الحلب ٣٥٦/١، عيون الروضتين ٢٦٦/٢، البداية والنهاية ٣٣٦/١٢.
- (٥) قال الحموي: بهسنا وهي قلعة حصينة عجبية بقرب مرعش وسميساط كان من أعمال حلب. وقال: ومرعش من ثغور أرمينيا وهي مدينة حصينة عليها سور حجارة. الكامل ٣٨٤/٩، النوادر السلطانية ٨٧/١، زبدة الحلب ٣٥٦/١، عيون الروضتين ٢٤٠/٢ و٢٦٠، المختصر ٥٣/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٠/٢، مرآة الجنان ٢٩٠/٣، البداية والنهاية ٣٣٥/١٢، معجم البلدان ٥١٦/١، الروض المعطار ٥٤١/١.
- (٦) جاء في بعض المصادر قليج. الكامل ٣٨٤/٩، زبدة الحلب ٣٥٦/١، عيون الروضتين ٢٦١/٢-٢٦٣، المختصر ٥٣/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٠/٢، مرآة الجنان ٢٩٠/٣، البداية والنهاية ٣٣٥/١٢.
- (٧) بتصغير (شنيف)، والدارقزي بالزاي في المصادر. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١١٧/١٥ (٤٠٤)، الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن مأكولا (٥٤٧هـ) (٧ أجزاء)

قتال الخطا فمرض (/) (١) ومات، فتملك بعده ابنه محمود؛ فغضب ابنه الأكبر خوارزم شاه (٢) علاء الدين تكش وقصد ملك الخطا (٣)، فبعث معه جيشا فهرب محمود واستولى هو على خوارزم، فالتجى محمود إلى صاحب آل المؤيد صاحب نيسابور فنجده والتقىا، فانهزم هؤلاء وأسر المؤيد وذبح قدام تكش صبوا وقتل أم أخيه، وذهب محمود إلى غياث الدين صاحب الغور (٤) فأكرمه (٥). وألذكر ملك آذربيجان وهمدان كان عاقلا جيّد السيرة واسع الممالك عدّة عسكره خمسون ألفا، وكان ابن امرأته أرسلان شاه بن طغرل السلجوقي هو السلطان، والذكر أتاكه لكنه في تحت حكمه وولي بعده ابنه محمد البهلوان (٦). وأيوب بن شاذي (٧) الأمير نجم الدين الدؤيني، والد الملوك صلاح الدين وسيف الدين وشمس الدولة وسيف الإسلام وشاهنشاه وتاج الملوك بوري وست الشام وربيعه خاتون وأخو الملك أسد الدين، شبّ (٨) به فرسه فحمل إلى

- دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١/١٩٩٠. ٣١٥/٤.
- (١) نهاية لوحة في النسخة (أ).
(٢) سقط من النسختين (ب، ج) وبالنظر إلى النسخة الأصل يلاحظ أنّ (شاه) أدرج بعد نسيان أو سبق قلم.
(٣) الخطا: قوم من الترك في بلاد ما وراء النهر وكان لهم ملك قضى عليهم جنكزخان في بداية القرن السابع.
(٤) الغور: بضم فسكون وآخره راء، ولاية جبلية بين هراة وغزنة بلاد واسعة ذات عيون وبساتين كثيرة ونهر هراة يقطعها وأكبر ما فيها قلعة فيروزكوه مسكن ملوكها. معجم البلدان ٢١٨/٤، آثار البلاد ٤٢٩/١-٤٣٠.
(٥) الكامل ٣٧٢/٩ ومابعده، تاريخ مختصر الدول ٢١٥/١ في أحداث سنة سبع وستين، المختصر في أخبار البشر ٥٢/٣-٥٣، تاريخ ابن الوردي ٧٩/٢-٨٠.
(٦) الكامل ٣٨١/٩، المختصر ٥٣/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٠/٢، البداية والنهاية ٣٣٦/١٢.
(٧) نقلا إلى المدينة النبوية سنة تسع وسبعين. قال الذهبي: وشاذي إسم أعجمي معناه فرحان. ودوين بضم الدال وكسر الواو: بلدة بأخر أذربيجان، والنسبة إليها دؤيني. تاج العروس ٣٣/٣٥، عيون الروضتين ٢٥٠/٢ ومابعده، العبر ٥٤/٣، طبقات الشافعيين ٨٧٩/١.
(٨) قال ابن سيده: شبّ الفرس يشبّ ويشبّ شبّابا وشبّيبا وشبّوبا: أي رفع يديه جميعا كأنه ينزو نزاوانا. المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٦٢٧/٧. لسان العرب ٤٨٢/١. تاج العروس ٩٣/٢.

داره ومات في ذي الحجة، وكان يلقَّب بالأجلَّ الأفضل، ودفن عند أخيه ثم نقلا إلى المدينة النبوية، وعمر بعلبك الخانقاه النجمية وكذلك بدمشق جوار باب البريد قرب سجن الحاكم^(١). والمؤيَّد أبيه بن عبد الله السنجري صاحب نيسابور^(٢). وجعفر بن عبد الله أبو جعفر^(٣) بن القاضي الدماغاني عن ابن الطيوري وغيره. وملك النحاة أبو نزار الحسن بن صافي البغدادي النحوي الأصولي، قدم دمشق وصنف في الفقه والنحو والكلام^(٤). ومحمد بن الحسن أبو جعفر الصيدلاني إنفرد بالإجازة من بيبي الهرثمية^(٥).

سنة تسع وستين وخمسمائة: فيها مات نور الدين العادل^(٦). وثار الفرنج ونزلوا على بانياس^(٧)، فصالحهم أمراء دمشق وبذلوا لهم مالا وأسارى، فبعث صلاح الدين يوبَّخهم^(٨). وفيها وعظ الشهاب الطوسي^(٩) ببغداد، فقال: (ابن ملجم لم يكفر

- (١) الكامل ٣٨٦/٩، النوادر السلطانية ٨٧/١، زبدة الحلب ٣٥٧/١، عيون الروضتين ٢٤٨/٢-٢٤٩، المختصر ٥٣/٣-٥٤، مرآة الجنان ٢٩٠/٣، البداية والنهاية ٣٣٥/١٢ و٣٣٦-٣٣٨.
- (٢) ورد في تاريخ الذهبي باسم (أبي إبيه). الكامل ٣٧٢/٩، تاريخ الإسلام ت تدمري ٣١٣/٣٩.
- (٣) وقد كناه الإمام الذهبي بأبي منصور. سير أعلام النبلاء ٤٩٥/٢٠، تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥٣/١٥، الطبقات السنوية ٢٠٣/١.
- (٤) عيون الروضتين ٢٣٥/٢، المختصر ٥٤/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٠/٢، البداية والنهاية ٣٣٨/١٢.
- (٥) بيبي: وهي أم الفضل بيبي بنت أبي الفضل عبد الصمد بن علي الهرثمية. قال الذهبي: أجاز له عبد الرحمن بن محمد بن عفيف كلار البوشنجي، وبيبي الهرثمية وهو آخر من روى في الدنيا عنهما. أنظر: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (٥٥٦٢)، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر في جزء واحد، دار عالم الكتب الرياض (١٤١٧/١٩٩٦) ٩٠٦/١. تاريخ الإسلام ت تدمري ٣٢٢/٣٩.
- (٦) المنتظم ٢٠٨/١٨، الكامل ٣٩٣/٩ ومابعده، النوادر السلطانية ٨٨/١، زبدة الحلب ٣٥٨/١، عيون الروضتين ٣٠٥/٢ ومابعده، تاريخ مختصر الدول ٢١٥/١-٢١٦، مرآة الجنان ٢٩١/٣ ومابعده، البداية والنهاية ٣٤٣/١٢، تاريخ ابن خلدون ٢٩٧/٥.
- (٧) قال الحميري: بانياس: مدينة صغيرة قريبة من دمشق ذات قلعة ومحترث واسع في بطحاء متصلة هي ثغر بلاد المسلمين يحيط بها نهر متصل بأحد أبواب المدينة استرجعها نور الدين من الفرنج. الروض المعطار ٧٤/١.
- (٨) وكان على رأس أمراء دمشق ابن المقدم. الكامل ٣٩٨/٩، زبدة الحلب

بقتل علي). فرجموه بالأجر^(٢)، وهاشت الشيعة فلولا الغلمان لقتل، وأحرقوا منبره وهيؤا له للميعاد الآخر قوارير النفط ليُحرقوه، ولامه نقيب النقباء^(٣) فأساء الأدب، فنقوه من الحضرة^(٤) ودخل إلى مصر وارتفع بها شأنه وعظم^(٥).

وفيها توفي النقيب أبو عبد الله أحمد بن علي بن المعمر الحسيني الأديب نقيب الطالبين عن أبي الحسين الطيوري وغيره^(٦). وإبراهيم بن يوسف الوهراني أبو إسحق ابن قُرُقُول كان من أئمة المغرب^(٧). والحسن بن أحمد الحافظ أبو العلاء الهمداني الأستاذ شيخ همدان حديثاً وإقراءً وعربيةً ولغَةً وزهداً^(٨). وسعيد بن المبارك أبو محمد ابن الدّهان البغدادي النحوي ذو التصانيف الكثيرة^(٩). وعبد النبي^(١٠) بن المهديّ اليميني الذي

-
- ٣٦١/١، عيون الروضتين ٣٢٢/٢ و٣٢٩.
- (١) هو أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد الخراساني شيخ الشافعية ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسائة، وتوفي في ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسائة. سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٢١، حسن المحاضرة ٤٠٧/١، موسوعة مواقف السلف في العقيدة ٢٠٩/٧.
- (٢) الأجر: الطوب الذي يُبنى به، وهو فارسي معرب. قاله الرازي. مختار الصحاح ١٣/١.
- (٣) النقيب: من النَّقْب أي الطريق. وقيل للنقيب نقيبٌ لأنه يعلم دخيلة القوم ويعرف مناقبهم وهو الطريق إلى معرفة أمورهم. ونقيب النقباء أكبرهم. تهذيب اللغة ١٥٩/٩.
- (٤) الحضرة: خلاف البادية سمي بذلك لأن أهلها حضروها من أمصار واستقروا بها. المحكم والمحيط الأعظم ١٢٢/٣.
- (٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٢٠٢/١٨ و٢٠٣، العبر ٥٦/٣، مرآة الجنان ٢٩٤/٣.
- (٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٢٠٨/١٨، الكامل ٤٠١/٩.
- (٧) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (٥٦٨١)، تحقيق إحسان عباس في (٧ أجزاء)، دار صادر بيروت، الطبعات: ٠ (١٩٠٠ جزء ١، ٢، ٣، ٦)، و (١٩٧١ جزء ٤) و (١٩٩٤ جزء ٥)، (٧). ٦٢/١.
- (٨) المنتظم ٢٠٨/١٨-٢٠٩، الكامل ٤٠١/٩، مرآة الجنان ٢٩٤/٣.
- (٩) الكامل ٤٠١/٩، سير أعلام النبلاء ٥٨١/٢٠-٥٨٢، مرآة الجنان ٢٩٤/٣.
- (١٠) التسمية واقعة في المحذور لا تجوز، أكد المشرف أن التعبيد لا يكون إلا لله سبحانه كما قرره أئمة السلف.

تغلب على اليمن وتلقب بالمهدي، وكان أبوه^(١) أيضا قد استولى عليها فظلم فسفك وذبح الأطفال، وكان باطنياً^(٢) من دعاة المصريين^(٣) فهلك سنة ست وستين، وقام بعده ابنه المذكور فاستباح الحرير وعمل أنحس^(٤) من أبيه وتمرد على الله، فاغاث الله الخلق بشمس الدولة فقتله^(٥). وعلي بن أحمد بن حنين أبو الحسن القرطبي نزيل فاس^(٦) ومقربها عن أبي الحسن العبسي^(٧) وابن الطلاع^(٨). وعمارة بن علي أبو محمد المدحجي اليمني الفقيه الشافعي (/)^(٩) الفرضي نزيل مصر وشاعر العصر، شق في

- (١) جاء في أغلب المصادر أنّ المستولي على اليمن قبله هو أخوه. عيون الروضتين ٢٧٢/٢ ومابعده، البداية والنهاية ٣٣٩/١٢، الأعلام ١٧١/٤.
- (٢) نسبة إلى فرقة من غلاة الشيعة الإسماعيلية لأن عندهم أنّ كل ظاهر من الشريعة له باطن. شمس العلوم ٥٥٦/١، خطط الشام ٢٥٠/٦-٢٥١.
- (٣) نسبة (المصريين) في هذه الحقة والسياق يقصد به الشيعة العبيديين الذين كانوا حكام مصر.
- (٤) من النحس مفرد وجمعه أنحس بالضم وهو نقيض سعد وأمر نحس أي مظلم، فيقال: لا ترى أنجس من الكافر ولا أنحس من الفاجر. أساس البلاغة ٢٥١/٢، معجم اللغة العربية المعاصرة ٢١٧٨/٣.
- (٥) الكامل ٣٨٨/٩ ومابعده، عيون الروضتين ٢٧١/٢ ومابعده، مرآة الجنان ٢٩٤/٣-٢٩٥، البداية والنهاية ٣٣٩/١٢، الأعلام ١٧٠/٤، موسوعة مواقف السلف في العقيدة ١٧٧/٧.
- (٦) هكذا ورد، نزل مدينة فاس وبها مات، وكان مسند المغرب. وفي العبر (نزيل فارس) وهو مخالف لما في المصادر. العبر ٥٧/٣، سير أعلام النبلاء ط الحديث ٢٩١/١٥ و٢٩٦.
- (٧) جاء في السير موافقا للأصل وبفتح العين وإسكان الباء (العَبْسِي). سير أعلام النبلاء ٥٦/٢١-٥٧. وفي تاريخ الإسلام: (وسمع من أبي الحسن القَيْسِي). تاريخ الإسلام ٣٤٨/٣٩.
- (٨) وقال الذهبي: (مع الموطأ بقراءة أبيه من: أبي عبدالله محمد بن الفرّج مولى الطّلاع) -ولعل المقصود سمع الموطأ-. تاريخ الإسلام ٣٤٨/٣٩، وقال: وسمع الموطأ من محمد بن فرج الطّلاعي. سير أعلام النبلاء ٥٦/٢١-٥٧.
- (٩) هنا نهاية لوحة في النسخة (أ). وهو أحد الذين سعوا إلى إحياء دولة بني عبيد بعد قضاء صلاح الدين عليها. وقد ترجم له أبوشامة وغير واحد. الكامل ٣٩٠/٩، عيون الروضتين ٢٨٢/٢ ومابعده، المختصر ٥٤/٣، تاريخ ابن الوردي ٨١/٢، مرآة الجنان ٢٩٥/٣، البداية والنهاية

رمضان لما وقع منه. والملك العادل^(١) نور الدين محمود بن أتابك زنكي بن أقسنقر التركي أبو القاسم^(٢) سلطان الشام ومصر والجزيرة، أعدل أهل زمانه وأجلهم وأكثرهم جهاداً ونصرةً للدين وأسعدهم دُنياً وأخرى، قلّ أن ترى العيون مثله، أتيت على ترجمته في طبقات الصّوفية^(٣) ولا بأس بإشارة ينتفع بها إن شاء الله^(٤). كان رحمه الله لا يأكل ولا يتصرف إلا فيما يخصّه [من]^(٥) ملك كان قد اشتراه من سهمه من الغنيمة، ويحضر الفقهاء ويستفتيهم فيما يحلّ له أخذه فيتناول ما يفتونه به ولا يتعدّاه، ولم يلبس حريراً ولا ذهباً ولا فضة، ومنع من شرب الخمر في جميع بلاده ومن إدخالها إلى بلده، ويحدّ شاربها الحدّ الشرعي وكلّ الناس عنده فيه سواء. وأبطل الشرطة^(٦) وحكّام السياسة^(٧)، وردّ جميع الأحكام إلى الشرع وقضاة الشرع وكان في ذهن الناس أن الحال يفسد بذلك لفساد الزمان، فلم يضع لأحد حق، وعرف الناس الإنصاف من أنفسهم، واستقام الخلق بحسن نية ملكهم. واتّفق أنه كان يلعب بالكرة بميدان دمشق فرأى، شخص يحدث آخر ويشير إليه، فأرسل إليه من سأله فقال لي مع الملك حكومة، وهذا رسول

٣٤٠/١٢ و٣٤١ وما بعده.

(١) أنظر ترجمته في: المنتظم ٢٠٩/١٨-٢١٠، الكامل ٣٩٣/٩-٣٩٥، عيون الروضتين ٣٠٥/٢ وما بعده، المختصر ٥٥/٣، تاريخ ابن الوردي ٨١/٢ وما بعده، البداية والنهاية ٣٤٣/١٢ وما بعده، تاريخ ابن خلدون ٢٩٧/٥.

(٢) تاريخ الإسلام ٣٧٠/٣٩ وما بعده، البداية والنهاية ٣٤٣/١٢.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) ورد في الأصل (له)، والظاهر أنه لفظ الجلالة (الله). وأخبار نور الدين ذكرها أبو شامة باستفاضة. عيون الروضتين ٣١/١ وما بعده.

(٥) سقط في (ب).

(٦) الشرطة: ما تتركب من قضيتين، وقيل هو الذي يتوقّف عليه الشيء ولم يدخل في ماهية الشيء ولم يؤثر فيه، ويسمى الموقوف مشروطاً، والموقوف عليه شرطاً، كالوضوء للصلاة. التعريفات للجرجاني (٥٨١٦)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى (١٩٨/١٤٠٣) (٣). ١٢٦/١، القاموس الفقهي ٢٨٥/١.

(٧) هكذا ورد، وفي (ب) (وحاكم السياسة).

القاضي ليحضره فيحاكمني على الملك الفلاني، فعاد^(١) ولم يتجاسر على تعريفه بذلك فألزمه بالقول فحكى له، فألقى الجوكان^(٢) من يده في الحال وخرج من الميدان وتوجّه إلى القاضي وهو قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري، وأرسل إليه يقول : إني قد جئت محاكماً فاسلك (معي ما تسلكه)^(٣) مع غيري. فلما حضر ساوى خصمه ولم يثبت عليه حقّ وثبت له الملك، فقال اشهدوا عليّ أيّ قد وهبته له وإنما حضرت معه ليُعلم أيّ ما ظلمته وحيث ظهر لي الحق فهو له. وقضيّته في سبب إقامته دار العدل معروفة^(٤). ولقد بنى من الخوانق^(٥) ووقف من المدارس على أنواع البرّ والقربات والمذاهب ما لا سبق إلى مثله حتى قال غير واحد : (إنه لا يعرف باب برّ ولا قرينة بوجه من الوجوه إلّا ونور الدين قد سبق إليه). ختم له بالشهادة فمات بالخوانيق^(٦) في حادي

(١) الكلمة سقطت في (ب).

(٢) (بالفارسية جوكان) صولجان، عصا معقوفة الطرف تضرب بها الكرة، ومحجن ومخراش يجمع به الجريد. ويطلق على حامله جوكندار بالمدّ في الكاف وعدمه. تكملة المعاجم العربية ٣٥١/٢.

(٣) ما بين قوسين سقط في (ب).

(٤) والقضية أنّ نور الدين أول من ابنتى دارا للعدل يجلس فيها مع فقهاء المذاهب مرات في الأسبوع بلا حاجب حتى يأتيه القوي والضعيف ليباشر القضايا بنفسه فينصف المظلوم، فأنصف الأمير الكبير أسد الدين المظلومين وردّ إليهم ظلّاماتهم وأمر الأمراء بمثل ذلك خشية أن يراه نور الدين ظالماً، ثم جلس نور الدين مدة دون أن يؤتى بشكوى فسأل فأعلم فسجد شكراً لله. عيون الروضتين ٤٢/١، البداية والنهاية ط إحياء التراث ٣٤٥/١٢-٣٤٦، كنوز الذهب ٥٤٦/١.

(٥) والخوانق جمع ومفرده خانقاه بالقاف وأيضا الكاف كلمة أعجمية يقصد به رباطات الصوفية وزواياهم وهي عبارة عن قصور مزخرفة يطرد في جميعها المياه. الروض المعطار ٢٤٠/١، منادمة الأطلال ٢٧٢/١.

(٦) والخوانيق جمع بالياء وبدونه، ومفرده خانقة وهي علة يصيب الإنسان على شكل ورم يكون في الحلق وربما قتل. الكامل ٣٩٣/٩-٣٩٤، النوادر السلطانية ٨٨/١، المختصر ٥٥/٣، مسالك الأبصار للعمري ١٠٥/٢٧، تكملة المعاجم العربية ٢٢٦/٤.

عشر شوال وعهد بالملك لابنه الصالح إسماعيل^(١). وهبة الله بن كامل المصري قاضي القضاة وداعي الدعاة للدولة العبيدية وهو أحد الثمانية الذين شنقوا^(٢).

سنة سبعين وخمسمائة: فيها قدم صلاح الدين فأخذ دمشق من غير ضرب ولا طعن^(٣). وسار الصالح في حاشيته إلى حلب^(٤). ثم سار صلاح الدين فحاصر حمص بالمجانيق^(٥)، ثم سار فأخذ حماة^(٦)، ثم سار فحاصر حلب ولم يجعله الناس منصفاً لآل نور الدين^(٧). ثم ردّ وتسلم حمص^(٨). ثم عطف إلى بعلبك فتسلمها^(٩). ثم كرّر فالتقى

(١) أورد له أبو شامة ترجمة طويلة. أنظر: عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ٣٣/١ وما بعده.

(٢) والثمانية هم الذين تولّوا كبر محاولة إحياء الدولة العبيدية بعد سقوطها. الكامل ٣٩٠/٩، عيون الروضتين ٢٩٦/٢، المختصر ٥٤/٣، تاريخ ابن الوردي ٨١/٢، البداية والنهاية ٣٤٠/١٢.

(٣) الكامل ٤٠٤/٩-٤٠٦، النوادر السلطانية ٩١/١-٩٣، زبدة الحلب ٣٦٥/١، عيون الروضتين ٣٣٩/٢ وما بعده، البداية والنهاية ٣٥٤/١٢-٣٥٥، تاريخ ابن خلدون ٢٩٩/٥.

(٤) الكامل ٤٠٥/٩، زبدة الحلب ٣٦٢/١. لكن أباشامة جعل هذا الحدث في سنة تسع وستين وخمسمائة. عيون الروضتين ٣٢٦/٢ و٣٣١، تاريخ مختصر الدول ٢١٦/١، المختصر ٥٦/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٢/٢، مرآة الجنان ٢٩٦/٣، تاريخ ابن خلدون ٢٩٩/٥.

(٥) الكامل ٤٠٦/٩، زبدة الحلب ٣٦٦/١، عيون الروضتين ٢٤٦/٢-٢٤٧، تاريخ مختصر الدول ٢١٦/١، المختصر ٥٦/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٢/٢، مرآة الجنان ٢٩٦/٣، البداية والنهاية ٣٥٥/١٢ و٣٥٦، تاريخ ابن خلدون ٣٠٠/٥.

(٦) هكذا ورد في (أ). وفي (ب) (فأخذها) وعليه يلاحظ انعدام مردّ الضمير. وانظر: الكامل ٤٠٦/٩-٤٠٧، زبدة الحلب ٣٦٦/١، عيون الروضتين ٢٤٧/٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٦/١، المختصر ٥٦/٣، العبر ٥٩/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٢/٢-٨٣، مرآة الجنان ٢٩٦/٣، البداية والنهاية ٣٥٥/١٢، تاريخ ابن خلدون ٣٠٠/٥.

(٧) الكامل ٤٠٧/٩-٤٠٨، زبدة الحلب ٣٦٦/١، عيون الروضتين ٢٤٨/٢-٢٤٩، تاريخ مختصر الدول ٢١٦/١، المختصر ٥٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٣/٢، مرآة الجنان ٢٩٦/٣، البداية والنهاية ٣٥٥/١٢-٣٥٧، تاريخ ابن خلدون ٣٠٠/٥.

عز الدين مسعود بن مودود بن صاحب الموصل وأخا صاحبها فانهزم المواصلة أسوء هزيمة ثم وقع الصلح^(٣). واستتاب بدمشق أخاه سيف الإسلام^(٤)، وكان بمصر أخوه العادل^(٥)، والقاضي الفاضل^(٦) هو البركة والمشير.

وفيها توفي أحمد بن المبارك المرقعاني عن ثابت بن بندار^(١). وشمله التركماني تملك بلاد فارس وحارب الملوك ونهب المسلمين وكان يخطب (/)^(٢) للخليفة، إلتقاه البهلوان

(١) الكامل ٤٠٨/٩، النوادر السلطانية ٩٣/١، زبدة الحلب ٣٦٧/١، عيون الروضتين ٣٧٠/٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٦/١، المختصر ٥٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٣/٢، مرآة الجنان ٢٩٦/٣.

(٢) الكامل ٤٠٩-٤٠٨/٩، زبدة الحلب ٣٦٧/١، عيون الروضتين ٣٧٤/٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٦/١، المختصر ٥٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٣/٢، تاريخ ابن خلدون ٣٠٠/٥.

(٣) يظهر أن هذا كان اللقاء الأول بين صلاح الدين والمواصلة، وبعد هذه الهزيمة حشد عماد الدين جيشه وعلى رأسه أخوه قائد المعركة الأولى عز الدين ومعه القندار وهو من قواده وساروا إلى حلب وانضم إليهم الجيش الحلبي لتكون معركة حاسمة تخرج الملك الناصر صلاح الدين من الشام نهائياً، فانهزموا ثانياً بعد محاولات من صلاح الدين للتصالح معهم. الكامل ٤٠٩/٩-٤١٠، النوادر السلطانية ٩٣-٩٤، عيون الروضتين ٣٧٧/٢ وما بعده، المختصر ٥٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٣/٢، مرآة الجنان ٣/٢٩٦، تاريخ ابن خلدون ٣٠٠/٥-٣٠١.

(٤) الكامل ٤٠٦/٩، زبدة الحلب ٣٦٥/١، عيون الروضتين ٣٥٣/٢، تاريخ ابن الوردي ٨٢/٢.

(٥) النوادر السلطانية ٩٠/١، وقد أورد أبو شامة كتاباً فاضلياً عن السلطان صلاح الدين إلى أخيه العادل. عيون الروضتين ٣٥٣/٢ و٣٥٤-٣٥٥. كما أورد الإمام الذهبي نصوص بعض الكتاب من إنشاء القاضي الفاضل إلى العادل نائب مصر عن أخيه صلاح الدين. تاريخ الإسلام ٦٦/٣٩. مرآة الجنان ٢٩٦/٣، البداية والنهاية ٣٥٤/١٢.

(٦) القاضي الفاضل: عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد، محي الدين أو مجير الدين أبو علي اللخمي العسقلاني وزر لصلاح الدين وبرز في صناعة الإنشاء وفاق المتقدمين توفي سنة (٥٩٦هـ). وفيات الأعيان ١٥٨/٣ وما بعده، حسن المحاضرة ٥٦٤/، طبقات الشافعية الكبرى ١٦٦/٧، الوافي بالوفيات ٢٠١/١٨.

بن الدكز ومعه عسكر من التركمان لهم ثأر على شمله فانهزم جيشه وأصابه سهم وأسر فمات وكانت دولته عشرين سنة^(٣). وقايماز الملك قطب الدين المستنجدى عظم في دولة مولاه وصار مقدّم جيش المستضى^(٤). ومحمد بن عبد الله بن خليل^(٥) اللبلي نزىل فاس^(٦) ثم مراکش عن ابن الطلاع وغيره^(٧).

سنة إحدى وسبعين وخمسمائة: فيها نقض^(٨) السلطان سيف الدين غازي بن قطب الدين، فالتقاء صلاح الدين بنواحي حلب على تلّ السلطان فانهزم غازي وجمعه، وكانوا ستة آلاف وخمسمائة ولم يقتل سوى واحد^(٩).

-
- (١) مرآة الجنان ٢٩٦/٣.
 - (٢) نهاية لوحة في النسخة (أ).
 - (٣) المنتظم ٢١٦/١٨، الكامل ٤١٢/٩، المختصر ٥٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٣/٢، البداية والنهاية ٣٥٨/١٢.
 - (٤) المنتظم ٢١٥/١٨ و٢١٧، الكامل ٤١٣/٩، المختصر ٥٨/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٣/٢، البداية والنهاية ٣٥٨/١٢.
 - (٥) ورد في (ب) (جليل) بالجيم.
 - (٦) ورد في (ب) (فارس) ويفق ما أورده الذهبي. لكنّ ذكراً مرآكش قرينة ترجّح المثبت في المتن. وفاس: مدينة كبيرة مشهورة حاضرة البحر على برّ المغرب كانت أجلّ مدنها قبل اختطاط مراکش وعاصمة للأدارسة. مكوّنة من عدوتين عدوة الأندلسيين، وعدوة القرويين. مرصد الطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع للطبيعي ١٠١٤/٣، العبر ٦٠/٣، وتاريخ الإسلام ٤٠٠/٣٩.
 - (٧) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ٢١٩/١.
 - (٨) أدرج هنا في (ب) مانصّه (صاحب الموصل وسار) وعند التحقيق نجد هذه الزيادة موجودة في (أ) على هيئة تعليق على يمين القارئ، ونصّه: (حادثة صاحب الموصل...) وآخر النص غير مقروء.
 - (٩) الكامل ٤١٥-٤١٦، زبدة الحلب ٣٦٩/١ و٣٧٠، عيون الروضتين ٣٩٥/٢ و٣٩٩، المختصر ٥٨/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٤/٢، مرآة الجنان ٢٩٧/٣، البداية والنهاية ٣٥٩/١٢.

ثم سار صلاح الدين فأخذ منبج^(١)، ثم نازل قلعة عزاز^(٢)، وقفز عليه الإسماعيلية^(٣) فجرحوه في فخذة^(٤)، وأخذوا وقتلوا وافتتح القلعة^(٥). ثم نازل حلب أشهراً^(٦)، ثم وقع الصلح وترحل عنهم، وأطلق قلعة عزاز لولد نور الدين^(٧).

وفيها توفي علي بن الحسن^(٨) بن هبة الله الحافظ أبو القاسم بن عساكر الدمشقي، محدث الشام وحافظ الزمان، وصاحب التاريخ الذي لا يقدر على مثله

(١) قال البكري: ومنبج بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده باء معجمة بواحدة مكسورة وجيم من جند قنسرين. ونسبته منبجاني. المسالك والممالك لابن خردادبة ٧٥/١، معجم ما استعجم ١٢٦٥/٤، معجم البلدان ٢٠٥/٥، الروض المعطار ٥٤٧/١، الكامل ٤١٧/٩، عيون الروضتين ٤٠٥/٢-٤٠٧.

(٢) قلعة عزاز: من أعمال حلب من جهة الشمال. وموضع من الرقة أيضا. الكامل ٧٠٠/٨.

(٣) والإسماعيلية: من فرق الإمامية الإثني عشرية وهم باطنيون من غلاة الشيعة يقولون بكفر من خالف علياً وبإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق دون أخيه موسى الكاظم بعد أبيهما. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ٣٢/١، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ٣٨/١.

(٤) الكامل ٤١٧/٩، عيون الروضتين ٤٠٩/٢، المختصر ٥٨/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٤/٢.

(٥) زبدة الحلب ٣٧١/١، عيون الروضتين ٤٠٧/٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٦/١، المختصر ٥٨/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٤/٢، نهاية الأرب ٣٨٠/٢٨، البداية والنهاية ٣٦٠/١٢.

(٦) وقد جاء في تاريخ الإسلام (وصابرها صلاح الدين شهراً) ولعله الأقرب فقد جاء في بعض المصادر أنّ بداية الحصار كان في منتصف ذي الحجة، ورحل عنها في عشرين محرّم، وهو الثابت في أغلب المصادر.

(٧) وعند الذهبي أنّ القلعة أطلقت لابنة نور الدين لأنها هي التي باشرت صلاح الدين عندما أطلق لها القلعة. الكامل ٤١٨/٩-٤١٩، زبدة الحلب ٣٧٢/١-٣٧٣، عيون الروضتين ٤١٣/٢ و٤٢٢، تاريخ الإسلام ١٤٠/٤٠ و١٤١، البداية والنهاية ٣٦٠/١٢ و٣٦٢.

(٨) ورد في (ب) الحسين. والمثبت موافق للمصادر. وكتابه هو تاريخ دمشق. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٩٥/١٥ (١١٠٠)، المنتظم ٢٢٤/١٨-٢٢٥، عيون الروضتين ٤٢٠/٢، المختصر ٥٩/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٥/٢، مرآة الجنان ٢٩٧/٣-٢٩٩، البداية والنهاية ٣٦١/١٢-٣٦٢.

=

إنسان. ومحمد بن أسعد الإمام أبو منصور، حفدة^(١) العطارى الطوسى^(٢) الشافعى تلميذ البغوى^(٣).

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة: فيها أمر صلاح ببناء السور الكبير المحيط بمصر والقاهرة من البرّ إلى البحر، وطوله تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالقاسمى^(٤) فلم يزل العمل فيه إلى أن مات صلاح الدين^(٥)، وأنفق عليه^(٦) من الأموال ما لا يحصى، وكان مشيدّ بنائه بهاء الدين قراقوش^(٧) وأمر أيضا بإنشاء قلعة الجبل^(٨). ثم

و ٣٨٣.

(١) ورد في (ج) (حفظة). والمثبت موافق للمصادر. عند الياغى جعدة العطارى. إكمال الإكمال لابن نقطة ٤٦/٢ (١١٠٣)، وفيات الأعيان ٢٣٨/٤، مرآة الجنان ٣٠٠/٣.

(٢) والطوسى: بضم الطاء المهملة وسكون الواو نسبة إلى طوس وهى مدينة بخراسان وهى على مرحلتين من نيسابور فتح فى عهد عثمان بن عفان. البلدان لليعقوبى ٩٣/١، معجم البلدان ٤٩/٤.

(٣) راوى شرح السنة ومعالم التنزيل عن الإمام البغوى، أورده الإمام ابن الجوزى وابن كثير فى وفيات سنة ثلاث وسبعين. المنتظم ٢٤٦/١٨، العبر ٦١/٣، مرآة الجنان ٣٠٠/٣، البداية والنهاية ٣٦٧/١٢.

(٤) ذكره الإمام ابن كثير فى أحداث سنة ثلاث وسبعين. ولقد فصلّ أبو شامة فى توصيفه الجدارَ وأن أبراجه من النّيل إلى النّيل كما زاد ذراعين على ما ذكر. كما ورد عنده وعند ابن الأثير بالذراع الهاشمى : وهو المعروف فى المصادر بأنها الوحدة القياسية الشرعية لقياس المساحات، وقدره ثمانى قبضات، وهى تساوى بالنظام المترى ٦١,٦ سم وهو يساوى ٣,٧٩٤٥٦ مترا مربعا، نقلا عن معجم لغة الفقهاء ٢١٣/١ و٤٥١. وانظر : الكامل ٤٢٤/٩، عيون الروضتين ٤٤٦/٢-٤٤٧، المختصر ٥٩/٣، العبر ٦١/٣، تاريخ ابن الوردى ٨٥/٢، البداية والنهاية ٣٦٥/١٢.

(٥) عزاه الإمام الذهبى إلى ابن الأثير. الكامل ٤٢٤/٩، عيون الروضتين ٤٤٧/٢، العبر ٦١/٣، تاريخ الإسلام ١٥/٤٠، تاريخ ابن الوردى ٨٥/٢، مرآة الجنان ٣٠٠/٣.

(٦) سقط فى (ب).

(٧) هو بهاء الدين قراقوش من كبار قادة صلاح الدين. الكامل ٤٢٣/٩-٤٢٤، عيون الروضتين ٤٤٦/٢-٤٤٧، تاريخ ابن الوردى ٨٥/٢، مرآة الجنان ٣٠٠/٣، البداية والنهاية ٣٦٥/١٢.

توجّه إلى^(٢) الإسكندرية، وسمع الحديث عن السلفي^(٣). وفيها كانت وقعة الكنز، وذلك أن الكنز مجّع مقدم السودان^(٤)، جمع خلقا وجيَّش بالصعيد^(٥) وسار إلى القاهرة في مائة ألف، فخرج لحربه نايب مصر سيف الدين أبو بكر بن أيوب، فالتقوا فانكسر الكنز^(٦) وقتل في المصاف^(٧).

قال سبط الجوزي: (قيل إنه قتل معه ثمانون ألفا، يعني من السودان)^(٨).

وفيها [توفي]^(٩) صالح بن المبارك بن الرحلة الكرخي عن النعالي وغيره. وعبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي^(١) محدّث الإسكندرية عن ابن الفحام وغيره^(٢). وعلي

(١) عزاه الإمام الذهبي إلى ابن الجوزي، وقد ذكر أبو شامة القلعة وقد صرح أنّه وسط مشروع السور الكبير المذكور عند مسجد سعد الدولة على جبل المقطم. عيون الروضتين ٤٤٧/٢، العبر ٦١/٣ تاريخ الإسلام ١٥/٤٠، تاريخ ابن الوردي ٨٥/٢، مرآة الجنان ٣٠٠/٣.

(٢) وردت في (أ) مكرّرة.

(٣) ورد في (ب) (السلامي)، والمثبت موافق للمصادر. عيون الروضتين ٤٤٨/٢-٤٤٩، المختصر ٥٩/٣، العبر ٦١/٣.

(٤) السودان: ضد البيضان سلالة سمراء من ولد كنعان بن حام بن نوح، من أجناسها الزنج والحبش. الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦/١، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة السفر الثاني ٧٦٥/٢.

(٥) الصعيد: ما علا من النيل عن الفسطاط. ذكره الإصطخري والمقصود به صعيد مصر، قصبته قوص، ومن مدنه الرئيسة أسوان وسيوط. المسالك والمملك/ليدن ٥١. معجم البلدان ٤١٣/٤.

(٦) الكنز: سقط في (ب). أحد زعماء أولاد الكنز وهم بطن من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. خرج لإعادة دولة العبيديين. وأنظر: الوافي بالوفيات ٢٨٠/٢٤. معجم قبائل العرب ١٠٠٠/٣.

(٧) ورد في (ب) هكذا (وقيل في المضاف). والمصاف: جمع مفرده المصاف ومعناه الموقف قاله الخليل والأزهري. العين ٨٨/٧، تهذيب اللغة ٨٣/١٢، المختصر ٥٦/٣، مرآة الجنان ٣٠٠/٣.

(٨) أورد أبو شامة وابن الوردي وآخرون هذا الخبر في أحداث سنة (٥٧٠هـ). عيون الروضتين ٣٣٧/٢-٢٣٩، تاريخ ابن الوردي ٨٢/٢، البداية والنهاية ٣٥٤/١٢، وفيات الأعيان ١٦٥/٧.

(٩) هكذا ورد في (ب)، وقد سقط في (أ). يعرف بابن الرحلة القزاز. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٩٩/١٥ (٧٢١)، إكمال الإكمال لابن نقطة

بن عساكر بن المرَّحَّب البَطَّايحِيّ^(٣) الضَّير شيخ القراءات^(٤). ومحمد بن أحمد بن ماشاذه أبوبكر الإصبهاني المقرئ المحقق^(٥) ومحمد بن عبد الله بن القاسم قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري أبو الفضل الموصلِي الشافعي، قاضي الشام وأقرب الناس وأرفعهم عند نور الدين^(٦).

ونصر بن سيَّار بن صاعد الهروي الحنفي أبو الفتح القاضي عن جدِّه صاعد وغيره، وهو آخر^(٧) من روى جامع الترمذي^(٨) عن أبي عامر^(٩).

سنة ثلاث وسبعين^(١٠) وخمسمائة: فيها كانت وقعة الرملة^(١١)، وذلك أنَّ صلاح الدين سار من مصر فسبي وغنم ببلاد عسقلان^(١)، وسار إلى الرملة فالتقى

٦٨٧/٢ (٢٥٢٣).

(١) العثماني الديباجي: نسبة إلى ابن المطرف المنتسب إلى الديباج، قيل له ذلك لحسن وجهه، وهو من أولاد عثمان بن عفان رضي الله عنه. الأنساب ٤٣٥/٥.

(٢) ابن أبي اليابس. أورد اليافعي إسم أبيه عبد الله بن عبد الرحمن، وهو مخالف للمصادر. تاريخ اربل ٤٨٥/٢، السفر الخامس ٥٥/١، مرآة الجنان ٣٠١/٣، توضيح المشتبه ١٢٧/١.

(٣) البَطَّايحِيّ: نسبة إلى موضع بالعراق بين واسط والبصرة وهي عدة قرى مجتمعة وسط الماء. الباب ١٥٩/١.

(٤) ذكره ابن الأثير في وفيات سنة إحدى وسبعين انظر: المنتظم ٢٣٣/١٨، الكامل ٤٢٢/٩، البداية والنهاية ٣٦٤/١٢.

(٥) ورد في (ب) (المحض). انظر: العبر ٦٢/٣-٦٣، تذكرة الحفاظ ١٠٣/٤، سير أعلام النبلاء ط الحديث ٣٨٢/١٢.

(٦) ورد في المرأة (ابن السهروردي)، ورَّخ ابن كثير وفاته في السادس من المحرم. وكان الناصر إذ ذاك محاصراً لحلب. المنتظم ٢٣٣/١٨-٢٣٤، الكامل ٤٢٧/٩، عيون الروضتين ٤٢٦/٢، المختصر ٥٩/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٥/٢، مرآة الجنان ٣٠١/٣، البداية والنهاية ٣٦٢/١٢ و٣٦٤.

(٧) سقط في (ب).

(٨) (الترمذي) ورد مهمل الذال في (أ) في جميع مواضعه تقريباً.

(٩) التحبير في المعجم الكبير ٣٤٣/٢، إكمال الإكمال ٢٣٢/٣ (٣١٢٠)، التقييد ٤٦٥/١، العبر ٦٣/٣.

(١٠) ورد في (ب) (وتسعين).

(١١) الرملة قصبة فلسطين وهي محدثة بناها سليمان بن عبد الملك بعد ما

الفرنج، فحملوا على المسلمين فهزموهم، وثبت السلطان وابن أخيه تقي الدين، ودخل الليل واحتوت الفرنج على المعسكر بما فيه، وتمزق العسكر وعطشوا في الرمال، واستشهد جماعة (/)(^٢) وتحيز السلطان ونجا والله الحمد. وقتل ولد لتقي الدين عمره عشرون سنة(^٣)، وأسر الفقيه الأمير عيسى الهكاري(^٤). ونزلت الفرنج على حماه فحاصروها أربعة أشهر(^٥)، لكون السلطان مشغولا بلمّ شعث جيشه(^١).

خرّب مدينة قديمة تسمى لدّ شرقها بثلاث فراسخ- وبينها وبين البيت المقدس مسيرة يوم عن المهلب، وثمانية عشر ميلا عن ابن خرداذبة. المسالك والممالك لابن خرداذبة ٧٨/١، المسالك للمهلب ١٠٠/١.

(١) عسقلان: مدينة على ساحل البحر الشامي قاله المنجم. قال المهلب بينها وبين الرملة ثمانية عشر ميلا. أكام المرجان ٦١/١، المسالك للمهلب ١٠٠/١.

(٢) نهاية لوحة في النسخة (أ). وقد نقل الإمام الذهبي عن ابن الأثير قوله: (رأيت كتابا بخطّ يده-يقصد صلاح الدين-كتبه إلى شمس الدولة...يذكر الواقعة...وفيه: لقد أشرفنا على الهلاك غير مرّة، وما نجّانا الله إلا لأمر يريده). كما أورد العماد الكاتب هذه الواقعة بإطناب شديد. البرق الشامي ٣١/٣-٥٠، الكامل ٤٢٨/٩-٤٢٩، النوادر السلطانية ٩٧/١، عيون الروضتين ٤٦٢/٢-٤٦٤، المختصر ٥٩/٣-٦٠، تاريخ ابن الوردي ٨٦/٢، البداية والنهاية ٣٦٥/١٢.

(٣) سمّاه العماد الكاتب وابن الأثير أحمد وأبو شامة كما ذكر أيضا هو وابن كثير أنّ ولداً آخر له وقع في أسر الفرنج إسمه شاهنشاه. البرق الشامي ٣٩/٣، الكامل ٤٢٨/٩، عيون الروضتين ٤٦٣/٢، المختصر ٦٠/٣، العبر ٦٣/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٦/٢، البداية والنهاية ٣٦٥/١٢.

(٤) أسر مع جماعة معه منهم أخوه الظهير فاقتداه السلطان صلاح الدين بستين ألف دينار. وعند ابن كثير أنّ السلطان افتداه هو وأخوه ظهير الدين بتسعين ألف دينار. البرق الشامي ٤١/٣، الكامل ٤٢٩/٩، عيون الروضتين ٤٦٤/٢، المختصر ٦٠/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٦/٢، البداية والنهاية ٣٦٥/١٢.

(٥) حاصروها بقيادة الكند (أفند) ولم يتمكنوا من دخولها لمقاومة الأمير سيف الدين المشطوب ورجاله ما أجبرهم على الترحل. وفي المصادر أنّ الفرنج رحلوا عن حماة بعد أربعة أيّام. البرق الشامي ٥٢/٣، الكامل ٤٢٩/٩، عيون الروضتين ٤٧٠/٢-٤٧١، المختصر ٦٠/٣، تاريخ ابن الوردي

وفيها توفي أرسلان بن طغريل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي سلطان آذربيجان، له السكّة والخطبة، والقائم بدولته زوج أمّه الدكر ثم ابنه البهلوان، فلمّا توفي خطبوا لولده طغريل الذي قتله خوارزم شاه^(٢). ومحمد بن عبد الله بن هبة الله الوزير أبو الفرج بن رئيس الرؤساء، ولي أستاذدارية المقتفي ثمّ المستنجد ووزر للمستضيء، وكان جواداً معظماً مهيباً خرج للحجّ في تجمل^(٣) عظيم فوثب عليه باطنيّ فقتله^(٤). وهارون بن العباس العبّاسي الأديب^(٥) المأموني صاحب التاريخ وشرح المقامات. ولاحق بن علي بن كاره البغداديّ عن أبي القاسم بن بيان وغيره^(٦). ويحيى بن يوسف أبو شاعر السقلاطونيّ الحنّاز عن ثابت بن بندار وغيره^(٧).

- ٨٦/٢، مرآة الجنان ٣/١٠٣، البداية والنهاية ١٢/٣٦٥.
- (١) وقد ذكر العماد الكاتب أنّ السلطان تمكّن بالفعل بعد شهرين من الهزيمة أن يسير جيشاً إلى الشام ما يدل على أن مقام الفرنج على حماة كان أقلّ من الأربعة أشهر بكثير. وقد يكون لبس بين حارم وحماه، فقد ذكر ابن الأثير وأبو شامة أنّ الفرنج نازلوا حارماً وعليها أصحاب كمشتكين وأطالوا المقام عليها مدّة أربعة أشهر. البرق الشامي ٣/٦٨. الكامل ٩/٤٣١، عيون الروضتين ٢/٤٧١. تاريخ ابن الوردي ٢/٨٦.
- (٢) العبر ٣/٦٤، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٦، مرآة الجنان ٣/٣٠١.
- (٣) ورد في (ب) (مهساً للحج في تحمل). ومهيباً من هيب ومصدره المهابة وهي الإجلال والمخافة، ورجل مهيب أي تخافه الناس. الصحاح ١/٢٣٨-٢٣٩.
- (٤) أورد ابن الجوزي خبر مقتله بالتفصيل. أنظر: المنتظم ١٨/٢٤٠-٢٤١ و٢٤٦، الكامل ٩/٤٣٢، عيون الروضتين ٢/٤٨١-٤٨٢، تاريخ مختصر الدول ١/٢١٦، المختصر ٣/٦١، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٦، مرآة الجنان ٣/١٠٣، البداية والنهاية ١٢/٣٦٦.
- (٥) كذا ورد في (ج)، وفي (أ، ب) ورد بالواو (والأديب)، ولعلّ الأظهر أن تكون هذه أوصافاً للإسم. العبر ٣/٦٤، مرآة الجنان ٣/٣٠٢.
- (٦) هو أخو دهبيل البغدادي، وهو شيخ ابن نقطة. إكمال الإكمال لابن نقطة ٤/١٩٨.
- (٧) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١/٣٨٧ (١٤٨٢). السقلاطوني: نسبة إلى سقلاطون من أعمال الروم يتخذ فيها الثياب المنقشة عن الخوارزمي والزبيدي. المغرب في ترتيب المغرب ١/٢٢٨، تاج العروس ١٩/٣٧٠.

سنة أربع وسبعين وخمسمائة: فيها أخذ ابن قرايا ^(١) الرافضي الذي ينشد في الأسواق ببغداد، فوجدوا في بيته سب الصحابة فقطعت يده ولسانه، ورجمته العامة فهرب وسبح ^(٢) فألحوا عليه بالآجر فغرق فأخرجوه وأحرقوه. ثم وقع التبع ^(٣) على الرافضة وأحرقت كتبهم وانقمعوا حتى صاروا في ذلة اليهود، وهذا شيء لم يتهياً ببغداد من نحو مائتين وخمسين سنة ^(٤). وفيها خرج نايب دمشق فرخشاها بن أخي السلطان ^(٥)، فالتقى الفرنج فهزمهم وقتل مقدمهم هنفري ^(٦) الذي كان يضرب به المثل في الشجاعة ^(٧). وفيها أطلق السلطان حماه عند موت صاحبها خاله شهاب الدين الحارمي ^(٨) لابن أخيه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه، وأطلق له أيضا المعرة ^(١) ومنبج ^(٢) وفامية ^(٣) فبعث إليها نوابه.

- (١) في بعض المصادر (ابن قرايا) وقيل (ابن قرابا) بالباء. أنظر المنتظم ٢٥١/١٨، البداية والنهاية ٣٦٩/١٢.
- (٢) ورد في (ب) (وشيوخ). والآجر بتشديد الراء ويجوز تخفيفه ومفرده آجرة وهو طين يصنع لبنا ثم يحرق ويبنى به، وهو معرب من أصل فارسي. شمس العلوم ١٨٨/١، مختار الصحاح ١٣/١.
- (٣) ورد عند الإمام الذهبي في العبر (ثم وقع القبح على الرافضة). العبر ٦٥/٣.
- (٤) جعل ابن الجوزي الحادث في ليلة الجمعة رابع عشرين رمضان. المنتظم ٢٥١/١٨، مرآة الجنان ٣٠٢/٣.
- (٥) يبدوا أن في هذا الحين لم يكن قد قلّد نيابة دمشق، فقد جاء في أحداث سنة ست وسبعين ما يفيد بأن تقليده نيابة دمشق كان في تلك السنة. أنظر: تاريخ الإسلام ٤٣/٤٠، البداية والنهاية ٣٧٦/١٢.
- (٦) ذكر ابن كثير الهنفي بأنه صاحب الناصرة. البداية والنهاية ٣٦٨/١٢.
- (٧) هذه هزيمة الفرنج على يد نائب دمشق فروخشاها، وقد أورد ابن الجوزي في أحداث سنة اثنتين وسبعين وصول الخبر بنصر المسلمين على الفرنج، ولعل الانتصار الأكثر دويًا في هذه السنوات القليلة كان ما حققه صلاح الدين والذي سيأتي ذكره إن شاء الله في أحداث سنة خمس وسبعين. أنظر: المنتظم ٢٢٨/١٨، الكامل ٤٣٧/٩، عيون الروضتين ٢٠/٣، مرآة الجنان ٣٠٢/٣، البداية والنهاية ٣٦٨/١٢.
- (٨) الحارمي: نسبة إلى حارم بلدة وحصن حصين وكورة جليلة تجاه أنطاكية، بينه وبين حلب عشرة فراسخ ونصف بناها الفرنج ثم صارت إلى المسلمين، وإليه ينسب خال السلطان شهاب الدين الحارمي صاحب حماة.

وفيها توفي أبو أحمد^(٤) أسعد بن بلدرك الجبريلي^(٥) البغدادي البوّاب عن أبي الخطاب الجراح وغيره^(٦). وأبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد الحيص بيص^(٧) الشاعر المشهور. وشهده بنت أحمد بن الفرّج الدّينوري^(٨) ثم البغدادي الإبري^(٩) الكاتبة فخر النساء مسندة العراق^(١٠). وأبو رشيد عبد الله بن عمر الإصبهاني آخر من بقي من

- معجم البلدان ٢/٢٠٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٦، مرآة الجنان ٣/٣٠٢، البداية والنهاية ١٢/٣٦٧.
- (١) المعرّة: فبينها وبين حلب أربعة عشر فرسخاً. رحلة السيرافي ١/٩٧.
- (٢) منبج: من جند قنسرين وهي مدينة رومية قديمة. معجم ما استعجم ٤/١٢٦٥، معجم البلدان ٥/٢٠٥.
- (٣) ورد عند اليافعي (وفاءً منه). وفامية وأفامية: بالهمز وبدونه مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كور حمص. معجم البلدان ١/٢٢٧ و ٤/٢٣٣، مرآة الجنان ٣/٣٠٢.
- (٤) (أبو) سقط في (ب).
- (٥) أورده ابن كثير (الجبريلي البوّاب بدار الخلافة)، وقد ورد في الأنساب نقلاً عن القبس في رسم الجبريلي قال: (بيت جبريل بالشام). وعن اليعقوبي: (كورة بيت جبريل مدينة قديمة بها قوم من جذام...) وبيت جبريل باللام هي التي سمّوها (بيت جبرين) بالنون. الأنساب ٣/١٨٩، البداية والنهاية ١٢/٣٦٩.
- (٦) ورد في (أ) (عن أبي الحطّار الجراح وغيره). والمثبت يوافق المصادر، وما نقله الذهبي عن ابن الدبيثي قال: كان أبوه صاحباً للرئيس أبي الخطّاب بن الجراح فأسمعه منه. العبر ٣/٦٥.
- (٧) هو أبو الفوارس ومعنى الحيص بيص: الشدّة والإختلاط. أنظر المنتظم ١٨/٢٥٣، الكامل ٩/٤٣٨، وفيات الأعيان ٢/٣٦٢-٣٦٥، طبقات الشافعيين ١/٦٨٨-٦٩٠، البداية والنهاية ١٢/٣٦٩-٣٧٠.
- (٨) والدّينوري: نسبة إلى دينور مدينة في صدر خراسان من أعمال الجبل قرب قرميسين بينها وبين شهرزور أربع مراحل. معجم البلدان ٢/٥٤٥.
- (٩) والإبري: بكسر فكسر نسبة إلى عمل الإبرة. أمّا الأبري بالألفين فهي قرية من سجستان. الأنساب ١/٤.
- (١٠) وفي المصادر (شهادة بنت أحمد بن عمر الإبري المدعوة: فخر النساء الكاتبة سمعت الحديث عن السراج وطراد وغيرهما، وأسمعت خلقاً وعمرت حتى قاربت المائة، وكانت عالية الإسناد). انظر: المنتظم ١٨/٢٥٤، وبحوادث هذا العام ختم الإمام أبي الفرّج ابن الجوزي كتابه المنتظم. العقد الفريد ٧/٢٨١، الكامل ٩/٤٣٨، المختصر ٣/٦١، مرآة الجنان ٣/٣٠٣، نزهة الجلساء ١/٥٥.

أصحاب الرئيس الثقفي^(١). وعمر بن محمد بن عبد الله أبو الخطاب العُلَيْمي^(٢) الدمشقي المحدث طلب بنفسه ورحل عن نصر الله المصيصي^(٣) وغيره. ومحمد بن أحمد بن عبد الله ابن المجاهد الأندلسي الصالح الزاهد^(٤). ومحمد بن نسيم العيشوني^(٥) عن ابن العلاف وغيره.

سنة خمس وسبعين وخمسمائة: فيها نزل صلاح الدين على بانياس وأغارت سراياه على الفرنج^(٦)، ثم أخبر بمجئ الفرنج فبادر في الحال وكبسهم^(٧) فإذا هم^(٨) في

(١) أي آخرهم بإصبعهم. المعين ١٧٥/١ (١٨٧٠)، سير أعلام النبلاء ط الحديث ٢٥٨/١٥.

(٢) يعرف ابن حوائج كش. والعُلَيْمي بضم ففتح ثم الياء الساكنة ثم الميم، نسبة إلى عُلَيْم وهو بطن من عذرة من كلب. الأنساب ٣٦٠/٩. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٨٥/١٥ (١٠٥٤).

(٣) والمصيصي: نسبة إلى المصيصة وهي بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، وقد ورد بفتح الميم مع التخفيف والصحيح كسر الميم مع التشديد. الأنساب للسمعاني ٢٩٧/١٢.

(٤) أورد الإمام الذهبي جده في تاريخه باسم (عبيد الله)، لكن المثبت يوافق العبر. العبر ٦٦/٣، تاريخ الإسلام ١٥٥/٤٠، مرآة الجنان ٣٠٣/٣.

(٥) هكذا ورد في (ب)، وفي (أ) (قسيم العيشوني) والمثبت موافق للمصادر. والعيشوني: نسبة إلى أبي الفضل بن عَيْشُون لأنه كان مولاة. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٨٨/١٥ (٢٩٥)، الأنساب للسمعاني ٤٢٤/٩، اللباب ٣٦٨/٢، البداية والنهاية ٣٧٠/١٢-٣٧١، تاج العروس ٢٨٦/١٧.

(٦) جرى في الكثير من المصادر ربط هذه الواقعة بقلعة مخاضة الأحران وتخريبها والمعروف ببيت يعقوب عليه السلام، فإنّ الفرنج كانوا قد بنوا في ذلك المكان حصنا مهولا للإغارة في السنة قبل، فقصده صلاح الدين وحاصره أربعة عشر يوما ثم فتحه وخرّب. وكان قد طلب من الفرنج هدمه فاشتروا عليه أن يعوّضهم ما أنفقوا فيه فرضي، ثم عادوا فرفضوا، فأشار إليه ابن أخي تقي الدين عمر أن يفرّق تلك الأموال على الأجناد ويوجّههم إليه ففعل. المختصر ٦١/٣، البداية والنهاية ٣٦٨/١٢-٣٦٩ و٣٧١ و٣٧٢.

(٧) كَبَسَ بالتشديد: من التَّكْبِيس أي الاقتحام على الشئ تقول: كَبَسُوا عليهم. العين ٣١٦/٥.

(٨) ورد في (ب) (هي).

ألف قنطارية^(١) وعشره آلاف راجل^(٢)، فحملوا على المسلمين فثبتوا لهم، ثم حمل المسلمون فهزموهم ووضعوا فيهم السيف، ثم أسروا مائتين وسبعين أسيرا منهم مقدّم الديويّة^(٣)، فاستفكّ نفسه بألف أسير وبجملته من المال، وأمّا ملكهم فانخرم جريحاً^(٤). وفيها نزل قلعج أرسلان صاحب الرّوم على حصن رعبان^(٥) في عشرين ألفاً، فنهض لنجدة الحصن تقيّ الدين صاحب حماه وسيف الدين المشطوب في ألف فارس،

(١) القنطارية والقنطري: قناة الرمح ثم أطلق على الرمح توسعاً. تكلمة المعاجم العربية ٣٩٧/٨.

(٢) وعند أبي المعالي (وهم في ألف رمح وعشرة آلاف مقاتل مابين فارس وراجل) مضمار الحقائق ١٦٠/١-١٧٠.

(٣) أورده الذهبي في العبر (الديوية). كما ورد في المصادر (الدّاويّة) ويطلق هذا وذاك. وهم قوم من الفرنج يحبسون أنفسهم لجهاد المسلمين ويمنعون أنفسهم من النكاح وغيره ولهم أموال وسلاح. ذكره الحموي. ومقدّم الدّاوية الذي استفكّ نفسه هو بادين بن بارزان وقيل أود. ومهما كان إسمه فقد ذكر ابن الأثير أنّ صلاح الدين قتله بعد ذلك حين ظفر به بعد الواقعة الكبرى على عكا سنة خمس وثمانين.

أنظر: مضمار الحقائق ١٧٠/١، معجم البلدان ٢٦٤/٢، الكامل ٤٣٩/٩ و٧٤/١٠، عيون الروضتين ٢٨-٢٩/٣، العبر ٦٧/٣، مرآة الجنان ٣٠٣/٣، البداية والنهاية ٣٧١/١٢.

(٤) وسّمّت المصادر الواقعة ب(مرج العيون) وقد ذكروها في أحداث سنة (٥٥٧٥). إلّا أنّ ابن الجوزي أورد مجيئ الخبر في أحداث سنة (٥٥٧٢) وهذا يقتضي أن يكون الحدث قد وقع في تلك السنة أو قبلها وليس بعدها. لكن ابن كثير يذكر بشارة النصيرين في المعركتين: (هذه وما صادفها من ظهور أسطول المسلمين على بطشه أو لطيشة) وهي أساطيل الفرنج يذكرها في أحداث هذه السنة. المنتظم ٢٢٨/١٨، البرق الشامي ١٦١/٣-١٦٦، مضمار الحقائق ١٥٠/١-١٨، الكامل ٤٣٩/٩-٤٤١، عيون الروضتين ٢٧/٣-٢٩ و٣٤، العبر ٦٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٧/٢-٨٨، مرآة الجنان ٣٠٣/٣-٣٠٤، البداية والنهاية ٣٧١/١٢.

(٥) ورد في (ب) (رعيان)، وعند ابن كثير حصن رعبان. ورعبان بفتح الراء وسكون العين وباء موحّدة وآخره نون، هي مدينة بالثغور بين حلب وسميساط قرب الفرات معدودة في العواصم وهي قلعة تحت جبل. قاله ياقوت الحموي. معجم البلدان ٥١/٣، البداية والنهاية ٣٧١/١٢.

فكسبوسهم بغتة فركبوا خيولهم غريباً ونحوها، وحوى (/) (١) تقي الدين الخيام بما فيها، ثم من على الأسرى بأموالهم وسرحهم (٢). وفيها مات المستضى وبويع ابنه (٣) أحمد الناصر لدين الله في سلخ شوال (٤).

وفيها توفي أحمد بن أبي الوفا أبو الفتح بن الصايغ البغدادي الحنبلي عن ابن بيان (٥). وأبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي (٦) المقرئ المحدث الفقيه الإخباري (٧) أول من خطب بمصر للدعوة العباسية، وكان عند صلاح بمنزلة (٨). وتحتى الوهبائية، آخر من روى في الدنيا عن طراد والنعالي سماعاً، وآخر من حدث عنها ابن قميره (٩). والخليفة المستضى بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستنجد بن المقتفي العباسي، بويع بعد أبيه سنة ست وستين، وقام بخلافته الوزير عضد الدولة (١٠) بن رئيس الرؤسا

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٢) وقد ذكر أبو شامة أن بشارة النصر ورد إلى السلطان يوم انتصاره على الفرنج. مضمар الحقائق ١٩/١، الكامل ٤٤١/٩-٤٤٢، عيون الروضتين ٣١/٣-٣٢، المختصر ٦١/٣، العبر ٦٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٨/٢، مرآة الجنان ٣٠٤/٣، البداية والنهاية ٣٧١/١٢-٣٧٢.

(٣) ورد في المرأة (وبويع بعد أبيه). مرآة الزمان ٣٠٤/٣، البداية والنهاية ٣٧٤/١٢-٣٧٥.

(٤) مضمар الحقائق ٤/١، الكامل ٤٤٢/٩، عيون الروضتين ٤٦/٣ و٥٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٦/١ و٢١٧، المختصر ٦٢/٣، العبر ٦٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٨/٢، مرآة الجنان ٣٠٤/٣، البداية والنهاية ٣٧٣/١٢.

(٥) العبر ٦٧/٣.

(٦) الغافقي: نسبة إلى غافق من الأزد وقيل هي بلدة وحصن بالأندلس. الأنساب ٦/١٠.

(٧) الإخباري: من الأفعال الذي يعبر عن إخبار وأما الإخباري هو المؤرخ نسبة إلى الأخبار. لبّ الباب ١٨/١، معجم اللغة العربية المعاصرة ٦٠٧/١، المعجم الوسيط ٢١٥/١.

(٨) ورد عند الذهبي والياضي أنه كان من أول من خطب بالدعوة العباسية. العبر ٦٧/٣، مرآة الجنان ٣٠٤/٣.

(٩) أم عتب بنت عبد الله عتيقة أبي المكارم بن وهبان. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٩٢/١٥ (١٥٠٣).

(١٠) هكذا ورد، وفي التاريخ والعبر (عضد الدين). العبر ٦٨/٣، تاريخ الإسلام

وكان ذا دين وعلم ومعروف، عاش خمسا وأربعين سنة. قال ابن الجوزي : (أظهر من العدل والكرم ما لم نره في أعمارنا، وفرق أموالا عظيمة في الهاشميين وفي المدارس)^(١). وقال الذهبي : (وفي أيامه إحتفى الرضى ببغداد ووهى، وأما بمصر والشام فتلاشى وزالت دولة العبديين، وخطب له بديار مصر وبعض المغرب واليمن)^(٢). وأبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي عن ابن الطيوري وغيره^(٣). وأبو الفضل عبد المحسن بن تريك الأزجي عن ابن بيان وغيره^(٤). وعمر بن علي بن الحضر أبو المحاسن القرشي الزيدي^(٥) الدمشقي القاضي الحافظ. أبو هاشم عيسى بن أحمد الدوشابي^(٦) العباسي عن ابن البصري وغيره. [وأبوبكر محمد بن خير بن عمر اللمتوني الاشبيلي المقرئ الحافظ شيخ الإقراء ومعرفة الحديث]^(٧). وأبوبكر محمد بن أبي غالب الباقدي الضرير الحافظ المتقن^(٨). ومحمد بن مخرز أبو عبد الله الوهراني^(٩) المغربي الأديب الكاتب

ت تدمري ١٦٦/٤٠.

(١) هذا النص موجود في تاريخ الإسلام. قال ابن كثير : وكان مرضه بالحمى ابتداء فيها يوم عيد الفطر. الكامل ٤٤٢/٩-٤٤٣، مرآة الجنان ٣٠٤/٣، البداية والنهاية ٣٧٣/١٢-٣٧٤.

(٢) هذا النص ورد معناه في تاريخ الذهبي. العبر ٦٨/٣، تاريخ الإسلام ت تدمري ١٦٧/٤٠.

(٣) العبر ٦٨/٣.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) هكذا ورد في (أ). وعند الإمام الذهبي والياضي وبعض المصادر (الزبيري). العبر ٦٩/٣، تاريخ الإسلام ت تدمري ١٧٥/٤٠-١٧٦، مرآة الجنان ٣٠٤/٣.

(٦) ورد في (ب) (الدوشاني). والدوشابي: نسبة إلى دوشاب وهو الدبس بالعربية وبيعه وعمله. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣١٤/١٥-٣١٥، الأنساب ٤٠٤/٥، إكمال الإكمال ٦٢١/٢ (٢٣٧٠)، اللباب ٥١٣/١.

(٧) ما بين المعكوفتين سقط في (أ) وورد في (ب). أنظر: العبر ٦٩/٣.

(٨) العبر ٦٩/٣، مرآة الجنان ٣٠٤/٣.

(٩) ورد في النسخ (الدهراني) وفي تاريخ الذهبي والمصادر الوهراني: نسبة إلى (وهران) مدينة معروفة في الجزائر بينها وبين تلمسان سري ليلة. معجم البلدان ٣٨٥/٥.

صاحب المنام والمزاح بدمشق^(١). والمبارك بن علي أبو محمد بن الطَّبَّاح البغدادي الحنبلي الجاور بمكة عن ابن الحصين وغيره^(٢). وأبو الفضل منوجهر بن محمد بن تركانشاه الكاتب الأديب المنشي، كتب للأمير قايمار المستنجدي، وروي المقامات عن الحريري^(٣). ويوسف بن عبد الله (أبو عمر بن عيَّاد)^(٤) الأندلسي المقرئ العارف والمحدِّث البارِع.

سنة ستَّ وسبعين وخمسمائة: فيها نزل صلاح الدين على حصن من بلاد الأرمن فافتتحه وهدمه^(٥). ثم رجع فوافاه التقليد وخَلَع السلطنة بجمص^(٦) من الخليفة الناصر، فركب بها هناك وكان يوماً مشهوداً^(٧). وفيها ركب الناصر بأهبة الخلافة وعلى رأسه المظلة السوداء وعلى كرمته الطرحة، ثم ركب بعد أيَّام يتصيَّد^(٨).

وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحافظ أبو طاهر السلفي، العلامة الكبير مُسند الدنيا وشيخ الحفاظ بالإسكندرية يوم الجمعة خامس ربيع الآخر^(٩).

- (١) ورد في (ب) (والمراح بدمشق). العبر ٦٩/٣-٧٠.
- (٢) العبر ٧٠/٣، البداية والنهاية ٣٧٤/١٢.
- (٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٥٠/١٥ (١٣٤٣)، معجم الأدباء ٢٧٣١/٦، مرآة الجنان ٣٠٤/٣.
- (٤) ما بين قوسين ورد في (ب) هكذا (أَبُو عَبَّاد). وعند اليافعي (ابن عباد). مرآة الجنان ٣٠٥/٣.
- (٥) صرَّح الأمير ناصر الدين الأيوبي أنه حصن العانقر، وعند أبي شامة المانقير. لكن جاء في بعض المصادر أن الأرمني ابن لاون هو الذي هدم الحصن خوفاً فبادر المسلمون بإخراج ما كان فيها من الآلات والغلات. ويكمل أبو شامة: ثم تمَّموا هدمها إلى الأساس. مضمار الحقائق ٤٢/١، الكامل ٤٤٩/٩، عيون الروضتين ٥٥/٣-٥٦ و٥٩، المختصر ٦٢/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٨/٢، البداية والنهاية ٣٧٥/١٢.
- (٦) سقط في (ب).
- (٧) في رجب كان قدوم رسل الخليفة. ذكره ابن كثير. مضمار الحقائق ٥١/١، عيون الروضتين ٦٥-٦٦/٣، العبر ٧٠/٣، مرآة الجنان ٣٠٥/٣، البداية والنهاية ٣٧٦/١٢.
- (٨) ورد في العبر (بأبهة). العبر ٧١/٣.
- (٩) ذكر الإمام الذهبي في العبر أنه فاق المائة، وأنه حدِّث بإصبعان سنة اثنتين

وشمس الدولة الملك المعظم^(١) تورانشاه بن أيوب بن شاذي، كان أسن من أخيه صلاح الدين، وكان يحترمه ويتأدب معه، سيره فغزا الثوبة فسي وغنم، ثم بعته فافتتح اليمن وكانت بيد الخوارج، وأقام بها ثلاث سنين، ثم اشتاق إلى طيب الشام فقدم وناب بدمشق لأخيه، ثم تحوّل إلى مصر وتوفي بالإسكندرية، فنقل إلى الشام ودفنته أخته ست الشام بمدريستها. وأبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد الدمشقي عن النسيب وغيره^(٢). وسعيد بن الحسين أبو المفاخر المأموني راوي صحيح مسلم بمصر^(٣). وعبد (/)^(٤) الرحمن بن عبد العزيز أبو الفهم^(٥) بن أبي العجايز، راوي حديث سخرام عن الحنائي^(٦). وعلي بن عبد الرحيم أبو الحسن بن القصّار النحوي السُّلمي البغدادي علامة اللّغة حجّة العربية^(٧). والسلطان غازي سيف الدين [صاحب الموصل]^(٨) بن صاحبها قطب الدين مودود بن أتابك زنكي بعلّة السُّل^(٩)، وكان عاقلا قليل الظلم. ومحمد بن محمد بن مؤاهب أبو العزّ الخراساني الأديب صاحب العروض والنوادر^(١٠).

- وتسعين وأربعمائة أي أنّه ظلّ يسمع عليه نيفا وثمانين سنة. الكامل ٤٥١/٩، عيون الروضتين ٥٣/٣، العبر ٧١/٣، مرآة الجنان ٣٠٥/٣-٣٠٦، البداية والنهاية ٣٧٧/١٢-٣٧٨.
- (١) ورد في (ب) (العظيم). مات بمرض القولنج عن ابن كثير. معنى تورانشاه ملك الشرق. وكان قدومه من اليمن سنة إحدى وسبعين. الكامل ٤٥١/٩، عيون الروضتين ٦٣/٣-٦٥، تاريخ مختصر الدول ٢١٨/١، المختصر ٦٣/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٨/٢، البداية والنهاية ٣٧٥/١٢-٣٧٦.
- (٢) العبر ٧٢/٣.
- (٣) عن أبي عبد الله الفراوي. العبر ٧٢/٣، مرآة الجنان ٣٠٧/٣.
- (٤) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٥) سقط في (ب).
- (٦) ورد في (ب) (الحنابي). وسخرام اشتهر به أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه ت (٥٤٤١). وفي بعض المصادر فوائد سخرام. الأنساب للسمعاني ١٦٨/٥، العبر ٧٢/٣. الضوء اللامع ١٨/٥ و ١٦٦/٧.
- (٧) (ابن القصار) أورده ابن الأثير وابن خلكان والذهبي (ابن العصار). الكامل ٤٥١/٩، وفيات الأعيان ٣٣٨/٣، العبر ٧٢/٣.
- (٨) ما بين المعكوفين ورد في (ج). وسقط في (أ) وفي (ب).
- (٩) ورد في (ب) (السُّك). أنظر: الكامل ٤٤٦/٩، زبدة الحلب ٣٧٨/١، عيون

سنة سبع وسبعين وخمسمائة: فيها توفي الملك الصالح أبو الفتح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود بن زنكي، ختنه أبوه وعمل وقتاً عظيماً وزيت دمشق، ثم مات أبوه بعد أيام وأوصى له بالملك فلم يتم، وبقيت له حلب. وكان شاباً ديناً عاقلاً أحب الحلبيين وأحبّوه إلى الغاية؛ بحيث قاتلوا صلاح قتال الموت، ولما مات أقاموا عليه المأتم وبالغوا في النوح والبكاء، وفرش الرماد^(٢) في الطرق، عاش تسع عشرة سنة^(٣). وأوصى بحلب لابن عمه مسعود بن مودود فجاء وتملكها^(٤). وأبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله كمال الدين [بن] الأنباري النحوي الصالح شيخ العراق^(٥). وأبو الفتح عمر بن علي بن الزاهد [محمد بن] علي بن حمويه الجويني الصوفي عن جدّه وغيره، ولآه نور الدين مشيخة الشيوخ بالشام.

-
- الروضتين ٦٠/٣ و٦١، تاريخ مختصر الدول ٢١٨/١، المختصر ٦٢/٣،
تاريخ ابن الوردي ٨٨/٢، البداية والنهاية ٣٧٥/١٢.
(١) العبر ٧٣/٣، مرآة الجنان ٣٠٧/٣.
(٢) الرماد: دقاق الفحم من حراقة النار. العين ٣٨/٨.
(٣) توفي بمرض القولنج، وقيل مات مسموماً، قال ابن كثير: كانت وفاته في الخامس والعشرين من رجب. مضمار الحقائق ٥٩/١، الكامل ٤٥٤/٩، النوادر السلطانية ٩٩/١، زبدة الحلب ٣٧٨/١-٣٧٩، عيون الروضتين ٧٥-٧٦، تاريخ مختصر الدول ٢١٨/١، المختصر ٦٣/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٩/٢، مرآة الجنان ٣٠٩/٣، البداية والنهاية ٣٧٨/١٢-٣٧٩.
(٤) وذلك في عشرين من شعبان. ذكره أبو الفداء مضمار الحقائق ٦٠/١، الكامل ٤٥٤/٩، زبدة الحلب ٣٨١/١، عيون الروضتين ٧٧/٣ و٧٩ و٨٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٨/١، تاريخ ابن الوردي ٨٩/٢، مرآة الجنان ٣٠٩/٣، البداية والنهاية ٣٧٩/١٢.
(٥) سقط في (ب).
(٦) شيخ العراق في الأدب. عن الذهبي. الكامل ٤٥٧/٩، عيون الروضتين ١٠٠/٣، المختصر ٦٣/٣، العبر ٧٣/٣، فوات الوفيات ٢٩٢/٢، تاريخ ابن الوردي ٨٩/٢، مرآة الجنان ٣٠٩/٣، البداية والنهاية ٣٨٠/١٢.
(٧) ما بين المعكوفين سقط في كل النسخ. العبر ٧٤/٣، تاريخ الإسلام ٢٤٢/٤-٢٤٤، مرآة الجنان ٣٠٩/٣.

سنة ثمان^(١) وسبعين وخمسمائة: فيها سار صلاح الدين فافتتح حران^(٢) وسروج^(٣) وسنجار^(٤) ونصيبين^(٥) والرقة^(٦) والبيرة^(٧). ونازل الموصل فحاصرها وتخيّر من حصانتها^(٨). ثم جاءه رسول الخليفة يأمره بالترحّل عنها فرحل^(٩). ورجع فأخذ حلب

- (١) ورد في (ب) (سنة سبع وسبعين).
- (٢) حرّان: مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور قسبة ديار مضر، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان، على طريق الموصل والشام والروم. معجم البلدان ٢٣٥/٢.
- (٣) ورد في (ب) (وشروح). وسرّوج: بلدة قريبة من حران في ديار مضر فتحها عياض بن غنم في خلافة عمر رضي الله عنه سنة (٥١٧). معجم البلدان ٢١٦/٣.
- (٤) سنّجار: مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة في لحف جبل عال، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام. معجم البلدان ٢٦٢/٣.
- (٥) نصّيبين: مدينة مسوّرة عامرة ببلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام. معجم البلدان ٢٨٨/٥.
- (٦) الرّقة: مدينة مشهورة بالجزيرة على الفرات بينها وبين حرّان ثلاثة أيام. معجم البلدان ٥٩/٣.
- (٧) البيرة: قال الحموي: عدة مواضع وذكر منها: بلد حصينة القلعة قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية لها رستاق واسع. تكاد المصادر تجمع على ذكر الرّها بين هذه البقاع المفتوحة، ولم يذكره الذهبي في تاريخ. معجم البلدان: ٥٢٦/١، البرق الشامي ٢٤/٥-٢٥ و٢٧ و٣٠ و٤٠ و٥٣ و٥٥، مضمّار الحقائق ١/٣ و١/٥ و١/٦ و١/١١، الكامل ٩/٤٦٢-٤٦٣ و٤٦٦، زبدة الحلب ١/٣٨٨-٣٨٩، عيون الروضتين ٣/١١٤-١١٥، البداية والنهاية ١٢/٣٨١.
- (٨) البرق الشامي ٥/٣٢، مضمّار الحقائق ١/١٠٦-١٠٧، الكامل ٩/٤٦٣-٤٦٥، عيون الروضتين ٣/١٢٣-١٢٦، تاريخ مختصر الدول ١/٢١٨، المختصر ٣/٦٥، العبر ٣/٧٤، مرآة الجنان ٣/٣١٠.
- (٩) وكان على رأس الرسل شيخ الشيوخ صدرالدين عبدالرحمن بن إسماعيل، ومعه شهاب الدين بشير الخادم. وعند عودتهما من دمشق إلى العراق مات الأول بالرحبة والثاني بالسحنة. البرق الشامي ٥/٣٥، مضمّار الحقائق ١/١٠٧-١١٠، الكامل ٩/٤٦٥، زبدة الحلب ١/٣٩٩، عيون الروضتين ٣/١٢٤، المختصر ٣/٦٩، العبر ٣/٧٤، مرآة الجنان ٣/٣١٠.

من عزّ الدين مسعود وعوّضه بسنجار^(١). وفيها لبس لباس الفتوة^(٢) الخليفة الناصر من شيخ الفتوة عبد الجبار ولهج^(٣) بذلك وبقي تلبس الملوك^(٤). وفيها بعث صلاح الدين أخاه سيف الإسلام طُعْتِكِينَ^(٥) على مملكة اليمن وتسلمها من نواب أخيه^(٦). وفيها مات نايب دمشق فرخشاہ وولي بعده شمس الدين محمد بن المقدم^(٧).

وفيها توفي الشيخ أحمد بن علي بن أحمد بن الرفاعي^(٨) الزاهد القدوة. كان أبوه قد نزل البطايح^(٩) بالعراق فتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد، فولدت له الشيخ سنة

(١) أورده الإمام الذهبي في تاريخه في آخر أحداث سنة سبع وسبعين وفي أحداث هذه السنة. لكن الروايات في المصادر تذكر أنّ حلب أخذ من عماد الدين زنكي بن آقسنقر وليس عزّ الدين لأنّ عزّ الدين كان قد أعطاه لعماد الدين صاحب سنجان وأخذ ما كان له من سنجان وغيره، وهو واضح فيما يلي من أحداث العام القادم. مضمّن الحقائق ١/١-١٤٤، زبدة الحلب ١/٣٩١، العبر ٣/٧٤، مرآة الجنان ٣/٣١٠، البداية والنهاية ١٢/٣٨٤.

(٢) لباس كان يلبسه الفتیان، وكان مقدمهم وشيخهم الذي يلبسهم، ويدعون سلسلة إلى سلمان وعلي رضي الله عنهما. مسالك الأبصار للعمري ٢٤/٣٠٣، السلوك لمعرفة دول الملوك ١/٥٥٨.

(٣) ورد عند الياضي (وابتهج بذلك). مرآة الجنان ٣/٣١٠.

(٤) وعلق الإمام الذهبي بعد الكلام بقوله: وإنما كمال المروّة ترك لبس الفتوة. مضمّن الحقائق ١/٨٦، العبر ٣/٧٤، مرآة الجنان ٣/٣١٠.

(٥) ورد في الكامل طُعْدُكِينَ. الكامل ٩/٤٥٩.

(٦) أورده أبو شامة في أحداث سنة سبع وسبعين. ولعل الجمع بين الروايتين يظهر فيما أورده ابن كثير من أنّ توليته على اليمن كان سنة سبع، ووصله إليه في سنة ثمان. البرق الشامي ٥/١٥٤-١٥٥، مضمّن الحقائق ١/٦٦، الكامل ٩/٤٥٩، عيون الروضتين ٣/٩٥، تاريخ مختصر الدول ١/٢١٨، المختصر ٣/٦٤، العبر ٣/٧٤، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٩-٩٠، مرآة الجنان ٣/٣١٠، البداية والنهاية ١٢/٣٧٩.

(٧) البرق الشامي ٥/٧٥٥، مضمّن الحقائق ١/١٠٤، الكامل ٩/٤٦٩، عيون الرضتين ٣/١٢٦-١٢٧، المختصر ٣/٦٥، العبر ٣/٧٤، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٠، البداية والنهاية ١٢/٣٨٢.

(٨) ورد عند ابن الأثير (الرَّفِيعِيّ). وابن الوردي أنّه مغربي الأصل. الكامل ٩/٤٦٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٩١.

(٩) البطائح: وهي عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة. تاريخ

خمسائة ونشا واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي، وكان إليه المنتهى في التواضع والقناعة ولين الكلمة والذلّ والانكسار وسلامة الباطن^(١). والحسن بن أحمد بن طاوس^(٢) الدمشقي المقرئ، آخر من قرأ على أبي الوحش سبيع، وآخر من روى عن النسيب سماعا. وخلف بن عبد الملك أبو القاسم بن بشكوال القرطبي الحافظ محدث الأندلس ومورّخها ومسندها^(٣). وخطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن [محمد الطوسي] ثم البغدادي حضر على طراد^(٤) والنعال^(٥) وغيره. وعبد الله بن أحمد بن [محمد أبو محمد بن الحمّيس^(٧) البغدادي عن أبي الحسن [بن] العلاف^(٨) وغيره. وفروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب عزّ الدين صاحب بعلبك وأبو صاحبها الملك الأجد نايب دمشق، كان ذا معروف وبرّ وتواضع وأدب، دفن بقبّته التي بمدرسته على الرفّ^(٩) الشمالي^(١). ومسعود بن محمد بن مسعود الشيخ قطب الدين النيسابوري

الإسلام ت تدمري ٢٥٥/٤٠.

(١) الكامل ٤٦٩/٩، المختصر ٦٥/٣، تاريخ ابن الوردي ٩٠/٢، البداية والنهاية ٣٨٢/١٢.

(٢) ورد في (ب) (طاووس). كما أورده الإمام الذهبي في التاريخ والعبر بأنّه: الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاوس أبو طالب الدمشقي المقرئ. العبر ٧٥/٣، تاريخ الإسلام ت تدمري ٢٥٧/٤٠.

(٣) له كتاب الصلّة ذيلّه على تاريخ بن الفرضي. المختصر ٦٦/٣، تاريخ ابن الوردي ٩١/٢، مرآة الجنان ٣١٢/٣-٣١٣، البداية والنهاية ٣٨٣/١٢.

(٤) طراد بكسر الطاء المهملة وفتح الراء وآخره دال. وهو محمد بن علي أبو الفوارس الزينبي ت (٥٤٩١هـ) العباسي. إكمال الإكمال لابن نقطة ٢٢/٤ (٣٨٨٤). مرآة الجنان ٣١٣/٣.

(٥) النّعالِي بكسر النون وفتح العين وآخرها اللام نسبة إلى عمل النعال وبيعها. الأنساب ١٤٠/١٣.

(٦) ما بين المعكوفين سقط في (ب) وهي ترجمتان أدرج عجز الأولى في صدر الأخرى كأنّها ترجمة واحدة.

(٧) ورد في المصادر بدون الألف واللام (حَمَيْس) بفتح الحاء وسكون الميم وكسر التاء. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢١٠/١٥ (٧٥٩)، إكمال الإكمال ٤٤١/٢ (١٩٣).

(٨) ما بين المعكوفين سقط في (ج).

(٩) ورد في (ب) (الشرف الشمالي). وموافق لما أثبتّه الذهبي. العبر ٧٦/٣،

الفقيه العلامة الشافعي شيخ المذهب بالشام^(٢). وهبة (/) ^(٣) الله بن [محمد بن هبة الله بن] ^(٤) الشيرازي الصوفي الواعظ الشافعي، قدم دمشق سنة ثلاثين وخمسمائة وأمّ بمشهد علي، ثم أمّ بعده به ابنه أبو نصر. وأبو الفضل وفاء بن أسعد التركي الحَبَّاز عن أبي القاسم بن بيان وغيره^(٥).

سنة تسع وسبعين وخمسمائة: في أولها نازل السلطان صلاح الدين حلب وبها عماد الدين مسعود فاقتتلوا ثم وقع الصلح، فقبل^(٦) عليها جماعة^(٧).

وبوري تاج الملوك مجد الدين أخو صلاح الدين عن ثلاث وعشرين سنة وكان أدبياً شاعراً^(٨). وتقيه^(٩) بنت غيث بن علي الأرمنازي^(١٠) الشاعرة المحسنة شعرها ساير.

-
- تاريخ الإسلام ٢٦٦/٤٠-٢٦٧.
- (١) الكامل ٤٦٩/٩، عيون الروضتين ١٢٦/٣-١٢٧.
- (٢) المختصر في أخبار البشر ٦٦/٣، تاريخ ابن الوردي ٩١/٢، البداية والنهاية ٣٨٣/١٢.
- (٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٤) ما بين المعكوفين سقط في (ب). أنظر العبر ٧٧/٣.
- (٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٦١/١٥ (١٣٨٢)، الوافي بالوفيات ٢٦٠/٢٧.
- (٦) هكذا ورد في (أ)، وهو الموافق لما ورد في العبر، كما ورد في (ب) (فقتل). العبر ٧٧/٣.
- (٧) البرق الشامي ١١٣/٥ و١١٨ و١٢٠ و١٣٢، مضمار الحقائق ١٤١/١-١٤٢، الكامل ٤٧٢/٩-٤٧٣.
- (٨) ذكر ابن الأثير أنه طعن في رقبتة في نزال حلب، فمات بعدما استقر الصلح وتملك صلاح الدين لها وقبل أن يدخل إليها، وكان صلاح الدين قد همّ بتوليته إياها. الكامل ٤٧٤/٩، مضمار الحقائق ١٤١/١، زبدة الحلب ٣٩١/١-٣٩٢، عيون الروضتين ١٥٩/٣ و١٦٦، البداية والنهاية ٣٨٤/١٢.
- (٩) وثقفة) بضم فسكون ففتح. معجم السفر ٦٥/١ (١٧٥)، مرآة الجنان ٣١٥-٣١٤/٣.
- (١٠) الأرمنازي: نسبة إلى أرمناز قرية من قرى بلدة صور من بلاد ساحل الأنساب للسمعاني ١٧٢/١.

وعبد الله بن أحمد بن أبي الفتح أبو الفتح الحرقي الإصبهاني مُسند اصبهان عن أبي مطيع المصري وغيره^(١). ومحمد بن بختيار الأبله الشاعر البغدادي، قيل له الأبله بالضد^(٢). ومحمد بن جعفر بن عقيل أبو العلاء البصري المقرئ [المعمر]^(٣) عن أبي الخير الغسال وغيره^(٤). ومحمد بن علي بن أحمد أبو طالب الكتاني الواسطي المحتسب، انفرد بالإجازة من أحمد بن الحسن الباقلائي أبي طاهر الكرخي وغيره^(٥). ويونس بن محمد بن منعه الإمام رضي الدين الشافعي الموصللي، والد ابني يونس موسى ومحمد^(٦).

سنة ثمانين وخمسمائة: فيها نازل صلاح الدين الكرك ونصب عليها المجانيق، فجاءتها نجدات الفرنج وطلبوا وأجلبوا، فرأى أنّ حصارها يطول^(٧). فسار وهجم نابلس فنهب وسبي^(٨).

- (١) العبر ٧٧/٣.
- (٢) الكامل ٤٧٨/٩، عيون الروضتين ٢٠١/٣، المختصر ٦٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٩٢/٢.
- (٣) سقط في (ب).
- (٤) ورد في (ب) (العسال وغيره). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٩/١٥ (٥٤)
- (٥) الإسم يوافق ماورد في أغلب المصادر، أما في العبر (محمد بن أحمد بن علي) بتقديم الجد على الأب. تاريخ واسط ١/٢٦٣ و٢٦٦ و٢٦٧، المعين ١٧٨/١ (١٨٩١) العبر ٧٨/٣، توضيح المشتبه ٢٩٢/٧.
- (٦) أي كمال الدين أبو الفتح موسى، وعماد الدين أبو حامد محمد. ذكر الياضي وفاته في وفيات سنة ست وسبعين ثم ذكره إشارة في هذه السنة. مرآة الجنان ٣٠٧/٣-٣٠٨.
- (٧) أورده الإمام الذهبي في أحداث السنة التي قبل وهذه السنة. أنظر: البرق الشامي ١٥٣/٥ و١٥٤ و١٦٢، مضمار الحقائق ١/١٥٣-١٥٤ و١٨٩، الكامل ٤٨١/٩-٤٨٢، زبدة الحلب ١/٣٩٧-٣٩٨، عيون الروضتين ٢٠٢/٣-٢٠٤، تاريخ الإسلام ت تدمري ٤٠/٦ و٦١ و٦٣، البداية والنهاية ٣٨٦/١٢.
- (٨) أورده الإمام الذهبي في أحداث سنة تسع وسبعين وخمسمائة وفي أحداث هذه السنة من تاريخه. مضمار الحقائق ١/١٨٩-١٩٠، الكامل ٤٨٢/٩، زبدة الحلب ١/٤٠٠، عيون الروضتين ٣/٢٠٤، المختصر ٦٨/٣، العبر ٧٩/٣،

وفيها مات إيلعازي بن ألي بن تمرناش بن إيلعازي بن أرتق السلطان قطب الدين صاحب ماردين التركماني، وليها بعد أبيه وكان موصوفا بالشجاعة والعدل^(١). ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي الدمشقي عن هبة الله بن الأكفاني^(٢) وغيره^(٣). والسلطان يوسف بن عبد المؤمن [بن]^(٤) علي القيسي^(٥) أبو يعقوب صاحب المغرب. كان أبوه قد جعل الأمر بعده لولده محمد وكان طيأشا شربيا للخمر، خلعه الموحدون بعد شهر ونصف واتفقوا على يوسف. وكان حلوا الكلام بصيراً بالعربية وأيام الناس. قيل إنه كان يحفظ الصحيحين^(٦)، وكان مهتماً^(٧) بالفلسفة لا يكاد يفارق محمد بن طفيل الفيلسوف. وأما الممالك فافتتح ما لم ينهياً لأبيه من الأندلس وغيرها. وهادن^(٨) ملوك صقلية^(٩) على جزية يحملها. وكان على أحاديث الجهاد بنفسه، فتجهز لغزو النصارى واستنفر الخلق في سنة تسع وسبعين، ودخل الأندلس فنازل مدينة شنترين^(١٠)

- تاريخ الإسلام ٦٠٤٠/٤٠ و٦٠٥٠، تاريخ ابن الوردي ٩٢/٢، البداية والنهاية ٣٨٦/١٢.
- (١) الكامل ٤٨٣/٩، عيون الروضتين ٢٢٢/٣، تاريخ مختصر الدول ٢١٩/١، تاريخ ابن الوردي ٩٢/٢.
- (٢) الأكفاني لأن جدّه كان يبيع الأكفان. تاج العروس ٥٩/٣٦.
- (٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٤/١٥ (٨٠)، بغية الطلب ٢٧٩٥/٦، المقصد الأرشد ٣٥٣/٢.
- (٤) ما بين المعكوفين سقط في (ج). ترجم له ابن خلكان ١٣٠/٧.
- (٥) ورد في (ب) (العيسي).
- (٦) ورد في العبر ما نصّه: (وقيل إنّه كان يحفظ أحد الصحيحين). ويوافقه ما أورده الياضي. وعن الذهبي في تاريخه ينقل عن المراكشي قوله: (صحّ عندي أنّه كان يحفظ أحد الصحيحين، غالب ظني أنه البخاري). العبر ٧٩/٣، تاريخ الإسلام ت تدمري ٣١٩/٤٠، مرآة الجنان ٣١٦/٣.
- (٧) ورد في (ب) (متّهما)، واللفظ وارد أيضاً لأنّ من اهتمّ بالفلسفة وأكثر منه اتّهم، وهو كثير عن السلف.
- (٨) ورد في (ب) (وهادي). واللفظ وارد أيضاً لأنّ من دواعي المهاداة المهادنة غالباً، ومن لوازم المهادنة المهاداة.
- (٩) صقلية: من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية، مثلثة الشكل بين زاويتين منها مسيرة سبعة أيام. معجم البلدان ٤١٦/٣.
- (١٠) ورد في (أ) (شنترين) وفي العبر (سنترين) والمثبت يوافق ما أورده ابن

[وهي] ^(١) [لابن الريق] ^(٢) الفرنجي مدّة؛ ثم تكلموا في الرّحيل، فتسابق الجيش حتى بقي أبو يعقوب في قلّ من الناس، فانتهاز الكفار الفرصة وخرجوا فحملوا على الناس فهزموهم، وأحاطت الفرنج بالمخيّم، فقتل على باب طايفة من أعيان الجند، وخلص إلى أبي يعقوب فطعن في بطنه ومات بعد أيّام في رجب، وبايعوا ولده يعقوب ^(٣).

سنة إحدى وثمانين وخمسمائة: فيها نازل صلاح الدين الموصل، وكانت قد سارت إلى خدمته إبنة الملك نور الدين محمود زوجة عز الدين صاحب البلد، وخضعت فردها خافية، وحصر الموصل فبذل أهلها نفوسهم وقاتلوا أشد قتال، فندم وترحل (/) ^(٤) عنهم لحصانتها ^(٥).

الأثير والمراكشي وابن الوردي (شنترين). وشنترين: كورة أندلسية بآخر حدودها، ومدينتها العظمى (قلمرية) بينها وبين لشبونة أربعة أيام ولعلها تقع حاليا في دولة البرتغال. صورة الأرض ١/١١٥، حدود العالم ١/١٨٣، معجم البلدان ٣/٣٦٧، الكامل ٩/٤٨٠، المعجب ١/١٨٨، المختصر ٣/٦٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٢.

(١) ما بين المعكوفين سقط في (ب).
(٢) ما بين المعكوفين ورد في (ب) (ولاين الرتق)، وفي العبر: لابن الدنق الفرنجي. العبر ٣/٨٠.

(٣) ذكرت أغلب المصادر أنّ موته نتج عن إصابته بمرض ثمّ حمل في تابوت إلى إشبيلية، والرواية المثبتة موافقة لما أورده المعجب والعبر. أنظر: مضمّن الحقائق ١/٢٠١، الكامل ٩/٤٨٠-٤٨١، المعجب ١/١٧٤-١٧٥ و١٨٨-١٩٠، عيون الروضتين ٣/٢٢٣، المختصر ٣/٦٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٢، مرآة الجنان ٣/٣١٦-٣١٧، البداية والنهاية ١٢/٣٨٦.

(٤) نهاية لوحة في النسخة (أ).
(٥) اطّردت المصادر في ذكر حصانة الموصل وأنّه كان مستعصيا على صلاح الدين إلّا أنّ سبب مغادرته الموصل- والعلم عند الله- كما ذكره الذهبي في تاريخه وغيره أنّ رسل أمراء خلاط قدموا عليه بعد وفاة صاحبه يطلبون منه الإسراع إليهم، وهذا يفسّر عودته مرة أخرى لحصارها حتى استقر الصلح.

الكامل ١٠/٥-٧، مضمّن الحقائق ١/٢١٦-٢١٧، زبدة الحلب ١/٤٠١-٤٠٢، تاريخ مختصر الدول ١/٢١٩-٢٢٠، المختصر ٣/٦٩، تاريخ الإسلام ٤١/٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٣، مرآة الجنان ٣/٣١٧، البداية والنهاية

ثم نزل على مَيَّافَرِيقَيْنِ ^(١) فأخذها بالأمان ^(٢). ثم ردَّ ^(٣) إلى الموصل وحاصرها أيضاً، ثم وقع الصلح على أن يخطبوا له، ويكون صاحبها طوعه، وأن يكون لصلاح الدين شهرزور وحصونها ^(٤). ثم رحل فمرض واشتد مرضه بحرّان حتى أرحفوا ^(٥) بموته، وسقط شعر لحيته ورأسه ^(٦). وفيها هاجت الفتنة العظيمة بين التركمان وبين الأكراد بالجزيرة وأذربيجان، وتمادى تطاولها وقتل من الفريقين خلق لا يحصون وتقطعت السبل ^(٧).

٣٨٧-٣٨٦/١٢

(١) مَيَّافَرِيقَيْنِ أشهر مدينة بديار بكر من العراق بينها وبين آمد ثلاثة برد. معجم ما استعجم ١٢٨٦/٤، معجم البلدان ٢٣٥/٥.
(٢) أشهر مدينة بديار بكر، لما سار صلاح الدين من الموصل إلى خلاط جعل طريقه على ميافارقين فملكها.
الكامل ٨/٧/١٠، مضمّار الحقائق ١/٢١٩ و ٢٢١، زبدة الحلب ١/٤٠٢، عيون الروضتين ٣/٢٣٣-٢٣٤، تاريخ مختصر الدول ١/٢٢٠، المختصر ٣/٦٩، مرآة الجنان ٣/٣١٧.
(٣) ورد في (ب) (أخر).

(٤) وشهرزور بفتح فسكون ففتح كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمدان فيها مدن وقرى وأهلها كلّهم أكراد. المضمّار الحقائق ١/٢٢٢-٢٢٤، معجم البلدان ٣/٣٧٥، الكامل ١٠/٩، زبدة الحلب ١/٤٠٢، عيون الروضتين ٣/٢٣٤-٢٣٦، آثار البلاد ١/٣٩٧، مسالك الأبصار ٥/١٦٧، البداية والنهاية ١٢/٣٨٧.

(٥) ورد في (ب) (أرجعوا).

(٦) ولما عوفي أخذ على نفسه أن لا يقاتل إلا الكفار. الكامل ١٠/١٠، مضمّار الحقائق ١/٢٢٦. زبدة الحلب ١/٤٠٢، عيون الروضتين ٣/٢٣٦-٢٣٧، المختصر ٣/٦٩، البداية والنهاية ١٢/٣٨٧.

(٧) وقد أورد الإمام ابن الأثير أنّ الفتنة دامت سنين حتى خبا الله نارها بوساطة مجاهد الدين قايماز، وذكر سببها بأنّ رجلاً وامرأة وهما من التركمان تزوّجا ثم مرّوا بقلعة للأكراد فجاء أهلها يطلبون من التركمان وليمة العرس فامتنعوا ثم جرى بينهم كلام ثم تقاتلوا فنزل صاحب القلعة فأخذ الزوج وقتله ثم هاجت الفتنة واتّسعت. الكامل ١٠/١١، عيون الروضتين ٣/٢٣٧، ولم يذكر اليافعي أذربيجان. مرآة الجنان ٣/٣١٧.

وفيها استولى ابن غانية^(١) الملقب على أكثر بلاد إفريقية وخطب للناصر العباسي وبعث رسوله يطلب التقليد بالسلطنة.

وفيها توفي صدر الإسلام إسماعيل بن مكّي ابن عوف أبو الطاهر الإسكندري المالكي شيخ المذهب، سمع منه السلطان صلاح الدين الموطأ^(٢). ومحمد البهلوان بن الدكر الأتابك [شمس الدين]^(٣) صاحب آذربيجان وعراق العجم وقام بعده أخوه قزل وكان السلطان طغرل في تحت حكم البهلوان كما كان أبوه ويقال كان للبهلوان خمسة آلاف [مملوك]^(٤). والشيخ حياة بن قيس^(٥) الحرايبي الزاهد الكبير. وأبو اليسر شاعر بن عبد الله التنوخي المعري ثم الدمشقي صاحب الإنشاء في الدولة النورية.^(٦) والمهذب

(١) وابن غانية هو علي بن إسحاق بن محمد ت (٥٨٥هـ). الكامل ١١٠/١٣-١٣، وفيات الأعيان ٤/٧.

(٢) أورده الياضي (إسماعيل بن بكر). وفي المصادر (إسماعيل بن عيسى بن عوف) من ذرية عبد الرحمن بن عوف. عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ١/١٣٠، الوافي بالوفيات ٩/١٣٦، الديباج المذهب ١/٢٩٢، مرآة الجنان ٣/٣١٧.

(٣) ما بين المعكوفين سقط في (ب).

(٤) ما بين المعكوفين سقط في (ب). أورد الإمام ابن الأثير وغيره خبر وفاته في أحداث سنة إثننتين وثمانين، وقال إسم قزل عثمان. وعراق العجم: هو جزء مع إقليم خراسان ممّا عرف بأرض الجبال. وقال العمري: يعرف ببلاد الجبل وكرسیه أصفهان. وإذا ذكر العراقان يقصد به عراق العجم وعراق العرب والأول أكبر والثاني أشهر لمكانة الخلفاء منها. الكامل ١٠/١٧، عيون الروضتين ٣/٢٣٧-٢٣٨، تاريخ مختصر الدول ١/٢٢٠، مسالك الأبصار ٣/١٩٨ و٢٢٥ و٢٧/٤٠٧، مرآة الجنان ٣/٣١٧ خريدة العجائب ١/١٢١.

(٥) ورد في النسخ (قبس) والمثبت يوافق المصادر. وابن رجّال، قيل ابن رجّال الأنصاري على خلاف. قصده نور الدين فدعا له، وزاره صلاح الدين وطلب منه الدعاء فأشار عليه بترك قصد الموصل فلم يقبل منه وقصده. تاريخ ابن الوردي ٢/٩٣-٩٤، الوافي بالوفيات ١٣/١٣٧، مرآة الجنان ٣/٣١٧-٣١٩.

(٦) تاريخ دمشق ت العمروي ٥٧/١١٨، ومختصره ١٠/٢٦٨، معجم الأدباء ١/٢٩٩، بغية الطلب ٩/٤٢٣.

عبد الله بن أسعد بن علي ابن الدّهان الموصلي الفقيه الشافعي الأديب الشاعر النحوي ذو الفنون مدرس حمص بها^(١). وعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الأزدي الحافظ الإشبيلي صاحب الأحكام وغيره^(٢). وعبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد العلامة الأستاذ^(٣) أبو زيد وأبو القاسم وأبو الحسن السهيلي^(٤) الحافظ العالم. وعبد الرزاق بن نصر بن المسلم الدمشقي عن أبي طاهر بن الحنائي^(٥). وعبيد الله بن عبد الله وأبو الفتح^(٦) بن شاتيل مسند بغداد عن ابن البصري وغيره^(٧). وعصمة الدين الخاتون^(٨)

(١) وتقديره: (مات بها). وقد ورد في العبر: (توفي بحمص في شعبان. وكان مدرّساً بها). مضمّن الحقائق ٢٢٨/١، الكامل ١٤/١٠، عيون الروضتين ٢٤٧/٣، العبر ٨٢/٣، البداية والنهاية ٣٨٨/١٢.

(٢) يعرف في زمانه بابن الخراط قاله الذهبي في التذكرة والسير، وله الأحكام الكبرى والصغرى، والجمع بين الصحيحين، والجمع بين الكتب الستة، وغيرها. قالها الذهبي والياضي. وقال العمري: وكتابه في اللغة ضاهى به كتاب الغربيين للهروي. وإشبيلية منطقة شرقي الأندلس. وكانت وفاته ببجاية. تذكرة الحفاظ ٩٧/٤، سير أعلام النبلاء ط الحديث ٣٦٨/١٥، مسالك الأبصار ٥٨٥/٥، مرآة الجنان ٣١٩/٣-٣٢٠.

(٣) ورد في العبر: العلامة الأندلسي. صاحب الروض الأنف في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

العبر ٨٢/٣، مسالك الأبصار ٧٢٠-٧٢٣/٥، مرآة الجنان ٣٢٠/٣، البداية والنهاية ٣٨٩/١٢-٣٩٠.

(٤) السهيلي: نسبة إلى قرية بالقرب من مألقة سميت باسم الكوكب لأن بها جبل شاهق لا يرى نجم سهيل في جميع بلاد الأندلس إلا منها، وبها أيضا وادي سهيل. معجم البلدان ٢٩١/٣.

(٥) وجدّه ورد باسم (السلم) عند الذهبي. ذيل التقييد ١٢٠/٢-١٢١، تاريخ الإسلام ت تدمري ١١٧/٤١.

(٦) الواو زائدة في (أبو الفتح)، فقد يوهّم أنّه بداية ترجمة أخرى إلا أنّ أبا الفتح هو عبيد الله. انظر العبر ٨٢/٣.

(٧) قال السلفي: لم يرو لنا عن السكّريّ سواه. نقله الذهبي في السير ط الحديث ١٩٢/١٤، العبر ٨٢/٣-٨٣.

(٨) والخاتون مفرد وجمعه الخواتين وهي كلمة أعجمية يقصد بها المرأة الشريفة، استعملها الفرس والترک. القاموس المحيط ١١٩٣/١، تاج العروس ٤٨٢/٣٤.

بنت الأمير معين أنه زوجه الملك نور الدين ثم صلاح الدين واقفة المدرسة الخاتونية جوار باب الزيد والخانقاه جوار الميدان الصغير ودفنت بتربتها تجاه تربة جركس^(١) بالجليل^(٢). وعمر بن عبد المجيد الميانشي^(٣) شيخ الحرم. والفضل بن الحسين الحميري أبو المجد البانياسي الدمشقي عن أبي القاسم الكلابي وغيره^(٤). وصاحب حمص الملك الناصر محمد بن الملك أسد الدين شيركوه كان فارسا شجاعا متطلعا إلى السلطنة^(٥). وأبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ^(٦) الإصبهاني المحدث عن الحداد وغيره. ومحمد بن أبي بكر عمر بن أحمد الحافظ أبو موسى المدني الأستاذ الذي لم يخلف مثله^(٧).

سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة: قال العماد الكاتب: أجمع المَنجَمون^(١) في هذا العام في جميع البلاد على خراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب الستة في الميزان

-
- (١) ورد في العبر: (قبة). وفي التاريخ: (قبلي قبة شركس). العبر ٨٣/٣، تاريخ الإسلام ت تدمري ١٢٠/٤١.
 - (٢) مضمّار الحقائق ١/٢٢٧، عيون الروضتين ٣/٢٤٣، البداية والنهاية ١٢/٣٨٩، منادمة الأطلال ١/١٧٠.
 - (٣) المَيَانِشي: نسبة إلى مَيَانِش قرية صغيرة من قرى المهديّة بإفريقية (تونس) ولها ماء عذب. له مؤلفات. قاله الحموي والزركلي. معجم البلدان ٥/٢٣٩، العبر ٨٣/٣، الأعلام ٥/٥٣.
 - (٤) ورد في (ب) (الفضل بن الخير الحميري). العبر ٨٣/٣، شذرات الذهب ٤٤٧/٦.
 - (٥) ورد في (ب، ج) (منطلقا إلى السلطنة). الكامل ١٠/١٠، مضمّار الحقائق ١/٢٢٨، عيون الروضتين ٣/٢٣٧ و٢٤٤-٢٤٥، المختصر ٣/٦٩-٧٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٣، البداية والنهاية ١٢/٣٨٨.
 - (٦) لعلها وردت في (أ) (الصاع) وفي (ب، ج) (الصانع) والمثبت يوافق المصادر. وجده (عبد الوهاب). التحبير في المعجم الكبير ٢/١٦٥، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١/١٥٠٧، العبر ٨٣/٣، توضيح المشتبه ٨/٢٢.
 - (٧) وورد إسم جده في البداية (محمد). له كتاب الغيث كمل به كتاب الغريبين للهروي، قاله صاحب المختصر عيون الروضتين ٣/٢٤٩، المختصر ٣/٧٠، مرآة الجنان ٣/٣٢١، البداية والنهاية ١٢/٣٨٩.

بطوفان الرّيح، وخوّفوا بذلك ملوك الأعاجم والرّوم. فشرعوا في حفر مغارات ونقلوا إليها الماء والأزواد وتهيّأوا. فلمّا كانت اللّيلة التي عيّنها المنجّمون لمثل ربح عاد ونحن جلوس عند السلطان والشموع توقد فلا تتحرك^(٢) ولم نر ليلةً مثل زُكُودها. ^(٣) وقال محمد بن القادسي: فرش (/) الرّماذ في أسواق بغداد، وعلقت المسوح^(٤) يوم عاشوراء، وناح أهل الكرخ وتعدّى الأمر إلى سبّ الصّحابة، وكانوا يصيحون ما بقي كتمان. وكان ذلك منسوباً إلى مجد الدّين بن الصّاحب أستاذ الدار. وقال غيره: تمت فتنة ببغداد قتل فيها خلق بين^(٥) الرّافضة والسنة.

وفيها توفي العلامّة عبد الله بن برّي أبو محمد المقدسي ثم المصريّ النحويّ انتهى إليه علم العربية^(٦).

سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة: فيها افتتح صلاح بالشام فتحاً مبيناً، ورزق نصراً متيناً^(٧)، وهزم الفرنج وأسر ملوكهم وكانوا أربعين ألفاً، ونازل القدس^(٨) وأخذه، ثم عكا فأخذها، ثم جال وافتتح عدّة حصون، ودخل على المسلمين سرور لا يعلمه إلاّ

-
- (١) من التنجيم: النظر إلى النجوم لمعرفة الأحداث ومواقبتها. وهو متعلق بالأنواء التي نهى عنها الشرع. المطلع على ألفاظ المقنع ٣٨٤/١.
- (٢) هكذا ورد في (ب) وهو موافق لما أورده أبو شامة نقلاً عن العماد الكاتب. وفي (أ) (فلا تتحرك، رخودها).
- (٣) الكامل ١٩/١٠، عيون الروضتين ٢٦٣/٣-٢٦٤،
- (٤) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٥) جمع كثرة أمّا القلّة، فأمساح ومفرده مسح، بكسر فسكون وهو البلاس ثوب من الشعر غليظ يلبسه الرهبان. قاله الخوارزمي والزيبيدي.
- (٦) المغرب في ترتيب المعرب ٤٤١/١، تاج العروس ١٢٢/٧، تكلمة المعاجم العربية ١٦١/٨.
- (٧) سقط في (ج).
- (٨) وفيات الأعيان ١٠٨/٣، الكامل ١٩/١٠، عيون الروضتين ٢٦٧/٣، المختصر ٧١/٣.
- (٩) ورد في (ب) (مبيناً).
- (٩) ورد هنا واو زائدة في (أ).

الله تعالى. (١) وفيها قتل ابن الصاحب (٢) ببغداد والحمد لله على ذلك فذلت الرافضة. وفيها قويت نفس السلطان طغريل بن أرسلان بن طغريل السلجوقي وامتدت يده، وحكم بأذربيجان بعد موت محمد البهلوان بن الدكز، فأرسل إلى بغداد يأمر بأن يعمر له دار السلطان وأن يخطبوا له، فأمر الناصر بالدار فهدمت وأخرج رسوله بلا جواب (٣).

وفيها توفي عبد الجبار بن يوسف البغدادي، شيخ الفتوة وحامل لوائها، وكان قد علا شأنه بلبس الخليفة الناصر منه (٤). وعبد المغيث بن زهير أبو العزّ الحربيّ الصالح محدث بغداد، صنّف جزءاً في فضائل يزيد أتى فيه بالموضوعات (٥). وعلي بن أحمد بن

(١) وهذه الفتوحات ذكرها ابن الأثير وغيره وأطالوا بدأها بحصار الكرك، ثمّ الغارة على عكا ثمّ فتح طبرية ثمّ كانت أشهر معركة انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين وهي معركة حطين، فكان خطبه على الفرنج كبير، ومن رأى الأسرى ظنّ أنّه لا قتيل ومن رأى القتلى ظنّ أنّه لا أسير، وما أصيب الفرنج بمثله منذ قرن من الزمن كما قال ابن الأثير وغيره، ثمّ عاد من حطين إلى طبرية وملك قلعتها، ثمّ فتح عكا بالأمان، وصلى المسلمون بها أول جمعة أقيمت بالساحل الشامي منذ ملكها الفرنج، ثمّ فرق عسكره إلى الناصرة، وقيسارية، وحيفا، وصفوريّة، ومعلّيا، والشقيف، والفولة، وغيرها فملكوها، ثمّ فتح نابلس، ثمّ يافا، ثمّ تبينين وهي من القلاع المنيعة، وصيدا وجبيل وبيروت، ثمّ عسقلان وما جاورها من الحصون، ثمّ توجّ تكلم الانتصارات بفتح البيت المقدس. وكان دويّه في المسلمين كبير ووقعه فيهم عظيم.

الكامل ١٠/٢٠-٤٣، عيون الروضتين ٣/٢٧٥ ومابعده، و٣٠٨ ومابعده، و٣١٤ و٣٢١، و٣٢٦، و٣٣٠ ومابعده، تاريخ مختصر الدول ١/٢٢٠-٢٢١، المختصر ٣/٧١-٧٣،

(٢) ابن الصاحب: أبو الفضل هبة الله بن علي بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسن أستاذدار الخلافة بعد صندل المقتفوي، وبعد مقتله خلفه ابن زبادة يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن فرغلي الشيباني الواسطي. الكامل ١٠/٤٥، وفيات الأعيان ٦/٢٤٤-٢٤٥، المختصر ٣/٧٤.

(٣) الكامل ١٠/٤٤، المختصر ٣/٧٣.

(٤) توفي حاجا بمكة. مرآة الجنان ٣/٣٢٢. شذرات الذهب ٦/٤٥٢.

(٥) الكامل ١٠/٤٦.

علي بن محمد بن الدامغاني قاضي القضاة بن الدامغاني الحنفي، ولي القضاء بعد موت الزيني ثم عزل عند موت المقتفي، ثم أعيد سنة سبعين وبقي حتى مات. (١) ومخولف بن علي بن جاره أبو القاسم المغربي ثم الإسكندري المالكي شيخ المالكية (٢). ونصر الله بن عبد الرحمن أبو السعادات القزاز (٣) الشيباني مسند بغداد. ونصر بن فتیان [بن مطر] (٤) أبو الفتح بن المتي النهرواني الحنبلي، شيخ العراق لم يخلف مثله. وهبة الله بن علي مجد الدين [بن صاحب] (٥) أستاذ الدار، لما ولي الناصر رفع منزلته فبسط يده، وكان رافضياً [عمل] (٦) كل قبيح إلى أن طلب إلى الديوان فقتل، وأخذت حواصله فمن ذلك ألف ألف دينار (٧).

سنة أربع وثمانين وخمسمائة: دخلت والسلطان صلاح الدين يصول ويجول بجنوده على الفرنج، دوخ بلادهم وبث سراياه. وافتتح أحوه الملك العادل الكرك بالأمان في رمضان، سلموها لفرط القحط (٨). وفيها سار عسكر بغداد وعليهم الوزير جلال

- (١) الكامل ٤٦/١٠، المختصر ٧٤/٣.
- (٢) ورد في تاريخ الذهبي باسم (مخولف بن علي بن عبد الحق). تاريخ الإسلام ت تدمري ١٦٤/٤١.
- (٣) ورد في (أ) (العرار)، وفي (ب) (العرار)، والمثبت موافق للمصادر. يعرف بابن زريق. تاريخ بغداد وذيوله العلمية ٣٥٤/١٥ تحت رقم (١٣٥٦).
- (٤) ما بين المعكوفين ورد في (أ، ج) (مَطَهَّر)، وفي (ب) (بن مظهر). والمثبت موافق للمصادر ومنها التاريخ. تاريخ بغداد وذيوله ٣٦٦/١٥ تحت رقم (١٣٦٤)، الكامل ٤٦/١٠، إكمال الإكمال ٤٦٢/٤ تحت رقم (٤٦٦٩)، عيون الروضتين ٤٢٦/٣، تاريخ الإسلام ت تدمري ١٦٦/٤١.
- (٥) ما بين المعكوفين سقط في (ب).
- (٦) ما بين المعكوفين ورد في (ب) (يحمل). وهو وارد من حيث المعنى.
- (٧) الوافي بالوفيات ١٧٨/٢٧.
- (٨) افتتح فيها صلاح الدين من أعمال أنطاكية جبلة ثم اللاذقية، ثم حصونا عدة، ولم يبق من حد أيلة إلى أقصى أعمال بيروت خارج ملك صلاح الدين غير صور، وكذا القصير من أعمال أنطاكية. ذكرها ابن الأثير وكان شاهد عيان على بعض تلك الوقائع. وقد ذكر عماد الدين صاحب حماة أن من ضمن الذين كانوا مع صلاح الدين حينذاك أبو فليحة الأمير قاسم بن مهنا الحسيني صاحب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكامل ٤٧/١٠-٦١، عيون

الدين بن يونس، فالتقوا السلطان طغرل بن أرسلان السلجوقي فهزمهم ورجعوا بحال نحس، وقبض طغرل على الوزير وكان المصاف بهمدان، ثم خلص الوزير وتوصل إلى بغداد واختفى بداره. (١)

وفيها توفي أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد الأمير مؤيد الدين (٢) الكناني أبو المظفر الشيزري، أحد الأبطال والشعراء، ذو التصانيف، فيه تشيع، عن ست وتسعين سنة (٣). وعبد الرحمن [بن محمد] (٤) بن حبيش (٥) القاضي أبو القاسم الأنصاري المربّي نزيل مرسية، كان من أئمة الحديث والقراءات والنحو (/) واللغة. وعمر بن بكر بن محمد عماد الدين بن شمس الأئمة الجابري الزنجري (٧)، شيخ الحنفية بما وراء النهر (٨). ومحمد بن عبد الرحمن التاج المسعودي الخراساني الرّحال الأديب المحدث، عن أبي الوقت وغيره (٩). وأبو الفتح بن التعاويذي (١٠) الشاعر المشهور. ومحمد بن علي بن محمد ابن

- الروضتين ٥/٤ وما بعده، و٤٦ وما بعده، تاريخ مختصر الدول ٢٢٢/١، المختصر ٧٦-٧٤/٣.
- (١) وقد تفرّس صلاح الدين بهزيمة الجيش العراقي بحضرة ابن الأثير. الكامل ٦٢-٦٣/١٠، المختصر ٧٦/٣.
- (٢) ورد عند الذهبي في تاريخه مؤيد الدولة. تاريخ الإسلام ت تدمري ١٧٠/٤١.
- (٣) أورده أبو شامة باسم (أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ). عيون الروضتين ٥٩/٤.
- (٤) ما بين المعكوفين سقط في (أ)، وورد في (ب، ج) وهو الموافق للمصادر.
- (٥) ورد في (ب) (بن جيش)، والمثبت ورد في (ج) وموافق للمصادر. وعند الذهبي: (عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله)، وحبّيش خاله اشتهر به. تاريخ الإسلام ت تدمري ١٨٦/٤١، شجرة النور الزكية ٢٢٧/١.
- (٦) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٧) الزرنجري: نسبة إلى زرنجرة من أعمال بخارى. عن الذهبي. تاريخ الإسلام ت تدمري ١٨٩/٤١.
- (٨) الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٣٨٨/١ (١٠٧٠).
- (٩) معجم الأدباء ٢٥٤٩/٦، الوافي بالوفيات ١٩٢/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٧/٢ (٣٣٨).
- (١٠) ورد في (ب) (التعاويزي). أورده أبو شامة في أحداث سنة (٥٥٨٣). وذكر

صدقه الحرّاني الدمشقيّ التاجر، راوي مسلم عن الفراوي^(١). وأبوبكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني الحافظ ذو التصانيف^(٢). ويحيى بن محمود بن سعد أبو الفرج الثقفي الاصبهاني عن جدّه لأمه أبي القاسم صاحب الترغيب والترهيب^(٣).

سنة خمس وثمانين وخمسمائة: في أول شعبان التقى السلطان صلاح الفرنج، وفي وسطه إلتقاهم أيضاً، فانهمز المسلمون واستشهد جماعة، وثبت السلطان والأبطال، وكروا على الكلاب ووضعوا فيهم السيّف حتى جافت الأرض من كثرة قتلاهم^(٤). ونازلت الفرنج عكا، فساق صلاح الدين وضايقهم، فبقوا حاصرين^(٥) محصورين، والتقاهم المسلمون مرّات وطال الأمر وعظم الخطب، وبقي الحصار على هذه الحال عشرين شهراً وأكثر، وجاء الفرنج في البحر والبرّ، وملاؤا^(٦) السهل والوعر حتى قيل إنّ عدّة من جاء منهم أو أنجدهم^(٧) بلغت ستّمائة ألف^(٨).

عماد الدين صاحب حماة أنّ اسمه (محمد بن عبدالله الكاتب). وعند الذهبي في تاريخه (محمد بن عبيد الله بن عبد الله). تاريخ بغداد وذيوله ٣٧/١٥، عيون الروضتين ٤٢٦/٣، المختصر ٧٦/٣، تاريخ الإسلام ت تدمري ١٩٥/٤١.

(١) أبو عبد الله ويعرف بابن الوحش. تاريخ بغداد وذيوله ٥٢-٥١/١٥ تحت رقم (١٧٩).

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ٨٧/١٦ تحت رقم (٧٦)، تاريخ إربل ١١٤/٢، عيون الروضتين ٦٠/٤.

(٣) المدارس في تاريخ المدارس ١٧/١.
(٤) ونقل أبو شامة عن العماد الكاتب أنّ الذين ثبتوا منهم لم يبلغوا ألفاً. وكان ممّن استشهد الفقيه أبو علي بن رواحة، وقد نسب إلى الصحابي عبدالله بن رواحة إلا أن أباشامة أنكر ذلك نافياً أن يكون لابن رواحة عقب. عيون الروضتين ٧١/٤ وما بعده، المختصر ٧٦/٣.

(٥) ورد في (ب) (حاضرین).
(٦) ورد في (ب) (وملاذ السهل).
(٧) ورد في (ب) (نَجِدُهُمْ) وفي (ج) (وأنجدهم).

(٨) وكان الفرنج الذين جاءوا من الغرب بقيادة ملك الألمان في مئات الآلاف. وانتدب السلطان ابن شداد لاستنفار المسلمين. وعن ابن العبري أنّ الإمدادات وصلت سنة سبع وثمانين، وأنّ أولهم فيليب ملك افرنسيس فقويت به نفوس محاصري عكا ولجّوا في قتال مسلميها. كما ذكر عماد الدين صاحب حماة أنّه

وفيها توفي أحمد بن أحمد بن محمد بن ينال أبو العباس التُّرك^(١) الاصبهاني، شيخ صوفيِّتها ومُسْنِدِها، عن أبي مطيع وعبد الرحمن الدُّوني وغيره. وأحمد بن حمزة بن علي أبو الحسين بن الموازني الدمشقي عن جدِّه وغيره^(٢). وعبد الله بن محمد بن هبة الله القاضي أبو سعد^(٣) بن أبي عصرون فقيه الشام وقاضيه. والمبارك بن المبارك بن المبارك أبو طالب الكرخي شيخ الشافعية ببغداد صاحب ابن الخُلِّ^(٤).

سنة ستّ وثمانين وخمسمائة: دخلت والفرنج محذون^(٥) بعكاً والسلطان في مقابلتهم والحرب عمال، فتارة يظهر هؤلاء وتارة هؤلاء، وقدمت عساكر الأطراف مدداً لصالح الدين، وكذلك الفرنج أقبلت من الجزائر البعيدة، وكتب السلطان إلى الخليفة وابن عبد المؤمن وغيرهم، وخرجت السنة على ذلك^(٦).

لما تجمَّع الفرنج في صور المنيعة أرسلوا إلى البحر ليكون ويستتجدون وصوِّروا صورة المسيح وعربياً يضرب المسيح وقد أدماه، وقالوا هذا نبي العرب يضرب المسيح فخرجت النساء من بيوتهنَّ ووصل من الفرنج في البحر عالم لا يحصون كثرة. الكامل ١٠/٦٥-٧٦، عيون الروضتين ٤/٧٧ و ٨٦/١١١ وما بعدها، تاريخ مختصر الدول ١/٢٢٢.

الكامل ١٠/٦٥-٧٦، عيون الروضتين ٤/٧٧ و ٨٦/١١١ وما بعدها، تاريخ مختصر الدول ١/٢٢٢.

(١) ورد في (ب) (التركي) مع ياء النسبة. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٦/٤٦٥.

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٤١٠ (٣٤٦)، توضيح المشتبه ٨/٣٠١. (٣) ورد في (أ) (أبو سعيد)، والمنبث في (ب) وهو الوارد في المصادر. وكان مولده سنة (٥٤٩٢)، وهو الذي وصل إلى بغداد ببشارة الخطبة لبني العباس في مصر سنة (٥٥٦٧)، وأضرَّ قبل وفاته بعشر سنين، قاله أبو شامة. الكامل ١٠/٧٦، عيون الروضتين ٤/١٠٩.

(٤) هكذا ورد (المبارك) في (أ) ثلاثاً، وفي (ب، ج) ورد مرتان. وهو موافق لما في: الكامل ١٠/٧٧.

(٥) وهو من حدَّق ومصدره تحديق وهو الإحاطة بالشئ وشدة النظر إليه. العين ٣/٤١، المصباح المنير ١/١٢٥، تاج العروس ٢٥/١٤٢.

(٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٦/٤٦٨، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٧٧.

وفيها توفي الحسن بن هبة الله بن صرصري أبو المواهب الحافظ الدمشقي عن نصر الله المصيصي^(١) وغيره. ومحمد بن سعيد بن أحمد أبو عبد الله بن زرقون^(٢) الإشبيلي المالكي المقرئ المحدث، أجاز له أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني. ومحمد بن عبد الله بن يحيى أبو بكر بن الجّدّ الاشبيلي الحافظ النحوي شيخ الأندلس^(٣). ومحمد بن محمد بن عبد الله القاضي محي الدين بن القاضي كمال الدين بن الشهرزوري الشافعي ذو المكارم^(٤). ومحمد بن المبارك بن الحسين ابن أبي السعد الحلاوي^(٥) الحربي، سمع جعفر السراج وغيره^(٦). ومسعود بن علي بن النادر أبو الفضل البغدادي المقرئ عن أبي بكر المرزقي^(٧) وغيره^(١). ونصر الله بن علي أبو الفتح ابن الكيال^(٢) الحنفي مقرئ واسط.

- (١) المصيصي: نسبة إلى بلدة على ساحل بحر الشام المصيصية. الأنساب المتفقة ١٥٠/١، الأنساب ٢٩٧/١٢
- (٢) زرقون: بالفارسية ويقصد به لون النار أو لون الذهب. وذكر الحموي أنه من قورة قرية من قرى إشبيلية. الجرائم ١٠٤/٢، تكلمة المعاجم العربية ٣١٥/٥. شذرات الذهب ١٦٩/٧. معجم البلدان ٤١٢/٤.
- وشيخه أبو عبد الله الخولاني غير أبو جعفر ابن الأبار. بغية الملتمس ١٦٧/١، ذيل التقييد ٣٨١/١.
- (٣) لم أقف عليه في غير السير. أنظر: سير أعلام النبلاء ط الحديث ٣٤٤/١٥.
- (٤) تاريخ اربل ١٩٢/٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٨٥/٦ (٦٩٠)، طبقات الشافعيين ٧٢٧/١.
- (٥) هكذا ورد في (ب) والمصادر، وفي (أ، ج) (ابن أبي المسعود). والحلاوي: إمّا نسبة إلى بيع الحلاوة، أو نسبة إلى بطن يقال له الحلاوة. قاله السمعاني. الأنساب ٣١٩/٤.
- (٦) شيخ معمر ولد بمكة سنة (٥٤٩٤) سمع من جعفر بن أحمد السراج في شيء وهو في الخامسة من عمره، ومن القاضي أبي منصور بن الأنباري سنة (٥٥٠٦). ازدحم عليه الطلبة بعد معرفتهم علو إسناده وقرعوا عليه الكثير في زمن لم يتعدى الأربعين يوماً ثم توفي. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٧٧/١٥ (٢٧٠).
- (٧) المرزقي: كذا ورد. وهو محمد بن الحسين. وعند ابن عساكر والذهبي (المزرفي) بتقديم الزاي. أورده الخطيب في شيوخ أبي العباس الرطبي، وابن عساكر في شيوخه. تاريخ بغداد وذيوله ١١/١٧، تاريخ دمشق ٩٢/١.

وزين الدين يوسف بن زين الدين علي كوجك^(٣) صاحب إربل مات في رباط عكا^(٤).

سنة سبع وثمانين وخمسمائة (١٠٠٠): اشتدت مضايقة الفرنج لعكا والحرب بينهم وبين السلطان مستمر، واتفق مجئ ملك الانكتير^(٦) في جمع كثير وكان داهية الفرنج وشجاعهم، ولم يجئ من جهة الخليفة ولا من سلطان الغرب^(٧) ولا سلطان الشرق^(٨) أحد فلا قوة إلا بالله تعالى، فراسل صلاح أهل عكا أن اخرجوا على حمية^(٩) وسيروا مع الساحل، وأنا أحمل بالجيش وأكشف عنكم؛ فما تمكّنوا من ذلك، وقلّت

- (١) إكمال الإكمال لابن نقطة تحت رقم (٨٩٢) ٥٠٧/١.
- (٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٥٥/١٥ (١٣٥٧)، تاريخ اربل ٦٢٥/٢، الجواهر المضية ١٩٨/٢.
- الكَيْال: أورده الثعالبي ضمن الأسماء التي فارسيته منسية وعربيته محكية واللفظة لمن يكيل الطعام واشتهر بها جماعة بالشام وهم بنو الكيال. فقه اللغة ٢٠٧/١، الأنساب ١٩١/١١، تاج العروس ٣٧٢/٣٠.
- (٣) كَوْجَك فارسي معرّب معناه الصغير. جمهرة اللغة ٨٧٦/٢، مفاتيح العلوم ١٢٥/١، لسان العرب ٣٣٣/٦.
- (٤) خلفه ابنه فغلب عليه أخوه مظفر الدين. الوافي بالوفيات ١١٥/٢٩، تاريخ ابن خلدون ٣٧٦/٥.
- (٥) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٦) ورد الاسم بهذه الصورة في بعض المصادر، كما أورده البعض (الأنكتار). ولعلّ القصد به ملك (الأنغليتيير) المعروف حالياً ب(بريطانيا). وسماه ابن شدّاد (المركيس). النوادر السلطانية لابن شدّاد ٢٥٨/١، زبدة الحلب في تاريخ حلب ٤٢٤/١، تاريخ الإسلام تدمري ٧٢/٤١.
- (٧) أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن سلطان الموحدّين بويع (٥٨٠هـ) وتوفي سنة (٥٩٥هـ). لم يأت منه دعم لأنه كان مشغولاً بمواجهة الفرنج الأندلس والتائرين. الكامل ٨٨/١٠.
- (٨) طغرل بن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي، حكم عام (٥٧٣هـ) قتله خوارزم شاه تكش (٥٩٠هـ)، فكان مغلوباً فكيف يمدّ غيره. الكامل ١٢٧/١٠.
- (٩) حَمِيَّة: الجماعة المحمية، أي عليهم حامية لتسهيل حركتهم. المحكم والمحيط الأعظم ٤٥٣/٣.

على المسلمين الأقوات فسلموها بالأمان؛ فغدرت بهم الفرنج وكان من أمر الله ما كان^(١).

وفيها توفي عبد الرحمن بن علي بن المسلم الدمشقي الحرقي^(٢) الشافعي الصالح عن ابن الموازني^(٣) وغيره. وعبد الرحمن بن محمد بن مغاور أبو بكر الشاطبي الكاتب البليغ آخر من سمع من ابن سكرة^(٤). وعبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي مسند خراسان عن جدّه وغيره^(٥). وتقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المظفر صاحب حماه أحد الأبطال الشجعان، تطاول للسلطنة وكان جديراً، ناب لعمّه بمصر، ومات محاصراً منازل كرد^(٦) في رمضان فنقل إلى حماه، وتملك بعده المنصور محمد^(٧). وقزل^(٨) أرسلان بن الدكر، ملك آذربيجان وأران^(٩) وهمدان وأصبهان والرّي بعد أخيه البهلوان قُتل غيلة^(١٠). ومحمد

- (١) زبدة الحلب في تاريخ حلب ١/٤٢٤-٤٢٥، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٣٢٨/٣.
- (٢) الحرقي: نسبة لقرية على ثلاثة فراسخ من مرو، والخرقي نسبة إلى بيع الثياب والخرق، ونسبه ابن ناصر الدين إلى الثاني. توضيح المشتبه ٣/١٨٣-١٨٤ و١/٨ و٣٠١، الأنساب ٥/٩٧، تاج العروس ٢٦/٢٢٢.
- (٣) ابن الموازيني: هو أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين. معجم الشيوخ للسبكي ١/٥٧٩.
- (٤) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ١/٤٤، سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٥/٣٤٤.
- (٥) كنيته أبو المعالي، نقل الجمال الحنفي عن ابن النجار عندما ترجم لعبد الرزاق ولد عبد المنعم قوله: حدّث هو وأبوه وجدّه وجدّ أبيه وجدّ جدّه، وكلهم عدول مزكون. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٦/٣٣٧.
- (٦) منازل كرد ومنازجرد: بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يعدّ في أرمينية وأهله أرمن وروم ونسبته منازي. معجم البلدان ٥/٢٠٢، مختصر فتح ربّ الأرياب بما أهمل في لبّ اللباب من واجب الأنساب ١/٥٨.
- (٧) توفي في يوم الجمعة تاسع عشر من رمضان. وولده محمد المنصور له كتاب مضمّار الحقائق وسرّ الخلائق. عيون الروضتين ٤/٢٩٠-٢٩١، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠١-١٠٢، الوافي بالوفيات ٢٢/٢٩٨-٢٩٩.
- (٨) وقزل: بضم فسكون. والقزل بالتحريك هو أسوأ العرج مع دقة الساق. تهذيب اللغة ٨/٣٢٨، الصحاح تاج اللغة ٥/١٨٠.
- (٩) أران: هي كورة في مملكة الخزر غربي بحر الخزر من بلاد أرمينية.

بن الموفق الشيخ نجم الدين الخبوشاني^(٢) الشافعي الصالح الزاهد نزيل مصر، وكان صلاح يبالغ في اعتماده واحترامه، عمر له مدرسة الشافعي بالقرافة^(٣) ودفن جوارها. ويحيى بن حبش بن أميرك^(٤) الشهاب السهروردي الفيلسوف المقتول أحد أذكى بني آدم، قدم حلب وظهر منه الخلال^(٥) وزندقة، فبلغ السلطان، فكتب إلى ابنه الظاهر (اقتله بلا مراجعة) فقتله.

سنة ثمان وثمانين وخمسمائة: فيها سار شهاب الدين الغوري^(٦) صاحب غزنه^(٧)

بجيوشه، فالتقى ملك الهند^(٨) الكفار، فانصر المسلمون واستحر^(٩) القتل بالكفار الهنود وأسر ملكهم، وغنم المسلمون ما لا يوصف؛ من ذلك أربعة عشر فيلا، وافتتحو

المسالك والممالك لابن خرداذبة ١٢٢/١.

(١) الكامل في التاريخ ١٠٣/١٠.

(٢) الخبوشاني: نسبة إلى بليدة خبوشان بناحية نيسابور. الأنساب للسمعاني ٤٣/٥، معجم البلدان ٣٤٤/٢.

(٣) القرافة: خطة بالفسطاط من مصر سميت بقرافة بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم. مراصد الإطلاع ١٠٧٢/٣، عيون الروضتين ٢٩٣/٤، وفيات الأعيان ٢٣٩/٤، الأعلام ١٢٠/٧.

(٤) ورد في بعض المصادر حبش بالمهملة ومنها الذهبي في تاريخه. وخبش: وجمعه خباشات، جمع الشيء. أمّا أميرك: بالفارسية يقصد به الأمير والكاف في الآخر للتصغير. جمهرة اللغة ٢٨٩/١، تهذيب اللغة ٤٥/٧، لسان العرب ٢٩٢/٦، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٢٨٠٦/٦، مسالك الأبيصار للعمري ١٦٢/٩.

(٥) الخلال جمع ومفرده خلّة: الخلّة تكون في الإنسان. العين ١٤١/٤، المنجد في اللغة ١٩٤/١.

(٦) وشهاب الدين هو أبو المظفر محمد بن سام الغزنوي سلطان غزنة كان شجاعا يحبّ الجهاد والعلماء، اغتالته الباطنية سنة (٥٦٠٢). طبقات الشافعية الكبرى ٦١/٨ (١٠٧٣)، مسالك الأبيصار ٢٠٧/٢٧.

(٧) وغزنة ولاية واسعة من طرف خراسان بينها وبين بلاد الهند، منطقة جبلية جيد التربة عذب ماؤها واسعة الخيرات بها عقبة تفصل بين جوين شديد البرودة والحرارة. معجم البلدان ٢٠١/٤، آثار البلاد ٤٢٨/١.

(٨) وسمّى ابن خلدون ملك الهند (كوكه). تاريخ ابن خلدون ٥٣٠/٤-٥٣١.

(٩) استحرّ القتل أي اشتدّ وكثر. معجم ديوان الأدب ١٨٤/٣، لسان

في الحال قلعة جهير^(١) وأعمالها.^(٢) وفيها التقى المسلمون بالشام الفرنج غير مرة؛ والنصرة في الكلّ للمسلمين إلا واحدة كان العادل مقدّمها ودهم العدو فهزمهم^(٣). وفيها أخذ صلاح الدين يافا بالسيف ثم هادن الفرنج ثلاثة أعوام وثمانية أشهر^(٤).

وفيها توفي إسماعيل بن [علي بن إبراهيم بن أبي القاسم]^(٥) أبو الفضل الجزويّ الشافعيّ الفرضي المحدث بدمشق^(٦). وموفق الدين خالد بن الأديب محمد بن نصر القيسراني أبو البقاء صاحب الخطّ المنسوب، وزير للسلطان نور الدين مجلب^(٧). وأبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبه البغدادي عن ابن الحصين وغيره^(٨). والأمير الكبير سيف الدين علي بن أحمد بن صاحب قلاع الهكارية^(٩) أبي الهيجاء المشطوب، مقدّم الجيوش ونايب عكا لما أخذت الفرنج عكا وغدروا، أسروه فاشتره السلطان بمبلغ عظيم كان خبزه^(١٠) يكمل في السنة

- العرب ٤/١٧٩، تاج العروس ١٠/٥٨٩.
- (١) ورد في الكامل حصن أجمير. ثم أقطعها لمملوكه قطب الدين أيتك. الكامل ١٠/١١٦-١١٧.
- (٢) الكامل ١٠/١١٦-١١٧، البداية والنهاية ط إحياء التراث ١٢/٤٠٠.
- (٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٣/٣٣١.
- (٤) ورد في الشذرات (سيف الدين). زبدة الحلب في تاريخ حلب ١/٤٢٦، شذرات الذهب ٦/٤٨٠.
- (٥) ما بين المعكوفين سقط في كلّ النسخ، ويظهر ذلك جلياً من السياق. تاريخ الإسلام ت تدمري ٤١/٢٩٤.
- (٦) وقيل الجيروني. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/١٣٧ (٤٨٤)، إكمال الإكمال ٢/٥٢٧ (٢١٦٣)، الوافي بالوفيات ٩/٩٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٥٢ (٧٣٩)، طبقات الشافعيين ١/٧١١.
- (٧) بغية الطلب في تاريخ حلب ٧/٣٠٩٦، الوافي بالوفيات ١٣/١٧٢.
- (٨) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٢٨٥ (٩٤٧)، التقييد ١/٣٧٢، تبصير المنتبه ١/٤٠٥، الثقات ٧/٥.
- (٩) قلاع الهكارية: هي مجموعة قلاع ببلاد الموصل من أجلها قلعة آشب، والجلانية وغيرها. خربها زكي بن آق سنقر وبنى عوضها العمادية بالقرب منها. معجم البلدان ١/٥٤، مراصد الإطلاع ١/٤٠ و٣٤٠.
- (١٠) المقصود به ما كان يباشره من العمل ويتولاه بنفسه. أنظر: معجم اللغة

ثلاثمائة ألف دينار، ثم أقطعه الملك صلاح الدين القدس فمات بها^(١). وقلج^(٢) أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان بن سليمان بن قتلмыш بن إسرائيل بن سلجوق بن دقاق التركي السلجوقي (١/)^(٣)، صاحب الروم وحمو الناصر لدين الله، امتدت أيامه وشاخ حتى قوي أولاده عليه وتصرفوا في مملكه في حياته، وهي قونية وأقصر^(٤) وسيواس^(٥) وملطية^(٦) وعاش سلطانا أكثر من ثلاثين سنة، وتملك بعده ابنه غياث الدين كيخسروا^(٧). وأبو بكر يحيى بن عبد الجليل الفهري الاشيلي ابن مجبر^(٨) شاعر الأندلس.

العربية المعاصرة ٦٠٩/١.

- (١) الوافي بالوفيات ١٢٠/٢٠ (١٨٨).
- (٢) قلج: بالتركية سيف ضلع، سيف عريض معقوف، وربما أطلق على داء الأمعاء المعروف بالقولنج. تكملة تهذيب الأسماء واللغات ١٠١/٤، المعاجم العربية ٣٥٧/٨.
- (٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٤) فُونِيَّة: قال الحموي: من أعظم مدن الإسلام بالروم وكذا أقصرى وبهما سكنى ملوكها. في طريق عمورية إلى أنطالية، بينها وبين اللاذقية يوم معجم البلدان ٤١٥/٤.
- (٥) سيواس: مدينة مشهورة بأرض الروم كثيرة الخيرات أهلها مسلمون تركمان ونصارى وعلى مذهب أبي حنيفة. آثار البلاد وأخبار العباد ٥٣٧/١، الروض المعطار ٤٨٤/١.
- (٦) مَلْطِيَّة: مدينة قديمة من بلاد الروم تتاخم الشام، ويحيط بها جبال الروم وماؤها من عيون وأودية من الفرات. بناها الإسكندر فأخربها الروم ثم بناها المنصور سنة تسع وثلاثين ومائة وجعل عليها سورا واحداً ونقل إليها عدّة قبائل من العرب. البلدان لليعقوبي ٢٠٥/١، معجم البلدان للحموي ١٩٢/٥.
- (٧) هناك تعليق في الأصل ونصّه: (وكان وفاته يوم الخميس منتصف شعبان وكان له عشرة بنين وكان أكبر بنيه قطب الدين ملكشاه وهو حينئذ متولي سيواس). وتعليق آخر ونصّه: (التملك بعده هو ركن الدين وإنما تملك غياث الدين بعد ركن الدين كما ستجي في ترجمة سنة خمس وتسعين). ويوافق الصفدي ما جاء في النص خلافاً للتعليق. الوافي بالوفيات ٢٠٣/٢٤ و٢٨٨، تاريخ بيهق ١٨١/١.
- (٨) مجبر: ورد في المصادر بدون تشديد. أنظر: فوات الوفيات ٢٧٥/٤، الإحاطة في أخبار غرناطة ٥٨٧/٤.

سنة تسع وثمانين وخمسمائة: فيها توفي سيف الدين بكتمر^(١) صاحب خلطاء، وفيه دين وإحسان إلى الرعيّة، أمر أن يضرب له الطبل في أوقات الصلوات، قتله الإسماعيلية. وصاحب مكة داود بن عيسى بن فليته^(٢) بن قاسم بن محمد بن أبي هاشم الحسيني، وكانت مكة تكون تارة له وتارة لأخيه مكثّر. ومحمود سلطان شاه أخو الملك علاء الدّين خوارزم شاه إبن أرسلان بن أّسز بن محمّد الخوارزمي، تملك بعد أبيه سنة ثمان وستين، ثم قوي عليه أخوه وحاربه وتنقلت به الأحوال، ثم وثب على مدينة مرو^(٣)، وكان نظير أخيه في الجلالة والشجاعة، دفع الغز^(٤) عن مرو ثمّ تجمّعوا له ونهبوه وقتلوا عسكره، فاستعان عليهم بالخطا، وجاء بجيش كبير فاستولى على مملكة مرو وسرخس^(٥) ونسا^(٦)

- (١) الجوكندار الكبير نائب قلعة الصببية ثم صغد بعد موت سنقرشاه فيه خير وبرّ للصحاء، حجّ وأنفق شيئاً كثيراً خاصة على مجاوري الحرمين وكان يكره سفك الدماء. الوافي بالوفيات ١٢٥/١٠.
- (٢) وعن فليته قال الزبيدي: (وسمّوا أفلت كأمّد وفليّناً كزبير وفليّنة كسفينة). تاج العروس ٣١/٥. الوافي بالوفيات ٣١١/١٣، المختصر في أخبار البشر ٨٩/٣، الأعلام للزركلي ٢٨٤/٧.
- (٣) مرو: معناه المرج، افتتحها حاتم بن النعمان سنة (٥٣١هـ)، وأهلها أشرف من دهاقين العجم وبها من العرب قوم من الأزدي وتميم، وكان منزل ولاية خراسان بدءاً من المأمون. البلدان لليعقوبي ٩٨/١-٩٩، معجم ما استعجم من أسماء البلاد ١٢١٦/٤.
- (٤) والغز: جنس عظيم من الترك، الواحد غزّيّ كروم روميّ، نصارى في طاعة السلاجقة، ثمّ دخلوا بلاد خراسان وخرّبوها. مختار الصحاح ٢٢٦/١، آثار البلاد ٥٨٧/١، المصباح المنير ٤٤٦/٢.
- (٥) سرّخس: بفتحّين فسكون عن اليحصبي مدينة عظيمة بكور خراسان بينها وبين مرو ثلاث مراحل وهي بريّة وجبال ورمال وسكانها أخلاط. أكام المرجان ٧٦/١، مشارق الأنوار ٢٣٣/٢.
- (٦) نسا: بفتحّين بلدة بخراسان والنسبة المشهورة لها النسوي والنسائي، ويرجع التسمية إلى بداية الإسلام لما أراد المسلمون فتحها لم يكن فيها غير النساء فحاربن عنها فلما علم المسلمون بغياب رجالها قالوا: وضعنا هذه القرية في النسا أي التأخير الأنساب للسمعاني ٨٤/١٣-٨٥-٩٥.

وأبيورد^(١)، وردت الخطا بمكاسب عظيمة من المسلمين، ثم ظلم وعسف في بلاد الغوري، والتقى مع الغورية وجرت له أمور طويلة^(٢). وسنان بن سلمان أبو الحسن البصري الإسماعيلي الباطني، صاحب الدعوة والحصون الإسماعيلية^(٣)، كان أديبا متكلمًا عالما بفنون من العلم فيلسوفا إخباريا شيطانًا رجيمًا، هلك بحصن الكهف. وعبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله الكاتب البغدادي عن أبي القاسم بن بيان^(٤). ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي قاضي الإسكندرية^(٥). وصاحب الموصل عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن أفسنقر^(٦). وقال ابن الأثير: (بقي عشرة أعوام لا يتكلم إلا بالشهادتين وبالتلاوة ورزق خاتمة خير). وصلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدؤيني السلطان الملك الناصر أبو المظفر، ولد سنة اثنتين وثلاثين بتكريت^(٧)، ودانت له البلاد والعباد، وجمل الملوك واجتهد في حسن السلوك، وما ذا عسى أن يقال فيه، ذكرت من ترجمته في طبقات الصوفية ما يكفي، وإذا نظرت أوقافه وبرّه بهذه الممالك علمت حسن قصده، ولي السلطنة عشرين سنة، وتوفي بقلعة دمشق

(١) أبَيُورْد: كما ضبطها السمعاني والحموي والفيومي بفتح فكسر فسكون ففتح فسكون، من بلاد خراسان. شمالي مدينة مرو بست مراحل. أو أبَاوَرْد وبأوَرْد. نزهة المشتاق ٤٨٠/١، الأنساب ٨٧/١ و١٠٧، معجم البلدان ٨٦/١، المصباح المنير ٣/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢١٨/٢١.

(٣) وهؤلاء نزاريون من فرق الإسماعيلية نسبة إلى نزار بن المستنصر بالله. الوافي بالوفيات ٢٨٢/١٥، كنوز الذهب ٥٩٦/١، تاريخ الإسلام ت تدمري ٣٢٥/٤١ وما بعده.

(٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٢١/١٥ (٧٩٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ١٢٠/٦.

(٥) لم أقف على ترجمته. وانظر: بغية الطلب في تاريخ حلب ١٦٦٩/٤، تكملة إكمال الإكمال ١١٥/١.

(٦) وفيات الأعيان ٢٠٣/٥.

(٧) تكريت: بفتح التاء والعامة يكسرونها مدينة على الحد بين الجزيرة والعراق عامرة ذات نعمة، فيها قلعة حصينة على الدجلة. حدود العالم من المشرق إلى المغرب ١٦١/١، رحلة ابن جبير ط دارالهمزة ١٨٦/١، معجم البلدان ٣٨/٢.

في سابع عشرين صفر^(١). قال الذهبي: (وارتفعت الأصوات بالبلد بالبكاء، وعظم الضجيج حتى إن العاقل يتخيّل أنّ الدنيا كلّها يصيح صوتا واحدا). أعلم ذلك اتفق لغيره^(٢). وكان إذا حضر من قتال العدوّ نفص الغبار الذي يعلوه على نطع^(٣)، فاجتمع له من ذلك كِبَتَان أوصى بوضعهما تحت رأسه في قبره؛ ففعل ذلك، ودفن بترتبه جوار الكلاسة^(٤) شمالي جامع دمشق.

سنة تسعين وخمسمائة: فيها سار نبارس^(٥) أكبر ملوك الهند وقصد الإسلام، فطلبه شهاب الدّين الغوري فالتقى الجمعان على نهر ماجون. قال ابن

(١) ورد تعليق في (أ) ونصّه: قال القاضي عبد الرّحيم بن علي العيسائي وزير الملك صلاح الدين: جلس السلطان ليلة السبت سادس عشر صفر في مجلس عادته ومحلّ سعادته ونحن عنده في أنّم نشاط حتى مرّ من اللّيل ثلثه وهو يحدثنا ونحن نحدّثه ثمّ صلّى بنا وبه إمامه وحان قيامه وانفصلنا ودخلنا إليه ليلة الأحد للعيادة ومرضه في الزيادة وتوفي لسهرة الأربعاء السّابع والعشرين من صفر انتقل من دسته العالي إلى أعلى عليّين ومات لموته رجاء الرّجال وأظلم بغروب شمس فضاء الأفضال وخلف سبعة عشر ولدا ذكرا وابنة صغيرة ولم يخلف في خزانته سوى دينار واحد وستة وثلاثين درهما وتولّى من أولاده الملك الأفضل الشّام وهو الذي حضر وفاته وفاز بملكه، والملك العزيز مصر وجميع أعمالها، والملك الظاهر حلب وأعمالها وحصونها، وكان أخوه الملك العادل مع السلطان في الصّيد قبل وفاته فلمّا عاد السلطان إلى دمشق ودّعه ومضى إلى حصنه بالكرك للاستراحة فلمّا عرف وفاته وصل إلى دمشق بعد أيّام ثمّ رحل طالبا لبلاده بالجزيرة)).

(٢) وهذه من زيادات ابن الجزري.
(٣) قال الزبيدي: هو: بساط من الأديم معروف. وقيل بساط من جلد يفرش تحت المحكوم عليه بالقتل. تاج العروس ٢٢/٢٦١، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ٢٢٢٨/٣.

(٤) والكلاسة: كان موضعا لعمل الكلس أيّام بناء المسجد ثم جعل من الزيادات عندما يضيق المسجد بالمصلّين أو لخراب أو لسبب آخر إلى أيام نور الدين فبناها مدرسة، ثمّ أمر صلاح الدين بتجديد بناءها بعد حرقها. منادمة الأطلال ١٤٤/١.

(٥) ورد في الكامل (مَلِكُ بَنَارِس) على الإضافة. كما ورد في بعض المصادر والمراجع (بنارس) بصفتها مدينة في الهند. الكامل ١٠/١٢٦. نزّهة

الأثير: وكان مع الهندي (/)^(١) سبعمائة فيل ومن العسكر على ما قيل ألف ألف نفس، فصبر الفريقان وكان النصر للمسلمين؛ وكثر القتل في الهنود حتى جافت الأرض منهم، وأخذ شهاب الدين تسعين فيلا وفيل نبارس ملك الهند، وكان قد شدّ أسنانه بالذهب فما عرف إلا بذلك. ودخل شهاب الدين بلاد نبارس، وأخذ من خزانته ألف وأربعمائة حمل وعاد إلى غزنة، ومن جملة الفيلة فيل أبيض حدثني بذلك من رآه^(٢). وفيها حارب علاء الدين خوارزم شاه بأمر الخليفة السلطان طغريل، فالتقاه وهزم جيشه وقتل طغريل، وحُمل رأسه على رمح إلى بغداد^(٣) ومعه قاتله شاب تركي أمير.

وفيها توفي أحمد بن إسماعيل الطالقاني^(٤)، الشيخ الإمام العلامة رضي الدين أبو الخير القزويني الشافعي الواعظ الصالح^(٥). وطغريل شاه بن أرسلان شاه بن طغريل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي السلطان صاحب آذربيجان، طلب السلطنة من الخليفة وأن يأتي بغداد ويكون على قاعدة الملوك السلجوقية، فمنعه الخليفة فأظهر العصيان، فانتدب لحره خوارزم شاه فقتله، وكان شابا مليحا^(٦). وعبد الخالق بن فيروز الجوهري^(٧)

الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ٦٥/١، الأعلام للزركلي ١١/٢. كما ورد في سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٦/١٧٦، مرآة الجنان ٣/٣٥٣ (نهر ماخون).

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).
(٢) الكامل ١٠/١٢٦-١٢٧، شذرات الذهب ٦/٤٩٢.
(٣) المختصر في أخبار البشر ٣/٨٩، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١٧٣/٢٧.

(٤) الطالقاني: نسبة إلى طالقان بإسكان اللام عند السمعاني وبالفتح عند الحموي وهي بلدة بين مروالروذ وبلخ مما يلي الجبال وهي طالقان خراسان. كذلك يوجد طالقان قزوين وهي بين قزوين وأبهر وزنجان والنسبة هنا إليه. الأنساب للسمعاني ٩/٨ و ١٠/١٢، اللباب ٢/٢٦٩، معجم البلدان ٤/٦-٧،

(٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/١٠٠ (٣٣٦)، الوافي بالوفيات ٦/١٥٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٧، غاية النهاية ١/٣٩.

(٦) الوافي بالوفيات ١٦/٢٦١، السلوك لمعرفة دول الملوك ١/٢٢٨.
(٧) الجوهري: بفتحيتين بينهما سكون مع كسر الراء نسبة إلى بيع الجوهري. الأنساب ٣/٤٢١.

تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٢٥٦ (٩٣٩)، لسان الميزان ت أبي غدة ٥/٧٩ (٤٥٨٦).

الهمداني الواعظ عن زاهر وغيره. وعبد الوهاب بن علي القرشيّ الدمشقي والد كريمة، عن جمال الإسلام وغيره^(١). والقاسم بن فيرة^(٢) بن خلف أبو القاسم الشاطبي الرعيّني^(٣) الأندلسي الضرير، أحد الأعلام الأئمة الأولياء^(٤). ومحمد بن إبراهيم بن خلف أبو عبد الله بن الفخّار المالقي^(٥) الحافظ صاحب ابن العربيّ^(٦). ومحمد بن عبد الملك بن بؤنه العبديّ^(٧)، آخر من روى بالإجازة عن ابن السكرة^(٨). ومحمد بن علي بن شعيب فخر الدين الدّهان الفرضيّ الحاسب البغداديّ النحويّ الشاعر، صنّف الفرياض على شكل المنبر فكان أول من اخترع ذلك^(٩). ومن كان في هذا العصر ولم يعرف الذهبي وفاته^(١٠). الشيخ أبو مدين

- (١) يعرف بالحبقق. وكريمة مسندة دمشق وشيخة المنذري توفيت سنة (٥٦٤١هـ). وجمال الإسلام هو أبو الحسن علي بن المسلم السلمي. تاريخ إربل ١٥٠/٢، نزهة الألباب في الألقاب ٩٥/١ (٦٩٥).
- (٢) فيرّه: بكسر الفاء وإسكان الياء وضم الراء مع تشديدها. إنباه الرواة على أنباه النحاة ١٦٠/٤، تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ١٠١/١.
- (٣) الرُعيني: نسبة إلى ذي رعين من اليمن. الإكمال في رفع الإرتياب ١٣٥/٤، الأنساب للسمعاني ١٤٣/٦.
- (٤) إرشاد الأريب ٢٢١٦/٥، وفيات الأعيان ٧١/٤، السفر الخامس من كتاب الذيل ٥٤٨/٢.
- (٥) هكذا ورد في (ب) وعند الذهبي في التاريخ. وفي (أ، ج) (المالكي) والنسبتان صحبحتان إلى الموطن والمذهب. فالمالقي: نسبة إلى مالقة الأندلسية. والمالكي: إلى مذهب مالك. تاريخ الإسلام ت تدمري ٣٨٨/٤١.
- (٦) ابن العربي: هو أبوبكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي المالكي ولي قضاء إشبيليا ومات قرب فاس. الأعلام للزركلي ٢٣٠/٦.
- (٧) وبؤنه: جدّه وهو شيخ أندلسي من مالقة أصله من غرناطة. والعبدي: بفتح الأول والثالث بينهما سكون مع كسر الراء، نسبة إلى عبد الدار. الأنساب ١٨٣/٩، توضيح المشتبه ٦٦٩/١-٦٧٠.
- (٨) أخو عبد الحق المحدث وأحمد. وشيخه ابن السكرّة: هو القاضي أبو علي الصدفي السرقسطي المعروف بابن الدراج. أنظر: معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ٤٨/١ و٢٦٦، توضيح المشتبه ٦٦٩/١.
- (٩) الوافي بالوفيات ١١٩/٤، بغية الوعاة ١٨٠/١ (٣٠٣).
- (١٠) هذه الأسماء من حيث الظاهر تبدو وكأنّها زيادات. لكن الإمام الذهبي في

شعيب بن الحسين الأندلسي الزاهد سكن تلمسان^(١). وأبو الكرم علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العطار العبّاسي مسند همدان^(٢). والشيخ جاكير محمد بن دُشم الكردي الحنبليّ يضرب به المثل له أحوال وكرامات^(٣).

سنة إحدى وتسعين وخمسمائة: فيها كانت (وقعة الزلافة)^(٤) بالأندلس بين يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وبين الفنش المتغلب على أكثر بلاد الأندلس، فدخل يعقوب وعدى من رفاق سبته^(٥) في مائة ألف وأما المطوعة فقل ما شئت، وأقبل الفنش

الحقيقة ذكرها وترجم لها لكن لم يصل إليه وفاتهم كما ورد في النص. وقد ورد تعليق في الأصل ونصّه: قال العبد الضعيف المحتاج إلى عفو ربّه اللطيف عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد البسطامي كشفت كتب التواريخ فلم اقف على وفاته إلا بعسر هذا فوجدت قد ذكر بعضهم أنّه توفي في عصر التسعين وخمسمائة وذكر بعضهم أنّه توفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة)).

(١) وقيل وفاته (٥٩٤هـ). عنوان الدراية ٢٢/١، الوافي بالوفيات ٩٥/١٦، الوفيات لابن قنفذ ٢٩٧/١ (٥٩١-٦٠٠)، شجرة النور الزكية ٢٣٦/١.
(٢) ذكره الإمام الذهبي في تاريخه عند ترجمة شيخه أحمد بن محمد أبو غالب الهمداني الخفاف العدل بأنّه آخر من روى عنه. وممن روى عنه أحمد بن عبد الواحد البخاري الذي أخذ عنه إسماعيل بن عبد الرحمن شيخ الإمام الذهبي لكنّ الذهبي لم يعلم سنة وفاته، كما ترجم له في السير. تاريخ الإسلام ت بشار ٤٣١/٢ و ٧٣/١١، سير أعلام النبلاء ط الحديث ٣٢٣/١٥.

(٣) أورده ابن حجر العسقلاني باسم (محمد بن دسم الكردي) بالمهملة. وقيل أبوه (ناكير). الوافي بالوفيات ٣١/١١، طبقات الأولياء ٤٢٥/١، نزهة الألباب في الألقاب ١٦١/١ (٥٤٧)، معجم المؤلفين ٢١٨/٩.

(٤) وتسمية الموقعة بالزلافة مجازة للذهبي. لكنها في الحقيقة موقعة الأرك. والفنش هو ألفونسو الثامن. والزلافة اسم لبطحاء في إقليم بطليوس غربي الأندلس، وقعت فيها الوقعة (٥٤٧٩) بين المسلمين بقيادة المرابطين والجلالة بقيادة ادفونسو بن فرناند. الكامل ١٣٤/١٠، صفة جزيرة الأندلس ٨٣/١، الاستقصا ٣٣/٢.

(٥) سبّنة: مدينة قرب طنجة على ضفة البحر الرومي، ولا زالت تحمل هذا الاسم وهي محتلة من قبل إسبانيا إلى الآن. صورة الأرض ٦٥/١، المسالك والممالك للبكري ٧٧٩/٢.

في مائتي ألف^(١) وأربعين ألفاً، فانتصر الإسلام وانهزم الكافر في عدد يسير، وقتل من الفرنج كما أرتخ أبو شامة وغيره مائة ألف وستة وأربعون ألفاً وأسر ثلاثون ألفاً، وغنم المسلمون غنيمة لم يسمع بمثلها، حتى بيع السيف بنصف درهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم، وذلك في تاسع شعبان^(٢). وفيها سار^(٣) العزيز بن صلاح الدين من مصر فنزل الجولان^(٤) ليأخذ دمشق من أخيه الأفضل، فنجد الأفضل عمه العادل؛ فردّ العزيز وتبعاه، فدخل القاضي الفاضل في الصلح وأقام العادل بمصر، فعمل نيابة السلطنة وردّ الأفضل^(٥).

وفيها توفي ذاك بن كامل الخفاف البغدادي^(٦) عن الباقرجي وغيره. (/) وشجاع بن محمد بن سيدهم أبو الحسن المدلجي^(٨) شيخ القراءات بمصر. وعبد

(١) ورد في (ب) (مائتي ألف ألف) وهو بعيد.
(٢) تكاد المصادر تجمع على تسمية هذه الموقعة ب(الأرك) ولعلّ تسميته بالزلاقة ليس لأنّ الزلاقة وقعت في عهد يوسف بن تاشفين المرابطي عام ٥٧٩هـ، وبفضله استمرّ الإسلام في الأندلس ثلاثة قرون. وموقعة الأرك وقعت في عهد الموحّدين ويجعله الكثيرون من عيار موقعة الزلاقة. أنظر: دولة الإسلام في الأندلس ٢٧/٣ و١٩٦/٤، قادة فتح الأندلس ٩٣/٢ و١٢٦/٢.

(٣) سقط في (ب).
(٤) سقط في (ب). والجولان: رستاق وكورة من كور دمشق. المسالك والممالك لابن خرداذبة ٧٧/١، أحسن التقاسيم ١٥٤/١.
(٥) ذكر ابن الأثير الحدث في أحداث سنة تسعين وخمسائة. الكامل في التاريخ ١٢٩/١٠-١٣٠.

(٦) ورد في (ب) (ذاك)، وفي النسخ (حامل) غير (ج) فقد سقط فيه. وفي المصادر (ذاكر بن كامل). العبر ١٠٤/٣، إكمال الإكمال لابن نقطة ٢٢٨/٢ رقم (٢٣٨٨) تاج العروس ٣٨٦/١١.

(٧) نهاية لوحة في النسخة (أ).
(٨) (شجاع) كذا ورد في (ب) وهو موافق للمصادر. وفي (أ) (ساح). حسن المحاضرة ٤٩٧/.

الله بن محمد بن علي الشيخ أبو محمد بن عبيد الله الحَجْرِيّ^(١) الأندلسي المحافظ الزاهد أحد الأعلام.

سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة: فيها قدم العزيز دمشق مرّة ثالثة ومعه عمّه العادل فحاصرا دمشق^(٢)، ثم خامر^(٣) جند الأفضل عليه ففتحوا لهما، فدخلوا في رجب وزال ملك الأفضل، (وأنزل في صرخد^(٤)، وردّ العزيز مصر)^(٥) وبقي العادل بدمشق وخطب بها للعزيز قليلا^(٦). وأمر العزيز القاضي محي الدين بن الزكي أن يبني دار الأمير أسامه التي بجنب تربة الملك صلاح الدين جوار الكلاسة مدرسة للشافعية ففعل. وفيها سار خوارزم شاه علاء الدين فوصل إلى همدان وطلب السلطنة من الخليفة، وأن يجيء بغداد ويكون سلطانا بها مع الناصر، فانزعج الناصر والرعية وغلت الأسعار^(٧). وفيها التقى يعقوب صاحب المغرب والفتش فهزمه أيضا يعقوب بحمد الله تعالى، وساقه وراءه إلى طليطلة^(٨) وحاصره وضربها بالمجانيق، فخرجت والدة الفتش وحرّمه وبكى بين يدي يعقوب، فرقّ لهنّ ومنّ عليهنّ. ولولا أمر ابن غانية المثلّم

(١) الحَجْرِيّ: نسبة إلى حجر بن ذي رعين من أهل المرية. مولده سنة (٥٠٥ هـ) بقنجاير، وتوفي بسبنة، سمع ابن مغيث وابن العربي. التكملة لكتاب الصلة ٢٧٨/٢-٢٨١، بغية الملتمس ٣٣٨/١.

(٢) ورد في (ب) (مدّة).

(٣) خامر: الاستخفاء والتغافل، ولزوم المكان وعدم إبراحه. تهذيب اللغة ١٦١/٧، مقاييس اللغة ٢١٦/٢.

(٤) صَرَخَد مَلَصِق لِبَلَاد حوران من أعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية واسعة. معجم البلدان ٤٠١/٣.

(٥) ما بين قوسين ورد في (ب) هكذا (وأنزل العزيز).

(٦) الكامل ١٤١/١٠.

(٧) الكامل ١٥٣/١٠.

(٨) طُليطلة مدينة جلييلة منيعة على شاطئ نهر تاجة كان مقرّ الحاكم القوطي إبان فتح المسلمين للأندلس. البلدان لليقوبي ١٩٤/١، آكام المرجان ١٠٧/١، معجم البلدان للحموي ٤٠٣٩/٤.

وهيجانه ببلاد المغرب لافتتح يعقوب عدة بلاد ومُدن للفرنج، ولكن رجع^(١) لحرب ابن غانية.

وفيها توفي أحمد بن طارق أبو الرضا الكركي^(٢) ثم البغداديّ المحدث الرّحال عن ابن ناصر وغيره. وعبد الله بن عليّ الشيخ السديد شرف الدين شيخ الطب بمصر.^(٣) وعبد الخالق بن عبد الوهاب بن الصّابوني المالكي^(٤) الحنبليّ الضير عن الباقرجي وغيره. ومحمد بن عليّ بن فارس أبو الغنائم ابن المعلم شاعر العراق^(٥). ومحمد بن عليّ البغداديّ الوزير الكبير مؤيّد الدّين [بن]^(٦) القصاب المنشيّ البليغ، وزر وسار بالعساكر بالعساكر ففتح همدان واصبهان وحاصر الرّيّ. ومحمود بن المبارك المجير أبو القاسم الواسطيّ الشافعيّ^(٧) الإمام الفقيه، قدم دمشق وبنيت له مدرسة جاروخ^(٨). ويوسف بن معالي الاطرابلسيّ ثمّ الدمشقيّ عن [علي]^(٩) الأكفاني وغيره.

- (١) ورد في (ب) (جُمع). الكامل ١٣٥/١٠.
- (٢) الكركي: نسبة إلى كرك نوح قرية كبيرة من قرى دمشق. توضيح المشتبه ٣٢١/٧ لسان الميزان ١٨٨/١.
- (٣) كنيته أبو منصور غلب عليه لقب أبيه الشيخ السديد. عيون الانباه ٥٧٢/١-٥٧٦.
- (٤) والمالكي: نسبة إلى قرية المالكية على الفرات، وإنما هو حنبلي المذهب. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٥٦/١٥ رقم (٩٤٠)، الأنساب للسمعاني ٤٨/١٢.
- (٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٥٣/١٥ (١٨٢)، تاريخ اربل ٦٢٨/٢.
- (٦) ما بين المعكوفين ورد في (ج). الوافي بالوفيات ١٢١/٤، الأعلام للزركلي ٢٧٩/٦.
- (٧) سقط في (ج). طبقات الشافعيين ٧٦٢/١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٤٧/٢ (٣٤٩).
- (٨) وتقع شمالي الجامع الأموي بناها برسمه سيف الدين جاروخ التركماني. الدارس ١٦٩/١.
- (٩) ما بين المعكوفين ورد في (ب). تكملة إكمال الإكمال ٢٨/١ و٢٩ و١٣٨، توضيح المشتبه ٢١٨/٩. وأطرابلس الشامية بالهمز والغربية بغيرها. وقيل ثالثهما الرومية. تاج العروس ١٩٦/١٦، معجم البلدان ٢١٦/١.

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة: في شوال افتتح العادل يافا عنوةً وكان لها مدّة في يد الفرنج^(١). وفيها أخذت الفرنج من المسلمين بيروت وهرب أميرها عز الدين أسامه^(٢) إلى صيدا.

وفيها توفي سيف الإسلام الملك العزيز طغتكين بن أيوب بن شاذي، ملك اليمن وبقي بها بضع عشرة سنة وكان شجاعاً فيه ظلم، توفي بالمنصورة مدينة أنشأها، وتملك بعده ابنه إسماعيل الذي سفك الدماء وظلم وعسف وادّعى أنه أموي^(٣). وعبد الله بن منصور ابن الباقلاني أبو بكر شيخ الإقراء بواسط^(٤). وعبيد الله بن يونس جلال الدين البغدادي الوزير، تفقه وقراء وسمع من أبي الوقت، ثم وزر للناصر لدين الله والتقى مع طغريل فانكسر كما تقدم واختفى ببغداد، ثم ظهر فولى الأستاذارية ثم حبس حتى مات^(٥). وعلي بن (علي بن)^(٦) هبة الله أبو طالب بن البخاري البغدادي الشافعي (/)^(٧) عن أبي الوقت. ومحمد بن حيدره بن عمر أبو المعمر الحسيني الزيدي^(٨) آخر من

- (١) الكامل ١٠/١٤٤-١٤٥، مرآة الجنان ٣/٣٥٩، شذرات الذهب ٦/٥١٠.
- (٢) ورد في (أ) (سامه)، وفي (ب) (شاهد). كما أورده ابن الأثير (أسامة) الكامل ١٠/١٤٤-١٤٦.
- (٣) وقيل مات بزبيد. وفيات الأعيان ٢/٥٢٣، المختصر ٣/٩٣، تاريخ ابن الوردي ٢/١١٠.
- (٤) ذكره ابن عساكر باسم عبد الله بن منصور بن عمران أبوبكر الربيعي. تاريخ دمشق ٣٣/٢٢٦ رقم (٣٥٨٧)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ١/٣٢٧.
- (٥) المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٢/٧٥ (٥٦٢)، إنباء الأمراء بأنباء الوزراء ١/١١٣.
- (٦) سقط في (ب). ولي قضاء القضاة ببغداد وناب في الوزارة. تاريخ اربل ٢/٢٧٠، الوافي بالوفيات ٢/٢٧٠.
- (٧) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٨) وفي اللسان (الربذي). والزبدي: نسبة إلى زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وهو المراد. وإلى مذهب الزيدية. وإلى أبي أحمد حامد بن أحمد بن محمد الزيدي، عرف بذلك لعنايته بطلب وجمع حديث زيد بن أبي أنيسة. الأنساب المتفقة ١/٦٩، الوافي بالوفيات ٣/٢٧، لسان الميزان أبي غدة ٧/١١١ (٦٧٣٩).

حدّث عن أبيّ النرسي. وناصر بن محمد الويرج^(١) أبو الفتح الاصبهاني عن جعفر الثقفي. ويحي بن إسماعيل بن بوش أبو القاسم الازجي الحنبلي عن أبي طالب اليوسفي وغيره^(٢).

سنة أربع وتسعين وخمسمائة: فيها استولى علاء الدين خوارزم شاه تكش على بخارا وكانت لصاحب الخطا - قبحه الله - وجرى له معه حروب وخطوب، ثم انتصر تكش وقتل خلق من الخطا^(٣). وفيها نازل العادل ماردين وحاصرها أشهر^(٤).

وفيهما توفي الحسن بن مسلم الشيخ أبو علي الفارسي زاهد العراق.^(٥) وصاحب سنجار الملك عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي، تملك حلب بعد ابن عمه الصالح إسماعيل بن نور الدين فسار صلاح الدين وأخذها منه وعوّضه بسنجار، ونجد صلاح الدين على عكا وكان عادلا تملك بعده ابنه قطب الدين محمد^(٦). وعبد الرحيم بن محمد الخطيب أبو الفضائل الكاغدي^(٧) عن أبي علي الحداد وغيره. وعلي بن سعيد بن

(١) الويرج: كذا أورده البعض، كما أورده السمعاني (الويري) بلا جيم نسبة إلى قرية على خمسة عشر فرسخا من أصبهان، أخذ عنه يوسف بن خليل. الأنساب ٣٧٦/١٣، توضيح المشتبه ١٧٥/٩.

(٢) ورد اسم أبيه في مصادر كثيرة (أسعد)، روى عنه الموفق بن قدامة، وبوش نسبة إلى قرية من صعيد مصر. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٧٨/١ (١٤٤٨)، إكمال الإكمال ٤٣٢/١ (٧١٨).

(٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٣٦٠/٣، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٥١٧/٦.

(٤) في رمضان وكان صاحبها يولق أرسلان بن إيلغازي صبي يحكمها مملوك أبيه يرتقش، فملك الربض واستعصى عليه القلعة فرحل عنها سنة خمس وتسعين. الكامل ١٥٦/١٠.

(٥) مات في محرّم، حدّث عن أبي البدر الكرخي. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٦٦/١٥ (٥٩٢).

(٦) بغية الطلب في تاريخ حلب ٣٨٥٧/٨-٣٨٦٤، الوافي بالوفيات ١٥٠/١٤-١٥١.

(٧) والكاغدي: نسبة إلى بيع الكاغد وهو الورق أو الوراق. الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٣٤٠/٢، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١١٢/٢، توضيح المشتبه ١٧٩/٩.

فأذشاه^(١) أبو طاهر الاصبهاني عن الحداد وغيره^(٢). ويحي بن سعيد قوام الدين بن زيادة^(٣) الواسطي ثم البغدادي صاحب ديوان الإنشاء ببغداد، (ناظم)^(٤) ناثر فقيه انتهى إليه الترسل.

سنة خمس وتسعين وخمسمائة: فيها بعث الخليفة خلع السلطنة لخورزم شاه^(٥). وفيها أخرج الحافظ ابن الجوزي من سجن واسط بعد خمس سنين في المظمورة^(٦) وتلقاه الناس. وفيها كانت فتنة الإمام فخر الدين الرازي^(٧)، وذلك أنه قدم هراة^(٨) ونال إكراما عظيما من الدولة، فاشتد ذلك على الكرامية^(٩)، فاجتمع يوما هو والقاضي الزاهد مجد الدين بن القُدوة، فتناظرا ثم استطال الرازي على ابن القُدوة وشتمه، فلما كان من الغد جلس ابن عم مجد الدين ووعظ الناس وقال ﴿رَبَّنَا آمَنَّا

- (١) فأذشاه: نسبة إلى الجد، وفأذشاه ممن روى عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. الأنساب ١١٤/١٠.
- (٢) سقطت الترجمة في (ج). ولم أقف على ترجمته، لكن أشار الذهبي إلى بعض روايته عن الحداد في آخر ترجمة عاصم بن أبي النجود. أنظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٦١/٥.
- (٣) زيادة: قال ابن المستوفي هي القطعة من الزباد التي يتحلى بها النساء. تاريخ اربيل ١٦٣/٢.
- (٤) سقط في (ب). كنيته أبو طالب أخذ عن الجواليقي وغيره. وفيات الأعيان ٢٤٤/٦.
- (٥) الكامل ١٦٧/١٠، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٣٦١/٣.
- (٦) في (ب) بالضاد. المظمورة: الحبس من طمرت الشيء إذا أخفيته وحبسته، ويقصد به السجن. النهاية ١٣٨/٣، مرآة الجنان ٣٦١/٣.
- (٧) أبو عبدالله وأبو الفضل محمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري ولد سنة (٥٤٣ أو ٥٤٤)، وتوفي يوم الفطر سنة (٥٦٠٦) بهراة ودفن بقرية مُزْدَخَان. وفيات الأعيان ٢٤٨/٤-٢٥٢، الوافي بالوفيات ١٧٥/٤.
- (٨) هراة: من أمهات مدن خراسان على ثلاث مراحل من سجستان عامرة ذات خيرات افتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان، خربها التتار عام ٥٦١٨. أكام المرجان ٧٧/١، معجم البلدان ٣٩٦/٥.
- (٩) الكرامية: نسبة إلى محمد بن كرام السجستاني (٢٥٥هـ) من الفرق المشبهة والرأي، كانوا بخراسان وهم أصناف ثلاثة (حقايقية، طرايقية، إسحاقية) وهي لا تكفر بعضها. الفرق بين الفرق ٢٠٢/١، مفاتيح العلوم ٤٧/١.

بِمَا أَنْزَلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿١﴾ أَيُّهَا النَّاسُ لَا نَقُولُ إِلَّا مَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا قَوْلُ أَرِسْطُو^(٢) وَكُفْرِيَّاتِ ابْنِ سِينَا^(٣) وَفَلَسْفَةِ الْفَارَابِيِّ^(٤) فَلَا نَعْلَمُهَا، فَلَأَيِّ شَيْءٍ يُشْتَمُ^(٥) شَيْخٌ مِنْ شِيُوخِ الْإِسْلَامِ يَذُبُّ عَنِ دِينِ اللَّهِ، وَبِكِي فَابْكِي النَّاسَ، وَضَجَّتِ الْكِرَامِيَّةُ وَثَارُوا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَحَمَيْتِ الْفِتْنَةَ، فَأَرْسَلَ السُّلْطَانُ الْجَنْدَ فَسَكَّنَهُمْ وَأَمَرَ الرَّازِيَّ بِالْخُرُوجِ^(٦).

وفيهما كانت بدمشق أيضا فتنة الحافظ عبد الغني المقدسي^(٧) وأخرج من دمشق. وفيها مات الملك العزيز^(٨) صاحب مصر وأقيم ولده علي وهو مراهق^(٩)، فاختلف (الأمراء وكاتب)^(١٠) بعضهم الأفضل، فسار من صرخد إلى مصر وعمل نيابة السلطنة،

- (١) [آل عمران : ٥٣] .
- (٢) هو أرسطو بن ينقوماخوش فيلسوف يوناني وثني مشهور خاتمة حكمائهم مؤسس مذهب فلسفة المشائين تلميذ أفلاطون توفي ٣٢٢ ق.م. بغية الطلب ١٣٤١/٣-١٣٤٥، عيون الأنباء ١٠٦-٨٦/١ .
- (٣) هو أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا البخاري انتقل أبوه من بلخ إلى بخارى ولد في صفر سنة ٣٧٠ وتوفي في رمضان سنة ٤٢٨ هـ وله كتاب القانون في الطب. الوافي بالوفيات ١٢/٢٤٢-٢٤٨ .
- (٤) هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان التركي ولد في فاراب بخراسان عام ٢٦٠ هـ فيلسوف طبيب عرف بالمعلم الثاني لشرحه كتب أرسطو وتوفي بدمشق في رجب ٣٣٩ هـ. عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٦٠٣/١، الوافي بالوفيات ١٠٢/١، الأعلام ٢٠/٧ .
- (٥) ورد تعليق : (بالأمس) ويوافقه ما ورد في (ب، ج).
- (٦) وقعت الفتنة بغير وزكوه فعاد إلى هراة كذا ورد في الكامل. وابن القدوة هو عبد المجيد بن عمر من الكرامية الهيصمية. الكامل ١٠/١٦٥-١٦٦، مرآة الجنان ٣/٣٦١-٣٦٢، السلوك لمعرفة دول الملوك ١/٢٥٧ .
- (٧) هو أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد ولد بجماعيل بنابلس سنة ٥٤١ هـ وتوفي ٦٠٠ هـ بمصر له (المصباح في أحاديث الصحاح). مرآة الجنان ٣/٣٦٢، شذرات الذهب ٦/٥٢١، ذيل طبقات الحنابلة ١/٣ و ٤٤ .
- (٨) الكامل ١٠/١٥٧-١٦١، وفيات الأعيان ٣/٢٥١ .
- (٩) مُرَاهِقٌ: مَنْ رَهَقَتْ الشَّيْءُ إِذَا غَشَّشَتْهُ أَوْ قَارَبَتْهُ، وَيَقْصَدُ بِهِ هُنَا الطِّفْلَ الَّذِي قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/١٦٣ .
- (١٠) ما بين قوسين ورد هكذا: (الأمّة وكانت).

ثم سار بالجيوش ليأخذ دمشق من عمّه؛ فأحرق العادل حواضر دمشق والنيرب^(١)، ووقع الحصار ثم دخل الأفضل من باب السّلامة^(٢)، وفرحت به العامّة وحوصرت القلعة مدة. وفيها ظهر بدمشق شخص ادّعي أنه عيسى بن مريم وأضلّ طائفةً؛ فأفتى العلماء بقتله (/) ^(٣) فضُلب ^(٤).

وفيها توفي عبد الخالق بن هبة الله ابن البندار الحرّميّ الزاهد عن ابن الحصين وغيره^(٥). والملك العزيز أبو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف صاحب مصر، توفي عن ثمان وعشرين سنة في المحرم، وكان شاباً مليحاً قويّاً ذا بطش وحياء وكرم وعقّة^(٦). ومحمد بن أحمد بن العلامّة أبي الوليد محمد بن أحمد الحفيد أبو الوليد بن رشد^(٧) العلامّة الفيلسوف بمراكش. وصاحب الرّوم ركن الدّين بن قلج أرسلان ابن سلجوق، وولي بعده أخوه [غياث الدين]^(٨) كيخسروا. ومحمد بن إسماعيل أبو جعفر

(١) قال الزبيدي : النيرب: بدمشق عامرة مشهورة على نصف فرسخ وسط البساتين. تاج العروس ٢٥٩/٤.

(٢) باب السّلامة: إحدى الأبواب الثمانية لدمشق، وهو بين بابي توما شرقاً والفراديس شمالاً، أي أنه شمالي شرق دمشق. رحلة ابن جبير ط دار الهلال ٢٢٩/١.

(٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٤) البداية والنهاية ط الفكر ١٩/١٣.

(٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٢٥٧ (٩٤٢) ، إكمال الإكمال لابن نقطة ٣٢٣/١ (٤٦٥) .

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٧، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٨٨، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٦/١٢٩.

(٧) وردت هذه الترجمة في (ب) متأخراً عن ترجمة صاحب الروم ركن الدين فحدث تقديم وتأخير.

عيون الأنباء ١/٥٣٠-٥٣٢، الوافي بالوفيات ٢/٨١-٨٢، تاريخ قضاة الأندلس ١/١١١.

(٨) ما بين المعكوفين ورد تعليقا في (أ)، ويوافقه (ب،ج). هذه الترجمة ليس لها وجود في وفيات هذا العام في تاريخ الذهبي. ولم أقف على ترجمته. لكن ركن الدين هذا إذا كان المقصود به سليمان بن قلج أرسلان فإنّ موته حسب المصادر بالقولنج سنة ٦٠٠ هـ واستخلف ولده قلج أرسلان فلم يتم له الأمر

=

الطرسوسي الاصبهاني الحنبلي عن الحداد وغيره^(١). ومحمد بن عبد الملك بن زهر أبو بكر الاشيلي شيخ الطب بل جالنيوس العصر جامع العلوم^(٢). ومسعود بن أبي منصور بن محمد الاصبهاني الجمال أبو الحسن الاصبهاني عن الحداد وغيره^(٣). ومنصور بن أبي الحسن الطبري أبو الفضل الصوفي الواعظ عن زاهر وغيره^(٤). ويحي بن علي جمال الدين بن فضلان البغدادي الشافعي العلامة^(٥). والمنصور أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي الملقب بأبى المؤمنين صاحب المغرب والأندلس، بويغ بعد أبيه سنة ثمانين وكان شجاعا كثير الجهاد جهوري الصوت كثير الإصابة بالظن والفراسة ميمون الطلعة ظاهري المذهب محبا للعلوم^(٦).

سنة ست وتسعين وخمسمائة: فيها تسلطن علاء الدين خوارزم شاه محمد بن تكش بعد موت أبيه^(٧). وكانت دمشق محاصرة وبها العادل وعليها الأفضل والظاهر^(٨)

-
- وتولى غياث الدين كيخسرو. الوافي بالوفيات ٢٥٧/١٥، السلوك لمعرفة دول الملوك ٢٧٥/١ و٢٩٢.
- (١) أورده الصفدي فيمن أجاز النجيب ابن الصيقل باصبهان، وابن مفلح في تلاميذ يحي بن منده. الوافي بالوفيات ٧٩/١٩، المنهل الصافي ٣٥٦/٧-٣٥٧، المقصد الأرشد ٩٨/٣ (١٢٢٤).
- (٢) توفي بمراكش. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٢٥٥١/٦، الوافي بالوفيات ٣١/٤، الأعلام ٢٥٠/٦.
- (٣) ذكره أبو نعيم في شيوخه. الضعفاء ٤٣/١، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٤٤٦/١، تاريخ اربل ٤٩٢/٢.
- (٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٤٣/١٥ (١٣١٣)، لسان الميزان ت أبي غدة ١٥٦/٨ (٧٩١٩).
- (٥) الدارس في تاريخ المدارس ١٧٠/١.
- (٦) مات ب(سلا) المغربية وخلفه ولده أبو عبد الله محمد فاستقام له الملك. الكامل ١٦٢-١٦١/١٠.
- والظاهرية من المذاهب الفقهية تقوم على العمل بظاهر الكتاب والسنة والإجماع ويرفض القياس، ينسب إلى داود بن علي الأصبهاني ولد عام ٢٠٢ وتوفي ببغداد ٥٢٧٠هـ. الأنساب ١٢٩/٩، الجواهر المضية ٤١٩/٢.
- (٧) وعلاء الدين حكم إلى أن هرب من التتار ومات سنة ٦١٧هـ. الكامل ١٧٠/١٠، معجم البلدان ٤٧/٥.

ابنا صلاح الدين، وعساكرهما نازلة قد خندقوا^(٢) عليهم من أرض اللوان (إلى يلبدا^(٣) خوفا من كبس عسكر العادل) ثم ترخّلوا عنها، وردّ الظاهر إلى حلب وسار الأفضل إلى مصر، فساق وراءه العادل وأدركه عند الفرابي^(٤)، ثم تقدم عليه وسبقه إلى مصر، فرجع الأفضل خاييا إلى صرخد، وغلب العادل على مصر، وقال هذا صبي وقطع خطبته، ثمّ أحضر ولده الكامل وسلطنه على الديار المصرية في أواخر السنة، فلم ينطق أحد من الأمراء^(٥). وسهّل له ذلك اشتغال أهل مصر بالقحط، فإن النيل كسر فيها من ثلاثه عشر ذراعا إلّا ثلاثه أصابع، واشتدّ الغلا وعدمت الأقوات وشرع الوباء وعظم الخطب إلى أن آل الأمر^(٦) إلى أكل الآدميين الموتى.

وفيها توفي أحمد بن عليّ بن أبي بكر أبو جعفر القرطبي المقرئ الشافعي إمام الكلاسة عن أبي الوليد بن الدبّاغ^(٧) بقرطبة، ثم قدم دمشق وأكثر عن ابن عساكر^(٨). وإبراهيم بن منصور العراقي المصري الخطيب شيخ الشافعية بمصر^(٩). وإسماعيل بن صالح

(١) ورد في (ب) (والكامل).

(٢) ورد في (ب) (صدّقوا).

(٣) ورد في (ب) (بلدا). وأرض اللوان بالمزة له وإدّ ظاهر دمشق. عيون الروضتين ٢٣٠/٢. ويلدا قرية من غوطة دمشق. ذيل مرآة الزمان ٧٠/١، (إلى أرض يلبدا شرقاً). خطط الشام ٧٣/٢.

ما بين القوسين ورد بنص (إلى بلد آخر فأمن من كبسة عسكر العادل) في: مرآة الجنان ٣٦٦/٣.

(٤) الفرابي: قرية من قرى أردستان نواحي أصبهان. والفرابي: قرية في سفح جبل على ثمانية فراسخ من سمرقند. لكنّ الواضح أنّ المقصود هنا غيرهما وهو على كل مكان بين الشام ومصر. معجم البلدان ٢٤١/٤.

(٥) مرآة الجنان ٣٦٦/٣، البداية والنهاية ط هجر ٦٩٢/١٦، خطط الشام ٧٣/٢.

(٦) ورد في (ب) (الحال). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ٢٩١/٢، الدارس ٢٩١/١.

(٧) يوسف بن الدبّاغ خطيب مرسيّة شرقي الأندلس وبها توفي سنة (٥٤٦هـ). معجم السفر ٢٦٣/١ (٨٧٠).

(٨) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٣١٣/١-٣١٤.

(٩) العراقي هو مصري وقيل له العراقي لإقامته ببغداد، له شرح المهذب للشيرازي. الأعلام ٧٤/١.

بن ياسين الشارعي المقرئ الرازي ميمنة وغيرها^(١). و خليل بن أبي الرّجاء بدر بن ثابت الراراني^(٢) الاصبهاني عن الحداد وغيره. وعلاء الدّين خوارزم شاه تكش بن خوارزم شاه أرسلان بن اطسز بن محمّد بن نوشتكين سلطان العصر، ملك من السند والهند وما وراء النهر إلى خراسان إلى بغداد، وكان جيشه مائة ألف فارس، وهو (/)^(٣) الذي أزال دولة بني سلجوق، وكان حاذقا شجاعا عالي الهمة، عزم على قصد العراق فجاءه الموت [في رمضان]^(٤) بالخوانيق وحمل إلى خوارزم، وقام [بعده]^(٥) ولده قطب الدين محمد ولقبوه بلقب أبيه^(٦). وطاهر بن نصر الله بن جهبل^(٧) مجد الدين الحلبي الشافعيّ الفرضيّ مدرّس الصّلاحية بالقدس عن ابن شداد^(٨). والقاضي الفاضل عبد الرّحيم بن علي اللخميّ البيساني ثمّ العسقلاني ثمّ المصري، الأستاذ البليغ وزير السلطان صلاح الدين ومدبّر دولته وصاحب إنشائه، وصاحب المكارم والأفعال الحميدة والدّيانة الشديدة^(٩). وعبد اللطيف بن إسماعيل النيسابوريّ ثمّ البغداديّ شيخ الشيوخ عن ابن قاضي

(١) هكذا وردت الترجمة، وآخرها مشكل. لكنه ورد في المصادر أنّه روى عن محمد بن أحمد ابن الحطّاب الرازي. أمّا (ميمنة وغيرها) فلم أقف على ما يبينها. ويحتمل: (عن الرازي وميمنة وغيرها)، أو: (عن الرازي مع ميمنة وغيرها). إكمال الإكمال ٥٣٤/٣ (٣٦٦٧)، توضيح المشتبه ٣٥٤/٥.

(٢) مات بأصبهان. الرّاراني: نسبة إلى راران قرية من قرى أصبهان. توضيح المشتبه ٨٦/٤.

(٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٤) ما بين المعكوفين ورد في (ب) وسقط في (أ، ج).

(٥) ما بين المعكوفين سقط في (ب).

(٦) كان له معرفة بالفقه الحنفي. الجواهر المضية في طبقات الحنفيّة ١٧٥/١ (٣٨٨).

(٧) جهبل على وزن جعفر. الوافي بالوفيات ٢٣٦/١٦، طبقات الشافعيين ٧٤٥/١.

(٨) ابن شداد: هو أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الأسدي ولد في رمضان سنة ٥٣٩ هـ بالموصل، وتوفي بحلب سنة ٦٣٢ هـ في صفر. وفيات الأعيان ٨٤/٧ و ٩٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٦٠/٨ (١٢٥٧).

(٩) مولده عسقلان، أصل سلفه من بيسان. معجم الأدباء ١٥٦٢/٤، وفيات الأعيان ٩٨١/٢.

المارستان وغيره^(١). وعبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب^(٢) مسند العراق. ومحمد بن محمد بن أبي طاهر محمد بن بنان الأنباري ثم المصري الكاتب عن أبي صادق مرشد^(٣) وغيره^(٤). ومحمد بن محمود الشيخ شهاب الدين أبو الفتح الطوسي شيخ الشافعية بمصر^(٥). والمبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الحداد شيخ الاقراء بواسط^(٦).

سنة سبع وتسعين وخمسمائة: فيها كان الجوع والموت المفرط بالديار المصرية وجرت أمور تتجاوز الوصف وبقي ذلك إلى نصف السنة الآتية، فلو قال القائل مات ثلاثة أرباع أهل الإقليم لما أبعد، والذي دخل تحت قلم الحشرية^(٧) في مدة اثنين وعشرين شهرا مائة ألف وأحد عشر ألفا بالقاهرة، وهذا نزر في جنب ما هلك بالإقليم، وقيل إن مصر كان بها تسعمائة منسج للحصر فلم يبق إلا خمسة عشر منسجا، فقس على هذا. وبلغ الفروج مائة درهم ثم عدم الدجاج بالكليّة لولا ما جلب من الشام. وأما أكل لحوم الآدميين فشاع وتواتر^(٨). وفي شعبان كانت الزلزلة العظمى

- ١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٢٦١-٩٦٢ (٩٥٨) .
- ٢) سقط في (ج). ولد سنة ٥٥٠٠ هـ، كنته أبو الفرج ابن أبي الفتح، بكر بسماع الحديث وله ست سنين عن الزينبي وابن بيان، وبين سماعه وروايته إحدى وتسعين سنة. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٦/٩٣-٩٧ (٨٠)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١/٣٧٨، الثقات ٦/٤٧٩ .
- ٣) ومرشد هو ابن يحيى بن القاسم المدني. أنظر: طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٤٩ .
- ٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٦٧ (٢٣٦) ، إنباه الرواة ٣/٢٠٩، فوات الوفيات ٣/٢٥٩، توضيح المشتبه ١/٦٠٧ .
- ٥) طبقات الفقهاء الشافعية ١/٢٦٧، طبقات الشافعيين ١/٧٦٠-٧٦١ .
- ٦) أجازة أبو طالب بن يوسف، وأخذ عنه ابن الأثير. معرفة القراء الكبار ١/٣٠٩، غاية النهاية ٢/٤١ .
- ٧) الحشرية لغة المحشورة وهي المجموعة ويقصد به هيئة معينة تقوم بإحصاء أشياء خاصة في حالة مخصوصة في أماكن محددة. تحرير ألفاظ التنبيه ١/٢٣٤، المصباح المنير ١/١٣٦ .
- ٨) الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ١/٥٦-٦١. الكامل ١٠/١٨١ .

التي عمّت أكثر الدّنيا قال أبو شامة^(١): مات بمصر خلق تحت الهدم، قال: ثم هدمت نابلس وذكر خسفا عظيما إلى أن قال: وأحصي من هلك في هذه السنة فكان ألف ألف ومائة ألف^(٢). وفيها كاتبب الأمراء من مصر الأفضل والظّاهر وكرهوا العادل وتطيروا بكعبه، فأسرع الأفضل إلى حلب فخرج معه أخوه واتفقا على أن يكون دمشق للأفضل، ثم يسيران إلى مصر فإذا تملّكاها استقر بها الأفضل وبقي الشام كلها للظاهر، فانزلوا دمشق في ذي القعدة وبها المعظم، وقدم أبوه إلى نابلس فاستمال الأمراء وأوقع بين الأخوين، وكان من دهاة الملوك فترحلوا^(٣). وكان بخراسان فتن وحروب^(٤).

وفيها توفي القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان الاصبهاني مسند العجم^(٥). وتميم بن أحمد [بن أحمد] البندنجي محدّث بغداد ومفيدها^(٦). وظافر بن الحسين أبو المنصور الأزدي المصري شيخ المالكية^(٧). وعبد الرحمن بن علي بن محمد الشيخ أبو الفرج بن الجوزي البكري الحنبلي الحافظ الكبير أحد أعلام الدّنيا^(٨). وعبد

(١) ورد في (ب) (أبو اسامه) والمقصود أبو شامة لم أقف على نص أبي شامة عند أحداث هذه السنة وبها ختم كتابه الروضتين ثم ذيل عليه كتابا سماه ناشره (تراجم رجال القرنين السادس والسابع). عيون الروضتين ٤/٤٨٥، مرآة الجنان ٣/٣٧٠.

(٢) سقط في (ب). الإفادة والاعتبار ١/٥٦-٦١، التاريخ المنصوري ١/٢٥.

(٣) الكامل ١٠/١٧٣-١٧٥، مرآة الجنان ٣/٣٧٠.

(٤) الكامل ١٠/١٧٦-١٧٨.

(٥) ورد تعليق في (أ) (اللبان)، ويوافقه ما ورد في (ب). عن الحداد. التقييد ١/١٨٠، ديوان الإسلام ٤/٩٧.

(٦) ما بين المعكوفين سقط في (ب). الوافي بالوفيات ١٠/٢٥٣، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٥٨، لسان الميزان ت أبي غدة ٢/٣٧٧ (١٦٥٥)، المقصد الأرشد ١/٢٩١ (٢٩٩).

(٧) لم أقف على ترجمته. وذكره الحموي عرضا عند ترجمة ابنه علي. أنظر: معجم الأدباء ٤/١٧٧٧-١٧٧٨.

(٨) ولد سنة ثمان وقيل عشر وخمسائة هجرية. وله المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٢٣٧-٢٣٨ (٨٦٤)، الكامل ١٠/١٨١-١٨٢، الوافي بالوفيات ١٨/١٠٩-١١٥.

الرحمن بن محمد بن ملاح الشطّ عن ابن الحصين وغيره^(١). [وعمر بن علي الحربي أبو علي البغدادي الواعظ عن ابن الحصين وغيره]^(٢). وقراقوش الأمير الكبير الخادم بهاء الدين (/)^(٣) فتى أسد الدين شيركوه من الحازمين النبلاء ووضع الناس عليه خرافات، وهو الذي تولّى عمارة قلعة الجبل وسور القاهرة وسلّمت إليه عكا^(٤). ومحمد بن محمد بن حامد الاصبهاني العماد الكاتب البليغ العلامة، [كتب]^(٥) الإنشاء في الدولتين النورية والصّلاحية. ومحمد بن أبي محمد بن أبي المعالي^(٦) أبو شجاع بن القرون شيخ القراء ببغداد. ويوسف بن عبد الرّحمن بن غصن الاشبيلي آخر من قراء على شريح^(٧).

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة: فيها تغلب قتادة^(٨) بن إدريس الحسني على مكة وزالت دولة بني فليته.

وفيها توفي أحمد بن ترمش البغدادي عن قاضي المارستان وغيره^(٩). وأسعد بن أحمد بن أبي غانم الاصبهاني عن أبي عبد الله الخلال^(١). وأسعد بن حمزة المؤيد أبو

- (١) القصري أبو الفرج البوّاب. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٣٩/١٥ (٨٦٨) ، تاريخ اربل ٤٩١/٢ .
- (٢) الترجمة بين المعكوفين سقطت في (ب). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٨٤/١٥ (١٠٥٠) .
- (٣) نهاية لوحة في النسخة (أ) .
- (٤) الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ٢٣/١ ، عيون الروضتين ٤/٤٨٤-٤٨٥ .
- (٥) سقط في (ب). من مصادر المؤلف. وكان مولده بأصبهان عام ٥١٩ هـ، له كتاب خريدة القصر وجريدة العصر. الكامل ١٨٢/١٠ ، عيون الروضتين ٤/٤٨٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٧٨/٦-١٨٣ (٦٨٥) .
- (٦) ورد في (ب) (العلاء). ورد في المصادر (ابن المقرون). غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥٩ .
- (٧) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٩٦-٣٩٧ .
- (٨) وقتادة كنيته أبو عزيز جاء من ينبع وانتزع مكة من مكث بن عيسى آخر أمراء بني فليته بعد معارك بينهما. مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٣/٣٧٤ ، السلوك لمعرفة دول الملوك ١/٢٧٤ ، الأعلام ١٨٩/٥ و٢٨٤/٧ .
- (٩) وعند الذهبي (تزمش). الوافي بالوفيات ٦/١٧٤ ، إكمال الإكمال ٢/٣١٠ (١٦٥٨) .

المعالي بن العميد بن أبي يعلى بن القلانسي الدمشقي الوزير عن نصر الله المصيصي وغيره^(٢). وإسماعيل بن سيف الإسلام طغتكين بن أيوب الملك المعزّ صاحب اليمن، وكان مجرمًا مُصرًّا على الظلم والخمر، ادّعى أنه أمويّ وخرج وعزم على الخلافة، فوثب عليه أخوان من أمرائه فقتلاه، وولي بعده أخ له صبي^(٣). وبركات بن إبراهيم الخشوعيّ مسند الشام عن ابن الأكفاني وغيره^(٤). وحمّاد بن هبة الله أبو الثنا الحزاني الحافظ، عمل تاريخ حران^(٥). [وعبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحزبي الاسكاف عن ابن الحصين للمسند]^(٦). وعبد الله بن طلحة بن أحمد بن عطية الغرناطي الفقيه تفرد [عن]^(٧) غالب بن عطية أخي جدّه وغيره^(٨). وعبد الرحمن بن أحمد بن محمّد البغداديّ القاضي عن ابن الحصين وغيره^(٩). وزين القضاة أبو بكر^(١٠) عبد الرحمن بن

- (١) لم أقف على ترجمته. وشيخه الخلال: هو الحسين بن عبد الملك الأصبهاني مولدا ووفاة (٤٤٣-٥٣٢هـ) حدّث عن سعيد العيار وعبد الرحمن بن منده. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١/٢١٥ و٢٤٦-٢٤٧.
- (٢) لم أقف على ترجمته. لكن ذكر أبنائه وأحفاده موفورة. أنظر مثلا: الدرر الكامنة ١/٤٣٠، الأعلام ٢/٢٢٧.
- (٣) والصبي اسمه أيوب ولقب بالناصر. الوافي بالوفيات ٩/٧٦.
- (٤) الخشوعي: نسبة إلى جدّه الأعلى لأنّه مات بالمحراب وهو يؤمّ الناس. آخر من حدث عن الحريري بالإجازة. توضيح المشتبه ٢/٢٨٧ و٧/٧٤، تاج العروس ٢٠/٥١٠.
- (٥) لقبه قوام الدين، سمع من السلفي حدث بتاريخه وسمع منه العليمي مولده سنة ٥١١هـ. تاريخ اربل ٢/٣٧٤.
- (٦) الترجمة سقطت في (ب). واسم أبي المجد صاعد، روى المسند عن ابن الحصين. وعنه ابن عبد الدائم. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٢١١-٢١٢ (٧٦٠)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١/٣٢٨.
- (٧) ما بين المعكوفين لم يرد في النسخ، لكن في سياق الكلام لا يستقيم المعنى دون أداة.
- (٨) أورد مخلوف أنه سمع أباه وابن عمّ أبيه القاضي أبا محمد عبد الحق بن غالب بن عطية. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ١/٢٣٣.
- (٩) ينسب إلى قرية العمرية محلة بباب البصرة غربي بغداد. توضيح المشتبه ٦/٣٥٤. تبصير المنتبه ٣/١٠٢٢.
- (١٠) هنا ورد في النسخ (بن) وليس في المصادر. فكنيته أبو بكر، واسمه عبد

سلطان القرشي الدمشقي الشافعي أجازه زاهر وغيره. وعبد الرحيم بن أبي القاسم الجرجاني عن الفراوي وغيره^(١). وعبد الملك بن زيد ضياء الدين الدولعي^(٢) الشافعي خطيب دمشق عن نصر الله المصيصي وغيره. وعلي بن محمد بن يعيش^(٣) عن ابن الحصين وغيره. ولولو الحاجب العادلي من كبار الدولة له مواقف في الغزوات محمودة، كان أرمينيا من غلمان القصر فخدم مع صلاح الدين مقدما للاصطول، فكان أينما توجه فتح ونصر^(٤). ومحمد بن عبد الكريم بن أحمد عماد الدين بن الوزان شيخ الشافعية بالري وقاضي الشام^(٥) محي الدين محمد بن زكي الدين علي بن منتجب الدين محمد القرشي، الذي خطب تلك الخطبة البليغة عند فتح القدس^(٦). ومحمود بن عبد المنعم التميمي الدمشقي عن جمال الإسلام^(٧). وهبة الله بن الحسن الهمداني سبط ابن

- الرحمن. ولد سنة ٥٢٨ هـ وروى عن أبيه كما روى عنه أبو الحجاج بن خليل وإسماعيل القوصي وابن أبي الخير. طبقات الشافعيين ٧٤٨/١.
- (١) هو أبو الحسن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن، ولد عام ٥١٥ أو ٥١٨ هـ. تاريخ اربل ٤٩٢/٢.
- (٢) ورد في (ب) (الدواخي). أبو القاسم التغلبي والدولية: من قرى الموصل ولد سنة ٥١٨ هـ وقيل ٥٥٠٧ هـ، سكن ومات بدمشق. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٤٦/١٥ (٨٩٨)، طبقات الفقهاء الشافعية ٥٧٠/٢ (٢١٢)، وفيات الأعيان ٢٠٣/٧.
- (٣) ورد في (ج) (نفيس). روى عنه الضياء عبدالواحد. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٠٥/١٥ (١١٤١).
- (٤) الوافي بالوفيات ٣٠٦/٢٤.
- (٥) كذا ورد في (أ، ج). و سقط في (ب) واو (وقاضي الشام)، وورد في (ومحي الدين) كأنه بداية ترجمة أخرى.
- (٦) أبو المعالي ينتهي نسبه إلى الخليفة عثمان رضي الله عنه، صاحب القصيد المشهورة بعد فتح صلاح الدين حلب وفيها (وفتحك القلعة الشهباء في صفر... مبشر بفتوح القدس في رجب). وفيات الأعيان ٢٢٩/٤. طبقات الشافعية الكبرى ١٢٧/٦-٦٥٣ (٦٥٢).
- (٧) أبو التمام شرف الدولة ولد سنة ٥١٦ هـ. روى عنه بالإجازة ابن أبي الخير. وابنه التقي محمد شيخ الحنابلة بدمشق أكثر شهرة، وسيأتي في وفيات عام ٥٦٤ هـ. ذيل طبقات الحنابلة ٥٣٣/٣.

لال عن أبيه وابن الحسين^(١). وهبة الله بن علي بن سعود الأنصاري الكاتب مسند الديار المصرية عن أبي صادق والسعيد^(٢).

سنة تسع وتسعين وخمسمائة: تمكّن العادل من الممالك وأبعد المنصور علي بن العزيز بن صلاح الدين إلى الرها^(٣). وفيها رُمي بالنجوم ورخ ذلك النسابة^(٤) وسبط ابن الجوزي^(٥) وغير واحد، فأنبأنا الثقات عن محفوظ بن البزوري^(٦) في تاريخه، قال: (في سلخ المحرم ماجت^(٧) النجوم وتطارت كتطائر الجراد، ودام ذلك^(٨) إلى الفجر وانزعج الخلق وضجوا بالدعاء، ولم يعهد ذلك إلا عند ظهور نبينا صلى الله عليه وسلم)^(٩).

وفيها توفي الحسن بن إبراهيم بن منصور أبو علي بن أشنانه^(١٠) البغدادي عن الحسين وغيره^(١١). وعبد الله بن محمد بن عبد القاهر بن عليّان الحربي عن ابن الحسين وغيره^(١٢). وعبد الرحمن بن مكي بن حمزة أبو القاسم بن موقا الأنصاري المالكي مسند

- (١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٦٤/١٥ (١٣٩٣).
- (٢) ورد إسم جده في كل النسخ (سعود)، وفي بعض المصادر (مسعود). وأبو صادق: مرشد بن يحيى بن القاسم المدني. والسعيد: محمد بن بركات. إكمال الإكمال ١٧٤/٣ (٣٠١٠)، ذيل التقييد ٢٩٧/٢-٢٩٨.
- (٣) مرآة الجنان ٣٧٥/٣.
- (٤) العز أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عساكر الدمشقي (ت ٥٦٤٣). طبقات النسابين ١٢٧/١.
- (٥) أنظر: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ١٢٧/٢٢-١٢٨.
- (٦) هو أبوبكر محفوظ بن معتوق بن أبي بكر البغدادي التاجر (٦٣١-٥٦٩٤)، وتاريخه ذيل به على منتظم ابن الجوزي. الأعلام ٢٩١/٥، معجم المؤلفين ١٨٩/٨.
- (٧) ماج يموج موجاً أي اضطرب. مقاييس اللغة ٢٨٤/٥.
- (٨) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٩) مرآة الجنان ٣٧٥/٣، البداية والنهاية ط إحياء التراث ٤١/١٣، النجوم الزاهرة ١٨٢/٦ تاريخ الخميس ٣٦٧/٢.
- (١٠) أشنانه: بضم فسكون أنظر: سير أعلام النبلاء ط الحديث ٤٧٠/١٥.
- (١١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥٧/١٥ (٥٦٥)، الثقات ٣٤٢/٣.
- (١٢) ويسمى أيضاً عبد الغني. روى عنه النجيب عبد اللطيف الحراني. تاريخ

الإسكندرية وآخر أصحاب الرّازي^(١). وعلي بن إبراهيم بن نجا أبو الحسن بن نجية
الدمشقي الحنبلي الواعظ نزيل مصر، عن عبد الصّبور بجامع الترمذي^(٢). وعلي بن حمزة
أبو الحسن البغدادي حاجب باب النوي^(٣) عن ابن الحصين^(٤). وغيث الدّين الغوري
أبو الفتح محمد بن سام^(٥) بن حسين سلطان غزنة، ملك عادل كثير المعروف
والصدقات، تفرد بالممالك بعده أخوه شهاب الدين^(٦). والقاسم بن يحيى قاضي القضاة
ضياء الدّين أبو الفضائل بن الشهرزوري، ولي الشام بعد عمّه كمال الدّين قليلا ثم ولي
بغداد، وارتفع شأنه عند الناصر لدين الله ثم استعفي وقدم حماة فولى قضاها، وكان
جوادا يقول الشعر^(٧). ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الشيخ الزاهد أبو عبد الله القرشي
الأندلسي، نزل بيت المقدس وبه مات^(٨)، والدعاء عند قبره مستجاب^(٩). وأبو بكر

-
- بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٥٥٥ (٧٩٨) ، توضيح المشتبه ٦/٣٣٦ ، لسان
الميزان أبي غدة ٤/٥٧١ (٤٤١٦) .
(١) إكمال الإكمال ٤/٦٦٦ (٥٠١٣) ، تاريخ اربل ٢/٢٧٧ ، النجوم الزاهرة
١٨٣/٦ .
(٢) سبط أبي الفرج الحنبلي ولد سنة ٥٠٨ هـ . وعنه يوسف بن خليل . تاريخ بغداد
وذيوله ط العلمية ١٥/٢٩٤ (١٠٩٢) ، إكمال الإكمال ١/٤٥٦ (٧٧١) ،
التقييد ١/٤٠٢ .
(٣) باب النويّ: من أبواب دار الخلافة ببغداد بين بابي البدرية والعامّة أو
عمورية، عنده باب العتبة التي تقبلها الرسل والملوك عند قدومهم . عن
ياقوت مادة (الحريم) . معجم البلدان ٢/٢٥١ .
(٤) كنيته عند الذهبي (أبو صالح) . النجوم الزاهرة ٦/١٨٤ ، حسن المحاضرة
١/٣٧٦ .
(٥) كذا أورده (أ،ج)، وفي (ب) (شام) بالمثلثة . والإسم عند الذهبي (محمد بن
سالم بن الحسين) .
(٦) مات بالنقرس في هراة . خلفه أخوه أبو المظفر فقتل ثم ملك ابن أخيه .
الكامل ١٠/١٨٩ ، الأعلام ٦/١٣٥ .
(٧) سمع من السلفي . النجوم الزاهرة ٦/١٨٣ ، طبقات الشافعيين ١/٧٥٤-٧٥٥ .
(٨) نقل الإمام الذهبي ترجمته عن المنذري . تاريخ الإسلام ت بشار
١١٨١/١٢ .
(٩) قصد الدعاء عند القبور لجلب منفعة محرّم شرعا، لأن الدعاء عند القبور
إنما يكون لنفع الميت الذي انقطع عمله إلا من ثلاث، ومنها الدعاء له .

محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي المالكي القاضي أحد أئمة المذهب، أسند من بقي بالأندلس عن أبيه عن الداني إجازة^(١). ومحمد بن يوسف أبو الفضل الغزنويّ الفقيه الحنفي المقرئ نزيل مصر^(٢). والمبارك [بن المبارك]^(٣) بن هبة الله الحرّمي أبو طاهر بن المعطوش مسند العراق. ومسعود بن شجاع أبو الموفق الحنفي [الدمشقي]^(٤) مدرّس النوريّة وقاضي العسكر. ويوسف بن هبة الله بن محمود ابن الطفيل الدمشقي عن ابن ناصر وغيره^(٥).

سنة ستّمائة: فيها أخذ صاحب الموصل تلّعفر من ابن عمّه قطب الدّين صاحب سنجار، فاستنجد قطب بجاره الأشرف موسى وهو بجران، فسار معه مصافاً مع صاحب الموصل نور الدّين فكسره الأشرف، وأسر جماعة من أمرائه

وليس لاستمداد المنفعة منه باعتقاد من يفعل ذلك أن الدعاء أحرى أن يستجاب عنده. وقد دخل بذلك شرّ عظيم كما حدث بعبّاد يغوث ويعوق ونسر. فيا لخزي من ابتدّع ذلك وتحلّل وزرها إلى يوم يبعثون. والآيات والأحاديث والآثار في ذلك كثيرة موفورة. قال الإمام سليمان آل الشيخ رحمه الله تعالى (...فجمع المشركون بين الغلو فيهم والظعن في طريقهم...فعصوا أمرهم وخالفوا طريقهم فانقصوهم بذلك وإن عظّموا صورهم. وهدى الله أهل التوحيد لسلوك طريقهم والعمل بهديهم وإنزالهم منازلهم التي أنزلهم الله إياها من العبودية وسلب خصائص الألوهية عنهم وهذا غاية تعظيمهم وطاعتهم). أنظر: التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٢٣٠/١.

- (١) ورد في (ب) (ابن أبي حمزة). التكملة لكتاب الصلة ٧٩/٢-٨٣.
- (٢) سمع أبي الفتح الكروخي، وعنه أحمد بن سلامة إجازة. تبصير المنتبه ١٠٠٨/٣، تاج العروس ٤٧٦/٣٥.
- (٣) ما بين المعكوفين سقط في (ب). آخر أصحاب أبي الغنائم، وعنه ابن أبي الخير. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٣٣/١٥ (١٢٦٥)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ٤٤١/١، تاريخ اربل ٤٩٠/٢.
- (٤) ما بين المعكوفين سقط في (ب). سمع المرغيناني وعنه الشهاب القوصي. الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١٦٨/٢، تاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٠٢/١، معجم المؤلفين ٢٢٧/١٢.
- (٥) وعنه الحافظ عبد الغني. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٧٧/١٥ (١٤٤٢).

اصطلحا في آخر العام، وتزوج الأشرف بأخت صاحب الموصل وهي الجهة الأتابكية صاحبة التربة والمدرسة بالصالحية^(١). وفيها أخذت الفرنج فؤة^(٢) دخلوا من فم رشيد في النيل واستباحوها، فلا قوة إلا بالله وهي بلدة مليحة^(٣).

وفيها توفي أسعد بن محمود بن حلب^(٤) أبو الفتوح العجلي^(٥) الاصبهاني الواعظ شيخ الشافعية. وبقاء بن عمر بن حنّـد^(٦) الازجي الدقاق عن ابن الحصين. وجابر بن محمّد بن يونس أبو الفرح^(٧) بن اللحية الحمويّ ثم الدمشقي عن نصر الله المصيصي. وشجاع بن معالي ابن شدّقيني البغداديّ عن ابن الحصين وغيره^(٨). وعبد الله بن عمر بن أحمد أبو سعد بن الصفار النيسابوريّ الشافعيّ عن جدّه لأمه أبي نصر بن القشيري

(١) وتلعفر: مرگب من (تل و عفر أو عفر) وهي مدينة مصابغة لسنجار. الكامل في التاريخ ١٠/١٩٩، التاريخ المنصوري ١/٤٢، الروض المعطار ١/١٣٤.

(٢) وفؤة: بالضم ثم التشديد بليدة على شاطئ نيل مصر قرب رشيد ذات أسواق ونخل بينها وبين البحر نحو خمسة فراسخ والنسبة إليها فؤي. الأنساب للسمعاني ١٠/٢٦٣، معجم البلدان ٤/٢٨٠.

(٣) مليحة: صفة لبليدة فؤة. الكامل ١٠/٢٠٣، المختصر في أخبار البشر ٣/١٠٦.

(٤) كذا ورد في (أ،ج)، وفي (ب) (خلف). (٥) والعجلي: نسبة إلى بني عجل بن لجيم حي من ربيعة. الكامل ١٠/٢٠٤، البداية والنهاية ط إحياء التراث ١٣/٤٨، تاج العروس ٢٩/٤٣٦ و٤٣٨.

(٦) كذا ورد في (أ،ج)، وفي (ب) (بقاء، حبد) وفي بعض المصادر (حنـد)، ومصادر توافق المثبت في المتن. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/١٤٧ (٥٢٤)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١/٢٢١، الوافي بالوفيات ١٠/١١٤، توضيح المشتبه ٢/٤٧٧.

(٧) كذا في (ب، ج) وفي (أ) (أبو القرح)، وفي المصادر (أبو الفرج). لم أقف على ترجمته في غير التاريخ. أنظر: تاريخ الإسلام ت تدمري ٤٢/٤٣١.

(٨) تكرّرت في (ب). واختلف في اسمه فذكر أسماء ورجح ابن نقطة أنّ اسمه هو كنيته. وكنيته أبو القاسم العرّاد. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/١٩٧ (٧١٢)، إكمال الإكمال ١/٥١٨ (٩١٨).

وغيره^(١). وعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الحافظ^(٢) أبو محمد المقدسي الحنبلي الصالح البارع. والركن أبو الفضل بن محمد الطاووسي العراقي القزويني صاحب (/)^(٣) الطريقة في الخلاف توفي بھمدان^(٤). وعمر [بن محمد]^(٥) بن الحسن الازجعي عن ابن الحصين وغيره. وفاطمة بنت سعد الخير عن فاطمة الجوزدانية وغيرها توفيت بمصر^(٦). وأبو المكارم فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني الشافعي آخر من روى عن البغوي بالإجازة. والقاسم بن الحافظ أبي القاسم الحسن بن عساكر الدمشقي حافظ محدث عن جمال الإسلام وغيره^(٧). ومحمد بن صافي^(٨) أبو المعالي البغدادي النقاش عن أبي بكر المزري^(٩). والمبارك

- (١) التقييد ٣٢٧/١، الوافي بالوفيات ٢٠٢/١٧، طبقات الشافعيين ٧٤٦/١.
- (٢) هنا ورد واو زائدة في (أ)، وقد سقط في (ج). فيكون تكملة لترجمة عبد الغني بن عبد الواحد مرّ في فتنته بدمشق عام ٥٩٥ هـ. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٥٣٧/٥-٥٤٢.
- (٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٤) أورده الذهبي تحت (العراقي بن محمد العراقي). الإكمال ٤١٦/٦، وفيات الأعيان ٢٥٩/٣. تاريخ الإسلام ت تدمري ٤٦٤/٤٢، الوافي بالوفيات ٣٥٦/١٩، توضيح المشتبه ٢١٩/٦.
- (٥) ما بين المعكوفين سقط في (ب). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٠٣/٢٠ (١٢٥٣)، إكمال الإكمال لابن نقطة ٣٨/٢ (١٠٨٢).
- (٦) تاريخ دمشق ٢٥/٧٠ (٩٤٠١)، إكمال الإكمال ٤٦٥/٢ (٢٠١١)، تاريخ اربل ٢٧٨/٢.
- (٧) ورد إسم أبيه عند الذهبي (علي بن الحسن بن هبة الله). التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٤٣٢/١، تاريخ اربل ١٤٨/٢، الوافي بالوفيات ١٠٣/٢٤.
- (٨) كذا في (ب) وموافق للمصادر، وفي غيره (صاني، النعاس). ووفاته كما في بعض المصادر عام ٦٠٨ هـ. لكنه ورد بكنية أبي عبد الله وأنه مات سنة ستمائة بالمارستان. أنظر: تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣١/١٥ (١٠٣). تكملة إكمال الإكمال ١٠٥/١، توضيح المشتبه ١٦٧/٧-١٦٨.
- (٩) المَزْرَفِي: نسبة إلى المَزْرَفَة قرية كبيرة على ثلاثة فراسخ من بغداد. معجم البلدان ١٢١/٥.

بن إبراهيم بن مختار بن تغلب ابن السبيي^(١) الازجعي عن ابن الحصين وغيره. وهبة الله بن يحيى بن علي المصري صنيعه الملك ابن ميسر راوي السيرة^(٢). ولاحق بن أبي الفضل بن علي بن قندره^(٣) روى جميع المسند عن ابن الحصين.

سنة إحدى وستمئة: فيها تغلبت الفرنج على مملكة القسطنطينية، وأخرجوا الروم عنها بعد حصار طويل وحروب كثيرة^(٤). وفيها خرجت^(٥) الكرج فعاثوا ببلاد أذربيجان وقتلوا وسبوا، ووصلت غارتهم^(٦) إلى خلاط، فانتدب لحرهم عسكر خلاط وعسكر أرزن الروم^(٧)، والتقوا فنصر الله الإسلام؛ وقتل في المصاف ملك الكرج.

وفيها توفي أحمد بن سلمان الحربي المحدث المعروف بالسُّكَّر^(٨) مفيد بغداد. وعبد الرحيم بن محمد بن حمد الاصبهاني الصالح نزيل همدان، عن عبد الصمد العنبري

(١) في (ب) (ابن الشيبني). والسبيي: نسبة إلى بلد قرب الحلة على الفرات. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٢٥/١٥ (١٢٢٢) ، إكمال الإكمال ٣٠٨/٣ (٣٢٦٤) توضيح المشتبه ٢١/٥.

(٢) روى السيرة عن عبد الله بن رفاعة السعدي. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢٩٨/٢.

(٣) وقنطرة: بفتح فسكون ثم فتح الدال والراء. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٧١/١٥ (١٤١٨) ، إكمال الإكمال ٦٥٤/٤ (٤٩٩٠)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٤٨٢/١.

(٤) أورده الإمام ابن الأثير في أحداث سنة ستمئة. الكامل في التاريخ ١٩٧/١٠، تاريخ مختصر الدول ٢٢٧/١، المختصر في أخبار البشر ١٠٥/٣.

(٥) في (ب) (خرج). الكامل في التاريخ ٢٠٨/١٠.

(٦) في (أ) (عبيادتهم) وفي (ب) (ووصلت غيارتهم، وعسكر أزرل). والمثبت أقرب إلى السياق.

(٧) أزرن الروم: هو أحد الأماكن الأربعة المعروفة ب(أزرن) وهي في بلاد أرمينية. توضيح المشتبه ١٨٩/١.

(٨) والسُّكَّر بضم فمشدد مفتوح، روى عن ابن الكيال. إكمال الإكمال ١٨٠/٣ (٣٠٢٠).

[حضوراً عن ابن ربه] ^(١) لجميع معجم الطبراني. وعبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحربي آخر أصحاب أبي العز بن كادش ^(٢). وعلي بن الحسن بن عنتم ^(٣) أبو الحسن شميم الحلبي النحوي اللغوي الشاعر. ومحمد بن الحسين بن أبي الرضى أبو الفضل ابن الخطيب الدمشقي عن جمال الإسلام وغيره ^(٤). ومحمد بن حمد بن حامد الارتاحي المصري الحنبلي، (روى الكثير بإجازة أبي الحسن بن الفراء ^(٥). ويوسف بن المبارك بن كامل الخفاف البغدادي ^(٦) عن القاضي أبي بكر الأنصاري وغيره ^(٧)).

سنة اثنتين وستمئة: فيها سلم خوارزم شاه محمد ترمذ ^(٨) إلى الخطأ، وكان هذا هو الخطأ وتألم الناس لذلك، فعل ذلك مكيدة ليتمكن من ممالك خراسان ^(١). وفيها

(١) ما بين المعكوفين ورد في (ب) (حضوراً عن ابن زيد)، وفي (ج) (عن ابن ريذة). واسم كل من أبيه وجده وجد أبيه محمد. لم أقف على ترجمته في غير تاريخ الذهبي ٣٨/١٣.

(٢) في (ب) (عبد الله بن عبد الرحيم...أبي الغري الكادس)، وفي (ج) (إلى العز بن كادش). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢١٧/١٥ (٧٨١)، توضيح المشتبه ٥٦٥/١، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٥١/٦.

(٣) في المصادر (عنتر). وشميم مأخوذ من الشم. والحلي نسبة إلى مدينة الحلة المزيدية بين بغداد والكوفة. معجم الأدباء ١٦٨٩/٤، وفيات الأعيان ٣/٣٣٩، الغصون اليانعة ٥/١، توضيح المشتبه ٣٨٥/٢ و٣٨٧.

(٤) لسان الميزان ت أبي غدة ١٤٢/٩.

(٥) في (ب) (الفراء). الأرتاحي نسبة إلى أرتاح قرية كبيرة ذات حصن بين حلب والعمق. إكمال الإكمال ٣٩٨/٤ (٤٥٥٢)، تاريخ اربل ٢/٢٧٨، بغية الطلب ٦٠٨/٢.

(٦) ما بين قوسين سقط في (ج). والخفاف جمع خف نسبة لحرفة الخفاف التي تلبس. الأنساب ١٧٠/٥.

(٧) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٧٦/١٥ (١٤٣٩)، الوافي بالوفيات ١٣١/٢٩.

(٨) ترمذ، ترمذ، ترمذ: مدينة من أمهات المدن المشهورة على نهر جيحون شرقاً متصلة العمل بالصغانيان لهم شرب من الصغانيان لأن جيحون مستقل عن شرب قراهم. معجم البلدان ٢/٢٦.

وقبلها تابعت الكرج الإغارات على بلاد أذربيجان، وضعف عنهم أبو بكر بن البهلوان، وراسل ملك الكرج وتزوج بابنته ووقعت الهدنة^(٢). وفيها [وجد]^(٣) باربل خروف وجهه وجه آدمي وفيها شنّ الكلب ابن ليون صاحب سيس الغارات على بلاد حلب يسبي ويحرق، فسار لخره عسكر حلب فهزمهم^(٤).

وفيها توفي التقي الأعمى مدرس الأمانة^(٥)، وجد مشنوقاً بالمنارة الغربية^(٦). وأبو يعلى حمزة بن علي بن حمزة ابن القبيطي البغدادي المقرئ أحد الحذاق عن سبط الخياط^(٧) والشهرزوري والسلطان شهاب الدين الغوري أبو المظفر محمد بن سام صاحب غزنه، قتله الإسماعيلية^(٨) في شعبان بعد رجوعه من غزو الهند. وكان ملكاً جليلاً شجاعاً مجاهداً واسع المملكة حسن السيرة^(٩). وضياء بن أحمد بن الحُرَيْف

-
- (١) الكامل ٢٢٩/١٠، تاريخ مختصر الدول ٢٢٨/١، مرآة الجنان ٣/٤.
(٢) الكامل ٢٣٦/١٠-٢٣٧.
(٣) ما بين المعكوفين سقط في (ب). الكامل ٢٣٨/١٠.
(٤) الكامل ٢٣٥/١٠، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٣/٧.
(٥) المدرسة الأمينية بدمشق وقفها كمشتكين (ت ٥٤١هـ) نائب طغتكين على قلعتي صرخد وبصرى. الوافي بالوفيات ٢٤/٢٧٦.
(٦) والتقي الأعمى اسمه عيسى بن يوسف بن أحمد الغرافي العراقي. نكت الهميان ٢٠٨/١، طبقات الشافعيين ٧٧١/١.
(٧) الكلمة سقطت في (ب). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٧٥/١٥ (٦٣٤)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٢٥٧/١، النهاية في طبقات القراء ٢٦٤/١.
(٨) فرقة من غلاة الإمامية الإثني العشرية الباطنية، يتولون علياً ويتبرؤون ممن يرونهم مخالفين له ويكفرونهم. يصلون الخمس ويظهرون التنسك والورع. وقد كان لهم تاريخ طويل من الاغتيالات. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي ٣٢/١، التبصير في الدين للاسفراييني ٣٨/١.
(٩) ولي بعد أخيه غياث الدين عام (٥٩٩هـ). الوافي بالوفيات ٦٩/٣، طبقات الشافعية الكبرى ٦٠/٨ (١٠٧٣)

البغدادي عن قاضي المارستان. وعبد الباقي بن عثمان الهمداني عن زاهر وغيره^(١).
و(٢) عبيد الله بن محمد أبو زرعة اللفتواني^(٣) عن الحسين الجلال.

سنة ثلاث وستمائة: فيها تمت عدّة حروب بخراسان، قوي فيها خوارزم شاه
واتسع ملكه وافتتح بلخ^(٤) وغيرها. ونازلت الفرنج حمص، فسار المبارز إليهم ووقع
مصاف أسر فيه أميران^(٥).

وفيها توفي [داود]^(٦) محمد بن محمود بن ماشاده الاصبهاني عن فاطمة الجوزدانية
حضوراً وغيرها. وسعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطف المؤدّب^(٧) ببغداد عن
قاضي المارستان وغيره. وعبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي^(٨) الحافظ [الثقة عن
أبي الفضل الأرموي^(٩) وغيره^(١). وعلي بن فاضل بن سعد الله الحافظ^(٢)] أبو الحسن

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٧٤/١٥ (١٠١٤) ، التقييد لمعرفة رواة
السنن والمسانيد ٣٨٩/١ ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ١٧٦/٦ .

(٢) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٣) في (ب) (اللفتواي الحسين الخلال). نسبة إلى لفتوان قرية بأصبهان. لب
اللباب ٢٣٠/١. ولم أقف على ترجمته.

(٤) بلخ: مدينة وسط خراسان العظمى لها كور ومدائن كثيرة الخيرات، فتحها
عبد الرحمن بن سمرة في أيام معاوية. البلدان لليعقوبي ١١٦/١ ، معجم
البلدان ٤٧٩/١ ، الكامل ٢٤١/١٠ - ٢٤٢.

(٥) الكامل ٢٦٢/١٠ - ٢٦٣ ، السلوك لمعرفة دول الملوك ٢٧٧/١ .

(٦) اسمه (داود) وسقط في كل النسخ، ورد اسم جده في (ب) محمد بدل
محمود. والمثبت يوافق ما في المصادر، وموقعه -حرف الدال- في
الترجمة يعاضده. شذرات الذهب ١٨/٧ .

(٧) ورد (محمد) في (ب، ج) ثلاث مرات، وفي (أ) مرتان. تاريخ بغداد وذيوله
١٩٣/١٥ (٦٩٦) ، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه ١٤٦١/٤ .

(٨) والجيلي: نسبة إلى أماكن متفرقة وراء طبرستان يقال لها كيل وكيلان
فعرّب ونسب إليها وقيل جيلي وجيلاني. الأنساب ٤٦٢/٣ ، توضيح
المشتبه ٢٩٠/٣ ،

(٩) والأرموي هو محمد بن عمر بن يوسف (ت ٥٤٧هـ). نسبة إلى أرمية مدينة

=

الصوريّ ثم المصري المقرئ أكثر عن السلفي^(٣). وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني عن الحدّاد ومحمود الصيرفي حضوراً^(٤)، انتهى إليه علوّ الإسناد في الدنيا. ومحمد بن معمر بن الفاخر الاصبهاني عن فاطمة الجوزدانية وغيرها^(٥). ومكي بن ريان بن شبه العلامة ضياء الدين أبو الحرم الموصلّي الضرير المقرئ النحويّ^(٦).

سنة أربع وستمائة: فيها سار خوارزم شاه محمد بن تكش بجيوشه وقصد الخطأ^(٧)، فحشدوا عليه والتقوا؛ فجرت لهم وقعات وانهمز المسلمون وأسر جماعة منهم السلطان خوارزم شاه، واختببت البلاد ووصلت المنهزمون إلى خوارزم، وأسر خطائي بعض الأمراء ومعه خوارزم شاه، فأظهر خوارزم شاه أنه مملوك لذلك الأمير وفلعه خفه^(٨)، فقام الخطائي وعظم الأمير، ثم قال الأمير: أريد أبعث رجلاً بكتابي إلى أهلي ليستفكوني^(٩) بما أردت، فقال: ابعث غلامك هذا بذلك وقرّر عليه مبلغاً كثيراً، فبعث

عظيمة قديمة بأذربيجان والنسبة إليها أرمي وأرموي. معجم البلدان ١٥٩/١.

- (١) توضيح المشتبه ٢٩٠/٣، البداية والنهاية ط الفكر ٤٦/١٣.
- (٢) ما بين المعكوفتين ورد تعليقا في (أ)، وهو موجود في (ب) و (ج).
- (٣) هذه الترجمة سقط صدرها في (أ) وهو: (علي بن فاضل بن سعد الله الحافظ). إكمال الإكمال ٥٩٤/٣ (٣٧٦٥).
- (٤) في (ب) (أبو جعفر بن محمد). نزهة الألباب ٣٧١/١ (١٥٢٦)، تاريخ الخميس ٣٦٧/٢.
- (٥) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٣٤٩/٤، شذرات الذهب ٢١/٧.
- (٦) عن ابن الخشاب. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٤٥/١٥ (١٣٢٤)، معجم الأدباء ٢٧١٤/٦، تاريخ اربل ٧٦/٢.
- (٧) والخطأ قوم من الترك من أعظم أصنافهم ببلاد ما وراء النهر. تاريخ ابن خلدون ٧٦/٥.
- (٨) في (ب) (وقلعه خفه). والقلعة صحيحة الأصل وهو من قولهم فلعت الشيء إذا شققته بنصفين، وكلّ قطعة قلعة. شذرات الذهب ٢٣/٧. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٦٥/١.
- (٩) الاستفكاك من (فكّ، يفكّ) الخلع والعزل والبين والحلّ. ويقصد به هنا

مملوكه يعني خوارزم شاه وخلص السلطان بهذه الحيلة، ووصل وزيتت البلاد. ثم قال الخطائي لذلك الأمير: إن سلطانكم قد عدم، قال: أو ما تعرفه، قال: لا، قال: هو الذي قلت لك إنه مملوكي، فقال: هلا^(١) عرفتني حتى كنت خدمته وسرت^(٢) به إلى مملكته فأسعدته، قال: خفتك عليه، قال: فسر بنا إليه، فسارا جميعا إليه. وفيها تملك الملك الأوحى أئوب بن العادل مدينة خلاط بعد حرب جرت بينه وبين صاحبها بلبان، [ثم قتل بلبان]^(٣) بعد ذلك. وفيها سار الملك العادل نحو حمص وأغار على بلاد طرابلس، وأخذ حصنا من أعمالها^(٤).

وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدم الرعيني الاشبيلي^(٥) المقرئ آخر أصحاب شريح. وحنبل بن عبد الله الرصافي المكبر راوي^(٦) المسند كاملا عن ابن

التخلص من الأسر بدفع فدية والسين في استنق للطلب. تكلمة المعاجم العربية ١٠٣/٨، المعجم الوسيط ٦٩٨/٢.

(١) سقط في (ب).

(٢) سقط في (ج).

(٣) سقط في (ب). وفي الشذرات (بليان). تاريخ مختصر الدول ٢٢٨/١، مرآة الجنان ٥/٤.

(٤) ذكره المقرئ في أحداث سنة (٥٦٠٣). السلوك لمعرفة دول الملوك ٢٨١/١.

(٥) الإشبيلي نسبة إلى بلدة من أمهات بلاد الأندلس. الأنساب ٢٥٦/١، غاية النهاية ١٠٤/١.

(٦) سقط (راوي) في (ب). المكبر: يقال لمن يكبر في المساجد ويبلغ تكبير

الإمام إلى من بعد عنه. والرصافي: نسبة إلى رصافة بغداد وهي محلة بها جامع المهدي ولعل إليها ينسب وجامعها كان يكبر. وإلى بلدة رصافة المنسوبة لهشام بن عبد الملك بالشام كان ينزل بها. وإلى مدينة الأندلس قرب قرطبة. وإلى رصافة واسط. وإلى الرصافة مدينة صغيرة ناحية البصرة. الباب ٢٩/٢ و ٢٥٠/٣، إكمال الإكمال ٣١٥/٢ (١٦٧٤)، تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٧٦/١٥ (٦٣٩)، التقييد ٢٥٩/١. بغية الطلب ٢٩٧٩/٦-٢٩٨٢.

الحصين. وست الكتبه نعمه بنت علي بن يحيى الطراح عن جدّها^(١). وعبد المجيب بن عبد الله^(٢) البغدادي عن عبد الله بن أحمد بن يوسف وغيره مات بحماه^(٣). وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الازجي المقرئ الأستاذ الشيخ^(٤) الصالح عن سبط الخياط وأبي الكرم^(٥). وعلي بن محمد بن رستم بهاء الدين بن الساعاتي الشاعر المفلق^(٦). ومصعب بن محمد بن مسعود الجياني^(٧) شيخ العربية بالأندلس^(٨).

سنة خمس وستمائة: فيها نازلت الكرج مدينة أرحيس فافتتحوها بالسيف وأحرقوها.

وفيهما توفي الحسين (بن أبي نصر بن حسين) ابن الفارض^(٩) الحرمي^(١٠) عن ابن الحصين. والحسين (/)^(١) بن أحمد الكرخي الكاتب عن قاضي المارستان وغيره^(٢).

(١) وقيل توفيت سنة (٥٦١٠هـ). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٩٤/١٥ (١٥١٧).

(٢) لفظ الجلالة سقط في (ب).

(٣) هكذا ورد ويوافق المصادر. وفي (ب) (مات فجاءة). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٨٠/١٥ (١٠٣٤)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ٣٨٩/١.

(٤) في (ب) (الشيخ).

(٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٦٩/١٥ (٩٩١)، غاية النهاية في طبقات القراء ٤٧٤/١، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٤٩٣/٦.

(٦) في (ب) (بهاء الدين الساعاني المعلق). الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة ١١٨/١-١١٩، الوافي بالوفيات ٥/٢٢.

(٧) والجياني نسبة إلى جيان بلدة كبيرة غربي الأندلس. الأنساب ٤٥٠/٣، بغية الوعاة ٢٨٧/٢ (١٩٩٨)، شجرة النور الزكية ٢٤٦/١.

(٨) أبو ذر ويعرف بابن أبي الركب عن عبد الحق الإشبيلي. الأنساب ٤٥٠/٣، بغية الوعاة ٢٨٧/٢ (١٩٩٨)، شجرة النور الزكية ٢٤٦/١.

(٩) ما بين قوسين سقط في (ب). كما ورد في المصادر (ابن القارص). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٧٢/١٥ (٦٢٣).

(١٠) والحريمي: نسبة إلى قبيلة من سعد العشيرة اليمني. وإلى محلة كبيرة بالجانب الغربي من بغداد. والحريمي نسبته إلى حريم وهو بطن من

الصدف المنسوب إلى حضر موت الأكبر. الأنساب ٤٢/٤ و١٤٣.

وصاحب الجزيرة العمريّة الملك سنجر شاه بن غازي بن مودود بن زنكي، قتله ابنه غازي وحلفوا له، ثم وثب عليه من الغد خواص أبيه فقتلوه، وملكوا أخاه المعظم، وكان سنجر سيّئ السيرة^(٣). وعبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج أبو محمد الجبائي السنيّ الطرابلسيّ نزيل اصبهان عن ابن الطلايه وغيره^(٤). وعبد الملك بن عيسى قاضي القضاة صدر الدّين أبو القاسم بن درياس الماراني الشافعيّ بمصر^(٥). وعلي بن محمّد بن عليّ بن جميل المعافريّ المالقي خطيب القدس عن الحافظ عبد الحق كتابه الأحكام وغيره. وغياث بن فارس أبو الجود اللخمي^(٦) شيخ الإقراء بالديار المصرية. ومحمّد بن أحمد بن بختيار أبو الفتح الميداني الواسطي مسند العراق^(٧). ومحمّد بن المبارك بن محمّد البغدادى أبو بكر بن مشقّ المحدث العالم عن القاضي الارمويّ وغيره^(٨).

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٦٩/١٥ (٦٠٧).

(٣) الوافي بالوفيات ٢٨٧/١٥.

(٤) ورد لقبه في المصادر (أبو الفرج). والجبائي بفتح الجيم والباء نسبة إلى جبّاء جبل باليمن قريب الجند، وبالضم في الجيم مع تشديد الباء نسبة إلى قرية جبّة من أعمال النهروان. إكمال الإكمال ٢٠١/٢ (١٤٢٥)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ٣٢٩/١، اللباب في تهذيب الأنساب ٢٥٦/١.

(٥) والمَاراني نسبة إلى قبيلة من الأكراد يقال لها (مَاران) بجنب الموصل. تاريخ اربل ٣٧٠/٢، طبقات الشافعيين ٧٧٣/١، رفع الإصر عن قضاة مصر ٢٥٢/١.

(٦) اللّخمي نسبة إلى لخم، ولخم وجُدّام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. الأنساب ٢١٠/١١، إكمال الإكمال ٩٢/٢ (١٢٠٤)، نكت الهميان ٢٠٩/١، غاية النهاية في طبقات القراء ٤/٢.

(٧) في أغلب المصادر (بختيار، المندائي) والمندائي لم أقف على نسبته. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ٥٧/١، تاريخ اربل ٢٦٤/٢، الوافي بالوفيات ٨٣/٢.

(٨) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٧٨/١٥ (٢٧٢)، توضيح المشتبه ١٧٥/٨، تاج العروس ٣٩٧/٢٦.

سنة ستّ وستمائة: فيها نزلت الكرج على خلاط، فلما كادوا أن يأخذوها وبها الملك الأوحده؛ شره انواي ملك الكرج^(١) وزحف في جيشه فوصل إلى باب البلد، فبرز إليه العسكر فتقنطر^(٢) به فرسه فأحاط به المسلمون وأسروه وهرب جيشه^(٣). وفيها حاصر العادل سنجار مدّة^(٤) وبها قطب الدين محمد بن زنكي بن مودود، ثم ترحل عنها بعد أن أخذ نصيبين والخابور. وفيها سار خوارزم شاه صاحب خراسان بجيوشه وقطع النهر؛ فالتقى الخطا وعليهم طانيكو، وكانت ملحمة عظيمة؛ انكسر فيها الخطا وقتل خلق وأسر طانيكو، واستولى خوارزم شاه على بلاد ما وراء النهر^(٥). وكانت طايغة من التتار قد خرجوا من أرضهم قديما ونزلوا ببلاد الترك، وجرت لهم حروب مع الخطا، فلما عرفوا أن خوارزم شاه كسرهم، قصدوهم مع مقدمهم كشلوخان، فكاتب ملك الخطا في الحال خوارزم شاه يقول أمّا ما كان منك ومن أخذ بلادنا وقتل رجالنا فمغفور لك، فقد أتانا عدوّ لا قبل لنا به وقد انتصروا علينا وأخذونا، ولم يبق لهم دافع عنك، والمصلحة أن تسير إلينا وتنجدنا، فكاتب خوارزم شاه كشلوخان أنا معك؛

- (١) شره: من الشره وهي الحرص والنهامة. قاله الخليل. وعند ابن خلدون (ايواي). والكُرج إخوة للأرمن ويجاورونهم في الوطن. ردّ ابن خلدون نسبهم إلى إبراهيم عليه السلام. العين ٤٠١/٣. تاريخ ابن خلدون ١٤٨/٥.
- (٢) تَقْنَطُرُ به: عبارة عامية، وأصله تَقَطَّرَ: أي ألقاه على قُطْرِهِ وهو جانبُه وشقُّه. وربما دل على السقوط من علو. تاج العروس للزبيدي ٤٤٦/١٣.
- (٣) لم يذكر ابن الأثير الحادثة في هذه السنة، لكنه ذكر في أحداث (٥٦٠٥) دخول الكرج ولاية خلاط ومُلكهم مدينة أُرْجَيْش ثم تخريبها وعودهم عنها، ولم يتعرّض لمنازلتهم خلاط. وذكرها ابن كثير وأغلب المصادر في أحداث سنة ٥٦٠٧. أنظر: الكامل لابن الأثير ٢٦٨/١٠، زبدة الحلب ٤٤٨/١-٤٤٩، تاريخ ابن الوردي ١٢٥/٢، البداية والنهاية ط إحياء التراث ٦٨/١٣.
- (٤) سقط في (ب). الكامل ٢٧٢/١٠-٢٧٣، زبدة الحلب ٤٤٩/١، تاريخ مختصر الدول ٢٢٩/١.
- (٥) الكامل ٢٥٨/١٠، تاريخ ابن خلدون ١٢٤/٥ و٥٨٤.

وكتب الخطا كذلك، وسار بجيوشه إلى أن نزل بقرب مكان المصاف^(١)، يوهم كلا الطائفتين أنه معهم وأنه كمين لهم؛ فالتقوا فانهزمت الخطا؛ فمال حينئذ مع التتار على الخطا ولم ينج منهم إلا القليل، فخضع له كشلوخان وراسله بأن يقاسمه بلاد الخطا، فقال: (ليس بيننا إلا السيف والبلاد فلي). ثم سار ليقاتله فهاب التتار، ورأى رأيا حسنا وهو أن يجعل بينه وبين التتار مفازة^(٢)، فأمر أهل بلاد الترك [التي بين بخارى وسمرقند وبين الخطا]^(٣) كلهم بالجلاء إلى بخارا وسمرقند، ثم خربها جميعها وشتت الناس، ووافق خروج جنكزخان على كشلوخان واشتغال بعضهم ببعض مدة^(٤).

وفيها توفي إدريس بن محمد أبو القاسم العطار الاصبهاني عن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني^(٥) وأسد بن المنجا^(٦) أبي البركات القاضي وجيه الدين أبو المعالي (/) التنوخي^(٧) المعري ثم الدمشقي الحنبلي. وعفيفة بنت أحمد بن عبد الله^(٨) الفارقانية^(٩) الاصبهانية آخر من روى عن عبد الواحد الدشتج صاحب الحافظ أبي

(١) الكلمة سقطت في (ب).

(٢) والمفازة: من مادة (فوز) أي الظفر، وكذلك الهلاك، ويستعمل مجازاً للفلاة والمفازة من الأرض الذي لا شئ في فيه. قاله الخليل العين ٨٤/٦، أساس البلاغة ٣٩/٢.

(٣) ما بين المعكوفتين ورد تعليقا في الأصل ونصّه: (بلاد الترك التي بين بخارى وسمرقند وبين الخطا). وتعليق آخر ونصّه (أول قيام جنكزخان).

(٤) تاريخ ابن خلدون ١٢٥/٥-١٢٦.

(٥) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٩٩/٦.

(٦) في المصادر، وفي (أ) (المنجاب). النجوم الزاهرة ١٩٩/٦.

(٧) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٨) والتنوخي: نسبة لعدة قبائل اجتمعوا في البحرين قديما وتحالفوا وأقاموا بها فسموا تنوخاً وهو الإقامة، ومنهم جماعة نزلت مَعْرَةَ النُعْمَان. الأنساب ٩٠/٣-٩١.

(٩) لعل لفظ الجلالة سقط في (ب).

(١٠) والفارقانية نسبة إلى فارقان قرية من قرى أصبهان. التقييد ٥٠٠/١،

=

نعيم. والسلطان غياث الدين كيخسرو بن قلع ارسلان السلجوقي صاحب الروم، وجلس بعده ولده الغالب عزّ الدين كيكافوس^(١). ومحمد بن سعيد المرادي المرسي المقرئ عن ابن هذيل. ومحمد بن عمر بن حسين الإمام فخر الدين الرازي الشافعيّ صاحب التفسير والتصانيف^(٢). والمبارك بن محمد بن عبد الكريم الإمام مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير الجزري مؤلف جامع الأصول والنهاية^(٣). وهشام بن عبد الرحيم بن أحمد ابن الإخوة البغدادي ثم الاصبهاني عن ابن أبي ذر وزاهر حضوراً^(٤). ويحيى بن الحسين أبو زكريا الأواني^(٥) المقرئ عن أبي الكرم وغيره. ويحيى بن الربيع مجد الدين أبو علي الشافعيّ العلامة صاحب محمد بن يحيى، رحل إليه فتفقه عنده وكان إماماً في القراءات والتفسير والمذهب والأصلين والخلاف^(٦).

سنة سبع وستمائة: فيها خرجت الفرنج من البحر من غربيّ دمياط، وساروا في البرّ فأخذوا قرية نوره واستباحوها؛ وردّوا في الحال فالحكم لله^(٧).

وفيها توفي صاحب الموصل الملك العادل نور الدين أرسلان شاه بن عزّ الدين مسعود بن مودود بن زنكي، ولى بعد أبيه ثماني عشره سنة وكان شهماً شجاعاً. قال

٢٣٩/٤.

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث ٦٦/١٦، تاريخ ابن الوردي ١٢٨/٢، السلوك ٤٠٩/١.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٤٧٧/١، وفيات الأعيان ٢٤٨/٤، الوافي بالوفيات ١٧٥/٤، طبقات الشافعية الكبرى ٨١/٨ (١٠٨٩).

(٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٣١/١٥ (١٢٥٦)، إكمال الإكمال ١٢٣/١ (٢٩).

(٤) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٤٨٠/١، تاريخ اربيل ٢٢٨/٢.

(٥) في (ب) (الادائي). والأواني نسبة إلى أوانا بلدة كبيرة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق الموصل. إكمال الإكمال ٢٠٨/١، لسان الميزان أبي غدة ٤٢٧/٨ (٨٤٣٦).

(٦) الكامل في التاريخ ٢٧٥/١٠، البداية والنهاية ط إحياء التراث ٦٥/١٣.

(٧) البداية والنهاية ط إحياء التراث ٦٩/١٣.

أبو السّعادات ابن الأثير وزيره: (ما قلت له في فعل خير إلا وبادر إليه) ^(١). وولي بعده ابنه عزّ الدين مسعود وأسعد بن سعيد بن محمود أبو الفخر الاصبهاني رحلة وقته عن فاطمة الجوزدانية وهو آخر من سمع منها ^(٢). وتقيّة بنت محمّد بن أموسان الاصبهانية عن غانم بن صلد ^(٣) وغيره ^(٤). وجعفر بن أموسان الواعظ أبو محمّد الاصبهاني روى الكبير وحج فمات بالمدينة ^(٥). وزاهر بن أحمد بن أبي غانم ^(٦) الاصبهاني عن سعد بن أبي الرّجا وغيره ^(٧). وعائشة بنت معمر بن الفاخر الاصبهانية عن فاطمة الجوزدانية حضورا ^(٨). وعبد الوهّاب بن علي بن علي ^(٩) الحافظ أبو أحمد بن سُكينة البغدادي الصوفي مسند العراق ^(١٠). وعمر بن محمّد بن [معمر بن] طُبرزد مسند الوقت أبو الدارقزي ^(١١) المؤدّب. وأبو موسى عيسى بن عبد العزيز [بن] ^(١) يَلْبَنُخْت الجزولي البربري

- (١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٧-٢٧٩.
- (٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ١/٢١٥، تاريخ اربل ٢/٤٢٤، النجوم الزاهرة ٦/٢٠٣.
- (٣) في (ب) (عايم بن حلد).
- (٤) أورد ابن نقطة كنية أبيها (أبي سعيد) بدل اسمه. إكمال الإكمال ١/٤٦٦ (٨٠٢)، توضيح المشتبه ٢/٥٧.
- (٥) هو جعفر بن محمد بن أبي محمد، روى عن ابن البطي. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/١٥٤ (٥٥٨)، نزهة الألباب في الألقاب ١/٩٩ (٢٧٣).
- (٦) في (ب) (عالم).
- (٧) إكمال الإكمال ٣/٥ (٢٦٨٠)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ١/٢٧٣.
- (٨) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ١/٤٩٩.
- (٩) سقط في (ج).
- (١٠) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٢٥٩ (٩٥٠)، إكمال الإكمال ٣/١٨٣ (٣٠٢٧).
- (١١) ما بين المعكوفتين في (ب) و(ج). وفي المصادر (الدّارقزي) بالمعجمة بدل الرّاء كان يسكن دار القزّ، يعمله ببغداد. تاريخ اربل ١/١٥٩، لسان الميزان ت أبي غدة ٦/١٤٢ (٥٦٨٨)، النجوم الزاهرة ٦/٢٠١.

المزكاشي إمام النحو. ومحمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الشيخ أبو عمر المقدسي الزاهد الحنبلي، هاجر مع أبيه إلى دمشق كما تقدم [إذ كانت الفرنج مستولين] (٢) على الأرض المقدسة فحصل ببركته ما حصل (٣). ومحمد بن هبة الله بن [كامل أبو الفرج الوكيل] عند قاضي بغداد عن ابن الحصين إجازة وغيره (٤). والمظفر بن إبراهيم أبو منصور الحربي (٥) آخر من حدّث عن أبي الحسين محمد بن القزّاء.

سنة ثمان وستمائة: فيها قدم بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب الأملوت (٦) بدخول قومه في الإسلام، وأنهم قد تبرّؤا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع وصاموا رمضان، وفرح بذلك الخليفة (٧). وفيها وثب القتادة الحسيني أمير مكة على

(١) ما بين المعكوفتين في (ب) و (ج). مات بهسكورة من أعمال مراكش، عن أبي محمد بن بري. ويَلْبَخْتُ اسم بربري، والجَزُولِي نسبة إلى جزولة بطن من البربر. وفيات الأعيان ٤٨٨/٣-٤٩٠، البلغة ٢٢٦/١، غاية النهاية ٦١١/١.

(٢) ما بين المعكوفتين في (أ) و (ج) وفيهما (إذا) وهو عند أهل اللغة لما يستقبل من الزمان. ولعل المثبت (إذ) أنسب لأنه لما مضى من الزمان. كما في (ب) هكذا (أو كانت الفرنج مستوان).

(٣) الوافي بالوفيات ٨٣/٢، ذيل طبقات الخنابلة ١٠٨/٣، المقصد الأرشد ٣٤٦/٢ (٨٧٣)، النجوم الزاهرة ٢٠١/٦.

(٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٩٠/١ (٣٠٥) الوافي بالوفيات ١٠٣/٥

(٥) في (ب) وفي (أ) (الحرب). وفي المصادر نسبته إلى الحربي والبرني. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٤٣/١ (١٣١٤)، توضيح المشتبه ٤١٨/١.

(٦) الأملوت حصن حصين مستعصي قرب مدينة قزوين، وقد ملكها أصحاب ابن صَبَّاح بعد موت السلطان ملكشاه. المختصر ١١٤/٣، تاريخ ابن الوردي ١٢٨/٢، مسالك الأبصار ٢٢٢/٢٧.

(٧) المختصر في أخبار البشر ١١٤/٣، تاريخ ابن الوردي ١٢٨/٢، مسالك الأبصار ٢٢٢/٢٧.

الركب العراقي بمئى، فنهب الناس وقتل جماعة، فقيل: (/) (١) راح للناس ما قيمته ألف ألف دينار ولم ينتطح فيها عزان (٢).

وفيها توفي أحمد بن الحسن بن أبي البقا العاقولي المقرئ عن أبي الكرم. وجهازكس الأمير الكبير فخر الدين الصّلاحي، أعطاه العادل بانياس والشقيف فأقام هناك ودفن بترتته بالسفح (٣). والحسن بن محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي أبو سعد (٤) صاحب التذكرة كاتب الإنشاء. والخضر بن كامل المعبرّ الدمشقي عن المصيصي (٥). وعبد الرحمن الرومي عتيق ابن باقا عن أبي الوقت (٦). ومحمد بن أيوب بن محمد ابن نوح العافقي الأندلسي العلامة المقرئ عن ابن هذيل (٧). ومحمد بن يونس العلامة عماد الدين الشافعي الموصلّي شيخ المذهب (٨). ومنصور بن عبد المنعم ابن فقيه الحرم أبو الفتح الفراوي عن جدّه وجدّ أبيه (٩). وهبة الله بن جعفر المصري أبو القاسم بن سنا الملك الأديب البليغ المشهور (١٠). ويونس بن يحيى الهاشمي القصار عن ابن الطلاية

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٢) قوله: (لم ينتطح فيها عزان) لعلّه مأخوذ من المثل: (لا ينتطح فيها عزان) إشارة إلى عدم النزاع والخلف جراء الحادثة. مرآة الجنان ١٣/٤، شذرات الذهب ٥٩/٧، تاج العروس ١٨٧/٧-١٨٨.

(٣) وجهازكس لفظ أعجمي ومعربه (أستار). وهو باني القيسارية الكبرى بالقاهرة. وفيات الأعيان ٣٨١/١.

(٤) في (ب) (أبو أسعد). معجم الأدباء ١٠١٢/٣.

(٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٧٨/١٥ (٦٤٤).

(٦) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١٣٤/٢ و٣٤٤/١ (١٢٩٧).

(٧) ذكر المالقي أنّ وفاته سنة (٥٦١٠). مطلع الأنوار ١٢٧/١، غاية النهاية ١٠٣/٢.

(٨) وفيات الأعيان ٢٥٣/٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠٩/٨ (١١٠١).

(٩) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٤٥٤/١-٤٥٦.

(١٠) يعرف بالقاضي السعيد. روى عن السلفي. الوافي بالوفيات ١٣٥/٢٧.

سنة تسع وستمائة: فيها كانت الملحمة العظمى بالأندلس بين الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف وبين الفرنج، ونصر الله الإسلام واستشهد جماعة كثيرة^(١) ويعرف بوقعة العقاب^(٢).

وفيها توفي أحمد بن علي بن يحيى بن عون الحصار أبو جعفر الأندلسي المقرئ شيخ الاقرا بالأندلس. وأحمد بن هارون بن أحمد أبو عمر ابن عات النفري الشاطبي الحافظ^(٣). والملك الأوحى أيوب بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، تملك خلاط خمس سنين وكان ظلوما سقاكا^(٤). وربيعة بن الحسن أبو نزار الحضرمي الصنعائي الشافعي المحدث تفقه ورحل وسمع^(٥). وزاهر بن رستم أبو شجاع الاصبهاني الفقيه الشافعي المقرئ الزاهد عن أبي الكرم وسبط الخياط^(٦). وعبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو الفضل بن المعزم الفقيه الهمداني عن عبد الصبور [الهروي]^(٧) وغيره. ومحمد بن علي

(١) في (ب) (كبيرة).

(٢) أو وقعة الموضع المعروف ب(الغراب) كما سيأتي في ترجمة الناصر سنة (٥٦١٠هـ). والعقاب: موضع بجيان قرب حصن يدعى حصن سالم. وإطلاق النصر هنا -والعلم عند الله- لعله يقصد به نجات ذلك الجيش مما كادت أن تصيبه من الإبادة المحتمة لولا عناية الله تعالى ثم ثبات السلطان الناصر ومن معه. والمثبت في المصادر الهزيمة. وتعتبر هذه الهزيمة بداية لنهاية الدولة الموحدية حيث بدأت أجزاءها بعدها تتفكك. المعجب في تلخيص أخبار المغرب ١/٢٣٥، الاستقصا ٢/٢٢٠.

(٣) أورد ابن فرحون اسمه (أحمد بن محمد بن هارون) الديباج المذهب ١/٢٣١، طبقات الحفاظ للسيوطي ١/٤٩١ (١٠٨٣).

(٤) الوافي بالوفيات ١٠/٢٤.

(٥) إكمال الإكمال لابن نقطة ٣/٤٩٨ (٣٦٠٥)، تاريخ اربل ٢/٤٢١-٤٢٢.

(٦) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/١٨٧ (٦٧١)، التقييد ١/٢٧٣، الوافي بالوفيات ١٤/١١٢.

(٧) ما بين المعكوفين سقط في (ب). التقييد ١/٣٤٤، تاريخ اربل ٢/٤٢٢.

بن حمزة أبو الفرج بن القبيطي البغدادي عن سبط الخياط وغيره^(١). ومحمد بن محمد بن أبي الفضل الخوارزمي عن زاهر الشحامي باصبهان^(٢).

سنة عشر وستمائة: كان السلطان خوارزم شاه محمد صاحب إقدام وجراءة، فكان من خبره أنه نازل التتار بجيوشه فخطر له أن يكشفهم، فتنكر ولبس زيهم هو وثلاثة ودخل فيهم، فانكروهم التتار فقبضوا عليهم وقروهم فمات اثنان تحت العقوبة ولم يقرّا، ورسعوا^(٣) على خوارزم شاه ورفيقه فهربا في الليل^(٤).

وفيهما توفي تاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن [محمد بن]^(٥) الحسن بن عساكر، والد العزّ النسابة عن عمّيه الحافظين وغيرهما. وأحمد بن مسعود التركستاني^(٦) شيخ الحنفية بالعراق^(٧). وإسماعيل بن علي بن حسين الفخر المأموني^(٨) الحنبلي الفقيه صاحب التصانيف. وايدغمش السلطان شمس الدين صاحب همدان واصبهان والري^(٩)

- (١) يعرف ب: أخو حمزة. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٥٥/١٥ (١٨٩).
- (٢) سقط في (ب). التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٤٢٩/١.
- (٣) رسموا: من رسم على فلان أي خصص له من يراقبه فيقال: رسم عليه عشرين مملوكا: أي جعل لمراقبته عشرين مملوكا. تكملة المعاجم العربية ١٣٦/٥.
- (٤) البداية والنهاية ط إحياء التراث ٧٨/١٣، شذرات الذهب ٧٤/٧.
- (٥) ما بين المعكوفين سقط في (ب). مرآة الجنان ١٦/٤، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٧/٢.
- (٦) التُّرْكُسْتَانِي: نسبة إلى (تركستان) إسم جامع لجميع بلاد الترك وأول حدّهم من جهة المسلمين فآراب. الجواهر المضية ١٢٥/١ (٢٥٦) ذيل لبّ اللباب ٩٥/١.
- (٧) الوافي بالوفيات ١١٦/٨، الجواهر المضية ١٢٥/١ (٢٥٦) ذيل لبّ اللباب ٩٥/١.
- (٨) عرف بابن الرفاء وبابن الماشطة. والمأموني: نسبة إلى أمير المؤمنين المأمون بن هارون الرشيد (ت ٥٢١٨هـ). الأنساب ٥٩/١٢، المقصد الأرشدي ٢٦٨-٢٦٩ (٢٦٨).
- (٩) كذا ورد في (ب)، وفي (أ) (والذي).

كان قد^(١) تمكن وكثرت جيوشه واتسعت ممالكه بحيث انه حصر ولد أستاذه أبا بكر بن البهلوان بأذربيجان إلى أن خرج منكلي بالترکمان وحاربه^(٢) واستعان عليه بالممالك البهلوانية^(٣) ، فهرب إلى بغداد فسلطنه [السلطان الخليفة] وأعطاه الكوسات^(٤) في العام الماضي، فلما كان في المحرم كبسه التركمان وقتلوه وحملوا راسه إلى منكلي^(٥) . والحسين بن سعيد بن شُنَيْف عن ابن البطر^(٦) وغيره. وزينب بنت إبراهيم القيسي عن نصر الله المصيصي وغيره^(٧) . وسعد بن علي أبو المعالي معين الدين بن حديد^(٨) البغداديّ الوزير، وزر للناصر لدين الله في سنة أربع وثمانين وعزل بابن مهدي وصوردر^(٩) ، فهرب مخلوق اللحية في إزار وبقي بأذربيجان مدة ثم قدم بغداد. وعبد الجليل بن أبي غالب بن مندويه الاصبهاني الصوفي المقرئ عن أبي الوقت وغيره^(١٠) .

(١) في (ب) (قدم).

(٢) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٣) الممالك البهلوانية: نسبة إلى محمد البهلوان بن الدكر الذي هزم شملة التركماني سنة (٥٧٠هـ) وكان السلطان طغريل السلجوقي تحت حكمه تقدّم ذكره وذكر أبيه عند وفاته سنة (٥٦٨هـ). وهذا الحدث إبان حكم مظفر الدين أربك بن محمد البهلوان. معجم البلدان ١/١٥٩، تاريخ اربل ٢/٥٠٧، سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٦/١٦٣.

(٤) ما بين المعكوفين كذا ورد في (أ)، وفي (ب، ج) سقط السلطان. والكوسات: لعلّه جمع كوس بضم الكاف وهو الطبل. القاموس المحيط ١/٥٧١.

(٥) الوافي بالوفيات ١/٢٧٣.

(٦) في (أ) (الطبر) والمثبت موافق للمصادر. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/١٦٩ (٦٠٩).

(٧) زوجة الدولعي شيخة بعض شيوخ الحافظ المزي. أنظر: تهذيب الكمال ٢٣/١١٥.

(٨) في (ب) (جديد) وفي المصادر (حديدة). الوافي بالوفيات ١٥/١١٢.

(٩) صُودر: من المصادرة: وهو انتزاع الأموال ويكون بأخذ السلطان مال الغير جبرا بغير عوض. تكملة المعاجم العربية ٨/١٤١، معجم لغة الفقهاء لقلعجي ١/٤٣٢.

(١٠) هو شيخ بعض شيوخ الحافظ المزي. تهذيب الكمال في أسماء

=

وعلي بن أحمد بن علي مهذب الدين بن هُبَل البغدادي الطبيب العلامة ذو التصانيف^(١). ومحمد بن مكي بن أبي الرجاء الحنبلي محدث اصبهان^(٢). وصاحب المغرب السلطان الملك الناصر أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي الملقب بأمير المؤمنين^(٣)، كان ذا شجاعة وحلم، تملك بعد أبيه سنة خمس وتسعين، [وفي سنة تسع وتسعين]^(٤) سار ونزل على فاس، وكان قد أخذها منهم ابن غانية، فظفر جيشه بابن غانية وهو عبد الله بن إسحاق متولي فاس فقتلوه، ثم خرج عليه عبد الرحمن بن الجزارة بالسوس^(٥) وهزم الموحدین مرّات ثم قتل، وكان ابن غانية قد استولى على إفريقية كلّها سوى بجاية^(٦) وقسنطينة^(٧)، فسار الناصر وحاصر

الرجال ١٤٧/١١ .

- (١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٤٠٧/١ .
- (٢) سمع من مسعود الثقفي، تاريخ اربل ٤٩٢/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٨/٣، المقصد الأرشد ٥٠٣/٢ (١٠٦٢) .
- (٣) أمه رومية. حكم سنة (٥٥٩٥) وخلفه ولده يوسف في الحكم. الوافي بالوفيات ١٤٨/٥، توضيح المشتبه ٣١٠/٤ .
- (٤) ما بين المعكوفتين ورد تعليقا في (أ) وهو موافق لما في (ج).
- (٥) السوس بلد بالمغرب كانت الروم تسميها قمونية وهي كورتان السوس الأدنى ومدينتها طنجة والسوس الأقصى ومدينتها طرقة وبين السوسين مسيرة شهرين. معجم البلدان ٢٨١/٣ .
- (٦) وبجاية: بالكسر وتخفيف الجيم مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب بناها الناصر بن علناس، كانت قديما ميناء فقط ثم بنيت المدينة سنة (٥٤٥٧). كانت قاعدة ملك بني حماد. معجم البلدان ٣٣٩/١ .
- (٧) في (ج) (قسنطينة). وقسنطينة: مدينة قديمة عامرة كبيرة حصينة خصبة رخيصة السعر ذات أسواق على جبل مخندق من جوانبه الثلاث يسري فيه نهره الكبير، ذات آثار كان ماؤها مجلوب من قناطر تقرب من قناطر قرطاجنة. الاستبصار في عجائب الأمصار ١٦٥/١ .

المهدية^(١) أربعة أشهر^(٢)، ثم تسلّمها من ابن عمّ ابن غانية . قال عبد الواحد المراكشي في تاريخه^(٣) : (فبلغني أنّ جملة ما أنفق في هذه السفرة مائة وعشرون حمل ذهب، ثمّ دخل الأندلس سنة ثمان وستمائة، فحشد له الأذفنش^(٤) واستنفر عليه حتّى فرنج الشام والقسطنطينية الكبرى^(٥)، فكانت وقعة الموضع المعروف بالغراب فانكسر المسلمون، وكان الذي أعان على ذلك أنّ البربر الموحّدين لم يسألوا سلاحاً، بل خبثوا وانهمزوا غضباً على تأخير^(٦) أعطياتهم، وثبت السلطان والله الحمد ثباتاً كلياً، ولولا ذلك لاستوصلت تلك الجموع، ورجعت الفرنج بغنائم لا تحصى، وأخذوا بلد بياسة^(٧) عنوة، ومات بالسكّنة في شعبان رحمه الله تعالى.

سنة إحدى عشره وستمائة: فيها توفي أبو محمد بن الأخضر الحافظ المتقن مسند العراق عبد العزيز بن محمود بن المبارك الخبازي^(٨). وعليّ بن المفضل بن عليّ

(١) المهدية: مدينة بإفريقية (تونس) بناها عبيد الله المهدي على البحر وكان مرسى وفرضة للقيروان بينهما ستون ميلاً. المسالك والممالك للبكري ٦٨١/٢. نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ٢٨١/١.

(٢) سقط في (ب).

(٣) وتاريخه هو (المعجب في تلخيص أخبار المغرب).

(٤) (الأذفنش) وفي بعض المصادر (الفنش) لقب ملوك قسطنطية. قصة الحضارة ٣٢٧/١٦.

(٥) قسطنطينية الكبرى: من أرض بيزنطية ودار ملكهم بناها قسطنطين الأكبر وهي إصطنبول الحالي في تركيا. معجم البلدان ٣٤٧/٤.

(٦) في (ب) (تأخر)، كما سقطت منها همزة (أعطياتهم).

(٧) بياسة: مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جيّان زعفرانها مشهور في الغرب. معجم البلدان ٥١٨/١.

(٨) في (أ) (وعبد العزيز) بواو زائدة كأنه بداية ترجمة جديدة. والمثبت موافق

ل(ب) بدون الواو. كما في بعض المصادر (الجنازي). وهو نسبة إلى

(كونابذ) -وبالعربية جنابذ- قرية بنواحي نيسابور. تاريخ بغداد وذيوله ط

العلمية ٢٥٣/١٥ (٩٢٨) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ٣٦٤/١،

الأنساب ٣٣٤/٣، تبصير المنتبه ٣٥٦/١.

الحافظ المفتي أبو الحسن المقدسي ثم الاسكندريّ المالكيّ ذو التصانيف^(١). ومحمد بن معالي بن غنيمة أبو بكر البغداديّ المأموني^(٢) شيخ الحنابلة ببغداد^(٣).

سنة اثنتي عشرة وستمائة: فيها ثارت الكرج وبدّعوا بأذربيجان وسبوا [وأسروا نحو المائة ألف^(٤)]. وفيها سار الملك المسعود اقيسيس بن السلطان^(٥) الكامل من الديار المصرية، عندما بلغه موت صاحب اليمن ابن سيف الاسلام، فاستولى على اليمن بلا حرب^(٦). وفيها استولى خوارزم شاه (/)^(٧) علاء الدين على غزنة^(٨) وهرب ملكها ألدز إلى لهاور^(٩). ثم جمع وحشد والتقى صاحب ديلمه شمس الدين الدرشم^(١٠) فقتل ألدز^(١١). وفيها انهزم منكلي الذي غلب على همدان والري واصبهان [ثم قتل]^(١٢). وفي

(١) تاريخ اربل ٤٨٨/٢، الوافي بالوفيات ١٣٦/٢٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٩٢/١ (١٠٨٤).

(٢) في (ب) (المأمون) بدون ياء النسبة.

(٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٧٩/١٥ (٢٧٥)، إكمال الإكمال ٣١٢/٢ (١٦٦٤)، الوافي بالوفيات ٢٧/٥، المقصد الأرشد ٥٠٣/٢ (١٠٦٣).

(٤) العبر ١٥٦/٣، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٩١/٧.

(٥) ما بين المعكوفتين في (ج) تعليقا.

(٦) البداية والنهاية ط هجر ٤٢/١٧-٤٣، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ٣٠٦/٣.

(٧) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٨) وغزنة أو غزنين قصبة زابلستان وهي مدينة مشهورة وولاية واسعة في طرف خراسان. معجم البلدان ٢٠١/٤.

(٩) في (ب) (نهاور). ولهاور أو لوهور مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند.

معجم البلدان ٢٦/٥، الكامل ٢٩٢/١٠-٢٩٣، البداية والنهاية ط هجر

٤٦/١٧، تاريخ ابن خلدون ٥٥٠/٤.

(١٠) كما ورد (ألدزمش). وهو مملوك قطب الدين أيبك فتى شهاب الدين

أنظر: تاريخ الإسلام تدمري ٤٠٦/٤٢.

(١١) والذ: هو الأمير الكبير تاج الدين التركي المعزي مملوك السلطان شهاب

الدين ثم طمع في غزنة بعد مقتله. الكامل ٢٩٤/١٠، تاريخ ابن خلدون

=

رمضان فتح السلطان الملك الغالب كيكائوس صاحب الروم أنطالية^(٢) وأخذها من الفرنج. وفيها فتح أيضا مدينة سينوب وهي المسماة بجزيرة العشاق، وأمسك الكشي^(٣) ملك الكفار.

وفيها توفي أحمد بن يحيى بن بركة ابن الدبقي^(٤) البزاز ببغداد، عن قاضي المارستان^(٥) وغيره. وسليمان بن محمد بن علي الموصلي الفقيه الصوفي عن يحيى بن الطراح وغيره^(٦). عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن طليب الحربي^(٧) عن قاضي المارستان. وعبد العزيز بن معالي بن غنيمة، ابن منينا البغدادي آخر من حدث بالعراق عن قاضي المارستان^(٨). وعبد القادر الرهاوي الحافظ الكبير الحنبلي^(٩)، قال ابن خليل:

نزهة الخواطر ٨٨/١، ٥٥١/٤.

- (١) ما بين المعكوفين في (ب) وسقط في (أ). الكامل في التاريخ ٢٩٠/١٠.
- (٢) عند ابن كثير أنها (أنطاكية). وأنطالية: بلد كبير بعد قلمية واللامس من مشاهير بلاد الروم وحصنهم المنيع على شطّ البحر تنتهي إلى خليج القسطنطينية. معجم البلدان ٢٧٠/١، الروض المعطار ٣٩/١، البداية والنهاية ط هجر ٤٦/١٧.
- (٣) سينوب على شاطئ البحر الأسود بئر الأناضول قرب إسلامبول. والكشي: نسبة إلى قرية كش على الجبل معروفة على ثلاثة فراسخ من جرجان. وكذلك ينسب إلى موضع بما وراء النهر. الإكمال ١٤٤/٧، الأنساب المثقفة ١٢٩/١. تاريخ الدولة العلية العثمانية ٤٥٩/١.
- (٤) الدبقي بفتح فكسر نسبة إلى قرية من قرى نهر عيسى. إكمال الإكمال ٦٠٠/٢ (٢٣٢٤).
- (٥) المارستان: دار المرضى وهو معرب. أي مثل المستشفيات. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٩٧٨/٣، تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٢٨/١٥ (٤٥٣).
- (٦) يعرف بابن اللباد. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٩٥/١٥ (٧٠٦)، التقويد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ٢٨٦/١، تاريخ اربل ٦٦٣/٢.
- (٧) في (ب) (طلب الحربي). ابن السندان. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٢٨/١٥ (٨٢٤)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٤٨٨/٥ (٥٧٤٥).
- (٨) الأنساب دمة ٢٣، إكمال الإكمال ١٢٦/٤ (٤٠٩٣) تاريخ اربل ٤٧٧/٢.

(ختم به الحديث). وعلي بن مُحمَّد الشيخ أبو الحسن بن الصَّبَّاح الصَّعِيدِيَّ صاحب الاحوال^(٢). ومحمَّد بن عبد الله بن موهوب الشيخ نور الدِّين بن البنا^(٣) الصَّوْفِيَّ، صحب أبا النَّجِيب وحدث بالبلاد واستقرَّ بالسُّمَيْسَاطِيَّة^(٤). ومحمَّد بن علي بن المبارك كمال الدِّين أبو الفتوح الجلالِيَّ عن هبة الله بن أبي شريك وغيره بالقدس. والمبارك بن المبارك بن أبي الأزهر وجيه الدِّين بن الدَّهَّان الواسطي النحويِّ الضَّرِير^(٥). وموسى بن سعيد أبو القاسم الهاشميِّ البغدادي عن أبي الفضل الأرموي^(٦). ويحيى بن ياقوت البغداديِّ الفَرَّاش نزيل مكة عن إسماعيل بن السمرقندي وغيره^(٧).

(١) البداية والنهاية ط هجر ٤٦/١٧.

(٢) الوافي بالوفيات ٥٥/٢١، طبقات الأولياء ٤٥٢/١.

(٣) في (ب) (نور الدين البناء).

(٤) والسُّمَيْسَاطِيَّة: نسبة إلى الخانقاه السَّمِيسَاطِيَّة بدمشق المنسوبة لأبي القاسم علي السلمي (ت ٥٤٥٣هـ). وسُمَيْسَاط قلعة على الفرات بين قلعة الروم وملطية. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٥/١٥ (١١٦)، الدارس في تاريخ المدارس ١١٨/٢-١١٩.

(٥) قرأ على الكمال ابن الأنباري. تمذهب الحنبلية ثم الحنفية ثم الشافعية. الكامل ٢٩٥/١٠، نكت الهميان في نكت العميان ٢١٩/١.

(٦) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٤٥/١٥ (١٣٢٥).

(٧) أبو الفرج البغدادي يعرف ب(ملوك العتبة الشريفة). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٨٨/١٥ (١٤٨٤)، بغية الطلب في تاريخ حلب ٢٥٧٨/٦.

سنة ثلاث عشرة وستمائة: قال ابن الأثير: (فيها وقع بالبصرة بردٌ قيل إنّ أصغره كالنارنجة^(١) الكبيرة، [وأكبره]^(٢) ما يستحي الإنسان أن يذكره)^(٣). قلت^(٤): (لا ينكر ذلك فإنّ أرض العراق قد وقع فيها مثل هذا مرّات وتقدم أكثره).

وفيها توفي الإمام العلامة تاج الدّين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي^(٥) البغدادي، نزيل دمشق شيخ النحو والقراءة واللّغة^(٦) ومسند العصر^(٧). وعبد الرّحمن بن علي الرّهريّ الاشبيلي مسند الأندلس عن شريح وغيره^(٨). والملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدّين يوسف صاحب حلب، كان بديع الحسن ذا رأي ودهاء، ومصادقة للملوك النواحي^(٩) يوهّمهم أنه لولا هو لنضدهم عمّه العادل، ويوهّم عمّه كذلك، وكان جوادا. وتسلمن بعده العزيز وله ثلاث سنين، فلم يشاققه^(١٠) العادل لكونه ابن بنته^(١١). ومحمّد بن إبراهيم الإمام معين الدّين^(١٢) أبو حامد الجاجرمي^(١٣)

- (١) وردت في (ب) (النارنجت). والنارنجة: إسم للشجر وللثمر وهي من الفصيلة البرتقالية دائم الخضرة وثمرته لبيبة حمضية مرّة وأزهاره بيض رائحة طيبة تصنع بها العطور. معجم اللغة العربية المعاصرة ٢١٥٢/٣.
- (٢) ما بين قوسين سقط في (ب).
- (٣) كذا ورد عند ابن الأثير. والمؤلف ينقل عنه. أنظر: الكامل ٢٩٧/١٠.
- (٤) وهذه من زيادات المؤلف.
- (٥) الكندي: نسبة إلى قبيلة كندة وهم بنو ثور وكندة هو ثور بن عفير بن عديّ وبلادهم تلي حضر موت. مسالك الأبصار ٢٦٣/٤.
- (٦) سقطت الهمزة في (ب) من كلمة (القراءة). كما سقطت فيه كلمة (واللغة).
- (٧) معجم الأدباء للحموي ١٣٣٠/٣، التقييد ٢٧٥/١، تاريخ اربل ٢٧٩/٢.
- (٨) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٢٧٣/١.
- (٩) في (ب) (ومصادقة الملوك النواحي) وهي إضافات تبدوا غير سليمة لغويا.
- (١٠) في (ب) (فلم يشافعه).
- (١١) كنوز الذهب في تاريخ حلب ١٠٥/١.
- (١٢) الكلمة سقطت في (ب).
- (١٣) الجاجرمي: نسبة إلى جاجرم بلدة بين نيسابور وجرجان ناحية كبيرة ذات قرى كثيرة. الأنساب ١٦٠/٣.

السَّهْلِيّ^(١) الشافعيّ مؤلف الكفاية^(٢). والعزّ محمّد بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحافظ أبو الفتح كان حافظا ذا فنون^(٣).

سنة أربع عشرة وستمائة: فيها سار خوارزم شاه في أربعمائة ألف راكب إلى أن وصل همدان قاصدا بغداد ليتملكها ويحكم على الخليفة الناصر، فاستعدّ له الناصر وفرّق الأموال والسلاح، وراسله مع الشيخ شهاب الدّين السهرورديّ، فلم يلتفت إليه، فحكى قال: (/) ^(٤) (دخلت إليه في خيمة عظيمة لم أر مثل دهليزها^(٥))، وهو من أطلس^(٦) والأطناب^(٧) حرير، وفي الخدمة ملوك العجم وما وراء النهر، وهو شاب له شعرات قاعد على تخت^(٨)، وعليه قباء^(٩) يساوي خمسة دراهم، وعلى راسه قلنسوة

- (١) السَّهْلِيّ نسبة إلى السَّهْل وهو ضدّ الجبل على غير قياس. ذيل لبّ اللباب في تحرير الأنساب ١/١٥٥.
- (٢) وفيات الأعيان ٤/٢٥٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٤٤، طبقات الشافعيين ١/٨٠٠.
- (٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٤٦ (١٥٢)، الوافي بالوفيات ٣/٢١٩، البداية والنهاية ط هجر ١٧/٥٨، ذيل طبقات الحنابلة ٣/١٩٠، المقصد الأرشد ٢/٤٤٦ (٩٩٤).
- (٤) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٥) الدهليز: خيمة السلطان ترافقه في الحروب والصيد والتنزه. تكملة المعجم العربية ٤/٤٢١، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ١/٧٧.
- (٦) في (ب) (الحلس). والأطلس: نوع من الحرير أصل صناعته في بلاد الخطأ شمال الصين. معجم الألفاظ التاريخية ١/١٨.
- (٧) والأطناب ما يشدّ به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق. تهذيب اللغة ١٣/٢٤٨.
- (٨) والتخت: فارسي الأصل وتكلم به العرب وهو صندوق أو وعاء من الثياب أو الخشب أو البقجة الكبيرة محفّفة من القماش لسان العرب ٢/١٨، معجم الألفاظ التاريخية ١/٤٢.
- (٩) والقباء: نوع من الملابس الخارجية كعباءة المرأة أو البرنس. معجم الألفاظ التاريخية ١/١٢١.

جلد^(١) يساوي درهما، فسلمت فما ردّ ولا أمرني بالجلوس، فخطبت وذكرْتُ فضل بني العباس، فأطنبت^(٢) في وصف الخليفة والترجمان يُخبره. فقال: (قل له هذا الذي تصفه ما هو في بغداد، بل أنا أجيء وأقيم خليفة هكذا)، ثم ردّنا بلا جواب^(٣). واتفق أن نزل بهمدان ثلج عظيم أهلك خيلهم، وركب هو يوما فعثر به فرسه فتطير^(٤)، وقلّت الأقات على جيوشه، ولطف الله تعالى فردّ. وفيها تحزّبت الفرنج على الملك العادل، ونزلوا على عين جالوت^(٥) وهو بيسان فأحرقها؛ وتقهر إلى عجلون^(٦) ثم إلى الفوار^(٧)، فقطعت الفرنج الديعة^(٨) ونيعته وبيتوا اليزك^(٩) وعاثوا في البلاد، وهيماء أهل دمشق للحصار، واستحث العادل ملوك النواحي على النجدة وتأخر إلى مرج الصفر^(١٠)، فرجعت الفرنج بالسبي والغنائم وكانوا خمسة عشر ألفا عليهم الهنكر^(١١).

- (١) في (ب) (كله). ولعل المثبت في المتن أولى.
- (٢) الإطناب في الأمر المبالغة فيه، ويكون في الكلام إن كان مدحا أو ذمّا. جمهرة اللغة ٣٦٢/١.
- (٣) ذكر ابن كثير أنه أراد بقوله: أنّ الخليفة الذي ببغداد لا ينطبق عليه هذه الأوصاف المذكورة وأنه يأتي بغداد ويقوم بدله خليفة يصدق عليه هذه الأوصاف. العبر ١٦١/٣، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٢٤/٤، البداية والنهاية ط هجر ٦٢/١٧-٦٣.
- (٤) الطيرة: الشؤم وأصلها من عيافة الطير وزجرها. وهي منهي عنها لقوله صلى الله عليه وسلم (لا طيرة ولا هامة) لكن الفأل ثابت. مسند أحمد ت شاکر ٣٢١/٣ رقم (٣٠٣٢) وقال إسناده صحيح. تهذيب اللغة ١١/١٤.
- (٥) الكامل في التاريخ ٢٩٩/١٠-٣٠٠.
- (٦) بليدة بالغور بين بيسان ونابلس، وقعت فيه المعركة المشهورة التي أوقفت المدّ التنري إلى مصر سنة (٥٦٥٨). نهر الذهب في تاريخ حلب ١٣٥/٣.
- (٧) عجلون مدينة حسنة ذات أسواق وقلعة يشقها نهر ماؤه عذب. رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ٤٥/١.
- (٨) الفوار: بضم أوله وقيل بفتح وتشديد الواو إسم ماء بالشام. معجم ما استعجم ١٠٣١/٣.
- (٩) في (ج) (الربعة).
- (١٠) في (ب) (وينعه وبيتوا النرك). واليزك فارسي معناه طلائع الجيش ومقدمته.
- (١١) في (ج) (مرجع الصفر). مرج الصفر نسبة إلى صُفر موضع قرب غوطة

وفيها توفي أحمد بن محمد بن عمر الإمام أبو الخطاب بن واجب البلنسي عن جدّه وغيره^(٢). والشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي أخو الحافظ عبد الغني عن عبد الواحد بن هلال وغيره^(٣). وعبد الله بن عبد الجبار العثماني^(٤) الاسكندريّ التاجر الكارمي المحدث عن السلفي وأكثر عنه. وعبد الصّمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاريّ قاضي القضاة أبو القاسم بن الحرسانيّ الشافعيّ مسند دمشق وقاضيها عن جمال الإسلام وغيره^(٥). وعلي بن محمد بن علي الموصلي عن أبي منذر الكرخي^(٦) وغيره^(٧). ومحمد بن أحمد بن جبير^(٨) الإمام أبو الحسين الكنايني^(٩) نزيل شاطبة عن أبيه وأجازه ابن الدّبّاغ، حجّ مرّات ومات في الثالثة بالاسكندريّة^(١٠). ومحمد بن عبد العزيز بن سعاده الشاطبيّ المقرئ عن ابن هذيل^(١١).

دمشق كانت به وقعة للمسلمين. الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه
٦٠٣/١

(١) الهنكر: أمة من الافرنج وراء القسطنطينية، وربما أطلق الهنكر على ملك تلك البلاد. أنظر: الحموي. معجم البلدان ٣٢٣/١، الكامل في التاريخ ٣٠٢/١-٣٠٣، العبر ١٦١/٣، البداية والنهاية ط هجر ٦٣/١٧-٦٤.

(٢) تاريخ قضاة الأندلس (المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) ١١٦/١، الديباج المذهب ٢٢٦/١.

(٣) الوافي بالوفيات ٣٣/٦، ذيل طبقات الحنابلة ١٩٨/٣.

(٤) العثماني: إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه إمّا نسباً أو ولاءً أو اتباعاً. الأنساب ٢٣٤/٩. بغية الطلب ٨٨٣/٢، السلوك في طبقات العلماء والملوك ٤٣٠/٢.

(٥) إكمال الإكمال ٣٣٩/٢ (١٧٢٨)، الوافي بالوفيات ٢٧٣/١٨.

(٦) في (ب) (عن ابن المنذر الكرخي).

(٧) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٩/٢٤-٢٥ (٨٢٩).

(٨) في (ب) (خبير).

(٩) الكنايني: نسبة إلى كنانة قریش وفيهم كثرة، كما ينسب أيضا إلى كنانة كلب. الأنساب المتّفقة ١٣١/١.

(١٠) ذكر المالقي أنّ وفاته سنة (٥٦٢٤). مطلع الأنوار ١٣٨/١، الإحاطة

سنه خمس عشرة وستمائة: فيها نازلت الفرنج دمياط فجهّز العادل جيشاً بجندة لولده الكامل^(١). وفيها كسر الأشرف موسى ملك الروم كيكاسوس، ثم أخذ عسكره وعسكر^(٢) حلب، ودخل بلاد الفرنج ليشغلهم بأنفسهم عن دمياط؛ فأقبل صاحب الروم إلى أعمال حلب وأخذ رعبان^(٤) وتلّ^(٥) باشر^(٥)، فقصدته الملك الأشرف وقدم بين يديه العرب، فكبسوا الروم وهزموهم^(٦). وأخذت الفرنج برج السلسلة من دمياط، وكان قفل^(٧) ديار مصر وهو في وسط النيل، فكان يمدّ منه سلسلة على وجه النيل إلى دمياط وأخرى إلى برج آخر، فلا يمكن المراكب أن تعبر من البحر في النيل^(٨). وفيها التقى^(٩) الملك المعظم الفرنج فكسرهم وقتل خلقاً وأسر مائة فارس، ولكنه تمقت^(١٠) إلى الناس بإدارة المكوس والخانات^(١١) بدمشق، واعتذر لما عنّفوه بقلّة المال، ثمّ سار وخرّب بانياس

١٥٢-١٤٦/٢

- (١) غاية النهاية في طبقات القراء ١٧٢/٢.
- (٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤١٠-٣٠٧، البداية والنهاية ط هجر ٧٠/١٧.
- (٣) في (ب) (ثم أخذ عسكره حلب).
- (٤) رَعْبَان: مدينة بالثغور الشامية وقلعة تحت جبل بين حلب وسميساط قرب الفرات. معجم البلدان ٥١/٣.
- (٥) تَلُّ بَاشِر: قلعة حصينة وكورة واسعة شمالي حلب بينهما يومان لها ربض وأسواق وأهلها أرمن نصارى. معجم البلدان ٤٠/٢.
- (٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٤-٣٢٥، البداية والنهاية ط هجر ٧٠/٧١.
- (٧) القُفْل معروف وجمعة أَقْفَال والمقصود هنا أنّها نقطة مغلقة بحكمة بحيث إذا عبرها الغازي فتح له ما وراءها. المصباح المنير ٥١١/٢.
- (٨) البداية والنهاية ط هجر ٧٣/٧٤، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ٣٩٨/١.
- (٩) سقط في (ب).
- (١٠) المقت: البغض من أمر قبيح ركبته، أي أنّ إدارته للمكوس والخانات أدّى إلى مقت الناس له. العين ١٣٢/٥.
- (١١) في (ج) (والخانات).

وتبين؛ وقد كانتا قفلا للشام، وزعم أنه إنما خرَّهما خوفاً من (/)^(١) استيلاء الفرنج عليهما، وكذلك كان قد أنشأ قلعةً منيعةً على الطور^(٢) من أعوام فأخرها، وعجز عن حفظ ذلك لاحتياجه إلى المال والرجال.^(٣) ثم سار الكامل والتقى الفرنج فهزمهم ببرّ دمياط^(٤). وفيها توفي صاحب مصر والشام الملك العادل^(٥) وصاحب الروم وصاحب الموصل^(٦). وفيها جاءت رسل جنكزخان ملك التتار محمود الخوارزمي؛ وعلي البخاري بتقدمة مستظرفة إلى خوارزم شاه ويطلب منه المسالمة والهدنة، فاستمال خوارزم شاه محمود الخوارزمي، وقال: أنت منّا وإلينا، وأعطاه معضده جوهر، وقرّر معه أن يكون عيناً للمسلمين، ثم قال اصدقني أتملك جنكزخان طمغاج الصين^(٧)؟ قال: نعم، قال: فما ترى، قال: الهدنة، فأجاب وسرّ جنكزخان بإجابته، واستقر الحال إلى أن جاء من بلاده تجّار إلى ما وراء النهر، وكان عليها خال خوارزم شاه فقبض [عليهم]^(٨)، وأخذ أموالهم [شراً منه]^(٩)، ثم كاتب خوارزم شاه يقول إنهم تتار في زيّ التجّار، وقصدتهم تجسّس البلاد، ثم جاءت رسل جنكزخان إلى خوارزم شاه، يقول: إن كان ما فعله

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٢) والطور: بضم فسكون يقال لجميع الشام. وربما أطلق على أماكن متعدّدة فيها. وفي مصر منها الجبل المشرف على نابلس يحجّه السامرة. وجبل بالقرب من مدين الذي كلّم الله موسى عليه السلام عنده، وجبل مطلق على طبرية وغيرها وأشهرها جبل طور سيناء. مرصد الإطلاع ٨٩٦/٢.

(٣) البداية والنهاية ط هجر ٧٠/١٧ و ٧٥.

(٤) الكامل ٣٠٧/١٠-٣٠٨.

(٥) الكامل ٣٢٦/١٠، البداية والنهاية ط هجر ٧١/١٧-٧٣.

(٦) الكامل ٣١٣/١٠.

(٧) طمغاج: جبال نحو الصين يقطنها التتار بينها وبين بلاد الإسلام ما يزيد على ستة أشهر. الكامل ٣٣٥/١٠.

(٨) سقط في (ب). وهنا في (ب) تعليق: (لم يكن أهلاً للإمرة فأثره لقرابته فكان ما كان).

(٩) ما بين المعكوفين سقط في (ب).

خالك بأمره فسلمه إلينا، وإن كان بأمرك فالعذر قبيح؛ وسشاهد ما تعرفني به، فندم خوارزم شاه وتجلد، وأمر بالرسل فقتلوا (ليقضي الله أمرا كان مفعولا)^(١)، فيا لها حركة ما أشأمها، أجزت بكل قطرة بحاراً من الدماء؛ وهلك بها ما شاء الله من العالم.^(٢)

وفيها توفي أحمد بن أحمد بن كرم الحافظ أبو العباس البندنجي^(٣) محدث بغداد من أطيب الناس قراءة للحديث. وأحمد بن عبد الله بن عبد الصمد شمس الدين أبو القاسم العطار البغدادي نزيل دمشق، أسمع بها البخاري غير مرة^(٤) عن أبي الوقت^(٥). وصاحب الموصل السلطان الملك^(٦) القاهر عز الدين أبو الفتح مسعود بن السلطان أرسلان شاه بن مسعود الأتابكي، تملك بعد أبيه وله سبع عشرة سنة، وكان موصوفا بالعدل والسماحة والبشر والملاحاة، مات وله خمس وعشرون سنة، وعظم على الرعية فقده^(٧)، وعهد إلى ولده أرسلان شاه وله عشر سنين، فمات آخر السنة^(٨). وزينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعريه عن عبد الله بن الفراوي وغيره^(٩) وعبد الله بن

(١) عبارة مقتبسة من القرآن الكريم [الأنفال: ٤٢، ٤٤].

(٢) العبر في خبر من غير ١٦٥/٣، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١١١/٧.

(٣) البندنجي نسبة إلى بندنجين قرب البصرة. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٠٠/١٥ (٣٣٣)، نيل طبقات الحنابلة ٢٢٤/٣، السلوك في طبقات العلماء والملوك ٢٧٥/١.

(٤) في (ب) (غير مرات).

(٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٠٨/١٥ (٣٦٢)، التقويد ١٤٦/١، بغية الطلب ٩١٨/٢.

(٦) في (ب) (ملك) بدون (أل) التعريف.

(٧) في (ب) (وعظم على الرغبة بعده).

(٨) الكامل ٣١٣/١٠، السلوك لمعرفة دول الملوك ٢٩١/١ و٣١٨.

(٩) والشعرية بفتح فسكون، إلى الشعر وعمله وبيعه. التقويد ٥٠١/١، نيل لب الباب ١٦٣/١.

الحسين بن أحمد قاضي القضاة أبو القاسم ابن الدامغاني الفقيه العلامة بالعراق^(١).
وعبد الله بن عبد الرحمن بن^(٢) سلطان بن يحيى القاضي شرف الدين الزكي الشافعي،
ناب عن ابن عمه محي الدين وغيره^(٣). وصاحب الروم الملك^(٤) الغالب عز الدين
كيكاوس بن كيخسرو بن قلج ارسلان السلجوقي، سلطان قونيه واقصرا وملطية
وأنطالية وسينوب، وأخو السلطان علاء الدين كيقباد كان ظلوما سقاكا للدماء،
أخرجوا أخاه علاء الدين وملكوه بعده^(٥). ومحمد بن محمد بن محمد بن عمروك فخر
الدين أبو الفتوح البكري النيسابوري الصوفي عن أبي الأسعد القشيري وغيره. وأبو حامد
محمد بن محمد بن السمرقندي الحنفي الركن العميدي صاحب الطريقة المشهورة في
الخلافة^(٦). والسلطان الملك (/)^(٧) العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب بن
شاذي، ولد ببلبك ونشأ في خدمة^(٨) نور الدين، وكان أخوه صلاح الدين يستشيره
ويعتمد على رأيه ودهائه، ثم تنقل واستولى على الممالك، وسلطن^(٩) ابنه الكامل على

(١) الدامغاني: بلدة من بلاد قومس. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية
١٥/٢١٥ (٧٧٢)، الأنساب ٥/٢٨٩، الوافي بالوفيات ١٧/٧٢، الجواهر
المضية في طبقات الحنفية ١/٢٧٣ (٧٢٥).

(٢) سقط في (ب).

(٣) البداية والنهاية ط هجر ١٧/٧٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة
٢/٥٢ (٣٥٣).

(٤) ورد تعليق في (أ، ب) ونصه: (رأيت في التقويم أن عز الدين هذا قام بعد

والده غياث الدين كيخسرو، وأن كيخسرو قام بعد ركن الدين، وأن ركن
الدين قام بعد قلج أرسلان... ذلك فإن ركن الدين هذا لا نعرفه، وإن صح
فإنه يكون أخ كيخسرو وكيقباد. والله أعلم). وتعليق آخر ونصه: (وفات ملك
الروم عز الدين كيكاوس السلجوقي). وانظر: الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٩.

(٥) تقدمت ترجمة تلك المدن. الكامل ١٠/٣٢٦، الوافي بالوفيات ٢٤/٢٨٨.

(٦) تاج التراجم لابن قطلوبغا ١/٢٤٨.

(٧) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٨) في (ب) (ونشاء في خدمته).

(٩) في (ب) (وتسلطن).

الديار المصرية، وابنه المعظم على الشام، والأشرف على الجزيرة، والأوحد على خلاط، وابن ابنه^(١) المسعود على اليمن، وكان ملكاً جليلاً سعيداً عميق الفكر جماعاً للمال ذا حلم وبرّ كثير، وكان يضرب المثل بكثرة أكله، ولم يكن مُحِبّاً لجيئه بعد الدولتين النورية والصّلاحية، وخلف سبعة عشر ابناً، فتسلطن^(٢) منهم الكامل والمعظم والأشرف والصالح والأوحد وغازي صاحب ميّافارقين^(٣).

سنة ستّ عشرة وستمائة: فيها تحركت التتار فخارت قوى السلطان خوارزم شاه، وتقهر بين أيديهم ببلاد ما وراء النهر وانجفل الناس لخوارزم، وأمرت أمّه^(٤) بقتل من كان محبوباً من الملوك بخوارزم؛ وكانوا بضعة عشر نفساً، ثم سارت بالخزائن إلى قلعة ايلال بمازندران^(٥)، ووصل خوارزم شاه إلى همدان في نحو عشرين ألفاً؛ وتقرّضت أيامه^(٦). وفي أوّل العام حرّب الملك المعظم سور بيت المقدس عجزاً وخوفاً من الفرنج أن تملكه، فتشتت أهله وتغيّروا.^(٧) وكان هو مع أخيه الكامل في كشف الفرنج عن دمياط، وجرت لهم وللمسلمين حروب وقتال كثير، وجرت أمور يطول شرحها. وجدّت الفرنج في محاصرة دمياط، وعملوا عليهم خندقاً كبيراً، وثبت أهل البلد ثباتاً لم يسمع بمثله، وكثر فيهم^(٨) القتل والجراح والموت، وعُدِمَت الأوقات ثمّ تسلّموها^(٩) بالأمان في

(١) في (ب) (وابن أبيه).

(٢) في (ب، ج)، وفي (أ) (فسلطن).

(٣) الوافي بالوفيات ١٦٨/٢، ديوان الإسلام ٢٨٧/٣.

(٤) سقط في (ب).

(٥) مازندران اسم لولاية طبرستان، وعن القزويني هي تسمية العجم لطبرستان. ويرجّح الحموي أنّه اسم مستحدث لعدم وروده في كتب الأوائل. معجم البلدان ١٧٠/٣ و ٤١/٥، آثار البلاد ٤٠٣/١.

(٦) البداية والنهاية ط هجر ٧٩/١٧-٨٠.

(٧) في (ب) (فتغيروا). البداية والنهاية ط هجر ٨٠/١٧-٨١.

(٨) في (ب) (منهم).

(٩) في (ب) (ثمّ سلّموها بالأمان).

شعبان، وطار^(١) عقل الفرنج بالفرح، وتسارعوا إليها من كل فج عميق، وشرعوا في تحصينها، وأصبحت دار هجرتهم، وترجّوا بها أخذ ديار مصر، وأشرف الإسلام على خطّة خسفٍ، أقبلت التتار من المشرق والفرنج من المغرب، وعزم المصريون على الجلاء^(٢) فنبّتهم الكامل إلى أن سار إليه أخوه الأشرف كما يأتي^(٣).

وفيها توفي أحمد بن سلمان بن الأصغر الحرّمي عن ابن الطلاية وغيره^(٤). وأحمد بن محمد بن سيدهم ابن الهراس الدمشقي عن المصيصي وغيره^(٥). وداود بن أحمد بن ملاعب الأزجي عن ابن ناصر وغيره^(٦). والحيان بن تيكان بن موسك^(٧) الحرّبي عن ابن الطلاية وغيره. وسعيد بن محمد بن سعيد أبو المنصور بن الرزّاز^(٨) البغدادي عن أبي الوقت^(٩). وست الشام بنت أيّوب ودفنت بتربتها في^(١٠) مدرستها ظاهر دمشق^(١١). وعبد الله بن الحسين أبو البقاء^(١٢) العكبري^(١) الحنبلي النحويّ ذو

(١) في (ب) (وطال).

(٢) الجلاء: من جلا يجلوا إذا خرجوا من بلد إلى بلد، وأجلوا منها أخرجوا. جمهرة اللغة ٤٩٣/١.

(٣) البداية والنهاية ط هجر ٨١/١٧.

(٤) تاريخ اربل ٢٢٤/١.

(٥) يعرف بالوكيل الجابي. سير أعلام النبلاء ط الحديث ٩٩/١٦.

(٦) تاريخ اربل ٢٥٤/٢، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩٠/٢٢.

(٧) في (أ)، وفي (ب) كذا المصادر (ريحان بن تيّگان). إكمال الإكمال ٤٧٩/١ (٨٢٩).

(٨) الرزّاز نسبة إلى الرزّ، وهو إسم لمن يبيعه. الأنساب ١٠٦/٦.

(٩) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٩٥/١٥ (٧٠٢). إكمال الإكمال ٢٧/٣ (٢٧٢٨).

(١٠) في (ب) (من).

(١١) أخت صلاح الدين والعدل. وفيات الأعيان ٢٤٥/٣، ديوان الإسلام ١٧/٣، الأعلام ٧٧/٣.

(١٢) في كل النسخ (أبو القبا). وفي المصادر (أبو البقاء). عن ابن البطي.

التصانيف. وعبد الله بن نجم بن شاس العلامة أبو محمد السعديّ المصريّ شيخ المالكية صاحب الجواهر^(٢). وعبد الرحمن بن محمد بن عليّ أبو الفرج الأنباريّ عن عبد الوهاب الانمطي وغيره^(٣). وعبد العزيز بن أحمد بن مسعود بن الناقد البغداديّ المقرئ عن أبي الكرم^(٤). والافتخار الهاشمي عبد اللطيف بن الفضل أبو هاشم العباسي البلخي الحنفي إمام المذهب بحلب شرح الجامع الكبير^(٥). (/) وعلي بن القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر أبو القاسم حافظ، رحل إلى خراسان؛ فكان آخر من رحل إليها من المحدثين^(٦). وصاحب سنجار الملك المنصور قطب الدين محمد بن زنكي بن مودود بن زنكي بن أقسنقر، تملك سنجار مدّة ثم حاصره العادل أيّاماً ثم رحل عنه بأمر الخليفة، وتملك بعده ولده شاهنشاه أشهراً ومات. [قتله أخوه عمر]^(٧) وتملك بعده مديدة، ثمّ سلّم سنجار للأشرف ثم مات.

سنة سبع عشرة وستمائة: فيها قصد الموصل الملك المظفر صاحب اربل، فالتقاه بدر الدّين لولو وكسره وأفلت لولو، ونازل مظفر الدّين الموصل، فنجدها الأشرف ثمّ

-
- الكامل ٣٣٢/١٠، معجم الأدباء للحموي ٤/١٥١٥، الوافي بالوفيات ١٧/٧٤، الثقات ٥/٥٠٩.
- (١) العُكْبَرِيّ وقيل بضم الباء نسبة إلى عكبرا بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي. الأنساب ٩/٣٤٥.
- (٢) وفيات الأعيان ٣/٦١، الوافي بالوفيات ١٧/٣٤٧، الديباج المذهب ١/٤٤٣.
- (٣) يعرف بسبط الدامغاني. الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١/٣٠٦ (٨١٤) أو ٤١١/٢ (١١٨٩)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٦/٣٠١.
- (٤) غاية النهاية ١/٣٩٢، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٦/٣٦٨.
- (٥) نهاية لوحة في النسخة (أ). تكاد المصادر تجمع على أن اسم المترجم له (عبد المطلب). الكامل ١٠/٣٣١، الوافي بالوفيات ١٩/١٠١، الجواهر المضية ١/٣٢٩، تاج التراجم لابن قطلوب ١/١٩١.
- (٦) الكامل ١٠/٣٣٢، تاريخ اربل ٢/٣٣٩، طبقات الشافعية الكبرى ٨/٢٩٦.
- (٧) ما بين المعكوفتين في (ب) (قبله اخر عمر). الكامل ١٠/٣٣٠، السلوك ١/٣٢١.

وقع الصلح. وفي رجب وقعة البركس^(١) بين الكامل والفرنج، وكان فتحاً عزيزاً^(٢) قتل من الكفرة عشرة آلاف وانهمزوا إلى دمياط^(٣). وفيها حجّ بالعراقيين أقباش^(٤) مملوك الخليفة، وكان من أحسن الناس، شراه الخليفة الناصر بخمسة آلاف دينار، وكان معه تقليد^(٥) بمكة لحسن بن قتادة؛ لموت أبيه في وسط العام، فجاءه بعرفات راجح، فقال: أنا أكبر^(٦) ولد قتادة فولّني^(٧)، فتوهم حسن أنه معزول فأغلق مكة، فركب أقباش ليسكن الفتنة، وقال: ما قصدي قتال، فثار به أولئك العبيد الأشرار وحملوا فانهمز أصحابه، فتقدم [عبدُ فرقب فرسه^(٨)] فوقع؛ فذبجوه وعلّقوا راسه وأرادوا نهب العراقيين، فقام في القضية أمير الشاميين المعتمد والي دمشق وردّ معه ركب العراق^(٩). وأمّا التتار فإنهم أخذوا في آخر عام ستة عشر بخارا وسمرقند وقتلوا وما أبقوا^(١٠)، ثم عبروا نهر جيحون^(١١) واستولوا على خراسان قتلاً وسبياً وتخريباً وإبادةً إلى حدود العراق بعد أن هزموا جيوش خوارزم شاه ومزقوهم، ثم عطفوا إلى قزوين فاستباحوها [ثم سارت فرقة

- ١) في (ب) (البرلس). ولعلّه (البرنس) (prince) وهو الأمير باللغات اللاتينية.
- ٢) في (ب) (فَتْحاً غَزِيرًا).
- ٣) البداية والنهاية ط هجر ٩٩/١٧.
- ٤) وأَقْبَاش هو ابن عبد الله الخليفة مملوك الخليفة الناصر. الوافي بالوفيات ١٧٨/٩، السلوك ٣٢٥/١.
- ٥) في (ب) (تَقْلِيدًا).
- ٦) في (ب) (أَكْثَر).
- ٧) سقط في (ب).
- ٨) ما بين قوسين في (ب) (عند فعرفت فرسه). وعَرَفْتُ الدابة: من عَرَفَب يُعَرَقِبُ أي قطعت عرْقوبها وهو عقبٌ مؤنَّث خلف الكعبين. العين ٢٩٦/٢.
- ٩) الكامل ٣٦٧/١٠-٣٦٨، العبر ١٧١/٣، البداية والنهاية ط هجر ٩٩/١٧.
- ١٠) في (ب) (ما أبقِي).
- ١١) جيحون نهر كبير يمرّ من حدود وخان حتى يتعدّى خراسان إلى حدود خوارزم ويصبّ في بحره. حدود العالم ٥٥/١، المسالك والممالك للبكري ٢٣١/١.

كبيرة إلى أذربيجان فاستباحوها^(١) وحاصروا تبريز وبها ابن البهلوان، فبذل لهم أموالاً وتحفًا فرحلوا عنه؛ ليشنوا على الساحل، فوصلوا إلى موغان^(٢) وحاربوا الكرج وهزموهم في ذي القعدة، ثم ساروا إلى مراغة^(٣) وأخذوها بالسيف، ثم كروا نحو اربل، فاجتمع لحربهم عسكر العراق والموصل مع صاحب اربل فهابوهم وعرجوا إلى همدان، فحاربهم أهلها أشد محاربة وذلك في العام المقبل؛ وأخذوها بالسيف وأحرقوها، ثم نزلوا على بيلقان وأخذوها^(٤) بالسيف وقتلوا بلا استثناء، ثم حاربوا الكرج أيضا وقتلوا منهم نحو ثلاثين ألفا، ثم سلخوا طرقاً وعرة^(٥) في جبال دربندشروان^(٦) وانبثوا في تلك الأراضي، وفيها اللان^(٧) واللكز^(٨) وطوايف من الترك وفيهم قليل مسلمون، فتجمّعوا والتقوا وكانت الدبّة على اللان، ثم بيتوا القفجاق^(٩) وقتلوا وسبوا، وأقاموا بتلك الديار ووصلوا

(١) ورد تعليق في الأصل، وفي نص (ج) ونصّه: (ثم سارت فرقة كبيرة إلى أذربيجان فاستباحوها)، وورد كذلك في (ب) سوى (إلى أذربيجان) فإنه سقط.

(٢) وموغان: وقيل بالقاف بدل الغين كلمة أعجمية وهي ولاية بأذربيجان ذات قرى ومروج كثيرة أكثر أهلها من التركمان وهم رعاة فأجلاهم التتر عنها. معجم البلدان ٢٢٥/٥، أثار البلاد وأخبار العباد ٥٦٤/١.

(٣) مراغة: مدينة كبيرة ونزهة غربي تبريز ذات نعم ومياه جارية وبساتين نضرة مسورة. معجم البلدان ٩٣/٥.

(٤) في (ب) (وأخذوا).

(٥) في (ب) (وغيره).

(٦) دربند شروان: فارسية هو باب الأبواب وتقع على الساحل الغربي لبحر قزوين. معجم البلدان ٣٠٣/١.

(٧) واللان قوم موطنهم في شمال أرمينية وأذربيجان وجوار جبل القبق. البلدان لليعقوبي ٢٠٨/١، المسالك والممالك للاصطخري يدين/١٨١.

(٨) اللكز: هم أمم كثيرون ذو خلق وأجسام وضياح وكور فيهم أحرار يعرفون بالخماشير وفوقهم الملوك ودونهم المشاق، بينهم وبين باب الأبواب طبرستان. معجم البلدان ٣٠٤/١.

(٩) القفجاق جنس تركي يطلق عليهم الخفشاخ أو الخفشاج. الكامل ٣٣٤/١٠، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٤٥/٢٧، تاريخ ابن خلدون ٥٨٣/٥.

إلى سرداق^(١) وهي مدينة القفجاق، فملكوها وأقاموا هناك إلى سنة عشرين وستمائة. ولما^(٢) تمكّن الطاغية جنكزخان وعقّى وتمردّ وأباد الأمم وأذلّ العرب والعجم قسم عساكره وجهّز كلّ فرقة إلى ناحية من الأرض، ثمّ عادت إليه^(٣) أكثر عساكره إلى سمرقند، فلا يقال كم أباد هؤلاء من بلد وإنما يقال كم بقي من العالم. وكان خوارزم شاه محمّد بطلا مقداما هجّاما. وعساكره أوباشا^(٤) ليس لهم ديوان ولا اقطاع بل يعيشون من المنهب^(٥) والغارات، وهم بين تركيّ كافر ومسلم جاهل، لم يعرفوا تعبئة العسكر في المصاف ولم يدمنوا إلّا على المهاجمة، ولا^(٦) لهم زرديّات ولا دروع ولا عُدد جيّدة، ثمّ إنه كان يقتل بعض القبيلة ويستخدم باقيها، ولم يكن فيه شيء من المداراة ولا التؤدّة لا بجنده ولا بعدوّه. وتحرّش بالتتار وهم يغضبون على من يُرضيهم فكيف من يغضبهم ويؤذيهم، فخرجوا عليه وهم بنوا أبّ وأولو كلمة مجتمعة وقلب واحدٍ ورئيس مطاعٍ، فلم يمكن أن يقف مثل خوارزم شاه بين أيديهم ولكلّ أجل كتاب. فطووا الأرض وكلّت^(٧) أسلحتهم وتكلكت^(٨) أيديهم ممّا قتلوا من النساء والأطفال فضلا عن الصبيان والرّجال، وهذا تلخيص أمرهم، فلا حول ولا قوة إلّا بالله^(٩).

(١) في المصادر سوداق وهي مدينة على بحر الخزر. الكامل ٣٥٥/١٠، البداية والنهاية ط هجر ٩٦/١٧.

(٢) هكذا ورد في (ب). وفي غيره (وتمكّن).

(٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٤) والأوباش: جمع ويطلق بوش على القوم إذا كثروا واختلطوا. العين ٢٩١/٦.

(٥) في (ب) (من ذلك النهب).

(٦) سقط في (ب).

(٧) في (ب) (وكانت أسلحتهم). وكَلَّتْ: أي أعيت سيوفهم وعجزت وذهب حدّها ولم تقطع. والكلّ قفا السيف الذي ليس بحاد. المحكم والمحيط الأعظم ٦٥٧/٦.

(٨) تَكَلَّلَ: من الكَلَّل وهو الصدر والأصل فيه أن يطلق على الجسم. ومعناه الشيء القصير الغليظ مع شدّة. تهذيب اللغة ٣٣٣/٩.

(٩) في (أ، ج) تعليق ونصّه: والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: (اتركوا الترك ما

وفيها توفي قاضي القضاة^(١) زكي الدين الطاهر بن قاضي القضاة محي الدين محمد بن الزكي القرشي الدمشقي الشافعي، ولي قبل ابن الحرساني ثم بعده، وكان ذا هيبة وحشمة وسطوة، مات كمدا من الخلة التي جهّزها إليه المعظم على وجه التعزير^(٢). وعبد الله بن عثمان بن جعفر اليونيني^(٣) الزاهد الكبير أسد الشام بعلبك^(٤). وأبو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ عبد الكريم بن الحافظ محمد بن الإمام منصور بن السمعاني مسند خراسان.^(٥) و قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى العلوي الحسني صاحب مكة.^(٦) و خوارزم شاه محمد بن تكش السلطان الكبير علاء الدين، كان ملكا جليلا^(٧) أصيلاً عالي الهمة واسع الممالك كثير الحروب ذا ظلم وجبروت وغور ودهاء، تسلطن بعد أبيه فدانت له الممالك وذلت له الملوك، وأباد أمة الخطا واستولى على بلادهم، وقيل إن عدد عسكره بلغ أربعمئة ألف حتى قهره الله بخروج التتار الطمغاجية^(٨) عسكر جنكزخان، واندفع قدامهم وأتي من^(٩) حيث لا

تركوكم) فتحرم هولهم ولزم غلظه فيهم. وأورد ابن الأثير قصة التتار بطوله. أنظر: الكامل ٣٣٣/١٠-٣٤٣/٣٦٣، البداية والنهاية ط هجر ٩٧-٨٨/١٧.

(١) (قاضي القضاة) سقط في (ب). كما ورد فيه (زكي الدين الظاهر).

(٢) الوافي بالوفيات ٢٣٤/١٦، شذرات الذهب ١٣١/٧.

(٣) في (ب) (اليوناني). أما اليونيني فنسبة إلى يونين من قرى بعلبك. وربما نسب شذوذا إلى يونان التي بعلبك، أو التي بين بردعة وبيلقان. ذيل لبّ اللباب في تحرير الأنساب ٢٤٣/١.

(٤) الوافي بالوفيات ١٧٠/١٧، البداية والنهاية ط هجر ١٠٢/١٧.

(٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١١٨/٢١ (١١٢)، ديوان الإسلام ٤١/٣.

(٦) الكامل ٣٦٧/١٠، التحفة اللطيفة ٣٨٣/٢، الأعلام ١٨٩/٥.

(٧) في (ب) (خليلاً).

(٨) في (ب) (الطمغاجي).

(٩) سقط في (ب).

يحتسب، فما وصل إلى الريّ إلّا وطلايعهم على راسه فانهزم إلى قلعة برجين^(١) وقد هلك من التعب فادركوه فتحامل إلى همدان ثم إلى مازندران وقعقة^(٢) سلاحهم قد ملأت مسامعَه، فنزل بئحيرة هناك ثم مرض بالإسهال ومات. وأمّا ابنه جلال الدين^(٣) فتنقلت به البلاد إلى الهند ثم إلى كرمان^(٤). وصدر الدين شيخ الشيوخ أبو الحسن محمّد بن شيخ الشيوخ عماد الدّين عمر بن علي الجويني^(٥) الشافعيّ الإمام البارِع، تزوج بابنة القطب النيسابوريّ فأولدها الإخوة الأربعة الأمراء، ثم ولي^(٦) تدريس الشافعيّ بمصر ومشهد الحسين، ثم بعثه الكامل رسولا يستنجد بالخليفة وجيشه على الفرنج فمات بالموصل^(٧). وصاحب حماة المنصور محمّد بن المظفر تقي الدّين عمر بن شاهنشاه جمع تاريخًا على السنين، وتملك بعده ولده الناصر قلج ارسلان^(٨) فأخذها منه الكامل وسجنه ثمّ (/)^(٩) أعطاها لأخيه المظفر. والمؤيد بن محمّد بن عليّ الطوسيّ مسند

(١) وَقَلْعَةُ بَرْجَيْنَ بَيْنَ بُرُوجِردٍ وَكَرَج. الكامل ٦٤٥/٨.

(٢) وَالْقَعْقَعَةُ: حكاية صوت السلاح. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١٢٦٩/٣.

(٣) في (ب) (وأما أبيه جلال الدين). ولعل (جلال الدين) سقط في (أ، ج).

(٤) كرمان مدينة جلييلة تقع يمينا سجستان توازي الجرجان ومدينته العظمى هو السيرجان لها مدن وقلاع. الكامل ٣٤٢/١٠-٣٤٣، البلدان لليعقوبي ١١٤/١-١١٥.

(٥) الجويني نسبة إلى جوين ناحية كثيرة بحدود بيهق مشتملة على قرى مجتمعة قصبته بحير أباذ يقال لها (كويان) فعرب وجعل جوين. وكذلك يوجد بسرخس قرية يقال لها جوين. الأنساب ٤٢٨/٣-٤٣٣.

(٦) سقط في (ب).

(٧) الكامل ٣٦٦/١٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩٦/٨ (١٠٩٠)، البداية والنهاية ط هجر ١٠١/١٧.

(٨) في (ب)، أما في (أ، ج) فبالواو. وتاريخه هو مضممار الحقائق وسر الخلائق. فوات الوفيات ١٢/٤، السلوك لمعرفة دول الملوك ٣٢٤/١.

(٩) نهاية لوحة في النسخة (أ).

خراسان، انتهى إليه علو الإسناد في الدنيا^(١). وناصر بن مهديّ الوزير ناصر الدين العجمي^(٢)،

قدم من مازندران فوزر للخليفة الناصر سنتين^(٣)، ثم قبض عليه وبقي حتى مات في جمادى الأولى^(٤).

سنة ثمان عشرة وستمائة: استهلت والدنيا يغلي بالتتار، وتجمّع إلى السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه فلّ عساكره، والتقى تولى خان^(٥) بن جنكيزخان فانكسر تولى خان وأسر خلقاً من التتار وقتل آخرون، فقامت قيامة جنكيزخان واشتدّ غضبه إذ لم يُهزم^(٦) له جيش قبلها، فجمع جيشه وسار بهم إلى ناحية السند، فالتقاه جلال الدين في شوال من السنة فانهزم جيشه وثبت هو وطايفة، ثم حمل بنفسه على قلب جنكيزخان [فكسره، وولّى جنكيزخان] منهزماً وكادت الدائرة تدور عليه؛ لولا كمين له عشرة آلاف خرجوا^(٧) على المسلمين، فكسرت الميمنة وأسر ولد السلطان جلال الدين، فتبدّد نظامه وتقهقر إلى حافة السند.^(٨) وأمّا بغداد فانزعج أهلها وقتت المسلمون، وتأهب الخليفة واستخدم وأنفق الأموال^(٩). وفيها سار الملك الأشرف ينجد

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٤٥٦/١، تاريخ اربل ٣٣٨/٢، وفيات الأعيان ٣٤٥/٥.

(٢) العجمي بفتح العين والجيم وكسر الميم نسبة إلى العجم عموماً وبلاد فارس خصوصاً. الأنساب ٢٤١/٩.

(٣) في (ب) (ستين).

(٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٥٨/١٥ (١٣٧١) ، إنباء الأمراء بأنباء الوزراء ١١٥ و٢٢/١.

(٥) في (ب) (تولي بن خان).

(٦) في (ب) (ينهزم).

(٧) سقط في (ب).

(٨) العبر ١٧٦/٣، شذرات الذهب ١٤٠/٧.

(٩) البداية والنهاية ط هجر ١٠٦/١٧.

أخاه الكامل، وسار معه عسكر^(١) الشام، وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس والراجل^(٢) أيام زيادة النيل، فنزلوا على ترغه^(٣) فبثق^(٤) المسلمون عليها النيل فلم يبق لهم وصول إلى دمياط، وجاء الأبطال فأخذوا مراكب الفرنج وكانوا مائة كُند^(٥) وثمانمائة فارس، منهم^(٦) صاحب عكا وخلق من الرجال، فلما عينوا الخذلان بعثوا يطلبون الصلح ويسلمون دمياط إلى الكامل فأجابهم، ثم جاءه^(٧) أخواه بالعساكر في رجب فعمل سماطا^(٨) عظيما، وأحضر ملوك الفرنج وأنعم عليهم، ووقف في خدمته المعظم والأشرف وكان^(٩) يوما مشهودا.

وفيها توفي الزاهد القدوة نجم الدين الكُبرا^(١٠) أبو الجناب أحمد بن عمر بن محمد الخيوقيّ الصوفيّ المحدث شيخ خوارزم، له تفسير جليل، مات شهيدا من التتار. وعبد المعزّ بن محمد بن أبي الفضل أبو روح الهرويّ مسند العصر.^(١) والقاسم بن عبد الله بن

(١) سقط في (ج).

(٢) في (ب) (في الراجل).

(٣) في (ب) (نزع). ولم أقف على (ترغة) في كتب البلدان.

(٤) البثق: من بَثَقَ يَبْثُقُ بَثْقًا: وهو كسر شطّ النهر فينبثق الماء. العين ١٣٩/٥.

(٥) الكُند = الكونت (count) هو لقب يطلق على كبراء الفرنج لغناهم وأملاكهم الواسعة. معجم الألفاظ التاريخية ١٣١/١.

(٦) في (ب) (فهم).

(٧) في (ب) (ثم جاء) بدون الهاء.

(٨) والسِمَاط: المائدة السلطانية وهو عموما ما يبسط على الأرض لوضع الأطعمة وجلس الأكليين. معجم الألفاظ التاريخية ٩٢.

(٩) في (ب) (وكانوا). الكامل ٣٦٤/١٠، البداية والنهاية ط هجر ١٠٦/١٧.

(١٠) في (أ، ج)، وفي (ب) ورد مقصورا. والكُبرا: جمع كبير على الممدود. الكبرى بضم فسكون مقصور. وقيل إنه كان يلقب بالآية الكبرى ثم اقتصر على الكبرى. وأبو الجناب: بفتح الجيم فمشدّد مفتوح. والخيوقيّ: بفتح الخاء وكسره. بلد من نواحي خوارزم. إكمال الإكمال ٦٣/٢ (١١٣٤)، طبقات الشافعية الكبرى ٢٥/٨، طبقات الشافعية ٥١/٢ (٣٥٢).

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٣٩٠/١، ديوان الإسلام ٣٢٨/٢.

عمر أبو بكر بن الصفار النيسابوري الشافعي عن جدّه عمر وغيره. ^(١) والشهاب محمّد بن خلف بن راجح الإمام عبد الله القدسي ^(٢) الحنبلي عن السلفي وغيره ^(٣). ومحمّد بن عمر بن عبد الغالب العثماني المحدث الدمشقي عن كليب ^(٤) وغيره بالمدينة كهلاً. وموسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي ^(٥) أبو نصر عن أبيه وغيره. وهبة الله بن الحصين بن هبة الله السديد أبو محمّد الدمشقي عن نصر الله المصيصي وغيره.

سنة تسع عشرة وستّمائة: فيها توفي أبو طالب أحمد بن عبد الله بن الحسين الاسكندريّ يعرف بابن حديد عن السلفي وغيره ^(٦). وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ^(٧) الحافظ أبو طاهر بن الأنماطي ^(٨) الشافعي عن البوصيري وغيره ^(٩). وثابت بن مُشرف أبو سعد الأزجي عن ابن ناصر ^(١٠) وغيره. وعليّ بن إدريس يعقوبي ^(١١) الزاهد الرباني صاحب الشيخ عبد القادر ^(١). ومسمار بن عمر بن محمّد أبو بكر البغداديّ

- (١) التقييد ٤٣٢/١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٥٣/٨ (١٢٤٧).
- (٢) في الأصل، وفي (ب) ورد (المقدسي).
- (٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٦/١٥ (٨٥)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ٦٦/١، البداية والنهاية ط هجر ١٠٩/١٧.
- (٤) في (ب) (ابن الكليب). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٤٨/١٥ (١٦٠)، تاريخ اربل ٢٩٥/١.
- (٥) في (ب) (الحنبلي). سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٠/٢٢.
- (٦) إكمال الإكمال ٢٨/٢ (١٠٥٤) تاريخ اربل ٤٩٤/٢، تبصير المنتبه ٤٢٠/١.
- (٧) في (ب) (بن عبد الحسين المحسن) يبدو أن الحسين أدرج هنا خطأً.
- (٨) الأنماطي نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط. الأنساب ٣٧٨/١.
- (٩) وقيل توفي سنة (٥١٦هـ). تاريخ اربل ١٦٥/١، طبقات الشافعيين ٧٨٩/١.
- (١٠) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥١/١٥ (٥٤٧)، إكمال الإكمال ١٧٠/٣ (٣٠٠٥).
- (١١) اليعقوبي نسبة إلى يعقوب جدّ المنتسبين إليه وهو بيت مشهور ببوشنج. الأنساب ٥١٣/١٣.

(١) نقل عنه ابن رجب أنه سأل شيخه عبد القادر: (هل كان لله وليّ على غير اعتقاد أحمد بن حنبل. فقال: ما كان، ولا يكون). ذيل طبقات الحنابلة

=

النيار نزيل الموصل (/) (١) عن ابن ناصر وغيره (٢). ونصر بن محمد بن علي أبو الفتوح بن الحُصْر (٣) البغداديّ الحافظ المعريّ، خرج إلى اليمن فمات بالمهجم (٤). والشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي القيني (٥) شيخ الطائفة اليونسيّة (٦) صاحب حال وكرامات (٧).

سنة عشرين وستمائة: فيها كانت الملحمة الكبرى بين التتار الذين جاوزوا (٨) الدّرنند إلى ناحية الدّشت (١) والقرم (٢) وبين القفجاق والرّوس (١)، وثبت الجمعان أيّاماً ثم انتصرت التتار وغسلوا أولئك بالسيف (٢).

- ٢٠٠/٢ .
- (١) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٥٢/١٥ (١٣٥٠) إكمال الإكمال ٣٠٠/١ (٤١١).
- (٣) في (ب) (الحصْر). و(المقرئ) بدل (المعري).
- (٤) إمام الحنابلة بمكة، أصله من همدان. والمهجم بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينهما ثلاثة أيام ويقال لناحيتهما (خزاز) وأكثر أهلها (خولان) بعد السردد. معجم البلدان ٢٢٩/٥. الوافي بالوفيات ٥٣/٢٧، ذيل طبقات الحنابلة ٢٧٠/٣، غاية النهاية ٣٣٨/٢.
- (٥) القيني إلى قنيّة قرية من أعمال دارا من نواحي ماردين. تاريخ الإسلام ت بشار ٥٩١/١٣.
- (٦) شيخ الفقهاء اليونسية، لم يكن له شيخ كان مجذوبا أي أنه جذب إلى طريق الخير. لهم زاويته بالشرف الشمالي بدمشق غربي الوراق. المواعظ والاعتبار ٣١٥/٤، الدارس في تاريخ المدارس ١٦٦/٢.
- (٧) أگد المناقش الدكتور عبد العزيز الغامدي (أنّ ذلك من البدع التي حدثت بعد القرون المفضّلة). وكثيرا ما تؤدي مثل هذه الاعتبارات إلى الغلوّ في الأشخاص الذي ينتهي إلى أبواب الشرك.
- (٨) في (ب) (حاوروا).
- (١) والدّشت: قرية من قرى أصبهان. وأيضا بلدية في وسط الجبال بين اربل وتبريز أهلها أكراد. كما يوجد دشت الأرز بأرض شيراز، ودشت بارين بفارس. مراصد الاطلاع ٥٢٧/٢.
- (٢) القرم جنس يسكن بلاد أرمينية في جزيرة تسمى باسمه.

وفيها توفي أبو علي [الحسن] بن زهره الحسيني النقيب، رأس الشيعة بحلب وعالمهم^(٣). والحسين بن يحيى بن أبي الرّداد المصري آخر من روى عن ابن رفاعة بمصر.^(٤) والشيخ موفق الدين عبد الله بن [أحمد بن]^(٥) محمد بن قدامة الحنبلي المقدسي صاحب التصانيف، ولد بجماعيل وخرج مع أبيه وأخيه كما تقدم، ونال من العلم والفضل ما لم ينله أهل عصره^(٦)، وانتفع به وبكتبه ما لم ينتفع بغيره لا سيما كتابه المغني مع التقى والزهد. والإمام فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي شيخ الشافعية بالشام، أخذ الفقه عن الشيخ قطب الدين النيسابوري وتزوج ابنته، ودرس بالجاروخية^(٧) ثم ولي الصّلاحية^(٨) بالقدس ثم التقوية^(٩) بدمشق، فكان يقيم بالقدس أشهراً وبدمشق أشهراً فيدرّس فيهما، عرض

- (١) الرؤس أمة عظيمة لهم خلق عظام ولهم بأس شديد وموطنهم في جزيرة طولها مسيرة خمسة أيام حواليتها بحيرة وملكهم خاقان روس. تجارب الأمم ٩٤/٦، المسالك والممالك للبكري ٤٩٠/١.
- (٢) العبر ١٨٠/٣.
- (٣) اسمه (الحسن) سقط (أ،ج)، وأورده (ب). البداية والنهاية ط هجر ١٢٥/١٧، بغية الطلب ٢٣٤٩/٥، تكملة إكمال الإكمال ٦٧/١.
- (٤) يدعى محمداً. سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٥٤/١٦.
- (٥) ما بين المعكوفين سقط في (ب).
- (٦) لعل الهاء سقط في (ج). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢١٢/١٥ (٧٦٤)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٣٣٠/١، ذيل طبقات الحنابلة ٢٨١/٣.
- (٧) المدرسة الجاروخية بناها سيف الدين جاروخ التركماني داخل بابي الفرج والفراديس شمالي الجامع الأموي. الدارس في تاريخ المدارس ١٦٩/١.
- (٨) المدرسة الصلاحية قرب البيمارستان النوري بناها نور الدين زنكي ونسبت إلى الملك الناصر صلاح الدين فاتح بيت المقدس. الدارس ٢٥٠/١.
- (٩) المدرسة التقوية: وهي من أجلّ مدارس دمشق بناها الملك المظفر تقي الدين عمر سنة (٥٧٤هـ) داخل باب الفراديس شمالي الجامع شرقي الظاهرية والاقباليتين. الدارس في تاريخ المدارس ١٦٢/١.

عليه المعظم القضاء فلم يقبل وأشار بتولية^(١) ابن الحرساني^(٢). وصاحب المغرب السلطان المستنصر بالله أبو يعقوب يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي، لم يكن في بني عبد المؤمن أحسن منه ولا أفصح ولا أشغف بالذات، ولي عشرين سنة بعد أبيه ولم يعقب^(٣).

سنة إحدى وعشرين وستمائة: فيها استولى السلطان جلال الدين الخوارزمي على بلاد أذربيجان، وراسله الملك المعظم واتفق معه ليُعينه على أخيه الأشرف لفساد ما بينهما^(٤). وفيها استولى لولو على الموصل، وخنق محمود بن القاهر وزعم أنه مات. وفيها عادت التتار من بلاد القفجاق ووصلوا إلى الري، وكان من سلم من أهلها قد تراجعوا إليها، فما شعروا إلا بالتتار قد أحاطوا بهم فقتلوا وسبوا، ثم ساروا إلى ساوة^(٥) ففعلوا بأهلها كذلك، ثم ساروا إلى قم وقاشان^(٦) فأبادوها، ثم عطفوا إلى همدان فقتلوا وغسلوا من تبقي بها^(١). ثم ساروا إلى توريز^(٢) فوقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف.

(١) في (ج) (بتوليته).

(٢) وفيات الأعيان ١٣٥/٣، فوات الوفيات ٢٨٩/٢، طبقات الشافعيين ٧٩٤/١.

(٣) ومدة حكمه حسب المصادر عشر سنين وشهرين. الوافي بالوفيات ١٥٥/٢٩.

(٤) الكامل ٣٩٣/١٠ و٤١٠-٤١١، البداية والنهاية ط هجر ١٢٨/١٧.

(٥) في (ج) (سادة). وساوة مدينة بين الري وهمدان غاصّة بالسكان وعامرة ذات نعم وفيرة ونزهة طيبة الهواء على طريق حجاج خراسان. معجم البلدان ١٧٩/٣.

(٦) وقم: مدينة عظيمة وخربة بها زروع كثيرة أهلها شيعة يرتفع منها الزعفران. أمّا قاشان فهي مدينة ذات نعم بها عرب كثيرون ويكثر فيها العقارب وكلتاها بالري. حدود العالم ١٥٢/١.

(١) الكامل ٣٨٤/١٠، البداية والنهاية ط هجر ١٢٧/١٧.

(٢) وتوريز: هي تبريز المشهورة. سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٩٠/٢٢.

وفيها توفي أحمد بن أبي الفتح يوسف بن محمد بن (١) صرماً الأرجبي مسند وقته عن ابن الطلاية وغيره (٢). وأبو سليمان (٣) داود بن سليمان بن حوط الله الأنصاري نزيل مالقة عن ابن بشكوال وغيره. وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الواسطي المقرئ عالم محدث عن عبد العزيز السماقي وغيره (٤). وأبو البركات عبد القوي [بن القاضي الجليس] عبد العزيز بن الحسين التميمي المصري المالكي الاخباري، راوي السيرة عن ابن (/) (٥) رفاعة من كبار أهل مصر. (٦) وعبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي سلطان المغرب، ولي (٧) بعد أبيه في العام الماضي فلم يُدار أمر الموحدين فخلعوه وحنقوه (٨) في شعبان، وكانت ولايته تسعة أشهر، وفي أيامه استولى على مملكة الأندلس ابن أخيه عبد الله بن (٩) يعقوب الملقب بالعدل، والتقى الفرنج فهزموا جيشه، فطلب مراكش بأسوء حال؛ فقبضوا عليه، وتملك الأندلس بعده أخوه إدريس مُدَيِّدَةً، فخرج عليه محمد بن يوسف بن هود الجذامي، ودعا إلى آل العباس فمال الناس إليه، فهرب إدريس إلى مراكش، فالتقاها صاحبها يومئذ يحيى بن محمد بن يوسف، فهزم

(١) سقط في (ب).

(٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٢٦٠/٦.

(٣) في (ب) وهو الموافق للمصادر. وفي (أ، ب) (أبو عثمان). الوافي بالوفيات

٢٩١/١٣، الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٨٧/١.

(٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٢٦٠/٦.

(٥) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٦) يعرف بابن الحباب أو الجباب. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة

٣٧٧/١.

(٧) في (أ، ب) (ولد). ويبدو أنه (ولي) بعد أبي يعقوب الذي لم يعقب فكيف يكون

ولده. ولعل عبد الواحد هو أخو جد المستنصر يعقوب. والله أعلم

(٨) في (أ، ج) ولعلّه (حَنَقُوهُ) والله أعلم.

(٩) هنا نهاية لوحة من (ب) مكتوب عليها رقم (٧٢٣، ٧٢٤). أما اللوحة التي

بعدها فلم أقف عليها لأنها سقطت.

يحي^(١). وعلي بن محمد بن البنية أحد أعيان الشعراء^(٢). وعلي بن عبد الرشيد أبو الحسن الهمداني قاضي همدان ثم الجانب الغربي ثم تستر^(٣) عن أبي الوقت حضوراً. والشيخ علي القرشي الزاهد صاحب الزاوية والأصحاب بسفح قاسيون كان ذا حال وكشف^(٤). ومحمد بن أحمد بن محمد ابن اليتيم الأندلسي^(٥) خطيب المريّة عن ابن هذيل وغيره. ومحمد بن عبدان بن اللبوديّ الدمشقيّ الطيب، شيخ الطبّ والعلوم الحكيمة ودفن بترته بطريق المزة^(٦). ومحمد بن محمد بن سعيد أبو الحسين بن زرقون. ومحمد بن هبة الله بن مكرم أبو جعفر البغداديّ الصّوفيّ عن أبي الوقت وغيره^(٧). ومحمد بن يَحْلُفْتَن بن أحمد الفاززيّ التلمسانيّ الفقيه الشاعر^(٨). ومحمد بن أبي الفرج بن معالي الفخر^(٩) الموصليّ الشافعيّ عن يحيى بن سعدون وغيره.

سنة اثنتين وعشرين وستّمائة: فيها جاء جلال الدّين خوارزم شاه فبذل السيف في دقوقا، وفعل ما لا يفعله الكفرة وأحرق دقوقا. وعزم على هجم بغداد فانزعج الخليفة

-
- (١) المختصر في أخبار البشر ١٣٣/٣، مسالك الأبصار للعمري ٢٥٤/٢٧.
(٢) لم أقف على ترجمته.
(٣) وتُسْتَر: تعريب شوشتر و(التاء والراء) صيغة للتفضيل وشوش بمعنى الحسن والنزه والطيب، وهي أعظم مدينة بخوزستان على مكان مرتفع من الأرض. معجم البلدان ٢٩/٢. تاريخ الإسلام ت تدمري ٧٠/٤٥، شذرات الذهب ١٦٨/٧.
(٤) لم أقف على ترجمة الشيخ علي القرشي.
(٥) الأندلسي: نسبة إلى حصن أندرش بالمريّة من الأندلس. الأنساب للسمعاني ٣٦٢/١. التكملة لكتاب الصلة ١٢٢/٢.
(٦) العبر ١٨٤/٣، الدارس في تاريخ المدارس ١٠٧/٢.
(٧) لم أقف على ترجمته.
(٨) وعند السيوطي يَحْلُفْتَن بفتح الياء واللام وسكون الخاء والفاء. التكملة لكتاب الصلة ١٦٤/٢، بغية الوعاة ٩١/٢ (١٥١٦).
(٩) في (أ) (الفجر)، والمثبت يوافق المصادر. البداية والنهاية ط هجر ١٣٠/١٧.

الناصر وحصن بغداد وأقام المجانيق^(١)، وأنفق ألف ألف دينار، ففجئ ابن خوارزم شاه أن الكرج قد خرجوا على بلاده فساق إليهم والتقاهم. قال أبو شامة: فظفر بهم وقتل منهم سبعين ألفاً، ثم أخذ تفليس^(٢) بالسيف^(٣) وقتل بها ثلاثين ألفاً في آخر العام^(٤). وكان قد أخذ تبريز^(٥) بالأمان وتزوج بابنة السلطان طغريل السلجوقي، ثم جهّز جيشاً فافتتحوا كنجه^(٦).

وفيها توفي الخليفة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضيئ بن المستنجد بن المقتفي العباسي^(٧)، ببيع بالخلافة في أول ذي القعدة^(٨) سنة خمس وسبعين وخمسمائة وله ثلاث وعشرون سنة، وكان له إقدام وشهامة وعقل ودهاء، وهو أطول بني العباس خلافة، كما أن الناصر لدين الله الأموي صاحب الأندلس أطول بني أمية دولة^(٩)، وكما أن المستنصر العبيدي أطول بني أبيه دولة،^(١٠) وكما أن السلطان سنجر

(١) جمع ومفرده المَنْجَنِيْق وهي فارسية مؤنثة معرّبة وأصله (مَنْ جِي نِيْك) أي ما أجودني ويقصد به آلة حربية ترمى بها الحجارة. مختار الصحاح ٥٩/١.
(٢) وتفليس عاصمة الكرج ملكوها عام (٥١٥هـ). وهي على جانبي نهر الكُرّ وهو نهر كبير. الكامل ٤٠٩/١٠.

(٣) هنا تبدأ اللوحة من نسخة (ب) التي بعد الساقطة وعليها رقم (٧٢٧، ٧٢٨)

(٤) الكامل ٣٩٥-٣٩٧ و٤٠٨، الذيل على الروضتين ١٤٤، البداية والنهاية ط هجر ١٣٢/١٧.

(٥) في (ب) (بر).

(٦) وكَنْجَة: مدينة عظيمة وهي قسبة بلاد أرّان من نواحي لرستان بين خوزستان وأصبهان. وعند الأدباء (جنزة). الكامل ٣٩٤/١٠ و٣٩٧، معجم البلدان ٤٨٢/٤.

(٧) الخليفة الناصر لدين الله ولد عام (٥٥٣هـ) وببيع بالخلافة سنة (٥٧٥هـ) وتولّى بعده ابنه الظاهر بأمر الله. الكامل ٣٩٨/١٠-٤٠١، البداية والنهاية ط هجر ١٣٣/١٧-١٣٥، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ٢٢٦/١.

(٨) كذا في (ب)، لكن في (أ) (القعدة).

(٩) الخليفة الناصر عبد الرحمن تولى الحكم بين عامي (٣٠٠-٣٥٠هـ) وأول من تلقّب بالخليفة من أمراء بني أمية بالأندلس. البيان المغرب في أخبار

=

بن ملكشاه أطول بني سلجوق دولة،^(٢) وكما أنّ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون أطول ملوك الترك دولة بهذه البلاد،^(٣)

[وكما أن]^(٤) الملك الصالح صالح صاحب ماردین^(٥) أطول بني أرتق دولة. قال الموفق عبد اللطيف^(٦): (كان يشق^(٧) الدروب والأسواق أكثر الليل، أظهر الفتوة^(٨) والبنديق^(٩) والحمام المناسيب، (وأخذ الناس ذلك)^(١٠) ودخل فيه الملوك (/)^(١١) والأمراء).

الأندلس والمغرب لابن عذارى ١٥٦/٢.

(١) هو أبو تميم معد بن الظاهر بن الحاكم العبيدي بويغ سنة (٥٤٢٧) وحكم قرابة ستين عاما. وفيات الأعيان ٢٢٩/٥.

(٢) السلطان سنجر بن ملكشاه هو أبو الحارث معزّ الدين وجده ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق حكم بين عامي (٤٩٠-٥٤٨). وفيات الأعيان ٤٢٧/٢-٤٢٨.

(٣) هو أبو المنصور تولى الحكم سنة (٥٦٩٣) ولم يلبث أن عزل ثم تولى سنة (٥٦٩٨) ثم أظهر التخلي عن الحكم ثم حكم فعليا حتى وفاته بين (٦٩٩-٥٧٤١). التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٥٦٧/٢.

(٤) ما بين المعكوفتين في (ج) (وكان).

(٥) هو صالح بن غازي بن قرا أرسلان التركماني مات في أواخر سنة (٥٧٦٥) وقد جاوز الثمانين وحكم (٥١) سنة. الدرر الكامنة ٣٥٨/٢-٣٥٩ (١٩٦٩).

(٦) الموفق هو أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي شافعي لغوي طبيب ولد عام ٥٥٧هـ توفي ببغداد عام ٦٢٩هـ. تاريخ بغداد وذيوله العلمية ١٢٩/٢١ (١٢٨) معجم الأدباء ١٥٧١/٤، عيون الأنباء ٦٨٣/١.

(٧) وردت في (ب) كلمة غير مقروءة وصورته (مسقى) مع مسح في حرف السين.

(٨) الفتوة: إسم مبني من الفناء فيقال تَفَتَّى الرجل أي تشبّه بالفتيان، والصبوة جَهْلَةُ الفتوة واللّهو من الغزل. وربما عني بها الكرم والحرية قاله الزمخشري. الدلائل في غريب الحديث للسرقسطي ٨٥٦/٢. أساس البلاغة للزمخشري ٦/٢.

(٩) البُنْدُق: الجَلُوز، واحده (بُنْدُقَة) وجمعه (بَنَادِق) يرمي به الصبيان في قوس يسمّى الجلاهق. مختار الصحاح ٤٠/١، المطلع على ألفاظ المقنع ٥١٨/١، لسان العرب لابن منظور ٢٩/١٠.

(١٠) في (أ) و(ب)، (واحد الناس ذلك). ولعل المثبت أوضح.

(١١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

وكان مستقلاً بالأمر متمكناً من الخلافة يتولى الأمور بنفسه، مات سلخ رمضان عن سبعين سنة^(١). وشارح التنبيه الإمام شرف الدين أحمد بن العلامة كمال الدين موسى بن يونس الموصلية^(٢). وإبراهيم بن عبد الرحمن القطيعي المواقيتي عن أبي الوقت^(٣). وإبراهيم بن مظفر بن إبراهيم بن البرني الواعظ شيخ دار الحديث المهاجرة بالموصل^(٤). وجعفر بن شمس الخلافة محمد بن مختار الأفضلي المصري الشاعر الأديب الكبير^(٥). والحسين بن عمر بن باز^(٦) الموصلية المحدث عن شاهده وغيرها. والصاحب صفى الدين عبد الله بن علي بن الحسين بن شكر الدميري^(٧) المالكي، وزير للعادل أبي بكر^(٨) وتمكّن منه تمكناً كثيراً^(٩)، ثم غضب عليه ونفاه، فلما مات عاد إلى مصر وزير للكامل. وعلي بن نصر بن المبارك أبو الحسن بن^(١) البنا العراقي ثم المكي راوي الترمذي عن الكروخي. وعلي بن يوسف ابن بندار قاضي القضاة زين الدين الدمشقي ثم البغدادي

(١) نكت الهميان في نكت العميان ٦٨/١.

(٢) البداية والنهاية ط هجر ١٤٥/١٧.

(٣) والقطيعي نسبة إلى القطيعة لأنه من أهلها. والمواقيتي لأنه كان عالماً بالمواقيت. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٣١/١٥ (٤٦٠)، توضيح المشتبه ٢٣٠/٤.

(٤) البداية والنهاية ط هجر ١٤١/١٧.

(٥) يعرف بالأمير مجد الملك. الوافي بالوفيات ١١٠/١١، وفيات الأعيان ٣٦٢/١.

(٦) في (ب) (بن مار). وجده نصر بن الحسن بن سعد. توضيح المشتبه ٣٠٨/١.

(٧) الدميري نسبة إلى دَمِيرَة وهي قرية بأسفل أرض مصر. الأنساب ٣٧٨/٥-٣٧٩.

(٨) لعلّ (أبي بكر) سقط في (ب).

(٩) وردت الكلمة في (ب) (كبيراً). البداية والنهاية ط هجر ١٤١/١٧.

(١) سقط في (ب). التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٤١٧/١، الوافي بالوفيات ١٦٩/٢٢.

قاضي مصر^(١). والأفضل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف، تسلطن بدمشق ثم حارب أخاه العزيز صاحب مصر، ثم زال ملكه وتملك سميساط^(٢). وكان فيه عدل وحلم وكرم، وله شعر وترسل جيّد فأدرکه حرفة الأدب^(٣). والفخر الفارسي محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي^(٤) الشافعيّ الصوّفي عن السلفي، له تصانيف في التصوّف وقبره بقرافة مصر مشهور^(٥). ومجد الدين أبو المجد محمد بن الحسين بن أبي المكارم القزويني الصوفي الفقيه، عن حفده العطارّي بشرح السنّة ومعالم التنزيل عن البغوي^(٦). والفخر بن تيمية محمد بن أبي القاسم بن محمد الحرّاني الحنبلي الخطيب المفسّر^(٧). والزكيّ بن رواحة عبد الله بن محمد الأنصاريّ التاجر، واقف المدرسة الرواحيّة^(٨) بدمشق^(٩).

سنة ثلاث وعشرين وستمائة: فيها سار الملك الأشرف إلى أخيه المعظم وأطاعه، وسأله أن يكتب جلال الدين بن^(١٠) خوارزم شاه ليحمل جنبه عنه ويترحل عن خلّاط، فكتب إليه فترحل عنها، وكان المعظم يلبس خلعة جلال الدين ويركب

- (١) لم أقف على ترجمته.
- (٢) سُمَيْسَاط: كورة من ديار ربيعة بين الجزيرة والشام على الفرات قرب جسر منبج. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٧٥٧/٣.
- (٣) الكامل ٣٩٠/١٠، البداية والنهاية ط هجر ١٣٨/١٧.
- (٤) الفَيْرُوزْآبَادِي: نسبة إلى فيروزآباد قرية من قرى شيراز. آثار البلاد ٢٣٧/١.
- (٥) تاريخ اربل ٦٤٦/٢، لسان الميزان ٢٩/٥-٣١.
- (٦) أورده تقي الدين الفاسي باسم (محمد بن الحسن). أنظر: ذيل التقييد ١١٤/١.
- (٧) البداية والنهاية ط هجر ١٤٠/١٧.
- (٨) المدرسة الرواحية داخل باب الفراديس شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي ولصيقه، وشمالي جيرون وغربي الدولعية وقبلبي الشريفة الحنبلية وقفا على الشافعية. الدارس ١٩٩/١، منادمة الأطلال ١٠٠/١.
- (٩) هو هبة الله بن عبد الواحد ابن رواحة الحموي، أنشأ الرواحية بطلب. وفيات الاعيان ٢٤٤/٣.
- (١٠) سقط في (ب).

فرسه، وإذا خاطب الأشرف حلف وحياء رأس السلطان جلال الدين فيتألم بذلك^(١). وفيها بلغ جلال الدين أن ناييه على مملكة كرمان^(٢) قد عصى عليه لاشتغاله عنه بأذربيجان وبعده^(٣)، فسار يطوي الأرض إلى كرمان، فتحصن منه ذلك النايب في قلعة وخضع له، فبعث له الخلعة وأقره على عمله. ثم كثر إلى أذربيجان، ثم نازل خلطانيا مدة وترحل عنها، وحارب التركمان ومزقهم^(٤). ثم التقى الكرج فهزمهم وأخذ تفليس بالسيف، وكانت إذ ذاك دار ملكهم ولها^(٥) في أيديهم أكثر من مائة سنة^(٦).

وفيها توفي الشمس النجاري^(٧) أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي الإمام المناظر والد الشيخ فخر الدين علي. وعبد الرحمن بن [عبد الله بن]^(١) علوان ابن الأستاذ الحلبي المحدث والد قاضي حلب. والإمام الرافعي^(٢) أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي شيخ الشافعية^(١).

- (١) الكامل ٤١١/١٠ و٤١٧، البداية والنهاية ط هجر ١٤٧/١٧.
- (٢) وكرمان يمنا سجستان توازي الجوزجان ومدينتها العظمى السيرجان وهي منيعة ذات مدن وقلاع. البلدان لليقوبي ١١٤/١.
- (٣) لعله (وبُعده) بضم الباء فسكون العين مجرورا، من البعد ويقصد به طول المسافة.
- وناييه هذا كما أورده ابن الأثير هو (بلاق حاجب). الكامل ٤١١/١٠. العبر ١٨٩/٣.
- (٤) الكامل ٤١٦/١٠-٤١٧، البداية والنهاية ط هجر ١٤٧/١٧.
- (٥) في (ب) (وهو).
- (٦) الكامل ٤٠٩/١٠-٤١٠، البداية والنهاية ط هجر ١٤٧/١٧.
- (٧) في (ب) (البخاري). روى عن ابن شاتيل. والنجاري نسبة إلى ثلاثة: إلى بطن من الخزرج، وإلى محلّة بالكوفة، وإلى مذهب طائفة من المعتزلة. الأنساب ٣٥/١٣.
- (١) ما بين المعكوفتين سقط في (ج). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٣٦/١٥ (٨٥٧)، ذيل طبقات الحنابلة ٣/٣٥٣، المقصد الأرشدي ١٢٩/١ (٨٧). طبقات الشافعيين ٨١٤/١.
- (٢) الرافعي بفتح الراء وكسر الفاء نسبة إلى أبي رافع جد إبراهيم بن علي بن

وعلي بن النفيس بن بُوزندار^(١) البغدادي عن أبي الوقت وغيره^(٢). وشبل الدولة كافور الحسامي (/)^(٣) طواشي حسام الدين محمد بن لاجين، ولد ست الشام صاحب المدرسة والخانقاه بسفح صالحية دمشق^(٤). والظاهر بالله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بن المستنجد العباسي، بويع بالخلافة بعد أبيه في السنة الماضية،

حسن المدني. الأنساب ٤١/٦. تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٤/٢، فوات الوفيات ٣٧٦/٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٨١/٨.

(١) ورد في (ج) تعليق طويل ونصه: -وفات الامام الرافعي- أبو القاسم امام الدين عبد الكريم بن محمد المذكور قبله القزويني صاحب شرح... الذي لم تصنف في المذاهب مثله تفقه على والده وعلى غيره وكان اماما في الفقه والتفسير والحديث والاصول وغيرها ظاهر اللسان في تصنيفه كثير الادب شديد الاحترار في المنقولات فلا يطلق نقلا عن احد غالبا الا اذا راه في كلامه قاي... لم يقف عليه فيه عبر بقول... كذا شديد الاحتراز ايضا في مراتب الترجيح كما سبق ايضا... في الخطبة وقال النووي انه كان في الصالحين المتمكنين وكان له كرامات كثيرة ظاهرة وهو منسوب الى رافعان بلدة في بلاد قزوين انتهى. وسمعت قاضي القضاة جلال الدين القزويني يقول الرافعان بالعجمي مثل الرافعي بالعربي فان الالف والنون في آخر الاسم عند العجم كياء النسبة في آخره عند العرب. فرافعان نسبة الى رافع قال ثم انه ليس بنواحي قزوين بلدة يقال لها رافعان ولا رافع بل هو منسوب الى جد له يقال له رافع. قلت: وحكى بعض الفضلاء عن شيخه قال سألت القاضي مظفر الدين قاضي قزوين الى ما ذا نسبت الرافعي فقال كتب بخط وهو عندي في كتاب التدوين في أخبار قزوين انه منسوب الى رافع بن خديج... توفي رحمه الله تعالى في أواخر سنة ثلاث او اوائل سنة بقزوين قاله ابن الصلاح. وقال ابن خلكان توفي في ذي القعدة سنة ٣ وعمره نحو ست وستين سنة وله شعر حسن ذكر منه كثيرا في كتابه الامالي ومنه: [اقمنا على باب الرحيم اقيما / ولا تنيا في ذكره فتهيما، والرب من يقرع على الصدق بابيه / تجده رؤفا بالعباد رحيمًا]... المهمات في الفقه.

(١) في (ب) (نورندار).

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣١٠/١٥ (١١٦٧)، تاريخ اربل ٧٠٧/٢.

(٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٤) وفيات الأعيان ٣٠٧/١، الوافي بالوفيات ٢٣٤/٢٤.

فكانت خلافته تسعة أشهر ونصفًا وكان دينًا خيرًا عادلاً. ^(١) قال ابن الأثير: (أظهر من العدل والإحسان ما أعاد به سنة العُمَين^(٢))، مات في ثالث عشر رجب وبويع بعده ابنه المستنصر بالله^(١). وابن أبي لقمة^(٢) أبو المحاسن محمد بن السيّد بن فارس الأنصاريّ الدمشقي الصّفار^(٣) تفرد عن ابن طاوس^(٤) وغيره. وابن البيّع أبو المحاسن

(١) ورد في (ج) تعليق طويل هنا ونصّه: بويع بالخلافة بعد موت أبيه في سنة اثنين وعشرين وستمائة، ومولده في المحرم سنة سبعة وخمسمائة. وأمه أم ولد وكان جميل الصورة أبيض مشربًا بحمرة، حلو الشمائل شديد القوة وقعت الخلافة إليه وله اثنان وخمسون سنة إلا شهرًا فقيل له الان فسح فقال قد فات الزرع فقيل له تبارك الله في عمرك فقال...فتح دكانا بعد العصر اش يكسب فكان كذلك ومات بعد مدة يسيرة في ثالث عشر شهر رجب في سنة ثلاث وعشرين وستمائة فكانت خلافته تسعة أشهر ونصفًا استخلف بعده ابنه المستنصر وكان الظاهر خيرًا عادلاً قطع الظلمات والمكوس وكان كريما كثير الصدقات قيل إنه تصدق في ليلة واحدة...بمائة ألف دينار ولما ولي الخلافة ولي الشيخ عماد الدين ابن الشيخ عبد القادر الجيلي الحنبلي القضا فما قبل عماد الدين إلا بشرط أنه يورث نور الأرحام فقال له...اعط كل ذي حق حقه واتق الله تعالى...ق سواه فكلمه القاضي أيضا في الاوراق التي يرفع إلى الطليقة واسواق حراس الدووب كانت ترفع الى اطلاقه في صبيحة كل يوم ما يكون عندهم في احوال الناس الصالحة والطالحة فأمر الظاهر بتبديل ذلك وقال أي فائدة في كشف احوال الناس فقيل له ان تركت ذلك يفسد الرعية فقال نحن ندعو لهم بالاصلاح لهم اعطى...المذكور عشرة الاف دينار يفي بها... في السجن من الفقراء)) انتهى.

(٢) العُمَين يقصد به أبوبكر الصديق وعمر الفاروق. غريب الحديث للقاسم بن سلام ١٣١/٤.

(١) الكامل ٤٠١/١٠ و٢١٣، البداية والنهاية ط هجر ١٤٨/١٧-١٥٠.

(٢) في (ب) (وابن أبي رحمة).

(٣) الصّفار بفتح الصاد وتشديد الفاء لمن يبيع الأواني الصفرية. الأنساب ٣١٥/٨.

(٤) في (ب) بواوين (طاووس). سير أعلام النبلاء ط الحديث ٥٢/١٨، ذيل

تذكرة الحفاظ للحسيني ١٠/١، ديوان الإسلام ١٠٢/٤.

محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدينوري^(١) انفرد عن محمد بن أبي صليد^(٢) وغيره. والمبارك بن علي بن أبي الجود أبو القاسم العفاني^(٣) الوزاق آخر أصحاب ابن الطلاية. والجمال المصري قاضي القضاة يونس بن بدران بن فيروز الشافعي قاضي دمشق^(٤).

سنة أربع وعشرين وستمائة: فيها جاء الخبر إلى السلطان جلال الدين وهو بتوريز^(٥) أن التتار قد قصدوا اصبهان وبها أهله، فسار إليها وتأهب للملتقى، فلما التقى الجمعان خذله أخوه غياث الدين وولّى، وتبعه جهان بهلوان^(١) فكسرت ميمنته ميسرة التتار، ثم حملت ميسرته [على ميمنة]^(٢) التتار فطاحتها أيضا، وتباشر الناس بالنصر، ثم كرت التتار مع كمينها^(٣) وحملوا حملة واحدة كالسيل وقد أقبل الليل، فزالت الأقدام وقتلت الأمراء، واشتد القتال وتداعى بنيان جيش جلال الدين وثبت هو في

(١) في (ب) (محمد بن هبة الله بن عبد الله). والدينوري نسبة إلى الدينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين. الأنساب ٤٥٦/٥.

(٢) في (ب) (أبي حامد)، وفي (ج) (جليد). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٩١/١٥ (٣٠٦)، الوافي بالوفيات ١٠٢/٥.

(٣) في (ب) (عناي) وفي (ج) (العناني). والعفاني نسبة إلى عثمان بن عفان إما نسبا أو ملازمة لبعض من ينتسب إليه. شجرة النور الزكية ٤٢٥/١. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٢٩/١٥ (١٢٤٩)، إكمال الإكمال ٩١/٢ (١٢٠٢).

(٤) الوافي بالوفيات ١٧٥/٢٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٦٦/٨ (١٢٦٢).

(٥) توريز: هو تبريز المعروف أشهر مدن أذربيجان عاصمة هولكو السلطانية بها. مسالك الأبصار للعمري ٢٠٠/٣، الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري ١٤٣/١.

(١) وجهان بهلوان أذربك الكجي كان من أمراء جيش جلال الدين خوارزم شاه استخلفه على الهند. تاريخ ابن خلدون ١٦٢/٥. الكامل ٤٢٨/١٠-٤٣٠، تاريخ ابن خلدون ١٥٢/٥.

(٢) ما بين المعكوفين سقط في (ب).

(٣) في (ج) (مكينها).

طايفة يسيرة، وأحيط به فانهزم على حمية، وطعن طعنة لولا الأجل لهلك، وتمزق جيشه إلا أنّ ميمنته رخت في أفقية التتار ورجعت بعد يومين، فلم يسمع بمثله في الملاحم من انهزام كلا الفريقين وذلك في رمضان.

وفي رمضان أيضا قبل المصاف بأيام هلك جنكزخان طاغية التتار^(١) وسلطانهم الذي خرب البلاد وأباد العالم، وهو الذي جيش الجيوش وخرج بهم من بادية الصين، فدانت له المغول وعقدوا له عليهم وأطاعوه. كما قال الذهبي: (ولا طاعة الأبرار للملك القهار. واسمه قبل الملك تمرجين، ومات على الكفر، وكان من دهاة العالم وأفراد الخلق وعقلاء الترك، وهو جدّ هؤلاء الملوك القانيّة)^(٢). وقاضي حران أبوبكر عبد الله بن نصر الحنبلي المقرئ عن أبي طالب المحتسب وغيره^(٣). وعبد البرّ بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الحمداني عن أبيه وغيره^(٤). والبهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الحنبلي عن شهبه وغيرها^(١). وقاضي القضاة ابن السكري عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العليّ المصري الشافعيّ قاضي القاهرة وخطيبها. ^(٢) وحجّة الدين أبو طالب عبد المحسن بن أبي العميد الأبهريّ ^(٣) الشافعيّ الصوفي العلامة. ^(٤) والملك المعظم سلطان

(١) في (أ،ب) (الطاغية التتار).

(٢) ملك سنة (٥٩٩هـ). ذكره الذهبي في العبر. أنظر العبر ٣/١٩٢-١٩٣، الوافي بالوفيات ١١/١٥٢، العبر ٣/١٩٣، البداية والنهاية ط هجر ١٧/١٥٩-١٦٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٦/١٥٨.

(٤) الوافي بالوفيات ١٨/١٩، لسان الميزان ٣/٣٨٥-٣٨٦.

(١) هذه الترجمة والتي بعدها وردتا متداخلتان في (ب) وورد فيها: (البها عبد الرحمن بن عبد العلي المصري الشافعي قاضي القاهرة وخطيبها). الوافي بالوفيات ١٨/٥٧، ذيل طبقات الحنابلة ٣/٣٥٩.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/١٧٠ (١١٦٤)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٢/٧٣ (٣٧٤).

(٣) الأبهري منسوب إلى بلدة أبهر بالقرب من زنجان وفيهم كثرة. وأيضا إلى قرية من قرى أصبهان. الأنساب المتففة ١/٥.

(٤) واسم أبي العميد (فرامرز). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية

=

الشام عيسى بن العادل أبي بكر الحنفي الفقيه الأديب شرح الجامع الكبير^(١). والفتح بن عبد السلام بن محمد البغدادي الكاتب عن أبي الفضل الأرموي وغيره^(٢) (/).

سنة خمس وعشرين وستمائة: فيها سار الملك الكامل ليأخذ دمشق من ابن أخيه الناصر داود، وجاء إلى خدمته لإعانتته أسد الدين صاحب حمص، فاستنجد الناصر بعمّه الأشرف فجاء إليه فردّ الكامل من الفور إلى غزة لذلك، وقال: أنا ما أقاتل أخي، فأعجب الأشرف ذلك؛ واتفق مع أخيه على الناصر، وخامر على الناصر عمّه الصالح إسماعيل في جماعة، وقدم أيضا المظفر غازي بن العادل، فاجتمع الكل بفلسطين وسار الناصر ليجتمع بهم، فلمّا علم باتفاقهم عليه ردّ إلى دمشق وحصنها واستعدّ^(٣). وأمّا السلطان جلال الدّين فجرت له حروب مع التتار له وعليه^(١). وفيها ثارت الفرنج وقدم الأنبرور^(٢) بعساكره، فكاتبه الكامل وباطنه وواقفه^(٣) على مكاتبه ملوك الفرنج إليه بأن عزمهم أن يمسكوه، فبعث يقول أنا عتيقك وتعلم أنّي أكبر ملوك الفرنج، وأنت كاتبني بالحمى وقد علم البابا والملوك باهتمامي، فإن رجعتُ خائياً انكسرت حرمتي، وهذه القدس؛ فهي أصل دين النصرانية وأنتم قد أحرثتموها وليس [لها دخل طائل، فإن

-
- ٢٧٦/١٥ (١٠٢٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١٤/٨ (١٢١٩).
- (١) صرّح أنّ عقيدته في الأصول ما سطره الطحاوي. ولي بعده ابنه داود ولقب بالناصر. الكامل ٤٢٥/١٠، البداية والنهاية ط هجر ١٦٧/١٧.
- (٢) نهاية لوحة في النسخة (أ). ولم أقف على ترجمته.
- (٣) الكامل ٤٣١/١٠، البداية والنهاية ط هجر ١٧١/١٧-١٧٢.
- (١) البداية والنهاية ط هجر ١٧١/١٧.
- (٢) هو الإمبراطور فُرذَلِينك بن الإمبراطور هونكه قائد الجيوش الصليبية أعطاه الكامل بيت المقدس كما سيأتي. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٩٧/٢٢-٣٩٨.
- (٣) في (ب) (وأوقعه).

رأيت أن تنعم عليّ بقصبة البلد ارتفع راسي^(١) بين الملوك، وأنا ألتزم بحمل دخلها لك فلانَ الكامل وجاوبه أجوبة غليظةً وباطنها نعم.

وفيها توفي أحمد بن تميم بن هشام اللبلي الأندلسي المحدث. وأحمد بن الخضر بن هبة الله بن طاوس أبو المعالي الصّوفي أخو هبة الله عن حمزة بن كروس^(٢). وأحمد بن شيرويه بن شهردار الدّيلمّي^(٣) أبو مسلم الهمداني عن جدّه وغيره. وأحمد بن يحيى بن أحمد أبو منصور بن البرّاح^(٤) الصّوفي راوي النسائي عن أبي زرعة. ^(٥) وقاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي^(٦) القرطبي عن جدّه وغيره، وكان مسند أهل المغرب وعالمهم. والحسن بن إسحاق بن موهب ابن الجوالقي البغدادي عن ابن ناصر وغيره. ^(١) ومحمد بن عبد الله بن^(٢) المبارك أبو منصور بن عُفَيْجَة^(٣) البنديجي^(٤) عن أبي منصور بن خيرون^(١) وغيره إجازة. و محمد بن النفيس بن محمد أبو الفتح البغدادي عن أبي الوقت^(٢).

- (١) ما بين المعكوفين سقط في (ب). وانظر: الكامل في التاريخ ٤٣٠/١٠.
- (٢) بغية الطلب في تاريخ حلب ٧٢٣/٢، توضيح المشتبه ١٢٦/٥.
- (٣) الدّيلمّي بفتح فسكون ففتح نسبة إلى الدّيلم وهم بأرض الجبال قرب قزوين وينسب إليها جماعة من أولاد الموالى ومنهم ملوك آل بويه. الأنساب ٤٤٧/٥، أثار البلاد ٣٣٠/١. التقييد ١٤٣/١.
- (٤) هكذا ورد. ولعلّه بفتح فكسر وآخره جيم. تبصير المنتبه بتحريير المشتبه ٧٥/١.
- (٥) لم أقف على ترجمته.
- (٦) في (أ) (تقي). وفي المصادر (بقي) -يعني: ابن مخلد- لذا نسب إلى البقوي. الوافي بالوفيات ١٧٨/٨، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٤٠٨/١.
- (١) واسم جدّه في المصادر (موهوب) ويكنّى بأبي منصور. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥٧/١٥ (٥٦٦) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ٢٤٣/١.
- (٢) سقط في (ب).
- (٣) في (ب) (عقيجة) بالقاف.
- (٤) وفي المصادر (البندنجي) وهو بفتح فسكون ثم فتح فكسر، نسبة إلى بَنْدَنجِين

=

سنة ست وعشرين وستمائة: فيها أخلى الملك الكامل قسبة البيت المقدس وسلمه إلى الأنبرور^(٣) ملك الفرنج، فلا حول ولا قوة إلا بالله، ولكن لم يحدث فيه إلا خيرا ولم يشوش على أحد، فنال^(٤) الكلب قصده بالإسم ثم استمرت يد الإسلام عليه إلى آخر وقت والله الحمد. ثم توجه الكامل لحصار دمشق فأذى الرعية، وجرت حروب بين عسكره وعسكر الناصر، وقتل جماعة في غير حق ونهبوا في الغوطة^(٥) والحواضر، وأحرقت الخانات وخانقاه الطواويس^(٦) وخانقاه خاتون، ودام الحصار أشهراً ثم وقع الصلح في شعبان، ورضي الناصر بالكرك ونابلس فقط ثم دخل الكامل دمشق وبعث جيشه يحاصرون حماة، ثم سلم دمشق^(١) بعد شهر إلى أخيه الأشرف وأعطاه الأشرف حران والرقة والرهما وغير ذلك. فتوجه إلى الأشرف ليتسلم ذلك^(٢)، ثم حاصر الأشرف (/)^(٣) بعلبك وأخذها من [الأجد، فقدم الأجد]^(١) فسكن في داره بدمشق^(٢). وفيها حاصر خوارزم شاه خلاط المرة الرابعة.

- بلدة قريبة من بغداد. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٥/١٥ (١١٦) ، الأنساب ٣٣٧/٢ .
- (١) في (ب) (حرون).
- (٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٨٧/١٥ (٢٩١) ، الوافي بالوفيات ٩٠/٥ .
- (٣) الأمبرور هو الإمبراطور في اللغات اللاتينية ويقصد هنا بفريدريك الثاني صاحب صقلية. وفيات الأعيان ٩١/٥ ، خطط الشام ٨٧/٢ .
- (٤) في (ب) (ونال). الكامل ٤٣٤/١٠ ، البداية والنهاية ط هجر ١٧٣/١٧ .
- (٥) الغوطة: موضع متصل بدمشق من جهة باب الفراديس يسقيه النهر. معجم ما استعجم ١٠٠٨/٣ .
- (٦) الخانقاه الطواويسية: الخانقاه فارسية بمعنى رباط الصوفية. وهذا منسوب لدقاق أبي نصر بن تنش بن ألب أرسلان السلجوقي، بالأشرف الأعلى ظاهر دمشق. الدارس ١٠٤/١ و١٢٩/٢ .
- (١) سقط في (ب).
- (٢) الكلمة سقطت في (ب).
- (٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).

وفيها توفي الحسين بن هبة الله بن صصري الدمشقي مسند الشام^(٣). وأمة الله بنت^(٤) أحمد بن عبد الله بن الآبنوسي^(٥) تفردت عن أبيها. ^(٦) والحاجب علي بن حسام الدين^(٧) نايب خلاط للأشرف، كان شجاعا فيه سياسة وبرّ ومعروف، قبض عليه الأشرف على يد مملوكه^(٨) أيك وقتله فلم يمهل الله، ونازله خوارزم شاه وأخذ خلاط وأسر أيك. ومحمد بن محمد بن أبي حرب النرسي^(٩) أبو الحسن الكاتب الشاعر. وأبو نصر المهدي بن علي بن قنيد الأزجي عن أبي الوقت وغيره. وياقوت الرومي الحموي ثم البغدادي التاجر شهاب الدين الأديب الاخباري ذو التصانيف المفيدة^(١).

سنة سبع وعشرين وستمائة: فيها حاصر جلال الدين والخوارزمية خلاط مرة خامسة، ففتح له بعض الأمراء بابا لشدة القحط على أهلها، وحلف لهم جلال الدين وغدر وعمل أصحابه بها كما يعمل التتار من القتل والسبي، ورفعوا السيف ثم شرعوا في

- (١) ما بين المعكوفين غير مقروء وصورته (الام محط).
- (٢) الكامل ١٠/٤٣٥-٤٣٦ و٤٣٧، البداية والنهاية ط هجر ١٧٣/١٧٤-١٧٤.
- (٣) الوافي بالوفيات ١٣/٥١-٥٢.
- (٤) لعلها سقطت في (ب).
- (٥) الآبنوسي بمدّ الألف وفتح أو إسكان الباء وضم النون نسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب البحري يعمل منه أشياء. الأنساب للسمعاني ١/٦٧.
- (٦) ولعل اسمها آمنة. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٣٩١ (١٤٩٧).
- (٧) في (أ) تعليق ونصّه: (علم حسام الدين).
- (٨) لعلّ الهاء سقطت في (ب). الكامل ١٠/٤٣٦-٤٣٧.
- (٩) النرسي: نسبة إلى النرس من أنهار الكوفة عليه عدّة قرى. روى عن ابن البطي. الأنساب المتفحة ١/١٥٩. الوافي بالوفيات ١/١٢٨، لسان الميزان ت أبي غدة ٧/٤٨٨ (٧٣٧٣).
- (١) هو أبو عبدالله ياقوت الرومي الأصل، الحموي المولى البغدادي المنشأ. أسر صغيرا وبيع في بغداد تاريخ اربل ١/٣١٩-٣٢٤، وفيات الأعيان ٦/١٢٧-١٣٩.

المصادرة والتعذيب، وخاف أهل الشام وغيرها من الخوارزمية، وعلموا أنهم إن ملكوا عملوا بهم كلّ نحس، فاصطلح الأشرف وصاحب الروم علاء الدين واتفقوا على حرب جلال الدين، وساروا والتقوه في رمضان فكسروه واستباحوا عسكره، وهرب جلال الدين في أسوء حال فسبحان المنتقم، ووصل إلى خلاط في سبعة أنفس وقد تمزق جيشه وقتلت أبطاله، فأخذ حُرْمَه وما خفّ حملُه وهرب إلى أذربيجان، ثم سأل الأشرف في الصلح وذلّ وأمنت خلاط، وشرعوا في إصلاحها^(١). قال الموفق عبد اللطيف: (هزم الله الخوارزمية بأيسر مؤنةٍ بأمر ما كان في الحساب، فسبحان من هدم ذلك الجبل الراسي في لحظة نظر)^(٢).

وفيها توفي زين الأمانة أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي عن الفلكي وغيره وكان من أعيان دمشق^(٣). وراجح بن إسماعيل الحلبي الأديب الشاعر المشهور^(٤). وعبد الرحمن بن عتيق ابن صيلا الحربي المؤدب [عن^(١) أبي الوقت وغيره. وعبد السلام بن عبد الرحمن بن الأمين علي بن سكينه البغدادي الصوفي عن محمد بن أحمد التريكي^(٢) وغيره. وعبد السلام بن عبد الرحمن بن الشيخ العارف أبي الحكم ابن بَرّجان شيخ اللّعة بالأندلس^(٣). والفخر بن الشيرجي^(٤) أبو بكر محمد بن عبد الوهاب الأنصاري الدمشقي عن السلفي وابن عساكر من رؤساء دمشق.

(١) الكامل ٤٣٨/١٠ - ٤٣٩، البداية والنهاية ط هجر ١٧/١٨٠.

(٢) الكامل ٤٤٠/١٠ - ٤٤١.

(٣) تكملة إكمال الإكمال ٧٨/١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٤١/٨ (١١٣٢).

(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب ٣٥٤٥/٨.

(١) في (ب)، وفي (أ) تعليقا، وسقط في (ج). الثقات ٢٧٧/٦.

(٢) في (ب) (الترمكي). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٥١/١٥ (٩١٨).

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٨٥/١.

(٤) ذكر الجمال الحنفي أنه توفي سنة (٦٢٩هـ). الشيرجاني والشيرجاني: نسبة

سنة ثمان وعشرين وستمائة^(١): لما علمت التتار بضعف جلال الدين خوارزم شاه بادروا إلى أذربيجان، فلم يُقدِّم جلال الدين على لقاءهم؛ فملكوا مراغة وعاثوا وبدعوا وفرّ هو إلى آمد وتفرّق جنده، فبيّته التتار ليلة فنجا بنفسه، وطمع الأكراد والفلاحون وكل أحد في جنده وتخطّفوهم وانتقم الله منهم، وسأقت التتار إلى ديار بكر في طلب جلال الدين لا يعلمون أين سلك، وأخذوا (/) ^(٢) أسعدوا وبذلوا فيها السيف ووصلوا إلى ماردين يسبون ويقتلون^(٣).

وفيها توفي أبو نصر أحمد بن الحسين بن النّسي عن أبي الوقت وغيره. ^(٤) والملك الأجد مجد الدين أبو المظفر بهرام شاه بن فروخشاه ^(٥) بن شاهنشاه بن أيّوب صاحب بعلبك، تملكها^(٦) بعد والده خمسين سنة، وكان جوادا كريما شاعرا محسنا^(١). وجلدك التقوى^(٢) الأمير ولي نيابة اسكندرية وشدّ الديار المصرية وكان أدبيا شاعرا. ومحمد بن عمر الدين الكرديّ المقرئ عن الشاطبي. ^(٣) والمهدّب عبد الرّحيم بن علي بن حامد الدّخوار الدّمشقي، شيخ الطّبّ وصاحب مدرسة الأطباء بالصاغة العتيقة بدمشق^(٤).

- إلى بيع الشيرج وهو دهن السمسم. الأنساب ٢٢٣/٨. الثقات ٤٤٦/٨.
- (١) وبأحداث هذا العام ينتهي ما وصلنا من الكامل للإمام عز الدين ابن الأثير (ت ٥٦٣٠هـ).
- (٢) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٣) الكامل في التاريخ ٤٤٥/١٠ - ٤٤٨، البداية والنهاية ط هجر ١٧/١٨٤.
- (٤) سير أعلام النبلاء ط الحديث ٢٢٩/١٦.
- (٥) في (ب) (فروح شاه).
- (٦) في (ب) (تملك) بدون (ها).
- (١) وفيات الأعيان ٤٥٣/٢، فوات الوفيات ٢٢٦/١.
- (٢) والتقوي: إلى تقي الدين عمر صاحب حماة، روى عن السلفي. توضيح المشتبه ١٢٠/٩.
- (٣) غاية النهاية في طبقات القراء ٢١٦/٢.
- (٤) مدرسته تعرف بالدخوارية قرب الخضراء قبلي الجامع الأموي. وهو أول من درس بها. عيون الأنباء ٧٢٨/١، فوات الوفيات ٣١٥/٢، الدارس

وعبد السلام بن عبد الله بن أحمد الداهري^(١) البغدادي عن نصر العكبري وغيره. وعلي بن محمد بن يحيى ابن رحوال^(٢) المصري عن السلفي وغيره. ومحمد بن المبارك بن عبد الرحمن بن عَصِيَّة الكندي الحربي^(٣) عن أبي الوقت وغيره.^(٤) وابن معط أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي النحوي الرواوي الفقيه الحنفي^(٥).

سنة تسع وعشرين وستمائة: فيها عاثت التتار لموت جلال الدين ووصلوا إلى شهرزور، فأنفق المستنصر في العساكر وجهّزهم مع قشتمر الناصري، فانضمّوا إلى صاحب اربل فتقهقرت التتار^(٦).

١٠٠/٢

(١) في كل النسخ (الزاهري). وفي المصادر (الداهري) نسبة إلى داهر. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١/٣٥٣، الأنساب ٥/٢٩٧.

(٢) في (ب) (ابن الرّجال) وبعض المصادر (رجال). السفر الخامس ٢/٥٦٤.

(٣) في (ب) (الحريمي).

(٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٧٨ (٢٧٣)، لسان الميزان ٥/٣٥٨.

(٥) أخذ عن الكندي. والرواوي نسبة إلى بلد من الغرب، لعلّه غير الزواوي

الليبية. السلوك في طبقات العلماء والملوك ٢/١١١، البداية والنهاية ط هجر

١٨/١٧

(٦) البداية والنهاية ط هجر ١٧/١٩٣.

وفيها توفي أحمد بن أحمد بن أبي غالب السَّمدي^(١) أبو القاسم البغدادي الكاتب عن أبي الوقت. وأبو علي الحسن بن المبارك بن محمد بن الزبيدي الحنفي الفقيه أخو الحسين عن معمر^(٢) بن الفاخر وغيره. والسلطان جلال الدين خوارزم شاه [منكوبري بن خوارزم شاه]^(٣) السلطان الكبير علاء الدين محمد بن السلطان خوارزم شاه تكش، أحد من يضرب المثل بشجاعته وإقدامه، لا يعلم في السلاطين أكثر جولانا منه في البلدان، [حضر عشر مصاف] وقاوم التتار في أول جدّهم وحدّتهم، وافتتح مدناً وسفك دماء وظلم وعسف وغدر؛ ولكنه كان صحيح الإسلام يقرأ في المصحف ويكي، نزل عند كرديّ فيبته وطعنه بحربة [بأخ له قتله]^(٤). وعبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي الحافظ أبو موسى عن عبد الرحمن بن الخرقى بدمشق وغيره^(٥). وعبد الغفار بن شجاع المحلي^(٦) الشروطي عن السلفي وغيره. وعبد اللطيف بن عبد الوهاب بن الطبري عن هبة الله بن^(٧) الشبلي وغيره.^(١) وعبد اللطيف بن يوسف العلامة موفق

- (١) كذا في جميع النسخ. وفي المصادر (السِمْدِي) والسِمْدِي بكسر السين وفتح الميم وقيل كسرهما نسبة إلى (السِمْد) أي دقيق الحنطة، وهو نوع من الخبز الأبيض للأكاسرة والملوك. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/١٠٠ (٣٣٤) ، الأنساب ٢١٦/٧، توضيح المشتبه ١٧١/٥.
- (٢) في (ب) (عمر). التقييد ٢٤٣/١، الجواهر المضية ٢٠٠/١ (٤٩٣).
- (٣) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).
- (٤) ما بين المعكوفتين ورد في (ب) هكذا (تاج الله قتله). وهو آخر ملوك الخوارزمية، من سلالة طاهر بن الحسين، وجدّهم تكش أزال دولة السلاجقة. ذكر ابن كثير موته عام (٥٦٢٨هـ). سير الذهبي ط الرسالة ٣٢٦/٢٢، البداية والنهاية ط هجر ١٧/١٩٢.
- (٥) البداية والنهاية ط هجر ١٧/١٩٤.
- (٦) المَحَلِّي: نسبة إلى المَحَلَّة وهي خمسة عشر موضعا وقرى يصل إلى مائة يقال لها محلة كذا وأكبرها (محلة دقلا) أم الغربية مدينة ذات أسواق وحمامات ولعلّ إليه ينسب المترجم له. توضيح المشتبه ٦٠/٨. تذكرة الحفاظ=طبقات الحفاظ للذهبي ١٣٨/٤.
- (٧) سقط في (ب). كما تكررت فيه هذه الترجمة فشطبت الأولى وأثبتت

=

الدين البغدادي الشافعي النحوي اللغوي الطبيب صاحب التصانيف^(٢). والشيخ عمر بن عبد الملك الدينوري الزاهد نزيل قاسيون صاحب أحوال وكرامات^(٣). وعمر بن كرم الدينوري ثم البغدادي الحمّامي عن أبي الوقت وغيره^(٤). وعيسى بن المحدث عبد العزيز بن عيسى اللّخمي الاسكندري شيخ القراءات^(٥). والحافظ أبوبكر بن^(٦) محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة البغدادي الحنبلي كهلا.

سنة ثلاثين وستمائة^(٧): فيها حاصر الملك الكامل آمد وأخذها من صاحبها المسعود مودود بن الملك الصالح الأتابك^(٨) بالأمان، وكان مودود فاسقا يأخذ الحرم غصبا، وسلّم الكامل آمد إلى ولده الصالح نجم الدين (/)^(٩) أيوب^(١٠). وفيها جاء

الأخرى.

- (١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٦٣/١٥ (٩٦٥).
- (٢) أبو محمد ابن أبي العزّ، ولد سنة (٥٥٧هـ) عرف قديما بابن اللّبّاد وقيل ابن اللّبّان، وهو من مراجع المؤلف. فوات الوفيات ٣٨٥/٢، الوافي بالوفيات ٧٣/١٩.
- (٣) تاريخ الإسلام ت تدمري ٣٦٣/٤٥.
- (٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٨٥/١٥ (١٠٥٣)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢٤٩/٢-٢٥٠.
- (٥) تاريخ اربل ٤٨٩/٢، غاية النهاية في طبقات القراء ٦٠٩/١، الكشف الحثيث ٢٠٥/١ (٥٨١).
- (٦) (بن) زائدة. معين الدين البغدادي ولد سنة (٥٧٠هـ). تاريخ اربل ٢٤٨/١، وفيات الأعيان ٣٩٢/٤. البداية والنهاية ط هجر ١٩٤/١٧.
- (٧) في (ب) (وستمائة) مخالفا للعادة، فهو يسقط ذكر القرن عادة.
- (٨) في (ب) (الأتابكي).
- (٩) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (١٠) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ٣١٨/٢٢، البداية والنهاية ط هجر ٢٠٢/١٧.

صاحب الروم السلطان علاء الدين^(١) وحاصر حران والرقة واستولى على الجزيرة، وفعلت الروم مع إسلامهم كما تفعل الروم مع كفرهم.

وفيها توفي إبراهيم بن أبي اليسر شاعر بن عبد الله القاضي بماء الدين^(٢) التنوخي الكاتب البليغ عن شهادته إجازة^(٣). وإدريس بن السلطان يعقوب بن يوسف أبو العلاء المأمون^(٤)، بايعوه بالأندلس ثم جاء إلى مراكش وملكها وعظم سلطانه، وكان بطلا شجاعا مهيبا سفاكا، قطع ذكر ابن تومرت من الخطبة ومات غازيا. وإسماعيل بن سليمان بن ايداش أبو طاهر ابن السلار الحنفي الدمشقي عن الصائين هبة الله وغيره^(٥). والشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقبي^(٦) الزاهد نزيل القدس عن السلفي وغيره له أحوال ومجاهدة. وعبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا صفى الدين أبوبكر البغدادي عن أبي زرعة وغيره^(٧). والملك العزيز عثمان بن العادل شقيق المعظم وهو الذي بنى قلعة الصبيبة مات في بستانه الناعمة من بيت لهيا^(٨). قلت^(٩): (وهو

(١) في (ب) (غياث الدين). مرآة الزمان ٣١٩/٢٢، البداية والنهاية ط هجر ٢٠٢/١٧.

(٢) تكرر في (ب) (الدين).

(٣) طبقات الشافعيين ٨٠٧/١.

(٤) في (ب) (أبو العلاء المأموني)، وفي غيره (أبو العلا). وهو مغربي. تولى بعده ابنه عبد الواحد الرشيد. الوافي بالوفيات ٢٠٩/٨، الإحاطة ٢٢٢/١.

(٥) كان يعرف بالرصاص. بغية الطلب في تاريخ حلب ١٦٤٣/٤.

(٦) في (ب) (الأدمي). والإوقبي نسبة إلى أوه قرية بين زنجان وهمدان، وعند النسبة إليها يبدل الهاء الساكنة آخر الكلمة الأعجمية قافا. الأنساب ٣٩٢/١، معجم الأدباء ٢٩٠٩/٧، توضيح المشتبه ٢٨٦/١.

(٧) إكمال الإكمال لابن نقطة ٥٤١/٢ (٢١٨٩).

(٨) ورد تعليق في الأصل وهو: (إسم موضع). مرآة الزمان ٣٢٠/٢٢، البداية والنهاية ط هجر ٢٠٦/١٧.

(٩) وهذه من زيادات المؤلف ابن الجزري.

الذي ينسب إليه البقاع^(١) (العزيمي). وعبيد الله بن إبراهيم العلامة جمال الدين الصادي المحبوبي^(٢) البخاري شيخ الحنفية بما وراء النهر. وعلي بن الحافظ أبي الفرج بن الجوزي الناسج عن ابن البطي وغيره^(٣). والإمام عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري الحافظ صاحب التاريخ وغيره^(٤). وابن الحاجب الأميني الحافظ أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الدمشقي عن دون الأربعين سنة^(٥). ومظفر الدين صاحب اربل [الملك المعظم أبو سعيد كوكبوري بن الأمير زين الدين علي بن كوجك التركماني، ولي اربل بعد أبيه سنة^(٦) ثلاث وستين وله أربع عشر سنة، فتعصب عليه أتباعه مجاهد الدين قايماز وكتب محضراً^(٧) أنه لا يصلح، وأقام أخاه يوسف ثم سكن^(٨) حران، ثم اتصل بصلاح الدين وتمكّن منه، فتزوج بأخته ربيعة واقفة المدرسة الصالحية بالسفح، وشهد معه مواقف أبان فيها عن شجاعة كثيرة، وكان نايب حران والرها فاتفق مجئ أخيه يوسف مُنجداً للعسكر على عكا فمات بها [وكان ذلك سنة ست وثمانين وخمسائة]^(٩)، فأعطى السلطان صلاح الدين المظفر اربل وشهرزور وأخذ منه حران والرها، ودامت أيامه خمس وأربعون سنة، وكان من أدين الملوك وأجودهم

(١) في (ب) (البقاء) بالهمزة.

(٢) في (ب) (العبادي، المجنوني). وفي (ج) (العبادي). والمحبوبي نسبة إلى

محبوب وهو اسم لجد المنتسب إليه. وقيل إلى محبوب بن الوليد بن عبادة

بن الصامت الأنصاري. الأنساب ١١٢/١٢، الوافي بالوفيات ٢٢٩/١٩،

الجواهر المضية ٣٣٦/١ (٩١٨)، توضيح المشتبه ٨١/٦.

(٣) مرآة الزمان ٣٢١/٢٢، البداية والنهاية ط هجر ٢٠٢/١٧.

(٤) الوافي بالوفيات ٨٦/٢٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٨٠/٢ (٣٨٠).

(٥) تاريخ اربل ٤٠٩/١ و٦٤٤/٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٠٩/١ (١١١٩).

(٦) الكلمة سقطت في (ب).

(٧) في (ب) (بمحضر).

(٨) الكلمة سقطت في (ب).

(٩) ما بين المعكوفين ورد تعليقا في (أ).

وأكثرهم خيرا وبرًا على صغر مملكته، وكان يضرب المثل بما ينفقه^(١) كل سنة في المولد، وله مدارس وخوانق ومارستان^(٢) ودار الأرامل ودار الأيتام ودار اللقطا، والجامع المظفرى بقاسيون إليه ينسب^(٣). ومحمد بن الحسن [بن سالم]^(٤) بن سلام الدمشقي المحدث الزكي المتقن، احترمتها المنية عن إحدى وعشرين سنة. وابن عُنَيْن الصّدر شرف الدين محمد بن نصر الله الأنصاريّ الدمشقيّ الشاعر المشهور ذو الهجو المولم^(٥). قال الذهبي: (أهم بالزندقة)^(٦).

سنة إحدى وثلاثين وستمائة: فيها سار الكامل بجيوش عظيمة ليأخذ الروم، وقدم بين يديه جيشا فهزمهم علاء الدين صاحب الروم وأسر صاحب حماة ومقدم الجيش صواباً الخادم^(٧)، فردّ الكامل (/)^(٨) وأعطى ابنه الصّالح حصن كيفا، واستتاب على آمد صواباً بعد [ما أطلقه]^(٩) صاحب الروم. وفيها تسلطن بدر الدين لولو بالموصل وانقرض البيت الزنكويّ الأتابكي^(١٠). وفيها تكامل بناء المدرسة المستنصرية

(١) في (ب) (ينفقه).

(٢) المَارَسْتَان: معرّب ويقصد به دار المرضى. مختار الصحاح ٢٩٣/١.

(٣) مرآة الزمان ٣٢٣/٢٢، البداية والنهاية ط هجر ١٧/٢٠٤-٢٠٦.

(٤) ما بين المعكوفين سقط في (ب). تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي ١٦٥/٤.

(٥) في (ب) (نو الهجم المولم). وأورده سبط ابن الجوزي في وفيات عام (٦٣٣هـ) وقيل توفي عام (٦٣١هـ). مرآة الزمان ٣٣٨/٢٢، وفيات الأعيان ١٤/٥.

(٦) العبر ٢٠٨/٣-٢٠٩.

(٧) في (ب) (صواما الحوادم).

(٨) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٩) ما بين المعكوفين سقط في (ب). مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٢٦/٢٢.

(١٠) العبر في خبر من غير ٢٠٩/٣.

ببغداد، وهي على المذاهب الأربعة على يد ابن العلقمي^(١) الذي وزر، ولم يكن لها نظير^(٢).

وفيها توفي إسماعيل بن علي بن باتكين^(٣) البغداديّ الجوهريّ^(٤) عن ابن البطي وغيره. وابن الزبيديّ سراج الدّين أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى البغداديّ الحنبلي، مدرس مدرسة ابن هبيرة عن أبي الوقت وغيره^(٥). وزكريا بن علي بن حسن العليّ^(٦) البغداديّ عن أبي الوقت وغيره. والسّيف الامديّ علي بن أبي علي بن محمد الحنبلي ثم الشافعيّ العلامة صاحب التصانيف، انتهى إليه علم الأصلين والكلام والمنطق^(٧). ومحمد بن عمر أبو عبد الله القرطبي المقرئ الصالح الفقيه العالم عن الشاطبي وغيره^(٨). وطغريل الخادم شهاب الدّين أتاك صاحب حلب الملك العزيز ومدبر دولته، كان صالحا كثير المعروف^(٩). والشيخ عبد الله بن يونس الارموي الزاهد القدوة صاحب

- (١) مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي كان ذا ضغينة على السنة وأهلها، وهو الذي تأمر على سقوط الخلافة وراسل المغول وهون عليهم أخذ ببغداد وخان أمانة الإسلام. وسيأتي في وفيات سنة (٥٦٥٦). فوات الوفيات ٢٥٢/٣، الوافي بالوفيات ١٥١/١، إنباء الأمرء بأنباء الوزراء ٩٤/١.
- (٢) وكان إذ ذاك أستاذ دار الخلافة ثم وزر. البداية والنهاية ط هجر ٢١٢/١٧.
- (٣) في (ب) (ماتكين).
- (٤) الجَوْهَرِي: بفتح الجيم والهاء بينهما سكنون نسبة إلى بيع الجوهر. الأنساب ٤٢١/٣. واسم جدّه (إسماعيل). الوافي بالوفيات ٩٩/٩.
- (٥) بغية الطلب في تاريخ حلب ٢٧٣٧/٦، الوافي بالوفيات ٢٠/١٣.
- (٦) العُلْبِي: بضم المهملة وإسكان اللّام ثم باء مكسورة. يعرف بابن العُلْبِي. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٨٦/١٥ (٦٧٠)، إكمال الإكمال ٣٣٩/٤ (٤٤٥٦).
- (٧) أخبار العلماء بأخبار الحكماء ١٨٤/١، مرآة الزمان ٣٣٢/٢٢-٣٣٣.
- (٨) لم أقف على ترجمته.
- (٩) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٢٧/٢٢.

الزاوية بالسفح^(١). أبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر عن عمّيه الصائين والحافظ^(٢). ومحمد بن أبي بكر [محمد بن]^(٣) عبد الله الاصبهاني أبو رشيد الغزال عن خليل الداراني^(٤) وغيره. ومحمد بن يحيى بن علي قاضي القضاة محي الدين بن حصلان البغدادي الشافعي شيخ الشافعية ببغداد^(٥). والمسلم بن أحمد بن علي أبو الغنائم المازني الدمشقي عن الصائين والحافظ وغيرهما^(٦). وناصر بن عبد العزيز بن ناصر أبو الفتوح الأغماتي^(٧) ثم الاسكندري عن السلفي. ويوسف بن حيدر الرضى شيخ الطب بالشام^(٨).

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة: فيها ضربت ببغداد دراهم وفرقت في البلد وتعاملوا بها، وإنما كانوا يتعاملون بقراضة الذهب^(٩) القيراط^(١٠) والحبة^(١١) ونحو ذلك فاستراحوا^(١٢).

(١) (بالسفح) ورد في (ب)، وفي (أ) تعليقا. رومي من قونية. مرآة الزمان ٣٢٨/٢٢.

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة ١٦٥/٥ (٤٧٤٦).

(٣) ما بين المعكوفين سقط في (أ،ج)، وأورده (ب) وهو الموافق للمصادر. تاريخ الإسلام ت بشار ٥٥/١٤، توضيح المشتبه ١٩٤/٤.

(٤) والداراني نسبة إلى داريا من قرى غوطة دمشق. الأنساب ٢٧١/٥.

(٥) لم أف على ترجمته.

(٦) تكملة إكمال الإكمال ١١٣/١.

(٧) الأغماتي: نسبة إلى أغمات بلدة بأقصى السوس من بلاد المغرب قريبة من بحر الظلمة (المحيط الأطلسي). الأنساب ٣٢٠/١. يعرف بابن السقطي. تكملة إكمال الإكمال ٧٦/١.

(٨) لم أف على ترجمته.

(٩) قراضة الذهب بضم القاف: ما سقط بالقرض. الصحاح تاج اللغة ١١٠١/٣.

(١٠) القيراط: أصله في الوزن قيراط يقال قرط عليه أي أعطاه قليلا قليلا.

ومقداره ربع خمس مثقال، والدينار عشرون قيراطا. مفاتيح العلوم ٨٨/١.

(١) الحبة: الجرّة المشتملة على حبوب مختلفة من كل شيء. العين ٣١/٣.

(٢) العبر ٢١٢/٣، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٦٠/٤.

وفيها توفي أبو صادق الحسن بن يحيى^(١) بن صباح المصري الكاتب آخر أصحاب بن رفاعة. وشمس الدين صواب العادلي الخادم مقدم جيش الكامل، يضرب المثل به في الشجاعة بحران نائياً عليها للكامل.^(٢) والملك الزاهر داود بن السلطان صلاح الدين تملك البيرة حتى مات بها وله شعر.^(٣) وعبد السلام بن المطهر بن أبي عصرون الدمشقي الشافعي عن جدّه وكان [صدرا كبيرا ترسل]^(٤) إلى الخليفة.^(٥) وعلي بن المبارك بن الحسن تقي الدين باسويه^(٦) الواسطي نزيل دمشق الفقيه المقرئ عن أبي بكر الباقلاني وغيره.^(٧) وأبو القاسم عمر بن علي بن مرشد الشيخ شرف الدين ابن الفارض الحموي الأصل ثم المصري العارف^(٨) صاحب الديوان المشهور.^(٩) والشيخ شهاب الدين عمر بن [محمد بن]^(١٠) عبد الله البكري السهرودي شيخ العارفين وصاحب العوارف. والشيخ غانم^(١١) بن علي بن إبراهيم المقدسي النابلسي الزاهد جدّ بني غانم المقداسة، سكن القدس من الفتوح ومات بدمشق. ومحمد بن عبد الواحد بن

(١) في (ب، ج) (يحيى)، وفي (أ) (لجي). لم أقف على ترجمته.

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٣٥/٢٢.

(٣) السلوك لمعرفة دول الملوك ٣٧١/١.

(٤) ما بين المعكوفين في (ب) (حدّا كبيرا توسّل).

(٥) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٣٥/٢٢.

(٦) في (ب، ج) (بن باسوية)، وفي (أ) (باسون).

(٧) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٣٦/٢٢.

(٨) العارف: هو العالم الذي يتوغّل في بحار العلوم ومبادئها وترقّ من مطالعها إلى مقاطعها ومن مبادئها إلى غاياتها بحسب الطاقة البشرية. قاله أبو هلال العسكري. معجم الفروق اللغوية = الفروق اللغوية بترتيب وزيادة ٥٠١/١.

(٩) تكملة إكمال الإكمال ١٠٠/١.

(١٠) ما بين المعكوفين سقط في (ب). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية

٢٨٧/١٥ (١٠٦٢)، إكمال الإكمال ٥٥٥/٣ (٣٧٠٤).

(١) في (ب) (عايم). تاريخ الإسلام ت بشار ٨٢/١٤.

أبي سعد المديني^(١) الواعظ مسند العجم. ومحمد بن عماد بن محمد [بن] الحراني^(٢) الحنبلي التاجر نزيل الاسكندرية عن السلفي وغيره^(٣). وشعرانه (/)^(٤) وجيه الدين محمد بن زهر بن محمد الاصبهاني عن أبي الوقت بالصحيح. ومحمد بن غسان بن عاقل الأمير سيف [الدولة]^(٥) الحمصي ثم الدمشقي عن الفلكي وغيره^(٦) ومحمود بن إبراهيم بن سفيان^(٧) بن منده العبدي الاصبهاني الحافظ محدث اصبهان. وجامع بن [إبراهيم بن]^(٨) إسماعيل بن غانم الاصبهاني عن محمد بن أبي القاسم الصالحاني. ومحمود بن علي بن محمود بن قرين الجنديّ الدمشقي الأديب^(٩). وابن شداد قاضي القضاة بهاء الدين أبو العزّ يوسف بن رافع بن تميم الحلبي الشافعيّ العلامة ذو التصانيف^(١).

(١) في (ب) (المدني). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٤١/١٥ (١٣٦) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧٥/٨ (١٠٨٤) .

(٢) ما بين المعكوفين في (ب).

(٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٥٩-٥٨/١٥ (٢٠٣) ، الوافي بالوفيات ١٦١/٤ .

(٤) نهاية لوحة في النسخة (أ). الترجمة تكررت في (ب). كما في المصادر (محمد بن زهير)، والمثبت موافق لما في غاية النهاية. وشعرانة: بفتح الشين المعجمة جماعة من أهل إصبهان. إكمال الإكمال ٤٢٣/٣ (٣٤٨٤) ، ذيل التقييد ١٢٥/١ .

(٥) ما بين المعكوفتين سقطت في (ب).

(٦) تذكرة الحفاظ=طبقات الحفاظ للذهبي ١٦٧/٤ .

(٧) في (ب) (شعبان). ذيل التقييد ٢٧٣/٢-٢٧٤ .

(٨) ما بين المعكوفين في (ب) وسقط في (أ،ج). يعرف ببألة. تذكرة الحفاظ ١٦٧/٤ .

(٩) تاريخ الإسلام ت بشار ٩٢/١٤ .

(١) وفيات الأعيان ٨٤/٧ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣٦٠/٨ (١٢٥٧) .

سنة ثلاث وثلاثين وستمائة: في ربيع الأول جاءت فرقة من التتار فكسروهم
عسكر اربل، فما بالوا وساقوا إلى بلاد الموصل فقتلوا وسبوا، فاهتمّ المستنصر بالله وأنفق
الأموال فردّوا ودخلوا الدّريند. ^(١) وفيها عدّى الكامل الفرات واستعاد حران، وخرّب
قلعة الرها وهرب منه نواب صاحب الروم، ونازل حران وهلك أهلها بين الملكين. ^(٢)
وفيها أخذت الفرنج قرطبة واستباحوها فإننا لله وإننا إليه راجعون. ^(٣)

وفيها توفي الجمال ^(٤) أبو حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي عن
نصر الله القزاز وغيره. والحسن بن محمد بن إسماعيل القليوبي ^(٥) المورّخ عن الأبله
[الشاعر وغيره] ^(٦). وزهره بن محمد بن حاضر عن ابن البطي وغيره. ^(٧) وخطيب زملكا
عبد الكريم بن خلف بن نبهان الأنصاري عن الحافظ ابن عساكر. ^(٨) وعلي بن عبد
الصّمد بن محمد عفيف الدّين بن الرّمّاح المصريّ المقرئ [النحوي] ^(٩) عن عساكر بن

(١) الدريند هو دريند شروان المعروف بباب الأبواب على بحر الخزر. مرصد
الإطلاع ١٤٢/١، العبر ٢١٦/٣.

(٢) زبدة الحلب في تاريخ حلب ٤٨٥/١، المختصر في أخبار البشر ١٥٨/٣.

(٣) وكان ذلك يوم الأحد الثالث والعشرين من شوال. الحلة السيرة ٤٤/١.

(٤) في (ب) (الجمال). وأبو طاهر أيضا لقبه. الوافي بالوفيات ١٧٣/٧.

(٥) في الأصل. وفي المصادر (القيلوي) نسبة إلى قبيلة أو قبليويه وعند الذهبي
في التاريخ بفتح القاف والياء: قرية من مطيرآباد من نهر الملك. ومولده
بالنيل من أعمال بغداد كما في المصادر. تاريخ اربل ٣٤١/١، تاريخ
الإسلام ت بشار ١٠٣/١٤، الوافي بالوفيات ١٣٧/١٢.

(٦) ما بين المعكوفين سقط في (ب). والأبله الشاعر: هو محمد بن بختيار بن
عبد الله الولد، البغدادي (٥٢٠-٥٧٩ أو ٥٨٠) شاب ظريف رقيق أسلوب
الشعر يتزيّا بزّي الجند قيل له الأبله بالضد. وفيات الأعيان
٤٦٣/٤ و٣٣٣/٧.

(٧) سير أعلام النبلاء ط الحديث ٢٧٧/١٦.

(٨) ينسب إلى سماك بن خرشة رضي الله عنه (أبودجانة). ذكر الذهبي وفاته
هنا، ثم في سنة (٦٣٥هـ) نقلا عن أبي شامة. تاريخ الإسلام ت بشار
١٠٨/١٤ و١٨١.

(٩) ما بين المعكوفين سقط في (ب). الوافي بالوفيات ١٥٦/٢١، غاية النهاية

=

علي وغيره. وعلي بن أبي بكر بن رُوْزبه البغداديّ القلانسيّ^(١) العطار عن أبي الوقت وغيره. وأبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن دحية الحافظ الداني ثم السبتي اللغوي ذو التصانيف.^(٢) ومحمد بن إبراهيم بن مسلم فخر الدين الاربلي الصوفي عن أبي بكر بن النقور وغيره.^(٣) ومحمد بن محمد بن أبي المفاخر المأموني العبّاسي عن السلفي.^(٤) ونصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر قاضي القضاة أبو صالح الجيلي^(٥) الحنبلي البغدادي.

سنة أربع وثلاثين وستمائة: فيها نزلت التتار على اربل وحاصروها، وأخذوها بالسيف حتى جافت المدينة بالقتلى، وعصت القلعة بعد أن لم يبق من أخذها شيء، وترحلت الكلاب بغنائم لا تحصى فلا قوة إلا بالله.^(٦)

وفيها توفي الملك المحسن يمين الدين أحمد بن السلطان صلاح الدين عن البوصيري، عُني بالحديث وكتب الكثير بحلب.^(١) وحمزة بن أحمد بن صُدَيْق موفق الدين الحراني الحنبلي الفقيه عن ابن المتي وغيره. والخليل بن أحمد أبو طاهر الجوسقي^(٢)

٥٤٩/١.

(١) القلانسي: نسبة إلى القلانس -جمع قلنسوة- وعملها. ولعل بعض أجداده امتنها. الأنساب ٥٣١/١٠. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٤١٩/١.
(٢) السبتي لعله نسبة إلى سبنة المغربية. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٤٠/٢٠ (١١٥٠)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٣٩/٢٢، ذيل مرآة الزمان ٤٢٢/٢.

(٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٤/١٥ (٣٩)، تاريخ اربل ٢١٤/١.

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار ١٢٠/١٤.

(٥) في (ب) (الحبلي). فوات الوفيات ١٩٢/٤، ذيل طبقات الحنابلة ٤١١/٣.

(٦) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٤٠/٢٢، الذيل على الروضتين ص ١٦٥.

(١) بغية الطلب ١٢٥٩/٣، كنوز الذهب ١٢٦/١.

(٢) والجوسقي نسبة إلى جوسق قرية ناحية النهروان من أعمال بغداد. الأنساب ٤١١/٣. الوافي بالوفيات ٢٤٦/١٣، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه

الصرصري الخطيب بها عن ابن البطي وغيره. وسعيد بن محمد بن ياسين البغدادي السقار عن ابن البطي وغيره^(١). وسليمان بن موسى بن سالم أبو الربيع الكلاعي^(٢) البنسي الحافظ الكبير صاحب التصانيف لقيته^(٣) أعلام الأندلس. وأبو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الشيرازي ناصح الدين بن الحنبلي الواعظ بدمشق له تاريخ الوعظ^(٤). وعبد القادر بن عبد القاهر بن أبي الفهم الحراني مقرئ حران وعالمها^(٥) عن يحيى [بن] ^(٦) الثقفي وغيره. وعثمان بن (/) ^(٧) حسن^(٨) السبتي اللغوي أخو أبي الخطاب بن دحية عن أبي زرقون وغيره^(٩). وصاحب الروم السلطان علاء الدين كيقباد بن كيخسرو بن قلج ارسلان السلجوقي، كان ملكا جليلا شجاعا وافر العقل متسع المملكة، تزوج بابنة الملك العادل وامتدت أيامه. قلت^(١٠): (وولي بعده ولده كيخسرو غياث الدين)^(١١). ومحمد بن أحمد بن عمر أبو الحسن القطيعي البغدادي

١٤٧٢/٤

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث ٢٨٤/١٦.

(٢) الكلاعي: بفتح الكاف نسبة إلى قبيلة يقال لها (كلاع) نزلت الشام وأكثرهم بحمص. الأنساب ١٨٦/١١.

(٣) في (ب) (بقية). ولقيته: الذي التقى أعلام الأندلس الكبار. وبقية: أي الذي بقي منهم. تحفة القادم ٢٠١/١، الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٥٤/٤.

(٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٤١/١٥ (٨٧٩)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٤١/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٣/٣.

(٥) لعل واو العطف سقط في (أ، ج). وفي (ب).

(٦) في (ب). ذيل طبقات الحنابلة ٤٤١/٣، المقصد الأرشد ١٥٩/٢ (٦٤١).

(٧) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٨) في (أ)، وفي (ب) (الحسن) ب(الألف واللام).

(٩) الوافي بالوفيات ٣١٥/١٩.

(١) من زيادات المؤلف.

(٢) ورد تعليق في (أ) و (ج) ونصّه: (لما نزلت بالمدرسة بأنطالية قرأت على

بابها أمرت بعمارة المدرسة المباركة في دولة السلطان الأعظم ظلّ الله في العالم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن كيقباد قسيم أمير المؤمنين

المحدث المورخ آخر من حدّث بالبخاريّ عن [أبي الوقت سماعاً]^(١). والملك العزيز غياث الدّين محمّد بن الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدّين يوسف، صاحب حلب وسبط الملك العادل. ولي الملك بعد أبيه وله أربع سنين من أجل^(٢) والدته الصاحبة، فهي كانت الكل وكان الأتابك طغريل يسوس الأمور، مات في ربيع الأول وأقيم بعده ابنه الملك الناصر يوسف وهو طفل أيضاً. ومرضى بن أبي الجود حاتم بن المسلم الحارثي^(٣) الحوفي^(١) المقرئ الصالح عن السلفي وغيره. وهبة الله بن عمر بن كمال^(٢)

خلد الله سلطانه العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة ربّه اتابك). وتعليق آخر ونصّه: (سنة سبع وعشر [وفي (ج) سنة سبع وثلاثين] وستمائة وعلى باب المارستان بهذا [في (ج) بها] الحمد لله على فضله وتام [وتمام] لطفه وصلى الله على محمّد خير أنبيائه وعلى آله وخلفائه وبعد لقد أمر بعمارة هذا المارستان المباركة وقفا على جماعة المرضى والمحتاجين من الخلق في أيام دولة السلطان الأعظم ظلّ الله بالعالم [ج) في العالم] غياث الدّنيا والدّين خلد الله سلطانه الفقير إلى الله تعالى أمير السواحل ثم الموطاج [ج) أمير السواحل عمر الموكاج] أحسن الله خاتمته في تاريخ سنة ثمانين وستمائه قلت غياث الدّين هذا هو كيخسرو بن ركن الدين كيقباد بن غياث الدين كيخسرو بن السلطان علاء الدين كيقباد قام في الملك مع التتار مقهوراً سنة ست وستين وستمائة وبقي إلى). انتهى في النسختين. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٤٤/٢٢.

(١) ما بين المعكوفين في (ب) (سماعا عن أبي الوقت) بتقديم وتأخير.

والقطيعي: نسبة إلى قطيعة باب الأزج. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٣/١٥ (٣٣).

(٢) سقط في (ب). مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٤٤/٢٢.

(٣) الحارثي: نسبة إلى قبائل منها: بني حارثة من الخزرج، والحارث بن مالك

بن ربيعة القحطاني، وحارثة مراد. ولم أقف على أيّهم ينتمي. الأنساب المتفحة ٣٥/١.

(١) في (أ) (الخومي)، وفي (ب) (الخوفي)، وفي (ج) (الخومي). الحوفي:

نسبة إلى مولده (الحوف) قرية بمصر. الأنساب ٣٠٩/٤، تاريخ الإسلام ت ١٤٢/٤. ١٦٠/١٤، تذكرة الحفاظ ١٤٢/٤.

(٢) الكلمة وردت في (ب) (حمال).

أبو بكر الحارثي الحلاج آخر من حدث عن هبة الله بن الشبلي وغيره في جمادى الأولى^(١). وياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار الحريرية عن هبة الله بن الشبلي يوم عاشورا^(٢).

سنة خمس وثلاثين وستمائة: كانت طايفة كبيرة من الخوارزمية قد خدموا^(٣) مع الصالح أيوب بن الكامل، فعزموا على القبض عليه؛ فهرب إلى سنجار، ونهبوا خزائنه، فسار إليه لولو صاحب الموصل وحاصره، فحلق الصالح الحية وزيره وقاضي بلده بدر الدين السنجاري طوعا، ودلّاه من السور ليلا، فذهب واجتمع بالخوارزمية، وشرط لهم كلّما أرادوا، فساقوا من حران وبيّتوا لولو؛ فنجا بنفسه على فرس النوبة^(٤)، وانتهبوا عسكره، واستغنوا منه.^(٥) وأمّا دمشق فمات صاحبها الأشرف، وتسلطن بعده أخوه الصالح إسماعيل، فسار الملك الكامل؛ وقدم دمشق، وأخذها بعد محاصرة وقعت^(٦). وذهب إسماعيل إلى بعلبك. ودخل الكامل قلعة دمشق، ونفى القلندرية^(١) والحريرية^(٢).

(١) في (أ)، وفي (ب) (جمادى الآخرة). تاريخ الإسلام ت بشار ١٣٤/١٢.

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٤٠٠/١٥ (١٥٥١).

(٣) في (ب) (قد قدموا).

(٤) فرس النوبة أو خيل النوبة: هي الخيول التي تقف بالترتيب وراء قصر السلطان لكي يمتطي إحداها حين تكون لديه الرغبة في ذلك. تكلمة المعاجم العربية ٣٢٦/١٠.

(٥) لعل (منه) سقط في (ب). مرآة الزمان ٣٤٠/٢٢ و٣٤٥، السلوك ٣٨٤/١.

(٦) ورد تعليق في (أ) (تَعَبٍ وَقَعَتْ). وفي (ب) (محاصرها وفقت). مرآة الزمان ٣٥٦/٢٢.

(١) القلندرية أو القرنديّة: (المُحَلَّقُونَ) فرقة من المتصوفة لهم زي خاص كالجلنك والدلق يحلقون لحاهم وحواجبهم. نسبة إلى مؤسسها قرنديل يوسف الأندلسي. ظهوروا بدمشق سنة (٥٦١٦هـ). مسالك الأبصار ٢٢٢/٨، رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ٢٢/١، المواعظ والاعتبار ٣١١/٤.

(٢) في (أ) (الحريرية) ثم فيه تعليقا (الحيدية). وعند الياقعي (الحيدرية). الحريرية: نسبة إلى علي ابن أبي الحسن علي بن مسعود الدمشقي عرف

وتمرّض ومات بعد شهرين، فتملك بعده بدمشق ابن أخيه الجواد، وبمصر ابنه العادل^(١). وفيها وصلت التتار إلى دقوقا، فنهبت وسبت وأفسدت، فالتقاهم الأمير بكلك الخليفة في سبعة آلاف، والتتار في عشرة آلاف، فانهمز المسلمون بعد أن قتلوا خلقا وكادوا ينتصرون، وقتل بكلك وجماعة أمراء أعيان^(٢).

وفيها توفي أبو محمّد الأنجب بن أبي السعادات البغداديّ الحمّامي^(٣)، عن ابن البطي وغيره. وأبو محمّد الحسين بن علي بن الحسين بن رئيس الرؤساء البغداديّ الناسخ، عن أحمد [بن]^(٤) المقرّب وغيره. وقاضي حلب زين الدّين عبد الله بن عبد الرحمن [بن]^(٥) علوان الأسدي ابن الأستاذ الشافعيّ. ومسند الوقت أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي ابن اللّتي^(٦) الحرّميّ القنّاز، عن أبي الوقت وغيره. وعبد الله بن المظفر بن الوزير أبي القاسم ابن طراد الزّيني، أبو طالب، عن ابن النقور وغيره^(١). والرّضي عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الجبّار أبو محمّد المقدسي الحنبلي الملقّن^(٢)، عن يحيى الثقفي

-
- بالحريري لعمله صنعة الحرير بداية أمره ولد بقرية بسر من حوران. له أتباع وزيّ منافي للتشريعة كذلك أفعالهم، (ت ٥٦٤٥). الدارس ١٥٤/٢.
- (١) الذيل على الروضتين ص ١٦٥، مرآة الجنان ٦٩/٤، السلوك ٣٧٩/١.
- (٢) وبكلك هو الأمير جمال الدين بكلك الخليفة نسبة إلى الخليفة. العبر ٢٢٢/٣.
- (٣) في (ب) (الحَمَامِي) بالتشديد. إكمال الإكمال ٣٦٧/٢ (١٧٨٥)، ذيل التقييد ٤٨٦/١.
- (٤) سقط في (ب). يعرف بابن المسلمة. تاريخ الإسلام ت بشار ١٧٢/١٤.
- (٥) سقط في (ب). تاريخ اربل ٤٥٨/٢.
- (٦) من أهل شارع دار الدقيق. واللّتي بلامين مع كسر التاء المشدّد. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢١٧/١٥ (٧٨٥)، الوافي بالوفيات ٢٠٢/١٧، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٤٣/٢.
- (١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ١٣٨/٦.
- (٢) الملقّن لأنّه كان صبوراً على تلقين القرآن. الوافي بالوفيات ١٤٢/١٨.

وغيره. وعبد الرزاق بن الإمام أبي أحمد عبد (/)^(١) الوهاب بن سكينه البغدادي، شيخ الشيوخ، ترسّل عن الخليفة إلى النواحي.^(٢) وسلطان الوقت الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب، تملك الديار المصرية تحت جناح والده عشرين سنة وبعده عشرين سنة، وتملك دمشق قبل موته بشهرين، وتملك حران وآمد وتلك الديار. وله مواقف محمودة وكان يحبّ السنّة. فيه عدل وكرم، مات في رجب^(٣). وأبو بكر [بن]^(٤) محمد بن مسعود بن بهروز^(٥) البغدادي الطيّب، آخر من سمع من أبي الوقت. ومحمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ الدمشقي [ابن ابن أخي]^(٦) الشيخ^(٧) أبي البيان، أديب شاعر صالح، عن ابن عساكر. ومحمد بن هبة الله بن محمد القاضي شمس الدين أبو نصر بن الشيرازي الشافعيّ، أجازة أبو الوقت وغيره.^(٨) ومحمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين جمال الدين الدولعيّ خطيب دمشق بمدرسة بحيرون.^(٩) ومكرم بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر أبو المفضل القرشي الدمشقي، المسند عن حمزة بن كروس وغيره.^(١٠) والملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى شاه أرمن^(١١) بن

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٥/٢٦١ (٩٦٠) الوافي بالوفيات ١٨/٢٤٨، الثقات ٦/٣٣٧.

(٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٢/٣٤٦.

(٤) ورد في (ب)، وسقط في (أ، ج).

(٥) وبهروز: بضم فسكون ثم راء مضمومة فواو ساكنة ثم زاي. توضيح المشتبه ١/٦١٩. الوافي بالوفيات ٥/١٧، ذيل التقييد ١/٢٦٦.

(٦) في النسخ. ولعل الياء في (أخي) زائدة لعله حفيد أخ الشيخ أبي البيان.

(٧) الكلمة سقطت في (ب). الوافي بالوفيات ٥/٨٧.

(٨) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٢/٣٥٠.

(٩) والدولعي: نسبة إلى قرية من قرى الموصل. مرآة الزمان ٢٢/٣٥٠، الوافي بالوفيات ٤/٢٣٢.

(١٠) لم أقف على ترجمته. لكن في المصادر ترجمة أخرى لغيره تطابقها وفيها (ابن أبي جميل، المولود قبل خمسمائة والمتوفى (٥٥٤٥) أنظر: التحبير في

الملك العادل أبي بكر بن أيوب، تملك حران وخراسان وتلك الديار، ثم ملك دمشق تسع سنين، فأحسن وعدل، ولم تكسر له راية قط. وأنشأ دار الحديث وجامع التوبة وغير ذلك. ^(٢) وقاضي القضاة شمس الدين أبو البركات يحيى بن هبة الله بن الحسن بن سني الدولة الشافعيّ الدمشقي قاضيها. ^(٣) ويوسف بن إسماعيل ابن الشّوا الحلبي الشاعر أديب الشام ^(٤).

سنة ستّ وثلاثين وستمائة: فيها مهنت ^(٥) نفس الملك الجواد وضعف عن سلطنة دمشق، بعد أن محق الخزائن، وكاتب الملك الصالح أيوب بن الكامل وقايسه فأعطاه دمشق بسنجر وعانه ^(٦)، وأيّ صفقة أحسر من هذه، فبادر الصالح وقدم؛ فتسلّم دمشق من الجواد، لأنّ المصريّين أحوّ على الجواد في أن ينزل عن دمشق؛ ويعطى الإسكندرية، ثم ركب الصّالح في الدّست ^(٧)، وحمل الجواد الغاشية ^(٨) بين يديه، ثم أكل يديه ندما وسافر ^(٩). ثم توجه الصّالح نحو الثغور ^(١٠)، وطلب عمّه إسماعيل من بعلبك؛

المعجم الكبير للسمعاني ٣١٢/٢، تاريخ الإسلام ت بشار ٨٨٣/١١.

(١) في (ب) (ابن زمن).

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٥١/٢٢، الذيل على الروضتين ص ٦٣٥.

(٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٥٧/٢٢.

(٤) شهاب الدين الشواء. وفيات الأعيان ٢٣١/٧.

(٥) في (أ، ج)، وفي (ب) (فهنت). ولعلها - والعلم عند الله - (وهنت) من الوهن.

(٦) في (ب) (وعابه).

(٧) الدّست: معناه الصحراء فارسي معرّب ويقصد به مجلس الحاكم. مقاييس اللغة ٢٧٧/٢.

(٨) الغاشية: الذين يغشونك - أي يقتربون منك - يرجون فضلك. العين ٤٢٩/٤.

(٩) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٥٨/٢٢، مرآة الجنان ٧٤-٧٣/٤.

(١٠) في (ب) (الغور).

ليتفقا على أمر، فدبر إسماعيل أمره، واستعان بالمجاهد صاحب حمص؛ وهجم على دمشق؛ فأخذها في [صفر من] ^(١) العام الآتي، فسمعت الأمراء؛ فتسحبت إليه ^(٢)، وبقي الصالح أيوب في طائفة، فأخذه عسكر الناصر صاحب الكرك واعتقله الناصر عنده ^(٣).

وفيها توفي الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن القسطلاني المصري الفقيه المالكي الزاهد، صاحب الشيخ أبي عبد الله القرشي بمكة مجاورا. ^(٤) وصاحب ماردن ناصر الدين أرتق بن ألبى الأرتقي التركماني، تملك ماردن بضعاً وثلاثين سنة، وكان فيه عدل ودين، قتله غلمانة بمواطأة ابن ابنه، وتملك بعده ابنه نجم الدين غازي ^(٥). وأسعد بن المسلم بن مكّي بن علّال ^(٦) تاج الدين القيسيّ الدمشقي، عن ابن عساكر وغيره. وبدل بن أبي المعمر بن إسماعيل أبو الخير التبريزي المحدث الرّحال بجلب. ^(٧) وجعفر بن علي بن هبة الله أبو الفضل الهمداني الاسكندريّ، المقري المحدث شيخ القراءات، رحل آخر إلى دمشق، فروى بها، ومات ^(٨) (/). وعبد الرحمن بن عبد المجيد الشيخ [جمال الدين بن الصفراوي] ^(٩) أبو القاسم، شيخ الإقراء بالإسكندرية ومفتيها. ^(١٠) وعسكر بن

-
- (١) ما بين المعكوفين سقط في (ب).
(٢) فَتَسَحَّبَتْ إِلَيْهِ: مصدره تَسَحَّبًا أي تَسَلَّلَتْ إِلَيْهِ. معجم اللغة العربية المعاصرة ١٠٣٩/٢.
(٣) مرآة الزمان ٣٥٩/٢٢ و٣٦٣-٣٦٤، الذيل على الروضتين ص ٦٣٧.
(٤) الديباج المذهب ٢٣٩/١-٢٤٠، شجرة النور الزكية ٢٤٣/١.
(٥) الوافي بالوفيات ٢١٩/٨.
(٦) في (أ)، وفي (ب) (علات). وفي المصادر (ابن علّان). أنظر: سير أعلام النبلاء ط الحديث ٣١٧/١٦.
(٧) إكمال الإكمال ٢٥٣/١ (٣٠٦)، تاريخ اربل ١٤٤/١.
(٨) نهاية لوحة في النسخة (أ). ذيل التقييد ٤٩٦/١، غاية النهاية ١٩٣/١.
(٩) في (ب) (جمال الدين الصفراوي).
(١٠) الوافي بالوفيات ١٠٣/١٨، غاية النهاية في طبقات القراء ٣٧٣/١.

عبد الرّحيم بن عسكر النصيبي، رحل وسمع، وله مجاميع حسنة. ^(١) وعليّ بن جرير الرّقي ^(٢) الصاحب جمال الدّين، وزير الأشرف ثم الصالح إسماعيل. وعماد الدّين بن الشيخ هو الصاحب الرّئيس أبو الفتح عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدّين محمد بن عمر الجويني ثم الدّمشقي، ولي تدرّيس الشافعيّ ومشهد الحسين ومشيخة الشيوخ بالقاهرة، وقام بسلطنة الجواد عندما كان بدمشق، ثم توجه إلى مصر، فلامه العادل أبوبكر صاحبها، فردّوهم بخلع الجواد؛ فلم يُطع، وجهّز عليه الجواد من الإسماعيلية من قتله ^(٣). ومحمّد بن محمّد بن الحسن بن السبّاك البغداديّ أبو الفضل، عن ابن البطي وغيره ^(٤). ومحمّد بن يوسف بن محمّد بن أبي بدّاس ^(٥) الزكيّ أبو عبد الله البرزالي الإشبيلي الحافظ الرّحال محدّث الشام ومفيده بحمّاة. ومحمود بن أحمد بن عبد السيّد الإمام جمال الدّين الحصري ^(٦) شيخ الحنفية بدمشق، كان من العلماء العالمين، درس بالنّورية خمسا وعشرين سنة، وروى صحيح ^(١) عن أصحاب الفراويّ ^(٢).

-
- (١) إكمال الإكمال ١٧١/٤ (٤١٦٦)، تاريخ اربل ٢١٦/١.
- (٢) الرّقيّ نسبة إلى الرّقة الشامية. مرآة الزمان ٣٦٢/٢٢، الوافي بالوفيات ١٧٤/٢٠ (٢٦٤).
- (٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٦٠/٢٢.
- (٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٧٤/١٥ (٢٥٨)، إكمال الإكمال ١٤٥/٣ (٢٩٦٣).
- (٥) في (ب) (مداس). والبرزالي هو جماعة تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٣٨/١. تاريخ اربل ٥٠٢/٢. وانظر ترجمة ابنه القاسم: ذيل التقييد ٢٦٨/٢.
- (٦) الحصريّ: نسبة إلى عمل الحصر في محلّة ببخارى. مرآة الزمان ٣٥٩/٢٢.
- (١) في (أ، ج) تعليق: (الصحيح). والمقصود صحيح مسلم. تاريخ الإسلام ت بشار ٢٢٦/١٤.
- (٢) في (ب) (عن أصحاب القروان). وفي المصادر أنه سمع من منصور بن عبد الله الفراوي في كهولته. تكملة إكمال الإكمال ٤٨/١، الجواهر المضية ١٥٥/٢.

سنة سبع وثلاثين وستمائة: تقدّم أنّ الصالح إسماعيل هجم على دمشق وأخذها في صفر من هذه السنة، وتسلم القلعة، واعتقلوا الصالح أيوب بالكرك أشهراً، فطلبه أخوه العادل من الناصر داود؛ وبذل فيه مائة ألف دينار، وكذا طلبه الصالح إسماعيل؛ فامتنع الناصر، ثم اتفق معه وحلفه^(١)، وأخذه وسار به إلى الديار المصرية؛ فمالت الكاملية إليه؛ وقبضوا على العادل، وتملك الصالح أيوب ورجع الناصر بخفي حنين^(٢).

وفيها توفي قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل الحنوي^(٣) الشافعي قاضي دمشق، صاحب التصانيف من لطايف الفنون وغير ذلك. وثابت بن محمد بن أبي بكر أبو سعد الحندي^(٤) ثم الاصبهاني، عن أبي الوقت حضورا للبخاري بشيراز. وسالم بن الحافظ أبي المواهب بن صصري أبو الغنائم؛ الدمشقي، عن ابن تاتيل^(٥) وغيره. وشيركوه بن محمد بن شيركوه الملك المجاهد صاحب حمص^(٦) وعبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل الدمشقي، عن السلفي بمصر^(٧) ومحمد بن الحسن بن محمد شمس الدين بن الكريم الكاتب البغدادي المحدث الأديب، عن ابن بوش^(٨) وخلق، سكن دمشق. ومحمد بن سعيد بن يحيى أبو عبد الله بن الدبشي^(٩) الحافظ المورخ المقرئ الواسطي

(١) في (ب) (وخلفه).

(٢) رجع بخفي حنين: مثل يقال للرجل إذا ردّ بالخيبة عن حاجته. إصلاح المنطق ٢٢٨/١. مرآة الزمان ٣٦٤-٣٦٦، الذيل على الروضتين ص ١٦٩.

(٣) في (ب) (الجويني). مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٦٧/٢٢.

(٤) في (أ، ج) وفي المصادر (الخجندي) بالخاء. الوافي بالوفيات ٢٩١/١٠.

(٥) في (أ، ج)، وفي (ب) (عن ابن نمائل).

(٦) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٦٨/٢٢.

(٧) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١١٣/٢.

(٨) في (ب) (عن ابن يونس). تاريخ الإسلام ت بشار ٢٤٨/١٤.

(٩) لعل (بن) سقط في (ب). والدبشي: نسبة إلى دُبَيْتًا قرية بنوحي واسط.

تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٢/٢١ (٩) ، إكمال الإكمال ٥٩٦/٢ (٢٣١٥).

الشافعيّ. ومحمد بن طرخان السلمي الدمشقي الصالحيّ الحنبلي، عن ابن صابر وغيره^(١). ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر أبو طالب الدمشقي الصوفي الزاهد، عن أبيه وغيره^(٢). ورشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن يحيى القيسي ابن الهادي^(٣) محتسب^(٤) دمشق، عن ابن عساكر وغيره^(٥). ومحمد بن أبي بكر بن علي الرشيد النيسابوري الفقيه الحنفي، عن التاج المسعودي وغيره، وولي قضاء الكرك والشوبك، ثم درس بالمعينية^(٦) بدمشق. والمبارك بن أحمد بن أبي البركات أبو البركات المستوفي اللخميّ وزير اربل وفاضلها وصاحب التاريخ المفيد والأديب الكبير^(٧). وأبو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد (/) الكريم، صاحب العلامة ضياء الدين بن الأثير الجزري الكاتب البليغ، صاحب المثل السائر وغيره^(٨). وعبد العزيز بن بركات بن إبراهيم الخشوعي^(٩) الدمشقي إمام الرّبوة، عن أبيه وابن عساكر. وعبد العزيز بن دؤف البغداديّ المقرئ، خازن كتب المستنصرية، عن علي بن عساكر البطايحي^(١٠)

- (١) تاريخ الإسلام ت بشار ٢٥١/١٤.
- (٢) يعرف بابن سيدة المحدث. الوافي بالوفيات ٢٨١/٣.
- (٣) في (ب) (العبيسي ابن الحادي).
- (٤) ومُحْتَسِبِ اسم فاعل من الحِسْبَةِ وجمعه حِسَب. واحتسبت عليه أنكرت عليه، وبه طلبا للأجر والثواب. الصحاح ١١١-١١٠/١.
- (٥) الوافي بالوفيات ٢٣١/٣.
- (٦) في (أ، ج) (المغيثية)، كما فيه تعليقا وفي (ب) وفي المصادر (المعينية). الدرة المضية في طبقات الحنفية ٣٥/٢.
- (٧) بغية الوعاة ٢٧٢/٢ (١٩٦٢).
- (٨) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٩) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٧٩/٢١ (١٨٤)، الوافي بالوفيات ٢٤/٢٧.
- (١) لعل (عن) ورد هنا في (ب). تذكرة الحفاظ ١٤٠/٤.
- (٢) والبَطَّايحي: نسبة إلى البَطَّايح موضع قرى عدة مجتمعة وسط الماء بين واسط والبصرة. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٥٤/١٥ (٩٣١)، التقويد ٣٦٥/١، اللباب في تهذيب الأنساب ١٥٩/١.

وغيره. وعلي بن أحمد بن الحسن التحجبي أبو الحسن الحراني^(١) المرسي، أتقن العربية والكلام والمنطق وتكلم الحروف، وله تفسير ومصنّفات عجيبة، سكن حماة.^(٢) وقشتمر سلطان بغداد ومقدم العساكر جمال الدين الخليفة الناصري^(٣).

سنة ثمان وثلاثين وستمئة: فيها سلّم الملك الصالح [إسماعيل]^(٤) قلعة السقيف^(٥) للفرنج، سوّلت له نفسه فمقتته المسلمون، وأنكر عليه الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام الخطيب وأبو عمرو بن الحاجب فسجنهما، وعزل ابن عبد السلام من خطابة دمشق، وولّى القضاء للرفيع الجيلي^(٦).

وفيهما توفي أحمد بن محمد بن محمود أبو علي الحراني ثم البغداديّ، عن ابن البطي وغيره.^(١) والقاضي نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الحنبلي ثم الشافعيّ صاحب التصانيف^(٢). وعلي بن مختار بن نصر بن طغان^(٣) جمال الملك أبو الحسن العامريّ^(٤) المحلي^(١)، عن السلفي. وأبو عبد الله محمد بن علي بن

(١) والحراني نسبة إلى حرالة من أعمال مرسية بالأندلس. الإكمال في رفع

الإرتياب ٥٨/٣، الأنساب ١٠٢/٤

(٢) عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ١٤٣/١.

(٣) تاريخ اربل ٦٥٢/٢.

(٤) ما بين المعكوفين سقط في (أ،ج)، وفي (ب).

(٥) في (أ)، وأورده الإمام الذهبي في العبر بالسين، وفي التاريخ بالشين (الشقيف) وهي قلعة تيرون على الساحل الشامي. تاريخ الإسلام تدمري ٤٠/٤٦، العبر ٢٣٢/٣، حسن المحاضرة ١٦١/٢.

(٦) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٧٠/٢٢، الذيل على الروضتين ص ١٧٠.

(١) يعرف بابن الحراني. تاريخ اربل ١٧٧/١.

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٧٢/٢٢، الوافي بالوفيات ١٨/٨.

(٣) لعلّ الواو ورد هنا في (أ،ج)، وهي زائدة لعدم وروده في (ب) ولأن ما بعده تنمة لما قبله في المصادر. أنظر: الوافي بالوفيات ١١٨/٢٢.

(٤) العامري بفتح العين وكسر الميم نسبة إلى عامر بن لؤي أو عامر بن

=

محمد الإمام محي الدين بن عربي الحاتمي الطائي^(٢) المرسي نزيل دمشق صاحب التصانيف.

سنة تسع^(٣) وثلاثين وستمئة: فيها توفي أبو عبد الله أحمد بن [الحسين بن أحمد بن]^(٤) معالي شمس الدين بن الحَبَّاز النحويّ الاربلي ثم الموصللي الضرير، شارح ألفية ابن معطي^(٥). وأحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني البغدادي، عن ابن اللحاس وغيره.^(٦) وإسحاق بن طرخان بن ماضي الفقيه تقي الدين الشاعوري^(٧) الشافعي، آخر من حدّث عن حمزة ابن كرّوس. والقاضي أبو الكرم النفيس^(١) أسعد بن عبد الغني بن قادوس المصري، آخر من حدّث عن الشريف الخطيب وغيره. وإسماعيل بن ظفر أبو الظاهر^(٢) النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي، الحدّث الجوّال^(٣) الزاهد، عن البوصيري وغيره. والحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار المصري، عن السلفي.^(٤) وسليمان بن إبراهيم

- صعصعة من قيس عيلان أو عامر بن عدي بن تجيب. الأنساب ١٥١/٩.
- (١) المَحَلِّي نسبة إلى المَحَلَّة بلدة بديار مصر على النيل بين الفسطاط والاسكندرية. الأنساب ١١٩/١٢.
- (٢) ولعل (الحاتمي الطائي) نسبة إلى حاتم الطائي. مرآة الزمان ٣٧٣/٢٢.
- (٣) في (ب) (سنة سبع وثلاثين) بالأحمر. وتعليق بجواره بالأزرق (تسع وثلاثين) للتصحيح.
- (٤) ما بين المعكوفين سقط في (ب).
- (٥) لعل وفاته عند السيوطي سنة (٥٦٣٧هـ). الوافي بالوفيات ٢٢٣/٦، بغية الوعاة ٣٠٤/١ (٥٦٠).
- (٦) سير أعلام النبلاء ط الحديث ٣٢٦/١٦.
- (٧) في (أ). أمّا المصادر ففيها (الشاعوري) موضع بالشام. تاريخ الإسلام ت بشار ٢٨٧/١٤.
- (١) في (ب) (النفيسي) بياء النسبة. تاريخ الإسلام ت بشار ٢٨٨/١٤.
- (٢) وردت كنيته هنا (أبو الظاهر)، أمّا في المصادر (أبو الطاهر). بغية الطلب في تاريخ حلب ١٦٥٧/٤، ذيل طبقات الحنابلة ٤٨٥/٣.
- (٣) في (ب) (الجوابي).
- (٤) المعين في طبقات المحدثين ٢٠٠/١ (٢١١٣)، تاريخ الإسلام ت بشار

بن هبة الله أبو الربيع الاسعدي^(١)، خطيب بيت لهما، المحدث عن الخشوعي وغيره. وعبد الرحمن بن مقبل العلامة، قاضي القضاة، عماد الدين أبو المعالي الواسطي الشافعي، قاضي بغداد، ومدرس المستنصرية^(٢)، ثم ترك [ذلك]^(٣) وتزهد. وعبد السيد بن أحمد الضبي، خطيب بعقوبا، عن يحيى بن ثابت وغيره.^(٤) وعبد الغني بن محمد بن الخضر ابن تيمية خطيب حران وابن خطيبها.^(٥) وعلي بن عبد الصمد بن عبد الجليل الرازي المؤدب عن السلفي بدمشق.^(٦) وأبو فضيل قايماز المعظمي والي البُحيرة^(٧)، عن السلفي. وقاضي قضاة مصر شرف الدين أبو المكارم محمد بن القاضي الرشيد علي بن أبي المجد حسن بن الصفراوي الشافعي.^(٨) والقاضي أبوبكر محمد بن يحيى بن مظفر ابن نُعيم البغدادي، من أئمة الشافعية.^(٩) وأبو الفتح موسى بن يونس بن محمد الشيخ

٢٩٢/١٤

(١) والإسعدي نسبة إلى إسعرد بكسر فسكون ثم كسر فسكون. ذيل طبقات الحنابلة ٤٨٣/٣، توضيح المشتبه ٢٢٢/١، المقصد الأرشد ٤٠٧/١ (٤٣٨) تبصير المنتبه ٤٦/١.

(٢) الوافي بالوفيات ١٧١/١٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٨٧/٨ (١١٧١).

(٣) سقط في (ج).

(٤) المعلوم أن التعبيد لا يكون إلا لله تعالى فلذا لا تصح هذه التسمية. تاريخ الإسلام ت بشار ٢٩٥/١٤.

(٥) معجم المؤلفين ٢٧٦/٥.

(٦) أمّا عند الصفدي فوفاته سنة (٥٦٢٩هـ). الوافي بالوفيات ١٥٦/٢١.

(٧) في (ب) (البحر). تاريخ اربل ٤٩٥/٢.

(٨) هكذا ورد، واسمه في المصادر (محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي).

عرف بابن عين الدولة من بني الصفراوي من أعيان الاسكندرية. معجم السفر ٢١٩/١، الوافي بالوفيات ٢٨١/٣، طبقات الشافعيين ٨٣٩/١.

(٩) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠٨/٨ (١١٠٠).

الإمام كمال الدين الموصلي الشافعي أحد الأعلام، (/)(^(١)) قيل إنه كان يتقن أربعة عشر فنًا، وله عدة تصانيف (^(٢)).

سنة أربعين وستمائة: فيها جهّز الملك الصالح أيوب عسكره؛ وعليهم كمال الدين بن الشيخ لأخذ دمشق من عمّه الصالح إسماعيل، فمات كمال الدين بغزة (^(٣)).

وفيها توفي الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الحنبلي، عن يحيى الثقفي وغيره. (^(٤)) وإبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي، آخر من سمع من عبد الواحد بن هلال. (^(٥)) وآسية المقدسية والددة السيف بن المجد الحافظ، قال الحافظ الضيا أخوها: (ما^(٦)) في زمانها مثلها). والجهة الأتابكية، زوجة الملك الأشرف موسى بن العادل، صاحبة المدرسة والثربة بالجليل؛ تزوّج بنت الملك عزّ الدين مسعود بن مودود بن أتابك زنكي. (^(٧)) وجمال النساء بنت أحمد بن أبي سعد الغزّاف البغدادية، عن ابن البطي وغيره. (^(٨)) وسعيدة بنت عبد الملك بن يوسف المقدسية، عن العثماني بالإجازة. وعائشة بنت المستنجد بالله بن المقتفي، عمّة الناصر الخليفة، عمّرت دهرًا. (^(٩)) وعبد الحميد بن محمّد بن سعد الصالح، عن يحيى الثقفي وغيره. وعبد العزيز بن محمّد بن الحسن بن الدجّاجية يعرف بابن أبيه، عن الحافظ ابن عساكر. (^(١٠)) وعبد العزيز بن مكّي بن كرسا

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٢) تاريخ اربل ٩٧/٢، طبقات الشافعيين ٨٤٦/١.

(٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٧٤/٢٢ و٣٧٥.

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار ٣١١/١٤.

(٥) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٠٢/٢٣.

(٦) سقط في (ب). أنظر: العبر ٢٣٧/٣، توضيح المشتبه ٢٣٨/١-٢٣٩.

(٧) وتزوّج بضم التاء. سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٣٠/١٦.

(٨) تاريخ اربل ٥٥٣/٢.

(٩) توفيت عن ثمانين سنة في أول دولة حفيد حفيد أخيها المستنعم بالله. سير

أعلام النبلاء ط الحديث ١٣٠/١٦.

(١٠) تكملة إكمال الإكمال ٥/١.

البغدادي، عن ابن البطي وغيره. وصاحب المغرب الرشيد أبو محمد بن المأمون، وهو عبد الواحد بن إدريس المومني^(١) صاحب مراكش، ولي سنة ثلاثين^(٢)، ثم أعاد ذكر^(٣) ابن تومرت في الخطبة ليستميل قلوب الموحدين، ولي بعده أخوه المعتضد^(٤). وعلي بن محمود بن أحمد علم الدين بن الصابوني المحمودي^(٥)، عن السلفي وغيره. والشريف أبو الكرم محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن شفنين^(٦) العبّاسي المتوكلي^(٧)، مسند العراق، عن أبي الوقت وغيره إجازة. والخليفة المستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله، محمد بن الناصر بن المستضيء العبّاسي، ولد^(١) سنة ثمان وثمانين، واستخلف في رجب سنة ثلاث وعشرين، فحمدت سيرته، توفي عاشر جمادى الآخرة^(٢)

(١) في (ب) (المأموني). والمثبت (المومني) نسبة إلى عبد المؤمن جد ملوك الموحدين.

(٢) في (ب) (ثلاث).

(٣) كذا ورد في (ب، ج) بدون هاء. وفي (أ) (ذكره) بالهاء. والمثبت أنسب للمعنى، فإدريس بن يعقوب بن يوسف كان قد قطع ذكر المهدي بن تومرت في الخطبة. أنظر: وفيات سنة (٥٦٣٠). والله أعلم.

(٤) حكم عشر سنين، وولي بعده أخوه السعيد علي. الوافي بالوفيات ١٦٦/١٩.

(٥) الصّابُونِي بفتح الصاد وضم الباء نسبة إلى عمل الصّابُون. والمحمُودِي نسبة إلى محمود إسم لبعض أجداد من ينتسب إليه وبيت (المحمودية) مشهور بمرور الأنساب ٢٤٧/٨ و١٢٤/١٢. الوافي بالوفيات ١١٣/٢٢، ذيل التقييد ٢٢٢/٢، توضيح المشتبه ٣٩٤/٥.

(٦) في (ب) (شَفْنَيْن). وشَفْنَيْن بضم فسكون فكسر إسم لطائر. الأنساب ١٢١/٨، الوافي بالوفيات ٥٠/٤.

(٧) ياء النسبة سقط في (ب) وورد فيه (المتوكل).

(١) في (ب) (وزر)، ولعله بعيد لأن مولده سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

(٢) ورد تعليق هنا في (ج) ونصه: (بويغ بالخلافة بعد موت أبيه في شهر

رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ومولده في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة لما ولى نشر العدل في الرعايا وبذل الإنصاف وقرب أهل العلم والدين وبنى المساجد والربط والمدارس. ولما شاب خضب بالحناء ثم تركه ومات في عشرين جمادى الآخرة. وقيل يوم الجمعة عاشره سنة أربعين وستمائة عن إحدى وخمسين سنة وأربعة أشهر وتسعة أيام وكانت خلافته تسعة

=

سنة إحدى وأربعين وستمائة: فيها حكمت التتار على بلد الروم، والتزم صاحبها غياث الدين كيخسرو ابن علاء الدين بأن يحمل لهم كل يوم ألف دينار، ومملوكاً وجاريةً وفرساً وكلب صيد^(١).

وفيهما توفي التقي إبراهيم بن^(٢) محمد بن الأزهر الصريفي^(٣) الحافظ الجوال، جمع وكتب. والأعز بن الأكرم^(٤) أبو محمد الحريري الإسكافي،^(١) عن يحيى بن ثابت وغيره. وحمزة بن عمر بن عتيق الإسكندردي، عن السلفي^(٢). وسلطان بن محمود البعلبكي الصالح الزاهد، له أحوال وكرامات.^(٣) وعائشة بنت محمد بن علي بن البلّ البغداديّة الواعظة، عن الشيخ عبد القادر وغيره بالإجازة.^(٤) وعبد اللطيف بن محمد بن علي أبو

عشر سنة إلا شهرا وهو الذي بنى مدرسة المستنصرية ببغداد التي لم تكن في الإسلام مثلها في كثرة الأوقاف. تاريخ ابن تغري بردي). ولعل في السير أن وفاته في عشر من جمادى الأولى، وأن خلافته سبعة عشر سنة. مرآة الزمان ٢٢/٣٧٥-٣٧٧، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٣/١٥٨، مورد اللطافة ٢٣٠/١.

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٢/٣٧٩، الذيل على الروضتين ص ١٧٣.

(٢) ورد هنا واو في (أ)، كأن (محمد بن الأزهر بداية ترجمة جديدة). لكن ورد تعليق في (أ، ج) ونصّه: (الظاهر أن الواو زائدة وان وقعت في المصّ).

(٣) وصريفي نسبة إلى قرية من قرى بغداد. تاريخ اربل ١/٤٠٥، الوافي بالوفيات ٦/٩١، ذيل طبقات الحنابلة ٣/٤٩٧.

(٤) في (ب) (والاعراب كرم).

(١) في (ب) (الاسطاف). والإسكاف: نسبة إلى عمل اللوالك والشمشكات.

والأسكافي: إلى إسكاف بني الجنيد ناحية بغداد. واسمه (الأعز بن كرم بن محمد بن علي). اللباب ١/٥٧، بغية الطلب ٤/١٩٣١.

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٦/٣٤٩.

(٣) الوافي بالوفيات ١٥/١٨٥.

(٤) الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف ١/٥١٤، إكمال الإكمال

٣١٥/١.

طالب بن القبيطي^(١) البغدادي، عن أبي زرعة وغيره. وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق
الدمشقي الحنبلي، عن أبي الفهم وغيره.^(٢) وعبد الملك بن عبد الحق بن شرف الإسلام
بن الحنبلي الدمشقي، عن السلفي وغيره.^(٣) وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن
بن هلال الأزدي الدمشقي، عن ابن عساكر وغيره.^(٤) وعلي بن زيد بن علي أبو
الرّضى التّسارسي^(٥) الإسكندري، عن السلفي. وعلي بن أبي الضّمّار^(٦) هبة (/) الله
بن محمّد الهاشمي الخطيب ببغداد، عن ابن البطي وغيره. وعمر بن أسعد بن المنجا^(٧)
القاضي شمس الدين أبو الفرح^(٨) التنوخي الحنبلي والد وزيره، عن ابن صابر وغيره. وولي
قضاء حران كأبيه. وقيصر بن فيروز البوّاب القطيعي، عن عبد الحق اليوسفي^(٩). وكريمة
بنت عبد الوهاب القرشية مسندة الشام، عن ابن الحيّوس^(١٠) وجماعة. والملك الجواد
يونس بن مودود بن العادل، الذي تسلطن بدمشق بعد الكامل^(١١).

(١) والفُبيطي نسبة إلى قبيط. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٦٣/١٥ (٩٦٧)،
التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٣٨٢/١، توضيح المشتبه ٢٤٩/٧ -
٢٥٠.

(٢) الوافي بالوفيات ٣٦/١٨، ذيل طبقات الحنابلة ٤٩٥/٣.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٤٩٤/٣، المقصد الأرشد ١٦١/٢ (٦٤٤).

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار ٣٨٥/١٤.

(٥) في (ب) (التسارسي). والتسارسي نسبة إلى قرية تسارس قرية من بلاد
برقة. الوافي بالوفيات ٨٢/٢١-٨٣، نكت الهميان في نكت العميان ١٩٦/١.

(٦) في (أ). وفي المصادر (ابن أبي الفخار). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية
٣١٢/١٥ (١١٧٢).

(٧) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(١) (المنجا) في (ب) (بدون الألف واللام).

(٢) كذا ورد في (أ، ج). وفي المصادر (أبو الفتح، أبو الفتوح، أبو الخطاب).
ذيل طبقات الحنابلة ٤٩١/٣.

(٣) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢٧١/٢.

(٤) في (أ)، وفي (ب) (الحيوني). وفي المصادر الحبوبي. تعرف ببنت

=

سنة اثنتين وأربعين وستمائة: جسّر الملك الصالح أيوب الخوارزمية، وطلبهم من الجزيرة، فعدّوا الفرات^(٢) وندبهم لمحاصرة عمّه إسماعيل بدمشق، واستنجد إسماعيل بالفرنج وبصاحب حمص، فسأقت الخوارزمية؛ واجتمعت بغزة بعسكر مصر، وجاءتهم الخلع والنفقات، وبعث الناصر داود عسكره من الكرك نجدةً لإسماعيل، ثم وقع المصاف بقرب عسقلان في جمادى الأولى، فانتصر المصريون والخوارزمية على الشاميين والفرنج، واستحرّ القتل - والله الحمد - بالفرنج، وأسرت ملوكهم، وخاف إسماعيل، وحصّن دمشق واستعدّ.^(٣)

وفيها توفي التاج بن الشيرازي أحمد بن أبي نصر محمد بن هبة الله، عن جدّه وغيره^(٤). وخاطب بن عبد الكريم أبو طالب الحارثي المزني^(٥)، عن أبي القاسم بن عساكر وغيره. وظافر بن طاهر بن ظافر الإسكندريّ المالكي، عن السلفي وغيره^(١). وتاج الدين بن^(٢) حمويه شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الله، ويسمى أيضا عبد السلام بن عمر بن علي الجويني الصّوفي شيخ السميساطية،^(٣) عن ابن عساكر وغيره^(٤) والرفيع الجيلي قاضي قضاة دمشق، أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد، أحد قضاة الجور،

الحقبق. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٣٩٣/٢.

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٧٩/٢٢-٣٨٠، فوات الوفيات ٣٩٦/٤.

(٢) هكذا ورد (الفراة) في جميع النسخ بالتاء المربوطة.

(٣) مرآة الزمان ٣٨١/٢٢-٣٨٢، الذيل على الروضتين ص ١٧٤.

(٤) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٣٩٥/١.

(٥) كذا ورد في (أ)، وفي المصادر (المزي). توضيح المشتبه ٢٨/٣، تبصير

المنتبه ٣٩٢/١.

(١) يعرف بابن شحم. الوافي بالوفيات ٣٠٤/١٦.

(٢) سقط في (ب).

(٣) السميساطية: خانقاه بدمشق يرتادها المتصوفة ينسب إلى السميساطي أبي

القاسم علي بن محمد السلمى الحبشي. الدارس في تاريخ المدارس ١١٨/٢.

(٤) مرآة الزمان ٣٨٣/٢٢-٣٨٥، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٤٩/٢.

كان بارعا في العقلية^(١)، قبض عليه في آخر الخالية^(٢)، ثم بُعث مع من رماه في هرة الزيداني^(٣). والنفيس أبو البركات محمد بن الحسين ابن رواحة الحموي، عن عبد المنعم الفراوي وغيره^(٤) والجمال بن المخيلي^(٥) يوسف بن عبد المعطي الإسكندري، عن السلفي.

سنة ثلاث وأربعين وستمائة: في أولها وآخر الخالية، حاصرت الخوارزمية دمشق وعليهم صاحب معين الدين حسن بن الشيخ، واشتد الخطب، وأحرقت الحواضر، ورمي بالمجانيق من الفريقين، وتعبت الدماشقة بالصالح أولا وآخرأ؛ وحصل لهم من الخوف والقحط والوباء ما لا يوصف، ودام الحصار خمسة أشهر؛ حتى ضعف إسماعيل؛ وفارق دمشق، وتسلمها صاحب ابن الشيخ، فغضبت الخوارزمية من الصالح أيوب؛ ونهبوا داريا، وترحلوا، وراسلوا الصالح إسماعيل إلى بعلبك، وصاروا معه على أيوب، فردوا معه؛ فحاصروا دمشق في ذي القعدة، لموت معين الدين بن الشيخ، وكان الغلا المفرط بما؛ بيعت العرارة^(١) بألف وستمائة درهم، وأكلت الجيف، وتعاضم الأمر، هذا والخمور والفاحشة دايرة بدمشق^(٢).

(١) في (ب) (الفعليات). والعقلية يقصد بها العلوم العقلية كالفلسفة وغيرها. والعلوم عقلية ونقلية فالعقلية ما كان مرجعه العقل، والنقلية ما كان مرجعه النقل.

(٢) ورد تعليق في (أ، ج) أي سنة (٥٦٤١).

(٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٢/٣٨٥-٣٨٦، فوات الوفيات ٢/٣٥٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٦/٣٤٥.

(٥) المَخِيلِي بفتح فكسر. تاريخ اربل ١/٣٤١، تبصير المنتبه ٤/١٣٤٩.

(١) العرارة: الغلام والجارية المُعْجَلان عن وقت الفطام. العين ١/٨٦، المحكم والمحيط الأعظم ١/٨٩.

(٢) مرآة الزمان ٢٢/٣٨٧-٣٨٩، الذيل على الروضتين ص ١٧٥ و١٧٦ و١٧٨.

وفيها^(١) توفي السيف بن المجد الحافظ القدوة، أبو العباس أحمد بن عيسى بن الشيخ الموفق المقدسي عن ثمان وثلاثين سنة. ^(٢) والتقي بن العزّ العلامة، أبو العباس أحمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي، شيخ الحنابلة بالشام، عن الخشوعي وغيره. ^(٣) والحافظ أبو العباس أحمد بن محمود ابن الجوهري^(٤) الدمشقي، مفيد الجماعة عن أربعين (/) سنة. ^(٥) والقاضي الأشرف أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني^(٦)، عن القاسم بن عساكر، واعتنى بالحديث كثيرا ^(٧). ومعين الدين صاحب الكبير أبو علي الحسن بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويني^(١)، ولي عدة مناصب، وتقدّم عند صاحب مصر، وعمل نيابة سلطنة دمشق بعد أخذها. ^(٢) وربيعة خاتون الصّاحبة، أخت السلطان صلاح الدّين والعاذل، دفنت بمدرستها بالسفح. ^(٣) وسالم بن عبد الرزّاق أبو المرجا المقدسي، خطيب [عقربا عن ابن صابر وغيره. والشرف عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي خطيب] ^(٤) الصالحية، عن

(١) (فيها) سقط في (أ، ج).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٣/٥٢٤، المقصد الأرشد ١/١٥١ (١١٠).

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/١٥٠.

(٤) الجَوْهَرِي: نسبة إلى بيع الجوهر. الجواهر المضية ٢/٢٩٦. الوافي بالوفيات ٨/١٠٩.

(٥) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٦) البيساني: إلى بيسان من بلاد الغور من الأردن بين الشام وفلسطين. توضيح المشتبه ٥/٢٤٧.

(٧) بغية الطلب ٢/٩٨١، الوافي بالوفيات ٧/٣٧، طبقات الشافعيين ١/٨٥٣.

(١) الجويني: إلى جوين ناحية كبيرة من نواحي نيسابور. الجواهر المضية ٢/٢٩٦.

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٢/٣٩١.

(٣) مرآة الزمان ٢٢/٣٩١، وفيات الأعيان ٤/١٢٠، الوافي بالوفيات ١٤/٦٧.

(٤) ما بين المعكوفين سقط في (أ) وورد فيه تعليقا، ويوافق ما في (ب، ج).

ويظهر من هذا النص أننا بصدد ترجمتين أدرجتا في بعضهما أولهما لسالم خطيب عقربا، والثاني لعبد الله خطيب الصالحية. سير أعلام النبلاء ط

=

ابن المعطوس وغيره. وعبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني المقدسي الفقيه أبو سليمان، عن الخشوعي^(١) وغيره.^(٢) وعبد الرحمن بن مقرب^(٣) بن عبد السلام الحافظ أسعد الدين أبو القاسم التجيبي^(٤) الاسكندرّي، عن ابن موقا وغيره. وعبد المحسن بن حمّود أمين الدين التنوخي الحلبي البليغ الكاتب المنشي^(٥). وأبوبكر عتيق بن أبي الفضل السلماني^(١) عن ابن عساكر وغيره. وشيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن^(٢) بن الصّلاح الكرديّ الموصلّي الشافعيّ الحافظ، صاحب التصانيف. والعلامة علم الدين أبو الحسن علي بن محمّد بن عبد الصّمّد السخاوي^(٣) المقرئ الأديب النحوّيّ المفسر الأستاذ. ومسند الديار المصرية، أبو الحسن علي بن [الحسين بن علي بن] المقيّر الحنبلي، عن شهبه ومعمر وجماعة، وأجازه آخرون. والعزّ النسابة أبو عبد

الحديث ٣٦٣/١٦.

- (١) في (أ) (الجوعي). والمثبت يوافق ما في (ب).
- (٢) تهذيب الكمال ٤١/١، الوافي بالوفيات ٩٤/١٨، المقصد الأرشد ١٠٣/٢ (٥٨٦).
- (٣) في (أ) (معرب) وتعليقا (مقرب) وهو موافق لما ورد في (ب) والمصادر. الوافي بالوفيات ١٧١/١٨.
- (٤) سقط (القاسم) في كل النسخ. وكنيته أبو القاسم، فأدرجته أسوة بالمصادر. والتجبيبي: بفتح التاء وقيل بضمها نسبة إلى قبيلة عربية يمنية (تجيب) وهي اسم امرأة. تهذيب الأسماء واللغات ١٥٦/١، توضيح المشتبه ٢٧/٢.
- (٥) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٩٢/٢٢.
- (١) والسلماني: بفتح اللام نسبة إلى بلد سلمية وهو المقصود هنا. أما بسكون اللام فينسب إلى سلمان بن يشكر من مراد، وابن معمر في همدان. توضيح المشتبه ١٤٢/٥، ذيل التقييد ١٦٣/٢.
- (٢) في (ب) (عبد الرحيم). مرآة الزمان ٣٩٣/٢٢، الوفيات لابن قنفذ ٣١٦/١.
- (٣) والسخاوي: نسبة إلى (سخا) بليدة بالغربية من أعمال مصر وقياسه سخوي. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٩٣/٢٢-٣٩٤، وفيات الأعيان ٣٤٠/٣ و٣٤١.
- (٤) ما بين المعكوفين ورد تعليقا في (أ)، ويوافقه (ب). فهرس الفهارس ٥٨٢/٢.

الله^(١) محمد بن أحمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي، عن عم والده الحافظ وغيره^(٢). والتاج أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي، إمام الكلاسة^(٣)، عن يحيى الثقفي وغيره. وأبو بكر محمد بن سعيد بن الموفق البغداديّ الصوفي، عن أحمد بن المقرّب^(٤) وغيره. والحافظ ضياء الدين، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي الحافظ، أحد الأعلام^(٥). والحافظ الكبير محبّ الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار، صاحب تاريخ بغداد^(١). ومنصور بن أحمد بن محمد المراديّ الخاللي^(٢) أبو غالب ابن المعوّج، عن محمد بن إسحاق الصابي وغيره. والموفق يعيش بن علي الأسديّ الحلبي، شيخ العربية ببلده^(٣).

سنة أربع وأربعين وستمائة: لما اتفق الصالح إسماعيل مع الخوارزمية، استمال الصالح أيوب صاحب حمص، فأفسده على إسماعيل، ثمّ كتب إلى عسكر حلب يحثّهم على حرب الخوارزمية، وأنهم قد أخرجوا الشام، فبادر نايب حلب شمس الدين لولو؛ واجتمع معه صاحب حمص بالعرب والتركمان وبعسكر دمشق، وأقبل الصالح إسماعيل ومعه الخوارزمية وعسكر الكرك وأبيك صاحب صرخد؛ والتقى الجمعان على بحيرة حمص، فقتل بركة خان مقدّم الخوارزمية، وانهمز الصّالح وأبيك، وراحت أثقلمهم. ثمّ

(١) في (ب) (أبو عبيد الله).

(٢) وهو من مصادر المؤلف. طبقات النسابين ١٢٧/١.

(٣) الكلاسة: هو الموضع الذي يعمل فيه الكلس وهو الجير المادة المتبقية بعد تسخين الحجر الجيري بعد خروج بعض مكوناته يطلّى به البناء. ذيل التقييد ٥٨/١. المعجم الوسيط ٧٩٥/٢.

(٤) في (ب) (المقري). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٠/١٥ (١٠١).

(٥) فوات الوفيات ٤٢٦/٣، الوافي بالوفيات ٤٨/٤.

(١) فهرس الفهارس ٦٣٥/٢، طبقات النسابين ١٢٨/١.

(٢) الخاللي: بالخاء المعجمة وتشديد اللام نسبة إلى عمل الخل أو بيعه. إكمال الإكمال ١٩١/٢. سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٢٠/٢٣.

(٣) إنباه الرواة في طبقات الأطباء ٤٥/٤، وفيات الأعيان ٤٦/٧.

سارت الخوارزمية إلى البلقا؛ واتفق معهم الناصر داود، فجهّز^(١) الصالح صاحب مصر جيشاً؛ عليهم فخر الدين بن الشيخ، فكسروا الخوارزمية بنواحي الصلّت، وساقوا فنزلوا الكرك؛ وتسلموا بعلبك وبُصرى، وأخذوا أولاد إسماعيل تحت الحوطة إلى القاهرة، والتحق إسماعيل إلى حلب؛ وانقضت دولته (/)^(٢). وصفت الشام لنجم الدين أيّوب، فقدمها ودخل دمشق في ذي القعدة؛ وكان يوماً مشهوداً، ثم توجه إلى بعلبك، ثم إلى صرخد فأخذها من أيك المعظمي، وأخذ الصيبية من الملك السعيد بن الملك العزيز بن عمّه، ثم رجع فمرّ ببُصرى ثم بالقدس، وأمر بعمارة سوره، وأن يصرف مُعَلُّه في سوره^(٣).

وفيها توفي أحمد بن علي بن يعقل^(١)، العلامة عز الدين أبو العباس الأزدي المهلبيّ الحمصيّ النحويّ اللغويّ الأستاذ، لكنه كان غالباً في التشيع. والملك المنصور إبراهيم بن المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه، صاحب حمص، أحد الموصوفين بالشجاعة والإقدام، مرض بدمشق ببستان الأشرف من النيرب، ومات في صفر ونقل فدفن بجمص^(٢). والحسن بن عديّ بن أبي البركات [ابن صخر]^(٣) بن مسافر، حفيد أبي البركات، أخي الشيخ الكبير عدي، شيخ العدوية الأكراد، وكان يلقّب بتاج العارفين شمس الدين، له تصانيف [في التصوف]^(٤) وشعر كثير، وله أتباع يبالغون فيه إلى الغاية. قبض عليه صاحب الموصل بدر الدين لولو، وخنقه خوفاً من غاييلته^(٥)؛ لأنه خاف أن يثور عليه بالأكراد. والشيخ إسماعيل بن علي الكوراني، الزاهد

(١) في (ب) (محمد).

(٢) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٣) مرآة الزمان ٣٩٥/٢٢-٣٩٧ و٣٩٨، الذيل على الروضتين ص ١٧٨ و١٧٩.

(١) في (ب) (معقل). ولم أقف على ترجمته.

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٩٩/٢٢، الوافي بالوفيات ١٧/٦.

(٣) ما بين المعكوفتين ورد في (ب) (محمد) ولعله اسم ابن صخر. تاريخ اربل

١١٦/١، الوافي بالوفيات ٦٣/١٢.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

(٥) في (أ)، وفي (ب) (عابيلته) ولم أقف على معناه.

العابد بدمشق. ^(١) وعبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي الضيا^(٢)، أبو المظفر البعلبكي ثم الدمشقي، عن أبي القاسم بن عساكر وغيره [بحمارة]^(٣). ومحمد بن حسّان بن رافع بن سُمير^(٤)، العامريّ المحدث المفيد، عن الخشوعي [وغيره]^(١) بحمارة. والتقي المرادي^(٢) محمد بن محمود الحنبلي، أحد أئمة المذهب بدمشق.

سنة خمس وأربعين وستمائة: في جمادى الآخرة أخذ المسلمون عسقلان؛ وأخذوا طبرية قبلها بأيّام، وكان الفتح على يد فخر الدّين بن الشيخ^(٣). وفيها أخذ الملك الصالح أيوب الصبيبة^(٤) من الملك السعيد؛ وعوّضه أموالا وخبز^(٥) مائة فارس

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ١٧١٨/٤.

(٢) ولعله ابن أبي المضاء الدقوقي. توضيح المشتبه ٣٨/٤، تبصير المنتبه ٧٥٠/٢.

(٣) (وغيره) سقط في (ب)، كما ورد فيه ما بين المعكوفين، وقد سقط في (أ، ج). وهذا يوافق منهج المؤلف في ذكر أماكن وفيات بعض الأعلام.

(٤) في (ب) (شمشير). الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٢٣٦/٨.

(١) ورد هنا عكس ما في نهاية الترجمة السابقة، (غيره) سقط في (أ، ج) وورد فيه (حمارة). وقد سقط في (ب).

(٢) والمَرَاتِبِي: نسبة إلى باب المَرَاتِب من أبواب دار الخلافة محلّة كبيرة شرقي بغداد. توضيح المشتبه ٩٧/٨. الوافي بالوفيات ٩/٥، ذيل طبقات الحنابلة ٥٣٥/٣، المقصد الأرشد ٥٠٥/٢ (١٠٦٥).

(٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٤٠١/٢٢، الذيل على الروضتين ص ١٨٠.

(٤) الصبيبة: مكان له قلعة بين بانياس وتبنين وهونين بالجولان الشامية. العبر ٢٠٦/٣، مسالك الأبصار للعمرى ٥٢٥/٣.

(٥) في (ج) (وخبزه) بالهاء.

بمصر. ^(١) وفيها نازل عسكر حلب مدينة حمص، وأخذوها بعد أشهر؛ أول سنة ست ^(٢).

وفيها توفي إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري ^(٣) ببغداد، عن ابن البطي وغيره. وشعيب بن يحيى بن أحمد أبو مدين الاسكندري، عن السلفي. والشيخ علي بن أبي الحسن بن منصور الدمشقي الفقير الحريري، شيخ الفقراء الحريرة. ^(٤) وأبو عليّ الشلوبين ^(٥) عمر بن محمد بن عمر، الأزديّ الأندلسيّ النحويّ، شيخ العربية بالأندلس. وصاحب ميّافارقين الملك المظفر شهاب الدين غازي بن العادل، كان شجاعا فارسا شهما جوادا. تملك ميّافارقين وخلاط وحصن منصور ^(١) وغير ذلك. حجّ من بغداد، وتوفي وتملك بعده ابنه الشهيد الملك الكامل ناصر الدين. وابن الدوامي عن الكفاية ^(٢). الصّاحب أبو المعالي هبة الله بن [الحسن بن هبة الله] ^(٣)، حاجب حجّاب الخلافة، ثم

(١) وذكر سبط ابن الجوزي أنّه أعطاه إقطاعا، بمصر ومائة ألف درهم، وخمسمائة قطعة قماش وخبزا لمئة وخمسين فارسا. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٤٠١/٢٢.

(٢) نزلوها سنة خمس وأربعين (٥٦٤٥) وأخذوها سنة ستّ وأربعين وستّمائة (٥٦٤٦). مرآة الزمان ٤٠١/٢٢، الذيل على الروضتين ص ١٨٠.

(٣) والكاشغري: نسبة إلى كاشغر من مدن بلاد الترك. السلوك في طبقات العلماء والملوك ١٤٣/٢. تاريخ اربل ٣٥٧/١، الوافي بالوفيات ٣٨/٦.

(٤) الوافي بالوفيات ٢٢٣/٢٠ (٣١٥)، طبقات الأولياء ٤٥٠/١.

(٥) في (أ، ج) (السلوبين)، والمثبت موافق ل(ب) وللمصادر. ونسبته إلى الشلوبين وهو لقب عليه، ومعناه في لغة الأندلسيين الأبيض الأشقر. وقيل قرية من قرى إشبيلية. إنباه الرواة ٣٣٢/٢، وفيات الأعيان ٤٥١/٣.

(١) حصن منصور: من أعمال ديار مضر غربي الفرات قرب سميساط في وسطها حصن وقلعة مسورة بسورين. ينسب إلى منصور بن جعونة العامري بانيه وممرّمه. معجم البلدان ٢٦٥/٢. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٤٠٣/٢٢.

(٢) لعلّ الواو في كل النسخ. ولعله زائد لأن ابن الدوامي هو هبة الله بن الحسن.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط في (ب). الوافي بالوفيات ١٥٦/٢٧.

تزهد وانقطع، عن ابن شاتيل وغيره. ويعقوب بن محمد بن حسن الأمير الكبير شرف الدين الهزباني^(١) الاربلي عن الثقفي وغيره، كان شادّ الدواوين بالشام.

سنة ستّ وأربعين وستمائة: فيها قدم المصريون عليهم فخر الدين بن الشيخ فنازلوا حمص بعد أن تملكها الحلبيون ورميت بالمجانيق، وقدم الملك الصالح، وعملوا (/) الشلاق^(٢) تحت القلعة ليتفرح فهلك سبعة أنفس وتهمّ جماعة فمنع^(٤) من عمل الشلاق، وكان يترتب عليه مفاسد عظيمة^(٥).

وأحمد بن سلامة الحرّاني الصالح، عن ابن كليب وغيره^(١). وإسماعيل بن سودكين أبو الطاهر^(٢) النوري الحنفي الصوفي، صاحب ابن عربي، عن الأرتاحي^(٣) وصفية بنت عبد الوهاب بن علي القرشية أخت كريمة، عن مسعود الثقفي وغيره إجازة^(٤). والطبيب الأستاذ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي، صاحب المفردات بدمشق^(٥).

(١) في (أ، ج). وفي بعض المصادر الهذباني، وفي أخرى الهذيانى. الوافي بالوفيات ١١٩/٢٨، ذيل التقييد ٣١٣/٢.

(٢) في (ب) (وعمل). وهنا نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) سقط في (ب).

(٥) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٤٠٤/٢٢، الذيل على الروضتين ص ١٨٢.

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٥٣٦/٣.

(٢) في (ب) (أبو الطاهر).

(٣) بغية الطلب ١٦٤٥/٤، توضيح المشتبه ٦٣٧/١، تاريخ التراجم لابن قطلوبغا ١٣٨/١.

(٤) المعين في طبقات المحدثين ٢٠٤/١ (٢١٥٠).

(٥) المفردات: كتاب الأدوية المفردة. عيون الأنبياء ٦٠١/١، فوات الوفيات ١٥٩/٢.

وعبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة^(١) الأنصاري الحموي، عن السلفي وغيره. وأبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب الكرديّ الأسنائي^(٢) المصري المالكيّ المقرئ النحوي الأصولي العلامة، صاحب التصانيف بالإسكندرية. وأبو الحسن علي بن جابر بن الرّياح^(٣) العلامة شيخ الأندلس عربيةً وقراءاتٍ وغير ذلك. وصاحب المغرب المعتضد، ويقال أيضاً^(٤) السعيد أبو الحسن علي بن المامون المؤمني، ولي الأمر بعد أخيه عبد الواحد سنة أربعين. قتل على ظهر جواده وهو يحاصر حصناً بتلمسان في صفر، وولي بعده المرتضى أبو حفص فامتدت دولته عشرين سنة^(٥). والوزير الأكرم جمال الدين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي، وزير حلب، صاحب [التقليد و صاحب]^(١) التصانيف والتواريخ^(٢). والأفضل الخونجي محمد بن تاور^(٣) الشافعي الفيلسوف، ولي قضاء مصر^(٤). ومحمود بن يحيى بن ياقوت أبو الحسن الإسكندريّ عن السلفي^(٥). ومنصور بن سندان الدماغ أبو علي الإسكندري، عن السلفي^(٦).

-
- (١) في (ج) (زواده). إكمال الإكمال ٣٦١/٢ (١٧٧٠)، الوافي بالوفيات ٧٦/١٧.
- (٢) الأسنائي: نسبة إلى أسنًا مسقط رأسه سنة (٥٧٠هـ). وفيات الأعيان ٢٤٨/٣، الوافي بالوفيات ٣٢١/١٩.
- (٣) هكذا ورد. وفي المصادر (الدّبّاج). توضيح المشتبه ٧٤/٤.
- (٤) في (ب) (له).
- (٥) واسمه علي بن إدريس بن يعقوب. الوافي بالوفيات ١٣٤/٢٠ (٢٠٥).
- (١) ما بين المعكوفتين سقط في (أ، ج). وفي (ب).
- (٢) فوات الوفيات ١١٧/٣، الوافي بالوفيات ٢١٠/٢٢.
- (٣) في (ب) (ماور).
- (٤) ولي القضاء للملك الصالح نجم الدين أيوب. السلوك ٤١٨/١.
- (٥) لم أقف على ترجمته.
- (٦) تاريخ الإسلام ت بشار ٥٥٩/١٤.

سنة سبع وأربعين وستمائة: رجع السلطان إلى مصر مريضاً في محقه؛ واستتاب على دمشق جمال الدين بن يغمور^(١). وفيها عمل الأجد حسن على أبيه الناصر داود، وراح إلى مصر، وسلّم الكرك إلى الصالح^(٢). وفي ربيع الأول نازلت الفرنج دمياط برّاً وبحراً، وكان بها فخر الدين بن^(٣) الشيخ وعسكر مصر، فملكها^(٤) الفرنج بلا ضربة ولا طعنة - فالحكم لله-، وكان الصالح على المنصورة؛ فغضب على أهلها كيف سيّوها؛ حتى أنه شنق ستين نفساً من أعيان أهلها، وقامت قيامته على العسكر بحيث أنهم تخوّفوه وهمّوا به، فقال فخر الدين: (أمهلوه فهو على شفا). فمات ليلة نصف شعبان بالمنصورة، وكنم موته أياماً، وساق مملوكه أقطايا^(٥) على البرية إلى أن عبر الفرات؛ وساق إلى حصن كيفا^(٦)، وأخذ الملك المعظم تورانشاه ولد الصالح وقدم به دمشق، فدخلها في آخر رمضان في دست السلطنة. ^(١) وجرت للمصريين مع الفرنج فصول وحروب إلى أن تمت وقعة المنصورة في ذي القعدة. وذلك أن الفرنج حملوا ووصلوا إلى دهليز السلطان، فركب مقدم الجيش فخر الدين بن الشيخ، وقاتل فقتل، وانهمز المسلمون، ثمّ كروا على الفرنج ونزل النصر، وقتل من الفرنج مقتلة عظيمة -والحمد لله-. ثمّ قدم الملك المعظم بعد أيام^(٢). وفيها أغارت^(٣) التتار بأطراف العراق وقتلوا خلقاً كثيراً.

(١) مرآة الزمان ٤٠٧/٢٢، الذيل على الروضتين ص ١٨٢-١٨٣.

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٤٠٧/٢٢.

(٣) سقط في (ب).

(٤) في (ب) (فملكها).

(٥) في (ب) (أقطاه).

(٦) حصن كيفا: هي قلعة منيعة ذات شعب مدفونة بين الجبال سوى جانبها الغربي المشرفة على دجلة فيها شعاب وأودية وبين يديها قنطرة عالية حسنة البناء، تحتها ريبض عامر فيه أسواق. صورة الأرض ٢٢٤/١.

(١) الذيل على الروضتين ص ١٨٣، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٢١٨/٤.

(٢) مرآة الزمان ٤٠٨/٢٢-٤٠٩، الذيل على الروضتين ص ١٨٣.

(٣) في (ب) (أعادت).

وفيها توفي الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل، مولده سنة ثلاث وستمائة، وسلطنه أبوه بخران وسنجر^(١) وآمد وحصن كيفا، فأقام هناك إلى أن قدم (/)^(٢) وملك دمشق بعد الجواد، وجرت له أمور، ثم ملك الديار المصرية، ودانت له الممالك. وكان وافر الحرمة، عظيم^(٣) الهيبة، طاهر الذيل، ظاهر الجبروت، خليقا بالملك^(٤). ورشيد الدين أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن الإمام أبي طاهر إسماعيل بن مكّي ابن عوف الزهرّي العوفي^(٥) الإسكندريّ الفقيه المالكي عن جدّه للموطأ. وعجبية بنت الحافظ محمد بن أبي غالب الباقداري^(١) البغدادية، عن عبد الحق، وآخر من روى بالإجازة عن الرستمي وغيره. وصفني الدين أبو البركات عمر بن عبد الوهاب القرشيّ ابن البراذعي^(٢) الدمشقي، عن ابن عساكر وغيره. والسيدّي^(٣) أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد البغداديّ الحاجب، عن عبد الحق وجماعة. وفخر الدين بن شيخ الشيوخ الأمير أبو الفضل يوسف بن الشيخ صدر الدين محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حموية الجويني، نايب السلطنة، ولد بدمشق، وكان رئيسا معظما، ذا عقلٍ ورأيٍ وشجاعةٍ وكرمٍ، سجنه السلطان سنة

(١) في (ب) (وسنجر).

(٢) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٣) في (ب) (عظيمة).

(٤) مرآة الزمان ٤٠٩/٢٢، الذيل على الروضتين ص ١٨٣، مورد اللطافة ١٦/٢.

(٥) العوفي: رهط عطية العوفي من بني سعد من هوازن. وإلى عوف بن غطفان. الأنساب المتفقة ١١٤/١. ذيل التقبيد في رواة السنن والأسانيد ١٣٠/٢.

(١) الباقداري: بكسر القاف وإهمال الدال والراء نسبة إلى باقداري بالقصر من قرى بغداد. لب الباب ٢٨/١. معجم المؤلفين ٢٧٣/٦.

(٢) في (ب) (ابن الرادعي). ذيل التقبيد في رواة السنن والأسانيد ٢٤٥/٢.

(٣) والسيدّي: بفتح السين وكسر الياء والدال مع تشديد الياء. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٤٢/١٥ (١٤٢)، توضيح المشتبه ١٨٨/٥.

أربعين، وقاسى شدايد، وبقي في الحبس ثلاث سنين، ثم أخرجته وأنعم عليه وقدمه على الجيوش^(١)، استشهد يوم المنصورة.^(٢) ويوسف بن محمود بن الساوي^(٣) المصري، عن السلفي وغيره.

سنة ثمان وأربعين وستمائة: استهلت والفرنج على المنصورة والمسلمون بإزائهم مستظهرون، لانقطاع الميرة^(٤) عن الفرنج، ولوقوع المرض في خيلهم، وعزم ملكهم الفرنسيس^(٥) على المسير في الليل إلى دمياط، ففهمها المسلمون. وكان الفرنج قد عملوا جسراً من صنوبر^(٦) على النيل؛ فنسوا أن يقطعوه، فعبر عليه المسلمون، وأحدقوا بهم فتحصنوا بقرية منية ابن عبد الله^(١)، وأخذ أصطول^(٢) المسلمين أصطولهم أجمع، وقتل منهم خلق، فطلب الأفرنسيس الطواشي رشيداً وسيف الدين القيمري فأتوه، فكلمهم في الأمان على نفسه وعلى من معه؛ فعقدا له الأمان، وانحزم كل^(٣) الفرنج على حمية^(٤)، فحمل عليهم المسلمون ووضعوا فيهم السيف، وغنم المسلمون ما لا يُحَدِّ ولا

(١) في (ب) (الجيش) بالإفراد.

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٢/٤١٠-٤١١، فوات الوفيات ٣٦٦/٤.

(٣) الساوي: نسبة إلى ساوة بلدة بين الري وهمدان. الأنساب ٣٨/٧. ذيل التقييد ٣٣١/٢.

(٤) ورد تفسير للكلمة تعليقا في (أ، ج) (الميرة القوت).

(٥) أفرنسيس هذا هو ملك فرنسا لويس التاسع.

(٦) والصنوبر: ضرب من الشجر. تصحيح التصحيف وتحريير التحريف ٣٥٢/١.

(١) منية عبد الله من ناحية شرمساح، وتعرف اليوم بقرية ميت. الذيل على الروضتين ص ١٨٤.

(٢) الأسطول: مجموعة سفن أو سفينة بحرية أو حربية كبيرة. تكملة المعاجم العربية ١٣١/١.

(٣) في (ب) (حل).

(٤) الحمية هنا لعل المقصود به أي أنهم انهزموا في مأمن وأمان لأنهم ظنوا أنهم نجوا بأنفسهم لما جاوزوا النيل، لكن الله خذلهم فنسوا أن يقطعوا الجسر. أنظر: تكملة المعاجم العربية ٣٣٩/٣.

يُوصف، وأُركب الفرنسييس وطلبه في حرّاقه^(١)؛ والمراكب الإسلامية محدقة به، تخفق^(٢) بالكوسات والطبول^(٣)، وفي البرّ الشرقي الجيش ساير تحت ألوية النصر، وفي البرّ الغربي العريان والعوام؛ فكانت ساعةً عجيبةً. واعتقل الفرنسييس بالمنصورة [في أوّل يوم من المحرم^(٤)]. قال سعد الدين بن حمويه^(٥): كانت الأسرى نيفا وعشرين ألفاً، فيهم ملوك وكنود^(٦)، وكانت القتلى سبعة آلاف،^(١) واستشهد نحو مائة نفس. وخلع الملك المعظم على الكبار من الفرنج خمسين خلعةً، فامتنع الكلب افرنسيس من لبسها، وقال: (أنا مملكتي بقدر مملكة صاحب مصر؛ كيف ألبس خلعتي). ثمّ بدت من المعظم خفةً وطيش وأمور، خرج بسببها عليه ممالك أيبه وقتلوه، وقدموا على العسكر عزّ الدّين أيبك التركماني الصالحيّ، وساقوا إلى القاهرة بعد أن استردّوا دمياط، وذلك أن حسام الدّين بن أبي علي أطلق الفرنسييس؛ على أن يسلمّ دمياط وعلى بذل خمسمائة ألف دينار للمسلمين، فأركب بغلة وساق معه الجيش إلى دمياط، فما وصلوا إلّا وأوايل المسلمين ركبوا أسوارها، فاصفرّ لون الفرنسييس، فقال حسام الدين: (/)^(٢) هذه دمياط

(١) الحرّاقَة: جمعه الحرّاقَات وهي ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمى بها العدو في البحر. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ١٣٩٨/٣.
(٢) في (ب) (تَحَقَّق).

(٣) الكوسات صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير يدقّ بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص تدلّ على المناسبة حربياً أو غيره، ومعها طبول وشبابة. تاريخ الإسلام ت تدمري ٣٣/٤٠، تاريخ ابن خلدون ٣٢١/١.

(٤) ما بين المعكوفتين في (ب) (أول المحرم)، ولعل (في) سقط في (ج). مرآة الزمان ٤١٢/٢٢-٤١٣، الذيل على الروضتين ص ١٨٤.

(٥) لم اقف على النصّ في غير العبر ٢٥٩/٣.

(٦) كُنُود جمع كند وهو كونت (conte) بالرومانية لقب من ألقاب الطبقة الراقية المرافقين للأباطور. تكملة المعاجم العربية ١٤٩/٩.

(١) وعند سبط ابن الجوزي أنّ القتلى من الفرنج مئة ألف. ويظهر أنّ الفارق كبير جدا بين الرقمين. مرآة الزمان ٤١٢/٢٢.

(٢) نهاية لوحة في النسخة (أ).

قد ملكناها والرأي أن لا يطلق لأنه قد اطلع على عورتنا. فقال عزّ الدين أيّك^(١): (لا أرى الغدر وأطلقه). وأمّا دمشق فقصدتها الملك الناصر صاحب حلب، واستولى عليها في ربيع الآخر^(٢)، ثمّ بعد^(٣) أشهر قصد الديار المصرية ليملكها، فالتقى هو والمصريّون في ذي القعدة بالعباسية^(٤)، فانهزم المصريّون، ودخل أوائل الشاميين القاهرة، وخطب بها للناصر؛ فالتفت على عزّ الدين أيّك والفراس أقطاي نحو ثلاثمائة من الصالحية وهربوا نحو الشام، فصادفوا فرقة من الشاميّين، فحملوا عليهم وهزموهم، وأسروا نايب الملك الناصر وهو شمس الدين لولو فذبحوه، وحملوا على طلب الملك الناصر، فكسروا سناجقه^(٥) ونهبوا خزائنه، فأخذوه^(١) نوفل البدوي والخاصكية، وهربوا به إلى غزة، ودخلت الصالحية بأعلام الناصر منكسة وبالأسارى، وهم: النصر^(٢) ولد السلطان الكبير صلاح الدين يوسف بن أيّوب، والأشرف موسى بن صاحب حمص، والملك الصالح إسماعيل بن العادل وطايفة، وقتل عدّة أمراء^(٣).

وفيهما توفي فخر [القضاة أبو الفضل أحمد بن محمّد بن عبد العزيز بن الحباب^(٤) السعدي، ناظر الأوقاف، وراوي مسلم عن المأموني. وإبراهيم بن محمود بن سالم بن

(١) سقط في (أ،ج)، وأورده (ب).

(٢) في (ب) (ربيع الآخرة).

(٣) سقط في (ب).

(٤) العباسية موضع قرب الظاهرية من الشرقية بمصر. عيون الأنباء ١/٥٩١، التحفة اللطيفة ٢/٧٩.

(٥) السناجق: جمع سنّجق وظيفه أو رتبة أصحاب اللواء والراية. تكملة المعاجم العربية ٦/١٦٢.

(١) كذا ورد في كل النسخ، وهو مشكل، ويحتمل (فأخذه) أو أنه على لغة (أكلوني البراغيث).

(٢) يعني نصره الدين محمد. الذيل على الروضتين ص ١٨٨.

(٣) مرآة الزمان ٢٢/٤١٣-٤١٥، الذيل على الروضتين ص ١٨٦.

(٤) هكذا ورد. وفي (ج) (ابن الحباب) وفي المصادر نسبة إلى جدهم عبد الله عرف بالحباب لجلوسه في سوق الحباب. الوافي بالوفيات ٨/٣٧، تبصير

الخَيْرُ الأَزْجِي المَقْرِي الحَنْبَلِي، عن شهبه وغيره^(١). والملك الصالح عماد الدين أبو الخيش^(٢) إسماعيل بن العادل، تملك دمشق مدّة، وانضم سنة أربع وأربعين إلى ابن أخيه صاحب حلب الملك الناصر، فكان من كبراء دولته، ومن جملة أمرائه بعد سلطنة دمشق، ثم قدم معه دمشق وسار معه فأسرته الصالحية، ومروا به على تربة الصالح أيوب مولاهم، وصاحوا يا خونداين عينك تبصر عدوك أسيرا، ثم أخذوه في الليل وأعدموه سلخ القعدة. وأمين الدولة الوزير أبو الحسن الطيب، كان سامرياً^(٣) بعلبك، فأسلم في الظاهر، ونفق على الصالح إسماعيل حتى وزر له، فكان ظالماً نحساً مأكراً داهيةً، وهو واقف الأمانة التي بعلبك، أخذ من دمشق بعد حصار الخوارزمية، وسجن بقلعة مصر، فلما وصل الخبر الذي لم يتم بانتصار الناصر، توثب أمين الدولة المذكور في جماعة، منهم ناصر الدين يغمور والخوارزمي، وصاحوا بشعار الناصر، فلما استبان الحال أخذوا وشنقوا. (قلت: أمين الدولة هذا له تفسير التورية، وللسامرة^(١) فيه اعتقاد كثير وأنه لم يخرج عن دينه)^(٢). والملك المعظم غياث الدين توران شاه بن الصالح أيوب، لما توفي أبوه حلف له الأمراء ونفذوا^(٣) وراءه كما تقدم، وفرح الخلق بكسر الفرنج على يده، لكنه كان لا يصلح لصالحية، لقلّة عقله وفسقه بالمرء، ضربه مملوك بسيف فتلقاها بيده،

المنتبه ٣٩٣/١.

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٣٣/١٥ (٤٧١)، الوافي بالوفيات ٩٢/٦.

(٢) أبو الخيش قيل بكسر ففتح. الوافي بالوفيات ١٢٩/٩، توضيح

المشتبه ٣٦٧/٣.

(٣) السامرية: فرقة من اليهود بالشام لا يستحلّون الخروج عنها ولا يقرون بالبعث، ويقدّسون نابلس ويرونها هي القدس، ولا يرون حرمة لبيت المقدس، ولهم توراة يخالف توراة سائر اليهود، ويبطلون نبوة من بعد موسى ويوشع من أنبياء اليهود. الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ٨٢/١.

(١) الواو سقط في (ج). أمين الدولة هذا لعله ابن غزال ابن أبي سعيد. مرآة

الزمان ٤١٩/٢٢، عيون الأنبياء ٧٢٣/١، الوافي بالوفيات ٦٥/١٢.

(٢) من زيادات المؤلف.

(٣) هكذا ورد. ولعلّه (نفذوا) أو (أنفذوا).

ثم هرب^(١) إلى برج خشب، فرموه بالنفط فرمى بنفسه وهرب إلى النيل^(٢) فأتلفوه، فبقي ملقاً على الأرض ثلاثة أيام، وخطب بعده على منابر الإسلام بالديار المصرية لشجر الدر أم خليل حظية والده. ^(٣) ورشيد الدين عبد الوهاب بن^(٤) ظافر بن علي ابن رواح^(٥) الاسكندري المحدث المالكي، أكثر عن السلفي. والمجد محمد بن [محمد بن]^(٦) عمر الإسفرايني^(٧) المحدث، عن المؤيد الطوسي وغيره بدمشق. وأبو منصور مظفر بن عبد الملك بن عتيق ابن (/)^(١) الفؤي^(٢) الاسكندري المالكي، عن السلفي. والحافظ يوسف بن خليل الدمشقي الرحال، محدث الشام بحلب^(٣).

سنة تسع وأربعين وستمائة: أقامت^(٤) عساكر الشام [على غزوة]^(٥) نحو من سنتين خوفاً من المصريين، وترددت الرسل بين الناصر والمعز أيبك. وفيها تملك الملك

-
- (١) في (ج) (حرب) بالحاء.
 - (٢) ما بين المعكوفتين لوحة سقطت بوجهيها في (ب).
 - (٣) مرآة الزمان ٤١٦/٢٢-٤١٨، الذيل على الروضتين ص ١٨٥.
 - (٤) سقط في (ب).
 - (٥) هكذا ورد. وفي المصادر (ابن رواج) الجيم المعجمة. إكمال الإكمال ٣٧٢/٢ (١٧٩٦)، الوافي بالوفيات ٢٠٢/١٩.
 - (٦) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).
 - (٧) في (ب) (الاسفرايني). ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢٤٠/١.
 - (١) نهاية لوحة في النسخة (أ).
 - (٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٦٨/٢٣.
 - (٣) تذكرة الحفاظ ١٣٦/٤، طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٩٨/١ (١٠٩٨).
 - (٤) في (ب) (قامت).
 - (٥) ما بين المعكوفتين ورد في (أ) تعليقا، كما أورده (ب) وهو في المصادر. مرآة الزمان ٤١٩/٢٢.

المغيث بن [العادل بن] ^(١) الكامل الكرك والشوبك، سلّمها إليه متولّيها الطواشي صواب.

وفيها توفي أبو نصر الأعزّ بن فضل ^(٢) بن العُليّ البغداديّ، عن شهبه وعبد الحق وجماعة. وعبد الخالق بن الأجب بن معمر النشّبري ^(٣) الفقيه ضياء الدّين، شيخ ماردين، عن ابن ساتيل ^(٤) وجماعة. وعبد الظاهر بن نشوان بن الإمام رشيد الدّين المصري الضرير، شيخ الإقراء. ^(٥) وأبو نصر عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن الزبيدي ^(١) البغداديّ، عن شهبه وجماعة. والعلامة بهاء الدّين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة [ابن الجمّيزي ^(٢) المصري] ^(٣) الشافعيّ الخطيب، تفرّد وانتهت إليه مشيخة العلم بالديار المصرية. وعيسى بن مكّي بن حسين ^(٤) السديدي ^(٥) أبو القاسم العامريّ المصريّ

(١) ما بين المعكوفتين سقط في (ب). مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٤٢٠/٢٢.

(٢) واسم أبيه فضائل. وعُليّ: بضم العين وكسر اللام المشدّد. أنظر: إكمال الإكمال ١٩٤/٤ و١٩٧ و(٤٢١٠)، بغية الطلب ١٩٣١/٤، الوافي بالوفيات ١٧١/٩.

(٣) النشّبري: بكسر النون وسكون الشين وفتح التاء مع سكون الباء وكسر الراء، لم أقف على نسبته. إكمال الإكمال ٣٧٨/٣ (٣٣٩٠)، الوافي بالوفيات ٥٥/١٨.

(٤) في (ب) في أغلب مواضعه (ابن سائل).

(٥) من ذرية روح بن زنباع. الوافي بالوفيات ٢٨٢/١٨، غاية النهاية ٣٩١/١.

(١) الزبيدي: بفتح الزاي وكسر الباء. إكمال الإكمال ٧٣/٣.

(٢) الجمّيزي نسبة إلى شجر يكون بمصر وثمرته تشبه التين. المعروف بسيط ابن الجميزي. إكمال الإكمال ١٥٤/٢ (١٣١٩)، مرآة الزمان ٤٢٠/٢٢.

(٣) في (ب) (ابن الجمزي المصر).

(٤) في (ب) (حسن).

(٥) في (ب) وفي المصادر، وفي (أ، ج) (الشديد). غاية النهاية ٤١٤/١.

المقرئ، عن الشاطبي. وأبو المظفر محمد بن أبي البدر مقبل ابن المنى^(١) البغدادي، الإمام سيف الدين الحنبلي، عن شهبه وجماعة^(٢). والأمير جمال الدين يحيى بن عيسى بن إبراهيم صاحب بن مطروح المصري الأديب البارع^(٣).

سنة خمسين وستمائة: فيها وصلت التتار إلى ديار بكر فقتلوا وسبوا وعملوا عوايدهم^(٤).

وفيها توفي الرشيد أحمد بن المفرح^(٥) بن مسلمة الدمشقي، ناظر الأيتام، عن الحافظ ابن عساكر وغيره. والكمال إسحاق بن أحمد المقرئ^(٦) المفتي الشافعي بالرواحية^(١). والعلامة رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني^(٢) اللغوي، نزيل بغداد، صاحب المصنّفات. ومحمد بن سعد بن عبد الله الإمام شمس الدين المقدسي الصالح الأديب الكاتب، عن يحيى الثقفي وغيره. ^(٣) ومحمد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن حمويه سعد الدين الصوفي، صاحب أحوال، نزل بمكانه المعروف

(١) في (ب) (المشني).

(٢) وجده (فتيان بن مطر). المقصد الأرشد ٥٠٦/٢ (١٠٦٦)، الوافي بالوفيات ٣٥/٥.

(٣) لكن سبط الجوزي أورده في وفيات سنة (٥٦٥٠). مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٤٢٢/٢٢-٤٢٣، تاريخ ابن الوردي ١٨٢/٢.

(٤) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٤٢١/٢٢.

(٥) في المصادر (أحمد بن المفرج). الوافي بالوفيات ١٢٠/٨.

(٦) في بعض المصدر أيضا (المغربي)، وفي أخرى (المعري). الوافي بالوفيات ٢٦٢/٨، طبقات الشافعيين ٨٥٤/١، المنهل الصافي ٣٥٧/٢.

(١) في (ب) (بالرواحية). والمدرسة الرواحية بدمشق.

(٢) الصغاني والصاغاني: نسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يقال لها (جغانيان) وتعرب فيقال الصغانيان. الأنساب ٣١٠/٨، السلوك في طبقات العلماء والملوك ٤٠١/٢، الوافي بالوفيات ١٥٠/١٢.

(٣) مرآة الزمان ٤٢١/٢٢-٤٢٢، فوات الوفيات ٣٥٨/٣، الوافي بالوفيات ٧٨/٣.

به بالسفح، ثم رجع إلى خراسان^(١) ومات بها^(٢). وهبة الله بن محمد بن الحسين أبو البركات المقدسي ثم الإسكندري الشافعي، يعرف بابن الواعظ، عن السلفي^(٣). وأبو القاسم يحيى بن أبي السعود منصور بن قُمَيْرَة المؤتمني الأزجي التاجر، مسند العراق^(٤).

سنة إحدى وخمسين وستمائة: دخلت وسلطان مصر هو الملك الأشرف يوسف بن صلاح الدين يوسف بن الملك المسعود اقسيس بن الكامل محمد وأتابكه المعز أيبك^(٥).

وفيها توفي الجمال إبراهيم بن سليمان بن حمزة ابن النجار الدمشقي الجود، كتب للأجد^(٦) صاحب بعلبك، وله شعر وأدب. والملك الصالح صلاح الدين أحمد بن الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين صاحب عين تاب^(١)، أخر عن الملك لكونه ابن أمّة، ولأنّ أخاه ابن بنت العادل، كان مهيباً وقوراً^(٢). وصالح بن شجاع^(٣) محمد بن سيدهم المدلجي المصري المالكي، راوي مسلم، عن أبي المفاخر المأموني. وأبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي بن عبد الرحمن سبط السلفي عنه فأكثر، انتهى إليه علو الإسناد

(١) في (ب) (حران).

(٢) أورده سبط الجوزي في وفيات سنة (٥٦٥١). مرآة الزمان ٤٢٤/٢٢، الوافي بالوفيات ٦٩/٥.

(٣) الوافي بالوفيات ١٩١/٢٧.

(٤) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٧٧/٢١ (١٨١).

(٥) وعند سبط ابن الجوزي وفاته في سنة (٥٦٥٢). مرآة الزمان ٤٢٤/٢٢.

(٦) في (ج) (كتب الأجد). فوات الوفيات ١٨/١، الوافي بالوفيات ٢٣٣/٥.

(١) وعين تاب: قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية وكانت تعرف ب(دلوك). معجم البلدان ١٧٦/٤.

(٢) الوافي بالوفيات ١٨٠/٧، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ٥٥/٢.

(٣) هكذا ورد، وفي المصادر (بن محمد). تكملة إكمال الإكمال ٢٠/١، ذيل

التقييد ١٨/٢

بديار مصر^(١). والإمام (/) ^(٢) كمال الدين^(٣) عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف^(٤) ابن الزملكاني السماكي^(٥) الشافعي، صاحب المعاني والبيان. والشيخ عثمان بن محمد بن عبد الحميد البعلبكي، شيخ دير ناعس^(٦)، ذو أحوال وكرامات. وعلي بن عبد الله بن محمد أبو الحسن بن قُطْرال الأنصاري القرطبي، عن عبد الحق بن بونه وغيره^(٧). والشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني الزاهد كبير القدر^(٨).

سنة اثنتين وخمسين وستمئة: فيها تسلطن الملك المعزّ عزّ الدين أيك وأبطل الملك الأشرف، وذلك بعدما قتل الفارس أقطاي^(١). وهربت البحرية إلى الشام، ورأسهم بلبان الرشيد وركن الدين بيبرس البندقداري، فبالغ الملك الناصر في إكرامهم، فقوّوا عزمه وألجّوه إلى المصير^(٢) إلى مصر ليأخذها، فإن العسكر محتبط، فجهّز عسكرا عليهم المعظم توران شاه بن السلطان صلاح الدين، فساروا إلى غزة، فخرج صاحب مصر المعزّ وقصدهم ولم يتمّ حال^(٣).

- (١) تكملة إكمال الإكمال ٧٠/١، الوافي بالوفيات ١٧١/١٨، ذيل التقييد ١٠١/٢.
- (٢) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٣) في (ب) (جمال الدين).
- (٤) في (أ، ج) (حلف) بإهمال الخاء.
- (٥) السماكي نسبة إلى أبي دجانة سماك بن خرشة. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١٦/٨ (١٢٢٢)، بغية الوعاة ١١٩/٢ (١٥٩٠).
- (٦) هكذا ورد، وفي (ب) (دير ماعيس)، ودير ناعس: من قرى البقاع هذا ما وقفت عليه. الوافي بالوفيات ٣٣٣/١٩.
- (٧) عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ٣٦٤/١، الإحاطة ١٦٠/٤.
- (٨) لم أقف عليه.
- (١) الذيل على الروضتين ص ١٨٨.
- (٢) في (ب) (المسير).
- (٣) كأنّ مصدر هذه المعلومة ابن الجزري المؤرخ. نقل عنه الذهبي صراحة. تاريخ الإسلام ت تدمري ١٢/٤٨.

وفيها توفي الرشيد أبو الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي الحنبلي، جابي دار الطعم، عن شهبه والسلفي بالإجازة. ^(١) وأقطايا الأمير فارس الدين التركي الصالح النجمي ^(٢)، كان شجاعاً كريماً، اشتراه الصالح بألف دينار، فلما اتصلت السلطنة برفيقه المعزّ بالغ في الإدلال ^(٣) والتجبر، وبقي يركب ركبة الملك، وتزوج بابنة صاحب حماة، وطلب إجلاء قلعة الجبل ^(٤) لعمل عرسه بها، وكان يدخل الخزائن ويتصرف في الأموال، فاتفق هو وزوجته شجر الدرّ عليه، ورثاً من قتله وأغلقت أبواب القلعة، فركبت مماليكه؛ وكانوا سبعمائة، فأحاطوا بالقلعة فألقي إليهم رأسه فتنفروا ^(٥).
وعبد الحميد بن عيسى الإمام شمس الدين الخسروشاهي ^(١) التبريزي المتكلم. وأبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحرّاني الحنبلي العلامة مجد الدين، انتهى إليه معرفة المذهب. ^(٢) وعيسى بن سلامة بن سالم أبو الفضل الحرّاني الخياط، إجازة ابن البطي وابن النور وجماعة، انفرد عنهم. ^(٣) والناصح فرج بن عبد الله

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٤٦١/١.

(٢) الصالح النجمي نسبة إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل (ت ٥٦٤٧هـ).

(٣) في (ب) (الازلال).

(٤) بناها بهاء الدين قراقوش لصالح الدين واتخذت مقراً للحكم وتقع بمنطقة القلعة عند سفح جبل المقطم بالقاهرة. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٤٧٨/٣.

(٥) مرآة الزمان ٤٢٦/٢٢، الوافي بالوفيات ١٨٥/٩، المنهل الصافي ٥٠٢/٢.

(١) والخسروشاهي نسبة إلى خسروشاه هي ضيعة قريبة من تبريز. وجده عمويه بن يونس بن خليل. عيون الأنباء ٦٤٨/١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٦١/٨ (١١٥٩).

(٢) واسم جدّه الخضر. فوات الوفيات ٣٢٣/٢، الوافي بالوفيات ٢٦٠/١٨.

(٣) المعين في طبقات المحدثين ٢٠٧/١ (٢١٧٦)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٨٠/٢٣.

الحبشي مولى أبي جعفر القرطبي وعتيق المجد البيهقي^(١)، عن الخشوعي وغيره.^(٢)
والكمال^(٣) محمد بن طلحة أبو سالم النصيبي^(٤) الشافعي المفتي، صاحب دائرة
الحروف، ولي الوزارة ثم تزهد بحلب. ومحمد بن علي بن بقا أبو البقا ابن السبّاك
البغدادي، عن ابن ساتيل وغيره.^(٥) والسديد مكّي بن المسلم بن مكّي بن علّان
القيسي الدمشقي، آخر أصحاب ابن عساكر وغيره^(٦).

سنة ثلاث وخمسين وستمائة: فيها توفي الشهاب القوصي^(٧) أبو المحامد^(١)
إسماعيل بن حامد الأنصاري الشافعي، وكيل بيت المال بدمشق، عن الأرتاحي
والخشوعي وجماعة. خرّج لنفسه معجما كبيرا في غلط كثير^(٢). وصفر بن يحيى بن سالم
الحلبي الشافعي، عن يحيى الثقفي وغيره. والنظام محمد بن محمد بن محمد بن عثمان
البلخي الحنفي نزيل حلب، عن المؤيد بصحيح مسلم.^(٣) والنور محمد بن أبي بكر^(٤)
بن أحمد البلخي القاري بالأحان، عن التاج المسعودي وغيره.

-
- (١) في (ج) (البتهي).
(٢) تكملة إكمال الإكمال ١٠٠/١.
(٣) في (ب) (الكامل).
(٤) في (ب) (المصبي). والنصيبي: لأنه ولد في قرية العمرية من نصيبين
سنة (٥٨٢هـ). الوافي بالوفيات ١٤٦/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة
١٢١/٢ (٤٢١).
(٥) تاريخ الإسلام ت بشار ٧٣٣/١٤.
(٦) واسم أبيه (المسلم) بضم فسكون فكسر، وقيل (المسلم) بضم ففتح ثم مشدّد
مفتوح. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢٩٠/٢.
(٧) في (ب) (العوضي).
(١) في (ب) (أبو المجاهد).
(٢) لسان الميزان ت أبي غدة ٢٤٣/٩، فهرس الفهارس ٩٧١/٢.
(٣) الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١٢٥/٢، ذيل التقييد ٢٥٤/١.
(٤) في (ب) (بن سلامك). يعرف بابن النور. الوافي بالوفيات ١٩١/٢، توضيح
المشتبه ١١٤/٢.

سنة أربع وخمسين وستمائة: فيها كان ظهور النار بأرض الحجاز التي أضاءت لها أعناق الإبل ببُصْرَى^(١) (/) كما أخبر الصادق صلى الله عليه وسلم. ^(٢) كان أول ظهورها بظاهر المدينة الشريفة، ولم يكن لها حرّ^(٣) على عظمها وشدة ضوئها، فبقيت أياما حتى ظنّ أهل المدينة أنّها القيامة، وضجّوا إلى الله بالدعاء، وتواتر أمر هذه الآية. ^(٤) وفيها كان غرق بغداد وزادت^(١) دجلة زيادة ما سمع بمثلها، وغرق خلق كثير، ووقع شئ كثير من الدور على أهلها، وأشرف الناس على الهلاك، وبقيت المراكب تمرّ^(٢) في أزقة^(٣) بغداد، وركب الخليفة في مركب، وابتهل الخلق [بالدعاء إلى الله] ^(٤). وفي أول رمضان احترق مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - من مسرحة القوام، وأتت النار

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ) ببُصْرَى: بضم فسكون ثم فتح مع القصر مدينة حوران وبه كان بحيرا الراهب الذي بشر النبي صلى الله عليه وسلم. معجم ٢٥٣/١، معجم البلدان ٥٠٠/٢.

(٢) والحديث في الصحيحين عن أبي هريرة. البخاري باب خروج النار ٥٨/٩ (٧١١٨) ، ومسلم باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز ٢٢٢٧/٤ (٢٩٠٢) .

(٣) لعلّهُ الأصوب. لكن في الذيل على الروضتين (... ولم يكن لها ضوء بقدر عظمها وإنما كانت آية من آيات الله تعالى...)? كما فيه نقلا عن كتابات شهود عيان منهم قاضي المدينة سنان الحسيني أنّ من شدة ضوئها ظنّ أنّه قد وقع خسوف وكسوف في تلك الأيام حتى وصل أخبارها إلى الأقطار فعلم أنّ قوّة ضوئها أثّرت في ضوء الشمس والقمر. الذيل على الروضتين ص ١٩٠-١٩٢.

(٤) ورافق الزلازل نار عظيم. الذيل على الروضتين ص ١٩٠-١٩٢، ذيل مرآة الزمان ٨-٤/١.

(١) لعل الواء سقط في (ج).

(٢) الكلمة سقطت في (ج).

(٣) أزقة: جمع ومفرده زقاق وهو الطريق الضيق دون السكة. المحكم والمحيط الأعظم ١٠٨/٦.

(٤) في (ب) (إلى الله بالدعاء. مرآة الزمان ٤٢٧/٢٢، الذيل على الروضتين ص ١٩٢.

على جميع سقوفه^(١)، ووقعت بعض السواري^(٢)، وذاب الرصاص^(٣) وذلك قبل نوم الناس. واحترق سقف الحجره ووقع بعضه في الحجره. ^(٤) وفيها كان خروج الطاغية هولاءكو مبيد الأمم، فأخذ قلعة الأملوت وغيرها، وعات بنواحي الريّ، وسار تاجونوين^(٥) بأمره إلى الروم، فهرب صاحبها غياث الدين كيخسرو في البحر، وملكت التتار ساير الروم بالسيف، وأقاموا الملك ركن الدين كيقباد بن غياث الدين كيخسرو المذكور. ^(٦) وتوجّه الكامل محمد بن غازي صاحب ميّفارقين إلى خدمة هولاءكو؛ فأكرمه وأعطاه الفرمان، ثمّ نزل هولاءكو وأخذ أذربيجان عازماً على قصد العراق، فجاء رسول الخلافة القاضي نجم الدين البادراني^(٧) إلى الناصر صاحب الشام، بأن يصلح المعزّ صاحب مصر، ويتّفقا على حرب التتار، فأجاب الناصر وأمر عسكره بالجمي من غزة^(٨).

وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الإشبيلي، شيخ القراء بالإسكندرية. ^(٩) والعماد أبو بكر عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن النحاس الأصم

(١) في (شقوقه).

(٢) السواري: جمع سارية وهي الأعمدة والأستوانة من حجر أو آجر. تاج العروس ٢٦٣/٣٨.

(٣) الرصاص: معدن يطلّى به الحصر المسقفة وغيرها. مختار الصحاح ١٢٣/١، المعجم الوسيط ٣٤٨/١.

(٤) الذيل على الروضتين ص ١٩٤، ذيل مرآة الزمان ١٠/١.

(٥) في (ب) (تاجونوين).

(٦) ذيل مرآة الزمان ٨٥/١-٨٦.

(٧) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن. ولد سنة (٥٩٤هـ) درّس بالنظامية ببغداد وولي القضاء وتردد في مهمات ورسائل، عمّر بدمشق مدرسة للشافعية توفي سنة (٦٥٥هـ). ذيل مرآة الزمان ٧٠/١ وما بعده

(٨) ذيل مرآة الزمان ١٢/١.

(٩) لسان الميزان ت أبي غدة ٣٥٢/١ (٢٧٦)، غاية النهاية ٢٤/١.

الأنصاري، آخر من روى عن ابن عسرون. ^(١) والشيخ نجم الدين [أبو بكر عبد الله بن محمد بن شاهور الرازي الصوفي شيخ الطريق، صحب الشيخ نجم الدين] ^(٢) الكبرا ^(٣).
وشمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي الشافعي أجل أصحاب ابن الصلاح ^(٤). وعلي بن يوسف الصوري ثم الدمشقي، عن المؤيد الطوسي. ^(٥) والشيخ عيسى [بن أحمد] ^(٦) بن [إلياس اليونيني] ^(٧) الزاهد يقال له سلاب الأحوال ^(٨). وشرف الدين أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام ابن المقدسية السفاقي ^(٩) الأصل الإسكندري المالكي، عن السلفي للحديث المسلسل ^(١٠). والكمال أبو البركات المبارك بن أبي بكر بن حمدان ابن الشعار الموصلبي، مؤلف عقود الجمان في شعراء ^(١١) الزمان بجلب. ^(١٢) ومجير الدين يعقوب بن الملك العادل، تلقب بالملك المعز، عن أبي روح إجازة

- (١) وترجمته آخر ما سطره سبط ابن الجوزي في تاريخه وهذه سنة وفاته. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٤٢٧/٢٢، الوافي بالوفيات ٧٠/١٧.
- (٢) ما بين المعكوفتين سقط في (ب). وورد فيه (الكبرى) بالألف المقصورة.
- (٣) يلقب بالداية. توضيح المشتبه ١٢/٤، معجم المؤلفين ١٢٢/٦.
- (٤) تهذيب الأسماء واللغات ١٨/١، الوافي بالوفيات ١٧٥/١٨، طبقات الشافعيين ٨٧٢/١.
- (٥) تكملة إكمال الإكمال ٨٨/١.
- (٦) ما بين المعكوفتين تكرر في (ج).
- (٧) ما بين المعكوفتين في (ب) (الناس النوبتي).
- (٨) قال الذهبي في التاريخ: (قيل له سلاب الأحوال لأنه ما ورد عليه أحد من أرباب القلوب فسلك غير الأدب إلا سلبه حاله). تاريخ الإسلام ت بشار ٧٦٠/١٤، سير أعلام النبلاء ط الحديث ٤٥٠/١٦، السلوك لمعرفة دول الملوك ٤٩١/١.
- (٩) السفاقي: نسبة إلى سفاقس مدينة بنواحي إفريقية (تونس حالياً). لب اللباب ١٣٧/١.
- (١٠) في (ب) (المتسلسل). الوافي بالوفيات ٢٦٠/٢، فهرس الفهارس ٩٩٦/٢.
- (١١) في (ب) (شعر).
- (١٢) الوافي بالوفيات ٩٢/١٦، معجم المؤلفين ١٧١/٨.

وغيره، ودفن بترية أبيه. ^(١) والعلامة المورخ الواعظ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن فُرغلي البغدادي سبط ابن الجوزي، قدم دمشق فوعظ وحصل له فيها ^(٢) من القبول ما لا مزيد عليه ^(٣).

سنة خمس وخمسين وستمائة: فيها قتل الملك المعزّ، وسلطنوا [بعده ابنه] ^(٤) الملك المنصور عليًا ^(٥). وفيها تردّدت رسل هولاءكو وفرامينه ^(٦) إلى بغداد إلى ناس بعد ناس والمستعصم لا يدري بشيء. ^(١) وفي رمضان بعث الملك الناصر ولده الملك العزيز وهو صبيّ معه الزين الحافظي في الرسلية إلى هولاءكو بتحف وتقادم ^(٢). وفيها كانت فتنة السنة (/) ^(٣) والرّافضة في بغداد أدّت إلى نهب الكرخ وخراب، وقتل جماعة، فذلت الرّافضة، وحقدتها الوزير ابن العلقمي على الإسلام ^(٤). وفيها غضب الملك الناصر من البحريّة وتخوفهم وقطع أحبارهم ففارقوه وساروا إلى غزة، وانتموا إلى الملك المغيث صاحب الكرك، وخطبوا له بالقدس، ثمّ حصل انتصار عليهم فأنهزموا إلى البلقاء، ثمّ

(١) الوافي بالوفيات ١١٨/٢٨-١١٩.

(٢) سقط في (أ، ج)، وفي (ب).

(٣) وقد ورد تعليق هنا في (ج): (شمس الدين العلامة سبط ابن الجوزي له تفسير في تسعة وعشرين مجلدا، وشرح الجامع الكبير وجمع مجلدا في مناقب الحسن رض، وكان في شبيبته... ولم يزل). وفيات الأعيان ١٤٢/٣، فوات الوفيات ٣٥٦/٤.

(٤) لعله ما بين المعكوفتين في (ب) (بعد أبيه).

(٥) الذيل على الروضتين ص ١٩٦، ذيل مرآة الزمان ٤٥/١-٤٧.

(٦) الفرامين من الفرمان: لفظة تركية مفردة وجمعه فرمانات وفرامين قرار أو حكم أو مرسوم يصدره السلطان بخصوص أمر معين. تكلمة المعاجم العربية ٦١/٨.

(١) ذيل مرآة الزمان ٨٧/١.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤٥/١.

(٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٤) ذيل مرآة الزمان ٨٦/١.

ساروا إلى مصر فالتقاهم المعزّيّة^(١) فكسروهم. وأما التتار فوصلوا إلى الموصل وخرّبوا البلاد^(٢).

وفيها توفي العلامة عماد الدّين أبو المجد^(٣) إسماعيل بن هبة الله بن سعيد الموصلّي، ابن باطيش^(٤) الشافعيّ له طبقات الشافعية وغيره^(٥). والملك المعزّ عزّ الدّين أيبك التركماني الصالحيّ صاحب مصر جاشنكير^(٦) الملك الصّالح، كان ذا عقل ودين، تملك في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين، وأقاموا معه باسم السلطنة الأشرف يوسف كما تقدم، فكان يخرج التوقيع: (رسم بالأمر العالي السلطانيّ الأشرفي والملكّي المعزّي)، ثمّ بطل الأشرف، وجرت لأيبك أمور، فلمّا خطب ابنة صاحب الموصل؛ غارت أم خليل وقتلته في الحمام فقتلوها، وملكوها عليا ولده، وله^(١) خمس عشرة سنة، وصار أتاكبه^(٢) علم الدّين سنجر الحلبي في ربيع الآخر^(٣) وشجر الدرّ أمّ خليل كانت بارعة الحسن، ذات ذكاء [وعقل ودهاء]^(٤)، فأحبّها الملك الصّالح، ولما مات أخفّت^(٥) موته وكانت

(١) في (ب) (المصرية). ذيل مرآة الزمان ٤٩/١-٥٠ و٥١.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٨٧/١-٨٨.

(٣) في (ب) (أبو المحمد).

(٤) في (ب) (ابن الجيش).

(٥) ذيل مرآة الزمان ٥٤/١، بغية الطلب ١٨٣٧/٤، الوافي بالوفيات ١٤٠/٩.

(٦) الجاشنكير: كلمة فارسية يقصد به المعتبر. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٤٠٤/١.

(١) سقط في (ب).

(٢) والأتابك: كلمة تركية يقصد به الوصي على الأمير ومدبر المملكة. تكملة المعاجم العربية ٨٠/١.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٥٤/١-٥٧، السلوك لمعرفة دول الملوك ٤٨٩/١.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

(٥) لعل التاء سقط في (ب).

تعلم [بخطها] ^(١) علامته، ونالت من السعادة على الرتب، وخطب لها على المنابر ^(٢)، وملكوها عليهم أياما، ثم تزوج بها المعزّ وتملك، وكانت كثيرا ما تحكم عليه، وكانت تركية ذات شهامة وإقدام، وآل أمرها إلى أن قُتلت ورميت تحت قلعة مصر مسلوبة، ثم دفنت بتربتها. ^(٣) والعلامة نجم الدين عبد الله بن أبي الوفا محمد بن الحسن البادرائي الشافعيّ الفرضي، صاحب المدرسة بدمشق، ترسّل عن الخلافة وولّى آخر وقت قضاء بغداد فمات. ^(٤) وتقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم عبد المنعم اليلداني ^(٥) المسند المحدث الشافعيّ، عن ابن كليب وغيره والعلامة شرف الدين محمد بن عبد الله بن ^(١) أبي الفضل المرسي الأندلسي المحدث المفسر النحويّ، ذو التصانيف.

سنة ستّ وخمسين وستّمائة: كان المؤيد بن العلقميّ -قبّحه الله- وزير الخليفة قد كاتب التتار في الباطن، وحرّضهم على قصد بغداد، لأجل ما جرى على إخوانه من الرافضة من النهب والخزي، فظنّ المنافق أنّ الأمر يتمّ له، وأنه يقيم أمر الرافضة وخليفة منهم، ويزيل دولة السنة، فأرسل أخاه ومملوكه إلى هولوكو، وسهّل عليه أخذ بغداد، وحرّق الخليفة في عينه، وطلب أن يكون نايبا لهم عليها؛ فوعده بالأمان. وساروا فأخذ لولو صاحب الموصل يهيئ الإقامات للتتار ويكاتب الخليفة سرّاً، فكان ابن العلقميّ -قبّحه الله- لا يدع تلك المكاتبات تصل إلى الخليفة؛ ولو وصلت لما أفادت، لأنّ الخليفة

(١) ما بين المعكوفتين في (ب) (يخطها).

(٢) كذا في (أ،ج)، وفي (ب) (على منابر الإسلام). لعل المثبت في المتن أولى لأنها خطب لها على منابر كثيرة لكنها لم يخطب لها على منابر الإسلام كلها، بل وأنكر ذلك دار الخلافة والعلماء وغيرهم على المصريين، لذا عدلوا عن ذلك.

(٣) أورد قطب الدين اليونيني إسمها (شجرة الدر بنت عبد الله). ذيل مرآة الزمان ٦١/١-٦٢.

(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٦/٢ (٤٠٨) ، السلوك ٤٩٧/١.

(٥) في (ب) (البلداتي). واليلداني: نسبة إلى قرية يلدّا من غوطة دمشق. ذيل مرآة الزمان ٧٠/١، ذيل التقييد ٨٥/٢.

(١) في (ج) (ابن). ذيل مرآة الزمان ٧٦/١.

كان^(١) جعله هو الحلّ والربط، فلمّا تحقّق الأمر، بعث محي الدين بن بهجوري^(٢) رسولا إلى هولاءكو، ووعد بالأموال. فركب هولاءكو في خلق من التتار والكرج ومدد من صاحب (/)^(٣) الموصل مع ولده الصالح إسماعيل، فخرج ركن الدين الداوادر فالتقى باجونوين^(٤)، وكان على مقدّمة هولاءكو؛ فانكسر المسلمون. ثمّ سار باجو فنزل غربيّ بغداد، ونزل هولاءكو شرقيّها، فأشار ابن العلقمي -قبّحه الله- على الخليفة المستعصم بالله أنّي أخرج إليهم في تقرير الصلح. فخرج الخبيث وتوثّق لنفسه^(٥)، ورجع فقال: إن الملك رغب في أن يزوّج بنته بابنك الأمير أبي بكر، وتكون^(٦) الطاعة له كما كان أجدادك مع الملوك السلجوقية؛ ثمّ يترحلّ، فحسب المسكين أنّ ذلك صحيح. فخرج إليه المستعصم في أعيان الدّولة، مُعتمداً على سفارة ابن العلقمي، وإذا خان السفير بطل التدبير^(١). ثمّ استدعى الوزير الكلب العلماء والرؤساء ليحضرُوا العقد بزعمه، فخرجوا فضربت رقاب الجميع، وصار كذلك^(٢) يخرج طايفة بعد طايفة ويضرب أعناقهم؛ حتى بقيت الرعيّة بلا راعٍ، فسبحان من إذا قضى أمرا لا يُردّ. ثم دخلت التتار حينئذٍ بغداد، وبذلوا^(٣) السيف، واستمرّ القتل والسبي نحو أربعين يوماً؛ فقلّ من نجّا.^(٤)

(١) سقط في (ب).

(٢) في (ب) (بن الجوزي).

(٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٤) وعند الذهبي (بايجو نُوين). تاريخ الإسلام ت بشار ١٤/٦٧٠.

(٥) توثّق: يتعدى بنفسه وباللام وغيره فتقول توثّق لفلان أي تعهّد له رسمياً وكفله. تكملة المعاجم العربية ١١/٣٨.

(٦) في (ب) (وكون).

(١) في (ب) (التقدير).

(٢) في (ب) (لذلك).

(٣) في (ب) (فبذلوا).

(٤) وقيل سبعة وثلاثين يوماً. الذيل على الروضتين ص ١٩٨-١٩٩، ذيل مرآة

الزمان ١/٨٥ و٨٨-٨٩.

ويقال: إنَّ هولاءَ أمر بعدَّ القتلى، فبلغوا ألف ألف وثمانمائة ألف وكسراً،^(١) فعند ذلك نودي بالأمان. ثمَّ أمر هولاءُ بباجووين فضربت عنقه؛ لأنه بلغه أنَّه كاتب الخليفة وأرسل رسولا إلى الناصر بالشام يهدّده إن لم يخرب أسوار بلاده. واشتدَّ الوباء بالشام ولا سيَّما بدمشق وحلب، ولا شكَّ أنَّ ذلك من فساد الهواء الشرقي حامل نتن جيف القتلى. والله أعلم.^(٢)

وفيها توفي أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي المالكي المحدث، نزيل الاسكندرية من كبار الأئمة، شرح مسلم واختصره.^(٣) وشرف الدّين أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن أبي الوفا ابن الحلاوي^(٤) الجنديّ الشاعر المشهور عند صاحب الموصل. والكمال أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل المرادي^(١)، عن ابن شاتيل. وأبو علي الحسن بن محمّد بن محمّد بن [محمّد بن عمروك]^(٢) الحافظ صدر الدّين البكريّ الدمشقي الحافظ. والعلامة أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الهدناني^(٣) شرف الدّين

(١) لعل (وكسرا) سقط في (ب). وأما عن العدد فقد قال الإمام الذهبي: والأصحّ

أنّهم بلغوا ثمانمائة ألف. تاريخ الإسلام ت بشار ١٤/٦٧٠.

(٢) الذيل على الروضتين ص ٢٠٠، ذيل مرآة الزمان ١/٩١.

(٣) ذيل مرآة الزمان ١/٩٥، الوافي بالوفيات ٧/١٧٣، الديباج المذهب ١/٢٤٠.

(٤) الحلاوي: نسبة إلى بيع الحلاوة، وإلى بطن في بني سعد بن تجيب يقال له

الحلاوة. الأنساب ٤/٣١٩. ذيل مرآة الزمان ١/٩٦، بغية الطلب ٣/١٠٦٧،

السلوك ١/٥٠٣.

(١) مات في المحرم أيام الحصار. والمَرَاتِي: نسبة إلى باب المراتب وهو من

أبواب دار الخلافة محلّة كبيرة شرقي بغداد. توضيح المشتبه ٨/٩٧. تاريخ

الإسلام ت بشار ١٤/٧٩٨.

(٢) ما بين المعكوفتين في (ب) بسقوط (محمد)، وفيه (عمودك). ولعل في

بعض المصادر ورد محمد أربع مرات. وهو من ذرية الصديق رضي الله

عنه. ذيل مرآة الزمان ١/١٢٤، الوافي بالوفيات ١٢/١٥٦، ذيل التقييد

١/٥١٠.

(٣) في (ب) (الهدماني). وفي أغلب المصادر (الهدباني) بموحّدة تحتية، وعند

=

الإربلي الشافعي اللغوي^(١). وداود بن عمر بن يوسف عماد الدين المقدسي خطيب بيت الابار، عن القاسم وغيره، ولي خطابة دمشق والغزالية^(٢) [بعد ابن]^(٣) عبد السلام ست سنين، ثم عاد إلى بلده^(٤). والملك الناصر داود بن المعظم بن العادل صاحب الكرك صلاح الدين أبو المفاخر الحنفي الفاضل الذكي العالم الأديب الشاعر البليغ، ملك دمشق بعد أبيه، فأخذها منه عمّه الأشرف، فتحول إلى الكرك، فملكها إحدى وعشرين سنة، ثم عمل عليه إبنه وسلمها لصاحب مصر الصالح، وزالت مملكته. وتوجه إلى بغداد واجتمع بالخليفة المستعصم، وأودع عنده تحفا كانت عنده من أبيه وجدّه لا يقوم فأنكره ولم يُين الخليفة في ذلك عن مروّة، ولا شك أنّ هذا الناصر أيضا^(١) أدركته حرفة الأدب. وتوفي بقرية البويضا ظاهر دمشق، ودفن عند والده المعظم بالترية بدمشق^(٢). والبها زهير بن محمد بن علي بن يحيى الصاحب المنشي، أبو الفضل وأبو العلا الأزدي المكّي ثم البوصيّ^(٣) (/) صاحب الديوان المشهور، تقدم عند الصالح أيوب، ونقذه رسولا، وعند موته تغير عليه وأبعده، فاتصل بالناصر صاحب الشام، وله فيه

السيوطي (الهدنياني). الوافي بالوفيات ١٩٦/١٢، بغية الوعاة ٥٢٨/١ (١٠٩٦).

(١) ذيل مرآة الزمان ١٢٥/١-١٢٦، ذيل التقييد ٥١٣/١، المنهل الصافي ١٤٦/٥.

(٢) المدرسة الغزالية هي زاوية بالجامع الأموي شمالي مشهد عثمان كانت تعرف بالشيخ نصر المقدسي ثم نسب إلى الغزالي لإقامته بها لما منع من دخول السميساطية. الدارس في تاريخ المدارس ٣١٣/١، منادمة الأطلال ١٣٥/١.

(٣) ما بين المعكوفتين في (ب) (بغداد).

(٤) ذيل مرآة الزمان ١٢٦/١، الوافي بالوفيات ٣٠١/١٣، طبقات الشافعيين ٨٦٩/١.

(١) سقط في (ب).

(٢) ذيل مرآة الزمان ١٢٦/١ وبعده. فوات الوفيات ٤١٩/١، الوافي بالوفيات ٣٠٨ و ٣٠١/١٣.

(٣) في (ب) (العوضي). هنا نهاية لوحة في النسخة (أ).

مدايح وكان ذا مكارم ومروءة^(١). والمستعصم بالله أمير المؤمنين أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بن الظاهر بن الناصر العباسي، آخر الخلفاء العراقيين. وكانت دولتهم خمسمائة سنة وأربعة وعشرين سنة. ولد سنة تسع وستمائة في خلافة جدّ أبيه، وأجازه المؤيد، وسمع من علي بن البنا الذي لقّنه القرآن، وروى عن محي الدين^(٢) بن الجوزي، ونجم الدين بن^(٣) البادرائي بالإجازة، واستخلف في جمادى الأولى سنة أربعين. وكان حليماً كريماً سليم الباطن قليل الرأى مبغضاً للبدعة محباً للسنة، وختم له بالشهادة فإن^(٤) الكافر هولاءكو أمر به وبولده أبي بكر فرفسا^(٥) حتى ماتا في أواخر المحرم^(٦). قال الذهبي الحافظ: (وكان الأمر أشغل من أن يوجد مؤرخ لوفاته أو موارد لجسده، وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين). [وعبد العزيز بن عبد الوهاب الكفرطابي القواس الرامي الأستاذ، عن يحيى الثقفي].^(١) وعبد العزيز بن^(٢) محمد بن أحمد بن صديق أبو العز، وهو بكنيته [اشتهر، فلذا]^(٣) سماه بعضهم ثابتاً، عن عبد الوهاب بن أبي حبه بدمشق. وعبد العظيم بن عبد القوي الحافظ الكبير ركن الدين المنذري^(٤) الشامي ثم المصري، صاحب التصانيف. وعثمان بن علي بن عبد الواحد بن خطيب القرافة، أبو عمرو

- (١) بغية الطلب في تاريخ حلب ٣٨٨٢/٩، وفيات الأعيان ٣٣٢/٢ و٣٣٧.
 (٢) ورد بدل (عن) في (ج) (عنه)، وهو بعيد. و(محي الدين) سقط في (ب).
 (٣) سقط في (أ)، وأورده (ب).
 (٤) في (ب) (كأن).
 (٥) فَرَفِسًا: من رَفَسَ يَرَفُسُ رَفْسًا وهو الصدمة أو الركض بالرجل في الصدر. العين ٢٤٦/٧، جمهرة اللغة ٧١٦/٢.
 (٦) وبموته انقضت الخلافة العباسية في بغداد. فوات الوفيات ٢٣٠/٢، الوافي بالوفيات ٣٤٣/١٧، المنهل الصافي ١٢٦/٧.
 (١) الترجمة بين المعكوفين سقطت في (ج). ذيل التقييد ١٣١/٢.
 (٢) سقط في (ب) وورد محله (الواو) كأنه لعطف الإسم اللاحق على الماضي.
 (٣) ما بين المعكوفتين في (ب) (أشهر فلهذا). تاريخ الإسلام ت بشار ٨٢٥/١٤.
 (٤) المنذري بضم فسكون فكسر نسبة إلى المنذر إسم لجد من ينتسب إليه. الأنساب للسمعاني ٤٥٢/١٢. الوافي بالوفيات ١١-١٠/١٩.

الأسدي القرشي الناسخ، عن السلفي بالإجازة. ^(١) والشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذليّ نزيل ^(٢) الاسكندرية وصحبه بها جماعة، وكانت له أحوال وكرامات بصحرا عيذاب ^(٣) متوجّها إلى الحجّ أول ذي ^(٤) القعدة. وسيف الدين المشد علي بن عمر بن قزل التركماني، الشاعر صاحب الديوان المشهور ^(٥). وشمس الدين ^(٦) أبو الحسن علي بن المظفر بن القاسم النشيبي ^(١) المحدث الدمشقي، نايب الحسبة. والشيخ علي الخباز الزاهد أحد مشايخ العراق، ذو أحوال وكرامات وأتباع. ^(٢) وعمر بن أبي نصر بن أبي الفتح بن عوّه ^(٣) الجزريّ التاجر، عن البوصيري وغيره. والقاسم بن هبة الله بن أبي الحديد المدايني ^(٤) الموفق المتكلم الأشعريّ الكاتب المنشى البليغ. ^(٥) وشعلة

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٨٢٨/١٤، تذكرة الحفاظ ١٥٤/٤، ديوان الإسلام ٢٤٩/٢.

(٢) في (ج) (نزل). والشاذلي: نسبة إلى شاذلة قرية بافريقيا شيخ الطائفة الشاذلية. طبقات الأولياء ٤٥٨/١، الوفيات لابن قنفذ ٣٢٣/١، نكت الهميان في نكت العميان ١٩٧/١.

(٣) ورد محلّ (بصحرا) في (ب) كتابة غير مقروءة. وعيذاب: مدينة ساحلية للبحارة السودان على البحر الأحمر يحاذي أيلة من الجنوب. البلدان لليعقوبي ١٧٣/١، معجم البلدان ٣٣٨/٤.

(٤) لعل (ذي) سقط في (أ،ج)، وأورده (ب).

(٥) فوات الوفيات ٥١/٣، الوافي بالوفيات ٢٣٤/٢١.

(٦) سقط في (ب).

(١) النُشْبِي: إلى نُشْبَة بطن من تيم الرباب. تذكرة الحفاظ ١٥٤/٤، توضيح المشتبه ٥٠٠/١.

(٢) الوافي بالوفيات ٢٢٢/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ٣٧/٤.

(٣) في (ب) (عقره). عوّه: بفتح العين والواو المشدّدة. تكملة إكمال الإكمال ٩٥/١.

(٤) في (ب) (المداني).

(٥) الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف ٥٦/٢، تذكرة الحفاظ ١٥٤/٤.

الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي المقرئ الفاضل المحقق المتوفى ذكاء، عن ثلاث وثلاثين سنة. (١) ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الجرح (٢) الأنصاري التلمساني (٣) المالكي نزيل الثغر (٤) كان من العلماء. وخطيب مردا (٥) الفقيه محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي النابلسي، عن يحيى الثقفي وغيره. والإمام أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد الفاسي (٦) شارح الشاطبية بحلب. وابن العلقمي الوزير المبير مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي البغدادي الرافضي الحبيث، ولي وزارة العراق أربع عشرة سنة، وكان ذا حقد على أهل السنة. قرّر مع التتار أموراً انعكست عليه وأكل يده ندماً، وبقي بعد تلك الرفعة والعظمة يركب أكديشا (١) قبيحا، فصاحت عليه امرأة، (يا ابن العلقمي هكذا كنت تركب في أيام أمير المؤمنين) هلك عمّا قبل رجب ولحقه ابنه (٢). وابن (/) (١) صلاحيا صاحب تاج الدين محمد بن نصر بن يحيى الهاشمي

(١) الوافي بالوفيات ٨٦/٢، غاية النهاية في طبقات القراء ٨٠/٢.

(٢) في (ب) (الخرج).

(٣) التلمساني نسبة إلى تلمسان وهي مدينة كبيرة من مدن المغرب مشهورة بين بجاية وفاس. اللباب في تهذيب الأنساب ٢٢٠/١.

(٤) في (ب) (البقر). ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٩١/١.

(٥) في (ج) (خطيب مرو). ذيل طبقات الحنابلة ٤٩/٤-٥٠، ذيل التقييد ٩٧/١.

(٦) نزيل حلب. والفاسي نسبة إلى فاس من مدن المغرب الكبار في أقصاه تقارب سبته. الأنساب ١٣١/١٠، اللباب ٤٠٧/٢، معرفة القراء الكبار ٣٥٩/١، غاية النهاية ١٢٢/٢.

(١) الاكديش وكديش حصان هجين ضعيف غير أصيل. تكملة المعاجم العربية ٤٨/٩.

(٢) ورد تعليق في (ج) (هلاك ابن العلقمي الوزير الباعث لتخريب بغداد).

انتهى. كان ذا ضغينة على السنة وأهلها، وهو الذي تأمر على سقوط الخلافة فقد راسل المغول وهون عليهم أخذ بغداد وخان أمانة الإسلام وعمل على فناء الأمة من الخليفة إلى من دونه، فكان يخرجهم أفواجا ليتم إبادتهم حتى لم يبق راع للعامة في بغداد. فهو المخذل بل المتأمر على الدين وليس مؤيد له. لكن الله لم يمهل بل أدله لسوء ما أضمر لم ينل خيرا، ثم مات غير مأسوف عليه. فوات الوفيات ٢٥٢/٣، الوافي بالوفيات ١٥١/١،

=

العلويّ نايب الخليفة بإربل، كان من رجال الدّهر عقلاً ورأياً، قتله هولاءكو. ^(٢) وعفيف الدّين أبو الفضل المرّجّي بن [الحسن بن] ^(٣) هبة الله بن غزال ابن شُقَيْر الواسطي المقرئ، عن ابن الباقلاّني والمحدّث نجيب الدّين أبو الفتح نصر الله بن مظفر بن عقيل بن الشُقَيْشقة الشيباني الدمشقي الصفار، وقف داره بدمشق في عقبة الكنان دار حديث ^(٤). وأبو زكريّا يحيى بن يوسف بن يحيى الصرصري ^(٥) العلامّة الحنبلي الضرير الأديب، ديوانه في مدحه صلى الله عليه وسلم مشهور، استشهد من التتار بعد أن قتل منهم جماعةً بعكازه ^(١). والعلامّة سفير الخلافة محي الدّين يوسف بن الحافظ أبي الفرج بن الجوزي الصاحب العلامّة الحنبلي، أستاذ دار المستعصم بالله، ضربت عنقه وأولاده تاج الدّين والمحتسب ^(٢) جمال الدّين وشرف الدّين في صفر.

سنة سبع وخمسين وستمائة: فيها نزل هولاءكو على آمد وبعث رسله إلى صاحب ماردين، فبعث ولده الملك المظفر بالتقادم ^(٣) فقبض عليه هولاءكو ^(٤). وفي آخرها اشتدّت الأراجيف بالشام بحركة هولاءكو إليها؛ وهرب الخلق. فقبض قطز المعزّي

إنباء الأمراء بأنباء الوزراء ٩٤/١.

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٢) الوافي بالوفيات ٨٨/٥.

(٣) ما بين المعكوفين سقط في (ب). المعين في طبقات المحدثين ٢٠٩/١ (٢١٩٠).

(٤) فوات الوفيات ١٨٥/٤، الوافي بالوفيات ٢٧/٢٧.

(٥) الصرّصري بفتح الصادين بينهما راء ساكنة قرية على فرسخين من بغداد تعرف بصرصر الدير. الأنساب ٢٩٧/٨.

(١) عكّازة: عصا يتوكأ عليها وجمعه عكاكيز. ذيل طبقات الحنابلة ٣٢/٤،

المقصد الأرشد ١١٤/٣ (١٢٤٠)، المعجم الوسيط ٦١٨/٢.

(٢) لعل واو العطف سقط في (ب). تاريخ الإسلام ت بشار ٨٥٤/١٤.

(٣) تقادم جمع تَقْدِمة أي الهدية والعطية والعربون سواءً كانت طوعاً أو جبراً.

تكملة المعاجم العربية ٢٠٢/٨

(٤) ذيل مرآة الزمان ٣٤٢/١.

على ابن أستاذه الملك المنصور علي؛ وتسَلَطَن وتَلَقَّب بالمظفّر لحاجة الوقت^(١). وأوّل من جاوز الفرات أشموط بن هولاكو. وفي ذي الحجّة نازلوا حلب، فناوشهم أهلها وجنّدها بالقتال؛ فهربوا لهم، ثمّ كَرَّوا عليهم فقتلوا خلقا واشتدّ الخطب وحرار الناصر في نفسه. (٢)

وفيها توفي أحمد بن محمّد بن الحسن بن تامنّيت^(٣) اللواتي الفاسي المحدث المعمّر نزيل القاهرة، روى بالإجازة العامة عن أبي الوقت. والمحدث الكبير مسند الغرب أحمد بن محمّد بن عبد الله الأنصاري أبو الحسين^(٤) بن السراج الإشبيلي، عن ابن بشكوال وغيره. وصدر الدّين أبو الفتح أسعد بن [عثمان بن أسعد بن] المنجا التنوخي الحنبلي، واقف الصّدرية بدمشق، عن ابن طبرزد. (٢) وعبد الله بن يوسف بن اللّمط شمس الدّين المصريّ، عن أبي جعفر الصيدلاني^(٣) وغيره. وصاحب الموصل الملك الرحيم^(٤) بدر الدّين لولو الأرمني الأتابكي، مملوك أرسلان شاه بن مسعود صاحب الموصل. كان مدبّر دولته ودولة القاهر ولده مسعود^(٥)، فلمّا مات القاهر سنة خمس

(١) الذيل على الروضتين ص ٢٠٣.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٣٤٩/١.

(٣) في (ب) (تَأْمُنَيْت)، وفي (ج) (تَامُنَيْت). لم أقف على ترجمته.

(٤) ورد بواو عطف زائدة لأن الترجمة واحدة. كما في (ب) (أبو الحسن).

وجدّه أحمد بن عبد الله فسقط (أحمد). الوافي بالوفيات ٢٢٨/٧.

(١) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

(٢) الوافي بالوفيات ٢٨/٩، ذيل طبقات الحنابلة ٥٩/٤، المنهل الصافي ٣٦٩/٢.

(٣) أبو محمد الجذامي، وجدّه محمد بن عبد الله. والصيّدلاني نسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير واشتهر بها جماعة كثيرة. الأنساب ٣٥٩/٨، اللباب ٢٥٤/٢. تاريخ الإسلام ت بشار ٨٦١/١٤.

(٤) يجدر الإشارة هنا أنّ الملك الرحيم هو الله تعالى ولا يجوز لغيره أن يتخذه لنفسه.

(٥) في (ب) (مسعود ولده).

عشرة، أقام بدر الدين ولدي^(١) القاهر صورة؛ وبقي^(٢) أتابكا لهما، ثم استقل بالسلطنة، وكان حازما شجاعا مدبرا، وانخرم نظام الموصل بعده.^(٣) والصدر نجم الدين مظفر بن محمد بن إلياس بن الشيرجي^(٤) الأنصاريّ الدمشقي ولي تدريس^(٥) العسرونية^(٦) والوكالة والحسبة ونظر الجامع.^(١) والشيخ يوسف القمّيني^(٢) المولّه^(٣)، كان يمشي حافيا^(٤) ويأوي إلى قمّين حمام نور الدين [بدمشق]^(٥)، وللناس فيه اعتقاد كبير من [كثرة ما يقع منه من الكشف]^(٦).

سنة ثمان وخمسين وستمئة: في المحرم قطع هولاءكو الفرات، وهيب حصانه حلب، فراسل متولّيها المعظم تورانشاه بن السلطان صلاح الدين بأنكم تضعفون عنا

(١) في (ب) (وكيل).

(٢) في (ب) (وبقا).

(٣) حكم الموصل أربعين سنة. تاريخ اربل ١٧١/٢، وفيات الأعيان ١٨٤/١، السلوك ٥١٠/١.

(٤) الشيرجي والشيرجاني نسبة إلى بيع الشيرج دهن السمسم وبائعه ببغداد. الأنساب ٢٢٣/٨.

(٥) في (ب) (بدرس).

(٦) المدرسة العسرونية نسبة إلى عبد الله بن محمد بن أبي عصرون تقع داخل بابي الفرج والنصر شرقي القلعة وغربي الجامع بمحلة حجر الذهب. الدارس ٣٠٢/١، منادمة الأطلال ١٣١/١.

(١) ذيل مرآة الزمان ٣٤٨/١، طبقات الشافعيين ٨٧٨/١، السلوك ٥١٠/١.

(٢) والقميني لعنه نسبة إلى القمامة أي المزبلة. ذيل مرآة الزمان ٣٤٨/١، الوافي بالوفيات ١٧٢/٢٩.

(٣) المولّه: من الولّه الذي وله عقله وهو ذهابه، يقال رجل واله. وقد يطلقه البعض على من يروونه وليّا. مجمل اللغة لابن فارس ٩٣٦/١. تكملة المعاجم العربية لدوزي ١٠٧/١١.

(٤) سقط في (ب).

(٥) ما بين المعكوفتين سقط في (أ،ج)، وورد (ب).

(٦) ما بين المعكوفتين ورد في (ب) (أكثره ما يقع منه من الكف).

ونحن نقصد سلطانكم الناصر، فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وشحنة بالبلد، (/) (١) فإن انتصر علينا الناصر فاقتلوا الشحنتين أو ابقوهما، فإن انتصرنا فالبلاد لنا وتكونون آمنين، فأبى عليه تورانشاه وليته سمع، فنزل على حلب (٢) في ثاني صفر، فلم يصبح عليهم الصبح إلا وقد حفروا عليهم (٣) خندقا عمق قامة (٤) وعرض أربعة أذرع (٥)، وبنوا حايطا ارتفاع خمسة أذرع، ونصبوا عشرين منجنيقا، وأحّوا بالرّمي، وشرعوا في نقب السور. وفي تاسع صفر ركبوا الأسوار، ووضعوا السيّف يومهم ومن الغد، وأحمي في حلب مواضع سلم فيها نحو خمسين ألفا، واستتر خلق، وقتل أمم لا يحصون، [وبقي القتل] (١) والسبي خمسة أيام؛ ثم نودي برفع السيّف، وأذن المؤذن يومئذ يوم الجمعة بالجامع، وأقيمت الجمعة بأناس؛ ثمّ أحاطوا بالقلعة وحاصروها، ووصل الخبر يوم السبت إلى دمشق، فهرب الناصر، ودخلت يومئذ رسل هولاكو، وقرئ الفرمان (٢) بأمان (٣) دمشق، [ثمّ وصل] (٤) نايب هولاكو فتلّقاه الكبراء، وحملت أيضا مفاتيح حماه إلى (٥) هولاكو، فسير إليهم شحنة، وسار صاحبها الناصر إلى نحو غزة، وعصت قلعة دمشق فحاصرتها التتار، وأحّوا بعشرين منجنيقا على برج الطّارمة؛ فتشقق، وطلب أهلها

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٢) سقط في (ب).

(٣) سقط في (ب).

(٤) قامّة مفرد وجمعه قِيم مقدار كهية رجل يبني على شفير الحفرة يوضع عليه عود البكرة. تهذيب اللغة ٢٦٦/٩.

(٥) أذرع: جمع ومفرده ذراع وهي ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى. لسان العرب ٩٣/٨.

(١) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

(٢) الفرمان: تركية مفرد وجمعه فرمانات وفرامين قرار أو حكم أو مرسوم يصدره السلطان بخصوص أمر معين. تكملة المعاجم العربية ٦١/٨.

(٣) في (ب) (أمان) بدون الباء.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

(٥) سقط في (ب).

الأمان^(١) فأمنوهم، وسكنها النايب كتبغا، وتسلموا^(٢) بعلبك وقلعتها، وأخذوا نابلس^(٣) ونواحيها بالسيف، ثم ظفروا بالملك الناصر وأخذوه بالأمان، وساروا به إلى هولاءكو، ووفرعنه^(٤) بجيئه وبقي في خدمته أشهراً، ثم قطع الفرات راجعاً، ونزل بالشام فرقة من التتار^(٥). وأما المصريون فتأهبوا وشرعوا في المسير من^(٦) نصف شعبان، وثارت النصارى بدمشق ورفعت رؤوسها^(٧)، ورفعوا الصليب، ومروا به وألزموا الناس^(٨) بالقيام له من جوانبهم في الثاني والعشرين من رمضان. ووصل جيش الإسلام، عليهم الملك المظفر قطز، وعلى مقدمته ركن الدين بيبرس البندقداري، [وراح]^(٩) فالتقى الجمعان على عين جالوت غربي بيسان، ونصر الله الإسلام، وقتل في المصاف كتبغا مقدم التتار، وطايفة من أمراء المغول، ووقع بدمشق النهب والقتل في النصارى، وأحرقت كنيسة مريم، [وعيد المسلمون على خير عظيم]^(١٠). وساق البندقداري [وراء]^(١١) التتار إلى حلب، وخلت من القوم الشام، وطمع البندقداري في أخذ حلب؛ كان وعده بها المظفر، ثم رجع فتأثر وأضمر له الشر، فلما رجع المظفر بعد شهر إلى مصر مضمراً^(١٢) للبندقداري أيضاً الشر،

(١) في (ب) (الإمام).

(٢) في (ب) (وسلموا).

(٣) في (ب) (بابناس).

(٤) هكذا ورد بواوين في كل النسخ. كما في (أ، ج) تعليق مفسراً له ونصه: (أي جعله فرعوناً). ويحتمل أيضاً أن يكون (وَوَفَّرَ عَنْهُ مَجِيئَهُ) من معنى التوفير.

(٥) الذيل على الروضتين ص ٢٠٣-٢٠٥، ذيل مرآة الزمان ٣٤٩/١-٣٥١.

(٦) في (ب) (في).

(٧) ورد في كل النسخ (رؤوسها).

(٨) في (ب) (والتزموا الناس).

(٩) ما بين المعكوفين ورد في (ب)، وقد سقط في (أ، ج).

(١٠) ما بين المعكوفتين ورد في (ب) هكذا (وعبد المسلمون على فد عليهم).

(١١) ما بين المعكوفين سقط في (ب).

(١٢) الميم الثاني سقط في (ب) وفيه (مضراً).

فوافق ركن الدين على مراده عدة أمراء، وكان بكتوت الجوكندار المعزّي هو الذي ضرب المظفر فحلّ^(١) كتفه، ثمّ رماه بهادر المعزّي بسهم فقضى عليه، وذلك يوم سادس عشر ذي القعدة بالقصير^(٢) بين قطيا^(٣) والصالحية، وتسلطن البندقداريّ، ولقب الملك الظاهر^(٤). وأمّا نايب دمشق علم الدين الحلبي فحلّف الأمراء لنفسه، وتلقّب الملك المجاهد، وخطب له بدمشق مع الملك المظفر. ^(١) وفي آخر السنة كرّرت التتار على حلب واندفع عسكرها بين أيديهم، فدخلوا إليها وأخرجوا من بها إلى قرشا^(٢) وأحاطوا بهم ووضعوا فيهم السيف^(٣).

وفيها توفي قاضي القضاة صدر (/)^(٤) الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله ابن سنى الدولة الدمشقي الشافعي، عن الخشوعي وغيره، [رجع من عند]^(٥) هولاءكو متمرّضا فمات ببعلبك. وإبراهيم بن خليل نجيب الدين الدمشقي الأدمي^(٦)، عن يحيى الثقفي وجماعة، عدم بحلب في الوقعة^(٧). وأبو طالب تمام بن أبي بكر بن أبي

(١) في (ب) (محلّ).

(٢) القُصَيْرُ تصغير قُصْر في عدة أماكن منها قصير معين الدين بالغور من الأردن، والقصير ضيعة بين دمشق وحمص، والقصير قرب عيذاب بمصر. مراصد الإطلاع ١١٠٣/٣.

(٣) في (ب) (من قطا).

(٤) الذيل على الروضتين ص ٢٠٧ و٢٠٨، ذيل مرآة الزمان ١/٣٦٠-٣٦٦ و٣٧٠.

(١) الذيل على الروضتين ص ٢١٠.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ذيل مرآة الزمان ١/٣٧٥.

(٤) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٥) ما بين المعكوفتين ورد في (ب) (رفع من عنده). ذيل مرآة الزمان ١/٣٨٥.

(٦) والأدمي بالقصر نسبة إلى بيع الأدم وفيهم كثرة. الأنساب ١/١٤١، تبصير المنتبه ١/٣٧.

(٧) أي وقعة التتار. الوافي بالوفيات ٥/٢٢٦، المنهل الصافي ١/٦٢.

طالب السروري^(١) الدمشقي، عن يحيى الثقفي. والمعظم تورانشاه أبو المفاخر بن السلطان الكبير صلاح الدين، كان كبير البيت^(٢) الأيوبي، وكان الناصر يُجِلُّه ويتأدّب معه، سلم قلعة حلب لما عجز بالأمان، ثمّ مات في ربيع الأول^(٣). والملك السعيد حسن بن العزيز عثمان بن العادل صاحب الصببية وبانياس، تملك سنة احدى وثلاثين^(٤) بعد أخيه الظاهر إلى سنة بضع وأربعين، فأخذ الصببية منه الصالح أيوب وأعطاه إمرة^(٥) بمصر، فلمّا قتل المعظم بن الصالح ساق إلى غزة وأخذ ما فيها، وأتى الصببية فأخذها، فلمّا تملك الناصر دمشق؛ قبض عليه وسجنه بالبيرة، فلمّا أخذ هولاءكو البيرة أحضر إليه بقيوده، فأطلقه وخلع عليه وصار منهم، وسلّموا إليه^(٦) الصببية، وبقي في خدمة كتبغا بدمشق، فلمّا كان يوم عين جالوت قاتل وكان بطلا شجاعا، فلمّا انكسرت التتار حضر إلى المظفر قطز يداليه^(٧) فضرب عنقه. والمحّب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر السعدي^(٨) المقدسي الصالح^(٩) الحنبلي المحدث مفيد

(١) والسروري: بفتحيتين نسبة إلى سارية من بلاد مازندران، وبالإسكان نسبة إلى سرو أردبيل، وإلى السراة جبل الأزدي. سير أعلام النبلاء ط الحديث ٤٧٤/١٦، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٧٣٢/٢.

(٢) سقط في (ب).

(٣) في (ج) تعليق (وفاة المعظم ابن السلطان صلاح الدين آخر أولاده وفاة). السلوك لمعرفة دول الملوك ٥٢٣/١.

(١) في (ب) (في ثلاثين).

(٢) في (ب) (امرأة).

(٣) في (ب) (إليهم).

(٤) يداليه: أي يداري فيرفق به. تاج العروس ٣٩٩/٢٥. السلوك ٥٢٣/١.

(٥) السعدي: بفتح فسكون ينسب إلى عدة جهات: سعد بن بكر بن هوازن، سعد تميم، سعد الأنصار، سعد جذام، سعد خولان، سعد تجيب، ابن أبي وقاص، من عبد شمس، هذيم قضاة. الأنساب ١٣٩/٧.

(٦) الصالح: نسبة إلى جده الأعلى، أو إلى صالح بن علي العباسي أو غيرهما. الأنساب المتفحة ٨٥/١. تاريخ الإسلام ت بشار ٨٨١/١٤.

الجماعة، عن الشيخ الموقوق وغيره. وعبد الله بن بركات بن [إبراهيم بن] ^(١) الخشوعي
الدمشقي، عن يحيى الثقفي وغيره. ^(٢) والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف
المقدسي الحنبلي، عن أحمد بن الموازيني وغيره. ^(٣) وعبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد
الرحمن بن العجمي الحلبي الشافعي، عن يحيى الثقفي وغيره، درس وأفتى، عذبه التتار
على المال حتى هلك. ^(٤) والملك المظفر سيف الدين قطز المعزّي ^(١)، كان بطلاً شجاعاً
ديناً مجاهداً، انكسرت التتار على يده واستعاد منهم الشام، وكان أتابك الملك المنصور
عليّ ولد أستاذه، فلما رآه لا يغني شيئاً عزله، وقام ^(٢) في السلطنة، وكان شاباً أشقر
وافر اللحية، ذكر أنه ^(٣) قال: (أنا محمود بن ممدود ابن أخت السلطان خوارزم شاه). ^(٤)
وكتبغا المغلبي نوين مقدم التتار ونايب الشام لهولاكو، قتله أقوش الشمسي في المصاف
وكان معظماً عند التتار، معتمداً عليه لشجاعته ورأيه ودهائه، [فكان عند] ^(٥) هولاكو
يتيمن برأيه ويحترمه. والفقير شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن
عبد الله بن عيسى اليونيني ^(٦) الحنبلي الحافظ. والشيخ محمد بن خليل الحوراني الدمشقي

(١) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

(٢) الوافي بالوفيات ٤٨/١٧، ذيل التقييد ٣١/٢.

(٣) الوافي بالوفيات ٥٠/١٨.

(٤) الكاشف للذهبي ٩٥/١، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٤٨/٢٣.

(١) المعزّي نسبة إلى الملك المعز أيبك التركماني. فوات الوفيات ٢٠١/٣،
الوافي بالوفيات ١٨٩/٢٤، مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة
٣٠/٢.

(٢) ورد هنا (من) في (أ، ج)، ولم يرد في (ب)، ولعل وروده لا يناسب السياق.

(٣) في (ب) (أمه).

(٤) أورد اليونيني النص وترجم له، وحكاه الذهبي عن ابن الجزري المؤرخ.
ذيل مرآة الزمان ٣٦٨/١ و٣٧٩-٣٨٤، تاريخ الإسلام ت تدمري
٣٥٣/٤٨، النجوم الزاهرة ٨٦/٧.

(٥) في (ب) (وكان عبد). تاريخ الإسلام ت بشار ٨٨٩/١٤.

(٦) في (ب) (النونيني). الوافي بالوفيات ٨٦/٢، المقصد الأرشد

=

الأكّال^(١) الزاهد، صاحب أحوال وكرامات وحكايات في الأكل، لا يأكل شيئاً إلا بأجرة. ومحمد بن عبد الله بن أبي بكر الحافظ أبو عبد الله ابن الأتار البلنسي، أحد الأئمة شهيدا.^(٢) ومحمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي الحنبلي، عن يحيى الثقفي وغيره، انفرد بالإجازة عن شهدة.^(٣) والمملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المظفر غازي بن العادل صاحب ميفارقين، ملك سنة خمس وأربعين، وكان عالما فاضلا شجاعا عاقلا ذا عبادة وورع، حاصره التتار عشرين شهرا، ثم دخلوا (/)^(٤) وأسروه وضرب هولاءكو عنقه، وطاف براسه البلاد حتى علّق^(٥) على باب الفراديس، ثم دفنه المسلمون بمسجد الرّاس^(٦). ومحمد بن أبي القاسم بن محمد الضّيّا^(٧) القزويني بحلب، عن يحيى الثقفي وغيره. والشيخ أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام التالسي^(٨) الزاهد الكبير القدوة، له أحوال وكشف وكرامات وأتباع ببلاد^(٩) حلب، ثمّ نقل فدفن بدمشق من^(١٠)

٣٥٦/٢ (٨٨٠).

(١) لعل الهمزة سقطت في (ب). وكان ينفق ما يجمعه من أجرة أكله على

الأرامل والمساكين. فوات الوفيات ٣/٣٥١، الوافي بالوفيات ٣/٤٢.

(٢) فوات الوفيات ٣/٤٠٥، الوافي بالوفيات ٣/٢٨٣.

(٣) مات من التتار بساوية قرب نابلس. الوافي بالوفيات ٤/٤٥، ذيل

التقييد ١/١٦٩

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٢) سقط في (ب).

(٣) ورد تعليق في (أ، ج) ونصه: (دفن راس الكامل بمسجد الراس). سير أعلام

النبلاء ط الرسالة ٢٣/٢٠١.

(٤) في (ب) (الصّاعر). سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٦/٤٨٠.

(٥) البّالسي: بفتح فكسر نسبة إلى بّالس مدينة مشهورة بين الرقة وحلب.

الأنساب ٢/٥٦.

(٦) حرف الجر سقط في (ب).

(٧) ورد تعليق في (أ) ونصه: (في). ذيل مرآة الزمان ١/٣٩٢، فوات الوفيات

١/٢٢٤، طبقات الأولياء ١/٤٨٦.

السفح. وحسام الدين أبو علي بن محمد بن أبي علي الهذباني الكردي من كبار الدولة، كان له اختصاص بالصالح أيوب ناب في سلطنة دمشق ثم في مصر، وله شعر جيد^(١). وأبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الأرتاحي^(٢) ثم المصري الحنبلي، عن عمّ جدّه الأرتاحي.

سنة تسع وخمسين وستمائة: في المحرم اجتمع خلق من التتار نجوا من يوم عين جالوت والذين كانوا بالجزيرة، فأغاروا على حلب، ثم ساقوا إلى حمص لما بلغهم قتل الملك المظفر، فصادفوا على حمص حسام الدين الجوكندار، والمنصور صاحب حماة والأشرف صاحب حمص في ألف وأربعمائة، والتتار في ستة^(١) آلاف، فالتقوهم وحمل المسلمون حملة صادقة فكان النصر، ووضعوا السيف في الكفار قتلاً حتى أبادوا أكثرهم، وهرب مقدمهم بيدرا بأسوء حال، ولم يقتل من المسلمين سوى واحد. وأما^(٢) دمشق فإنّ الحلبي دخل القلعة فنازله عسكر مصر وبرز إليهم وقاتلهم ثم ردّ، فلمّا كان في الليل هرب وقصد قلعة بعلبك وعصى بها، فقدم علاء الدين طنبرس الوزيري^(٣)، وقبض على الحلبي في^(٤) بعلبك وقيدته فحبسه الملك الظاهر مدة طويلة. وفي رجب ببيع المستنصر بالله أحمد بن الظاهر محمد بن الناصر العباسي الأسود؛ وفوض الأمور إلى

(١) هو الذي سار لجلب المعظم توانشاه بعد وفات أبيه الصالح أيوب ليملك مصر. الوافي بالوفيات ٦٦/٢٢.

(٢) الأرتاحي نسبة إلى أرتاح قرية جامعة بالقرب من ثغر حارم بين أنطاكية وحلب. بغية الطلب ٢٥١٣/٦. تكملة إكمال الإكمال ١٣٧/١، الوافي بالوفيات ٢٩٦/٢٤، ذيل التقييد ٣٠٠/٢.

(١) في (ب) (ست). انظر: الذيل على الروضتين ص ٢١١، ذيل مرآة الزمان ٤٣٩/١-٤٤٠.

(٢) سقط في (ب).

(٣) الوزيري: نسبة إلى الوزير جد المنتسب إليه. أو إلى الوزيرية حارة بالقاهرة. الأنساب ٣٣٧/١٣، ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب ٢٣٦/١.

(٤) في (ب) (من). انظر: ذيل مرآة الزمان ٤٣٨/١.

الملك الظاهر بيبرس^(١). ثمّ قدما دمشق؛ فعزل عن القضاء^(٢) نجم الدين بن سنى الدولة بابن خلّكان ثمّ سار المستنصر ليأخذ بغداد ويقوم بها، وكان أقوش التركي^(٣) قد بايع بحلب الحاكم بأمر الله، فلمّا قدم السلطان تسحب^(٤) الحاكم ثمّ اجتمع بالمستنصر وبايعه، وكان آخر العام مصاف بينه وبين التتار بالعراق، فعُدِم المستنصر في الواقعة، وانهمز الحاكم فنجا.

وفيها توفي أحمد بن حامد بن أحمد بن حمّد الأرتاحيّ ثمّ المصري الحنبلي، عن جدّه والبوصيري^(١) وإبراهيم بن سهل الاشبيلي اليهوديّ شاعر الأندلس، غرق في البحر.^(٢) وإبراهيم بن عبد الله بن هبة الله صفى الدّين بن مرزوق العسقلاني الكاتب، كان متمولًا، فوقفَ أملاكه على جهاتٍ برّ، ووُزر مرّة^(٣) ومات بمصر.^(٤) والشيخ سيف الدّين أبو المعالي^(٥) سعيد بن المطهر الباخريزي^(١) الحافظ القدوة، صاحب الشيخ

(١) الذيل على الروضتين ص ٢١٣ و٢١٤، ذيل مرآة الزمان ٤٤١/١ وما بعده.

(٢) في (ب) (القضاة). ذيل مرآة الزمان ٤٥٩/١-٤٦٠.

(٣) في (ب) (البرلي).

(٤) تَسَحَّبَ: تدلّل وتدكّل وتدعّب أو المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبه ذلك. ووفاة المستنصر حسب ما أورده اليونيني الثالث من محرم سنة (٥٦٦هـ). تهذيب اللغة ١٩٥/٤، المخصص ٣٩٩/٣. الذيل على الروضتين ص ٢١٤ و٢١٥، ذيل مرآة الزمان ٥٠٠/١.

(١) الوافي بالوفيات ١٨٦/٦.

(٢) ذكر الإمام الذهبي وفاته في وفيات سنة (٥٦٤٦هـ) وفي هذه السنة وقال: (أو سنة ثمان وخمسين) -أي وستمائة-. وله شعر في مدحه صلى الله عليه وسلم. ومن شعره: (تركت هوى موسى لحب محمد... ولولا هدى الرحمن ما كنت أهتدي. وما عن قلّي مني تركت وإنما... شريعة موسى عطّلت بمحمد). تحفة القادم ٢٤٣/١، ذيل مرآة الزمان ٤٧٦/١، فوات الوفيات ٢٠/١، تاريخ الإسلام ت بشار ٤٢/١٤ و٩١١.

(٣) سقط في (ب).

(٤) وزر بدمشق للأشرف. ذيل مرآة الزمان ٤٧٢/١، الوافي بالوفيات ٢٨/٦.

(٥) في (ب) (أيوب المعالي). وأبو المعالي على يده أسلم السلطان بركة.

نجم الدين الكبرا. وجمال الدين عثمان بن مكّي بن عثمان الشارعي^(٢) العالم الواعظ، عن البوصيري وغيره. وصاحب صهيون مظفر الدين عثمان بن منكورس، ممتلك صهيون بعد والده ثلاثا وثلاثين سنة، وتملك بعده ولده سيف الدين محمد^(٣). والملك الظاهر غازي شقيق السلطان الملك الناصر يوسف وأمهما تركية، كان مليح الصورة (/)^(١) شجاعا، قتل مع أخيه قدام هولاءكو^(٢). وأبو بكر محمد بن أحمد عبد الله بن سيد الناس الحافظ الخطيب اليعمري الإشبيلي، ختم به معرفة الحديث بالغرب^(٣). وأبو الحسن محمد بن الأنبج بن أبي عبد الله بن النعال^(٤) البغدادي الصوفي، عن جدّه لأمه هبة الله بن رمضان وغيره. ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن مغنين المتبحر^(٥) الاسكندري المالكي المحدث الصالح، عن عبد الرحمن بن موقا وغيره. وأبو حامد محمد بن قاضي القضاة عبد الملك بن درباس الماراني المصري الشافعي الصّري، عن السلفي إجازة وغيره^(٦). ومكي بن عبد الرزاق بن يحيى أبو الحرم الزبيدي المقدسي، عن الخشوعي وغيره. والملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن

- (١) البَاخْرَزِي: نسبة إلى بَاخْرَزُ ناحية من نواحي نيسابور ذات قرى ومزارع. الوافي بالوفيات ١٦٣/١٥، الجواهر المضية ٢٤٩/١ (٦٤٣) و ٢٨٥/٢.
- (٢) الشَّارِعِي: بكسر الراء والعين المهملة نسبة إلى الشَّارِع محلة خارج باب زويلة من القاهرة. تكملة إكمال الإكمال ٨١/١، الوافي بالوفيات ٣٣٧/١٩.
- (٣) ويظهر السهو عند تغري بردي الذي جعل وفاته سنة (٥٦٩١) مع تصريحه أنّه تولى بعد والده سنة (٥٦٢٦). ذيل مرآة الزمان ٤٦٩/١، تاريخ الإسلام ت بشار ٩١٥/١٤، المنهل الصافي ٤٢٩/٧.
- (١) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٢) وهو ابن محمد بن غازي بن السلطان صلاح الدين. تاريخ الإسلام ت بشار ٩١٦/١٤، سير أعلام النبلاء ط الحديث ٤٨٥/١٦.
- (٣) ورد (بالعرب) في كل النسخ. ولعلّ المثبت أقرب.
- (٤) في (ب) (بن النقال).
- (٥) في (ب) (المتنجي).
- (٦) ذيل مرآة الزمان ٤٧٢/١.

السلطان صلاح الدين صاحب الشام. ولد سنة سبع وعشرين، وسلطنوه بعد أبيه سنة أربع وثلاثين، ودبر المملكة شمس الدين لولو، والأمر كله يراجع^(١) إلى جدته صاحبة حنيفة ابنة العادل، ولهذا سكت الكامل لأنها أخته، فلما ماتت سنة أربعين، اشتد الناصر واشتغل^(٢) عنه الصالح بعمه الصالح ثم فتح عسكره له حمص، ثم سار هو^(٣) فتملك دمشق بلا قتال^(١) سنة ثمان وأربعين، فولّيتها عشر سنين. وفي سنة اثنتين وخمسين دخل بابنة علاء الدين صاحب الروم، وكان حليما حسن الأخلاق محبا للزّعية، فيه عدل وصفح. وكان للشعراء دولة بأيّامه، لأنه كان يجيز عليه كثيرا. أنشأ المدرسة المليحة داخل دمشق، والرّباط الناصري بسفح قاسيون، ونقل حجّارته الصّفّر من حلب، وجدّد غالب قاعات قلعة دمشق، خُدع حتى وقع في قبضة التتار، فذهبوا به إلى هولوكو [فأكرمه وجعله معه محترزا عليه، فلما بلغ هولوكو]^(٢) كسر جيشه على عين جالوت؛ غضب وأمر بقتله فتذلل له، وقال: ماذني فتركه، فلما بلغه كسرة بيدرا على حمص؛ استشاط غضبا وأمر بقتله وقتل أخيه الظاهر^(٣).

سنة ستين وستمائة: في أوائل رمضان أخذت التتار الموصل بخديعة بعد حصار أشهر، وطمّنوا الناس، ودرّبوا^(٤) السّور، ثمّ بدّلوا السيف تسعة أيّام، وأبقوا على صاحبها

(١) كذا ورد في (أ، ج)، وفي (ب) (راجع) وهو أيضا صحيح.

(٢) في (ب) (واستقل).

(٣) ورد تعليقا في (أ)، ويوافق ما في (ب، ج).

(١) في (ب) (بلا حد الى).

(٢) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

(٣) الذيل على الروضتين ص ٢٠٦ و ٢١٢، ذيل مرآة الزمان ٤٦١/١.

(٤) درّبوا: من الدرب بالفتح والإسكان أي جعلوا فيه دربا وبابا ومدخلا. العين

٢٦/٨ جمهرة العرب ٢٩٧/١.

الصالح إسماعيل بن لولو أياما ثم قتلوه وقتلوا ولده علاء الدين^(١). وفيها وقع الخلف بين بركة^(٢) صاحب الدشت والقفجاق^(٣) وابن عمه هولاكو^(٤).

وفيها توفي أحمد بن عبد المحسن الأنصاري أخو شيخ شيوخ حماة، عن عبد الله بن أبي الجعد وغيره.^(١) والمستنصر بالله أبو القاسم أحمد بن الظاهر بن الناصر العباسي الأسود، قدم مصر وعقد له مجلس فأثبتوا نسبه، ثم بدأ الملك الظاهر بمبايعته، ثم الأعيان على مراتبهم، ولقب بلقب أخيه صاحب بغداد، ثم صلى بالناس يوم الجمعة وخطب، ثم ألبس السلطان خلعة^(٢) بيده وطوقه، وأمر له بكتابة^(٣) تقليد بالأمر، وركب السلطان بتلك الخلعة الخليفية، وزينت القاهرة، وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس، وكان شجاعاً عالي الهمة، رتب له السلطان أتابك وأستاذ دارٍ وحاجباً وكتب إنشاءً، (/)^(٤) وجعل له خزائن ومائة فرس وثلاثين بغلا وستين جملاً وعدة ممالك، فلما قدم دمشق وسار إلى العراق؛ وجد بعانة^(٥) الحاكم في سبعمائة نفس؛ فاستماله وأنزله معه

(١) الذيل على الروضتين ص ٢١٨ و ٢١٩، ذيل مرآة الزمان ٤٩٢/١-٤٩٥.
(٢) ورد تعليق في (أ، ج) ونصه: (هذا هو جدّ طقلمش خان وهو بركة بن تولي خان بن جنكزخان أول من أسلم من بيتهم مات سنة خمس وعشرين وستمائة). ويبدو فيهما كتابة (وستين) تحت عشرين تصحيحاً له.
(٣) الدشت كثير منها في أصبهان، ووسط الجبال بين إربل وتبريز، ودشت الأرزن بفارس، ودشت بارين. أمّا القفجاق منطقة تقع شمالي البحر الأسود. معجم البلدان ٤٥٦/٢.

(٤) الذيل على الروضتين ٢١٩ و ٢٢٠، ذيل مرآة الزمان ٤٨٧/١.

(١) لم أف على ترجمته.

(٢) الخلعة أصله من الخلع أو القطع وهو أن ينزع صاحب مقام عال ثوبه فيعطيه أو يلبسه غيره رضا عنه أو تكريماً له وكان من عادة الخلفاء إرسال الخلع لمن يتبعهم من الأمراء ولو إسماً. المعجم الوسيط ٢٥٠/١، معجم لغة الفقهاء ١٩٩/١.

(٣) في (ب) (بكتاب).

(٤) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٥) عانه: موضع من أرياف العراق قرب حديثة النورة بين الرحبة وهيت

ملتحف بالفرات. المسالك والممالك لابن خردادبة ٢٣٣/١، معجم ما

=

في دهليزه، فتحجّمت المغول بالعراق في نحو خمسة آلاف، ثم دخل المستنصر هيت في الحجة في^(١) التاسع والعشرين، ونهب من بها من الذمة^(٢)، ثم التقى المسلمون والتتار في ثالث المحرم؛ فانهزم التركمان والعرب عن المستنصر، وأحاطت به وبعسكره التتار؛ فتمزّقوا^(٣) وساقوا على حمية، فنجا طائفة؛ منهم الحاكم، وعدم المستنصر.^(٤) وحسن بن محمّد بن أحمد بن نجا العزّ الضرير الرافضي الفيلسوف، كان يقري^(١) المسلمين والذمة بمنزله بدمشق؛ مع فساد عقيدته. وشيخ الإسلام سلطان العلماء عزّ الدين أبو محمّد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي^(٢) الدمشقي الشافعي. والتاج عبد الوهاب بن زين الأمان أبي البركات الحسن بن محمّد بن عساكر الدمشقي، عن الخشوعي وغيره في مجاورته بمكة.^(٣) والصاحب العلامة كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ابن العديم الحلبي العقيلي^(٤)، كان عديم^(٥) المثل في ما جمعه من أنواع

استعجم ٩١٤/٣، الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه ٦٥٠/١.

(١) سقط في (ب).

(٢) سقط في (ب).

(٣) في (ب) (فترقوا).

(٤) أبوه محمد بن أحمد بن الحسن العباسي. ذيل مرآة الزمان ٥٠٠/١، الوافي

بالوفيات ٢٥١/٧، المنهل الصافي ٧٢/٢

(١) يقري من القرى وهو الإحسان إلى الضيف بالإطعام وغيره فيقال قراه

يقريه قرى. العين ٢٠٤/٥. ذيل مرآة الزمان ٥٠١/١.

(٢) والسلمي نسبة إلى سُلَيْم بن منصور بن عكرمة من مضر. والسلمي نسبة

إلى سلمة بطن من الخزرج. وإلى بطنين من جعفي. وفي جهينة أيضا. وإلى

كندة. وإلى سلمة بن شكامة. وإلى سلمية مدينة بالشام. اللباب ١٢٨/٢-

١٢٩. ذيل مرآة الزمان ٥٠٥/١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠٩/٨.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٥١٢/١، الوافي بالوفيات ١٩٧/١٩.

(٤) وأبو جرادة نسبة إلى عامر بن ربيعة صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب رضي الله عنه. والعقيلي نسبة إلى عقيل بن كعب بن عامر بن

صعصعة. معجم الأدباء ٢٠٦٨/٥، إكمال الإكمال ٣٥/٢ (١٠٧٨).

(٥) الكلمة سقطت في (ج).

الفضائل^(١)، ناب^(٢) في سلطنة دمشق^(٣) عن الملك الناصر، توفي بمصر. والضياء عيسى بن سليمان بن رمضان المصري القرافي الشافعي، آخر من روى البخاري عن منجب المرشدي^(٤). ومحمد بن سليمان بن أبي الفضل [الشمسي الصقلي]^(٥) الدمشقي [عن]^(١) ابن صدقة الحراني وغيره. وأبوبكر محمد بن فتوح بن خلوف ابن عرق [الموت]^(٢) المقرئ^(٣) الاسكندري، عن ابن موقا وغيره. ومحي الدين يوسف بن [يوسف ابن]^(٤) زبلاق الموصلية الشاعر المشهور الكاتب، قتله التتار^(٥). وأبوبكر بن علي بن مكارم المصري، عن البوصيري وغيره^(٦).

سنة إحدى وستين وستمائة: في ثامن المحرم عقد مجلس عظيم للبيعة، وجلس الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن الأمير أبي علي بن علي بن أبي بكر بن الخليفة المسترشد بأمر الله بن المستظهر العباسي، فأقبل عليه الملك الظاهر ومدّ يده وبايعه

(١) كذا في (ب)، وفي (أ،ج)، تعليقا. وفي نص (أ،ج) (الفضل).

(٢) في (ب) (ومات).

(٣) ورد في كل النسخ هنا (وعلم) ولعله غير مناسب هنا.

(٤) ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد ٢٦٠/٢.

(٥) ما بين المعكوفين سقط في (ج). والشُمسي نسبة إلى شمس بطن من الأزدي منهم جيفر وعبد ابنا الجلندي. والصقلي بفتح الصاد والقاف نسبة إلى صقلية جزيرة من جزائر بحر المغرب -أي المتوسط-. الأنساب ٤٩/٨ و٣٢١.

(١) ورد تعليقا في (أ) وسقط في (ب،ج). تاريخ الإسلام ت بشار ٩٤٠/١٤.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط في (أ،ج). ورد في (ب). وفي المصادر المعروف بابن عرق الموت. الوافي بالوفيات ٢٢٣/٤.

(٣) سقط في (ب).

(٤) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

(٥) و(زبلاق) في كل النسخ، كما في مصادر أخرى (ذبلاق، زبلاق). ذيل مرآة الزمان ٥١٣/١-٥١٤، الوافي بالوفيات ١٦٨/٢٩، السلوك ٥٤٦/١.

(٦) الوافي بالوفيات ١٥٠/١٠.

بالخلافة على عادة الخلافة، وهي: (أبايعك على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيما استطعت). ثم بايعه الأعيان، وقد حينئذ السلطنة للملك الظاهر، فلما كان من الغد خطب بالناس خطبة بليغة أولها: (الحمد لله الذي أقام لآل العباس ركنًا وظهيراً) ^(١) ثم كُتِبَ بدعوته وإمامته إلى الأقطار، وبقي في الخلافة أربعين سنة وأشهرًا. ^(٢) وفيها خرج الظاهر إلى الشام وتخيّل على صاحب الكرك الملك المغيث؛ حتى نزل إليه فكان آخر العهد به، وأعطى ولده بمصر إمرة مائة ^(٣)، ثم قبض على ثلاثة أنكروا عليه إعدام المغيث، وهم [ثلاثة] ^(٤): بلبان الرشيديّ وأقوش التركي ^(٥) وأبيك الدميّاطي، وكانوا نظيرا له في الجلالة والرتبة. وفيها وصل كرمون المقدم في طائفة كثيرة من التتار قد أسلموا؛ فأنعم عليهم الملك الظاهر. ^(٦) وفيها راسل بركة خان صاحب الدشت الملك الظاهر. ^(٧) ثم كانت وقعة كبيرة بين بركة وبين ابن عمّه هولوكو والحمد لله، فقتل خلق من رجاله (/) ^(٨) وتمزق خلق.

وفيها توفي الحسن ^(٩) بن علي بن منتصر الاسكندريّ، آخر أصحاب عبد المجيد بن دُليل. وسليمان بن خليل العسقلاني، الفقيه الشافعي خطيب الحرم، عن زاهر بن

(١) (ركنا وظهيرا) اقتباسا من ألقاب الملك ركن الدين الظاهر بيبرس البندقداري.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٥٣٠/١.

(٣) ولعلّ المقصود بذلك مائة رجل. والله أعلم

(٤) ما بين المعكوفتين سقط في (أ،ج)، وأورده (ب). وهو تكرار في السياق.

(٥) كذا ورد في (ب). كما ورد (البركي). ذيل مرآة الزمان ٥٣١/١-٥٣٣.

(٦) ذكر اليونيني أن هذه الطائفة الثالثة من التتار الذين قدموا على السلطان، ثم

ذكر زواج السلطان ببنت كرمون. ذيل مرآة الزمان ٥٣٤/١، السلوك

لمعرفة دول الملوك ٥٦١/١ و ٣١/٢.

(٧) ذيل مرآة الزمان ٥٣٣/١-٥٣٤.

(٨) نهاية لوحة في النسخة (أ). الذيل على الروضتين ص ٢٢٠، ذيل مرآة

الزمان ٥٣٥/١-٥٣٦.

(٩) في (ب) (حسن) بدون الألف واللام. تذكرة الحفاظ ١٦٣/٤.

رستم وغيره^(١). والعلامة عزّ الدّين عبد الرزّاق بن رزق الله الرسعني^(٢) المحدّث الحنبلي شيخ الجزيرة. وجمال الدّين عبد الرّحمن بن سالم الأنباري ثمّ الدّمشقي الحنبلي عن الكندي^(٣) وغيره. والعزّ عبد الرّحمن بن العزّ محمّد بن الحافظ عبد الغني المقدسي الحافظ المحدّث، عن الفتح بن عبد السلام وغيره^(٤). والتقيّ عبد الرّحمن بن مرهف الناشري^(٥) المصريّ شيخ القراءات. وأثير الدّين عبد الغني بن سليمان بن بّنين^(٦) المصريّ الشافعيّ الناسخ، انتهى إليه علوّ الإسناد بمصر، آخر أصحاب عشير الحبلي^(٧). وعلي بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ثمّ الدّمشقي الحنبلي، عن الخشوعي وغيره^(٨). [وشيوخ القراء^(٩) الكمال الضير علي بن شجاع بن سالم العباسي الشافعيّ، صهر الشاطبي^(١٠).

(١) الوافي بالوفيات ٢٣١/١٥، ذيل التقييد ٨/٢.

(٢) الرّسّعني نسبة إلى رأس عين. ذيل مرآة الزمان ٥٤٥/١. الجواهر المضية ٣١٠/٢.

(٣) في (ب) (الكندي). الوافي بالوفيات ٨٨/١٨، المقصد الأرشد ٨٨/٢ (٥٧٥).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٨٤-٨٦/٤.

(٥) مرهف على المفعولية. والنّاشري: نسبة إلى نّاشرة بن الأبيض بطن من همدان. معرفة القراء الكبار ٣٥٥/١، الوافي بالوفيات ١٥٩/١٨، غاية النهاية ٣٧٩/١، توضيح المشتبه ٣٢٨/١.

(٦) بّنين: بفتح فكسر فسكون. الوافي بالوفيات ٢٥/١٩، توضيح المشتبه ٦١٦/١.

(٧) في (ب) (الحبل) بدون ياء النسبة.

(٨) تاريخ الإسلام ت بشار ٤٢/١٥.

(٩) في (ب) (الإقراء).

(١٠) نكت الهميان في نكت العميان ١٩٦/١، غاية النهاية في طبقات القراء ٥٤٤/١.

والعلم أبو محمد القاسم بن أحمد بن موفق اللُّورقي^(١) العلامة، شيخ القراء والعريّة بدمشق.

سنة اثنتين وستين وستمائة: فيها توفي قاضي حلب كمال الدين^(٢) أحمد بن قاضيها زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن [بن الأنباري]^(٣) الشافعي، عن جدّه وغيره. وإسماعيل بن صارم الخياط العسقلاني ثمّ المصري، عن البوصيري وغيره.^(١) وسليمان بن المؤيد العقرباني الرّين الحافظي الطيب الحاذق، جهّزه الناصر رسولا إلى التتار، فباطنهم ونصحهم؛ فأمره هولاءكو، وصار تتريا خاينا للمسلمين، فسلّطه الله فقتله قدّامه لكونه كاتب الظّاهر، وقتل معه أقاربه وكانوا خمسين.^(٢) وشيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز بن محمّد الأنصاري الدمشقي ثمّ الحمويّ الشافعيّ الأديب^(٣)، عن ابن كليب وغيره.^(٤) والخطيب عماد الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن القاضي جمال الدين عبد الصّمد بن الحرستاني الشافعي، خطيب الجامع الأمويّ، وشيخ الدار الأشرفية بعد ابن الصّلاح^(٥). وعلي بن محمّد بن علي ضياء الدين البالسي^(٦) المحدث، عن ابن البرّ

(١) في (أ،ج). وفي المصادر (اللُّورقي) بفتح اللام والواو وسكون الراء نسبة إلى لورقة من بلاد الأندلس من المغرب. الأنساب ٢٢٧/١١، الوافي بالوفيات ٨٣/٢٤.

(٢) في (ب) (جمال الدين). ذيل مرآة الزمان ٢٣٢/٢-٢٣٤.

(٣) كذا ورد في (ب)، كما في (أ،ج) (الأنبار) بدون ياء النسبة.

(١) الوافي بالوفيات ٧٤/٩، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ٣٩٥/٢.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٢٣٤/٢-٢٣٩، عيون الأنباء ٦٦٨/١، فوات الوفيات ٧٧/٢.

(٣) سقط في (ب).

(٤) ذيل مرآة الزمان ٢٣٩/٢.

(٥) ذيل مرآة الزمان ٢٩٥/٢-٢٩٦.

(٦) البالسي نسبة إلى بالس مدينة مشهورة بين الرقة وحلب على عشرين فرسخا من حلب. الأنساب ٥٦/٢. ذيل مرآة الزمان ٢٩٦/٢، الوافي بالوفيات ٦٢/٢٢.

وغيره. والملك المغيث فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن الملك الكامل، حُيسَ بعد موت^(١) عمّه الصالح بالكرك، فلمّا قتلوا ابن عمّه المعظم، أخرجه معتمد الكرك الطواشي وسلطنه بالكرك، وكان كريماً بذل المال حتّى قلّ ما عنده، فسلم الكرك لصاحب مصر ونزل إليه فحنقه^(٢). ومحمد بن إبراهيم بن علي^(٣) الباشرقي^(١) التاجر بجيرون، عن الخشوعي وغيره. والإمام محي الدين أبوبكر محمد بن محمد بن إبراهيم بن سراقه الشاطبي الصوّفي، شيخ^(٢) دار الحديث الكاملية^(٣) بالقاهرة، عن أحمد بن بقي وغيره. والملك الأشرف مظفر الدين موسى بن المنصور [بن]^(٤) إبراهيم بن المجاهد أسد^(٥) الدين شيركوه، صاحب حمص، من سنة أربع وأربعين أخذت منه ستّ مرّات، ثمّ ملك الرّحبة، ثمّ سار إلى^(٦) هولاءكو فأكرمه وأعاد إليه حمص، وولّاه نيابة الشام مع كتبغا، [فلما أهلك الله كتبغا]^(٧) والتتار راسل المظفر من تدمر؛ فأمنه وأقرّه على حمص، فكسر التتار وكان ذا حزم وشجاعةٍ يقال: (/)^(٨) إنّه سُقي، وتسلم الملك

(١) سقط في (ب)،

(٢) ذيل مرآة الزمان ٢٩٧/٢-٣٠٠.

(٣) (بن) ورد في (ب).

(١) الباشرقي: لعلّه نسبة إلى الباب الشرقي. تاريخ الإسلام ت بشار ٥٩/١٥.

(٢) ما بين المعكوفتين تكررت اللوحة بوجهيها في (ب) رقم اللوحة (٨٥٣)، (٨٥٤).

(٣) هي المدرسة الكاملية بخط بين القصرين من القاهرة أنشأها الملك الكامل بن العادل بن أيوب الأيوبي سنة (٥٦٢٢هـ). وهي ثاني دار يبني للحديث بعد دار الحديث بدمشق الذي بناه نور الدين زنكي. ذيل مرآة الزمان ٣٠٤/٢. المواعظ والإعتبار ٢١٩/٤، حسن المحاضرة ٢٦٢/٢.

(٤) ما بين المعكوفين ورد في (ب).

(٥) سقط في (ب)، وفي (ج) (أسد بن شيركوه).

(٦) سقط في (ب).

(٧) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

(٨) نهاية لوحة في النسخة (أ).

الظاهر بلده^(١) وحواصله. والعزیز بن حسام الدین لاجین الجوکندار، من كبار الأمراء ومُحِبِّي الفقراء ومُؤثريهم^(٢). والحافظ أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الرشيد العطار القرشي الأمويّ النابلسيّ ثمّ المصريّ المالكيّ، شيخ الكاملية^(٣). والشيخ أبو القاسم بن منصور الإسكندريّ القباري^(٤) الزاهد، يقتات من الحلال^(٥)، وله أحوال وكرامات، وقبره يزار^(٦).

سنة ثلاث وستين وستمائة: فيها كانت ملحمة عظمي بالأندلس، التقى الفنش قبحه الله وأبو عبد الله بن الأحمر غير مرّة؛ ثمّ انهزم الكفار وأسر الفنش، ثمّ^(٧) أفلت وحشد وجيش ونازل غرناطة^(٨)، فخرج ابن الأحمر فكسرهم وأسر منهم عشرة آلاف وقتل المسلمون فوق الأربعين ألفاً، وجمعوا كوما عظيماً من رؤس الفرنج، أذن عليه المسلمون واستعادوا عدّة من مداين الفرنج والحمد لله. وفيها قدم السلطان فحاصر قيساريّة وافتتحها عنوة، وعصت القلعة أيّاماً ثمّ أخذت. ثمّ نازل أرسوف^(٩) وأخذها

(١) في (ب) (بلاده). ذيل مرآة الزمان ١/٥٥٥-٥٥٦.

(٢) واسمه لأجین بن عبد الله. ذيل مرآة الزمان ٢/٣٠٠-٣٠٣.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٢/٣١٤-٣١٥.

(٤) القباري بفتح ثمّ مشدّد مفتوح. ينسب أيضاً إلى المالكي. تكملة إكمال الإكمال ١/١٠٣ و١٠٤، توضيح المشتبه ٧/١٦٦.

(٥) في (ب) (من الخلافة).

(٦) ومسألة زيارة القبور والدعاء عندها لجلب منفعة فهو غير جائز وقد تقدم. ذيل مرآة الزمان ٢/٣١٥-٣١٦.

(٧) في (ب) (بواو العطف).

(٨) غرناطة بفتح فسكون أعجمية بمعنى رمانة وهي أقدم مدن كورة البيرة وأعظمها وأحسنها وأحصنها ذات أنهار وأرباض بينها وبين البيرة أربعة فراسخ، وثلاثة وثلاثون فرسخاً من قرطبة. معجم البلدان ٤/١٩٥.

(٩) الذيل على الروضتين ص ٢٣٤-٢٣٥.

(١٠) وفي (ج) (أرسوق). وأرسوف: وهو بفتح الهمزة وسكون الراء ثمّ ضم السين مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا بفلسطين. المسالك

بالسيف في رجب. ^(١) ثم رجع فسلطن ولده الملك السعيد في شوال وركب بأهبة ^(٢) الملك، وله خمس سنين، ثم عمل طهوره ^(١) بعد أيام. وفيها جدّد بديار مصر أربعة قضاة من المذاهب ^(٢) لأجل توقف قاضي القضاة الشافعيّ ابن بنت الأعزّ عن تنفيذ كثير من القضايا التي لهم فيها قصد. فأشار جمال الدّين آيدغدي العزيزي ^(٣) بذلك فأعجب السلطان وفعله في آخر السنة، ثمّ فعله من بدمشق، وما علم المسكين ما في ذلك من الضرر على الإسلام. ولقد حدّثني من لا يُتّهم عن الأمير الكبير الصالح علم الدّين سنجر الجاوي ^(٤) المشهور، قال: (رأيت الملك الظاهر بعد موته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك، فقال: لم أر [ذنباً عليّ] ^(٥) أشدّ ^(٦) من جعل القضاة أربعة). ^(٧) وفيها ابتدئ

والممالك للمهلبى ٦٣/١، معجم البلدان ١٥١/١، ذيل مرآة الزمان ٣١٨/٢.

(١) الذيل على الروضتين ص ٢٣٣، ذيل مرآة الزمان ٣١٨/٢.

(٢) في (ج) (بالهبة).

(١) ورد تعليق في (أ، ج) (أي جعل له الختان). أنظر: ذيل مرآة الزمان

٣٢٣-٣٢٢/٢.

(٢) وتعليق آخر (ابتداء نصب القضاة الأربعة بمصر والشام). وهم كما أوردتهم

اليونيني: شمس الدين محمد بن الشيخ العماد - إبراهيم بن عبد الواحد

الجماعيلي (ت ٦٧٦هـ) على الحنابلة، وسليمان - ابن أبي العز بن وهيب -

الحنفي (ت ٦٧٧هـ) على الحنفية، وشرف الدين عمر - بن عبد الله بن صالح -

السبكي على المالكية. وأبقى تاج الدين على الشافعية. ذيل مرآة الزمان

٣٢٤/٢.

(٣) العزري: بفتح فكسر نسبة إلى مولاه الملك العزري صاحب حلب. توضيح

المشتبه ٢٦٥-٢٦٦. الذيل على الروضتين ص ٢٣٥-٢٣٦.

(٤) هو أبو سعيد ابن عبد الله، مولده سنة (٦٥٣هـ). ينسب إلى (جاول) أحد

الأمراء في سلطنة الظاهر بيبرس. الدرر الكامنة ٣١٦/٢ (١٨٧٧).

(٥) ما بين المعكوفتين في (أ)، وفي (ب) (علي ذنبا) بتقديم وتأخير.

(٦) سقط في (ب).

(٧) هذه من زيادات المؤلف.

بعمارة مسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ففرغ في أربع سنين. ^(١) وفيها حُجِبَ الخليفة الحاكم بقلعة الجبل.

وفيها توفي المعين القرشي الزكويّ المحدث المتقن إبراهيم ^(١) بن عمر بن عبد العزيز، عن ابن صباح وغيره. ^(٢) والزّين خالد بن يوسف بن سعد أبو البقا النابلسي ثمّ الدمشقي الحافظ اللغويّ. ^(٣) والنظام عبد الله بن يحيى بن الفضل ابن البانياسي، عن الخشوعي وغيره. ^(٤) والنجيب فراس بن علي بن زيد أبو العشاير الكناني العسقلانيّ ثمّ الدمشقي، عن القاسم وغيره. ^(٥) والحافظ أبوبكر محمّد بن علي بن سيف بن مسدى الغرناطي، عن خلق ^(٦) بمكة. ^(٧) وجمال الدّين موسى بن يغمور الياروقي ^(٨)، ولي نيابة مصر ودمشق. وقاضي القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن الزرزاري السنجاريّ، قاضي مصر، ولي قضاء بعلبك قبل الثلاثين، ثمّ عاد إلى سنجار وتقدّم ^(٩) عند الصالح أيّوب، فلمّا ملك مصر ولّاه قضاء القضاة، وباشر الوزارة، وكان له من الحشم والمماليك ما

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٥٤٢/٧.

(١) في (ب) (وإبراهيم) بزيادة الواو كأنها ترجمة جديدة.

(٢) من ذرية عثمان بن عفان رضي الله عنه. ذيل مرآة الزمان ٣٢٦/٢.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٣٢٦/٢.

(٤) ذيل مرآة الزمان ٣٢٧/٢.

(٥) ذيل مرآة الزمان ٣٢٩/٢.

(٦) في (ب)، وفي (أ) لعله (خلف).

(٧) هكذا ورد. وفي المصادر ورد باسم محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف.

الوافي بالوفيات ١٦٦/٥.

(٨) في (ب) (الناروقي). أصله ياروقي. ذيل مرآة الزمان ٣٣٠/٢-٣٣٢.

(٩) سقط في (ب).

ليس للوزراء مثله، ولم يكن بالعفيف. ^(١) وأبو القاسم الجواد ^(٢) الزاهد شيخ بلاد السودان، له أتباع ومريدون.

سنة أربع وستين و(١) ستمائة: فيها غزا الملك الظاهر وبث جيوشه بالسواحل ^(٢)، فأغاروا على بلاد عكا وصور وطرابلس وحصن الأكراد، ثم نزل على صفد ^(٣) في ثامن رمضان وأخذها في أربعين يوماً بخديعة، ثم ضربت رقاب مائتين من فرسانهم، وقد استشهد عليها خلق كثير. ^(٤) وفيها استباح المسلمون قارا ^(٥) وسبى منها ألف نفس، وجعلت كنيستها جامعاً ^(٦).

وفيهما توفي الشيخ أحمد بن سالم المصري النحوي، نزيل دمشق الصالح الزاهد ^(٧).
وجمال الدين أحمد بن عبد الله بن شعيب الصقلّي ^(٨) ثمّ الدمشقي المقرئ الأديب، عن

(١) ذيل مرآة الزمان ٣٣٢/٢-٣٣٦.

(٢) ولعله ابن يوسف بن أبي القاسم ابن عبد السلام الأموي. والجواد: بتشديد الواو نسبة إلى جواد بن وديعة بن سلخب الأكبر وهو بطن من حضر موت. وبالتخفيف إلى الملك الجواد بن العادل. الأنساب ٣٦٣/٣، تبصير المنتبه ٣٦٧/١. ذيل مرآة الزمان ٣٣٦/٢.

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٢) أي سواحل الشام.

(٣) وصفد مدينة في سفح جبل ذات قلعة صحيحة الهواء خفيفة الماء. مسالك الأبصار للعمري ٥٤١/٣.

(٤) أوردها أبو شامة في أحداث سنة (٥٦٦٥). الذيل على الروضتين ص ٢٣٩-٢٤٠. ذيل مرآة الزمان ٣٣٧/٢-٣٣٨.

(٥) قارا: قرية كانت أكثر سكانها نصارى. ذيل مرآة الزمان ٣٤٤/٢-٣٤٥.

(٦) لم أقف على مصدر.

(٧) توفي بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير. ذيل مرآة الزمان ٣٤٩/٢.

(٨) في (ب) (الثقلي). والصقلّي بفتح الصاد والقاف نسبة إلى صقلية جزيرة من جزائر بحر المغرب-أي المتوسط-الأنساب ٣٢١/٨.

السخاوي^(١). ورضي الدين إبراهيم بن عمر بن مضر ابن البرهان المصريّ الواسطي، عن الفراوي صحيح مسلم^(٢). وإسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان ابن الدرّجي الدمشقي، عن منصور الطبري وغيره.^(٣) وأيدغدي العزيزي الأمير الكبير جمال الدين، كان شجاعاً مقداماً كثير الصدقات.^(٤) وبهاء الدين الحسن بن سالم بن الحافظ أبي المواهب بن صصري الدمشقي أحد أعيان دمشق، عن ابن طبرزد وغيره.^(١) وأخوه الصّدر عبد الرحمن بن سالم بن صرصري، عن حنبل وغيره، وولي المناصب كنظر الديوان وغيره.^(٢) ومحمد بن عبد الجليل بن المقواني^(٣) نزيل دمشق، عن القاضي ابن الحرستاني وغيره، وله مجاميع مفيدة. ومعين الدين أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث ابن فار اللّبن، ويعرف بابن الأزرق آخر من قراء الشاطبيّة على ناظمها^(٤). وهولاكوقان بن قآن بن جنكزخان المغلّيّ مقدّم التتار وقايدهم إلى النار؛ الذي أهلك البلاد والعباد، بعثه ابن عمّه القان الكبير على جيش المغل، فطوى الممالك وأهلك العالم، وكان ذا سطوة ومهابة وعقل ودها، وخبرة بالحروب وشجاعة وكرم، مات على كفره بعلة الصّرع^(٥)، فإنّه اعتراه منذ قتل الشهيد الملك الكامل محمد [بن غازي بن عادل]^(٦)

(١) صهر السخاوي. دفن بسفح قاسيون. ذيل مرآة الزمان ٣٥٠/٢.

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٤٣٦/١.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) ذيل مرآة الزمان ٣٥٠/٢.

(١) ذيل مرآة الزمان ٣٥٤/٢.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٣٥٥/٢.

(٣) في (أ)، وفي المصادر (الموقاني) بضم الميم وبعد الواو قاف مفتوحة نسبة

إلى موقان مدينة من دربند. وكنيته أبو عبد الله. الأنساب للسمعاني

٤٨٥/١٢، ذيل مرآة الزمان ٣٥٥/٢-٣٥٦.

(٤) الوافي بالوفيات ٢٨٤/١٧، غاية النهاية في طبقات القراء ٤٥٢/١.

(٥) ورد تعليق في (أ، ج) ونصّه: (كان ذلك سنة ثمان وخمسين).

(٦) ما بين المعكوفين في (أ، ج) بسقوط (بن غازي) الذي أورده (ب). فهو

صاحب ميافارقين، فكان يصرع كل يوم مرة ومرتين، وخلف سبعة عشر ابناً، تملك عليهم ابنه أبغا، وكان القان قد استناب هولاء على ما يفتحه فتح الله عليه أبواب العذاب.

سنة خمس وستين وستمائة: في أولها كبا الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فحذه وحصل له منها عرج^(١).

وفيها توفي خطيب القدس كمال الدين أحمد بن نعمه^(١) بن أحمد النابلسي الشافعي، عن حنبل وغيره. والشيخ إسماعيل الكوراني^(٢) القدوة الزاهد اخترمته المنية بعزة. وبركة بن تولي [خان]^(٣) بن جنكزخان المغلي سلطان مملكة القفجاق والدشت الذي أسلم وراسل الظاهر، وكسر ابن عمه هولاء وتملك بعده ابن أخيه منكوتر^(٤) والأمير ناصر الدين حسين بن عزيز القيمري مقدم الجيوش، الذي أنشأ المدرسة جوار المطرزين بدمشق، كان بطلاً شجاعاً جواداً عادلاً مرابطاً في الساحل^(٥). والعلامة المجتهد أبو شامة شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ثم^(٦) الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف^(٧). وقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب

محمد بن غازي بن العادل (ت ٥٦٥٨هـ). ذيل مرآة الزمان ٣٥٧/٢ وما بعده.

(١) ذيل مرآة الزمان ٣٦٠/٢.

(١) في (أ، ج) (أحمد)، وتعليقاً: (نعمه) ويوافقه (ب) والمصادر. الوافي بالوفيات ١٤١/٨.

(٢) والكوراني بضم الكاف، وعن ابن ناصر الدين بفتح، نسبة إلى كوران إحدى قرى اسفرايين. تاريخ الإسلام ت بشار ٣٦٢/١٥، توضيح المشتبه ٣٤٤/٧.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط في (أ، ج)، وورد في (ب).

(٤) ذيل مرآة الزمان ٣٦٣/٢ و٣٦٤-٣٦٥.

(٥) ذيل مرآة الزمان ٣٦٦/٢.

(٦) سقط في (ب).

(٧) ذيل مرآة الزمان ٣٦٧/٢-٣٦٨.

بن خلف (/) ^(١) بن بدر ابن بنت الأعزّ الكلامي ^(٢) المصريّ رئيس الديار المصرية كان ^(٣) ذا تزهد ^(٤) ودين وحدث صايب. والإمام تاج الدين عليّ بن الشيخ الزاهد أحمد بن عليّ ^(١) القسطلاني المصريّ المالكيّ شيخ الكامليّة. وعلي بن موسى السعدي الدهان المصريّ المقرئ الزاهد شيخ الإقراء بالفاضلية. ^(٢) وصاحب المغرب المرتضى أبو حفص عمر بن أبي إبراهيم القيسي المؤمني، ولي الملك بعد ^(٣) ابن عمّه المعتضد عليّ، وامتدّت أيامه وكان مستضعفا وادعا، فلما كان المحرم من العام الماضي، دخل ابن عمّه ^(٤) أبو دبّوس الملقّب بالواثق بالله إدريس بن أبي عبد الله بن يوسف مراكش، فهرب المرتضى فظفر به عامل الواثق وقتله بأمر الواثق في ربيع الآخر، وأقام الواثق ثلاثة أعوام، ثمّ قامت دولة بني مرين ^(٥). والضيّا يوسف بن عمر بن يوسف ابن خطيب بيت

-
- (١) نهاية لوحة في النسخة (أ).
(٢) كذا في (أ، ج)، وفي (ب) (العلامي). والكلامي: لعلّ مشهور نسبته إلى علم ومذاهب الجدل والكلام.
(٣) سقط في (ب).
(٤) كذا في (أ، ج) تعليقا (تزهد ظ)، تصحيحا لما في صلب النص (تراهد). ذيل مرآة الزمان ٣٦٩/٢-٣٧١.
(١) ورد (بن) هنا في (ج). أورد اليونيني جدّه باسم (محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون). ذيل مرآة الزمان ٣٧١/٢-٣٧٢.
(٢) الفاضلية مدرسة بدرب ملوخيا من القاهرة بناها القاضي الفاضل بجوار داره سنة (٥٥٨٠) ووقفها على طائفتي الفقهاء الشافعية والمالكية. الوافي بالوفيات ١٥٧/٢٢، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٢٠٤/٤.
(٣) هنا نهاية لوحة (١١٥)، وسقطت لوحتان بعده (١١٦ و١١٧). واللوحه بعدهما (١١٨) بدأت ب: (سوداء مذهبة فلما تملك الظاهر نفاه إلى مصر فمات بها. سنة تسع وستين وستمئة).
(٤) ما بين المعكوفتين ورد في (أ) تعليقا (عمّه ص)، وفي (ب) في النص. وهو منقول عن المصدر.
(٥) ودولة بني مرين قامت سنة (٥٦٥٨) واستمرت قرابة قرن ونصف من الزمن. وفيات الأعيان ١٨/٧.

الأبار الزبيدي^(١)، عن الخشوعي وغيره. ويوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي^(٢)، عن القاسم وغيره.

سنة ست وستين وستمائة: في جمادى الأولى افتتح السلطان يافا بالسيف^(١) وقلعتها بالأمان ثم هدمها. ثم أغار على أعمال طرابلس وقطع أشجارها وغور أنهارها، ثم نزل تحت حصن الأكراد فحضعوا له، فرحل إلى حماة ثم إلى فامية^(٢)، ثم ساق وبغت أنطاكية^(٣) فأخذها في أربعة أيام، وحُصِر من قُتل بها فكانوا [أكثر من]^(٤) أربعين ألفاً، ثم أخذ بغراس^(٥) بالأمان. وفيها كانت الصقعة^(٦) العظمى على الغوطة ثالث نيسان إثر

(١) والزبيدي نسبة إلى زبيد بن صعب بن سعد العشيرة. معجم الأدباء ٢٥١٩/٦، توضيح المشتبه ٢٧١/٤. تاريخ الإسلام ت بشار ١٢٤/١٥.

(٢) القَيْسِي بفتح فسكون ثم كسر نسبة إلى قيس عيلان بن مضر، أو قيس بن ثعلبة من بني بكر بن وائل، أو قيس بن سعد بطن من النخع، أو إلى (القيس) بلد بصعيد مصر سميت بقيس بن الحارث المرادي. توضيح المشتبه ٢٦٠/٧، مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٤٤٢/٣. ذيل التقييد ٣٣٢/٢.

(١) في (ب)، وفي (أ) ورد (بسيف) بدون الألف واللام.

(٢) وفامية وأفامية مدينة رومية كبيرة وكورة من سواحل حمص الجنوبي. معجم البلدان ٢٣٣/٤.

(٣) أنطاكيّة بفتح فسكون وياؤها مخففة: قصبة العواصم من الثغور الشامية من أعيان البلاد وأمهاتها موصوفة بالزاهة والحسن وطيب الهواء وعضوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير. معجم البلدان ٢٦٦/١.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط في (أ)، وكذا في (ب).

(٥) وبغراس مدينة في لحف جبل اللكام في البلاد المطلّة على طرسوس، بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين قاصد أنطاكية من حلب. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ٢٠٩/١. ذيل مرآة الزمان ٣٧٤/٢-٣٧٥ و٣٨٢ و٣٨٤.

(٦) الصقعة شدة البرد من الصقيع والصقيع هو البرد. وقيل الصاقعة: الصاعقة. المعجم الوسيط ٥١٨/١.

حَوَظَةُ^(١) السلطان عليها، ثم صالح أهلها على ستمائة ألف درهم، فأضّر الناس حتى باعوا بساتينهم بالهوان^(٢).

وفيها توفي المحدث الجليل مجد الدين أحمد بن عبد الله بن المسلم بن الحلوانية الدمشقي، رحل وكتب وخرّج^(٣). والشيخ العزّ خطيب الجبل إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبي عمر المقدسي الزاهد، عن الموفق وغيره. كان بصيراً بالمدّهب ذا أحوالٍ وكراماتٍ^(١). والحبيس^(٢) النصراني الكاتب ثمّ الرّاهب أقام بمغارة بجبل حلوان قبليّ القاهرة، فقيل إنه وقع^(٣) بكنز للحاكم صاحب مصر، فواسى فيه الفقراء والمستورين من كلّ ملّة، واشتهر أمره، فأنفق ثلاث سنين أموالاً لا تحصى، فأحضره وتلطّف به فأبى عليه أن يعرفه بجليّة أمره، فلما أيس منه حنق^(٤) عليه؛ فعذّبه حتى مات، قيل أنّ مبلغ ما وصل إلى بيت المال من طريقه في الأداء عن المصادر خاصة في مدّة سنتين فقط ستمائة ألف دينار ضبط ذلك بقلم الصيارف. ^(٥) وصاحب الروم السلطان ركن الدّين كيقباد بن السلطان غياث الدّين كيخسرو بن السلطان علاء الدّين

(١) في (ب) (خطوط).

(٢) ذيل مرآة الزمان ٣٨٦/٢.

(٣) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٢٨٤/٤، معجم المؤلفين ٣٠١/١.

(١) خطيب جبل الصالحية بدمشق. ذيل مرآة الزمان ٣٨٨/٢.

(٢) في (ب) (والجيش).

(٣) في (ب) (واقع).

(٤) في (ب)، وفي (أ) (حنق) بالخاء المعجمة.

(٥) ورد اسمه في بعض المصادر (بولص) وقيل (ميخائيل). ذيل مرآة الزمان

٣٨٩/٢، الوافي بالوفيات ٢٣٤/١١.

كيتباد السلجوقي، كان هو وأبوه مقهورين مع التتار، له^(١) الإسم ولهم الأمر فقتلوه لأن البرواناه^(٢) ثم عليه أنه يكاتب الملك الظاهر، ثم أجلسوا ولده غياث الدين كيخسرو^(٣).

سنة سبع وستين وستمائة: فيها نزل السلطان على خربة اللصوص^(٤) ثم ركب وسار في البرية^(٥) سراً إلى مصر، فأشرف على ولده السعيد؛ وكان قد استنابه بمصر. ثم ردّ إلى الخربة وكانت الغيبة أحد عشر يوماً، أوهم (/)^(٦) فيها أنه متمرّض بالمخيم^(٧).

وفيها توفي إسماعيل بن عبد القوي بن عزّون الأنصاري المصري، عن البوصيري وغيره^(٨). وعلي بن وهب بن مطيع العلامة مجد الدين بن دقيق العيد القشيري^(٩) المالكي، نزيل قوص، عن علي بن المفضل وغيره. وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي^(١٠) الصوفي الحافظ الشافعي، عن كريمة وجماعة^(١١)، عاجلته المنية وله أربعون

(١) سقط في (ب).

(٢) البرواناه: لفظ فارسي معناه في الأصل الحاجب وقد أطلق على الوزير الأكبر في دولة سلاجقة الروم. معجم الألفاظ التاريخية ٣٣.

(٣) وعند اليونيني (قليج أرسلان). ذيل مرآة الزمان ٤٠٣/٢-٤٠٦.

(٤) وخربة اللصوص: موضع بالشام جنوبي دمشق قرب الجولان. خطط الشام ٧٩/٢.

(٥) في (ب) (البريد)، ولعله محتمل لأنه لم يرد أن يعرف غيابه.

(٦) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٧) ذيل مرآة الزمان ٤٠٧/٢-٤٠٨، المختصر ٥/٤، تاريخ ابن الوردي ٢١٢/٢.

(٨) أورد الصفدي وفاته سنة (٥٥٥٩) ولعله تحريف في التنقيط (تسع بدل سبع). الوافي بالوفيات ٨٦/٩-٨٧، ذيل التقييد ٤٦٧/١، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٣٩٢/٢.

(٩) القشيري نسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة من بكر بن هوازن، وإلى قشير بن خزيمة بن مالك بطن من أسلم. اللباب ٣٧/٣، توضيح المشتبه ٥١٥/١-٥١٦. ذيل مرآة الزمان ٤٢٠/٢.

(١٠) وأبيورد من خراسان. وينسب إلى كوفن بليدة صغيرة على ستة فراسخ من أبيورد. ويعرف بزين الدين الكوفي. تكملة إكمال الإكمال ١٠٨/١، الوافي

سنة. ومظفر بن عبد الكريم بن نجم بن الحنبلي الدمشقي، مدرّس مدرسة جدّهم شرف الإسلام، عن حنبل وغيره^(٢).

سنة ثمان وستين [وستمائة]^(٣): فيها تسلّم الملك الظاهر حصون الإسماعيلية مصباف [وغيرها]^(١)، وقرّر على زعيمهم نجم الدّين حسن المشعراني أن يحمل كلّ سنة مائة ألف وعشرين ألفاً، وولّاه على الإسماعيلية^(٢). وفيها أبطلت الخُمور بدمشق، وقام في إعدامها الشيخ خضر الكردي^(٣) شيخ السلطان قياماً شديداً، وكبس دور النصاري واليهود حتى كتبوا عليهم بعد القسامة أنه لم يبق عندهم منها شيء.

وفيها توفي أحمد بن عبد الدّائم بن نعمه المقدسي الحنبلي مسند الشام^(٤). وأبو دبوس صاحب المغرب الوثائق بالله أبو العلا إدريس بن عبد الله المومني، جمع الجيوش وتوثّب على مراكش، وقتل ابن عمّه صاحبها أبا حفص، وكان بطلاً شجاعاً مقداماً، خرج عليه زعيم آل مرين يعقوب بن عبد الحقّ، وتمّت بينهما حروب إلى أن قتل أبو

بالوفيات ١٦٣/١.

(١) التاء سقط في (ب).

(٢) من ذرية سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه. ومدرسة جدّهم هي (المدرسة الحنبلية الشريفة) عند القباقيب العتيقة بدمشق. ذيل مرآة الزمان ٤٢٨/٢، ذيل طبقات الحنابلة ٩٤/٤، المقصد الأرشد ٣٤/٣ (١١٥١)، الدارس ٥٠/٢.

(٣) السنة وردت في (أ) بدون (وستمائة).

(١) ما بين المعكوفين ورد في (أ) تعليقا. وفي (ب) كما ورد في بعض المصادر (مصبات) بالمثلثة.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤٣١/٢-٤٣٢.

(٣) خضر بن أبي بكر بن موسى النهرواني العدوي يقال إنّ أصله من قرية المحمدية من جزيرة ابن عمر شيخ الظاهر ببيرس أراد أن يقتله فقال له بيني وبينك في الأجل أيام قليلة فسجنه، وقد ماتا سنة (٥٦٧٦). العبر ٣١٧/٣. البداية والنهاية ط هجر ٥٣٨/١٧.

(٤) ذيل مرآة الزمان ٤٣٦/٢.

دبوس بظاهر مراكش في المصاف، واستولى يعقوب على المغرب^(١). وبدر الدين عمر بن محمد بن أبي سعد الكرمانى الواعظ، عن القاسم بن الصفار^(٢). وقاضي القضاة محي الدين يحيى بن قاضي القضاة محي الدين محمد بن قاضي القضاة زكي الدين علي بن قاضي القضاة منتجب الدين القرشي الشافعي، ولّى دمشق مرتين ولم تطل أيامه، وكانت له عقيدة عظيمة في عربي^(٣) وكان شيعيًا، وسار إلى خدمة هولاء، فأكرمه وولاه الشام، وخلع عليه خلعة سوداء مذهبة، فلما تملك الظاهر نفاه إلى مصر فمات بها^(٤).

سنة تسع وستين وستمائة: في شعبان افتتح السلطان حصن الأكراد بالسيف ثم نازل حصن^(٢) عكار^(٣) فأخذه بالأمان، فتذلل له [صاحب طرابلس^(٤)]، وبذل له^(٥) ما أراد وهادنه عشر سنين^(٦). وفي شوال جاء بدمشق سيل عرم أول دخول المشمش؛

(١) الوافي بالوفيات ٢١٢/٨.

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢٥٦/٢.

(٣) ورد في المصادر: أنّ له عقيدة في الشيخ محي الدين بن العربي تجاوز الوصف، وأنه كان يفضّل عليًا على عثمان، وهو ما يخالف منهج السلف الصالح، بأنّ أفضليّتهم حسب أسبقيتهم في الخلافة. ومثل هذا الاعتقاد في الأشخاص محذور شرعا وطريق إلى الضلال، فيجب إنزال الناس منازلهم دون غلوّ فيهم. تاريخ الإسلام ت بشار ١٦٠/١٥.

(١) هنا بداية لوحة (١١٨) من نسخة (ج). ذيل مرآة الزمان ٤٤٠/٢.

(٢) الكلمة سقط في (ب).

(٣) في (أ) تعليقا (عكا، ظ). حصن عكار: على مسافة يوم شرق طرابلس. بناه محرز بن عكار انتزعه الظاهر من يد الفرنج. البداية والنهاية ط إحياء التراث ٣٢٢/١٣، خطط الشام ١١٤/٢.

(٤) وفي بعض المصادر صاحب انطرسوس. ويبدو أنّ (طرابلس وأنطرسوس) كان أمرهما راجع إلى البرنس (الأمير الفرنجي) نفسه. ذيل مرآة الزمان ٤٥٠/٢.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

(٦) ذيل مرآة الزمان ٤٤٤/٢-٤٤٥ و٤٤٨، المختصر في أخبار البشر ٦/٤،

تاريخ ابن الوردي ٢١٣/٢.

وذلك بالنهار والشمس طالعة، فغلقت أبواب البلد، وطمغى الماء وارتفع، وأخذ البيوت والجِمالَ والأموال، وارتفع عند باب الفرج ثمانية أذرع حتى طلع الماء فوق أسطحه كثيرة، وضجَّ الخلق وابتهلوا إلى الله وكان وقتا مشهودا، أشرف الناس فيه على التلف، ولو ارتفع ذراعا آخر لغرق نصف دمشق^(١).

وفيها توفي القاضي شمس الدين إبراهيم بن المسلم بن هبة الله البارزي^(٢) قاضي حماة، كان ذا علم ودين^(٣). والشيخ حسن بن أبي عبد الله بن صدقة الصقلي المعري، الرجل الصالح^(٤). والشيخ قطب الدين عبد الحق بن إبراهيم بن محمد المرسى ابن سبعين الصوفي، له تصانيف وأتباع بمكة مجاوراً.^(٥) وأبو الحسن علي بن مومن بن محمد بن علي [أحمد]^(٦) بن عصفور الإشبيلي النحوي، صاحب التصانيف (/)^(٧). والمجد محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر الدمشقي، عن القاسم والخشوعي وجماعة^(٨).

سنة سبعين وستمائة: فيها سار السلطان إلى دمشق فعزل عنها النجيب، وأمر عليها عز الدين آيدير مملوكه^(٩). وفي رمضان حوّلت التتار من بقي^(١٠) من أهل حران إلى الشرق وخرت ودرت إلى اليوم^(١١).

(١) ذيل مرآة الزمان ٤٥١/٢.

(٢) البارزي نسب إلى (باب أبرز) محلّة ببغداد. لب اللباب في تحرير الأنساب ٢٦/١.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٤٥٧/٢.

(٤) ذيل مرآة الزمان ٤٥٨/٢.

(٥) ذيل مرآة الزمان ٤٦٠/٢.

(٦) ما بين المعكوفتين في (ب)، وسقط في (أ، ج).

(٧) هنا نهاية لوحة في النسخة (أ). عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ٣١٧/١، فوات الوفيات ١١٠/٣، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢١٨/١.

(٨) ذيل مرآة الزمان ٤٦٣/٢.

(٩) ذيل مرآة الزمان ٤٦٦/٢.

وفيها توفي أحمد بن قاضي القضاة بالديار المصرية زين الدين علي بن العلامة ابن^(٣) المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم المصري معين الدين، عن البوصيري وغيره.^(٤) والكمال سلار بن الحسن بن عمر الإربلي الشافعي، صاحب ابن الصلاح.^(٥) وعبد الرحمن بن سلمان بن سعيد الحراني جمال الدين المعروف بالبغدادي [الحنبلي]^(١). والعلامة عبد الرحيم بن الفقيه رضي الدين محمد بن [العلامة الكبير عماد الدين محمد بن يونس الموصلية، مصنف التعجيز ببغداد^(٢). وعبد الوهاب بن محمد بن^(٣) إبراهيم بن سعد المقدسي ابن الصحراوي^(٤)، عن الخشوعي وغيره. والرئيس عماد الدين محمد بن سالم بن الحافظ أبي المواهب بن بصري، عن الكندي وغيره.^(٥) والوجيه محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي^(٦) التاجر، كان واسع الأموال عظيم الحرمة، مبسوط اليد في الدولة الناصرية والظاهرية^(٧).

(١) في (أ، ج)، وفي (ب) (تبقى) ولعله حسن.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤٧١/٢.

(٣) في (ب) (أبي المحاسن).

(٤) الوافي بالوفيات ١٥٧/٧، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ٣٩٦/١.

(٥) ذيل مرآة الزمان ٤٧٩/٢.

(١) سقط في (ب). تاريخ الإسلام ت بشار ١٨٢/١٥.

(٢) تكاد المصادر تجمع على أنه توفي سنة (٥٦٧١هـ). طبقات الشافعية الكبرى

للسبكي ١٩١/٨ (١١٧٨)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة

١٣٦/٢ (٤٣٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة ٣٣٣/٦.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

(٤) في (ب) (السحراوي) بالسین. تاريخ الإسلام ت بشار ١٨٣/١٥.

(٥) ولعل الحافظ أبو المواهب هو الحسن بن هبة الله بن محفوظ. ذيل مرآة

الزمان ٤٨٦/٢-٤٨٧، الوافي بالوفيات ٧١/٣

(٦) التكريتي نسبة إلى تكريت بلدة كبيرة ذات قلعة حصينة على دجلة ثلاثين

فرسخا من بغداد. الأنساب ٦٤/٣.

(٧) ذيل مرآة الزمان ٤٨٧/٢-٤٨٩، الوافي بالوفيات ١٣٣/٤.

ومحمد بن [المجد بن] ^(١) علي بن المظفر أبو بكر النشبي ^(٢) الدمشقي، عن الخشوعي وغيره

سنة إحدى وسبعين وستمائة: فيها وصلت التتار إلى حافة الفرات ونازلوا البيرة ^(٣)، وكان السلطان بدمشق، فأسرع السير، وأمر الأمراء بخوض الفرات، فحاض سيف الدين قلاون [وبيسرى والسلطان أولاً ثم تبعهم العسكر] ^(٤) ووقعوا على التتار، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا مائتين.

وفيها توفي أبو البركات أحمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري الإسكندري، عن ابن موقا وغيره. ^(٥) وأحمد بن هبة الله بن أحمد العلمي ^(٦) الكهفي ^(٧)، عن ابن طبرزد وغيره. وعبد الهادي بن عبد الكريم بن علي أبو الفتح القيسي المصري المقرئ خطيب جامع المقياس ^(٨)، عن أبي الجود. ^(٩) والمحدث شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن هامل، كتب للعالي ^(١٠) والنازل وعُني بالفن. وصاحب صهيون سيف الدين محمد بن

(١) ما بين المعكوفتين لم يرد في المصادر. وفيها (محمد بن علي بن المظفر).
أنظر: توضيح المشتبه ٢٦/٥.

(٢) والنشبي بمضمومة فسكون الشين نسبة إلى نُشبة بن ربيع بن عمرو، بطن من تيم الرباب. الإكمال ٤٣٥/١، توضيح المشتبه ٥٠٠/١ و ٢٦/٥.

(٣) البيرة موضع على شط الفرات من بلد الجزيرة فوق جسر منبج ذات رستاق وقرى، منها إلى سروج مرحلة. مرصد الاطلاع ٢٤١/١.

(٤) ما بين المعكوفين سقط في (أ، ج)، وأورده (ب). ذيل مرآة الزمان ٣-٢.

(٥) تذكرة الحفاظ ١٦٩/٤.

(٦) في (ب، ج) (السلمي). والعلمي نسبة إلى (علم) جده. لب اللباب ١٨١/١.

(٧) الكهفي. لم أقف على نسبه. تاريخ الإسلام ت بشار ٢٢٤/١٥.

(٨) جامع المقياس بالروضة في القاهرة بناه الأمير الكبير بدر الدين محمد بن فخر الدين عيسى بن التركماني أيام وزارته. البداية والنهاية ط هجر ٤٠٢/١٨، المواعظ والاعتبار ٤/٤.

(٩) الوافي بالوفيات ١٦٤/١٩، غاية النهاية في طبقات القراء ٤٧٣/١.

(١٠) في (ب) (المعالي). جده عمار بن هامل. ذيل مرآة الزمان ٢٥/٣، الوافي

=

مظفر الدين عثمان بن منكورس بن خمرتكين، ملك صهيون^(١) وبرزية^(٢) بعد أبيه اثني عشرة سنة، وملك بعده سابق الدين، ثم جاء إلى خدمة الملك الظاهر مختاراً، فسلم الحصنين إليه فأعطاه إمرةً وأعطى أقرابه أخبازاً.^(١) وموفق الدين محمد بن عمر بن يوسف، خطيب بيت الأبار^(٢)، عن حنبل وغيره. والحافظ أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر شرف الدين بن النابلسي الدمشقي، كتب الكثير [وكان]^(٣) يقظاً، [ولي^(٤) مشيخة النورية^(٥)].

سنة اثنتين وسبعين وستمائة: فيها توفي الكمال المحلي^(٦) أحمد بن علي الضرير شيخ الإقراء والعربية بالقاهرة. وأسعد بن المظفر بن أسعد مؤيد الدين بن القلانسي

بالوفيات ٣٨/٤.

(١) صهيون: حصن حصين قرب سواحل بحر الشام من أعمال حمص في طرف جبل خنادقها أودية واسعة إلا من جهة واحدة فمحفور. معجم البلدان ٤٣٦/٣.

(٢) بَرزُويَّة حصن قرب السواحل الشامية على سنّ جبل شاهق تحيط بها أودية. معجم البلدان ٣٨٣/١.

(١) وذكر الصفدي أنّ وفاته سنة (٥٦٧٢هـ). ذيل مرآة الزمان ٢٥/٣-٢٦، الوافي بالوفيات ٦٤/٤.

(٢) بيت الأبار - جمع بئر - وهي قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى. معجم البلدان ٥١٩/١. ذيل مرآة الزمان ٢٦/٣، توضيح المشتبه ٣٠/٧.

(٣) سقط في (ب).

(٤) سقط في (ب).

(٥) مشيخة النورية هي دار الحديث النورية أول دار يبني للحديث بسوق العسرونية من الجانب القبلي بين دار الحديث الأشرفية والمدرسة العسرونية بينهما طريق. ذيل مرآة الزمان ٢٧/٣، فوات الوفيات ٤/٣٤٠، المقصد الأرشد ٣/١٣١ (١٢٦١)، الدارس في تاريخ المدارس ٧٤/١، منادمة الأطلال ٥٨/١.

(٦) المحلي نسبة إلى المَحَلَّة بلدة بين الفسطاط والإسكندرية على نيل مصر. الأنساب ١١٩/١٢. ذيل مرآة الزمان ٣٤/٣-٣٥، معجم المؤلفين ١٨/٢.

التميمي، رئيس دمشق. ^(١) والأمير الكبير الأتابك فارس الدين أقطاي الصالحي المستعرب ^(٢)، ولي نيابة السلطنة للمظفر قطز، ثم قام مع الملك الظاهر حتى سلطنه في الوقت، وكان من رجال الوقت. ^(٣) والنجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم [بن] ^(٤) الصيقل ^(٢) الفرج (/) ^(٣) الحرّاني الحنبلي، مسند الديار المصرية، عن ابن كليب وابن المعطوس وجماعة، وولّى مشيخة الكاملية. وعلي بن عبد الكافي الحافظ نجم الدين الرّبعي ^(٤) الدمشقي لو عاش لما تقدّمه أحد في الحفظ، مات دون الثلاثين. وأبو الفتح عمر بن بندار بن عمر القاضي كمال الدين التّفليسي ^(٥)، ولي الشام فأحسن ^(٦). ومسند الشام تقي الدين إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر ^(٧) التنوخي الدمشقي، الكاتب

- (١) ذيل مرآة الزمان ٣/٣٦، السلوك لمعرفة دول الملوك ٢/٨٨.
- (٢) لعلّ (المستعرب) للتمييز بينه وبين فارس الدين أقطايا الكبير الجمدار. السلوك ١/٤٨٠.
- (٣) ذيل مرآة الزمان ٣/٤٥-٤٨، الوافي بالوفيات ٩/١٨٦، المنهل الصافي ٢/٥٠٤.
- (١) سقط في (أ،ج)، وأورده (ب).
- (٢) والصيقل نسبة إلى والده المعروف بابن الصيقل. ذيل مرآة الزمان ٣/٥٠-٥١.
- (٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٤) الربعي بفتح الراء والباء نسبة إلى ربيعة بن نزار شعب واسع قبائل عظام وبطون وأفخاذ. وقد يرد الرّبعي والرّبعي بفتح أو كسر مع السكون. والرّبعي بضم ففتح. الإكمال ٤/١٤٧، الأنساب ٦/٧٦. ذيل مرآة الزمان ٣/٦٢-٦٤، الوافي بالوفيات ٢١/١٦٥.
- (٥) التّفليسي نسبة إلى تّفليس آخر بلدة من بلاد أذربيجان مما يلي الثغر. الأنساب ٣/٦٢، اللباب ١/٢١٨.
- (٦) ذيل مرآة الزمان ٣/٦٤-٦٦، الوافي بالوفيات ٢٢/٢٧٢، طبقات الشافعيين ١/٩٠٥.
- (٧) هكذا ورد تعليقا في (أ،ج)، وفي النص (النشو). وقد ورد (اليسر) أيضا في (ب). ذيل مرآة الزمان ٣/٣٨، فوات الوفيات ١/١٧٠، ذيل التقييد ١/٤٦١.

المنشى، عن الخشوعي فمن بعده. وعبد الله بن عبد الواحد بن [محمد بن] ^(١) علاّف المصريّ الرزّار، آخر من روى عن البوصيري وابن ياسين. ^(٢) وأبو نصر عبد العزيز بن عبد المنعم بن الفقيه الحضري شبيل كمال الدّين بن عبّد الحارثي، عن الخشوعي وغيره. ^(٣) والإمام حجّة العرب أبو عبد الله محمد بن عبد الله [بن عبد الله] ^(١) بن مالك الجيّاني ^(٢)، صاحب التصانيف وواحد العصر في علم اللّسان. ^(٣) وأبو عبد الله محمد بن سليمان المعافري ^(٤) الشاطبي الزاهد المشهور، نزيل الإسكندرية. وخواجه نصير ^(٥) محمد بن محمد بن حسن الطوسي ^(٦) ببغداد، شيخ علم الأوائل، والمقدّم عند هولاءكو على من سواه. ويحيى بن الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي سيف الدّين، عن الخشوعي حضورا، وهو آخر أصحابه ^(٧).

(١) سقط في (ب).

(٢) الوافي بالوفيات ١٦١/١٧، ذيل التقييد ٣٩/٢، تبصير المنتبه ٤١٥/١.

(٣) المعين في طبقات المحدثين ٢١٣/١ (٢٢٣٢).

(١) سقط في (ب).

(٢) الجياني نسبة إلى جيان بلدة كبيرة من بلاد الأندلس. الأنساب ٤٥٠/٣.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٧٦/٣، فوات الوفيات ٤٠٧/٣، الوافي بالوفيات ٢٨٥/٣،

طبقات الشافعيين ٩٠٨/١.

(٤) المَعافري نسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك من قحطان عامتهم بمصر.

الأنساب ٣٢٨/١٢. ذيل مرآة الزمان ٧٢/٣.

(٥) في (ب) (خواجه نصير) بالهاء.

(٦) الطُوسي بضم نسبة إلى طوس بلد مشهور بخراسان. أو إلى قرية ببخارى.

الطُوسي شيخ أندلسي اسمه إسحاق بن إبراهيم بن عامر. الإكمال ٢٤٦/٥،

الأنساب ٩٥/٩ و٩٨. ذيل مرآة الزمان ٧٩/٣.

(٧) لم أقف عليه.

سنة ثلاث وسبعين وستمائة: في رمضان غزا السلطان بلاد سبيس، فملك المصيصة^(١) وأذنه وإياس^(٢)، ورجع الجيش بسبي عظيم وغنائم لا تحصى^(٣).

وفيها توفي قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطا الأذري^(٤) الحنفي الدمشقي، شيخ المذهب مع الدين والخير. وعمر بن يعقوب [بن] عثمان الإربلي، عن المؤيد إجازة^(٥). ومنصور بن سليم بن منصور المحدث الحافظ وجيه الدين بن العمادية الإسكندري، خرج تاريخاً للإسكندرية^(٦).

سنة أربع وسبعين وستمائة: فيها توفي شيخ الأدب التاج محمود بن عابد الصرخدي الحنفي الشاعر^(٧) ومحمد بن مهلهل^(٨) بن بدران الجيتي^(٩)، عن الحافظ [عبد]^(١٠) الغني وغيره. وأبو الحسن بن عبد المعظم بن أبي الحسين مكين^(١١) الدين

- (١) المصيصة: من ثغور الشام قرب أنطاكية وهي مدينتان على ضفتي نهر جيحان. الروض المعطار ١/٥٥٤.
- (٢) وأذنة: مدينة من ثغور الشام تقع على نهر سيحان بنيت سنة (١٤١ أو ١٤٢ هـ) ذات جسر على طريق المصيصة بينهما مسافة يوم. وأمّا إياس من بلاد سبيس موطن الأرمن لها قلعة. حدود العالم ١/١٧٥، الأنساب ١/١٤٦، معجم البلدان ١/١٣٣، المختصر ٤/٩١.
- (٣) ذيل مرآة الزمان ٣/٨٨، تاريخ ابن خلدون ٥/٤٧٠. المختصر ٤/٩١.
- (٤) والأذري نسبة إلى أذرعات مدينة شامية بالبلقاء. الإكمال ١/١٣٧، الأنساب ١/١٤٥. ذيل مرآة الزمان ٣/٩٥-٩٦.
- (٥) سقط في (أ، ج)، وأورده (ب).
- (٦) تذكرة الحفاظ ٤/١٧٣.
- (٧) ذيل مرآة الزمان ٣/١٠٣.
- (٨) ذيل مرآة الزمان ٣/١٥٤، الجواهر المضوية ٢/١٥٨، السلوك ٢/٩٦.
- (٩) في (ب) (مسهل).
- (١٠) الجيتي بكسر فسكون نسبة إلى جيت من أعمال نابلس. الإكمال ٢/٢١٦، الأنساب ٣/٤٥٢. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١/٢٧٠.
- (١١) سقط في (ج).
- (١٢) في (ب)، وفي (أ، ج) (كمين).

الحصني^(١) المصريّ المحدث المفيد. وأبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن ابن عوف الإسكندريّ آخر أصحاب ابن موقا.^(٢) وسعد الدين شيخ الشيوخ [الخضر بن شيخ الشيوخ]^(٣) تاج الدين [عبد الله بن شيخ الشيوخ]^(٤) أبي الفتح عمر بن علي بن القدوة محمد بن حمويه الجويني ثمّ الدمشقي، له تاريخ مفيد، عن ابن طبرزد وغيره^(٥). ومحمود بن عبيد الله الزنجاني^(٦) الشافعيّ أحد مشايخ الصوفية.

سنة خمس وسبعين وستمائة: فيها كاتبت أمراء الروم الملك الظاهر وقوّوا عزمه على أخذ الروم، فسار بجيشه وقطع الدّرنند^(٧)، ثمّ وقع صاحب مقدّمته سنقر الأشقر على ثلاثة آلاف من التتار؛ فهزمهم وأسر منهم، وأشرف الجيش من الجبال على صحراء ألبلستين^(٨)، فإذا بالتتار قد تعبوا أحد عشر طلبا^(٩)؛ الطّب ألف فارس، فلمّا

(١) الحصني نسبة إلى حصن مسلمة بن عبد الملك وهو موضع بالجزيرة. وإلى ثعلبة الحصن سمي ثعلبة بالحصن لمنعته. الأنساب المتفقة ٤٣/١، الأنساب ١٧٧-١٧٥/٤.

(٢) المعين في طبقات المحدثين ٢١٥/١ (٢٢٣٨)، تذكرة الحفاظ ٤/١٧٣.

(٣) في (ب)، وقد سقط في (أ)، وفيه تعليقا (الحضر بن شيخ الشيوخ). نقل عنه الإمام ابن الجزري في تاريخه. ولعلّه يقصد به الخضر-ويسمى مسعود- بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حموية أبو سعد. ذكره الإمام الذهبي في: المعجم المختص بالمحدثين ٩١/١.

(٤) في (ب). وقد سقط (أ)، وفيه تعليقا (عبد الله بن شيخ الشيوخ ص).

(٥) أورد اليونيني اسمه (مسعود بن عبد الله بن عمر). ذيل مرآة الزمان ١٦٢٢/٣-١٦٤.

(٦) الزنجاني نسبة إلى زنجان بلدة على حد أذربيجان من بلاد الجبل مفرق القوافل. الأنساب ٣٢٥/٦. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٧٠/٨ (١٢٦٧).

(٧) في (ب) (الدرية).

(٨) في (أ، ج) تعليقا (وهو المسمّى اليوم ألبستان).

(٩) الطلب وجمعه أطلاب وهي أيضا فرقة من المماليك بأمر من الأمراء بين (٧٠-٢٠٠) فارس ثم عمّ على كل الكتيبة. معجم الألفاظ التاريخية

=

التقى الجمعان حملت ميسرتهم؛ فصدموا سناجق^(١) السلطان وخرقوا وعطفوا على ميمنة السلطان، فردّ فيها بنفسه، ثمّ حمل بها حملة صادقة؛ فترجّلت التتار وقاتلوا أشدّ قتالاً، فأخذتهم السيوف وأحاطت بهم العساكر الإسلامية؛ حتى قُتل أكثرهم، وقتل من الأمراء عزّ الدين أخو (/)^(٢) المجديّ، وضياء الدّين بن الخطير الرّوميّ؛ الذي كان قد سار إلى خدمة السلطان منذ أشهر، وشرف الدّين قيران العَلّاتي^(٣)، وسيف الدّين قَبّجق الششكيري^(٤)، وعزّ الدّين أيبك الشقيقي^(٥). ثمّ سار الملك الظاهر يخرق مملكة الروم، ونزل إليه وُلأة القلاع فأطاعوه، وقدم سنقر الأشقر ليضمن الرعيّة وليُخرج سوقاً، ثمّ وصل قيصريّة الروم في أثناء ذي القعدة، فتلقاه^(٦) أعيانها وترجّلوا ودخلها، وجلس على سرير ملكها، وصلى الجمعة بجامعها. ثمّ بلغه أنّ البروانا يحثّ أبغا على المجيء ليُدرك السلطان، فرحل عنها لذلك وللغلا، وقطع الدّريند، فجرى بعده بالرّوم خبطة كبيرة [ومحنة عظيمة]^(٧)، فقصدهم أبغا، وقال: (أنتم باغي علينا). ولم يقبل لهم عذراً

. ١٠٨

(١) سناجق جمع ومفرده سنجق تركي بمعنى العَلْم أو الراية وبمعنى الرمح أو اللواء. وحامله السنجدار ودار بالفارسية الممسك. معجم الألفاظ التاريخية ٩٣.

(٢) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٣) لم أفق عليه.

(٤) في (ب) (الششكيري).

(٥) أَيْبَك لفظ تركي مرّكب من أي القمر، وبك الأمير، وهو إسم لشخص تولى أتاك العسكر أي أمير الجند. والشقيقي نسبة إلى الجد شقيق، وإلى الإسم. الأنساب ١٣١/٨، معجم الألفاظ التاريخية ٢٦.

(٦) في (ب) (فتلقاها). ذيل مرآة الزمان ١٧٥/٣.

(٧) ما بين المعكوفتين في (ب،ج)، وسقط في (أ)، لكن فيه تعليقا (ومحنة

عظيمة ص). كما في (أ،ج) تعليقا (وهو الصّاحب معين الدّين سليمان [في

(أ) (سليمان سنة)، وفي (ج) (سليمان بن) علي، قتله في هذه الواقعة من

السنة الآتية (قتله) [سقط في ج] أبغا ونسب إليه أنّه كاتب الملك الظاهر).

والله أعلم.

وبذل السيف، فيقال: (إنه قتل من أهل^(١) الروم ما يزيد على مائتي ألف نفس). فلا حول ولا قوة إلا بالله^(٢).

وفيها توفي الشيخ قطب أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهر التميمي، مدرّس الأمانة^(٣) والعصرونية^(٤) بدمشق، عن ابن كليب إجازة وغيره. وبدر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الفويرة السلمي الدمشقي الحنفي، أحد الأذكياء الموصوفين^(٥). ومحمد بن عبد الوهاب الحرّاني الحنبلي، كان بارعا في المذهب والأصول بدمشق^(٦). وصاحب تونس أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاني^(٧) عن نيف وخمسين سنة، كان ملكا سايسا، عالي الهمة، شديد البأس، جوادا تُرِفّ إليه كلُّ ليلةٍ جاريةً. تملّك تونس^(٨) سنة سبع وأربعين بعد أبيه، ثم قتل عمّيه وقتل جماعة من الخوارج عليه^(٩). ومحمد بن يوسف بن مسعود الشهاب التلعفري^(١٠) الأديب، مدح الملوك، وسار شعره^(١١).

(١) سقط في (ب).

(٢) ذيل مرآة الزمان ١٨٥/٣-١٨٦.

(٣) الأمانة مدرسة قبلي باب الزيادة من الجامع الأموي شرقي المجاهدية جوار قاسارية القواسين وقفه أمين الدولة كمشتكين الطغتكيني. وقيل هو أول دار يوقف على الشافعية. الدارس ١٣٢/١.

(٤) العصورونية مدرسة داخل بابي الفرج والنصر شرقي القلعة وغربي الجامع بمحلة حجر الذهب. أنشأها أبو سعيد عبد الله بن أبي عصرون. الدارس في تاريخ المدارس ٣٠٢/١، منادمة الأطلال ١٣١/١. ذيل مرآة الزمان ١٨٩/٣-١٩٠.

(٥) ذيل مرآة الزمان ٢٠٣/٣-٢٠٦.

(٦) ذيل مرآة الزمان ٢٠٦/٣-٢٠٧.

(٧) في بعض المصادر (الهنثاني). وعبد الواحد هو ابن أبي حفص عمر الحفصي من ملوك الدولة الحفصية. ذيل مرآة الزمان ٢٠٩/٣.

(٨) في (ج) (يونس).

(٩) ولي الحكم بعد أبيه سنة (٥٦٤٦) وعمره إحدى وعشرون سنة وتلقب =

سنة ست وسبعين وستمائة: في أولها ولي مملكة تونس أبو زكريا يحيى بن محمد بعد أبيه^(٣). وفي سابع المحرم قدم السلطان فنزل بقصره الأبلق، ثم مرض يوم نصف المحرم، وتوفي بعد ثلاثة عشر يوماً، فأخفى موته وسار نايه بيليك بمحنة يوهم أن السلطان فيها مريض إلى أن دخل مصر بالجيش وأظهر موته، وعمل العزاء وحلف الأمراء للملك السعيد^(٤).

وفيها توفي كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الوزير نجيب الدين أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندري ثم الدمشقي المقرئ الكاتب، آخر من قراء القراءات على الكندي^(٥) وجمال الدين آقوش المحمدي^(٦) النجمي^(٧) وعز الدين أبيك^(٨) الصالح النجمي الدمياطي، قبض عليهما^(٩) الملك الظاهر مع الرشدي ثم أطلقهما، وكانا من الشجعان. والسلطان الكبير الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس^(١٠) التركي البندقداري ثم الصالح النجمي صاحب مصر والشام، ولد في حدود العشرين وستمائة، اشتراه الأمير علاء الدين البندقدار، فلما قبض الصالح على البندقدار

- بالمستنصر بالله. الإحاطة في أخبار غرناطة ١٦١/١.
- (١) التلغفر نسبة إلى موضع بنواحي الموصل يدعى (التل الأعفر) فخففوها وقالوا (تلغفر). الأنساب ٦٦/٣.
- (٢) ذيل مرآة الزمان ٢١٨/٣.
- (٣) ذيل مرآة الزمان ٢٣٢/٣.
- (٤) ذيل مرآة الزمان ٢٣٣/٣-٢٣٤.
- (٥) الوافي بالوفيات ٢٠٤/٥، ذيل التقييد ٤١٣/١، غاية النهاية ٦/١.
- (٦) المحمدي هذه النسبة إلى محمد ابن الحنفية. كما ينسب إلى طائفة من الإمامية الشيعة يعرفوا بالمحمدية لانتظارهم خروج محمد بن عبد الله بن الحسن مع تواتر الأخبار بقتله زمن المنصور. الأنساب ١٢٢/١٢.
- (٧) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ٢٣/٣.
- (٨) هكذا ورد هنا في (أ)، وفي (ب) في جميع أماكنه، وفي (ج) في كثير من المواضع.
- (٩) في (ب) (قبض عليه).
- (١٠) وبيبرس بمعنى الأمير الفهد. معجم الألفاظ التاريخية ٤٠.

أخذ بيبرس، فكان من جملة مماليكه، ثم طلع شجاعا فارسا بطلا مقداما، فبهر أمره وبعد صيته، وتنقلت به الأحوال حتى ولي السلطنة سنة ثمان وخمسين كما تقدم، وكان جديرا بالإمارة خليقا لها، له أيام بيض في الإسلام وفتوحات مشهورة [ومواقف مشهودة]^(١). ويليك الخزندار الظاهري، نايب سلطنة (/)^(٢) أستاذه، كان نبيلاً عالي الهمة، وافر العقل، محبباً إلى الناس، ينطوي على دين ومروة.^(٣) والشيخ خضر بن أبي بكر المهراي^(٤) العدوي^(٥) شيخ الملك الظاهر، كان له [ملك]^(٦) كشف وحال، وفيه خير وقيام مع المسلمين، تغير عليه السلطان بعد شدة إعتقاده فيه وانقياده له عندما عمل عليه وأحضر من حاقة ونسب إليه أموراً لا تصدر عن^(٧) مسلم، نعوذ بالله من شر الأعداء، فأشاروا بقتله، فقال للسلطان^(٨): أنا بيني وبينك في الأجل شيء يسير، فوجم^(٩) له^(١٠) الجماعة، وحبسه السلطان سنة إحدى وسبعين إلى أن مات في سادس

- (١) ما بين المعكوفتين سقط في (ب). الوافي بالوفيات ٢٠٧/١٠، المنهل الصافي ٤٤٧/٣، مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة ٣٣/٢.
- (٢) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٣) الوافي بالوفيات ٢٢٦/١٠.
- (٤) المهراني نسبة إلى مهران إسم جد المنتسب إليه. وإلى مهران قرية بأصبهان، ونهر عظيم بالسند. الأنساب ٤٩٠/١٢، مختصر فتح رب الأرباب ٦٠/١.
- (٥) العدوي نسبة إلى خمسة: عدي بن كعب منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وعدي بن عبد مناة. وعدي الأنصار منهم حسان بن ثابت رضي الله عنه. وبني العدوية وهي من بني عدي الرباب وزوجها تميمي عدوي. وعدي خزاعة. المؤتلف والمختلف لابن القيسراني ١٠٣/١.
- (٦) في (ب). ولم يرد في (أ، ج). ولعل فيه تكرار الدلالة ف (له) للملك.
- (٧) في (ب) (من).
- (٨) سقط في (ب).
- (٩) وجم وجوما وأجوما وهو السكوت على غيظ وهم. العين ١٩٥/٦، مختار الصحاح ٣٣٤/١.
- (١٠) في (ب)، وفي (أ، ج) (لها).

المحرّم، ودفن بزأوته في الحسينية^(١). وزكي بن الحسن أبو أحمد البيلقاني^(٢) الشافعيّ فقيه مناظر مقدّم في الأصلين والكلام، أخذ عن الإمام فخر الدّين، وسكن اليمن وتوفي بعدن^(٣). والصاحب معين الدّين سليمان بن علي البرواناه، وزير أبوه لصاحب الروم كيقباد ولولده [كيخسرو]^(٤)، فلما مات ولي الوزارة بعده معين الدّين سنة بضع^(٥) وأربعين، فلما غلبت التتار على الروم ساس الأمور، وامتدّت أيامه حتّى دخل السلطان الظاهر إلى الروم، فنسب إليه مكاتبتهم^(٦) فقتله أبغا. وعبد الصّمّد بن أحمد بن أبي الجيش أبو أحمد البغداديّ الحنبلي، المقرئ شيخ العراق. ^(٧) ونجم الدّين علي بن علي بن إسفنديار البغدادي الواعظ، عن ابن اللّتي^(٨) وغيره. وقاضي القضاة شمس الدّين أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي المعروف بابن العماد، تحوّل إلى مصر وسكنها فكان شيخ تلك الدّيار، وحبس سنة سبعين ثمّ أطلق. ^(٩) ويحيى

- (١) في (ب) (الحسبة). فوات الوفيات ٤٠٤/١، الوافي بالوفيات ٢٠٦/١٣، طبقات الأولياء ٤٣١/١، السلوك ٨٢/٢ و١٠٢.
- (٢) في (ب) (البيلقاني). والبيلقاني نسبة إلى البيلقان مدينة بدر بند خزران عند شروان وباكو. تكلمة إكمال الإكمال ٥٥/١، الأنساب ٤٠٧/٢، الوافي بالوفيات ١٤٢/١٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٤٦/٨ (١١٣٨).
- (٣) ورد في (ب) (بعده). وعدن: بالتحريك مدينة تجارية مشهورة ذات مرفأ على ساحل بحر الهند ناحية اليمن. معجم البلدان ٨٩/٤.
- (٤) سقط في (ب).
- (٥) كذا ورد في (أ، ج)، وفي (ب) (تسع).
- (٦) ظاهر السياق مكاتبتهم للتتار، لكن تعامله مع التتار معروف فهو كان يسوس باسمهم مع أنّ الذي قتله هو أبغا. ولعلّ المقصود -والله أعلم- مكاتبتهم للملك الظاهر وأمرائه، ما رآه ملك التتار أبغا خيانةً فقتله. المنهل الصافي ٤٣/٦.
- (٧) الوافي بالوفيات ٢٦٩/١٨، ذيل طبقات الحنابلة ١٣٥/٤، ذيل التقييد ١٢١/٢، غاية النهاية ٣٨٧/١.
- (٨) في (أ) تعليقا. وفي نص (أ، ج) (ابن اللّبن). السلوك ١١١/٢.
- (٩) ذيل طبقات الحنابلة ١٤٢/٤، ذيل التقييد ٩١/١، رفع الإصر ٣٤١/١.

المنبجى^(١) المقرئ المتصدر^(٢) بجامع دمشق، من أصحاب الفاسي. والشيخ محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري^(٣) بن حسن الشافعي، شيخ الإسلام [النووي^(٤)، شيخ العلم]^(٥) والعمل^(٦).

سنة سبع وسبعين وستمائة: في ذي الحجة قدم^(٧) الملك السعيد دمشق^(٨) وعملت القباب، ودخل القلعة يوم الخامس من الشهر، فأسقط ما وظفه أبوه على الأمراء، فسّر الناس ودعوا له.

وفيها توفي المحدث شهاب الدين أحمد بن محمد بن عيسى الجزري^(٩) الدمشقي، عن ابن اللّتي^(١٠) وغيره. وشمس الدين سنقر الفارقي، أستاذ دار الملك الظاهر، جعله الملك السعيد نايبه، فلم يرض خاصة الملك السعيد بذلك، ووثبوا على الفارقي واعتقلوه، وقيل: (إنهم حنقوه).^(١١) والأمير جمال الدين أقوش النجيب الصالح

(١) المنبجى نسبة إلى منبج (معرب) إحدى بلاد الشام بناها كسرى لما تغلب على بعض الشام من الروم وسماه (منبّه) أي: (أنا أجود) بالفارسية. الأنساب ١٢/٤٤٠، اللباب ٣/٢٥٩.

(٢) في (ب) (المنصور).

(٣) في (ب) (مروى).

(٤) النّووي والنووي بالمدّ وبدونه نسبة إلى نوا قرية بسمرقند. لب اللباب ١/٢٦٥.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

(٦) فوات الوفيات ٤/٢٦٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٣٩٥ (١٢٨٨)

(٧) سقط في (ب).

(٨) سقط في (ب). ذيل مرآة الزمان ٣/٢٩٧.

(٩) في المصادر الخريزي بضم الخاء وكسر الراء. توضيح المشتبه ٢/٣٢٢-٣٢٣.

(١٠) هكذا ورد تعليقا في (أ، ج) وفي النص فيهما (اللين).

(١١) هو آق سنقر بن عبد الله النجمي. الوافي بالوفيات ٩/١٨٢، المنهل الصافي

=

النجمي، أستاذ دار [الملك] ^(١) الصالح والملك الظاهر أيضاً، ثم ولي نيابة دمشق تسعة أعوام، كان محباً للعلماء كثير الصدقة. ^(٢) والصدر سليمان بن أبي العرب وهيب الأزرعي ^(٣) ثم الدمشقي، شيخ ^(٤) الحنفية قاضي القضاة وبقية أصحاب الشيخ جمال الدين الحصري ^(٥). والصاحب قاضي القضاة مجد الدين عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن العدم الحلبي الحنفي، كان صدراً رئيساً عارفاً بالمذهب والأدب، عالي الهمة كثير الحشمة. ^(٦) والوزير بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن حنا المقرئ ^(٧) الكاتب، أحد رجال الزمان حزماً ورأياً وقياماً بأعباء ^(٨) الأمور، مع الدين والصفات الحميدة ومحبة الفقراء (/) ^(٩) والأموال الكبيرة، ابتلي بفقد ^(١٠) ولديه فخر الدين ومحي الدين فصر. ^(١١) ومجد الدين محمد بن أحمد بن عمر العلامة ابن الظهير

.٤٩٤/٢

(١) سقط في (ب، ج).

(٢) جمال الدين اليزدي أبو بكر بن عبد الله بن مسعود. الوافي بالوفيات ١٤٩/١٠.

(٣) الأزرعي نسبة إلى أزرعات الشامية. الإكمال ١٣٧/١، الأنساب ١٤٦/١، توضيح المشتبه ١٧٧/١.

(٤) سقط في (ب).

(٥) الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢٥٢/١ (٦٥٥)، المنهل الصافي ٥٧/٦.

(٦) معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٣٧٢/١، السلوك لمعرفة دول الملوك ١١٣/٢.

(٧) في (ب) (المصري).

(٨) في (ب) (باعثاً).

(٩) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(١٠) في (ب، ج)، وفي (أ) (بفقدان).

(١١) أورده الصفدي بإسم (محمد بن علي بن محمد بن سليم). فوات الوفيات ٧٦/٣، الوافي بالوفيات ١٣٢/٤.

الإربلي الحنفي الأديب. ^(١) والأديب البارع ^(٢) نجم الدين محمد بن سوار بن إسرائيل ^(٣) الدمشقي، صاحب الحريري ^(٤)، كان فقيرا ظريفا ^(٥) لطيفا مليح النظم؛ لكنّه يصرّح بما ينكر عليه. ^(٦) ومحمد بن عريشاه بن أبي بكر المحدث ناصر الدين الهمداني ^(٧) ثمّ الدمشقي، عن ابن الزبيدي وغيره. ومومل بن محمد البالسي ^(٨) ثمّ الدمشقي، عن الكندي وغيره ^(٩).

سنة ثمان وسبعين وستمائة: في ربيع الأوّل اختلف خواصّ الملك السعيد عليه، وخرج سيف الدين كوندك عن الطاعة، وتابعه نحو أربعمئة من الظاهريّة، فعسكر بالقطيعة ^(١٠) ينتظر رجعة الجيش الذين ساروا للإغارة على بلاد سيس مع الأمير [سيف الدين] ^(١١) قلاون، فقدموا ونزل الجميع بمرج عذرا ^(١٢)، وراسلوا السعيد، وكان كوندك

-
- (١) الوافي بالوفيات ٨٧/٢، الجواهر المضية ٤٠١/٢، ذيل التقييد ٧١/١.
(٢) في (ج) (الوارع).
(٣) في (ب) (شوار) بالشين. وفي (ج) (إسرائيل).
(٤) في (ب) (الجريري) بالجيم.
(٥) في (ب) (طريفا).
(٦) فوات الوفيات ٣٨٣/٣، الوافي بالوفيات ١٢٠/٣، السلوك ١١٥/٢.
(٧) في (أ، ج) تعليقا (المهداني). وفي المصادر (الهمداني). المعجم المختص بالمحدثين ٢٤٣/١، معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٢٣١/٢.
(٨) البالسي نسبة إلى بّاليس بلدة على الفرات من الشام. توضيح المشتبه ٣٣٠/١.
(٩) معجم الشيوخ الكبير ٣٤٨/٢.
(١٠) في (ب) (القطيعة). والقُطيقة مكان بين حمص ودمشق يبعد عنه أربعة وعشرون ميلا. المسالك والممالك لابن خرداذبة ٧٦/١، معجم البلدان ٣٧٨/٤.
(١١) في (ب، ج)، كما في (أ) تعليقا.
(١٢) مرج عذراء: نسبة إلى عذراء قرية من غوطة دمشق. معجم ما استعجم ٩٢٦-٩٢٧/٣.

مايلا إلى بيسرى، فاجتمع به وسيف الدين قلاون، وأفسد نياتهم وخوفهم من صبيان استولوا على الملك السعيد، فطلبوا منه أن يعدهم عنه، فامتنع عجزاً وخوفاً من بقاءه وحده، فرحل الجيش وسار على المرح إلى الكسوة^(١)، وترددت الرسل، فقلق السلطان واستمروا إلى مصر، فسار وراءهم وبعث بجزائنه إلى الكرك؛ ثم دخل قلعة القاهرة بعد مناوشة من حرب وقتل جماعة؛ ثم حوَصِرَ بالقلعة حتى ذلّ لهم وخلع نفسه وقنع بالكرك. ورتّبوا في الملك أخاه سلامش وله سبع سنين؛ وجعلوا أتابكه قلاون، وضربت السكة بإسميهما، وبعث على نيابة دمشق سنقر الأشقر.^(٢) وفي الحادي والعشرين من رجب ترتّب في الملك المنصور قلاون من غير نزاع ولا قتال، وارتفع إسم سلامش وحلف له^(٣) بيسرى والحلي ثم لم يختلف عليه إثنان، وحلف له أمراء الشام. وفي آخر ذي الحجة ركب سنقر الأشقر من دار السعادة^(٤) بدمشق بعد العصر، وهجم القلعة فملكها وحلفوا له، ودُقَّت البشائر في الحال، ولقّب الملك الكامل شمس الدين [سنقر الصالحى، واستوزر مجد الدين]^(٥) بن كُسيرات، ولم يحلف له ركن الدين الجالِق فقُبض عليه، وقبض على باب القلعة حسام الدين لاجين الذي ملك فيما بعد.

وفيها توفي أحمد بن أبي الخير سلامه بن إبراهيم الدمشقي الحدّاد الحنبلي، عن الكندي وغيره.^(٦) وشيخ الشيوخ شرف الدين أبوبكر عبد الله بن شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن حمويه الجويني ثمّ الدمشقي، عن أبي القاسم بن صصري

(١) الكسوة: على اثني عشر ميلا من دمشق على طريق طبرية. المسالك والممالك لابن خرداذبة ٧٨/١.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤-١/٤.

(٣) سقط في (ب).

(٤) وفي (ب) (دار العلامة). ودار السعادة بدمشق داخل باب النصر كانت مقراً لنواب السلطنة. المختصر ٤٣/٤، مسالك الأبصار ٢٨٠/٢٧.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط في (ب). ذيل مرآة الزمان ٩-٨/٤.

(٦) الوافي بالوفيات ٢٤٥/٦، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ٣٠٢/١.

وغيره. (١) وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن الأوحى، عن الإفتخار الهاشمي. (٢) والشيخ نجم الدين عبد الله بن الحكيم محمد بن أبي الخير الحموي الصوفي الفقير بحمارة، له زاوية ومريدون، صحب الشيخ إسماعيل الكوراني ومات بدمشق. (٣) والشيخ عبد السلام بن أحمد بن الشيخ القدوة غانم بن علي المقدسي الواعظ، أحد المبرزين في الوعظ، له كشف الأسرار في الطيور والأزهار وغيره بالقاهرة. (٤) وفاطمة ابنة الملك المحسن أحمد بن السلطان صلاح الدين، عن حنبل وغيره، ماتت بيزاعه من بلاد حلب (٥). والسلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالي بركة خان محمد بن الملك الظاهر، ولد سنة ثمان وخمسين وتملك بعد أبيه، وكان شاباً مليحاً حسن الطباع، فيه عدل ولين وإحسان، مات بالكرك في نصف ذي القعدة، ثم نقل بعد سنة ونصف إلى تربة والده بدمشق، وتملك بعده الكرك أخوه خضر. ويحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن الصيرفي الحراني [الحنبلي] (٦)، عن عبد القادر الزهراوي (٧) وغيره.

سنة تسع وسبعين وستمائة: في صفر خرج الملك الكامل سنقر الأشقر فنزل على الجسورة (٨) وأنفق في العسكر واستخدم، وحضر إليه عيسى بن مهنا وأحمد بن

(١) معجم الشيوخ الكبير ٣٢٢/١، الوافي بالوفيات ١٦٠/١٧، المنهل الصافي ٩٢/٧.

(٢) ابن عين الدولة الصفراوي أو اتفاق الإسم. معجم الشيوخ الكبير ٣٣٢/١، ذيل التقييد ٥٩/٢.

(٣) الوافي بالوفيات ٣١٤/١٧.

(٤) الوافي بالوفيات ٢٥١/١٨، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ٢٦٠/٧.

(٥) هنا نهاية لوحة في النسخة (أ). ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٣٨٤/٢.

(٦) ما بين المعكوفتين في (ب، ج). وفي (أ) ورد تعليقا. ذيل طبقات الحنابلة ١٤٩/٤-١٥٢، توضيح المشتبه ١٢٢/٣.

(٧) في (ب) (الزهادي).

(٨) الجسورة بدمشق في الجانب القبلي. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ١٥١/١.

حجي بعرب^(١) الشام، وجاءه صاحب حماة وعسكر الأطراف، وجاء من مصر عسكر عليهم الأمير علم الدين الحلبي الكبير، فالتقوا وقاتل سنقر الأشقر بنفسه وبين شجاعته، لكن خامر عليه أكثر عساكره وخذلوه؛ وبقي في طايفة قليلة، فانصرف ولم يتبعه أحد، وسلك الدرب الكبير إلى القطيفة^(٢)، ونزل المصريون في خيام الشاميين، وحكم الحلبي بدمشق، وسار ابن مهنا بسنقر الأشقر إلى أرض الرحبة^(٣)، وباشر نيابة دمشق بلتوت العلالي^(٤) أياما، ثم جاء تقليدها لحسام الدين لاجين المنصوري، ووقع الصفح من السلطان عن كل من قام مع سنقر الأشقر، ثم توجه إلى صهيون فاستولى عليها [وعلى] ^(٥) برزيه وبلاطيس^(٦) وعكار^(٧) وشيزر^(٨)، وأعطى شيزر الحاج أزدمر الشهيد. ^(٩) ثم بعد أيام وصلت التتار إلى حلب؛ فعاثوا وبذلوا السيف بها، ورموا النار في المدارس، وأحرقوا منبر الجامع، وأقاموا بالبلد يومين، ثم استاقوا المواشي والغنائم. ^(١٠)

(١) في (ب، ج). وفي (أ) ورد (بقر ب).

(٢) الفُطَيْفَةُ بين حمص ودمشق بينه وبين دمشق أربعة وعشرون ميلا. المسالك والممالك لابن خرداذبة ٧٦/١.

(٣) الرحبة مدينة نزهة كبيرة من نحو البادية طيلسان بالشام ذات حصن وربض ومياه جارية وأشجار. حدود العالم ١٦٢/١، أحسن التقاسيم ١٤٢/١.

(٤) ولعله بلتوت العلالي .

(٥) سقط في (ب).

(٦) هكذا في كل النسخ. وفي المصادر بَلَاطُوس: حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب. معجم البلدان ٤٧٨/١

(٧) وعكار أو ابن عكار موضع بناحية طرابلس الشامية ذات حصن. زبدة الحلب ١٣١/١.

(٨) في (ب) (شيزر). وشيزر أرض ذات قلعة قرب المعرة من كورة حمص. معجم ما استعجم ٨١٨/٣، معجم البلدان ٣٨٣/٣.

(٩) ذيل مرآة الزمان ٣٦/٤ و٤٠-٤٢، النجوم الزاهرة ٢٩٨/٧.

(١٠) ذيل مرآة الزمان ٤٤/٤-٤٥، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٢٩٩/٧.

وفي آخر السنة سار السلطان إلى الشام غازياً، فنزل غربياً من عكا؛ فخضع له أهلها، وراسلوه في الهدنة، وجاء إلى خدمته عيسى بن مهنا فصفح عنه وأكرمه^(١).

وفيها توفي التقي عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد المقدسي الحنبلي، بارع في المذهب، عن الشيخ الموفق وغيره^(٢) ومحمد بن داود بن إلياس الفقيه شمس الدين البعلبكي الحنبلي، صحب الشيخ الفقيه زمانا؛ وسمع معه من الشيخ الموفق وغيره^(٣). ومحمد بن عبد الله بن محمد الننّ البغدادي الشافعي بالإسكندرية، عن ابن مينا وغيره^(٤) والأديب أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار المصري، وشعره مشهور^(٥). والشيخ يوسف بن نجاح بن موهوب الفقاعي^(٦)، بزأوته بالسفح، كان كبير القدر وله أصحاب ومريدون. وأبوبكر بن هلال بن عياد الحنفي، عن أبي القاسم بن صصري^(٧) وغيره. والنجيب أبو القاسم بن حسين بن الغود^(٨) الحلبي الراضني المتكلم، شيخ الشيعة وعالمهم، سكن حلب مدةً فضع بها لكونه سب الصحابة؛ ثم سكن جزين^(٩) حتى مات.

- (١) ذيل مرآة الزمان ٤/٤٦، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٧/٣٠٠.
- (٢) الوافي بالوفيات ١٨/٢٥١، ذيل طبقات الحنابلة ٤/١٥٦، المقصد الأرشد ١٦٤/٢ (٦٤٦).
- (٣) معجم الشيوخ الكبير ٢/١٨٧، الوافي بالوفيات ٣/٥٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٥٧/٤.
- (٤) معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٢/٢٠٠، الوافي بالوفيات ٣/٢٨٩، السلوك ١٣٨/٢.
- (٥) فوات الوفيات ٤/٢٧٧.
- (٦) الفقاعي بضم فمشدد مفتوح نسبة إلى بيع الفقاع وعمله. اللباب في تهذيب الأنساب ٢/٤٣٧، الوافي بالوفيات ٢٩/١٦٠.
- (٧) في (ب) (الصصري) بالألف واللام. الوافي بالوفيات ١١/١٧٧.
- (٨) في (ب) (العود).

(٩) وجزين قرية وقيل إقليم بالشام منها جبل لبيان ولعله المقصود. وقال

=

سنة ثمانين وستمائة^(١): في المحرم قبض السلطان بأرض بيسان^(٢) على سيف الدين كوندك وعدة أمراء، فهرب أيتمش السعدي^(٣) وسيف الدين الهاروني^(٤) في ثلاثمائة فارس على حمية إلى عند سنقر الأشقر، وأعدم كوندك. ثم دخل السلطان دمشق، [وحمل الحسين]^(٥) يومئذ بيسرى، فبعث عسكريا حاصروا شيزر^(٦) وأخذوها برضى سنقر الأشقر وصالح^(٧) (/) السلطان، فأطلق له كفرطاب^(٨) وأنطاكية^(٩) وشغر وبكاس^(١٠) وغير ذلك على أن يقيم ستمائة فارس. ثم في يوم الخميس رابع عشر رجب

الحموي: جُزِين بالضم من قرى نيسابور، وبكسرتين قرية كبيرة قريبة من أصبهان. نزهة المشتاق ٣٧٠/١، معجم البلدان ١٤٠/٢.

(١) في (ب) (سنة ثمان وستمائة).

(٢) مدينة بالأردن بالغور الشامي بين حوران وفلسطين بها عين الفلوس. معجم البلدان ٥٢٧/١.

(٣) السعدي نسبة إلى أشخاص وقبائل كثيرة. وإلى أماكن منها (سعد، السعدية). توضيح المشتبه ٩٩/٥.

(٤) الهاروني: نسبة إلى قرية هارونية بسواد العراق. وإلى مدينة صغيرة بالثغور بطريق جبل اللكام اختطها الرشيد. وإلى قرية من قرى منبج. أو إلى جد المنتسب إليه. المؤتلف والمختلف لابن القيسراني ١٤٤/١، توضيح المشتبه ١٣٦/٩.

(٥) في (ب) (وحمل الحسين). ولم أقف على مدلوله.

(٦) وشيزر: حصن منيع على حجر عال له طريق منقور في طرف الجبل قريب من حماة بينهما نحو نصف نهار. وقيل فرسخان ونصف وخمس. عيون الروضتين ٣٥٢/١، رحلة السيرافي ٩٨/١.

(٧) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٨) كفرطاب بلدة بين حلب والمعرة في برية معطشة يشربون مما يجمعوا من الأمطار. معجم البلدان ٤٧٠/٤.

(٩) في (ب) (أنطالية).

(١٠) بكاس قلعة حصينة مطلة على العاصي لها نهر يخرج من تحتها بينها

وبين ثغور المصيصة. وشغر قلعة أخرى مقابلها فوق جبلين بينهما واد كالخندق. النوادر السلطانية ١٤٨/١، معجم البلدان ٤٧٤/١ و٣٥٢/٣.

وانظر: ذيل مرآة الزمان ٨٦/٤-٨٨.

كانت وقعة حمص، أقبل منكوتر بن هولكو بجيوش أخيه أبغا يطوي البلاد من ناحية حلب، وسار السلطان بجيوشه؛ وحضر سنقر الأشقر وأيتمش السعدي وأزدمر الحاج، واستغاث الخلق والأطفال يوم الأربعاء؛ وتضرعوا إلى الله، وكان الملتقى شمالي تربة خالد بن الوليد، وكان منكوتر في مائة ألف؛ والسلطان في خمسين ألفاً أو دونها، فحملت التتار واستظهروا^(١) واضطربت ميمنة الإسلام ثم انكسرت الميسرة مع طرف القلب، وثبت السلطان بحلقته؛ واستمرّ الحرب من أوّل النهار إلى اصفرار الشمس، وحملت الأبطال بين يدي السلطان عدّة حملات، وبين يومئذ فوارس الإسلام الذين لم يخلفهم الوقت، مثل سنقر الأشقر وبيسرى وطيرس الوزيري^(٢) وأيتمش السعدي وأمير سلاح^(٣) بدر الدّين بكتاش والحاج أزدمر وحسام الدّين طرنطاي وحسام الدّين لاجين وعلم الدّين الدواداري^(٤)، وفتحت أبواب الجنّة؛ ونزل مدد الملائكة؛ وطاب الموت^(٥) في سبيل الله؛ ففتح الله ونصر، وولّى العدو الكافر خائياً، وانكسر عسكر الكفر، وأصيب رأس^(٦) منكوتر بطعنة، يقال إنّها من يد الشهيد الحاج أزدمر. وطلع عيسى بن مهنا عرضاً من

(١) استظهروا: من الاستظهار وهو التفوق والغلبة. تكلمة المعاجم العربية ١٢٧/٧.

(٢) الوزيري لعله ينسب إلى الوزير. أو إلى بلد باليمن قرب تعز. أو إلى الوزيرية حارة بالقاهرة. أو إلى جدّ المنتسب إليه. الأنساب ٣٣٧/١٣، اللباب ٣٦٥/٣، ذيل لب اللباب ٢٣٦/١، معجم المؤلفين ٣٥/٦.

(٣) أمير سلاح: لفظ يطلق على الذي يتولى أمر سلاح السلطان أو الأمير. معجم الألفاظ التاريخية ٢١.

(٤) الدواداري: لعله نسبة إلى الدّوادار وهو الذي يحمل دواة السلطان أو الأمير ويتولى أمرها مع ما ينضم لذلك من الأمور حسب ما يقتضيه الحال. معجم الألفاظ التاريخية ٧٧.

(٥) في (ب) (الوقت).

(٦) في كل النسخ، (وأصيب راسه منكوتر) ولعلّ الهاء زائدة.

جهة الشرق فاستحكمت هزيمتهم، وركب المسلمون أقيمتهم واستأصلوا شأفتهم^(١).
وقال الشيخ^(١): (ما على قلاون ما فعل بعدها).

وفيها مات العلامة موفّق الدّين أبو العبّاس أحمد بن يوسف بن حسن الشيباني
الموصلّي الكواشي^(٢)، صاحب التفسير، أخذ عن السخاويّ، وبرع في التفسير والقراءات
والعربية، مع الزهد والصّلاح [والورع]^(٣). وإبراهيم بن سعيد جيعانه^(٤) الشاغوريّ المولّد،
كان^(٥) على عادة الموهّبين من عدم التّعبد بصيام أو صلاة أو طهارة، لكن للعامّة فيه
اعتقاد كثير^(٦) لما يرون من كشفه وكلامه على الخواطر. وأبغا ملك التتار وابن ملكهم
هولاكو بن قآن بن جنكزخان، مات بنواحي همدان.^(٧) وأزدمر الحاج عزّ الدّين
الجمدار^(٨) الذي ولي نيابة السلطنة بدمشق لسنقر الأشقر، كان عنده فضيلة ومكارم
كثيرة، استشهد على حمص مقبلاً غير مدبرٍ. وعبد الرّحيم بن عبد الملك بن يوسف بن
محمّد بن قدامة المقدسيّ الحنبليّ الرّجل الصّالح، عن الكندي وغيره^(٩). والمجد عبد العزيز

(١) وهذه موقعة حمص الشهيرة في يوم الخميس رابع عشرة رجب. ذيل مرآة
الزمان ٩٣/٤-٩٦.

(١) في كل النسخ بياض وتعليق (البياض نسخة المص). ولم أقف على تعيين
الشيخ ولا على قوله في المصادر.

(٢) الكواشي: نسبة إلى كواشا قلعة حصينة من قلاع الموصل. أورد ابن العديم
جده باسم الحسين. بغية الطلب ١٢٦١/٣، معرفة القراء الكبار ٣٦٨/١.

(٣) سقط في (ب). ذيل مرآة الزمان ١٠٤/٤.

(٤) في الذيل (جيفانة). ذيل مرآة الزمان ١٠٠/٤.

(٥) سقط في (ب).

(٦) سقط في (ب).

(٧) ذيل مرآة الزمان ١٠٠/٤-١٠١، السلوك ١٥٥/٢، المنهل الصافي ٢٢١/٢.

(٨) الجمدار وجامادار فارسي أي لباس داخل البيت ومنه البيجاما ويقصد الذي
يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير. ذيل مرآة الزمان ١٠٥/٤، الوافي
بالوفيات ٢٣٩/٨، معجم الألفاظ التاريخية ٥٤.

(٩) الوافي بالوفيات ٢٠١/١٨.

بن الحسين الخليلي الداري^(١)، والد الصاحب فخر الدين، عن الفتح بن عبد السلام وغيره. والشيخ وليّ الدين عليّ بن [أحمد بن]^(١) بدر الجزريّ الشافعيّ الفقيه، نزيل بيت لها، صاحب كشف وعبادة. وعليّ بن محمود بن حسن بن نبهان المنجم الأديب، عن ابن طبرزد. ^(٢) وقاضي القضاة صدر الدين عمر بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهّاب العلامي^(٣) ابن بنت الأعزّ قاضي مصر. وأبو القاسم بن أبي بكر بن القاسم الأمين الإربلي، روى صحيح مسلم عن المؤيد. ^(٤) وقاضي القضاة نجم الدين محمد بن (/) ^(٥) قاضي القضاة صدر الدين أحمد بن قاضي^(٦) القضاة شمس الدين سني الدولة الشافعي قاضي دمشق. وشرف الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن المجير القرشيّ الكتبي^(٧) الدمشقي، عن أبي القاسم بن صصري وغيره. وشيخ الإسلام قاضي القضاة تقّيّ الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموي الشافعيّ، كان يفتي [بدمشق]^(٨) مع وجود ابن الصّلاح، ثمّ انتقل في فتنة هولاءكو إلى مصر، ثمّ ولي قضاء القضاة؛ فلم يأخذ

- (١) الخليلي نسبة إلى رجال وجماعة من أهل بيت المقدس وأصله إلى الخليل إبراهيم عليه السلام. والداري لأنّ نسبه يعود إلى تميم الدّاري رضي الله عنه. الأنساب ١٨٧/٥، ذيل مرآة الزمان ١١١/٤.
- (١) سقط في (ج). ذيل مرآة الزمان ١١٢/٤.
- (٢) علاء الدين اليشكري. ذيل مرآة الزمان ١١٣/٤.
- (٣) العلامي بمهملة وتخفيف اللام نسبة إلى علامة قبيلة من لخم عن ابن حجر. ذيل مرآة الزمان ١١٩/٤-١٢٠، طبقات الشافعيين ٩٠٦/١، رفع الإصر ٢٥٨/١، ذيل لبّ اللباب ١٨٥/١.
- (٤) أورده الصفدي (الأمين الأربلي القاسم بن أبي بكر) ولعل اسمه كنيته. ذيل مرآة الزمان ١٢١/٤، الوافي بالوفيات ٢٢٢/٩.
- (٥) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٦) في (ب)، وفي (أ، ج) بالألف واللام (القاضي). ذيل مرآة الزمان ١٢٣/٤.
- (٧) الكُتبي نسبة إلى بيع الكتب وشاريها وهم جماعة. تكملة إكمال الإكمال ١٠٧/١، ميزان الاعتدال ٤٥٧/٣، الوافي بالوفيات ٩٣/٢، لسان الميزان ت أبي غدة ٥٠٢/٦ (٦٣٧٩).
- (٨) ما بين المعكوفتين سقط في (أ، ج)، وكذا أورده (ب).

عليه رزقا. ^(١) والجمال أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن الصابوني الحافظ، شيخ الدار النورية بدمشق، عن أبي القاسم بن الحرساني وغيره. ^(١) وشهاب الدين أبو سعد محمد بن يعقوب بن أبي الفرج البغدادي ابن أبي الدّينه ^(٢) مسند العراق، عن أبي الفتح المندائي وغيره. والقاضي شمس الدين أبو الغنائم المسلم بن علان ^(٣) القيسي الدمشقي الكاتب، عن حنبل وغيره. والبدر يوسف بن لولو الشاعر المشهور ^(٤). والفقيه شمس الدين أبو بكر بن عمر بن يونس الحنفي، عن ابن الحرساني وغيره ^(٥).

سنة إحدى وثمانين وستمئة: في ليلة حادي عشر رمضان احترقت اللبادين [بدمشق] ^(٦) وجميع أسواقها الفوقانية والتحتانية والقيسارية ^(٧)، وكان منظرا مهولا، ذهب للناس فيه من الأموال مالا يوصف، ولم يحترق فيه أحد، وكان مبدؤه أولا من دكان عثمان الجابي، وأعيد هذا أحسن ما كان عمارة مع الملازمة وكثرة الصّناع في سنتين. ^(٨)

(١) الوافي بالوفيات ١٥/٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤٦/٨، رفع الإصر ٣٥٦/١.

(١) ذيل مرآة الزمان ١٢٥/٤، المختلطين للعلائي ١١٥/١ (٤٠)، لسان الميزان ٣١٠/٥.

(٢) في المعين (ابن أبي الدنية)، وفي التاريخ (أبو سعد ابن أبي الدينة، ويقال: ابن أبي الدينيّ البغدادي). المعين في طبقات المحدثين ٢١٧/١ (٢٢٥٢)، تاريخ الإسلام ت بشار ٤٠٣/١٥.

(٣) في (ب)، وفي الذيل (علان). وفي (أ، ج) (علاف). واسمه (المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن أحمد بن محمد بن إعلان). أنظر: ذيل مرآة الزمان ١٢٥/٤.

(٤) ذيل مرآة الزمان ١٣٤/٤.

(٥) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٣٤٦/٢، توضيح المشتبه ١٠٩/٦.

(٦) ما بين المعكوفين سقط في (ب). واللبادين: نسبة إلى عمل اللبود من الصوف وهو سوق بدمشق مطّل على باب جيرون. معجم البلدان ١٠/٥.

(٧) ورد في العبر بعبارة (وقواسيرها). العبر ٣٤٧/٣.

(٨) أورده اليونيني بتفصيله (وفي ليلة الأحد عاشر رمضان المعظم احترقت اللبادين...) ذيل مرآة الزمان ١٤٦/٤.

قلت^(١): ثم احترق مع المنارة الشرقية بالجامع الأموي سنة أربعين وسبعمائة،^(١) ثم احترق هو وأكثر منه في سنة أربع وتسعين وسبعمائة^(٢) كما سيأتي إن شاء الله.

وفيها توفي الأمير أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الشافعي الحلبي الأشتري^(٣) الإمام العالم الصالح، عن ابن رُوْزْبِه وغيره^(٤). وقاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلّكان الإربلي الشافعي، قاضي^(٥) الشام وصاحب وفيات الأعيان^(٦). وإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الدرّجّي الدمشقي الحنفي [عن]^(٧) الكندي وغيره^(٨). والفخر إسماعيل بن هبة الله بن علي ابن المليحي^(٩)، مسند القراء بديار مصر، آخر أصحاب أبي الجود.^(١٠) والشيخ عبد الله كُتَيْلَه بن أبي بكر

(١) من زيادات المؤلف.

(١) وقول المؤلف رحمه الله: (كما سيأتي) يوحي بأن هذا المختصر يحوي حوادث القرن الثامن، إلا أنه لم يتعدى السنة السبعمائة. كما ورد حريق سنة (٥٧٤٠هـ) وقيل (٥٧٤١هـ) المشهور بحريق النصارى. في: العبر ١١٧/٤، مسالك الأبصار ٤٨٥/١٢، البداية والنهاية ط هجر ٦٠١/١٢.

(٢) لم أقف على الحريق الذي وقع سنة (٥٧٩٤هـ) في المصادر الأخرى إلا أن المهم معاصرة المؤلف لزمان وقوعه.

(٣) الأشتري نسبة إلى رجل اسمه الأشتري، وإلى ليشتر بلدة من بلاد الجبل عند همدان ونهاوند منها جماعة. الأنساب ٢٥٩/١.

(٤) معجم الشيوخ الكبير ٥٤/١، الوافي بالوفيات ٨٢/٧، طبقات الشافعيين ٩١٧/١.

(٥) سقط في (ب).

(٦) وفيات الأعيان ١/١، فوات الوفيات ١١٠/١، طبقات الشافعيين ٩١٧/١.

(٧) ما بين المعكوفين كذا ورد في (ب)، وسقط في (أ، ج).

(٨) معجم الشيوخ الكبير للذهبي ١٣٠/١، الوافي بالوفيات ٢١٥/٥، ذيل التقييد ٤١٩/١.

(٩) المَلِيجِي: بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء وفي آخره الجيم. غاية النهاية ١٦٩/١.

(١٠) معجم القراء الكبار ٣٥٧/١، الوافي بالوفيات ١٤٠/٩، ذيل التقييد

=

الحربي الفقير، بقية شيوخ العراق، ذو أحوال وكرامات وأتباع. ^(١) والإمام أبو محمد عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي ^(٢) المالكي القاضي، شيخ الإقراء بدمشق. ^(٣) والبرهان محمود بن عبيد الله ^(٤) الشافعي المراغي ^(٥) الأصولي الصالح. والمقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن المقداد الإمام أبو المرهف القيسي الشافعي، عن ابن الأخضر وغيره بدمشق ^(٦). ومنكوتر بن هولكو أخو أبغا طاغية التتار، كان قد تنصّر، وجرح يوم حمص؛ واعتراه من ذلك صرع متدارك، فهلك في أوائل المحرم بقرية تلّ خنزير من جزيرة ابن عمر عن ثلاثين سنة، وكان شجاعاً جريئاً ^(٧).

سنة إثنين وثمانين وستّمائة: فيها توفي إسماعيل بن أبي عبد الله العسقلاني ثمّ الصّالحيّ عن حنبل وغيره ^(٨). وعبّاس بن عمر بن عبدان البعلبكي الحنبليّ (/) ^(٩) الصّالح، عن الموفق وغيره ^(١٠). والجمال عبد الله بن يحيى الجزائري ^(١١) الغساني ^(١٢) المحدث المتقن

٤٧٥/١

(١) الوافي بالوفيات ٥٠/١٧.

(٢) الزواوي: نسبة إلى زواوة قبيلة من المغاربة ظاهر بجاية ذات بطون وأفخاذ. وفيات الأعيان ١٩٧.

(٣) الوافي بالوفيات ٢٦٢/١٨، غاية النهاية في طبقات القراء ٣٨٧/١.

(٤) في (ب) (عبد الله).

(٥) المرّاعي: نسبة إلى المرّاغ قبيلة من الأزدي، وإلى مرّاعة مدينة مشهورة من أذربيجان. مغاني الأختيار ٤٥٢/٣.

(٦) المعين في طبقات المحدثين ٢١٧/١ (٢٢٥٨).

(٧) ذيل مرآة الزمان ١٧٧/٤، السلوك ١٥٦/٢، كنوز الذهب ٦١٤/١.

(٨) ذيل التقييد ٤٦٥/١، المقصد الأرشد ٢٦٤/١ (٢٦٢).

(٩) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(١٠) ذيل التقييد ١٦٢/٢، المقصد الأرشد ٢٧٧/٢ (٧٧٩).

(١١) الجَزَائِرِي: نسبة إلى الجزائر ببلاد المغرب، أو إلى جزائر البحر. الأنساب ٢٦٨/٣، اللباب ٢٧٦/١.

(١٢) والغساني بفتح الغين وتشديد السين نسبة إلى غسان بن مازن بن الأزدي،

نزيل دمشق. [والإمام شهاب الدين عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، ذو الفنون
نزيل دمشق]^(١)، ووالد شيخ^(٢) الإسلام تقي الدين^(٣). والإمام شمس الدين الفرغ عبد
الرحمن بن القدوة أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي شيخ المذهب وبقية الأئمة والعلماء
العاملين^(٤). والعماد علي بن يعقوب بن أبي زهران الموصلية المقرئ الشافعية المجود شيخ
الإقراء^(٥). ومحيي الدين أبو الخطاب عمر بن محمد بن القاضي أبي سعد ابن أبي عصرون
الشافعية الدمشقي، عن ابن طبرزد وغيره^(٦). والمفتي شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمه
المقدسي الشافعية مدرس الشامية^(٧). والخطيب محي الدين محمد بن عبد الكريم بن عبد
الصمد بن الحرساني، خطيب دمشق وابن خطيبها، عن المؤيد الطوسي وجدّه إجازة^(٨).
ومحمد بن عبد المنعم بن عمر بن غدير بن القواس الدمشقي، عن الكندي وغيره^(٩).
والقاضي عماد الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي الدمشقي،

وبالضم نسبة إلى غسان بن جذام بطن من الصدف. تبصير المنتبه
١٠٥٧/٣، مغاني الأخبار ٤٣٦/٣. السلوك في طبقات العلماء والملوك
٢٠٤/٢.

- (١) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).
- (٢) ورد في (أ، ج) (الشيخ) بالألف واللام.
- (٣) الوافي بالوفيات ٤٢/١٨، ذيل طبقات الحنابلة ١٨٥/٤.
- (٤) في (ج) (العالمين).
- (٥) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ ١٨٩/٤، معرفة القراء الكبار ٣٦٩/١، غاية
النهاية ٥٨٤/١.
- (٦) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢٥٣/٢.
- (٧) الشامية لعلها المدرسة الشامية البرانية بمحلة العوينة قبلي المارستان
النوري، بنتها عصمة الدين بنت أيوب أخت الناصر وفتتها على الفقهاء
الشافعية. الوافي بالوفيات ٩٣/٢، طبقات الشافعية ٩٢٩/١، الدارس
٢٠٨/١، منادمة الأطلال ١٠٦/١.
- (٨) الوافي بالوفيات ٢٣١/٣، طبقات الشافعية ٩٣٢/١، ذيل التقييد ١٦٢/١.
- (٩) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي ١٨٩/٤.

صاحب الخط المنسوب، عن ابن الحرستاني وغيره^(١). ومحمد بن أبي بكر بن محمد
الدمشقي الرشيد العامري^(٢)، عن الكندي وغيره. ومحي الدين أبو الفضل يحيى بن علي
بن محمد بن سعيد ابن القلانسي^(٣) الدمشقي، عن الشيخ الموفق وغيره.

سنة ثلاث وثمانين وستمائة: في شعبان كانت الزيادة بدمشق بالليل^(٤)، وكان
عسكر مصر نازلا بالوادي، فذهب لهم ما لا يوصف، وخرت البيوت وزُدمت
الأنهار^(٥).

وفيهما توفي العلامة ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور ابن المنير الإسكندري
قاضيا المالكي المبرز المشهور^(٦). والملك أحمد بن هولكو المغلي ولي السلطنة بعد أخيه
أبغا، أسلم وهو صبيّ ويُسرّ له قرين صالح؛ وهو الشيخ عبد الرحمن الذي قدم الشام
رسولا وسعى في الصلح، ومات وله بضع وعشرون سنة^(٧). ومات عبد الرحمن أيضا
في الإعتقال بدمشق^(٨). والإمام نجم الدين عبد الرحيم^(٩) بن إبراهيم بن هبة الله بن

(١) الوافي بالوفيات ١٦٣/١.

(٢) العامري: نسبة إلى عامر بن لؤي، وإلى عامر بن صعصعة. الإكمال
٣٢/٧، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي ١٨٩/٤. فهرس الفهارس
٥١٩/١.

(٣) القلانسي: نسبة إلى القلانيس - جمع القلنسوة - وعملها. الأنساب ٥٣١/١٠.

(٤) سقط في (ب).

(٥) ذيل مرآة الزمان ٢٠٤/٤، العبر ٣٥٢/٣، مرآة الجنان وعبرة اليقظان
١٤٩/٤.

(٦) فوات الوفيات ١٤٩/١، الوافي بالوفيات ٨٤/٨، الديباج المذهب ٢٤٣/١.

(٧) الوافي بالوفيات ١٤٧/٨، كنوز الذهب في تاريخ حلب ٦١٨/١.

(٨) عبد الرحمن الشيخ كان اسمه (قراجا) من مماليك الخليفة المستعصم قديما.

الوافي بالوفيات ١٨٨/١٨.

(٩) في (ب) (عبد الرحمن).

البارزي الشافعي قاضي حماة وابن [قاضيها وأبو قاضيها بتبوك] ^(١) طريق الحج. ^(٢)
وعلاء الدين صاحب الديوان عطا ملك بن ^(٣) الصّاحب بهاء الدين محمد بن محمد
الخراساني ^(٤) الجويني، أخو الوزير شمس الدين نال هو وأخوه في دولة أبغا ما يتجاوز
الوصف، فكان أمر ^(٥) العراق راجعا إليه، طُلب فاختفا ومات، وقتل أخوه شمس
الدين ^(٦). وعيسى بن مهنا ملك العرب بالشام، وكبير آل فضل ^(٧)، كانت له المنزلة
العالية عند السلطان، وقام بعده ولده مهنا ^(٨). وفاطمة بنت الحافظ عماد الدين علي
بن القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر، عن ابن طبرزد وجماعة ^(٩). وقاضي
القضاة عزّ الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن الصايغ ^(١٠) الدمشقي

(١) ما بين المعكوفتين سقط في (ب). وتبوك موضع بين وادي القرى والشام

غزاها النبي صلى الله عليه وسلم عام ٥٩. معجم البلدان ١٤/٢.

(٢) فوات الوفيات ٣٠٦/٢، الوافي بالوفيات ١٩١/١٨، طبقات الشافعية الكبرى
للسبكي ١٨٩/٨ (١١٧٥)

(٣) سقط في (ب).

(٤) في (ب) (الخرستاني).

(٥) في (ب) (أمير).

(٦) خالف الإمام الذهبي الذي جعل وفاته سنة (٥٦٨١) وهو موافق لأغلب

المصادر. لكن ما أثبتته المؤلف هنا له وجه صحيح لأنّ اختفائه هو وأخوه

بعد مقتل أحمد بن هولاكو، ثم ملك أرغون وطلبهما عام (٥٦٨٣). تاريخ

الإسلام ت بشار ٤٥٣/١٥، فوات الوفيات ٤٥٢/٢، السلوك

١٥٦/٢ و١٦٤.

(٧) آل فضل بطن من آل ربيعة من طي بالشام يتألف من بيوتات كثيرة منهم آل

عيسى وآل فرج وآل سميط وآل مسلم وآل عامر وآل علي. مسالك الأبصار

٣١٠/٤، نهاية الأرب ١١٠/١.

(٨) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ١٠٨/١، السلوك ١٨٥/٢.

(٩) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٣٨٨/٢.

(١٠) وفي (ب) (الضايغ). قيل: (ت ٥٦٨٢). الوافي بالوفيات ٢٢١/٣، طبقات

الشافعيين ٩٣٠/١.

الشافعيّ قاضي دمشق. وبهاء الدّين محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن خلكان، قاضي بعلبك، كان أسنّ من أخيه قاضي القضاة، عن المؤيد وغيره إجازة^(١). والملك المنصور صاحب حماة ناصر الدّين [محمّد بن الملك المظفر محمود]^(٢) بن المنصور محمّد، تملك (/) بعد أبيه سنة إثنين وأربعين وله عشر سنين، رعاية لأمه الصاحبة بنت الملك الكامل. والشيخ محمّد بن موسى بن النّعمان التلمساني^(٤) القدوة الزاهد، نزيل الإسكندرية ثمّ مصر، ودفن بالقرافة وشيّعته خلق لا يحصون^(٥).

سنة أربع وثمانين وستمائة: فيها سار السلطان بجيوشه فنزل حصن المرقب^(٦) مدّة وأخذه بالأمان في ثامن ربيع الأوّل^(٧).

وفيهما توفي إبراهيم بن إسحاق بن المظفر الوزيري^(٨) الدمشقي المقرئ المجوّد بين الحرمين حاجًا. والإمام برهان الدّين محمد بن محمّد بن محمّد النسفي^(٩) الحنفي المتكلم،

- (١) الوافي بالوفيات ١٦٤/١، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢١٥/١.
- (٢) ما بين المعكوفين ورد في (ب) (محمد بن صمد الملك المظفر محمد).
- (٣) نهاية لوحة في النسخة (أ). الوافي بالوفيات ٩/٥.
- (٤) التلمساني نسبة إلى تلمسان مدينة كبيرة ومهمّة بالمغرب بينها وبين وهران مرحلة. معجم البلدان ٤٤/٢.
- (٥) الوافي بالوفيات ٦٠/٥، ذيل التقييد ٢٧٠/١، السلوك ١٨٧/٢.
- (٦) حصن المرقب في البلاد الشامية على جبل منحاز من كل ناحية، بينه وبين كل من انطرسوس وبلنياس ثمانية أميال. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ٦٤٤/٢، آثار البلاد وأخبار العباد ٢٦١/١.
- (٧) وعند اليوناني أنّ تسلم الحصن كان في ثامن عشر ربيع الأوّل. ذيل مرآة الزمان ٢٤٠/٤-٢٤١، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٤١٦/٣.
- (٨) الوزيري: نسبة إلى الوزيريّة حارة بالقاهرة. معرفة القراء الكبار ٣٧٥/١، غاية النهاية ٩/١، ذيل لب اللباب ٢٣٦/١.
- (٩) النسفي: نسبة إلى نسف من بلاد ما وراء النهر يقال لها (نخشب). الأنساب ٩٢/١٣.

صاحب التصانيف في الخلاف^(١). وست العرب بنت يحيى بن قايماز الكندية، عن مولاها الكندي^(٢) وغيره. وسعيد بن علي بن سعيد الرشيد البصري^(٣) الحنفي أحد الأئمة في مذهبه^(٤). والصاين أبو عبد الله محمد المقرئ الجؤد شيخ بلاد الروم، وكان قيما بمذهب الشافعي^(٥). والزين عبد الله بن الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي الدمشقي، عن الزاهري^(٦) وغيره. وعبيد الله بن محمد بن أحمد المقدسي الحنبلي، برع في مذهبه^(٧). والإمام المحدث علي بن بليان الناصري الكركي^(٨) مشرف الجامع، عن ابن

- (١) تكاد المصادر تجمع على أن وفاته سنة (٥٦٨٧) وقد خالف المؤلف الإمام الذهبي. تاريخ الإسلام ت بشار ١٥/١٧ و٦٠٠، الوافي بالوفيات ١/٢١٦، الجواهر المضية ٢/١٢٧.
- (٢) الكندي: بكسر إلى قبيلة كنده، وبالضم إلى كند من قرى ما وراء النهر، وبالفتح بليدة بين سمرقند وخجندة. ومولاها هو التاج أبو اليمن الكندي العالم المسند تقدم. ذيل التقييد ٢/٣٧٥، توضيح المشتبه ٦/٢٢١. تبصير المنتبه ٣/١٢٢١.
- (٣) البُصْرَوِي: نسبة إلى بُصْرَى وهي قرية دون عكبرا وحربي. الأنساب ٢/٢٥٢، اللباب ١/١٥٨.
- (٤) ورد اسمه في السلوك (شعبان بن علي). الوافي بالوفيات ١٥/١٥٣، بغية الوعاة ١/٥٨٥ (١٢٣٠)، السلوك ٢/١٩٠.
- (٥) معرفة القراء الكبار للذهبي ١/٣٧٠.
- (٦) الزَاهِرِي: نسبة إلى أبي علي زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي. وعرف به محمد بن أحمد الداندانقاني لأنه رحل إلى زاهر وتفق عليه. الأنساب ٦/٢٤١، اللباب في تهذيب الأنساب ٢/٥٥. المقصد الأرشد لابن مفلح ٢/٤٣ (٥٢٤).
- (٧) ذيل طبقات الحنابلة ٤/١٩٢، المقصد الأرشد ٢/٧٣ (٥٦٠).
- (٨) الكَرْكِي بفتح فتح فكسر، لعله نسبة إلى كرك الشوبك الشامية. الوافي بالوفيات ٢٠/١٦٦ (٢٥٣)، ذيل التقييد ٢/١٨٧. توضيح المشتبه ٧/٣٢٠.

اللّيّ وخلق. وعلي بن محمد بن علي البكريّ المراكشي، عن ابن صباح وغيره، ولي نظر المارستان والدّواوين^(١). والأمير علاء الدين البندقداريّ أستاذ الملك الظاهر بالقاهرة^(٢). والطّواشي^(٣) شبل الدّولة أبو المسك كافور الصّوابي^(٤) الصّالحي، خزندار^(٥) قلعة دمشق، عن ابن رواح وغيره^(٦). ومحمد بن إبراهيم بن علي بن شدّاد الحلبيّ الرّئيس المنشىّ البليغ، جمع تاريخاً لحلب^(٧). وأبو بكر محمد بن الحافظ أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطيّ الأنصاريّ المصريّ، عن ابن الحرسانيّ وغيره^(٨). وناصر الدّين محمد بن الإفتخارياز الحرّانيّ، والي دمشق بعد أبيه، من العقلاء ذوي المروّة والدّيانة، استعفى من الولاية فأعفي، ثمّ أكره على نيابة حمص فمات بها. والشيخ شرف الدّين محمد بن الحسن بن إسماعيل الإخميمي^(٩) الزاهد، نزيل دمشق وصاحب الزاوية بالسفح، وكان للناس فيه عقيدة عظيمة^(١٠). ومحمد بن عامر بن أبي بكر الصّالحيّ القاريّ^(١١) بالألحان،

- (١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٤٩/٢.
- (٢) واسمه أيدكين. تاريخ الإسلام ت بشار ٥٢٥/١٥، المنهل الصافي ١٥٥/٣.
- (٣) الطّواشي: إسم للمماليك الخصيان المعينون لخدمة بيوت السلطان وحرّيمه. معجم الألفاظ التاريخية ١٠٩.
- (٤) الصّوابي: لعلّه نسبة إلى الطّواشي صواب العادلي. أعيان العصر ٦٨٠/١.
- (٥) الخزنندار: لقب صاحب خزانة السلطان أو الأمير أو غيرهما وهو مركب من خزانة و دار أي ممسكها. معجم الألفاظ التاريخية ٦٨.
- (٦) الوافي بالوفيات ٢٣٤/٢٤، توضيح المشتبه ٣٢/٦.
- (٧) تاريخ الإسلام ت بشار ٥٢٦/١٥.
- (٨) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٩٩/١.
- (٩) نسبة إلى إخميم بلدة من صعيد مصر على طريق الحجاج. الأنساب ١٣٥/١.
- (١٠) تاريخ الإسلام ت بشار ٥٢٧/١٥.
- (١١) في (ب) (القادري).

صاحب الميعاد المعروف، عن ابن ملاعب وغيره^(١). والشيخ شرف الدين محمد بن الشيخ الكبير عثمان بن علي الرومي، صاحب الزاوية بالسفح^(٢). والعلامة رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الشاطبي، شيخ عصره في اللغة، عن ابن المقير وغيره، انتفع الناس به بالقاهرة^(٣). والمخير بن تميم محمد بن يعقوب الجندي^(٤)، له شعر بديع [ونظم مشهور]^(٥).

سنة خمس وثمانين وستمئة: فيها أخذت الكرك من الملك المسعود خضر بن الملك الظاهر، ونزل منها وسار إلى مصر^(٦).

وفيهما توفي أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الصالحي العطار، راوي المسند عن حنبل^(٧). والحسن بن عبد الله الراشدي^(٨) الصالح شيخ الإقراء بمصر. والصفى خليل بن أبي بكر بن محمد المراغي^(٩) الحنبلي المقرئ، عن ابن باسويه. وأمة الحق شامية بنت الحافظ الحسن بن محمد البكري^(١)، عن جدها وجد أبيها وجماعة بشيرز^(١). وأبو بكر

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٥٢٩/١٥.

(٢) الوافي بالوفيات ٦٤/٤.

(٣) الوافي بالوفيات ١٣٥/٤، غاية النهاية ٢١٣/٢، السلوك ١٩٠/٢.

(٤) الجندي: بفتح فسكون نسبة إلى بلد على طرف سيحون، وإلى قوم بناحية القرية الجديدة ببخارا كالتركمانية. وبالفتح فيهما نسبة إلى بلدة مشهورة باليمن. وبضم فسكون نسبة إلى العسكر. الأنساب ٣٥٠/٣-٣٥٤.
(٥) في (ب، ج). وفي (أ) تعليقا (ونظم مشهور ص).

(٦) ذيل مرآة الزمان ٢٨١/٤، العبر ٣٥٨/٣، النجوم الزاهرة ٣١٩/٧.

(٧) الوافي بالوفيات ٢٥٧/٦، ذيل التقييد ٣١٦/١، المنهل الصافي ٣١٢/١.

(٨) الراشدي: بفتح فكسر نسبة إلى قبيلة بني راشد البربرية بتلمسان. الوافي بالوفيات ٥٨/١٢، غاية النهاية في طبقات القراء ٢١٨/١.

(٩) المرآغي: إلى بلدة مراغة بأذربيجان وهو الأكثر، وإلى المرآغة بفتح وقيل بالكسر بطن من الأزد. الأنساب المتفحة ١٤٨/١. معرفة القراء الكبار ٣٦٧/١، الوافي بالوفيات ٢٤٧/١٣، غاية النهاية ٢٧٥/١.

(١) البكري: نسبة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وإلى بكر بن وائل،

عبد الله بن أحمد سراج الدين [بن فارس] ^(٢) الإسكندري (/) ^(٣) أخو الكمال المقرئ، عن الكندي وغيره. وعبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم الزاهد، عن الموفق وغيره ^(٤).
وعبد الرحيم بن أحمد بن فارس بن الزجاج ^(٥) البغدادي الحنبلي الزاهد، عن عبد السلام العبرتي ^(٦) وغيره، كان أحد مشايخ العراق. وعبد الواحد بن علي القرشي الفارقي ^(٧)
الحنبلي الصالح، عن مسمار بن عويس وغيره. ^(٨) والمعين عثمان بن سعد ابن تولوا المصري الشاعر المشهور. ^(٩) والعلامة جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن

وإلى بكر بن عبد مناف، وإلى بكر بن عوف بن النخع. الأنساب المتفقة ١٨/١.

- (١) شيرز: بكسر فسكون ففتح نسبة إلى (شير) من قرى سرخس زيد الزاي للنسبة. معجم البلدان ٣/٣٨٢. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢/٣٧٧.
- (٢) في (ب) وفي المصادر. وفي (أ، ج) (فارس). ذيل التقييد ٢/٢٤.
- (٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٤) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢/١١٩.
- (٥) الزجاج: بفتح وجيمان بينهما ألف أولاهما مشددة إسم لمن يعمل الزجاج. الأنساب ٦/٢٧٣.
- (٦) العبرتي: بفتح العين والباء وسكون الراء نسبة إلى عبرتا قرية من النهروان. إكمال الإكمال ٤/٤٠٩-٤١٠.
- (٧) الفارقي: نسبة إلى ميفارقين مركب من (ميا) و (فارقين) بانيتها ميا بنت أد، وفارقين بالعجمية هو خندق المدينة. الأنساب ١٠/١٢٤.
- (٨) وعند ابن مفلح أن وفاته سنة (٥٦٨٤هـ). المقصد الأرشد ٢/١٧٢.
- (٩) في المصادر (عثمان بن سعيد). (وثولوا) بضم فسكون ثم ضم ففتح، ذكره الصفدي. فوات الوفيات ٢/٤٤٠، الوافي بالوفيات ٢٠/٢١، بغية الوعاة ٢/١٣٣ (١٦٢٧).

عبد الله بن سحمان الشريشي البكري الوائلي^(١)، شارح ألفية ابن معط. ومحمد بن عبد المنعم بن محمد بن الخيمي^(٢) اليميني ثم المصري الصوفي، الشاعر البليغ.^(٣)

وخطيب كفر بطنا^(٤) أبو البركات محمد بن القدوة محمد بن عبد الملك الدينوري الصوفي الشافعي المحدث، عن ابن الزبيدي وغيره. والجمال أبو الفضل محمد بن محمد بن علي البابصري ابن الدبّاب^(٥) الحنبلي، عن أحمد بن صرما وغيره. والمجد يوسف بن [محمد بن عبد الله بن المهيار الكاتب المحدث الورع الشافعي عن ابن صباح وغيره. وقاضي القضاة بهاء الدين يوسف بن]^(٦) قاضي القضاة محي الدين يحيى بن الزكي القرشي الشافعي، آخر من ولّى قضاء قضاة الشام من بيته، كان علامة مفرط الذكاء.

سنة ستّ وثمانين وستمائة: فيها قدم نايب السلطنة حسام الدين طرنطاي وسار بالجيوش، فحاصر صهيون وبرزية^(٧) وانتزعهما من سنقر الأشقر، ونزل إليه بعد التوثق^(٨) منه بالأيمان، فأعطي مقدمة مائة فارس بمصر.

(١) أورد السيوطي (سُمحان) بضم فميم ساكنة، وابن فرحون (سحمان) بحاء مهملة. و(الشريشي) إلى شريش ككريم مدينة بشذونة. و(البكري الوائلي) نسبة إلى بكر بن وائل. الوافي بالوفيات ٩٣/٢، الديباج المذهب ٣١٩/٢، بغية الوعاة ٤٤/١ (٧٢)، لب اللباب ١٥٢/١.

(١) الخيمي بكسر ففتح فكسر. الأنساب ٢٦١/٥، توضيح المشتبه ٤٩٤/٣.

(٢) فوات الوفيات ٤١٣/٣، الوافي بالوفيات ٣٩/٤، ذيل التقييد ١٦٧/١، السلوك ١٩٥/٢.

(٣) كُفر بطنًا: قرية من غوطة دمشق نقله الحموي عن ابن أبي العجائز. معجم البلدان ٤٣٣/٢، ذيل مرآة الزمان ٣٠٢/٢.

(٤) البَابُصْرِي: نسبة إلى باب البصرة محلّة ببغداد. والدباب لأنّ جده كان يمشي بسكون فسمي بذلك. الوافي بالوفيات ١٤٧/١، توضيح المشتبه ١٦/٤، المقصد الأرشد ٥٠٧/٢ (١٠٦٧)، ذيل لب اللباب ٧٥/١.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط في (أ،ج)، وفي (ب).

(٦) وقيل (بزرية). وعند الحموي (بِرْزُويّه) والعامّة يقولون (برزيه): وهو حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق محاط بأودية فتحها الناصر صلاح الدين عام (٥٨٤هـ) من يد الفرنج. معجم البلدان ٣٨٣/١.

وفيها توفي قاضي القضاة برهان الدين الخضر بن الحسن الزرزاري^(١) السنجاري الشافعي كان قاضي مصر وحدها أيام الصالح، ثم ولي الوزارة للملك السعيد، ثم ولي قضاء القضاة فمات بعد عشرين يوماً. والأديب سليمان بن [سليمان بن]^(٢) أبي الجيش الإربلي الشاعر المشهور بدمشق. والإمام أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الزاهد المجاور بمكة، عن جدّه والموفق وجماعة.^(٣) وعبد العزيز بن عبد المنعم بن الصيّقل^(٤) أبو العزّ الحزّاني مسند الوقت، عن يوسف بن كامل وغيره، وأجازته ابن كليب. وعلي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن الجبوي^(٥) الدمشقي، عن ابن الحرساني وغيره. والإمام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن القسطلاني المصري ثمّ المكّي، عن الشيخ شهاب الدين السّهروردي^(٦). والعماد أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد الدُنيسري^(٧) الطّبيب الحاذق، صنف وشعر^(٨). وبدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شيخ العربية وشارح ألفيّة أبيه^(٩).

- (١) ورد في (ب) (التوثيق). ذيل مرآة الزمان ٣١٤/٤-٣١٥.
- (١) الزرزاري: نسبة إلى بلد الزرزارية من اربل. تاريخ اربل ٢٣٠/١، ذيل مرآة الزمان ٣١٩/٤، الوافي بالوفيات ٢٠٧/١٣، رفع الإصر ١٥٠/١.
- (٢) سقط في (ب). قيل اسمه سليمان بن بليمان. ذيل مرآة الزمان ٣٢١/٤.
- (٣) وفاته في أغلب المصادر سنة (٥٦٨٧هـ). فوات الوفيات ٣٢٨/٢، الوافي بالوفيات ٢٧١/١٨، ذيل التقييد ١٢٣/٢.
- (٤) الصيّقل أو الصيقل: نسبة إلى صقال الأشياء الحديدية كالسيف والمرآة والدروع وغيرها. الأنساب ٣٦٢/٨، ذيل مرآة الزمان ٣٢٨/٤.
- (٥) الحُبوي: بضم الحاء المهملة والياء المعجمة بواحدة وسكون الواو ثم باء مكسورة. إكمال الإكمال ٣٧٠/٢، توضيح المشتبه ٩٦/٣.
- (٦) ذيل مرآة الزمان ٣٣٠/٤.
- (٧) الدُنيسري: نسبة إلى دُنيسر بلدة كبيرة قريبة من نصيبين. إكمال الإكمال ٦٠٥/٢، ذيل مرآة الزمان ٣٢٨/٤.
- (٨) في كل المصادر، ولعله (وله شعر).
- (٩) ذيل مرآة الزمان ٣٢٩/٤-٣٣٠، الوافي بالوفيات ١٦٥/١.

والجمال محمد بن الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي القرشي أبو صادق المصري العطار المحدث، كتب وخرّج، عن ابن باقا وغيره^(١).

سنة سبع وثمانين وستمائة: فيها توفي الفقيه الفرضي شرف الدين أحمد بن أحمد بن عبد الله ابن قدامة المقدسي، عن الموفق وغيره.^(٢) والجمال أحمد بن أبي بكر بن سليمان ابن الحمويّ الدمشقيّ، عن الكنديّ وغيره.^(٣) وإبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى اللّوريّ^(٤) الأندلسي المحدث شيخ دار الحديث الظاهرية^(٥) بدمشق. والشيخ إبراهيم بن معضاد الجعبري^(٦) الزاهد (/) ^(٧) [المزك] ^(٨) الواعظ، نزيل القاهرة. وسعد الخير بن عبد الرحمن بن نصر النابلسي ثمّ الدمشقي، عن ابن البُنّ وغيره.^(٩) والشهاب عبد الرّحيم بن يوسف بن يحيى الموصلّي، ابن خطيب المزه، نزيل القاهرة ومسندها، عن حنبل وغيره^(١٠). والقطب أبو الذّكاء عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري العوفي^(١١) النابلسي خطيب القدس، عن داود بن ملاعب وغيره^(١٢).

- (١) ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد ٢٧٥/١.
- (٢) المقصد الأرشد ٧٦/١ (١٠).
- (٣) الوافي بالوفيات ١٦٧/٦، ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد ٣٠٠/١.
- (٤) اللّوري: نسبة إلى لورة قلعة من أعمال إشبيلية. توضيح المشتبه ٣٧٠/٧، الدارس ٢٦٨/١.
- (٥) الظاهرية: هي المدرسة الجوانية جوار الجامع بين بابي الفرج والفراديس، بناها الملك الظاهر سنة (٥٦٧٦هـ) على أنقاض دار أيوب والد صلاح الدين التي تعرف بدار العقيني. الدارس ٢٦٣/١.
- (٦) الجعبري: نسبة إلى قلعة جعبر بالشام. الأنساب ٢٨٧/٣، فوات الوفيات ٤٩/١، الوافي بالوفيات ٩٥/٦.
- (٧) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٨) ما بين المعكوفتين سقط في (أ، ج) في (ب)، ولعله (المزكي).
- (٩) معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٢٦٣/١.
- (١٠) ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد ١١٤/٢.
- (١) الزهري: بضم فسكون نسبة إلى زهرة بن كلاب. والعوفي بفتح فسكون إلى

والعلامة علاء الدين^(٢) علي بن أبي الحزم بن النفيس القرشي الدمشقي الشافعي، شيخ الطّب بالديار المصرية وصاحب التصانيف. والنجيب محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد الهمداني ثم المصري المحدث، أجازه ابن طبرزد وغيره، ثمّ قرأ بنفسه على ابن باقا وغيره^(٣). ومحمد بن عبد الخالق بن طرخان الأموي الإسكندري، عن أسعد بن روح وغيره^(٤). والشيخ ياسين بن عبد الله المغربي الحجام الأسود، صاحب كشف وحال، وهو صديق النواوي، كان حواجياً بباب الجابية^(٥).

سنة ثمان وثمانين وستمائة: في أول ربيع الأول نازل السلطان الملك المنصور مدينة طرابلس، ودام الحصار والقتال، وزمي المجانيق وحُفر النقوب ليلا ونهارا إلى أن افتتحها بالسيف في رابع ربيع الآخر؛ وغنم المسلمون ما لا يوصف. وكان سورها منيعا قليل المثل، وهي من أحسن المداين وأطيبها، فأخرها وتركها خاوية على عروشها. ثمّ أنشأ مدينة على ميل من شريقها، فبنيت على أحسن الصفات؛ غير أنّها رديّة الهواء^(٦).

-
- عدة أشخاص لعلّ نسبته إلى عوف الزهري والد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة. الأنساب ٤٠٤/٩ و٣٥٠/٦.
- (١) الوافي بالوفيات ١٥٥/١٩، السلوك لمعرفة دول الملوك ٢٠٩/٢.
- (٢) في (أ) (بن) زيادة، ولم يرد في (ب، ج) ولا في المصادر. الوافي بالوفيات ١٨٢/٢٠ (٢٧٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٠٥/٨ (١٢٠٦)، السلوك ٢٠٩/٢.
- (٣) الوافي بالوفيات ٩٧/٢، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٨٢/١.
- (٤) الوافي بالوفيات ١٨٣/٣، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١٥٠/١.
- (٥) وباب الجابية: الباب الغربي لسور دمشق. تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محي الدين ٤٤/١، رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ٣١٩/١، الروض المعطار ٢٣٧/١.
- (٦) صاحب حماة المؤيد شهد الواقعة صحبة أبيه. المختصر ٢٣/٤، مسالك الأبصار ٤٥٠/٢٧.

وفيها توفي العماد أحمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الصّالحي^(١)، عن ابن الحرساني وغيره، وتزهد آخرا وصار له أتباع^(٢). والصّاحب علم الدّين أحمد بن يوسف بن الصّاحب صفى الدين بن شكر^(٣) المصري، الذي اشتغل ودرس ثم ترك فبقي [من]^(٤) السطلة^(٥) البطلة ونوادره مشهورة^(٦). وأحمد بن أبي محمّد بن عبد الرزاق أخو عيسى المغاري، عن الموفق وغيره^(٧). وزينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحراني، عن حنبل وغيره^(٨). [والفخر عبد الرحمن بن يوسف بن محمّد البعلبكي الحنبلي المفتي، عن القزويني وغيره^(٩). ومحمّد بن أحمد بن علي ابن النجار كمال الدّين الشافعي مدرس الدولعية^(١٠)، عن ابن أبي لقمة وغيره. ومحمّد بن العفيف التلمساني الكاتب الأديب البليغ، صاحب الديوان، عن قريب ثلاثين سنة. والإمام شمس الدّين محمّد بن عبد الرّحيم بن عبد الواحد ابن الكمال المقدسي، عن الكندي وغيره حضورا^(١١). والإمام

(١) كذا ورد في (ب)، وفي (أ، ج) (الصالح).

(٢) نكت الهميان ٦٧/١، المنهل الصافي ٢٠٧/١، المقصد الأرشد ٧٤/١ (٧).

(٣) في (ج) (بن سكر) بالسين.

(٤) ما بين المعكوفتين ورد في (أ، ج) (في). والمثبت ورد في (أ) تعليقا، وفي (ب).

(٥) ورد في (ج) (السلطة).

(٦) اسم صفى الدين (عبد الله بن شكر). الوافي بالوفيات ١٩١/٨، السلوك ٢١٣/٢، المنهل الصافي ٢٧٤/٢.

(٧) كان إمام مغارة الدم لعلّ لذلك نسب إليها. الوافي بالوفيات ٤٠/٨، المنهل الصافي ١٥٠/٢.

(٨) الوافي بالوفيات ٤٢/١٥، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٣٧١/٢.

(٩) وعند الصفدي وفاته سنة (٥٦٨٠). الوافي بالوفيات ١٨٨/١٨، ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٤/٤، ذيل التقييد ١٠٤/٢.

(١٠) الدولعية: مدرسة بجيرون عند باب دمشق قبلي المدرسة الباذرائية بغرب أنشأها جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن زيد الدولعي. الدارس في تاريخ المدارس ١٨٢/١، منادمة الأطلال ٩٨/١، خطط الشام ٧٨/٦. البداية والنهاية ط الفكر ٣٠٢/١٣.

(١) الوافي بالوفيات ٢٠٣/٣، ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٤/٤، ذيل التقييد ١٥٥/١،

=

شمس الدين محمد بن محمود بن محمد الأصبهاني، نزيل مصر صاحب التصانيف، مدرس بمشهد الحسين^(١) وأعاد بالشافعي. والمهذب بن أبي الغنائم التنوخي العدل الكاتب للحكم بدمشق، عن السخاوي وغيره، انتهت إليه معرفة الشروط^(٢).

سنة تسع وثمانين وستمائة: فيها توفي قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي الحنبلي^(٣). وفخر الدين إسماعيل بن علي بن محمد بن عزّ القضاة الدمشقي الزاهد، كان أديبا شاعرا ناسكا عابدا^(٤). ونايب السلطنة حسام الدين طرنطاي المنصوري^(٥) أحد رجال الدهر حزما وذكا وشجاعة له المدرسة بالقاهرة والأوقاف المعروفة به. لما تملك الأشرف صادرة وعدّبه حتى مات. والعماد أبو بكر عبد الله بن محمد بن حسان العامري^(٦) خطيب المصلّى، عن زين الأمان وغيره^(٧). والشمس عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك المقدسي الحنبلي، عن الكندي وغيره^(٨). وجمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي المفتي

المقصد الأرشد ٤٥٥/٢ (١٠٠٠).

(١) مشهد الحسين: مشهد كبير على يسار الواقف بباب جيرون بدمشق متوجها إلى الغرب. منادمة الأطلال ٤٧/١. فوات الوفيات ٣٨/٤، طبقات الشافعيين ٩٣٢/١.

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار ٦٢٣/١٥.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢٣١/٤، السلوك لمعرفة دول الملوك ٢٢٠/٢.

(٤) فوات الوفيات ١٧٩/١، الوافي بالوفيات ٩٩/٩، السلوك ٢٢٠/٢، المنهل الصافي ٤٠٨/٢.

(٥) هنا نهاية لوحة في النسخة (أ). والمنصوري: المشهور نسبته إلى مدينة المنصورة، ولعلّ هنا نسبته إلى الملك المنصور قلاوون المتوفي في هذه السنة. الجواهر المضية ٣٤٩/٢. السلوك ٢١٨/٢.

(٦) العامري: نسبة إلى عامر بن لؤي القرشي، وإلى عامر بن صعصعة. الإكمال ٣٢/٧، معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٣٣٧/١، فهرس الفهارس ٥١٩/١.

(٧) معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٣٣٧/١.

(٨) الوافي بالوفيات ٦٤/١٨، ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٤/٤، ذيل التقييد ٧٣/٢.

الشافعي، خطيب دمشق، عن ابن الزبيدي وغيره^(١). والنور علي بن ظهير بن شهاب الكفتي^(٢) [المصري]^(٣)، شيخ الإقراء بمصر^(٤). والإمام رشيد الدين عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقي الشافعي الأديب البليغ اللغوي^(٥)، مدرس الناصرية ثم الظاهرية^(٦). والسلطان الملك المنصور قلاوون الصالح النجمي سيف الدين التركي الألفي^(٧)، كان من أكبر الأمراء الظاهرية ثم تملك سنة ثمان وسبعين وكسر التتار على حمص، وغزا الفرنج غير مرة، وكان قد عزم على الغزاة، فتوفي بمخيمه ظاهر القاهرة. وأنشأ المدارس والمدسة والقبة بين القصرين^(٨). والبدر محمد بن أحمد بن محمد سبط إمام الكلاسة، المحدث المفيد الذكي شاباً رحمه الله^(٩). وناصر الدين محمد بن العلامة عبد الرحمن بن نوح ابن المقدسي الشافعي الدمشقي، مدرس الرواحية وتربة أم الصالح^(١٠). داخل الدولة

- (١) الوافي بالوفيات ٤٩/١٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٨٠/٨، ذيل التقييد ١٤٣/٢.
- (٢) لم أف على نسبه.
- (٣) ما بين المعكوفتين لوحة (٤٥٧) من نسخة (ب) قد سقطت بوجهيها (٩١٣-٩١٤).
- (٤) معرفة القراء الكبار ٣٧٧/١، غاية النهاية ٥٤٧/١، توضيح المشتبه ٥٤/٦ و ٣٠٥/٨.
- (٥) ورد في (ب) (الأموية).
- (٦) الناصرية: مدرسة داخل باب الفراديس شمالي الجامع الأموي أنشأها الملك الناصر يوسف بن صلاح الدين. والمدرسة الظاهرية نسبة إلى الملك الظاهر وقد تقدم. فوات الوفيات ١٢٩/٣، الوافي بالوفيات ٢٦٥/٢٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٠٨/٨ (١٢١٠)، الدارس ٣٥٠/١.
- (٧) الألفي: قيل له الألفي لأنه اشترى بألف دينار. فوات الوفيات ٢٠٣/٣.
- (٨) توفي عازماً على فتح عكا وما بقي من المدن الشامية بيد الفرنج. وفيات الأعيان ٨٨/٥، فوات الوفيات ٢٠٣/٣، المختصر في أخبار البشر ٢٣/٤.
- (٩) الوافي بالوفيات ٩٧/٢.
- (١٠) تربة أم الصالح والمدرسة بدمشق وقفها الصالح أبي الخيش إسماعيل. البداية والنهاية ط هجر ٣١٠/١٧.

وباشر الوكالة فظلم وعسف، فامتحن وصور واعتقل بالعدراوية^(١) فوجد مشنوقا. والشمس محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني^(٢) الحنبلي نزيل دمشق، عن ابن روزبه وغيره، له شعر جيّد، غرق بنهر الأردن^(٣) بعد عوده في مصر^(٤).

سنة تسعين وستمائة: دخلت وسلطان الإسلام الملك الأشرف خليل بن المنصور وقد فوّض الوزارة إلى شمس الدين بن السلعوس^(٥)، ونيابة الملك إلى بدر الدين بيدرا^(٦)، فسار بالجيوش إلى الشام؛ ونزل على عكا^(٧) في رابع ربيع الآخر، وجدّ المسلمون في حصارها، واجتمع عليها خلق لا يحصون حتّى بقي الناس سوقا ممدودا من دمشق إليها، فلمّا استحكمت النقوب وتهيّأت أسباب الفتح، أخذ أهلها في الهزيمة في البحر؛ فافتتحت بالسيف بكرة الجمعة سابع عشر من^(٨) جمادى الأولى، ثمّ أخذ المسلمون بعد يومين مدينة صور^(٩) بلا قتال، لأنّ أهلها لما علموا بأخذ عكا وخراجها، ذهبوا في البحر

- (١) المدرسة العذراوية: داخل باب النصر بدمشق، أنشأها عذرا بنت شاهنشاه بن أيوب سنة (٥٨٠هـ). عيون الروضتين ١/١٩٨، الوافي بالوفيات ١٩٥/٣. الدارس في تاريخ المدارس ١/٢٨٣.
- (٢) الرسعني: نسبة إلى رأس عين بلدة من ديار بكر. الأنساب ٦/١٢٢.
- (٣) نهر الأردن يخرج من بحيرة طبرية سالكا الشمال مخترقا الغور إلى البحيرة المنتنة. مرصد الإطلاع ٢/١٠٠٤.
- (٤) فوات الوفيات ٣/٣٩٩، ذيل طبقات الحنابلة ٤/٢٣٦، ذيل التقييد ١/١٥٨.
- (٥) وابن السلعوس هو محمد بن عثمان بن أبي الرجاء توفي سنة (٦٩٣هـ). السلوك ٢/٢٥٧.
- (٦) بيدرا هو الأمير بدر الدين نائب الدولة الأشرف. الوافي بالوفيات ١٠/٢٢٤.
- (٧) عكا: مدينة جليلة على الساحل الشامية ذات ميناء وصناعة بينها وبين طبرية أربعة وعشرون ميلا. المسالك والممالك للمهلبى ١/١٠١ و١٠٢.
- (٨) سقط في (ب، ج).
- (٩) صور: مدينة على شاطئ البحر بينها وبين عكا اثنا عشر ميلا. المسالك والممالك للمهلبى ١/١٠١.

فأخربت أيضا. ثم افتتح الشجاعى^(١) مدينة صيدا^(٢) في رجب وأخربت. ثم افتتح مدينة بيروت^(٣) بعد أيام وهدمها، فلما رأى أهل [حصن]^(٤) غيليث^(٥) خلّو السّاحل من عبّاد الصليب أحرقوا حواصلهم وهربوا في البحر ليلة أوّل شعبان، ولم يبق للنصارى بأرض الشام معقل^(٦) ولا حصن ولا بلد ولا قرية ولله الحمد. وكذلك فعل أهل انطرسوس^(٧) فتسلّمها الطّبّاحي^(٨) في خامس شعبان^(٩).

وفيهما توفي الإمام شهاب الدّين أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري^(١٠)، خطيب حلب ومقريها ونحويها، عن السخاوي [وغيره]^(١١). والإمام عزّ الدّين إبراهيم بن محمّد

(١) الشجاعى: هو الأمير الكبير علم الدين سنجر (ت ٥٦٩٣هـ). الوافي بالوفيات ٢٨٩/١٥.

(٢) صيدا: مدينة على شاطئ البحر ذات سوق وقلعة حجرية محكمة ببوابات ثلاث. سفر نامه ٤٩/١.

(٣) بيروت: مدينة على ساحل بحر الروم ذات ميناء بينها وبين مدينة جبيل ثمانية عشر ميلا. صورة الأرض ١٧٥/١، المسالك والممالك للمهلبى ٨٣/١.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط في (أ،ج)، وأورده (ب).

(٥) لم أفق عليه.

(٦) كذا ورد في (ب)، وفي (أ،ج) (مقيل) وهو أيضا وارد.

(٧) انطرسوس: مدينة ذات أسواق من أعمال طرابلس على ضفة البحر الشامي. نزهة المشتاق ٦٤٤/٢.

(٨) الطباخي: هو الأمير سيف الدين بلبان المنصوري توفي سنة (٥٧٠٠هـ) وقيل (٥٧٠٦هـ). أعيان العصر ٤٢/٢.

(٩) المختصر في أخبار البشر ٢٤/٤-٢٥، مرصد الإطلاع ٩٥٤/٢، تاريخ ابن الوردي ٢٢٨/٢، البداية والنهاية ط هجر ٦٣١/١٧.

(١٠) الخابوري: نسبة إلى الخابور نهر كبير بنواحي الجزيرة بين الموصل والرقّة عليه قرى وبلديات مثل: عرابان وغيرها. الأنساب ٢/٥.

(١١) ما بين المعكوفتين ورد في (ب)، وسقط في (أ،ج). كما ورد في المصادر شمس الدين، ولعل إيراد شهاب الدين تماشيا مع تلقب الأحمديين به. معرفة القراء الكبار ٣٧٨/١، الوافي بالوفيات ٨٢/٧، غاية النهاية ٧٣/١.

بن طرخان بن السويدي^(١) الحكيم، شيخ الأطباء بدمشق صاحب التذكرة وغيرها. وأرغون بن أبغا بن هولكو صاحب العراق وخراسان وآذربيجان، تملك بعد عمه الملك أحمد، (/)^(٢) وكان مقداما كافر النفس سفاكا للدماء عظيم الجبروت. هلك في هذا العام فآهمت المغل وزيره سعيد الدولة اليهودي بقتله، فمالوا على اليهود قتلاً ونهباً وسبياً^(٣). وإسماعيل بن نور بن قمر الهيتي^(٤) الصالحي عن موسى بن عبد القادر وغيره. وسلامش الملك العادل بدر الدين بن الملك الظاهر بيبرس الصالحي الذي سلطنوه عند خلع أخيه السعيد، ثم نزعوه بعد ثلاثة أشهر. بقي خاملاً بمصر. فلما تسلطن الأشرف أخذه وأخاه الملك خضر وأهلهم وجهّزهم إلى مدينة اصطنبول^(٥) بلاد الأشكري، فمات بها^(٦). والعفيف سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني الأديب الشاعر، أحد من رمي بالإلحاد على طريق التصوّف^(٧). والعلامة تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري^(٨) الدمشقي، فقيه الشام وشيخ الإسلام، انتهت إليه رئاسة المذهب في

(١) السويدي: نسبة إلى سويد رجل، وإلى السويداء بلد بالموصل وإليه ينسب. الأنساب ٣٠٤/٧، ذيل لب اللباب ١٥٥/١. فوات الوفيات ٤٨/١، الوافي بالوفيات ٨١/٦.

(٢) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٣) المختصر في أخبار البشر ٢٦/٤، الوافي بالوفيات ٢٢٧/٨، السلوك ٢٣١/٢.

(٤) الهيتي نسبة إلى هيت بلدة فوق الأنبار من أعمال بغداد بناها هيت بن البلندي. الأنساب ٤٤٥/١٣. ذيل التقييد ٤٧٥/١، توضيح المشتبه ١٥٩/٩.

(٥) اصطنبول: وقسطنطينية عاصمة بيزنطية مدينة عظيمة على ستين ميل من عمورية. معجم البلدان ٣٤٧/٤، مرصد الاطلاع ١٠٩٢/٣.

(٦) الوافي بالوفيات ٢٠٣/١٥، البداية والنهاية ط هجر ٦٤٤/١٧، المنهل الصافي ١٣/٦.

(٧) فوات الوفيات ٧٢/٢، المنهل الصافي ٣٨/٦.

(٨) الفزاري: نسبة إلى فزارة بن ذبيان قبيلة. تبصير المنتبه ١١١٠/٣، مغاني الأخبار ٤٣٨/٣.

الدنيا^(١). والقاضي شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري^(٢) الشافعي عن ابن الزبيدي وغيره^(٣). والإمام فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن البخاري^(٤) المقدسي الحنبلي الصالح السعدي مُسند الدنيا. والإمام المفتي علاء الدين علي بن الإمام البارع عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري الشافعي مدرس الأمانة، عن خطيب مردا وغيره^(٥).

وعمر بن يحيى بن عمر الشافعي الكرجي^(٦) عن ابن الصلاح. وغازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحلاوي الدمشقي عن حنبل وابن طبرزد بمصر^(٧) وشهاب الدين محمد بن عبد الخالق بن مزهر الأنصاري الدمشقي المقرئ الشافعي شيخ الإقراء بدمشق، عن السخاوي^(٨). ومحمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري^(٩) الصالح، عن الكندي وهو آخر من سمع منه وغيره. والنجم^(١٠) أبو الفتح يوسف بن صاحب

-
- (١) فوات الوفيات ٢/٢٦٣، الوافي بالوفيات ١٨/٥٨، طبقات الشافعيين ١/٩٢١، ذيل التقييد ٢/٧٩.
- (٢) الأبهري: نسبة إلى أبهر بلدة قرب زنجان. وقرية من قرى أصبهان. الأنساب المتفقة ١/٥، الأنساب ١/١٠٣.
- (٣) الوافي بالوفيات ١٩/١٨٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٣١٦ (١٢٢٣)، ذيل التقييد ٢/١٥٧.
- (٤) في (ب) (بن النجاري). الوافي بالوفيات ٢٠/١٢١ (١٩٣)، ذيل طبقات الحنابلة ٤/٢٤١، ذيل التقييد ٢/١٧٩.
- (٥) الوافي بالوفيات ٢١/١٩٤، طبقات الشافعيين ١/٩٢٦.
- (٦) الكرجي: نسبة إلى الكرج بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمدان. الأنساب ١١/٦٦، اللباب ٣/٩٠.
- (٧) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢/٢٦٤.
- (٨) السخاوي: والسخوي نسبة إلى سخا قرية من أعمال مصر. الإكمال ٤/٥٥٦، ذيل التقييد ١/١٥٠، فهرس الفهارس ٢/٩٨٩.
- (٩) الصوري: نسبة إلى بيت صور من البيت المقدس قرب بلد الخليل على جانب الطريق. ذيل التقييد ١/١٦٨، توضيح المشتبه ٥/٤٤١ و٤٤٢.
- (١٠) في (ب) (والشيخ).

يعقوب بن محمد بن المجاور الشيباني الدمشقي الكاتب، تفرد بسماع تاريخ بغداد عن الكندي^(١).

سنة إحدى وتسعين وستمئة: في جمادى الأولى قدم السلطان الأشرف دمشق، وقد فرغ الشجاعي من بناء الطارمة^(٢) والرواق^(٣) وقاعة الذهب والقبة الزرقاء بقلعة دمشق، وفرغ جميع ذلك في سبعة أشهر، وجاء في غاية الحسن. ثم سار السلطان ونازل قلعة الروم^(٤) في جمادى الآخرة، فنصب عليها المجانيق وجدّ في حصارها، وفتحت في خمسة وعشرين يوماً في رجب^(٥)، وهي مجاورة لقلعة البيرة، وأهلها نصارى في تحت طاعة التتار، فلما رأوا أنّ التتار لا ينجدونهم ذلّوا. وكتب الشهاب محمود في ذلك من جملة كتاب السلطان بالفتح، (فسطا خميس الإسلام يوم السبت على أهل^(٦) الأحد، فبارك الله للأمة في سبتها وخميسها). ثم ردّ السلطان فعزل عن حلب قرا سنقر بالطبّاحي، وولى قلعة الروم لعزّ الدين الموصللي.

وفيها توفي الزكي إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المعري ثم البعلبكي الصالح، عن البها عبد الرحمن وغيره^(٧). والرّضى جعفر بن القاسم بن جعفر بن دَبّوقا الضرير المقرئ،

(١) الوافي بالوفيات ١٦٧/٢٩، ذيل التقييد في رواة السنن وال الأسانيد ٣٣٣/٢.

(٢) الطارمة: فارسي معرب جمعه الطارمات وهي بيت من خشب كالقبة. أساس البلاغة ٦٠٣/١، المغرب في ترتيب المعرب ٢٩٠/١.

(٣) الرواق: وجمعه أروقة وهو بيت كالفسطاط يحمل على سطاق واحد في وسطه. تهذيب اللغة ٢١٨/٩.

(٤) قلعة الروم هي قلعة حصينة غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط. معجم البلدان ٣٩٠/٤.

(٥) فتحت قلعة الروم في حادي عشر رجب، لكن المدة من أوّل يوم النزال إلى أن فتحت القلعة خمسة وعشرين يوماً. المختصر ٢٦٦/٤-٢٧، تاريخ ابن الوردي ٢٢٩/٢-٢٣٠، البداية والنهاية ط هجر ١٧/١٦٦-٦٤٧.

(٦) الكلمة سقطت في (ب).

(٧) ذيل طبقات الحنابلة ٢٥١/٤، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٤٣٠/١.

عن السخاوي.^(١) والأديب البارع سعد الدين سعد الله بن مروان الفارقي^(٢) (/) أخو الشيخ زين الدين، عن ابن رواحة وغيره^(٣). والسيف عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال الرسعني، عن الفخر بن تيمية وغيره.^(٤) وعلاء الدين علي بن أبي بكر بن أبي الفتح بن صصري الضري، آخر رواة البخاري عن ابن مندويه والطار.^(٥) ووكيل بيت المال زين^(٦) الدين أبو حفص عمر بن مكّي عبد الصمد الشافعي خطيب دمشق، ووالد العلامة صدر الدين.^(٧) والعماد محمد بن عبد الرحمن بن مئله الصائغ القرشي الدمشقي، عن ابن البرّ وغيره.^(٨) والنور محمود بن النجم^(٩) عبد الرحمن بن أبي سعد بن عصرون، عن المؤيد بالإجازة. والنجم أبو بكر بن أبي العز بن مشرف الكاتب اللغوي الإخباري، له شعر جيّد^(١٠).

سنة اثنتين وتسعين وستمائة: فيها سلم صاحب سيس قلعة بحسنا للسلطان صفوا عفوا، وضربت البشائر لذلك في رجب بدمشق^(١).

- (١) الوافي بالوفيات ٩٦/١١، غاية النهاية ١٩٤/١، توضيح المشتبه ١٣/٤.
- (٢) الكلمة تكررت في (أ). وهنا نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٣) فوات الوفيات ٤٧/٢، أعيان العصر ٢٥/٤، الوافي بالوفيات ١١٦/١٥، السلوك ٢٣٦/٢.
- (٤) لم أقف عليه في غير تاريخ الإسلام ت بشار ٧٣١/١٥.
- (٥) الوافي بالوفيات ١٦٤/٢٠ (٢٤٦)، ذيل التقييد ٢٣٠/٢.
- (٦) سقط في (ب).
- (٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٤٣/٨ (١٢٣٦)، طبقات الشافعيين ٩٤٤/١.
- (٨) لم أقف عليه في غير تاريخ الذهبي. أنظر: تاريخ الإسلام ت بشار ٧٣٧/١٥.
- (٩) في (ب) (الشيخ).
- (١٠) الوافي بالوفيات ١٤٤/١٠، بغية الوعاة ٤٦٩/١ (٩٦٣).
- (١) العبر ٣٧٧/٣، فوات الوفيات ٤٠٦/١.

وفيها توفي أحمد بن علي بن يوسف الحنفي سبط عبد الحق بن خلف، ووالد قاضي الحصن، وجد قاضي القضاة برهان الدين بن عبد الحق الحنفي^(١). والكمال أحمد بن محمد بن عبد القاهر^(٢) بن النصيبي^(٣) الحلبي، آخر من روى عن الإفتخار الهاشمي. وأحمد بن أبي ظاهر بن أبي الفضل المقدسي الصالح، عن الموفق وغيره^(٤). وجمال الدين إبراهيم بن داود بن ظافر الفاضل العسقلاني ثم الدمشقي، شيخ مشايخ الإقراء^(٥). والشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله الارموي^(٦) الزاهد، عن الموفق وغيره. وكانت جنازته مشهودة^(٧). والعلامة تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الزاهد القدوة، مسند الوقت^(٨). وصفية بنت الواسطي أخت المذكور، عن الموفق وغيره^(٩). وعبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الأستاذ البليغ محي الدين كاتب الإنشاء بمصر^(١٠). والمكين الأسمر عبد الله بن منصور الإسكندري شيخ الإقراء بها^(١١). والتقي عبيد بن

-
- (١) الحنفي نسبة إلى قبيلة بني حنيفة وفيهم كثرة، وإلى مذهب الإمام أبي حنيفة. الأنساب المتفقة ٤٦/١، تاريخ الإسلام ت بشار ٧٤٢/١٥.
- (٢) في التذكرة (عبد القادر). تذكرة الحفاظ ١٧٨/٤، معجم الشيوخ الكبير ٩٥/١، الوافي بالوفيات ٣٨/٨، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٣٨٨/١.
- (٣) النصيبي: نسبة إلى نصيبين مدينة مشهورة في بلاد الجزيرة بديار بكر. الأنساب ١١٥/١٣، اللباب ٣١٢/٣.
- (٤) لم أقف عليه.
- (٥) الوافي بالوفيات ٢٢٧/٥، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ٦٢/١.
- (٦) الأرموي: نسبة إلى أرمية من بلاد أذربيجان. الأنساب ١٧٣/١، اللباب ٤٤/١.
- (٧) فوات الوفيات ٣١/١، الوافي بالوفيات ٢٦/٦.
- (٨) ذيل طبقات الحنابلة ٢٥٤/٤.
- (٩) لم أقف عليه في غير تاريخ الإسلام ت بشار ٧٤٩/١٥.
- (١٠) فوات الوفيات ١٧٩/٢، الوافي بالوفيات ١٣٥/١٧، المنهل الصافي ٩٨/٧.
- (١١) معرفة القراء الكبار ٣٧٠/١، الوافي بالوفيات ٣٤٤/١٧.

محمد الأسعدي^(١) الحافظ نزيل القاهرة^(٢). والسيف علي بن الرضى عبد الرحمن بن محمد المقدسي الحنبلي، عن ابن اللتي^(٣) وغيره. والكمال^(٤) علي بن محمد بن المبارك بن الاعمى الأديب الشاعر، [صاحب المقامة في البحريّة]^(٥)، عن ابن اللتي وغيره. والأمير ناصر الدين علي^(٦) بن محمود بن قرقين، عن القزويني وغيره. وأبو الفتح عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن الأستاذ الحلبي، مدرّس الظاهر بشرق دمشق، روى ابن ماجه عن عبد اللطيف^(٧). ومحمد بن إبراهيم بن ترجم^(٨) المصري، آخر رواية الترمذي عن علي بن البناء.

سنة ثلاث وتسعين وستمائة: في سابع المحرم قُتل السلطان الأشرف بتروجة^(٩) في الصّيد، ثم قتل نايه بيدرا وحلفوا للملك الناصر محمد بن المنصور^(١) قلاون وهو ابن

(١) الإسعدي نسبة إلى إسعرد بديار بكر. توضيح المشتبه ٢٢٢/١.

(٢) ترجم له الذهبي في: تذكرة الحفاظ ١٧٨/٤.

(٣) في (ب)، وفي (أ، ج) ورد (البن). ذيل التقييد ١٩٧/٢.

(٤) في (ب) (الكامل).

(٥) ما بين المعكوفين خالف المؤلف فيه الذهبي والمصادر وفيها (صاحب

المقامة التي في الفقراء المجردين). أنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ت

بشار ٧٥٤/١٥، فوات الوفيات ٨٧/٣، الوافي بالوفيات ٨٢/٢٢.

(٦) سقط في (ب). تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي ١٧٩/٤.

(٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٤١/٨ (١٢٣٣)، ذيل التقييد ٢٥٤/٢،

توضيح المشتبه ١٩٦/١.

(٨) ترجم بمتناة وجيم مفتوح. ذيل التقييد ٨٧/١، تبصير المنتبه ١٤٨٨/٤.

(٩) تروجة وقيل ترنجة: قرية بمصر في كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية

والنسبة إليها تروجي. معجم البلدان ٢٧/٢.

(١) سقط في (ب).

تسع سنين، وجعل ناييه كتبغا. وبسط العذاب على الوزير ابن السلعوس [حتى مات. ثم قتل الشجاعى^(١)].

وفيها توفي المحدث المفيد تقي الدين إدريس بن محمد التنوخي^(٢) الحموي عن ابن رواحه وغيره. وإسحاق بن إبراهيم بن سلطان البعلبكي الكناني^(٣)، عن البهاء عبد الرحمن وغيره. وبكتوت العلائي الأمير (/) ^(٤) الكبير بدر الدين المنصوري^(٥). والملك الأشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور [سيف الدين]^(٦) قلاون. ولى السلطنة بعد والده في ذي القعدة سنة تسع وثمانين، وفتك به بيدرا ولاجين وجماعة في المحرم^(٧). وتسلطن بيدرا في الحال ولقب بالملك القاهر، فأقبل كتبغا والخاصكية وحملوا على بيدرا فقتلوه من الغد^(٨). وقاضي القضاة شهاب الدين محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل الخويي^(٩) الشافعي قاضي الشام علامة أهل زمانه وأكثرهم تفننا

(١) المختصر في أخبار البشر ٢٩/٤-٣١.

(٢) التَّنُوخِي: نسبة إلى تَنُوخ مكون من عدّة قبائل عربية سموا تنوخا لإقامتهم بالبحرين على الحلف والنصرة. تكملة إكمال الإكمال ١١٢/١، السلوك ٢٥٦/١، توضيح المشتبه ١٣٧/٨.

(٣) هكذا ورد موافقا لمعجم شيوخ الذهبي. أما في تاريخ الذهبي فبالتاء الكتّاني. والكنّاني نسبة إلى كنانة بن خزيمة وقبائلها كثيرة منها بنو مالك بن النضر. وإلى جد المنتسب إليه. تاريخ الإسلام ت بشار ٧٦٢/١٥، معجم الشيوخ الكبير ١٦٢/١، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٤٤٦/٣.

(٤) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٥) المنصوري: نسبة إلى المنصور قلاون حيث كان أحد ممالিকে. الوافي بالوفيات ١٢٦/١٠.

(٦) ما بين المعكوفين سقط في (ج).

(٧) فوات الوفيات ٤٠٦-٤٠٧، الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٣.

(٨) الوافي بالوفيات ٢٢٤/١٠.

(٩) الخُوَيِي: بضم الخاء وفتح الواو وتشديد الياء نسبة إلى خُوَيٍّ إحدى بلاد أذربيجان. الأنساب ٢٣٦/٥.

وأحسنهم تصنيفاً^(١). والملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه بن صاحب بعلبك الملك الأجدد بهرام شاه بن فروخشاه الأيوبي، روى البخاري عن ابن الزبيدي^(٢). والشمس محمد بن عبد العزيز الدميّاطي^(٣) ثمّ الدمشقي شيخ القراءات عن السخاوي. والوزير شمس الدين محمد بن عثمان بن السلعوس التنوخي التاجر الكاتب، لما ولى الحسبة استصغره الناس عنها؛ فولى الوزارة على قاعدة لم يعهد لمثله، ثمّ دخل دمشق في دست لم يُر لأحد، ثمّ آل أمره إلى أن مات تحت العذاب وأنتن جسده من شدة الضرب نسأل الله العافية^(٤). والفخر محمد بن عقيل بن المتنبّي^(٥) الدمشقي، صاحب الخط المنسوب، عن الشيخ الموفق وغيره.

سنة أربع وتسعين وستمائة: في حادي عشر المحرم تسلطن الملك العادل كتبغا المنصوري^(٦) وله نحو خمسين سنة، أخذ يوم وقعة حمص مع التتار الهولاكوية فكان من أمره^(٧) ما كان.

وفيهما توفي العلامة شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمه بن المقدسي الشافعيّ [خطيب دمشق]^(٨) ومفتيها وشيخ الشافعية بها، عن ابن الصّلاح والسخاوي

- (١) فوات الوفيات ٣/٣١٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/١٩٢ (٤٨٥).
- (٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١/١٢٩.
- (٣) الدميّاطي نسبة إلى دميّاط بلدة من بلاد مصر مشهورة معروفة. الأنساب ٥/٣٧٧. معجم الشيوخ الكبير ٢/٢١٨، معرفة القراء الكبار ١/٣٧٩.
- (٤) السلوك لمعرفة دول الملوك ٢/٢٥٧.
- (٥) في المصادر (محمد بن محمد بن عقيل ابن التنبي). والتنبّي بكسر ثم فتح النون وقيل بكسره نسبة إلى قرية قرب قنسرين من حلب. الوافي بالوفيات ١/١٦٦، توضيح المشتبه ٢/٦٥-٦٦.
- (٦) توفي سنة (٥٧٠٢هـ). فوات الوفيات ٣/٢١٨.
- (٧) ما بين المعكوفتين في (ب) لوحة (٤٦٣) سقطت بوجهيها (٩٢٥-٩٢٦).
- (٨) المختصر في أخبار البشر ٤/٣١، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٤/١٦٧.
- (٩) ما بين المعكوفتين سقط في (ب).

وجماعة^(١). والإمام عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الفاروثي^(٢) المقرئ الصوفي شيخ العراق، ولى الخطابة بالجامع الأموي بعد ابن المرخل؛ ثم عزل بعد سنة بالخطيب الموفق فسافر مع الحجّاج ودخل العراق^(٣). والجمال أحمد بن عبد الله^(٤) الدمشقي فقيه مناظر عارف بالطب، عن ابن طلحة. والتاج إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المصري المحدث عن جعفر الهمداني وغيره^(٥). والإمام محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد الطبري المكي، شيخ الحرم حافظ ألف كتاب الأحكام وغيره^(٦). وقبله بأيام ولده الإمام جمال الدين محمد قاضي مكة^(٧). وعبد الصّمد بن الخطيب العماد عبد الكريم بن الجمال بن الحريستاني الشافعي الصّالح الزاهد صاحب كشف عن زين الأمان وغيره^(٨). وخطيب النيرب^(٩) عبد الوهّاب شيخ الأطباء أحمد بن سحنون الحنفي عن خطيب مردا وله شعر وفيه فضل. وعلي بن عثمان بن

- (١) الوافي بالوفيات ١٤٥/٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٥/٨.
- (٢) الفاروثي: نسبة إلى فاروث قرية من واسط على دجلة. توضيح المشتبه ١٢/٧، الأعلام ٨٦/١.
- (٣) فوات الوفيات ٥٥/١، الوافي بالوفيات ١٣٨/٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٨ (١٠٤٢).
- (٤) سقط لفظ الجلالة في (ج). الوافي بالوفيات ٩١/٧، بغية الوعاة ٣١٤/١ (٥٩٢).
- (٥) الوافي بالوفيات ٤٠/٩، لحظ الألاحظ ٥٩/١، المنهل الصافي ٣٧٥/٢.
- (٦) الوافي بالوفيات ٩١/٧، طبقات الشافعيين ٩٣٩/١، ذيل التقييد ٣٢٣/١.
- (٧) ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد ٤٦/١.
- (٨) الوافي بالوفيات ٢٧٠/١٨.
- (٩) النيرب موضع معروف بدمشق ذات نهر جارٍ صوب قرى الغوطة. وقيل هو المقصود بقوله تعالى: ﴿وَأَوْثَقَهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠] المسالن والممالك للاصطخري ليدن/٥٩. فوات الوفيات ٤١٧/٢، الوافي بالوفيات ١٩٥/١٩، لحظ الألاحظ ٥٩/١، المنهل الصافي ٣٧٩/٧.

يحيى اللمتوني^(١)، عن ابن الزبيدي وغيره. وأبو بكر محفوظ بن معتوق^(٢) بن البزوري [البغدادى]^(٣) التاجر، عن ابن القبيطي وغيره، جمع تاريخنا ذيل به على منتظم ابن الجوزي. وأبو الخطاب محفوظ بن عمر بن أبي بكر البغدادى، عن عبد السلام الدهري^(٤) وغيره. و(٥) الصّاحب جمال الدّين أبو غانم محمّد بن الصّاحب كمال الدّين عمر بن العدم الحلبيّ الفرضيّ الكاتب، عن ابن رواحة وغيره بحمّة^(٦). والجمال محمّد بن القاضي نجم الدّين محمّد بن سالم المقدسي الشافعيّ قاضي نابلس، عن [ابن]^(٧) أبي علي الأوقى^(٨). وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن رسول، بقي في الملك نيفا وأربعين سنة وأبوه قبله نيفا وعشرين سنة^(٩). والنجم أبو بكر بن محمّد بن عباس التميمي^(١٠) الجوهرى صاحب المدرسة الجوهرية^(١١)

- (١) اللّمْتُوني: نسبة إلى لمتونة قبيلة من البربر. معجم الشيوخ الكبير ٣٦/٢،
لحظ الألاحظ ٥٩/١.
- (٢) ورد في (أ، ج) (يعقوب) مخالفا لأصله. وفي (ب) والمصادر (بن معتوق).
تاريخ الإسلام ت بشار ٤٧٢/١٢، معجم الشيوخ الكبير ١٢٧/٢، ذيل
التقييد ٢٢٧/٢.
- (٣) ما بين المعكوفين سقط في (ج). والبزوري: نسبة إلى البزور وهي جمع
البزور يقال لمن يبيع البزور للبقول وغيرها. الأنساب ٢١٣/٢.
- (٤) الدّاهري: نسبة إلى داهر، أو الدّاهريّة قرية من سواد بغداد. الأنساب
٢٩٧/٥، إكمال الإكمال ٥٨٦/٢. ذيل التقييد ٢٧٧/٢، لحظ الألاحظ ٥٩/١،
المقصد الأرشد ٢٣/٣ (١١٤١).
- (٥) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٦) الوافي بالوفيات ١٨٥/٤، الجواهر المضية ١٠٠/٢، لحظ الألاحظ ٩٧/١.
- (٧) في (ب) (عن ابن ابي علي)، وسقط (ابن) (أ، ج).
- (٨) معجم الشيوخ الكبير ٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات ١٦٦/١.
- (٩) المختصر في أخبار البشر ٣٢/٤.
- (١٠) التميمي: نسبة إلى تميم بن مرّ بن أد بن طانجة المضري. الجواهر
المضية ٢٩٣/٢، مغاني الأخبار ٣٩٠/٣.
- (١١) والجوهرى: نسبة إلى بيع الجواهر. والمدرسة الجوهرية: (الحنفية) تقع

بدمشق. وأبو بكر بن إلياس بن محمد الرسعني^(١) الحنبلي، عن الفخر بن تيمية بالقاهرة. والشيخ أبو الرجال بن^(٢) مري المنيبي^(٣) الصالح القدوة، صاحب أحوال وكرامات. وأبو الفهم^(٤) أحمد بن أبي الفهم السلمي الدمشقي، عن الشيخ الموفق وغيره.

سنة خمس وتسعين وستمائة: استهلّت وأهل الديار المصرية في قحط شديد ووباء مفرط حتى أكلوا الجيف. وأمّا الموت فيقال: أخرج في يوم واحد ألف وخمسمائة جنازة، وكانوا يحفرون الحفائر الكبار ويدفنون فيها الجماعة الكبيرة^(٥)، وبلغ الخبز كلّ رطل وثلث بالمصريّ بدرهم نقرة^(٦). وفيها قدم الشام شيخ الشيوخ صدر الدين إبراهيم بن الشيخ سعد الدين بن حمويه الجويني، طالب حديث فسمع الكثير وروى عن أصحاب المؤيد الطوسي، وأخبر أنّ ملك التتار غازان بن أرغون أسلم على يده بوساطة نايه^(٧) نوروز وكان يوماً مشهوداً. وأمّا دمشق فاستسقى الناس وبلغ الخبز كلّ^(٨) عشر

-
- شرقي تربة أم الصالح قرب المدرسة الريحانية بحارة بلاطة. الأنساب ٤٢١/٣، ذيل مرآة الزمان ٩٨/٤، الدارس ٣٨١/١.
- (١) الرسعني نسبة إلى رأس عين. تقدم. المقصد الأرشد ١٥١/٣ (١٢٨٨).
- (٢) سقط في (ب).
- (٣) المنيبي: نسبة إلى مَينين قرية من قرى جبل سنير من أعمال دمشق. الأنساب ٤٧١/١٢، الوافي بالوفيات ٧٣/١٤.
- (٤) (بن) سقط هنا، ففي المصادر (أبو الفهم تمام بن أحمد بن أبي الفهم). تاريخ الإسلام ت بشار ٨٠١/١٥، معجم الشيوخ الكبير للذهبي ١٩٦/١.
- (٥) في (ب) (الكثيرة).
- (٦) ودرهم نقرة: نوع من أنواع الدراهم الفضية. المختصر ٣٣/٤، العبر ٣٨٤/٣، البداية النهاية ط هجر ٦٨٣/١٧. تكملة المعجم العربية ٢٨٧/١٠.
- (٧) سقط في (ب). يعتبر الإمام الذهبي من المصادر المباشرة لهذه المعلومة لاستخدامه ألفاظ (فيها قدم علينا، وروى لنا). العبر ٣٨٥/٣.
- (٨) سقط في (ب). البداية والنهاية ط هجر ٦٨٣/١٧.

أواق بدرهم في جمادى الآخرة. وارتفع فيها الوباء والقحط عن مصر، ونزل الإردب^(١) إلى خمسة وثلاثين^(٢). وفي ذي القعدة قدم الملك العادل كتبغا دمشق وسار إلى حمص^(٣). وفيها في^(٤) ربيع الآخر قُتل جماعة من حُرّاس دمشق فاخبط^(٥) البلد، ثمّ بعد أيام

-
- (١) في (ب) (الأردن). والإردب: مكيال ضخّم لأهل مصر مقداره أربعة وعشرون صاعاً، ونصفه القنقل. تهذيب اللغة ٧٣/١٤.
- (٢) في (ب) (خمس وثلاثين). البداية والنهاية ط هجر ٦٨٤/١٧.
- (٣) المختصر ٣٣/٤، العبر ٣٨٥/٣، تاريخ ابن الوردي ٢٣٤/٢، البداية والنهاية ط هجر ٦٨٥/١٧ و٦٨٧.
- (٤) سقط في (ج).
- (٥) اخبط: أي اضطرب وتحرك منا يضطرب الحيوان المذبوح. تكملة المعاجم العربية ٢١/٤.

ظهر أنّ حُرْفُوشاً^(١) ناقض^(٢) العقل كان يأتي إلى^(٣) الحارس وهو نايم، فيضربه على يافوخه بخنجر^(٤) يقتله، واعترف بذلك فسمّوه^(٥).

وفيها توفي أحمد بن حمدان بن شبيب العلامة نجم الدين شيخ الحنابلة أبو عبد الله الحرّاني [مصنّف الرّعاية الكبيرة بالقاهرة^(٦)]. وأحمد بن عبد الباري أبو العبّاس الإسكندرّي الصّعدي^(٧) شيخ القراءات^(٨). وأبو الفضائل أحمد بن عبد الرّحمن المنقذي الحسيني^(٩) الدمشقي خادم^(١٠) مصحف مشهد علي، عن صباح وغيره. والشريف عزّ

(١) الحَرَفُوش: مفرد حرافيش وحرافشة، أي رجل من سفلة القوم وأراذلهم. تكلمة المعاجم العربية ١٣٥/٣.

(٢) ورد في (ب، ج) (ناقص)، وكلا المعنيين محتملين، من النقص: ضد الكمال، والنقض: البطلان.

(٣) سقط في (ب).

(٤) كذا ورد في (أ، ج) وفي (ب) (بحجر). واليافوخ: ما لان جلده من الرأس، أو هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل إذا قوي. تهذيب اللغة ١٥٨/٨، لسان العرب ٥/٣.

(٥) لم أعثر على الخبر في غير العبر. والتسمير: شدّ الشيء بالمسمار، ولعله العين. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٣٢١١/٥. وانظر: العبر ٣٨٥/٣.

(٦) معجم الشيوخ الكبير ٤٠/١، الوافي بالوفيات ٢٢٣/٦، ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٦/٤، ذيل التقييد ٣١٠/١.

(٧) في (ب) (السعدي). والصّعدي: بفتح فكسر نسبة إلى صعيد مصر. تبصير المنتبه ٨٤٨/٣.

(٨) الوافي بالوفيات ٩/٧، غاية النهاية ٦٥/١، المنهل الصافي ٣٢٩/١.

(٩) المُنْقِذِي: نسبة إلى منقذ بن سلمان والد البسوس. أمّا الحُسَيْنِي: فنسبة إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما. وإلى بني حسين من جرير بطن من لخم. توضيح المشتبه ١٢٢/٣-١٢٣، شعراء النصرانية ٣.

(١٠) خالف الذهبي في اللفظة فعنده (خازن المصحف بمشهد علي). تاريخ الإسلام ت بشار ٨٠٤/١٥، معجم الشيوخ الكبير ٦٢/١.

الدين نقيب الأشراف أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري الحافظ المورخ، أكثر عن^(١) أصحاب البوصيري. والإمام شرف الدين الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر قاضي الحنابلة^(٢). والشيخة زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي العابدة، عن الموفق^(٣). والتقي شبيب بن حمدان الحراني الطبيب الكحل^(٤) الشاعر بمصر^(٥). وعبد الله بن محمد بن نصر بن قوام الرصافي^(٦) ثم الدمشقي عن القزويني وغيره^(٧). والإمام صدر الدين عبد البر بن قاضي القضاة تقي الدين بن^(٨) رزين مدرس القيمرية^(٩). وقاضي الديار المصرية تقي الدين عبد الرحمن بن (/)^(١٠) قاضي^(١١) تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز. وسعد الدين عبد الرحمن بن علي بن القاضي الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل عن جعفر الهمداني وغيره^(١٢). وابن الدميري^(١) الإمام

- (١) سقط في (ب). الوافي بالوفيات ٣٠/٨، ٢٨٢/٢، لحظ الألاحظ ٦٢/١، المنهل الصافي ١١٩/٢.
- (٢) البداية والنهاية ط هجر ٦٨٩/١٧، الوافي بالوفيات ٥٩/١٢.
- (٣) معجم الشيوخ الكبير ٢٥٣/١، لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ ٦٣/١.
- (٤) الكحل: بفتح ففتح نسبة لمن يكحل العين ويداويها. الأنساب ٥٢/١١.
- (٥) فوات الوفيات ٩٨/٢، الوافي بالوفيات ٦٢/١٦، ذيل التقييد ١٦/٢، المقصد الأرشد ٤٣٩/١ (٤٦٢).
- (٦) الرصافي: نسبة إلى الرصافة التي أنشأها هشام بن عبد الملك غربي الرقة بالشام. توضيح المشتبه ١٨٣/٩.
- (٧) معجم الشيوخ الكبير ٣٤٠/١، لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ ٦٤/١.
- (٨) سقط في (أ). وأورده (ب).
- (٩) المدرسة القيمرية: عند مئذنة فيروز بسوق الحربيين بدمشق، وقفه ناصر الدين الحسين القيمري الكردي (٥٦٦٥). البداية والنهاية ط هجر ٤٧٢/١٧، الدارس ٣٣٥/١.
- (١٠) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (١١) في (أ، ب). أما في المصادر (قاضي القضاة). أنظر: تاريخ ابن الوردي ٢٣٤/٢، البداية والنهاية ط هجر ٦٩٠/١٧.
- (١٢) الوافي بالوفيات ١١٧/١٨-١١٨، لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ

عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري آخر من سمع من الفاضل^(٢) علي بن المفضل. والعلامة سُحنون^(٣) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحلِيم الدُّكَّالِي^(٤) الإسكندري المالكيّ النحويّ المقرئ عن الصفراوي^(٥). والجلال عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد الأنصاريّ المصريّ قاضي القدس عن ابن المقير^(٦). وتاج الدّين محمّد بن عبد السّلام بن المطهر بن عصرون، مدرّس الشاميّة الصّغرى^(٧). والشيخ شرف الدّين محمّد بن عبد الملك الأرزوني^(٨) الزاهد. والصاحب العلامة محي الدّين محمّد بن يعقوب بن إبراهيم بن

٦٤/١

(١) الدّميري: بفتح فكسر فسكون، نسبة إلى دميرة وهي قرية بأسفل أرض مصر. الأنساب ٣٧٨/٥-٣٧٩.

(٢) في (ب) (الحافظ).

(٣) في (أ) بضم. كما ورد سَحْنُون بفتح فسكون. نزهة الألباب ٣٦٢/١ (١٤٦٩)

(٤) الدُّكَّالِي: بالفتح في الدال أو الضم، نسبة إلى دكّالة بلد بالمغرب. لب اللباب في تحرير الأنساب ١٠٦/١.

(٥) الصّفراوي: نسبة إلى وادي الصفراء التي ببدر في الحجاز. قاله ابن الجزري. غاية النهاية ٣٧٣/١. المعجم المختص بالمحدثين ١٠٣/١، معجم الشيوخ الكبير ٣٦٢/١، الوافي بالوفيات ٩٣/١٨.

(٦) معجم الشيوخ الكبير ٤٢١/١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١٥/٨ (١٢٢٠).

(٧) الشامية الصغرى: هي الشامية الجوانية قبلي المارستان النوري أنشأتها ست الشام بنت أيوب أخت صلاح الدين دارا على الفقهاء الشافعية. الدارس في تاريخ المدارس ٢٢٧/١.

وعند الذهبي في التاريخ (الشامية الجوانية بدمشق). وعند الصفي وفاته سنة (٥٦٨٥هـ). تاريخ الإسلام ت بشار ٨٢١/١٥، معجم الشيوخ الكبير ٢١٧/٢، الوافي بالوفيات ٢١١/٣، ذيل التقييد ١٥٩/١.

(٨) هكذا ورد. وفي تاريخ ابن الوردي (الأرزوي) ولم أقف على نسبه. تاريخ ابن الوردي ٢٣٤/٢، أعيان العصر ٥٥٠/٤، الوافي بالوفيات ٣٤/٤.

النحاس الحلبي الحنفي^(١). والموفق محمد بن أبي العلا النصيبي شيخ القراء ببعلبك، عن ابن الحاجب وغيره^(٢). والشرف التاذفي^(٣) محمود بن محمد بن أحمد المقرئ الصالح عن ابن خليل وغيره بدمشق. والإمام أبو البركات^(٤) المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الحنبلي الدمشقي، انتهت إليه رئاسة المذهب بدمشق^(٥). والوجيه موسى بن محمد النفري^(٦) المحدث بمصر. ونصر الله بن محمد بن عيَّاش الصالح السكاكيني^(٧)، عن أبي القاسم بن صصري^(٨). والإمام رضي الدين أبو بكر بن عمر بن علي

-
- (١) تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٤، البداية والنهاية ط هجر ١٧/٦٨٩.
- (٢) معجم الشيوخ الكبير ٢/٣٢٣، معرفة القراء الكبار ١/٣٨٠، توضيح المشتبه ٤/١٠٦.
- (٣) في (ب) (التاذني). والتاذفي: نسبة إلى تاذف قرية البحرين وعمان. كذا أورده السيوطي. وقيل تاذف قرب حلب. معجم الشيوخ الكبير ٢/٣٣٢، توضيح المشتبه ٨/٢٧، لب الباب ١/٥٠.
- (٤) هنا ورد في (ب) (بن).
- (٥) تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٤، البداية والنهاية ط هجر ١٧/٦٨٧.
- (٦) النَّفْرِي: نسبة إلى نَفْرَة قبيلة من البربر. توضيح المشبه ٩/١٠٨، تبصير المنتبه ٤/١٤٤٣.
- (٧) في (ب) (السكاكيني). والسكاكيني: نسبة إلى صناعة السكاكين. مختصر فتح رب الأرباب ١/٢٧، التنبيه والإيقاظ ١/٤٢.
- (٨) معجم الشيوخ الكبير ٢/٣٥٢، ذيل التقييد ٢/٢٩٦، المقصد الأرشد ٣/٦٥ (١١٧٩).

القُسْنُطِينِي (١) [النحوي] (٢) صاحب ابن مُعْطٍ (٣). وأبو الغنائم بن محاسن بن أحمد الكفراي الحزائي، عن القزويني وغيره (٤).

سنة ستّ وتسعين وستمائة: فيها توجه الملك العادل [كتبغا] (٥) إلى مصر، فلما كان باللجون (٦) وثب حسام الدين بن (٧) لاجين المنصوري على بُتخاص وبكتوت الأزرق فقتلها، وكانا جناحي العادل، فحاف وركب سرّاً وهرب في أربعة ممالك (٨) إلى دمشق، فدخل القلعة ولم يُجِدْه ذلك شيئاً، بل اجتمع الناس على حسام الدين ولم يختلف عليه اثنان، ولقّب بالملك المنصور، واحتيط على العادل وأسكن بقلعة صرخد ووقع بها (٩).

وفيهما توفي أحمد بن عبد الكريم بن غازي ابن الاغلاقي (١٠) الواسطي ثم المصري، عن ابن باقا وغيره. والإمام جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن الظاهري (١١) الحلبي

(١) القسطنطيني: إلى قُسْنُطِينَة بلدة بالجزائر متاخمة لحدود مملكة تونس. التنبيه والإيقاظ ٣٩/١.

(٢) ما بين المعكوفتين لوحتان من نسخة (ج) رقم (١٤٧ و١٤٨) سقطا منه.

(٣) المعجم المختص بالمحدثين ٣٠٧/١، معجم الشيوخ الكبير ٤١١/٢، الوافي بالوفيات ١٥١/١٠.

(٤) معجم الشيوخ الكبير ٤٢٥/٢، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٣٥٥/٢.

(٥) كذا أورده (ب). وسقط في (أ، ج).

(٦) اللجون: عشرين ميلاً من طبرية بينها وبين الرملة بأرض فلسطين. المسالك والممالك لابن خرداذبة ٧٨/١.

(٧) سقط في (ب، ج).

(٨) خالف الذهبي فقد ورد في تاريخه (أن عدد الممالك الذين رافقه خمسة). تاريخ الإسلام تدمري ٤٩/٥٢.

(٩) المختصر في أخبار البشر ٣٤/٤، مسالك الأبصار ٤٧٧/٢٧، البداية والنهاية ط هجر ٦٩٤/١٧، النجوم الزاهرة ٦٤/٨-٨٦.

(١٠) الأغلّقي: بفتح فسكون نسبة إلى الغلق وعمله وبيعه. الأنساب ٣٢١/١، لب اللباب ١٨/١. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٣٣٩/١.

الحافظ الأستاذ بزأوته بالمقيس ظاهر القاهرة^(٢). والتفيس إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن صدقه الحراني ناظر الأيتام، واقف دار الحديث النفيسية بدمشق.^(٣) والضيا جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني من كبار الشافعية بمصر.^(٤) ودانيال بن منكلي الشافعي قاضي الكرك، عن ابن اللتي وغيره.^(٥) والتاج عبد الخالق بن عبد السلام بن علوان البعلبكي القاضي، عن الموفق وغيره.^(٦) وعز الدين عمر بن عبد الله بن عوض المقدسي قاضي الحنابلة بمصر.^(٧) والضيا أبو الهدى عيسى بن يحيى السبتي^(٨) الصوفي المحدث عن السهروردي وغيره بالقاهرة. ومحمد بن بلعزا البعلي^(٩) عن البها عبد

- (١) الظاهري: نسبة إلى الظاهر صاحب حلب. ذكره محي الدين الحنفي عن الذهبي. الوافي بالوفيات ٢٥/٨، الجواهر المضية ٣٢٧/٢. ذيل التقييد ٣٨٦/١.
- (٢) من شيوخ الإمام الذهبي وبه افتتح السماع بديار مصر. المقتنى ٨/١، تذكرة الحفاظ ١٨٠/٤، معجم الشيوخ الكبير ٩٤/١، غاية النهاية ١٢٢/١.
- (٣) دار الحديث النفيسية: بالرصيف شمالي غربي المدرسة الأمينية بالزقاق قبلي المارستان الدقاقي وباب الزيادة. وذكر الصفدي وفاته سنة (٥٦٩٨)، وتغري بردي سنة (٥٧٢٩). أعيان العصر ٥١٥/١، الوافي بالوفيات ١٢٧/٩، المنهل الصافي ٤٢٨/٢، الدارس ٨٤/١، منادمة الأطلال ٦٠/١.
- (٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٣٧/٨ (١١٢٧)، طبقات الشافعيين ٩٤٢/١.
- (٥) أعيان العصر ٣٤٠/٢، الوافي بالوفيات ٢٨٤/١٣، ذيل التقييد ٥٢٧/١، غاية النهاية ٢٧٨/١.
- (٦) أعيان العصر ٢٠/٣، الوافي بالوفيات ٥٥/١٨، ذيل التقييد ١١٨/٢.
- (٧) أعيان العصر ٦٣٢/٣، الوافي بالوفيات ٢١٠/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة ٢٨٥/٤، ذيل التقييد ٢٤٢/٢، رفع الإصر ٢٩١/١.
- (٨) والسبتي: إلى سبنة بالمغرب. المعجم المختص بالمحدثين ١٩٠/١، أعيان العصر ٧٢٥ و ٧٠٨/٣.
- (٩) في النسخ. والبعلي والبعلبكي: بفتح فسكون نسبة إلى بعلبك. توضيح المشتبه ٥٦٤/١.

الرحمن. والشيخ محمد بن جوهر التلعفري الصوفي المقرئ عن ابن وثيق. ^(١) ومحمد بن حازم بن حامد المقدسي الحنبلي، عن ابن الزبيدي وغيره. ^(٢) والضياء محمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي (/) ^(٣) الحلبي، وزير صاحب حماة، عن ابن روزبه وغيره ^(٤). والرضي محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني ^(٥) المكي الشافعي المفتي الزاهد النحوي شيخ الحرم، والد شيخنا الحافظ عبد الله، عن ابن الحميري وغيره. ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ الدمشقي، عن الناصح ^(٦). ومحي الدين [يحيى بن] ^(٧) عبد الصمد ابن العدل الزيداني ^(٨)، مدرس مدرسة ^(٩) جده. ويوسف بن قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن عطا ^(١٠) الحنفي عن ابن الزبيدي وغيره ^(١١). وأبو تغلب بن أحمد بن أبي تغلب الفاروثي ^(١٢)، عن ابن الزبيدي وغيره بدمشق ^(١).

- (١) أعيان العصر وأعيان النصر ٣٩٥/٤، الوافي بالوفيات ٢٣٣/٢.
- (٢) أعيان العصر ٣٩٥/٤، ذيل طبقات الحنابلة ٢٨٧/٤، ذيل التقييد ١١٣/١.
- (٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٤) معجم الشيوخ الكبير ٢٧٠/٢، أعيان العصر ١٣٥/٥.
- (٥) العثماني: إلى عثمان بن عفان. الوافي بالوفيات ١٩١/٢، ذيل التقييد ١٣٧/١.
- (٦) معجم الشيوخ الكبير ٣١٤/٢، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه ٩٥/١.
- (٧) سقط في (ب).
- (٨) في (أ، ج). وفي المصادر (يحيى بن محمد بن عبد الصمد الزيداني). والزيداني: بالياء نسبة إلى صحراء زيدان بالكوفة. والزيداني بالياء الموحدة التحتية اسم كالنسبة لقرية كبيرة من أعمال دمشق على طريق بعلبك. الأنساب ٣٦٤/٦، تذكرة الحفاظ ١٨١/٤، معجم الشيوخ الكبير ٣٧٣/٢، توضيح المشتبه ٢٦٢/٤.
- (٩) سقط في (ب).
- (١٠) في (ب) (عدي).
- (١١) أعيان العصر ٦٤٣/٥، الوافي بالوفيات ١٠٣/٢٩، ذيل التقييد ٣٢٢/٢.
- (١٢) الفاروثي: بضم الراء نسبة إلى فاروث قرية من قرى واسط على دجلة.

=

سنة سبع وتسعين وستمائة: فيها توفي الشهاب أحمد بن عبد الرحمن العابر الحنبلي^(٢) النابلسي إمام التعبير. والصّدر الفقيه إبراهيم بن أحمد بن عقبة البصري^(٣) الحنفي. وجبريل بن إسماعيل بن جبريل الشارعي^(٤) عن ابن باقا وغيره، وروى عنه الأبيوردي في معجمه^(٥). وعائشة بنت المجد عيسى بن الشيخ الموفق عن جدها وغيره^(٦). والكمال أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن الفويرة البغداديّ الحنبلي المقرئ مسند العراق^(٧). والصّدر شرف الدّين عبد الكريم بن محمّد بن الغيزل^(٨) الحموي الشافعيّ، عن الكاشغريّ وغيره. وجمال الدّين محمّد بن سالم بن واصل قاضي حماه الشافعيّ^(٩). والبدر محمّد بن سليمان بن معالي ابن المغربي الحلبي المحدث المقرئ، عن ابن المقيرّر وغيره^(١٠). [ومحمّد بن صالح بن خلف الجهني المصري، عن ابن باقا

توضيح المشتبه ١٢/٧.

- (١) الوافي بالوفيات ١٠/٢٣٧، ذيل التقييد ٢/٣٥٥.
 - (٢) سقط في (ب). الوافي بالوفيات ١٦/٣١٤.
 - (٣) وقيل (البُصْرَاوِيّ). أعيان العصر ١/٤٦، الوافي بالوفيات ٥/٢٠٥، الجواهر المضية ١/٣٣ (٣) و ٢/٢٨٩.
 - (٤) الشارعي: بكسر العين نسبة إلى الشارع محلّة بظاهر القاهرة. إكمال الإكمال ٣/٤٩٤.
 - (٥) ورد في (ب) (وروى عنه الأهورزي في معجمه). وأورد الذهبي وفاته في معجم الشيوخ سنة (٥٦٩٦هـ). معجم الشيوخ الكبير ١/٢٠٢، ذيل التقييد ١/٤٩٦.
 - (٦) معجم الشيوخ الكبير ٢/٩٢، المقصد الأرشد ٢/٢٩٠ (٧٩٩).
 - (٧) أعيان العصر ٣/٢٨، الوافي بالوفيات ١٨/٩٤، غاية النهاية ١/٣٧٢.
 - (٨) كذا ورد في (أ، ج)، وفي (ب) (المغزلي). وفي المصادر (ابن المغيزل).
 - (٩) معجم الشيوخ الكبير ١/٤١٢، أعيان العصر وأعوان النصر ٣/١٤١.
 - (١٠) وتوفي بحماة. عن ابن الخباز. طبقات الشافعية ٢/١٩٤ (٤٨٧).
- (١٠) المعجم المختص بالمحدثين ١/٢٣٢، معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٢/١٩٦.

وغيره^(١). والعلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر الأيكي^(٢) الفارسي الشافعي الأصولي الصوفي بالمزه.

سنة ثمان وتسعين وستمائة: استهلّت وسلطان المسلمين الملك المنصور لاجين وناييه منكوتمر مملوكه وهو معتمده، فشرع يمسك كبار الأمراء ويسقي آخرين. وفي ربيع الآخر استوحش قبجق المنصوريّ نايب^(٣) الشام وبكتمر السلحدار والبكى وغيرهم من فعائل منكوتمر، وبلغهم دخول ملك التتار في الإسلام، فأجمعوا على التوجّه إليه وكانوا مجرّدين بجمص، فساروا منها على البرية وردّ معظم العسكر، فلم يلبثوا أن جاء الخبر بقتل السلطان ومنكوتمر على يد^(٤) كرجي الأشرفي^(٥) ومن قام معه هجموا عليه وهو يلعب بالشطرنج [بعد العشاء] فهبّروه^(٦) بالسيف ثم قبضوا على ناييه منكوتمر فذبحوه من الغد، ونودي للملك الناصر محمد بن قلاون وأحضره من الكرك فاستتاب في المملكة سلا، ثم قُتل كرجي وطغجي^(٧) الأشرفيان، ثم ركب الناصر بخلعة الخليفة وتقلّده، وولّى الأفرم نيابة دمشق فدخلها في جمادى الآخرة^(٨).

- (١) الترجمة بين المعكوفين سقط في (ب). معجم الشيوخ الكبير ١٩٨/٢.
- (٢) ورد في (ب) (الأنكي). والأيكي: بهمزة مفتوحة بعده ياء ساكنة ثم كاف مكسورة. أعيان العصر ٣٥١/٤، توضيح المشتبه ١٣٧/١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٩١/٢ (٤٨٤).
- (٣) سقط في (ب).
- (٤) سقط في (ب).
- (٥) كرجي: هو الأمير سيف الدين قتل بعد توأطئه على قتل السلطان لاجين. والأشرفي: نسبة إلى أستاذه السلطان الأشرف خليل بن قلاون. أعيان العصر ١٥٧/٤، الوافي بالوفيات ٢٥٢/٢٤، السلوك ٣٠٠/٢-٣٠٢.
- (٦) ما بين المعكوفين سقط في (ب). فهبّروه: من هبر تهبيرا وهو نسف الشيء بالسيف وقطع لحمه قطعاً. العين ٤٧/٤، جمهرة اللغة ٣٣٢/١.
- (٧) في كل النسخ (وطغجي). والمثبت موافق للمصادر (ثم قتل كرجي وطغجي الأشرفيان) انظر طغجي: أعيان العصر ٦٠٤/٢.
- (٨) المختصر ٣٨/٤ و٣٩، تاريخ ابن الوردي ٢٣٨/٢، البداية والنهاية ط

وفيها توفي النظام أحمد بن العلامة جمال الدين محمود الحصري^(١) الحنفي

الدمشقي نايب الحكم. والأمير الكبير بدر الصوابي^(٢) الخادم أحد المقدمين بدمشق. والأمير الكبير بدر الدين بيسري الشمسي بقیة الصالحة. ^(٣) والصاحب الكبير التقي توبة بن علي بن مهاجر البيع التكريتي بدمشق. ^(٤) والعماد عبد الحافظ بن بدران المقدسي النابلسي صاحب المدرسة بنابلس، عن الموفق وغيره. ^(٥) والشيخ علي بن محمد بن بقاء الملقن الصالح الصالح، عن ابن الزبيدي وغيره. ^(٦) وناصر الدين عمر بن عبد المنعم بن عمر بن القواس الدمشقي مسند الوقت، عن ابن الحرساني حضورا والكندي (/) ^(٧) إجازة وجماعة ^(٨). والإمام بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن النحاس الحلبي شيخ العربية بالديار المصرية. ^(٩) والإمام المفسر جمال الدين محمد بن سليمان بن حسن

هجر ٧١١-٧٠٨/١٧

- (١) الحصري: محلة ببخارى ينسجون الحصر فيها عن الذهبي. سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٤/٢٣، أعيان العصر ٣٨٧/١، البداية والنهاية ط هجر ٧١٢/١٧، توضيح المشتبه ٢٤٩/٣.
- (٢) الصوابي: نسبة إلى الطواشي صواب العادلي ت (٥٦٣٢). معجم الشيوخ الكبير ١٩١/١، أعيان العصر ٦٨٠/١، المنهل الصافي ٢٤٣/٣.
- (٣) أعيان العصر ٩٩/٢، الوافي بالوفيات ٢٢٥/١٠، البداية والنهاية ط هجر ٧١٤/١٧، المنهل الصافي ٥٠٠/٣.
- (٤) فوات الوفيات ٢٦١/١، الوافي بالوفيات ٢٧٠/١٠، البداية والنهاية ط هجر ٧١٣/١٧.
- (٥) أعيان العصر ١٨/٣، الوافي بالوفيات ٣٥/١٨، ذيل طبقات الحنابلة ٣٠٢/٤.
- (٦) معجم الشيوخ الكبير ٤٨/٢، أعيان العصر ٥٠٣/٣.
- (٧) نهاية لوحة في النسخة (أ).
- (٨) وعند الفاسي توفي سنة (٥٦٩٦). أعيان العصر ٦٣٩/٣، الوافي بالوفيات ٣٢٠/٢٢، ذيل التقييد ٢٤٥/٢.
- (٩) أعيان العصر ١٩٤/٤، ذيل التقييد ٩٤/١، غاية النهاية ٤٦/٢.

المقدسي الحنفي صاحب التفسير الكبير بالقدس^(١). وصاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور بن محمد بن المظفر محمود.^(٢) والسلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري قدم في أول سلطنة أستاذه، نايب قلعة دمشق ثم ولى نيابتها وحدث سيرته فاستمر إلى سنة تسعين، ثم عزل بالشجاعى، وقبض عليه الأشرف خليل [ثم أطلقه]^(٣) ثم قبض عليه وخنقه ثم رقّ عليه وتركه بأخر رمق، ثم أنعم عليه فكان أحد من خرج عليه وقتله، ثم اختفى بمنارة الجامع الطولوني^(٤) أشهراً، فأجاره نايب السلطنة كتبغا وأعطى خبزا ثم ارتفع شأنه، فلما تسلطن كتبغا استنابه، فلبث معه سنتين ثم أخذ منه الملك، فأقام في السلطنة سنتين وقتل. وكان أشقر أصهب. وقتل معه ناييه منكوتر صاحب المدرسة بحارة بهاء الدين من القاهرة.^(٥) وياقوت المستعصمي الكاتب الأديب صاحب الخط المنسوب.^(٦) والملك الأوحى نجم الدين يوسف بن الناصر داود صاحب الكرك بن المعظم عيسى بالقدس، عن ابن التي وروى عنه الدمياطي في معجمه^(٧).

سنة تسع وتسعين وستمائة: في أوائلها تحقق قصد التتار إلى الشام، فوصل السلطان الملك الناصر إلى دمشق في ثامن ربيع الأول وانجفل الناس من كل وجه

(١) سقط في (ب). فوات الوفيات ٣/٣٨٢، أعيان العصر ٤/٤٥٤، البداية والنهاية ط هجر ١٧/٧١٣.

(٢) المختصر ٤/٤١، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٨، البداية والنهاية ط هجر ١٧/٧١٤.

(٣) سقط في (ب).

(٤) الجامع الطولوني: ظاهر القاهرة بينها وبين مصر على جبل يشكر بناه أحمد بن طولون (٥٢٦٣). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٤/٣٨.

(٥) الوافي بالوفيات ٢٤/٢٩٠، السلوك ٢/٣٠٠، مورد اللطافة ٢/٥١.

(٦) فوات الوفيات ٤/٢٦٣، البداية والنهاية ط هجر ١٧/٧١٦.

(٧) أعيان العصر ٥/٦٢٣، البداية والنهاية ط هجر ١٧/٧١٤، ذيل التقييد ٢/٣٢٠.

وخرجوا على وجوههم، وسار الجيش في سابع عشرة وبقي الناس في أمر مريح، فالتقى الجمعان بوادي الخزندار بين حمص وسلمية يوم الأربعاء ثامن عشرية^(١)، فاستظهر المسلمون وقتل من التتار نحو العشرة آلاف، وثبت ملكهم غازان ثم حصل تحاذل وولت^(٢) الميمنة بعد العصر، وقاتلت الخاصكية إلى الغروب، وكان السلطان آخر من انصرف بحاشيته. فسار نحو بعلبك وتفرق الجيش وذهبت أمتعتهم ونهبت أموالهم، وجاء الخبر في اليوم الثاني إلى دمشق فأبلس الناس وتسلبوا بإسلام التتار وترجوا. فتجمع أكابر البلد وساروا إلى خدمة غازان، فرأى لهم ذلك وفرح بهم، وقال^(٣): (نحن قد بعثنا الفرمان بالأمان قبل أن تأتوا). ثم انتشرت جيوش التتار بالشام طولا وعرضا، وذهب للناس من الأهل والمال والمواشي ما لا يوصف، وحمل الله دمشق من النهب والسبي والقتل، إلا أنهم صودروا مصادرة عظيمة، ونهب^(٤) ما حول القلعة لأجل حصارها. وثبت نايها أرجواش^(٥) ثباتا لا مزيد عليه، ودام الحصار أياما حتى أدمن الناس على الخوف وأخذ الدواب جميعها^(٦)، وشدّة العذاب في المصادرة مع الغلاء والجوع وأنواع الهم والخوف، لكنهم بالنسبة إلى ما جرى بالصالحية^(٧) من السبي والقتل أحسن حالا، فقيل: (إنّ الذي وصل إلى ديوان غازان من دمشق ثلاثة آلاف [ألف]^(٨) وستمائة ألف

(١) هكذا ورد.

(٢) في (ب) (وذلت).

(٣) اللام سقطت من الكلمة في (ب).

(٤) في (ب) (ونهب).

(٥) وأرجواش: هو الأمير علم الدين سنجر المنصوري نائب قلعة دمشق توفي

سنة (٥٧٠١هـ). الوافي بالوفيات ٢٢٠/٨.

(٦) في (ب) (جميعا).

(٧) الصالحية: قرية كبيرة ذات أسواق وجامع فيلحف جبل قاسيون من غوطة

دمشق أكثر أهلها حنابلة. معجم البلدان ٣/٣٩٠.

(٨) ورد في (ب، ج)، وفي (أ) تعليقا. مرآة الجنان ٤/١٧٣، البداية والنهاية ط

هجر ١٧/٧٢٤.

سوى البراطيل^(١) والتراسيم^(٢). ولعلّه أكثر من النصف، ثمّ لطف الله (/) ^(٣) وترحلّ غازان في ثاني عشر جمادى الأولى، ثمّ ترحلّ بقيّة التتار بعد عشرة أيّام. ^(٤) وأمّا الجيوش فدخلت القاهرة وفتح السلطان بيوت الأموال وأنفق فيهم نفقة لم يسمع بمثلها، ولم يوذ فيها أحدا ولا صادره ولا تعرّض إلى أحد، وكانت مدّة انقطاع خطبة الناصر من دمشق مائة يوم. ^(٥) وفيها فتح الغازي عثمان بن أرذكزل^(٦) بلاجوك من الروم وهي شرقي مدينة بُرصه^(٧) على يومين منها. وعثمان هذا هو جدّ بني [عثمان]^(٨) ملوك الروم. وقلعة بلاجوك هذه حصن الصّفاصاف^(٩) التي افتتحه عسكر الرّشيد في سنة تسعين ومائة^(١٠)، ثمّ أخذه الروم ولم يزل في أيديهم حتى فتح في هذه السنّة. ^(١) وفيها توفي من

(١) البراطيل: جمع مفردة برطيل بكسر فسكون الحجر المستطيل، كما يأتي بمعنى الرشوة ولعلّه المقصود. وفي المثل: البراطيل تنصر الأباطيل. أساس البلاغة ٥٦/١.

(٢) لم أفق عليه.

(٣) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٤) أعيان العصر وأعوان النصر ٨٠/٥.

(٥) المختصر في أخبار البشر ٤٢/٤-٤٤، تاريخ ابن الوردي ٢٣٩/٢-٢٤٠، البداية والنهاية ط هجر ٧١٧/١٧-٧٢٧.

(٦) تاريخ الدولة العلية العثمانية ١١٣/١.

(٧) برصه أو بورصه أو برصا: بضم فسكون ففتح مدينة كبيرة عظيمة حسنة الأسواق فسيحة الشوارع ذات عيون ونهر تحفها البساتين من جميع جهاتها. اتخذه أورخان بن عثمان مقرا للحكم. رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ٢٣٦/١. تاريخ الدولة العلية العثمانية ١٢٤/١.

(٨) سقط في (أ، ج).

(٩) لم أفق عليه ولعلّه أحد الحصنين اللذين ذكرهما المقرئ قرب مدينة برصا. السلوك ٦٩/٧.

(١٠) وهذا يخالف المصادر إلا العبر وابن خلدون في أحد موضعيهما، لأن فتح الرّشيد للحصن كان سنة إحدى وثمانين ومائة. إلا أن تكون الحادثة تكرّرت. وعن ابن خلدون أن الحملة الثانية بسبب غدر يقفور -ولعله نقفور- . تاريخ الطبري ٢٦٨/٨، المنتظم ٥٧/٩، الكامل ٣٢١/٥، المختصر في

الشيوخ بدمشق والصالحيّة أكثر من مائة نفس، وقتل بالصالحيّة ومات بردا وجوعا نحو أربعمائة نفس، وأسر نحو أربعة آلاف منهم سبعون نسمة من ذرّيّة الشيخ أبي عمر^(٢).

وفيها توفي أحمد بن زيد الصالحي^(٣) عن ابن الزبيدي وغيره^(٤) وأحمد بن سليمان بن أحمد بن عطف المقدسي عن القزويني وغيره^(٥). وأحمد بن عبد الله بن عبد العزيز اليونيني الصالحي، عن البهاء عبد الرحمن^(٦) وأحمد بن علي بن [[البليّلي عن ابن اللّثي^(٧). وأحمد بن فرح الإشبيلي الحافظ^(٨) وأحمد بن محمّد بن حمزة الهمداني الطيب^(٩) وأحمد بن محمّد بن محمّد بن أبي الفتح الصالحي، عن أبي القاسم بن صصري وغيره^(١٠). والمفتي شهاب الدّين أحمد بن محمّد بن جعوان^(١) الشافعيّ، عن ابن

- أخبار البشر ١٥/٢، العبر ٢١٥/١ و٢٣٦، تاريخ الإسلام تدمري ٦/١٢، تاريخ ابن الوردي ١٩٧/١، تاريخ ابن خلدون ٢٨٢/٣ و٢٨٤.
- (١) لم أقف على مصدره لكن المؤلف دخل تلك البلاد. وبداية هذه الدولة ينظر: تاريخ ابن خلدون ٦٣٤/٥.
- (٢) في العبر أبي عمرو، كما وردت فيه (الصالحيّة) في موضعيه باسم (الجل). العبر ٣٩٥/٣.
- (٣) الصالحي: نسبة إلى الصالحيّة المذكورة أنفا وهو الجبل قرب دمشق.
- (٤) تذكرة الحفاظ ١٨٦/٤، معجم الشيوخ الكبير ٤٣/١.
- (٥) كذا ورد في (أ،ج). وفي (ب) (وأحمد بن زيد الصالحي عن سليمان بن أحمد بن عطف المقدسي عن القزويني وغيره). معجم الشيوخ الكبير ٤٥/١، المقصد الأرشد ١١٢/١ (٥٩).
- (٦) معجم الشيوخ الكبير ٥١/١، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٣٢٢/١.
- (٧) البليّلي لم أقف عليه. وعند الذهبي (سبط ابن البليّلي). تاريخ الإسلام ت بشار ٨٩٤/١٥.
- (٨) أعيان العصر ٣١٠/١، الوافي بالوفيات ١٨٧/٧، طبقات الشافعية الكبرى ٢٦/٨، طبقات الشافعيين ٩٤٠/١.
- (٩) الوافي بالوفيات ٥١/٨.
- (١٠) لم أقف عليه.
- (١) وجعوان: بفتح الجيم فسكون العين. أعيان العصر ٣٧٩/١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٥/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٦٨/٢ (٤٦٤).

عبد الدائم وغيره. وأحمد بن مَلِيٍّ^(١) الصَّيدَاوِيُّ العَلَّامة نجم الدِّين أحد الأذكياء فقهاً وأصولاً وطباً وفلسفةً وعربيةً وغير ذلك بجبل الطَّنين.^(٢) وأحمد بن هبة الله بن عساكر مسند دمشق، أجازه المؤيد الطُّوسي وغيره.^(٣) وإبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح العماد الماسح، عن إسماعيل بن طغر^(٤) وغيره.^(٥) وإبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو بن الفراء، عن القزويني وغيره.^(٦) وإبراهيم بن عنبر المارديني^(٧) الأسمري، عن ابن اللّتي. وأيوب بن أبي بكر بن النحاس الحلبي الحنفي مدرّس القليجية^(٨)، عن ابن روزبه.^(٩) وبلال المغيثي^(١٠) الطواشي الكبير الأمير، عن ابن رواح وغيره. وجاغان الأمير الكبير ولي الشد^(١١) بدمشق. وجمال الدين المطروحي^(١) الأمير صاحب الدار بدمشق

(١) في (ب) (الرملي).

(٢) لم أقف على ذكر هذا الجبل. لسان الميزان ٢٥١/١.

(٣) البداية والنهاية ط هجر ٧٣٣/١٧، ذيل التقييد ٤٠٦/١، غاية النهاية ١٤٦/١.

(٤) في (ب) (ظفر).

(٥) معجم الشيوخ الكبير ١٢٦/١، المقصد الأرشد ٢١٥/١ (١٩٨).

(٦) تذكرة الحفاظ ١٨٦/٤، معجم الشيوخ الكبير ١٣٣/١.

(٧) وفي التاريخ (المارداني). والمارديني: بفتح ثم كسر فكسر فسكون إلى مَارِدِين بلدة عند الرحبة من الجزيرة. الأنساب ١٩/١٢. تاريخ الإسلام ت بشار ٨٩٩/١٥، معجم الشيوخ الكبير ١٤٨/١.

(٨) المدرسة القليجية: داخل البابين الشرقي وباب توما شرقي المسمارية وغربي المحراب والتربة بدمشق أوقفها الأمير علي بن قليج ت (٥٦٤٣) للشافعية. الدارس ٣٢٩/١ و٤٣٧، منادمة الأطلال ١٣٨/١.

(٩) أعيان العصر ٦٧٢/١، المنهل الصافي ٢٢٤/٣.

(١٠) المغيثي: نسبة إلى قرية صغيرة برستاق بيهق يقال لها مَغِيثَة. أعيان ٤٢/٢، الوافي بالوفيات ١٧٦/١٠، السلوك ٣٣٣/٢، توضيح المشتبه ٢٣٧/٨-٢٣٨.

(١١) في (ب) (ولي السد). والشد: يقصد به شدّ الدواوين. أعيان العصر الوافي بالوفيات ٣١/١١، السلوك ٣٣٣/٢.

(١) لم أقف على نسبه. ولعله إلى مطروح وهي عدة، أحدها بمصر.

والحاجب بها. ^(١) وقاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد بن أنوشروان الرازي الحنفي ^(٢). والشيخ حسن بن علي بن هود الزاهد الصوفي على طريق الوحدة ^(٣). والعماد حسن بن علي بن النشائي ^(٤) الوالي بدمشق. والشرف حسن بن علي بن الصيرفي المصري المحدث ^(٥). وخديجة بنت المفتي محمد بن محمود بن المراتي ^(٦) عن ابن الزبيدي. وخديجة بنت عمر بن كندي البعلية ^(٧) ثم الدمشقية، عن المؤيد وغيره إجازة. والشيخ سعيد الكاشاني ^(٨) الفرغاني ^(٩) شيخ خانقاه الطاحون، صاحب الصدر القونوي ^(١٠) وشارح تائية ابن الفارض. والصاحب فخر الدين ^(١١) سليمان بن محمد بن أحمد بن

-
- (١) ويعرف ب: أقوش. أعيان العصر ٥٦٠/١، الوافي بالوفيات ١٩٠/٩، السلوك ٣٣٢/٢.
- (٢) أعيان العصر ١٨٦/٢، الوافي بالوفيات ٣٠٥/١١، البداية والنهاية ط هجر ٧٣١/١٧، الجواهر المضية ١٨٧/١ (٤٢٨).
- (٣) فوات الوفيات ٣٤٥/١، أعيان العصر ٢٠٠/٢، الوافي بالوفيات ٩٧/١٢.
- (٤) النُشَائِي: بضم النون وفتح الشين وهما مشددتان نسبة إلى عمل النشاب. توضيح المشتبه ٧٣/٩. أعيان العصر وأعوان النصر ٢٠٥/٢، الوافي بالوفيات ٩٩/١٢.
- (٥) تذكرة الحفاظ ١٨٧/٤ و١٩٨، سير أعلام النبلاء ط الحديث ٢٤/١، الوافي بالوفيات ٩٩/١٢.
- (٦) المَرَاتِي: نسبة إلى باب المراتب وهو من أبواب دار الخلافة محلّة كبيرة شرقي بغداد. توضيح المشتبه ٩٧/٨. معجم الشيوخ الكبير ٢٣٣/١.
- (٧) في (ب) (التغلبة). تذكرة الحفاظ ١٨٤/٤.
- (٨) لم أقف عليه. والكاشاني: إلى كاشان مدينة بما وراء النهر. مختصر فتح رب الأرباب ٥٠/١.
- (٩) الفَرغَانِي: إلى فرغانة خلف الشاش ببلاد ما وراء النهر، وإلى فرغان قرية بفارس. الأنساب ١٨٨/١٠.
- (١٠) لم أقف عليه. ولعله نسبة إلى قونية.
- (١) في (ب) (مجد الدين).

الشيرجي^(١). والأمير الكبير (/)^(٢) علم الدين سنجر الداوداري صاحب الأوقاف بالقدس والشام، كتب وحدث وروى. وصفية بنت عبد الرحمن بن عمرو الفرّا عن الموفق^(٣). والأمير الكبير سيف الدين الطيّار المنصوري^(٤). و[عبد الدايم] بن أحمد بن ربح المحجّي القبّاني^(٥) عن ابن الزبيدي. والجمال عبد الرّحيم بن عمر الباجري^(٦) المفتي الشافعي الفاضل. وعبد العزيز بن محمّد بن عبد الحقّ الدمشقي الشافعيّ عن الإربلي وغيره. ^(٧) وعبد العزيز بن قاضي القضاة محي الدين^(٨) يحيى بن الزكي مدرس العزيزيّة^(٩). وعبد الوليّ بن علي بن السّمّاق^(١) عن ابن اللّتي. وعبيد الله بن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر عن جعفر وغيره. والمؤيد علي بن إبراهيم بن

- (١) هكذا ورد، وفي المصادر (سليمان بن محمد بن عبد الوهاب). أعيان العصر ٤٥٢/٢، الوافي بالوفيات ٢٥٩/١٥، المنهل الصافي ٥٣/٦.
- (٢) نهاية لوحة في النسخة (أ). أعيان العصر وأعيان النصر ٤٦٠/٢، الوافي بالوفيات ٢٩٠/١٥.
- (٣) تذكرة الحفاظ ١٨٦/٤، معجم الشيوخ الكبير ٣٠٩/١، ذيل التقييد ٣٧٩/٢.
- (٤) واسمه بكتاش. السلوك لمعرفة دول الملوك ٣٣٣/٢.
- (٥) ما بين المعكوفين ورد في (ب) (عبد القايم). والقبّاني: نسبة إلى القبان الذي يوزن بها الأشياء إما إلى عمله أو الوزن به. الأنساب ٣١٩/١٠. تذكرة الحفاظ ١٨٦/٤، ذيل التقييد ١١٩/٢.
- (٦) والباجريّ: نسبة إلى باجربق قرية من قرى ما بين النهرين. عن الزركلي. الوافي بالوفيات ١٩٩/١٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٩٠/٨ (١١٧٦)، طبقات الشافعيين ٩٤٣/١، الأعلام ٢٠٠/٦.
- (٧) معجم الشيوخ الكبير ٤٠٢/١، أعيان العصر ١٠٦/٣، ذيل التقييد ١٣٣/٢.
- (٨) ما بين المعكوفتين لوحة (١٥٣) سقط في (ج).
- (٩) والمدرسة العزيزية: شرقي التربة الصلاحية وغربي التربة الأشرفية وشمالي الفاضلية بالكلاسة لصيق الجامع الأموي بدمشق ينسب إلى العزيز بن الناصر أسست سنة (٥٩٢هـ). الدارس ٢٩٠/١.
- (١) السّمّاق: إلى السّمّاق. تذكرة الحفاظ ١٨٦/٤، معجم الشيوخ الكبير ٤٢٨/١، توضيح المشتبه ١٥٨/٥-١٥٩، لبّ الباب ١٣٩/١.

خطيب عقربا عن الناصح وغيره. ^(١) وعلي بن أحمد بن عبد الدائم عن ابن صباح وغيره. ^(٢) وعلي بن [مطر المحجي] ^(٣) عن ابن الزبيدي. والجمال عمر بن إبراهيم بن حسين العقيمي ^(٤) شيخ الأدباء. وقاضي القضاة إمام الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي قاضي الشام. ^(٥) وعمر بن يحيى بن طرخان المعري ثم البعلي عن الإربلي وغيره. ^(٦) والمجد عيسى بن بركة بن والي الحوراني عن ابن اللثي وغيره ^(٧). ومحمد بن أحمد بن نوال الرصافي ثم الصالحي عن ابن الزبيدي. ^(٨) والإمام شمس الدين محمد بن سلمان بن حمائل ^(٩) بن غانم المقدسي الشافعي الموقع عن التاج بن حمويه. وشمس الدين محمد بن الإمام فخر الدين عبد الرحمن الحنبلي المفتي أحد الأذكياء. ^(١٠) ومحمد

(١) معجم الشيوخ الكبير ٩/٢، أعيان العصر ٢٤٥/٣، الوافي بالوفيات ١٠/٢٠ (١٢).

(٢) أعيان العصر ٢٥٤/٣، ذيل التقييد ١٧٦/٢، المقصد الأرشد ٢١٤/٢ (٧٠٠).

(٣) (مطر) ورد عند الذهبي في معجم شيوخه (مظفر). و(المحجي) في التذكرة ورد (المحجي)، وعند الفاسي (الحجي). وعن المحجي قال السبكي: من قرية مَحَجَّة ناحية زرع. ومحجة حوران الشام. تذكرة الحفاظ ١٨٦/٤، معجم الشيوخ الكبير ٥٧/٢، ذيل التقييد ٢٢٣/٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٨٥/١٠.

(٤) العقيمي ورد عند الصفدي بقافين العقيمي. والعقيمي: إلى عقيمة قرية كبيرة مقابلة سنجار. معجم الشيوخ الكبير ٦٧/٢، الوافي بالوفيات ٢٥٥/٢٢.

(٥) أعيان العصر ٦٣٣/٣، الوافي بالوفيات ٣١٠/٢٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١٠/٨ (١٢١٢)، البداية والنهاية ط هجر ٧٣٢/١٧.

(٦) معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٨١/٢.

(٧) سقط في (ب). تذكرة الحفاظ ١٨٦/٤، معجم الشيوخ الكبير ٨٤/٢، ذيل التقييد ٢٦٠/٢، توضيح المشتبه ٦٨٤/١، المقصد الأرشد ٢٨٢/٢ (٧٨٨).

(٨) تذكرة الحفاظ ١٨٦/٤، معجم الشيوخ الكبير ١٦٥/٢.

(٩) في (ب) (حابل). أعيان العصر ٢٣/٤، البداية والنهاية ط هجر ٧٣٣/١٧.

(١٠) أعيان العصر ٤٨٨/٤، الوافي بالوفيات ٢٠٠/٣، المقصد الأرشد ٤٥٧/٢

=

بن عبد الغني بن عبد الكافي الأنصاريّ ابن الحرساني عن ابن اللّبي وغيره. ^(١) والعلامة شمس الدّين محمّد بن عبد القويّ المرادويّ ^(٢) [الحنبلي] ^(٣) عن خطيب مردا وغيره. ومحمّد بن عبد الوهبّ بن الحباب المصريّ عن عليّ بن الجمل. ^(٤) ومحمّد بن عليّ بن أحمد بن فضل الواسطيّ عن ابن راجح وغيره. ^(٥) والموفق محمّد بن محمّد بن المفضل خطيب حماة ثمّ خطيب دمشق ثمّ قاضي حماة بدمشق. ^(٦) ومحمّد بن مكّي بن أبي الذكر القرشيّ الصقليّ ^(٧) الرّقام عن الإربلي وغيره. ومحمّد بن هاشم بن عبد القاهر بن عقيل العباسي الدمشقي، عن ابن الزبيديّ وغيره. ^(٨) ومحمّد بن يوسف بن إسماعيل المقدسي عن ابن المقيّر. ^(٩) ومحمد بن يوسف بن خطّاب التّلي الصّالحيّ ^(١٠) عن جعفر

(١٠٠٢).

(١) معجم الشيوخ الكبير ٢/٢١٩، أعيان العصر ٤/٥١٥، الوافي بالوفيات ٣/٢٢٠.

(٢) المرادوي: نسبة إلى مرّدا قرية قرب نابلس. ذيل لب اللباب. ١/٢١٧.

(٣) سقط في (أ،ج). معجم الشيوخ الكبير ٢/٢٢١، أعيان العصر ٤/٥١٧، الوافي بالوفيات ٣/٢٢٨، ذيل طبقات الحنابلة ٤/٣٠٧.

(٤) معجم الشيوخ الكبير ٢/٢٢٨، أعيان العصر ٤/٥٥٧.

(٥) وعند الصفدي توفي سنة (٥٧٠٠). معجم الشيوخ الكبير ٢/٢٣٤، الوافي بالوفيات ٤/١٣٧، ذيل التقييد ١/١٧٥.

(٦) معجم الشيوخ الكبير ٢/٢٨٠، أعيان العصر ٥/١٤٥، البداية والنهاية ط هجر ١٧/٧٣٣.

(٧) الصقلّي: نسبة إلى صقلية وهي جزيرة من جزائر بحر المغرب قريبة من القيروان والمهدية. الأنساب ٨/٣٢١. تذكرة الحفاظ ٤/١٨٧، معجم الشيوخ الكبير ٢/٢٨٦.

(٨) معجم الشيوخ الكبير ٢/٢٩٨، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١/٢٧٣. (١) معجم الشيوخ الكبير ٢/٣٠٤.

(٢) الصالحي: لم أقف عليه. لكن التّليّ إلى تل عدة مواضع كتل ماسح وتل حران وتل جد. ولعله هنا إلى تل صالح. لب اللباب ١/٥٤. معجم الشيوخ الكبير ٢/٣٠٥.

الهمداني. [ومريم بنت أحمد بن حاتم البعلية^(١) عن الإربلي]^(٢). ومنكبرس الأمير ركن الدين العزيزي^(٣) نايب غزة عن السببط. وكُتبت^(٤) الأمير سيف الدين نايب طرابلس. وعبد الرحمن بن عبد الله بن المقير عن إبراهيم بن الحير وغيره.^(٥) وسنجر الأمير علم الدين العزيزي عن السببط^(٦). والأمير نوح بن عبد الملك بن الأمير الكبير شمس الدين محمد بن المقدم، جدّه صاحب المدرسة بدمشق الذي استشهد بعرفة زمن صلاح الدين.^(٧) وهدية^(٨) بنت عبد الحميد بن محمد المقدسية عن ابن الزبيدي. ووهبان بن علي بن محفوظ أبو الكرم الجزري المؤذن عن ابن باقا.^(٩) وعماد الدين يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج ابن الشقاري^(١) أمير^(٢) الحاج عن الناصح وغيره.^(٣) ومحي الدين

- (١) في (ب) (خاتم البعلية) بالخاء. والبعلية: نسبة إلى بعلبك. معجم الشيوخ الكبير ٣٥٠/٢.
- (٢) ما بين المعكوفين ورد تعليقا في (أ) نقلا عن المصدر. وفي نص (ب، ج).
- (٣) العزيري: نسبة أيدغدي العزيري. معجم الشيوخ الكبير ٣٤٢/٢، أعيان العصر ٤٥٥/٥.
- (٤) كُتبت ويقال كُرد. أعيان العصر ١٥٥/٤، توضيح المشتبه ٣٠٤/٧، السلوك ٣٢١/٢.
- (٥) تذكرة الحفاظ ١٨٥/٤، معجم الشيوخ الكبير ٣٦١/١.
- (٦) أعيان العصر ٤٦٠/٢، الوافي بالوفيات ٢٩٠/١٥، ذيل التقييد ١٢/٢، توضيح المشتبه ٤٧٢/١.
- (٧) تاريخ الإسلام ت بشار ٩٤١/١٥.
- (٨) في (ب، ج) وفي المصادر. وأورده (أ) (دهدية). تاريخ الإسلام ت بشار ٩٤٢/١٥، تذكرة الحفاظ ١٨٥/٤، معجم الشيوخ الكبير ٣٦٢/٢.
- (٩) معجم الشيوخ الكبير ٣٦٣/٢، أعيان العصر وأعيان النصر ٥٤٤/٥.
- (١) لم أقف عليه.
- (٢) في (ب) (أمين).
- (٣) أعيان العصر ٦٧٠/٥، الوافي بالوفيات ١٦١/٢٩، ذيل التقييد ٣٣٤/٢.

أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن خطيب بيت الآبار المقدسي عن (/)(^١) ابن اللّتي وغيره. (^٢) والشيخ أبو عبد الله المرجاني المغربيّ الواعظ أحد مشايخ الإسلام علما وعملا بتونس، وصلّي عليه بالقاهرة صلاة الغائب (^٣).

سنة سبعمئة^(٤): في صفر قويت الأراجيف بمجئ التتار واكثرت المحارة^(٥) إلى مصر بخمس مائة درهم، وبيعت الأمتعة بالثمن البخس. وفي ربيع الآخر جاء غازان بجيشه الفرات وقصد حلب^(٦) والسلطان نازل على بدّعرش^(٧)، وكثرت الأمطار وجُبيت الأموال من^(٨) الأملاك، فأخذوا أجرة أربعة أشهر. وساق بتخاص المنصوريّ إلى بدّعرش، فأخبر السلطان بقدوم العدو فرجع السلطان إلى مصر، ولم يظهر لقدمه فائدة. فتشوّشت الخواطر وهجّ الخلق على وجوههم في الأوحال والأمطار. ثمّ سار^(٩) الشيخ تقي الدّين بن تيميّة على البريد إلى القاهرة وحرضهم على الجهاد، واجتمع بأكابر الأمراء. ثمّ نودي في دمشق: (من قدر على الهرب فلينج بنفسه). (^{١٠}) أخبرني

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٢) تذكرة الحفاظ ١٨٦/٤، معجم الشيوخ الكبير ٤٠٧/٢.

(٣) وفي المصادر (أبو محمد عبد الله بن محمد). والمرجاني: نسبة إلى بيع المرجان. الوافي بالوفيات ٣٢٠/١٧، طبقات الأولياء ٤٤١/١، الوفيات لابن قنفذ ٣٣٥/١، المنهل الصافي ١١٧/٧، مختصر فتح رب الأرباب ٥٥/١

(٤) في (ب) (سنة سبعين ومائة).

(٥) المَحَارَة: دابة في الصدفين من السرطانات البحرية. العين ٢٢٩/٣، معجم اللغة العربية المعاصرة ١٠٥٧/٢.

(٦) سقط في (ب).

(٧) بدّعرش: موضع قرب قاقون من عمل غزّة بفلسطين. النجوم الزاهرة ٢٧٤/١٠.

(٨) في (ب) (بواو عطف (والأملاك)).

(٩) في (ب) (ساق).

(١٠) المختصر في أخبار البشر ٤٥/٤-٤٦، تاريخ ابن الوردي ٢٤١/٢، البداية

=

والدي عن جدِّي^(١)، قال: (نودي بدمشق من قدر على زربول^(٢)) وقعد فلا يلوم إلا نفسه. فانقلبت المدينة وارتصّ الخلق بالقلعة، وأشرف الناس على خطّة صعبة، وبيع اللحم بتسعة دراهم الرّطل، وبقي الخوف أيّاما ثمّ تناقص^(٣) برجعة غازان لما ناله من المشاق والثلوج).

وفيها توفي العزّ أحمد بن العماد عبد الحميد^(٤) بن عبد الهادي المقدسي عن الموفق. والعماد أحمد بن محمّد بن سعد بن عبد الله المقدسيّ الفاضل عن القزويني وغيره^(٥). والشيخ إسماعيل بن إبراهيم بن سونج شيخ البكريّة كان يتوّب^(٦) لأبي بكر رضي الله عنه وله أصحاب. والعزّ إسماعيل بن عبد الرّحمن بن عمرو بن الفراء المسند الكبير عن الموفق وغيره^(٧). والأمير الكبير آيدمر عزّ الدّين الظاهريّ الذي كان نايب دمشق في أيّام أستاذه الظاهر بيبرس، ثمّ حبس مدّة ثمّ أطلق، فلبس عمامة مدوّرة وسكن بمدرسته عند الجسر الأبيض^(٨). والأمير الكبير سيف الدّين بلبان الطباخي^(٩)

والنهاية ط هجر ٧٣٥/١٧ - ٧٤٠.

(١) من زيادات المؤلف.

(٢) زَرْبُولٌ وَزَرْبُونٌ: مفرد والجمع زَرَابِيلٌ وَزَرَابِينٌ اسم لنوع من الأحذية كان الأرقاء يحتذونها. تكلمة المعاجم العربية ٢٩٩/٥.

(٣) في (ب) (تناقض).

(٤) في (ب) (عبد الحق) الوافي بالوفيات ٢٢/٧، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٣٢٦/١.

(٥) الوافي بالوفيات ٢٦٢/٧، ذيل التقييد ٣٨٣/١، المنهل الصافي ٨٤/٢، المقصد الأرشد ١٧٦/١ (١٤٧).

(٦) يُتَوَّبُ الشيعة ويأخذ العهد منهم لأبي بكر الصديق رضي الله عنه. أنظر: الوافي بالوفيات ٤٠/٩، المنهل الصافي ٣٧٦/٢.

(٧) معجم الشيوخ الكبير ١٧٥/١، ذيل التقييد ٤٦٧/١، المقصد الأرشد ٢٦٦/١ (٢٦٤).

(٨) ومدرسته يعرف بالترربة الأيدمورية بالخانقاه العزية قرب اليعمورية بحارة السكر من سفح قاسيون. فوات الوفيات ٢١٤/١، أعيان العصر ٦٥٦/١.

المنصوريّ، ولى نيابة [حلب ونيابة] ^(٢) طرابلس. ^(٣) والمسند شمس الدين أبو القاسم الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن عبدان الأزديّ الدمشقي الكاتب عن القزويني وغيره ^(٤). وزينب بنت قاضي ^(٥) القضاة محي الدين يحيى بن الزكي، عن ابن المقير وغيره. وعبد الملك بن عبد الرحمن بن العنيفة الحرّاني العطّار، عن ابن خليل وغيره ^(٦). وعبد المنعم بن عبد اللطيف بن زين الأمانة بن عساكر الدمشقي، عن ابن غسان وغيره. ^(٧) والإمام شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء البخاري الصّوفي الحنفي الفرضي الحافظ. ^(٨) وأبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالحيّ الحجار، عن موسى بن عبد القادر وهو آخر من روى عنه. ^(٩)

[قلت] ^(٣): وهذا آخر ما لحّصته من تاريخ حافظ الإسلام أبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبيّ رحمه الله، وفرغت منه في يوم الجمعة رابع (/) ^(١) شهر رجب، سنة ثمان

الوافي بالوفيات ١١/١٠، الدارس ١٧٦/٢.

(١) لم أقف عليه. ولعله نسبة إلى الطباخ.

(٢) ما بين المعكوفين سقط في (ج).

(٣) وعند الصفدي وفاته سنة (٥٧٠٦هـ). أعيان العصر ٤٢/٢، الوافي بالوفيات ١٧٨/١٠.

(٤) أعيان العصر وأعوان النصر ٣١٣/٢، الوافي بالوفيات ٢١٠/١٣.

(٥) كذا ورد في (ب). وفي (أ، ج) (القاضي) بالألف واللام. ولم أقف على ترجمتها.

(٦) معجم الشيوخ الكبير ٤٢٠/١، أعيان العصر ١٧٥/٣، ذيل التقييد ١٥٥/٢.

(٧) معجم الشيوخ الكبير ٤٢٢/١، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١٥٦/٢.

(٨) سقط في (ب).

(١) معجم الشيوخ الكبير ٣٣٨/٢، أعيان العصر ٣٦٥/٥، الجواهر المضية ١٦٣/٢، توضيح المشتبه ٢٢٩/٦.

(٢) معجم الشيوخ الكبير ٣٨٢/٢، أعيان العصر ٦٠٥/٥، الوافي بالوفيات ٤٤/٢٩.

(٣) في (ب) هنا ما نصّه: (قال المؤلف الشيخ الإمام محمد بن محمد بن محمد

وتسعين وسبعمائة بمدينة أنطالية^(٢) حرس الله ثغرها، وذلك من البلاد الرومية المحروسة، نصر الله تعالى^(٣) ملكها العادل السلطان^(٤) أبا يزيدخان بن مرادخان بن أورخان بن عثمان بن أردكرل^(٥).

تمّ في أوائل رمضان المبارك لسنة تسعمائة هجرية (/)^(٦).

بن الجزري رحمه الله رحمة واسعة).

(١) نهاية لوحة في النسخة (أ).

(٢) أنطالية رستاق عظيم وحصن منيع من مشاهير بلاد الروم بينها وبين القسطنطينية ثمانية أيام برية وخمسة عشر يوم بحرية. صورة الأرض ٢٠١/٢-٢٠٢، معجم البلدان ١/٢٧٠.

(٣) سقط في (ب).

(٤) سقط في (ب).

(٥) في (ب) (أرطغرل).

(٦) هنا آخر نص الكتاب وآخر اللوحة من المخطوطة.

ورد في آخر نسخة (أ) ما نصّه: (بلغ العراض مع نسخة المصنف عصر يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي القعدة لسنة تسعمائة هجرية بقسطنطينية المحمية على يدي الفقير عبد الرحمن بن علي بن مؤيد عفا عنهم الرب الصمد).

كاتبه: عبد الرحمن بن علي بن مؤيد الأماسي يعرف بمؤيد زاده. مولده في أماسية سنة (٥٨٦٠هـ). فقيه حنفي رحل إلى حلب وبلاد العجم ثم عاد إلى بلاد الروم. أخذ عن الجلال الدواني. وأخذ عنه أبو السعود العمادي، ومحي الدين محمد بن علي الجمالي ت(٦ وقيل ٥٩٥٧هـ)، وباشا جلبي اليكاني، وعبد الفتاح بن أحمد بن عادل باشا ت(٣ وقيل ٩٢٤هـ). له فتاوي مؤيد زاده، تفسير سورة القدر، ورسائل. توفي بالقسطنطينية سنة (٥٩٢٢هـ). الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ١/٢٣٠ و٢٤٣ (٤) و٢٧٠، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١/٣٣٢، الأعلام للزركلي ٣/٣١٨.

وفي آخر (ب): تمت الأوراق بعون الله الخلاق من يد عبد الضعيف الفقير الحقير المذنب المحتاج إلى رحمة الله تعالى محمد بن مزيد القوجوي في أوائل شهر شعبان تاريخه سنة (٩٠٥ تم)). لم أف على ترجمة الناسخ.

وفي آخر (ج): (تم. هذا ما نقلته ونسخته من نسخة نقلها ونسخها وقابلها من نسخة المصنف البدر الباهر والبحر الزاخر المولى العلامة مولانا عبد

الرحمن بن علي بن مؤيد زاده الله فضلا وبسطة جودا وعدلا القاضي
بالعسكر المنصور في تاريخ نسختي فوق الفراغ من تحرير هذا الكتاب
الشريف المبجل وقت الضحوة الكبرى يوم الإثنين سادس أول الجمادين
لسنة ستّ عشرة وتسعمائة هجرية بالمدينة المحمية أدرنه والمحرّر الفقير
عبد القادر بن أحمد فقيه غفر الله لهما ولجميع المؤمنين بحرمة محمد وآله
أجمعين). لم أقف على ترجمة الناسخ.

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- صحيح البخاري .
- ٣- صحيح مسلم .
- ٤- مسند أحمد بن حنبل .
- ٥- آثار البلاد وأخبار العباد، المؤلف: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء: ١ .
- ٦- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، المؤلف: إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق ٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، عدد الأجزاء: ١ .
- ٧- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري، الناشر: ١ - ليدن، ٢ - دار صادر، بيروت، ٣ - مكتبة مدبولي القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١١/١٩٩١ . (كلها نفس النسخة بترقيم صفحاتها)، عدد الأجزاء: ١
- ٨- أخبار العلماء بأخبار الحكماء، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١ .
- ٩- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، الناشر: دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات، عدد الأجزاء: ١ .

- ١٠- أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٢.
- ١١- الاستبصار في عجائب الأمصار، المؤلف: كاتب مراكشي (توفي: ق ٥٦ هـ)، الناشر: دار الشؤون الثقافية، بغداد، عام النشر: ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٢- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي (المتوفى: ١٣١٥ هـ)، المحقق: جعفر الناصري / محمد الناصري، الناشر: دار الكتاب - الدار البيضاء، عدد الأجزاء: ٣.
- ١٣- الإحاطة في أخبار غرناطة، المؤلف: محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (المتوفى: ٧٧٦ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ، عدد الأجزاء: ٤.
- ١٤- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ١٥- أعيان العصر وأعوان النصر، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤ هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمه، الدكتور محمد موعده، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٥.
- ١٦- الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، المؤلف: عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي، موفق الدين، ويعرف بابن اللباد،

وبابن نقطة (المتوفى: ٦٢٩هـ)، الناشر: مطبعة وادي النيل، الطبعة: الأولى،
١٢٨٦ هـ، عدد الأجزاء: ١.

١٧- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، المؤلف: محمد بن عبد
الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي
(المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى
- مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠، عدد الأجزاء: ٥.

١٨- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب،
المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى:
٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت-ليبيا، الطبعة: الطبعة الأولى
١٤١١هـ-١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٧.

١٩- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، المؤلف: أبو بكر محمد بن
موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤هـ)، المحقق: حمد بن
محمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، عام النشر: ١٤١٥
هـ، عدد الأجزاء: ١.

٢٠- إمتاعُ الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، المؤلف: إلياس بن
أحمد حسين - الشهير بالساعاتي - بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، تقديم:
فضيلة المقرئ الشيخ محمد تميم الزعيبي، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر
والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢.

٢١- إنباء الأمراء بأنباء الوزراء، المؤلف: شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن
طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (المتوفى: ٩٥٣هـ)، المحقق: مهنا حمد المهنا،
الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م،
عدد الأجزاء: ١.

٢٢- إنباء الغمر بأبناء العمر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د حسن حبشي، الناشر: المجلس

الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام
النشر: ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م، عدد الأجزاء: ٤.

٢٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة في التراجم والطبقات، لجمال الدين أبو الحسن علي
بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر:
دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى،
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م، عدد الأجزاء: ٤.

٢٤- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن العلمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (المتوفى: ٩٢٨ هـ)، المحقق: عدنان
يونس عبد المجيد نباتة، الناشر: مكتبة دنديس - عمان، عدد الأجزاء: ٢.

٢٥- الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي،
أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢ هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره،
الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ -
١٩٦٢ م، عدد الأجزاء: ١.

٢٦- الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، المؤلف: أبو الفضل محمد
بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى:
٥٠٧ هـ)، المحقق: دي يونج، طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م، عدد
الأجزاء: ١.

٢٧- البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم
الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث
العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٨- البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم
الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٤٠٧ هـ -
١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١٥.

٢٩- البداية والنهاية ط هجر البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٢١ (٢٠) ومجلد فهارس.

٣٠- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

٣١- البرق الشامي، المؤلف: عماد الدين الكاتب الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله، أبو عبد الله (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: د. فالح حسين، الناشر: مؤسسة عبد الحميد شومان - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧، عدد الأجزاء: ٥.

٣٢- بغية الطلب في تاريخ حلب، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، عدد الأجزاء: ١٢.

٣٣- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧ م.

٣٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبيان / صيدا، عدد الأجزاء: ٢.

٣٥- البلدان، المؤلف: أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء: ١.

٣٦- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧ هـ)، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٧- تاج التراجم لابن قطلوبغا تاج التراجم، المؤلف: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطْلُوبغا السوداني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشبخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩ هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٨- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية

٣٩- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، المؤلف: طاهر بن محمد الأسفراييني أبو المظفر (ت: ٤٧١ هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: عالم الكتب لبيان، الطبعة: الأولى (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م)، عدد الأجزاء: ١.

٤٠- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨ هـ)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١.

٤١- تاريخ ابن الوردي، المؤلف: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: ٧٤٩ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - لبيان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٢.

٤٢- تاريخ اربل، المؤلف: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧ هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار،

الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: ١٩٨٠ م،
عدد الأجزاء: ٢.

٤٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِمَازَ الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور
بشار عَوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م،
عدد الأجزاء: ١٥.

٤٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِمَازَ الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد
السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ
- ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٥٢.

٤٥- تاريخ بغداد وذيوله: ١- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ٢- المختصر المحتاج
إليه من تاريخ ابن الديلمي، للذهبي، ٣- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، ٤-
المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، ٥- الرد على أبي بكر الخطيب
البغدادي، لابن النجار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن
مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -
بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ،
عدد الأجزاء: ٢٤.

٤٦- تاريخ بيهق / تعريب، المؤلف: أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن
الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه (المتوفى: ٥٦٥هـ)، الناشر: دار اقرأ، دمشق،
الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ، عدد الأجزاء: ١.

٤٧- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، المؤلف: حسين بن محمد بن الحسن
الديار بكري (المتوفى: ٩٦٦هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

٤٨- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن
عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).

٤٩- تاريخ الدولة العلية العثمانية، المؤلف: محمد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا)، الحامي (المتوفى: ١٣٣٨هـ)، المحقق: إحسان حقي، الناشر: دار النفائس، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ - ١٩٨١، الناشر: دار النفائس - بيروت، عدد الأجزاء: ١.

٥٠- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٨٧ هـ، عدد الأجزاء: ١١.

٥١- تاريخ قضاة الأندلس (المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)، المؤلف: أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي الأندلسي (المتوفى: نحو ٧٩٢هـ)، المحقق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت/لبنان، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١.

٥٢- تاريخ مختصر الدول تاريخ مختصر الدول، المؤلف: غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا) ابن أهرون (أو هارون) بن توما الملطي، أبو الفرج المعروف بابن العبري (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: أنطون صالحاني اليسوعي، الناشر: دار الشرق، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١.

٥٣- التاريخ المنصوري التاريخ المنصوري = تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان، المؤلف: أبو الفضائل محمد بن علي بن نظيف الحموي، المحقق: دكتور أبو العبد دودو، الناشر: مطبعة الحجاز / مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق، عدد الأجزاء: ١.

٥٤- تاريخ واسط، المؤلف: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْثَل (المتوفى: ٢٩٢ هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ، عدد الأجزاء: ١.

٥٥- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ٤ (في ترقيم مسلسل واحد).

٥٦- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، المؤلف: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (المتوفى: ٤٢١ هـ)، المحقق: أبو القاسم إمامي، الناشر: سروش، طهران، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٧.

٥٧- تحبير التيسير في القراءات العشر، للمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.

٥٨- التحبير في المعجم الكبير، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢ هـ)، المحقق: منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، عدد الأجزاء: ٢.

٥٩- تحرير ألفاظ التنبيه، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، عدد الأجزاء: ١.

٦٠- تحفة القادم، المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨ هـ)، أعاد بناءه وعلّق عليه: الدكتور إحسان عباس،

الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١.

٦١- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ)، الناشر: الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ/١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٢.

٦٢- التدوين في أخبار قزوين، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣ هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨ هـ-١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٤.

٦٣- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٤.

٦٤- تصحيح التصحيح وتحريم التحريف، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤ هـ)، حققه وعلق عليه وصنع فهرسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ١.

٦٥- التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦ هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١.

٦٦- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩ هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١.

٦٧- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، المؤلف: ابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين محمودي (المتوفى: ٦٨٠ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبيان، عدد الأجزاء: ١.

٦٨- التكملة لكتاب الصلة، المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلسني (المتوفى: ٦٥٨ هـ)، المحقق: عبد السلام الهراس، الناشر: دار الفكر للطباعة - لبيان، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٤.

٦٩- تكملة المعاجم العربية، المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزي (المتوفى: ١٣٠٠ هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج ١ - ٨: محمد سليم النعيمي، ج ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١١.

٧٠- التَّلخِيس في مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥ هـ)، عني بتحقيقه: الدكتور عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ١.

٧١- التمهيد في علم التجويد، للمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١.

٧٢- التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ، المؤلف: أحمد رافع بن محمد الحسيني القاسمي الطهطاوي الحنفي (المتوفى: ١٣٥٥ هـ)، الناشر: مطبعة الترقى عام ١٣٤٨ هـ، عني بنشره: القدسي دمشق - صندوق البريد ٢٠٧، عدد الأجزاء: ١.

٧٣- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسين المِلْطِي العسقلاني (ت: ٣٧٧ هـ)، المحقق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث (مصر)، عدد الأجزاء: ١.

٧٤- تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء جمعا ودراسة، رسالة لنيل الدكتوراه.
لأحمد بن حمود بن حميد الرويثي، إشراف أ.د: نبيل بن محمد بن إبراهيم الجوهرى.
العام الجامعي ١٤٣٠-١٤٣١ هـ. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٧٥- تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي
(المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة
العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت -
لبيان، عدد الأجزاء: ٤.

٧٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو
الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني (المتوفى:
٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ٣٥.

٧٧- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى:
٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربى - بيروت،
الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.

٧٨- التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولي الألباب في طريقة
الشيخ محمد بن عبد الوهاب، المؤلف: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب (المتوفى: ١٢٣٣هـ)، الناشر: دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.

٧٩- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: محمد بن
عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي،
شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم
العرقسوسى، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م، عدد
الأجزاء: ١٠.

٨٠- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخط الحافظ شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبَعَا السُّودُونِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شاذي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٩ (٨) ومجلد للفهارس.

٨١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ، الأجزاء: ٩.

٨٢- الجرائيم، المؤلف: ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، حققه: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، الناشر: وزارة الثقافة، دمشق، عدد الأجزاء: ٢.

٨٣- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٣.

٨٤- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، المؤلف: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانة - كراتشي، عدد الأجزاء: ٢.

٨٥- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، المؤلف: مجهول (توفي: بعد ٣٧٢هـ)، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية): السيد يوسف الهادي، الناشر: الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة: ١٤٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ١.

٨٦- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، عدد الأجزاء: ٢.

٨٧- الحلة السيراء، المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلسني (المتوفى: ٦٥٨ هـ)، المحقق: الدكتور حسين مؤنس، الناشر: دار المعارف - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١.

٨٨- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، المؤلف: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٥ هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١.

٨٩- خريدة العجائب وفريدة الغرائب، المؤلف: سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردى، البكري القرشي، المعري ثم الحلبي (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، المنسوب خطأ: للقاضي زين الدين عمر بن الوردى البكري القرشي، المحقق: أنور محمود زناتي - كلية التربية، جامعة عين شمس، الناشر: مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ١.

٩٠- خطط الشام، المؤلف: محمد بن عبد الرزاق بن محمد، كُرد علي (المتوفى: ١٣٧٢ هـ)، الناشر: مكتبة النوري، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ٦ (الجزء رقم ٥ ساقط في هذه النسخة).

٩١- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحمي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

٩٢- المدارس في تاريخ المدارس، المؤلف: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: ٩٢٧هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٩٣- الدرر المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، الطبعة: الثانية (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، عدد الأجزاء: ١.

٩٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، عدد الأجزاء: ٦.

٩٥- دولة الإسلام في الأندلس، المؤلف: محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري (المتوفى: ١٤٠٦هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: ج ١، ٢، ٥ / الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ج ٣، ٤ / الثانية، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، عدد المجلدات: ٥ مجلدات.

٩٦- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، المؤلف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، عدد الأجزاء: ٢.

٩٧- ديوان الإسلام، المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٤.

٩٨- ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد، المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسيني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢ هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٢.

٩٩- ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي]، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ١.

١٠٠- ذيل طبقات الحنابلة، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ٥.

١٠١- الذيل على الروضتين (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) تأليف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥ هـ) ترجم للمؤلف محمد زاهد بن الحسن الكوثري اعتنى به السيد عزت العطار الحسيني. دار الجيل بيروت الطبعة الأولى ١٩٤٧، الطبعة الثانية ١٩٧٤.

١٠٢- ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، المؤلف: أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم العجمي الشافعيّ الوفاي المصري الأزهري، شهاب الدين (المتوفى: ١٠٨٦ هـ)، دراسة وتحقيق: د. شاذي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ١.

١٠٣- ذيل مرآة الزمان، المؤلف: قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني (المتوفى: ٧٢٦ هـ)، بعناية: وزارة التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية

للحكومة الهندية، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة: الثانية،
١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٤.

١٠٤ - رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)،
المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن
بطوطة (المتوفى: ٧٧٩هـ)، الناشر: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، عام النشر:
١٤١٧ هـ، عدد الأجزاء: ٥.

١٠٥ - رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب
الأسفار، المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد
الله، ابن بطوطة (المتوفى: ٧٧٩هـ)، الناشر: دار الشرق العربي، عدد الأجزاء: ٢.

١٠٦ - رحلة ابن جبير، المؤلف: ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكنايني
الأندلسي، أبو الحسين (المتوفى: ٦١٤هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت،
عدد الأجزاء: ١.

١٠٧ - رحلة السيرافي، المؤلف: أبو زيد حسن بن يزيد السيرافي (المتوفى: بعد
٣٣٠هـ)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، عام النشر: ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١.

١٠٨ - الرد على القائلين بوحدة الوجود، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو
الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، المحقق: علي رضا بن
عبد الله بن علي رضا، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى،
١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ١.

١٠٩ - رفع الإصر عن قضاة مصر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد
بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر،
الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، عدد
الأجزاء: ١.

١١٠ - الروض المعطار في خبر الأقطار، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله
بن عبد المنعم الحميري (المتوفى: ٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة

- ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١١١ - زبدة الحلب في تاريخ حلب، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٥٦٠ هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١١٢ - السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (المتوفى: ٧٠٣ هـ)، المحقق: إحسان عباس، الطبعة: ١، تاريخ النشر: ١٩٦٥، الناشر: دار الثقافة، عنوان الناشر: بيروت - لبنان.
- ١١٣ - سفر نامہ، المؤلف: أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم القبادياني المروزي (المتوفى: ٤٨١ هـ)، المحقق: د. يحيى الخشاب، الناشر: دار الكتاب الجديد - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٣، عدد الأجزاء: ١.
- ١١٤ - السلوك في طبقات العلماء والملوك، المؤلف: محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُندي اليميني (المتوفى: ٧٣٢ هـ)، دار النشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء - ١٩٩٥ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوخ الحوالي، عدد الأجزاء: ٢.
- ١١٥ - السلوك لمعرفة دول الملوك، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (المتوفى: ٨٤٥ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٨.
- ١١٦ - سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ١٨.

- ١١٧ - سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣) ومجلدان فهارس.
- ١١٨ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المؤلف: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (المتوفى: ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٢.
- ١١٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١١.
- ١٢٠ - شعراء النصرانية، جمعه ووقف على طبعة وتصحيحه: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى: ١٣٤٦هـ)، الناشر: مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين، بيروت، عام النشر: ١٨٩٠ م، عدد الأجزاء: ١٠.
- ١٢١ - الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكُبري زَادَة (المتوفى: ٩٦٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٢٢ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبيان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١١ مجلد (في ترقيم مسلسل واحد)، ومجلد للفهارس.

١٢٣ - شيخ القراء الإمام ابن الجزري (٧٥١-٨٣٣ هـ) لمؤلفه د. محمد مطيع الحافظ. دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر دمشق الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ/١٩٩٥ م.

١٢٤ - صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، عدد الأجزاء: ١٥.

١٢٥ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦.

١٢٦ - صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (المتوفى: ٩٠٠ هـ)، عني بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها: إ. لافي بروفنصال أستاذ تاريخ المغرب العربي بجامعة الجزائر، ومعهد الدراسات الإسلامية بجامعة باريس، ومدير فخري لمعهد الأبحاث المغربية العليا بالرباط، الناشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١.

١٢٧ - صورة الأرض، المؤلف: محمد بن حوقل البغدادي الموصلبي، أبو القاسم (المتوفى: بعد ٣٦٧ هـ)، الناشر: دار صادر، أفست ليدن، بيروت، عام النشر: ١٩٣٨ م، عدد الأجزاء: ٢.

١٢٨ - الضعفاء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ)، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١.

١٢٩ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، عدد الأجزاء: ٦.

- ١٣٠ - طبقات الأولياء، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ)، بتحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، الناشر: مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٣١ - طبقات الحفاظ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١.
- ١٣٢ - طبقات الشافعية، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١ هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ٤.
- ١٣٣ - طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١ هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ، عدد الأجزاء: ١٠.
- ١٣٤ - طبقات الشافعيين، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، تحقيق أنور الباز، ط دار الوفاء - سنة: ١، ٢٠٠٤ م المنصورة،
- ١٣٥ - طبقات الفقهاء الشافعية، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣ هـ)، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٢.

- ١٣٦ - طبقات المفسرين للداوودي، المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، عدد الأجزاء: ٢.
- ١٣٧ - طبقات النسابين، المؤلف: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩ هـ)، الناشر: دار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٣٨ - طيبة النشر في القراءات العشر، للمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: محمد تميم الزغبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ١٣٩ - العبر في خبر من غير، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
- ١٤٠ - العقد الفريد، المؤلف: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ، عدد الأجزاء: ٨.
- ١٤١ - عنوان الدرّاية فيمن عُرف من العلماء في المائة السّابعة ببجاية، المؤلف: أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الغبريني (المتوفى: ٧١٤ هـ)، حققه وعلق عليه: عادل نويهض، الناشر: منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٩ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٤٢ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء، المؤلف: أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (المتوفى: ٦٦٨ هـ)، المحقق: الدكتور نزار رضا، الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت، عدد الأجزاء: ١.

- ١٤٣ - عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم الزبيق، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٥.
- ١٤٤ - الغاية في شرح الهداية في علم الرواية لابن الجزري، شرح أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٤٥ - غاية النهاية في طبقات القراء، للمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، عدد الأجزاء: ٣.
- ١٤٦ - الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، المؤلف: أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار المعارف، مصر، عدد الأجزاء: ١.
- ١٤٧ - الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفرايني أبو منصور (المتوفى: ٤٢٩هـ)، الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت -، الطبعة: الثانية (١٩٧٧م)، عدد الأجزاء: (١).
- ١٤٨ - فقه اللغة وسر العربية، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٤٩ - فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، المؤلف: محمد عبّد الحّي بن عبد الكبير ابن محمد الحسيني الإدريسي، المعروف بعبد الحّي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب

الإسلامي - بيروت ص. ب: ٥٧٨٧/١١٣، الطبعة: ٢، ١٩٨٢، عدد الأجزاء: ٢.

١٥٠ - فوات الوفيات، المؤلف: محمد بن شاعر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاعر بن هارون بن شاعر الملقب بصالح الدين (المتوفى: ٧٦٤ هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، الجزء: ١ - ١٩٧٣، الجزء: ٢، ٣، ٤ - ١٩٧٤، عدد الأجزاء: ٤.

١٥١ - قادة فتح الأندلس، المؤلف: محمود شيت خطاب (المتوفى: ١٤١٩ هـ)، الناشر: مؤسسة علوم القرآن - منار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٢.

١٥٢ - القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق - سورية، الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م، تصوير: ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١.

١٥٣ - القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١.

١٥٤ - قصة الحضارة، المؤلف: ول ديورانت = ويليام جيمس ديورانت (المتوفى: ١٩٨١ م)، تقديم: الدكتور محيي الدين صابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمود وآخرين، الناشر: دار الجليل، بيروت - لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، عام النشر: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٤٢ وملحق عن عصر نابليون.

١٥٥ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق:

- محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ١٥٦- الكامل في التاريخ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١٠.
- ١٥٧- كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨.
- ١٥٨- الكشف الخفي عن رمي بوضع الحديث، المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، عدد الأجزاء: ١.
- ١٥٩- كنوز الذهب في تاريخ حلب، المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٨٤هـ)، الناشر: دار القلم، حلب، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢.
- ١٦٠- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣.
- ١٦١- اللباب في تهذيب الأنساب، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.
- ١٦٢- لب اللباب في تحرير الأنساب، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء: ١.

١٦٣ - لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد،
أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الأصفهاني ثم المكّي الشافعي
(المتوفى: ٨٧١ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ -
١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ١.

١٦٤ - لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال
الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، الناشر: دار
صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.

١٦٥ - لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر:
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠ هـ
١٩٧١ م، عدد الأجزاء: ٧.

١٦٦ - لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار
البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٠، العاشر
فهارس.

١٦٧ - محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، المؤلف:
يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالح، جمال الدين، ابن
المبرد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩ هـ)، المحقق: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن،
الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية
السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٣.

١٦٨ - المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده
المرسي [ت: ٤٥٨ هـ]، المحقق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: دار الكتب العلمية
- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد
للفهارس).

- ١٦٩ - مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦ هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٧٠ - المختصر في أخبار البشر، المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ)، الناشر: المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٤.
- ١٧١ - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م، عدد الأجزاء: ٢٩.
- ١٧٢ - مختصر فتح رب الأرياب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، المؤلف: عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (المتوفى: ١٣٤٦ هـ)، الناشر: مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، مصر، عام النشر: ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٧٣ - المختلطين، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١ هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٧٤ - المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٥.

- ١٧٥ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، المؤلف: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨ هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١٧٦ - مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، المؤلف: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي (٥٨١-٦٥٤ هـ)، ٢٣ جزءاً. تحقيق: إبراهيم الزبيق. دار الرسالة العالمية دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ/٢٠١٣ م.
- ١٧٧ - مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، المؤلف: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفى الدين (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، عدد الأجزاء: ٣.
- ١٧٨ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المؤلف: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (المتوفى: ٧٤٩ هـ)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ٢٧.
- ١٧٩ - المسالك والممالك، المؤلف: أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة (المتوفى: نحو ٢٨٠ هـ)، الناشر: دار صادر أفست ليدن، بيروت، عام النشر: ١٨٨٩ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٨٠ - المسالك والممالك، المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧ هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، عام النشر: ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٢.
- ١٨١ - المسالك والممالك للاصطخري، أو مسالك الممالك-ليدن، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: ٣٤٦ هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، عام النشر: ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ١.

- ١٨٢ - المسالك والممالك أو الكتاب العزيزي، المؤلف: الحسن بن أحمد المهلي
العزيزي (المتوفى: ٣٨٠ هـ)، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف، عدد
الأجزاء: ١.
- ١٨٣ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن
حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر،
الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، عدد
الأجزاء: ٨ (القاسم الذي حققه أحمد شاكر).
- ١٨٤ - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:
٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي -
بيروت، عدد الأجزاء: ٥.
- ١٨٥ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن
عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤ هـ)، دار النشر:
المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: ٢.
- ١٨٦ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي
الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠ هـ)، الناشر: المكتبة العلمية -
بيروت، عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد).
- ١٨٧ - مضممار الحقائق وسر الخلائق، المؤلف: محمد بن عمر المظفر بن
شاهنشاه، الأيوبي، أبو المعالي، ناصر الدين، المنصور ابن المظفر (المتوفى: ٦١٧ هـ)،
المحقق: الدكتور حسن حبشي، الناشر: عالم الكتب - القاهرة، عدد الأجزاء: ١.
- ١٨٨ - المطلع على ألفاظ المقنع، المؤلف: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل
البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩ هـ)، المحقق: محمود الأرنؤوط
وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السواددي للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١.

- ١٨٩ - مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، تأليف: أبي عبد الله بن عسكر، أبي بكر بن خميس (أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن خميس المالقي (المتوفى: بعد ٦٣٩ هـ)، تقديم وتخرىج وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٩٠ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، المؤلف: عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي، محيي الدين (المتوفى: ٦٤٧ هـ)، المحقق: الدكتور صلاح الدين الهواري، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٩١ - معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧.
- ١٩٢ - معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي، المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨ هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٩٣ - معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي لمحمد أحمد دهمان دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر دمشق الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م.
- ١٩٤ - معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٧.
- ١٩٥ - معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكنتبات العالم المخطوطات والمطبوعات

- ١٩٦- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٢.
- ١٩٧- معجم ديوان الأدب، المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٤.
- ١٩٨- معجم الشيوخ، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي ٧٥٩ - ٧٠٣ هـ، المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبيكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤، عدد الأجزاء: ١.
- ١٩٩- معجم الشيوخ الكبير للذهبي، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٢.
- ٢٠٠- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، عدد الأجزاء: ٥.
- ٢٠١- معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد.

- ٢٠٢ - معجم لغة الفقهاء، المؤلف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٢٠٣ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧ هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ، عدد الأجزاء: ٤.
- ٢٠٤ - المعجم المختص بالمحدثين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٠٥ - معجم المؤلفين، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨ هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ١٣.
- ٢٠٦ - معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، المؤلف: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت: ٤٣١ هـ)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع مكة المكرمة، الطبعة: الأولى (١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م)، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٠٧ - المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
- ٢٠٨ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٠٩ - المعين في طبقات المحدثين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم

- سعید، الناشر: دار الفرقان - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤، عدد الأجزاء: ١.
- ٢١٠- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ٣.
- ٢١١- المغرب (في ترتيب المغرب)، المؤلف: ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المَطْرَزيّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ١.
- ٢١٢- مفاتيح العلوم، المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١.
- ٢١٣- (معجم) مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦.
- ٢١٤- المقتنى في سرد الكنى، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء: ٢.
- ٢١٥- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصلاح، وهو مؤلف من كتابي :
- ٢١٦- (علوم الحديث): المؤلف: عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (٥٧٧-٦٤٣هـ). و(محاسن الاصلاح) المؤلف: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني سراج الدين البلقيني الشافعي

(ت ٨٠٥ هـ). المحقق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطبي). الناشر: دار المعارف،
عدد الأجزاء: ١.

٢١٧- المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد، المؤلف: إبراهيم بن محمد
بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤ هـ)،
المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض -
السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٣.

٢١٨- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، المؤلف: عبد القادر بن أحمد بن
مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران (المتوفى: ١٣٤٦ هـ)، المحقق: زهير
الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: ط ٢، ١٩٨٥ م، عدد
الأجزاء: ١.

٢١٩- مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب ومُظهر العجائب ليث بن غالب
أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، للمؤلف: شمس الدين
أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: طارق
الطنطاوي، الناشر: مكتبة القرآن، الطبعة: الأولى ١٩٩٤، عدد الأجزاء: ١.

٢٢٠- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن
منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢ هـ)، دراسة وتحقيق:
موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة:
الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ١.

٢٢١- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد
الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر
عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة:
الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١٩.

- ٢٢٢- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، للمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٢٣- منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية)، للمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٢٤- المنهل الصافي والمستوفى بعد الواقي، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد الأجزاء: ٧.
- ٢٢٥- المؤلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٢٦- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (المتوفى: ٨٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ، عدد الأجزاء: ٤.
- ٢٢٧- موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧هـ/ ٩٦ - ٩٧م، المؤلف: أحمد معمور العسيري، الناشر: غير معروف (مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٢٨- مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)،

المحقق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، عدد الأجزاء: ٢.

٢٢٩- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، المؤلف: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨ هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبيان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٢.

٢٣٠- موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (أكثر من ٩٠٠٠ موقف لأكثر من ١٠٠٠ عالم على مدى ١٥ قرناً)، المؤلف: أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، النبلاء للكتاب، مراكش - المغرب، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١٠.

٢٣١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤.

٢٣٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤ هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، عدد الأجزاء: ١٦.

٢٣٣- نزهة الألباب في الألقاب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، عدد الأجزاء: ٢.

٢٣٤- نزهة الجلساء في أشعار النساء، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، اعتنى به: عبد اللطيف عاشور، الناشر: مكتبة القرآن، عدد الأجزاء: ١.

٢٣٥- (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) وهو: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المؤلف: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الطالبي (المتوفى: ١٣٤١ هـ)، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٨.

٢٣٦- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي (المتوفى: ٥٦٠ هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، عدد الأجزاء: ٢.

٢٣٧- النشر في القراءات العشر، للمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى: ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]، عدد الأجزاء: ٢.

٢٣٨- نظم العقيان في أعيان الأعيان، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: فيليب حتي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٢٣٩- نكت الهميان في نكت العميان، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤ هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١.

٢٤٠- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، المؤلف: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١ هـ)، المحقق: إبراهيم الإيباري، الناشر: دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، عدد الأجزاء: ١.

- ٢٤١- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي. عدد الأجزاء: ٥.
- ٢٤٢- نهر الذهب في تاريخ حلب، المؤلف: كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي (المتوفى: ١٣٥١هـ)، الناشر: دار القلم، حلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ٣.
- ٢٤٣- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي)، المؤلف: يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصللي، أبو المحاسن، بهاء الدين ابن شداد (المتوفى: ٦٣٢هـ)، تحقيق: الدكتور جمال الدين الشيال، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٤٤- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، المؤلف: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيْدُرُوس (المتوفى: ١٠٣٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٤٥- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩.
- ٢٤٦- الوفيات لابن قنفذ الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين)، المؤلف: أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (المتوفى: ٨١٠هـ)، المحقق: عادل نويهض، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٤٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)،

تحقيق إحسان عباس في (٧ أجزاء)، دار صادر بيروت، الطبعات:
٠ (١٩٠٠ جزء ٢ و ٣ و ٦) و ١ (١٩٧١ جزء ٤) و ١ (١٩٩٤ جزء ٥ و ٧).

الفهارس العلمية

فهرس الآيات

٢٠	٩٠	النحل	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾
٩٠	١١	الشورى	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾
٢٠٦	٥٣	آل عمران	﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾
٤٢٩	٥٠	المؤمنون	﴿ وَءَاوَيْنَهُمَا إِلَى رُبُوعٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾

فهرس الأحاديث

لا طيرة ولا هامة..... ٢٤٦

اتركوا الترك ما تركوكم..... ٢٥٧

فهرس الأعلام

- ابن البغدادي عبد الرحمن ، ٢٠ .
- ابن الجندي أبي بكر بن أيدغدي ، ٢٠٠ .
- ابن الجوزي ، ١٣٣ .
- ابن الخباز محمد بن إسماعيل ، ١٨ .
- ابن الدباغ أبو الوليد يوسف ، ٢١٠ .
- ابن السكرة أبو علي الصدفي ، ١٩٨ .
- ابن السلار عبد الوهاب ، ١٩ .
- ابن السلعوس محمد بن عثمان ابن أبي الرجاء ، ٤١٩ .
- ابن الصائغ أبي عبد الله بن محمد ، ٢٠ .
- ابن الصاحب ، ١٨١ .
- ابن الطحان أحمد بن إبراهيم ، ١٩ .
- ابن العربي أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري ، ١٩٨ .
- ابن العلقمي ، ٢٨٩ .
- ابن القدوة عبد المجيد بن عمر ، ٢٠٦ .
- ابن اللبان أبو المعالي ، ١٩ .
- ابن الموازيني علي بن الحسن ، ١٨٩ .
- ابن حجر العسقلاني ، ٨ .
- ابن حجي محمد بن نجم الدين عمر ، ٢٤ .
- ابن حنا ، ٣٩١ .
- ابن رجب أحمد ، ١٩ .

- ابن رواحة هبة الله بن عبد الواحد ، ٢٧١ .
- ابن سينا ، ٢٠٦ .
- ابن شداد ، ٢١١ .
- ابن طاوس الحسن بن أحمد أو الخضر بن هبة الله ، ١٧٠ .
- ابن عبد السلام أبو عبد الله محمد الهوارى ، ٢٢ .
- ابن غانية ، ١٧٧ .
- ابن غنائم عبد الرحيم ، ١٨ .
- ابن كثير إسماعيل بن عمر ، ٢٢ .
- أبو جعفر بن البلدي ، ١٣٤ .
- أبو سعد بن عصرون ، ١٣٦ .
- أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم ، ٢١٧ .
- أرجواش سنجر علم الدين المنصوري ، ٤٤٣ .
- أرسطو ، ٢٠٦ .
- افرنسيس ، ٣٢٣ .
- أقباش ، ٢٥٥ .
- أقوش ، ٣٩١ .
- الأبرقوهي ، ٢١ .
- الأبله الشاعر ، ٢٩٣ .
- الأتابك ، ٣٣٨ .
- الاسنوي عبد الرحيم ، ٢١ .
- الأمين الاربلي ، ٤٠٠ .

- الأنبرور ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ .
- البرنس ، ٢٥٤ .
- البرواناه ، ٣٧٤ .
- البلقيني عمر بن رسلان ، ٢٢ .
- البندقاري علاء الدين أيدكين ، ٤٠٨ .
- التقيّ الأعمى ، ٢٢٤ .
- الجاشنكير ، ٣٣٧ .
- الجرجاني عبد الرحيم بن عبد الرحمن ، ٢١٥ .
- الجوادي أبو القاسم ، ٣٦٨ .
- الحموي إبراهيم ، ١٩ .
- الخزندار ، ٤٠٩ .
- الخضر بن شيخ الشيوخ ، ٣٨٤ .
- الخلال أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الاصبهاني ، ٢١٤ .
- الخليفة الناصر لدين الله ، ٢٦٨ .
- الداوودي محمد بن علي بن أحمد ، ٩ .
- ألدز ، ٢٤١ .
- الدمياطي ، ٢١ .
- الرسولي عبد الله بن أحمد بن إسماعيل ، ٢٨ .
- الزاهري ، ٤٠٨ .
- السخاوي شمس الدين محمد ، ٨ .
- السعيدي محمد بن بركات ، ٢١٧ .

- السلطان سنجر بن ملكشاه ، ٢٦٨ .
- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ، ٩ .
- الشجاعى علم الدين سنجر ، ٤١٩ .
- الشهاب الطوسي ، ١٤٤ .
- الصائى المقرئ ، ٤٠٨ .
- الصفراوي محمد بن عبد الله بن الحسن ، ٣٠٧ .
- الصوابى ، ٤٠٩ .
- الطَّبَّاحِيّ بلبان المنصوري ، ٤٢٠ .
- الطواشي ، ٤٠٩ .
- الظاهر غازى بن محمد بن غازى ، ٣٥٦ .
- العاضد العبيدي عبد الله بن يوسف ، ١٣١ .
- العراقي الحافظ عبد الرحيم بن الحسين ، ١٩ .
- العزيز بن حسام الدين لاجين ، ٣٦٥ .
- العز النسابة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عساكر ، ٢١٧ .
- العز بن جماعة ، ١٨ .
- العماد الكاتب محمد بن محمد بن حامد ، ١٣٠ .
- العُمران ، ٢٧٤ .
- الغرناطي ابن مسدى ، ٣٦٧ .
- الفارابى ، ٢٠٦ .
- الفارقانى سنقر ، ٣٩٠-٣٩١ .
- الفخر بن البخارى ، ١٨ .

- آل فضل ، ٤٠٦ .
- الفنش ، ١٩٩ ، ٢٤٠ .
- القاضي الفاضل ، ١٥٠ .
- القروي عبد الوهاب بن محمد ، ٢٣ .
- القزويني سعد الله ، ٢٢ .
- القوجوي محمد بن مزيد ، ٤٥٥ .
- الكفري أحمد بن الحسين ، ٢١ .
- الكند ، ٢٦١ ، ٣٢٤ .
- الكنز ، ١٥٤ .
- المستضيء بالله الحسن بن يوسف ، ١٣٣ .
- المستنجد بالله يوسف بن المقتفي ، ١٣٣ .
- المستنصر العبيدي ، ٢٦٨ .
- المسلم بن علان ، ٤٠١ .
- المعتضد علي بن إدريس بن يعقوب المؤمني ، ٣٢٠ .
- المقومى ، ١٣٤ .
- الملك الصالح صالح صاحب ماردين ، ٢٦٩ .
- الملك الكامل محمد بن غازي ، ٣٦٩ .
- الملك الناصر محمد بن قلاون ، ٢٦٨ .
- الموحدون ، ٣٦ .
- موفق عبد اللطيف ، ٢٦٩ ، ٢٨٤-٢٨٥ .
- الهنتاني أو الهنتاتي ، ٣٨٦ .

- الهنكر ، ٢٤٦ .
- ايبك ، ٣٨٥ .
- ايدغدي العزيزي ، ٣٦٦ .
- با يزيد الأول بن عثمان السلطان العثماني ، ٢٦ .
- بكلك الخليفة ، ٢٩٨ .
- بنو رسول ، ٣٤ .
- بنو فليته ، ٣٣ .
- بنو مريين ، ٣٧١ .
- بونه ، ١٩٨ .
- ببيي الهرثمية ، ١٤٣ .
- بيدرا ، ٤١٩ .
- جعفر بن أموسان الواعظ ، ٢٣٣ .
- جلائر ، ٣٥ .
- جلال الدين خوارزم شاه ، ٢٨٤ .
- جمال الإسلام ، ١٩٧ .
- جهاركس فخر الدين الصلاحي ، ٢٣٥ .
- جهان بهلوان ، ٢٧٥ .
- خضر الكردي ، ٣٧٥ .
- خطيب زملكا عبد الكريم بن خلف بن نبهان ، ٢٩٣ .
- سبط الجوزي يوسف بن قزأوغي ، ١٣٠ .
- سختام ، ١٦٦ .

- سلاب الأحوال ، ٣٣٦ .
- سلطان الغرب أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ، ١٨٨ .
- سنجر الجاولي ، ٣٦٦ .
- سيف الدين بكتمر ، ١٩٣ .
- شجر الدر ، ٣٣٨ .
- شهاب الدين الغوري ، ١٩٠ .
- صندل المقتفوي ، ١٣٦ .
- طراد ، ١٧١ .
- طغرل بن أرسلان بن طغرل ، ١٨٨ .
- عبد الغني المقدسي ، ٢٠٦ .
- عبد القادر بن أحمد فقيه ، ٤٥٥ .
- علاء الدين خوارزم شاه ، ٢٠٩ .
- فخر الدين الرازي ، ٢٠٥ .
- قايماز ، ١٣٣ .
- قتادة بن إدريس بن مطاعن ، ٣٣ ، ٢١٤ .
- قراجا الشيخ عبد الرحمن ، ٤٠٥ .
- قراقوش ، ١٤٠ ، ١٥٤ .
- كرت ، ٤٥٠ .
- كرجي ، ٤٤٠ .
- كريمة ، ١٩٧ .
- محفوظ بن معنوق بن أبي بكر البزوري ، ٢١٧ .

- محمد بن صالح الخطيب بالمدينة الشريفة ، ٢٠ .
- مرشد بن يحيى بن القاسم ، ٢١١ .
- مظفر بن عبد الكريم بن نجم ، ٣٧٥ .
- ملك الأنكتير المركيس ، ١٨٨ .
- مؤيد زاده عبد الرحمن بن علي الأماسي ، ١١٤ ، ٤٥٤ .
- نجم الدين عبد الله بن محمد بن الحسن البادراني ، ٣٣٥ .
- نصره الدين محمد بن الناصر صلاح الدين يوسف ، ٣٢٥ .
- ياقوت الرومي الحموي ، ٢٨٠ .
- يخلفتن ، ٢٦٧ .
- يلبخت ، ٢٣٤ .

فهرس الأماكن

- أبهر ، ٢٧٦ ، ٤٢١ .
- أبيورد ، ١٩٤ ، ٣٧٤ .
- إخميم ، ٤٠٩ .
- أذرعاع ، ٣٨٣ ، ٣٩١ .
- أذنة ، ٣٨٣ .
- أران ، ١٩٠ .
- أرتاح ، ٢٢٣ ، ٣٥٤ .
- أرزن الروم ، ٢٢٢ .
- أرسوف ، ٣٦٦ .
- أرض اللوان ، ٢٠٩ .
- أرمناز ، ١٧٢ .
- أرمية ، ٢٢٦ ، ٤٢٥ .
- اسعرد ، ٣٠٦ ، ٤٢٥ .
- أسنا ، ٣٢٠ .
- أشبيلية ، ٢٢٧ .
- اصطنبول ، ٤٢١ .
- أصفهان ، ٢٧ .
- اطرابلس الشامية ، ٢٠٢ .
- أغماع ، ٢٩٠ .
- الإصبهاني ، ١٣٢ .

- الأملوت ، ٢٣٤ .
- الأمنية ، ٣٨٦ .
- الأندلس ، ٢٠ .
- البطائح ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ٣٠٤ .
- البيرة ، ١٦٨ ، ٣٧٩ .
- التربة الأيدمورية ، ٤٥٣ .
- التنبي ، ٤٢٧-٤٢٨ .
- الجاروخية ، ٢٨٠ .
- الجامع الطولوني ، ٤٤١ .
- الجزائر ، ٤٠٣ .
- الجزيرة الفراتية ، ١٣٣ .
- الجسورة ، ٣٩٤ .
- الجند ، ٤١٠ .
- الجولان ، ٢٠٠ .
- الجوهريّة ، ٤٣٠ .
- الحلة المزيدية ، ٢٢٣ .
- الخابور ، ٤٢٠ .
- الداهرية ، ٤٢٩ .
- الدّست ، ٣٠٠ .
- الدّشت ، ٢٦٣ ، ٣٥٨ .
- الدولعية ، ٢١٦ ، ٢٩٩ ، ٤١٦ .

- الرحبة ، ٣٩٥ .
- الرصافة ، ٢٢٧ ، ٤٣٣ .
- الرقة ، ١٦٨ ، ٣٠١ .
- الرملة ، ١٥٦ .
- الزبداني ، ٤٣٨ .
- الزبيدي ، ٣٢٨ .
- الزرزارية ، ٤١٢ .
- الزلاقة ، ١٩٩ .
- السعدية ، ٣٩٧ .
- السميساطية ، ٢٤٣ ، ٣١٢ .
- السوس ، ٢٣٩ .
- السويداء ، ٤٢٠ .
- الشارع ، ٣٥٦ ، ٤٣٨ .
- الشاغور ، ٣٠٦ .
- الشامية ، ٤٠٤ .
- الشقيف ، ٣٠٤ .
- الصالحية ، ٤٤٣ .
- الصببية ، ٣١٨ .
- الصعيد ، ١٥٤ .
- الصغاني أو الصاغاني ، ٣٢٩ .
- الطور ، ٢٤٩ .

- الظاهريّة ، ٤١٤ .
- العباسية ، ٣٢٥ .
- العصورنيّة ، ٣٨٦ .
- العقاب ، ٢٣٦ .
- الغور ، ١٤٢ .
- الغوطة ، ٢٧٩ .
- الفرابي ، ٢٠٩ .
- الفوار ، ٢٤٦ .
- القرافة ، ١٩٠ .
- القرم ، ٢٦٣ .
- القسطنطينية الكبرى ، ١٤١ ، ٢٤٠ .
- القصير ، ٣٥٠ .
- القطيعة ، ٢٦٩ .
- القطيفة ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ .
- القفجاق ، ٣٥٨ .
- القليجية ، ٤٤٦ .
- الكرج ، ٤٢٢ .
- الكرك ، ٢٠ ، ١٤١ ، ٢٠٢ ، ٤٠٨ .
- الكسوة ، ٣٩٣ .
- الكلاسة ، ١٩٦ ، ٣١٥ .
- اللبادين ، ٤٠١ .

- اللجون ، ٤٣٦ .
- المارستان ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ .
- المحلّة ، ٢٨٤ ، ٣٠٥ ، ٣٨٠ .
- المدرسة الأتابكية ، ٢٤ .
- المدرسة الأمينية ، ٢٢٤ .
- المدرسة التقوية ، ٢٦٤ .
- المدرسة الجاروخية ، ٢٦٤ .
- المدرسة الجوهريّة ، ٤٣٠ .
- المدرسة الحنبليّة الشريفيّة ، ٣٧٥ .
- المدرسة الرواحيّة ، ٢٧١ ، ٣٢٩ .
- المدرسة الشامية ، ٤٠٤ .
- المدرسة الشامية الصغرى ، ٤٣٤ .
- المدرسة الصلاحية بالقدس ، ٢٤ ، ٢٦٤ .
- المدرسة الظاهرية ، ٤١٨ .
- المدرسة العادلية ، ٢٣ .
- المدرسة العذراوية ، ٤١٨ .
- المدرسة العزيزية ، ٤٤٨ .
- المدرسة العسرونية ، ٣٤٧ .
- المدرسة الغزالية ، ٣٤١ .
- المدرسة الفاضلية ، ٣٧١ .
- المدرسة القيمرية ، ٤٣٣ .

- المدرسة الكاملة ، ٣٦٤ .
- المزرفة ، ٢٢٢ .
- المصيّبة ، ١٦١ ، ١٨٦ ، ٣٨٣ .
- المعرّة ، ١٥٩ .
- المنصورة ، ٤١٧ .
- المهجّم ، ٢٦٢ .
- المهدية ، ١٤٠ .
- الناصرية ، ٤١٧ .
- النيرب ، ٢٠٧ ، ٤٢٩ .
- الهارونية ، ٣٩٧ .
- الوزيرية ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ .
- أندرش ، ٢٦٧ .
- أنطاكية ، ٣٧٢ .
- أنطالية ، ٢٤٢ ، ٤٥٤ .
- انطرسوس ، ٤٢٠ .
- أوانا ، ٢٣٢ .
- إياس ، ٣٨٣ .
- بابشرق ، ٣٦٤ .
- باب أبرز ، ٣٧٧ .
- باب البصرة ، ٤١٢ .
- باب الجابية ، ٤١٥ .

- باب السلامة ، ٢٠٧ .
- باب المراتب ، ٣١٧ ، ٣٤١ ، ٤٤٦ .
- باب النوبي ، ٢١٨ .
- باجربق ، ٤٤٧ .
- باخرز ، ٣٥٦ .
- باقدارى ، ٣٢٢ .
- بالس ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٩٢ .
- بانياس ، ١٤٤ .
- بجاية ، ٢٣٩ .
- بدّعرش ، ٤٥١ .
- برزية أو برزوية ، ٣٨٠ ، ٤١٢ .
- بُرصه ، ٢٥ ، ٤٤٤ .
- بُصرى ، ٣٣٣ ، ٤٠٨ .
- بعلبك ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ .
- بغراس ، ٣٧٢ .
- بكاس ، ٣٩٧ .
- بلاطيس أو بلاطنس ، ٣٩٥ .
- بلخ ، ٢٢٥ .
- بلدة النجار ، ٢٧٢ .
- بلدة رافعان ، ٢٧٢ .
- بندنجين ، ٢٥٠ ، ٢٧٨ .

- بَهَسْنَا ، ١٤١ .
- بوش ، ٢٠٤ .
- بياسة ، ٢٤٠ .
- بيت الأبار ، ٣٨٠ .
- بيت صور ، ٤٢٢ .
- بيروت ، ٤١٩ .
- بيسان ، ٣١٣ ، ٣٩٧ .
- بيلقان ، ٣٨٩ .
- تاذف ، ٤٣٥ .
- تبوك ، ٤٠٥ .
- تربة أم الصالح ، ٢٤ ، ٤١٨ .
- تركستان ، ٢٣٧ .
- ترمذ ، ٢٢٤ .
- تروجة أو ترنجة ، ٤٢٦ .
- تسارس ، ٣١٠ .
- تستر ، ٢٦٦ .
- تقليس ، ٢٦٧ ، ٣٨١ .
- تكريت ، ١٩٥ ، ٣٧٨ .
- تلّ باشر ، ٢٤٨ .
- تل صالح ، ٤٥٠ .
- تلّعفر ، ٢٢٠ ، ٣٨٧ .

- تلمسان ، ٣٤٤ ، ٤٠٧ .
- توريز ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ .
- جاجرم ، ٢٤٤ .
- جامع التوبة ، ٢٤ .
- جامع المقياس ، ٣٧٩ .
- جباء ، ٢٢٩ .
- جبة ، ٢٢٩ .
- جزين ، ٣٩٦ .
- جنابذ أو كئابذ ، ٢٤٠ .
- جوسق ، ٢٩٤ .
- جوين ، ٢٥٩ ، ٣١٣ .
- جيان ، ٢٢٨ ، ٣٨٢ .
- جيت ، ٣٨٣ .
- جيحون ، ٢٥٥ .
- جيل أو كيل ، ٢٢٦ .
- حارم ، ١٥٩ .
- حرالة ، ٣٠٤ .
- حران ، ١٦٨ .
- حريم ، ٢٢٨ .
- حصن المرقب ، ٤٠٧ .
- حصن عكار ، ٣٧٦ .

- حصن كيفا ، ٣٢١ .
- حصن مسلمة ، ٣٨٤ .
- حصن منصور ، ٣١٨ .
- خانقاه الطواويس ، ٢٧٩ .
- خبوشان ، ١٩٠ .
- خراسان ، ٢٦ .
- خربة اللصوص ، ٣٧٤ .
- خسروشاه ، ٣٣٢ .
- خوي ، ٤٢٧ .
- خيوق ، ٢٦١ .
- داريا ، ٢٩٠ .
- دار الحديث الأشرفية ، ٢٣ .
- دار الحديث النفيسية ، ٤٣٦ .
- دار السعادة ، ٣٩٣ .
- دار القرآن الكريم الجزرية ، ٢٥ .
- دامغان ، ٢٥٠ .
- ديبثا ، ٣٠٣ .
- دبيق ، ٢٤٢ .
- دربند شروان ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ .
- دكالة ، ٤٣٤ .
- دمياط ، ١٣٠ ، ٤٢٧ .

- دميرة ، ٢٧٠ ، ٤٣٤ .
- دنيسر ، ٤١٣ .
- دوشاب ، ١٦٤ .
- دوين ، ١٣٤ ، ١٤٣ .
- دير ناعس ، ٣٣٠ .
- دينور ، ١٦٠ ، ٢٧٤ .
- ذي رعين ، ١٩٧ .
- راران ، ٢١٠ .
- رأس عين ، ٣٦٢ ، ٤١٨ ، ٤٣٠ .
- رعبان ، ١٦٢ ، ٢٤٨ .
- رواوة ، ٢٨٣ .
- زنجان ، ٣٨٤ .
- زنجرة ، ١٨٤ .
- زواوة ٤٠٣ .
- ساوة ، ٢٦٥ ، ٣٢٣ .
- سبتة ، ١٩٩ ، ٢٩٤ ، ٤٣٧ .
- سخا ، ٣١٥ ، ٤٢٢ .
- سرخس ، ١٩٤ .
- سرداق أو سوداق ، ٢٥٦ .
- سروج ، ١٦٨ .
- سفاقس ، ٣٣٦ .

- سقلاطون ، ١٥٨ .
- سلمية ، ٣١٤ .
- سمرقند ، ٢٦ .
- سميساط ، ٢٤٣ ، ٢٧٠ .
- سنجار ، ١٣١ ، ١٦٨ .
- سهيل ، ١٧٨ .
- سيب ، ٢٢٢ .
- سيس ، ١٤١ .
- سينوب ، ٢٤٢ .
- سيواس ، ١٩٢ .
- شانلة ، ٣٤٣ .
- شريش ، ٤١١ .
- شغر ، ٣٩٧ .
- شلوبين ، ٣١٨ .
- شنترين ، ١٧٤ .
- شهرزور ، ١٧٦ .
- شيراز ، ٢٧ .
- شيرز ، ٤١٠ .
- شيزر ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ .
- صرخد ، ٢٠١ .
- صرصر ، ٣٤٥ .

- صريفين ، ٣٠٩ .
- صعيد مصر ، ٤٣٢ .
- صغد ، ٣٦٨ .
- صقلية ، ١٧٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٤٤٩ .
- صهيون ، ٣٨٠ .
- صور ، ٤١٩ .
- صيدا ، ٤١٩ .
- طالقان ، ١٩٧ .
- طرابلس المغرب ، ١٤٠ .
- طُلَيْطَلَة ، ٢٠١ .
- طمغاج الصّين ، ٢٤٩ .
- طوس ، ١٥٣ ، ٣٨٢ .
- عانة ، ٣٥٩ .
- عبرتا ، ٤١١ .
- عجلون ، ٢٤٦ .
- عدن ، ٣٨٩ .
- عراق العجم ، ١٧٧ .
- عسقلان ، ١٥٦ .
- عقيمة ، ٤٤٨ .
- عكا ، ٤١٩ .
- عكّار ، ٣٩٥ .

- عكبرا ، ٢٥٣ .
- عيذاب ، ٣٤٣ .
- عين تآب ، ٣٣٠ .
- عين جالوت ، ٢٤٦ .
- غرناطة ، ٣٦٥ .
- غزنة ، ١٩٠ ، ٢٤١ .
- فارقان ، ٢٣٢ .
- فاروث ، ٤٢٨ ، ٤٣٨ .
- فاس ، ١٥١ ، ٣٤٤ .
- فامية ، ١٥٩ ، ٣٧٢ .
- فرغانة ، ٤٤٧ .
- فُوَّة ، ٢٢٠ .
- فيروزآباد ، ٢٧٠ .
- قارا ، ٣٦٨ .
- قاشان ، ٢٦٥ ، ٤٤٧ .
- قبة النسرة ، ٢٣ .
- قبيط ، ٣١٠ .
- قرية الحوف ، ٢٩٦ .
- قرية المالكية ، ٢٠٢ .
- قرية الويرج ، ٢٠٤ .
- قرية أوه ، ٢٨٦ .

- قسنطينة ، ٢٣٩ ، ٤٣٥ .
- قطيعة باب الأزج ، ٢٩٦ .
- قلاع الهكارية ، ١٩٢ .
- قلعة الجبل ، ٣٣٢ .
- قلعة الروم ، ٤٢٢ .
- قلعة برجين ، ٢٥٨ .
- قلعة جعبر ، ٤١٤ .
- قلعة عزاز ، ١٥٢ .
- قلعة لورة ، ٤٢٤ .
- قم ، ٢٦٥ .
- قنيّة ، ٢٦٣ .
- قونية ، ١٩٢ ، ٤٤٧ .
- قيلوة أو قيلوية ، ٢٩٣ .
- كاشغر ، ٣١٨ .
- كرمان ، ٢٥٩ ، ٢٧١ .
- كش ، ٢٧ ، ٢٤٢ .
- كفر بطنا ، ٤١٢ .
- كفرطاب ، ٣٩٧ .
- كنجة ، ٢٦٨ .
- كواشا ، ٣٩٩ .
- كوران ، ٣٧٠ .

- أفتوان ، ٢٢٥ .
- لهاور ، ٢٤١ .
- لورقة ، ٣٦٣ .
- ليشتر ، ٤٠٢ .
- ماردين ، ٤٤٥ .
- مازندران ، ٢٥٠ .
- مالقة ، ١٩٨ .
- محجة ، ٤٤٨ .
- محلة الحصير ، ٤٤٠ .
- مدرسة الأطباء بالصاغة العتيقة أو المدرسة الدخوارية ، ٢٨٢ .
- مدرسة جاروخ ، ٢٠٢ .
- مراغة ، ٢٥٦ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ .
- مرج الصفر ، ٢٤٦ .
- مرج عنرا ، ٣٩٢ .
- مردا ، ٤٤٩ .
- مرعش ، ١٤١ .
- مرو ، ١٩٣ .
- مشهد الحسين ، ٤١٦ .
- مشيخة النورية ، ٣٨٠ .
- مغينة ، ٤٤٦ .
- ملطية ، ١٩٢ .

- منازل كرد ، ١٨٩ .
- منبج ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ٣٩٠ .
- منين ، ٤٣٠ .
- منيه ابن عبد الله ، ٣٢٣ .
- مهران ، ٣٨٨ .
- موغان ، ٢٥٦ .
- موقان ، ٣٦٩ .
- مَيَّافَرِيقِينَ ، ١٧٦ ، ٤١١ .
- ميانش ، ١٧٩ .
- نسا ، ١٩٤ .
- نسف ، ٤٠٧ .
- نصيبين ، ١٦٨ ، ٣٣٢ ، ٤٢٤ .
- نهر الأردن ، ٤١٨ .
- نهر النرس ، ٢٨٠ .
- نوا ، ٣٩٠ .
- هراة ، ٢٦ ، ٢٠٥ .
- هيت ، ٤٢٠ .
- وادي الصفراء ، ٤٣٤ .
- وهران ، ١٦٤ .
- يزد ، ٢٦ .
- يلدا ، ٢٠٩ ، ٣٣٨ .

- يونين ، ٢٥٨ .

فهرس الموضوعات.

الموضوع:	الصفحة
المقدمة:	٥.....
أسباب إختيار الموضوع:	٧.....
أهمية الموضوع:	٧.....
الدّراسات السابقة في الموضوع:	٨.....
خطّة البحث:	١٠.....
منهج التحقيق:	١٢.....
القسم الأوّل: الدّراسة، وتشتمل على فصلين:	١٣.....
الفصل الأوّل: التعريف بابن الجزري مؤلف الكتاب، وفيه سبعة مباحث:	١٣.....
المبحث الأوّل: اسمه ونسبه:	١٤.....
المبحث الثاني: ولادته ونشأته ورحلاته العلميّة:	١٧.....
المبحث الثالث: عصر المؤلف من الناحية السياسية والعلمية:	٣٠.....
المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه:	٤١.....
المبحث الخامس: مؤلّفاته وثناء العلماء عليه:	٦٧.....
المبحث السادس: عقيدته ومذهبه الفقهي:	٨٩.....
المبحث السابع: وفاته:	٩٢.....
الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه أربعة مباحث:	٩٣.....
المبحث الأوّل: اسم الكتاب وإثبات نسبه إلى المؤلف:	٩٤.....
المبحث الثاني: قيمة الكتاب العلميّة، وفيه مطلبان:	١٠٠.....
المطلب الأوّل: الزيادات على تاريخ الذهبي:	١٠٠.....

- المطلب الثاني: منهج ابن الجزري في كتابه : ١٠٦
- المبحث الثالث: موارده : ١١١
- المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية : ١١٤
- القسم الثاني: النصّ المحقق، من اللوحة ١٩٣ / الوجه ب عند قول المؤلف " سنة خمس وستين وخمسمائة فيها جاءت الزلزلة العظمى بالشام..."، إلى نهاية الكتاب..... ١٢٩
- سنة خمس وستين وخمسمائة : الزلزلة العظمى بالشام، محاصرة الفرنج لدمياط، محاصرة نور الدين لسنجار وأخذها بالأمان وتوجّهه إلى الموصل ومنازلته الكرك ثم انهزام نجدة الفرنج..... ١٣٠
- سنة ست وستين وخمسمائة : استخلاف المستضيء، مسيرة نور الدين إلى الجزيرة، أخذ الخزر مدينة دوين من بلاد أرمينية..... ١٣٣
- سنة سبع وستين وخمسمائة : قطع خطبة العاضد العبيدي والخطبة للمستضيء في مصر ووصول الخبر إلى بغداد، موت العاضد، إبطال نور الدين المكوس، مسير نور الدين لحصار مصر وخضوع صلاح الدين له..... ١٣٥
- سنة ثمان وستين وخمسمائة : دخول قراقوش المغرب ومنازلته طرابلس المغرب وافتتاحها، دخول شمس الدولة اليمن وافتتاحها، محاصرة صلاح الدين الكرك، هزيمة مليح بن لاون الأرميني للروم، فتح نور الدين بهسنا ومرعش ودخوله الموصل وخضوع صاحب الروم قليج أرسلان له..... ١٤٠
- سنة تسع وستين وخمسمائة : وفاة نور الدين محمود زنكي، منازل الفرنج لبانياس ومصالحة أمراء دمشق لهم، وعظ الشهاب الطوسي ببغداد ونفيه من الحضرة..... ١٤٤
- سنة سبعين وخمسمائة : إستيلاء صلاح الدين على بلاد الشام..... ١٤٩

سنة إحدى وسبعين وخمسمائة : هزيمة صلاح الدين لغازي بن مودود على تلّ
السلطان بنواحي حلب، أخذ صلاح الدين منبج ومنازلته قلعة عزاز وفتحها، منازل
حلب وقوع الصلح.....١٥١

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة : بناء السور الكبير المحيط بمصر والقاهرة وإنشاء
قلعة الجبل، ثم توجه صلاح الدين إلى الإسكندرية، وسماعه الحديث عن السلفي، وقعة
الكنز وانحزام جيشه ومقتله.....١٥٣

سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة : وقعة الرملة وهزيمة جيش صلاح الدين، محاصرة
الفرنج حماه.....١٥٦

سنة أربع وسبعين وخمسمائة : أخذ ابن قرايا الرافضي ومقتله وتتبع الرافضة، هزيمة
فرخشاها للفرنج ومقتل الهنغري، إطلاق السلطان حماه والمعرة ومنبج للمظفر عمر.....١٥٨

سنة خمس وسبعين وخمسمائة : نزول صلاح الدين على بانياس وهزيمته للفرنج،
نزول صاحب الروم على حصن رعبان وكبس الأيوبيين له، موت المستضي ويعة أحمد
الناصر لدين الله.....١٦١

سنة ست وسبعين وخمسمائة : نزول صلاح الدين على حصن من بلاد الأرمن
وفتحه وهدمه، ركوب السلطان صلاح الدين بخلع الخليفة الناصر لدين الله العباسي،
ركوب الناصر بأهبة الخلافة.....١٦٥

سنة سبع وسبعين وخمسمائة : وفيات.....١٦٧

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة : فتح صلاح الدين حران وسروج وسنجار ونصيبين
والرقة والبيرة وحصاره الموصل، أخذ صلاح الدين حلب من عزّ الدين مسعود بسنجار،
لبس الخليفة الناصر لباس الفتوة، بعث صلاح الدين أخاه سيف الإسلام على اليمن،
موت فرخشاها نائب دمشق.....١٦٨

سنة تسع وسبعين وخمسمائة : مقاتلة السلطان صلاح الدين صاحب حلب
عماد الدين مسعود على حلب ووقوع الصلح.....١٧٢

- سنة ثمانين وخمسمائة : منازلة صلاح الدين الكرك ووصول نجدات الفرنج ومهاجمته نابلس..... ١٧٣
- سنة إحدى وثمانين وخمسمائة : منازلة صلاح الدين الموصل وترحله عنهم، نزوله على مَيَّافارقين وأخذها بالأمان، محاصرته الموصل ووقوع الصلح، مرض صلاح الدين بجزان والإرجاف بموته، هيجان الفتنة العظيمة بين التركمان والأكراد بالجزيرة وآذربيجان، استيلاء ابن غانية المثلث على أكثر بلاد إفريقية وخطبته للناصر العباسي..... ١٧٥
- سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة : تحقق كذب المنجمين بوقوع طوفان الرِّيح في هذا العام، وقوع فتنة بين الرافضة والسنة..... ١٨٠
- سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة : فتح صلاح الدين القدس وعكا وعدة حصون بالشام، مقتل ابن الصاحب الرافضي ببغداد، تطّلع طغريل إلى السلطنة ببغداد..... ١٨١
- سنة أربع وثمانين وخمسمائة : صولات وجولات صلاح الدين على الفرنج وفتح الكرك، هزيمة طغريل لعسكر بغداد بهمدان..... ١٨٣
- سنة خمس وثمانين وخمسمائة : مواقع السلطان صلاح الدين مع الفرنج ومحاصرة الفرنج عكا ووصول مددهم في البحر من الجزائر البعيدة..... ١٨٥
- سنة ست وثمانين وخمسمائة : قدوم عساكر الأطراف مدداً لصلاح الدين، كتب السلطان لطلب المدد من الخليفة وابن عبد المؤمن وغيرهم..... ١٨٦
- سنة سبع وثمانين وخمسمائة : اشتداد مضايقة الفرنج لعكا وأخذها..... ١٨٨
- سنة ثمان وثمانين وخمسمائة : انتصار شهاب الدين الغوري على ملك الهند وفتح قلعة جهير وأعمالها، لقاءات بين المسلمين والفرنج بالشام وأخذ صلاح الدين يافا بالسيف ومهادنة الفرنج..... ١٩٠
- سنة تسع وثمانين وخمسمائة : وفيات..... ١٩٣
- سنة تسعين وخمسمائة : هزيمة شهاب الدين الغوري بنارس أكبر ملوك الهند على نهر ماجون، محاربة خوارزم شاه للسلطان طغريل وقته بأمر الخليفة..... ١٩٦

- سنة إحدى وتسعين وخمسمائة : موقعة الأرك بالأندلس بين الموحدين والفرنس،
سعي العزيز بن صلاح الدين من مصر لأخذ دمشق من أخيه الأفضل..... ١٩٩
- سنة إثنين وتسعين وخمسمائة : قدوم العزيز دمشق مع عمّه العادل لحصاره
وأخذه، بناء مدرسة للشافعية جوار الكلاسة بأمر العزيز، طلب خوارزم شاه السلطنة
بيغداد من الخليفة، هزيمة صاحب المغرب يعقوب للفرنس..... ٢٠١
- سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة : فتح العادل يافا عنوةً، أخذ الفرنج بيروت. ٢٠٣
- سنة أربع وتسعين وخمسمائة : استيلاء خوارزم شاه تكش على بخارا، منازل
العادل ماردين وحصارها..... ٢٠٤
- سنة خمس وتسعين وخمسمائة : بعث الخليفة خلع السلطنة لخوارزم شاه، خروج
ابن الجوزي من سجن واسط، فتنة الإمام فخر الدين الرازي بخراسان، فتنة المحافظ عبد الغني
المقدسي وإخراجه من دمشق، موت صاحب مصر الملك العزيز وإقامة ولده علي
ونياية الأفضل وأخذه دمشق من العادل، ظهور مدعي بدمشق أنه المسيح وصليبه. ٢٠٥
- سنة ست وتسعين وخمسمائة : سلطنة علاء الدين خوارزم شاه محمد بن تكش
بعد موت أبيه، محاصرة الأفضل والظاهر دمشق وسيطرة العادل على مصر وسلطنة ابنه
الكمال، إشتداد القحط والغلاء وشروع الوباء..... ٢٠٩
- سنة سبع وتسعين وخمسمائة : الجوع والموت المفرط بالديار المصرية، الزلزلة
العظمى التي عمّت أكثر الدنيا، مكاتبة الأمراء من مصر الأفضل والظاهر لكرههم
العادل، وقوع فتن وحروب بخراسان..... ٢١٢
- سنة ثمان وتسعين وخمسمائة : تغلب قتادة على مكة وزوال دولة بني فليته. ٢١٤
- سنة تسع وتسعين وخمسمائة : تمكن العادل من الممالك وإبعاد المنصور علي إلى
الرّها، وقوع هائل للنجوم..... ٢١٧

سنة ستمائة : أخذ صاحب الموصل تلّغفر من صاحب سنجار واستنجاهه
بالأشرف وهزيمة صاحب الموصل وزواج الأشرف من أخته، أخذ الفرنج
فُوّة..... ٢٢٠

سنة إحدى وستمائة : تغلب الفرنج على مملكة القسطنطينية وإخراج الروم،
غارات الكرج على بلاد أذربيجان إلى خلاط وانتصار المسلمين عليهم..... ٢٢٢

سنة اثنتين وستمائة : تسليم خوارزم شاه محمد ترمذ إلى الخطا، إغارات الكرج
على بلاد أذربيجان ووقوع الهدنة، خروف باربل وجهه وجه آدمي، غارات صاحب
سيس ابن ليون على بلاد حلب ومحاربة عسكر حلب له..... ٢٢٤

سنة ثلاث وستمائة : وقوع عدّة حروب بخراسان واتّسع ملك خوارزم شاه،
منازلة الفرنج حمص ووقوع مصاف..... ٢٢٥

سنة أربع وستمائة : قصد خوارزم شاه محمد بن تكش بجيوشه الخطا وأسره، تملك
الملك الأوحّد أيّوب مدينة خلاط من صاحبها بلبان، إغارة الملك العادل على بلاد
طرابلس وأخذ حصنا من أعمالها..... ٢٢٦

سنة خمس وستمائة : منازلة الكرج مدينة أرحبيس وفتحها بالسّي وإحراقها..... ٢٢٨

سنة ست وستمائة : منازلة الكرج على خلاط وأسر ملكهم انواي، محاصرة
العادل سنجار وأخذ نصيبين والخابور، إستيلاء خوارزم شاه على بلاد ما وراء النهر
وكسره الخطا وأسر مقدمهم طانيكو، صراع الخطا مع التتار وبداية أمرهم وخروج
جنكيزخان..... ٢٣٠

سنة سبع وستمائة : خروج الفرنج من البحر وأخذهم قرية نوره..... ٢٣٣

سنة ثمان وستمائة : قدوم رسول جلال الدّين حسن صاحب الأملوت بغداد
بخبز دخول قومه في الإسلام، وثوب قتادة أمير مكة على الركب العراقي بمنى..... ٢٣٤

سنة تسع وستمائة : موقعة العُقّاب بالأندلس..... ٢٣٦

سنة عشر وستمائة : إستكشاف خوارزم شاه التتار والقبض عليه وهروبه..... ٢٣٧

- سنة إحدى عشرة وستمائة : وفيات..... ٢٤٠
- سنة إثنتي عشرة وستمائة : إثارة الكرج بأذريجان، دخول المسعود اقسيس بن الكامل اليمن واستيلائه عليه، استيلاء خوارزم شاه على غزنة وهروب ألدز إلى هاور ثم حشده ومقتله، إنهزام منكلي ومقتله، فتح صاحب الروم أنطالية وأخذها من الفرنج وفتح مدينة سينوب وإمساك الكشي..... ٢٤١
- سنة ثلاث عشرة وستمائة : وقوع البرد بالبصرة..... ٢٤٤
- سنة أربع عشرة وستمائة : قصد خوارزم شاه بغداد لیتملکها وعوده، تحزب الفرنج بقيادة الهنكر على الملك العادل وإحراقه بيسان..... ٢٤٥
- سنة خمس عشرة وستمائة : منازلة الفرنج دمياط ونجدة العادل لولده الكامل، كسر الأشرف موسى ملك الروم كيكوس ودخوله بلاد الفرنج، أخذ صاحب الروم رعبان وتلّ باشر وهزيمتهم، أخذ الفرنج برج السلسلة من دمياط، كسر الملك المعظم الفرنج وتخريبه بانياس وتبين قلعة منيعة على الطور، هزيمة الكامل للفرنج ببرّ دمياط، وفاة صاحب مصر والشام الملك العادل وصاحب الروم وصاحب الموصل، مجيء رسل جنكيزخان إلى خوارزم شاه طلبا للمسالمة والهدنة ثم بداية الأزمة بينهما..... ٢٤٨
- سنة ست عشرة وستمائة : تحرك التتار وانهيار خوارزم شاه وتقرض أيامه، تخريب الملك المعظم سور بيت المقدس، محاصرة الفرنج دمياط وأخذها ووقوع حروب بينهم وبين المسلمين وعزم المصريّين على الجلاء..... ٢٥٢
- سنة سبع عشرة وستمائة : منازلة الملك المظفر صاحب اربل الموصل، ونجدة الأشرف ثم وقوع الصلح. وقعة البركس بين الكامل والفرنج وهزيمتهم، فتنة في موسم الحجّ ومقتل مملوك الخليفة أقباش أمير ركب العراقيين وتدخل والي دمشق المعتمد أمير الشاميّين، مواصلة زحف التتار وعبورهم نهر جيحون ووصولهم إلى حدود العراق..... ٢٥٤
- سنة ثمان عشرة وستمائة: كسر جلال الدين خوارزم شاه التتار بقيادة تولي خان وموقعة أخرى بينه وبين جنكيزخان في ناحية السند، نجدة الملك الأشرف ومعه عسكر

الشام أخاه الكامل، خروج الفرنج من دمياط ونزولهم على ترغته وهزيمتهم أساطيلهم
وطلبهم الصلح..... ٢٦٠

سنة تسع عشرة وستمائة : وفيات..... ٢٦٢

سنة عشرين وستمائة : انتصار التتار في ملحمة كبرى بينهم وبين القفجاق
والروس..... ٢٦٣

سنة إحدى وعشرين وستمائة : استيلاء جلال الدين الخوارزمي على بلاد
أذربيجان، استيلاء لولو على الموصل، عودة التتار من بلاد القفجاق إلى الري وسأوة
وقم وقاشان وهمدان ووقوع مصاف بينهم وبين الخوارزمية في توريز..... ٢٦٥

سنة إثنين وعشرين وستمائة : مجيء جلال الدين خوارزم شاه إلى دقوقا وإحراقه
وعزومه على هجم بغداد وتحصين الخليفة الناصر بغداد وخروج الكرج على بلاد خوارزم
شاه وعوده والقضاء عليهم وأخذ تبريز وتفليس، وتزوج بابنة السلطان طغريل
السلجوقي، وافتتح كنجه..... ٢٦٧

سنة ثلاث وعشرين وستمائة : خضوع الملك الأشرف لأخيه المعظم، عصيان
نائب جلال الدين على مملكة كرمان عليه وإخضاعه، منازلة جلال الدين خلط ثانيا
ومحاربه التركمان وتمزيقهم وهزيمته الكرج وأخذ تفليس..... ٢٧١

سنة أربع وعشرين وستمائة : موقعة بين جلال الدين والتتار بأصبهان وهزيمة كلا
الفريقين..... ٢٧٥

سنة خمس وعشرين وستمائة : مسير الكامل لأخذ دمشق من ابن أخيه الناصر
داود ونجدة عمه الأشرف له ثم اتفقا على الناصر، وقوع حروب بين جلال الدين
والتتار، إثارة الفرنج وقدم الأبرور بعساكره ومكاتبه الكامل له ومباطنته إياه..... ٢٧٧

سنة ست وعشرين وستمائة : إخلاء الملك الكامل قسبة البيت المقدس وتسليمه
إلى ملك الفرنج الأبرور، محاصرة الكامل دمشق ووقوع الصلح ومحاصرته حماة ومحاصرة
الأشرف بعلبك وأخذها من الأجدد، محاصرة خوارزم شاه خلط المرة الرابعة..... ٢٧٩

- سنة سبع وعشرين وستمائة : محاصرة جلال الدين والخورزمية خلاط وفتحته والتنكيل بأهله وتحالف الأشرف وصاحب الروم علاء الدين على حربته وهزيمته... ٢٨٠
- سنة ثمان وعشرين وستمائة : ضعف جلال الدين خوارزم شاه وسوق التتار إلى ديار بكر في طلبه ووصولهم إلى أسعد وماردين..... ٢٨٢
- سنة تسع وعشرين وستمائة : موت جلال الدين الخوارزمي ووصول التتار إلى شهرزور وانضمام عساكر الخليفة المستنصر إلى صاحب اربل وتقهقر التتار..... ٢٨٣
- سنة ثلاثين وستمائة : محاصرة الكامل آمد وأخذها وتسليمها إلى ولده الصالح أيوب، مجيء صاحب الروم علاء الدين لمحاصرة حران والرقّة واستيلائه على الجزيرة. ٢٨٥
- سنة إحدى وثلاثين وستمائة : مسير الكامل بجيوش عظيمة لأخذ الروم وهزيمة مقدّم جيشه وعوده، تسلطن بدر الدين لولو بالموصل وانقراض البيت الزنكويّ الأتابكي، تكامل بناء المدرسة المستنصرية ببغداد على المذاهب الأربعة..... ٢٨٨
- سنة اثنتين وثلاثين وستمائة : ضرب دراهم ببغداد والتعامل بها..... ٢٩٠
- سنة ثلاث وثلاثين وستمائة : فرقة من التتار تكسروهم عسكر اربل ومسيرهم إلى بلاد الموصل وعودهم ودخولهم الدّريند، قطع الكامل الفرات واستعادة حران وتخريب قلعة الرها وهرب ومنازلة حران، أخذ الفرنج قرطبة واستباحتها..... ٢٩٢
- سنة أربع وثلاثين وستمائة : منازلة التتار لإربل وحصارها وأخذها ٢٩٤
- سنة خمس وثلاثين وستمائة : خلاف الصالح أيوب بن الكامل مع الخوارزمية ثم اتفاقهم، محاصرة صاحب الموصل لولو لسنجار، وفاة الأشرف صاحب دمشق وتملك الكامل لها بعد محاصرة ووفاته، نفى القلندرية والحريية من دمشق، تملك الجواد لدمشق، سلطنة العادل بن الكامل بمصر، وصول التتار إلى دقوقا وانتصارهم على المسلمين بقيادة الأمير بلك الخليفتي..... ٢٩٧
- سنة ست وثلاثين وستمائة : مقايضة الملك الجواد سلطنة دمشق بسنجان من الملك الصالح أيوب، ومهاجمة الصالح إسماعيل على دمشق وأخذها وقلعتها..... ٣٠٠

- سنة سبع وثلاثين وستمائة : إعتقال الناصر داود للصالح أيوب بالكرك وافتداء أخيه العادل له وميل الكاملية إليه وقبضهم على العادل وتملك الصالح أيوب..... ٣٠٢
- سنة ثمان وثلاثين وستمائة : تسلّم الفرنج قلعة السقيف من الملك الصالح إسماعيل..... ٣٠٤
- سنة تسع وثلاثين وستمائة : وفيات..... ٣٠٥
- سنة أربعين وستمائة: حملة الصالح أيوب لأخذ دمشق من عمّه الصالح إسماعيل..... ٣٠٧
- سنة إحدى أربعين وستمائة : حكم التتار على بلد الروم..... ٣٠٩
- سنة اثنتين أربعين وستمائة : مصاف قرب عسقلان بين المصريين والخورمية وبين الشاميين والفرنج من جهة أخرى..... ٣١١
- سنة ثلاث وأربعين وستمائة: محاصرة الخوارزمية دمشق وخروج صاحبها الصالح إسماعيل، تغيرّ ولاء الخوارزمية ومراسلة الصالح إسماعيل لحصار دمشق، وفرط الغلاء..... ٣١٢
- سنة أربع وأربعين وستمائة : وقائع عديدة بين الصالح أيوب وبين أمراء شاميين وأخذه دمشق وبعلبك وصرخد والصببية، عمارة سور القدس..... ٣١٦
- سنة خمس وأربعين وستمائة : أخذ المسلمون طبرية وعسقلان وأخذ الملك الصالح أيوب الصببية من الملك السعيد، منازلة عسكر حلب مدينة حمص وأخذها..... ٣١٧
- سنة ست وأربعين وستمائة : منازلة المصريين حمص ورميها بالمجانيق..... ٣١٩
- سنة سبع وأربعين وستمائة : رجوع السلطان إلى مصر مريضا في محقه ووفاته، تسلّم الصّالح الكرك، وفي ربيع الأول منازلة الفرنج دمياط بّرا وبحرا فملكوها، سلطنة الملك المعظم تورانشاه ولد الصالح، إغارة التتار على أطراف العراق..... ٣٢١
- سنة ثمان وأربعين وستمائة : موقعة المنصورة وهزيمة الفرنج وأسر الفرنسيين، مقتل الملك المعظم تورانشاه وتقديم عزّ الدين أيبك التركماني الصالحيّ على العسكر واسترداد

دمياط، قصد الملك الناصر صاحب حلب دمشق واستيلائه عليها، لقاء الناصر
والمصريين بالعباسية..... ٣٢٣

سنة تسع وأربعين وستمائة : إقامة عساكر الناصر الشاميين على غزة خوفا من
المعز وعسكر المصريين وتردد الرسل بينهما، تملك الملك المغيث الكرك..... ٣٢٧

سنة خمسين وستمائة : وصول التتار إلى ديار بكر..... ٣٢٩

سنة إحدى وخمسين وستمائة : سلطنة الملك الأشرف والمعز أيك أتاكه... ٣٣٠

سنة اثنتين وخمسين وستمائة : سلطنة الملك المعز عز الدين أيك وإبطال الملك
الأشرف، مقتل الفارس أقطاي، هروب الممالك البحرية إلى الشام،..... ٣٣١

سنة ثلاث وخمسين وستمائة : وفيات..... ٣٣٣

سنة أربع وخمسين وستمائة : ظهور النار بأرض الحجاز، زيادة دجلة وغرق
بغداد، احتراق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، خروج هولاءكو وأخذه قلعة الأملوت
وسائر الروم والري وأخذ أذربيجان عازماً على قصد العراق، توجه الكامل ابن غازي
صاحب ميافارقين إلى خدمة هولاءكو، مجئ رسول الخلافة القاضي البادراني إلى الناصر
بأن يصالح المعز لحرب التتار وإجابة الناصر وسحب عسكره من غزة..... ٣٣٣

سنة خمس وخمسين وستمائة : مقتل الملك المعز أيك، وسلطنة الملك المنصور
علي، تردد رسل هولاءكو وفرامينه إلى بغداد إلى ناس والخليفة لا يدري، بعث الملك
الناصر ولده الملك العزيز في الرسلية إلى هولاءكو بتحف وتقادم، فتنة بين السنة والرّافضة
في بغداد ونهب الكرخ، غضب الملك الناصر من البحرية ومسيرهم إلى غزة وانهمامهم في
البلقاء ثم في مصر، وصول التتار إلى الموصل وتخريبهم البلاد..... ٣٣٦

سنة ست وخمسين وستمائة : مكاتبة وزير الخليفة ابن العلقمي التتار وتخريبهم
على قصد بغداد، ركوب هولاءكو في خلق من التتار والكرج ومدد من صاحب الموصل
مع ولده الصالح إسماعيل قاصداً بغداد، دور خبيث في سفارة ابن العلقمي، مقتل
الخليفة المستعصم بالله وأعيان بغداد وسقوط بغداد، الوباء يشتد بالشام..... ٣٣٩

سنة سبع وخمسين وستمائة : نزول هولاءكو على آمد وبعث رسله إلى صاحب
ماردين، اشتداد الأراجيف بالشام بحركة هولاءكو إليها وهروب الناس. قبض المظفر قطز
المعزّي على ابن أستاذه وتسلطنه، منازلة التتار حلب، ٣٤٦

سنة ثمان وخمسين وستمائة : قطع هولاءكو الفرات ونزوله على حلب ودمشق
وحماه وبعلبك ونابلس وعوده، وهروب الناصر صاحب دمشق ثم القبض عليه، ونزول
فرقة من التتار بالشام، مسير المصرّيين إلى الشام بقيادة الملك المظفر قطز ومعركة عين
جالوت، مقتل المظفر قطز وتسلطن الظاهر بيبرس البندقداريّ، وعصيان نائب دمشق
علم الدّين الحلبي على الظاهر، دخول التتار إلى حلب من جديد..... ٣٤٨

سنة تسع وخمسين وستمائة : إغارة بقايا تتار عين جالوت على حلب ومسيرهم
إلى حمص وانتصار المسلمين عليهم، دخول الحلبيّ قلعة دمشق وهروبه إلى قلعة بعلبك
والقبض عليه، بيعة المستنصر بالله العباسي الأسود وتفويضه الأمور إلى الملك الظاهر
بيبرس، عزل ابن سني الدولة عن قضاء دمشق بابتن خلّكان، مسير المستنصر لأخذ
بغداد والقيام بها وإعدامه في موقعة بين جيشه وبين التتار بالعراق..... ٣٥٤

سنة ستين وستمائة : أخذ التتار الموصل بخديعة، وقتل صاحبها الصالح إسماعيل
بن لولو وولده علاء الدّين، وقوع الخلف بين بركة وابن عمّه هولاءكو..... ٣٥٨

سنة إحدى وستين وستمائة : عقد مجلس عظيم لبيعة الحاكم بأمر الله وتقليد
السلطنة للملك الظاهر، خروج الظاهر إلى الشام وتخيّله على الملك المغيث صاحب
الكرك، وصول كرمون المقدم في طائفة كثيرة من التتار قد أسلموا، مراسلة بركة خان
صاحب الدّشت للملك الظاهر، الوبيعة بين بركة وبين ابن عمّه هولاءكو ٣٦١

سنة اثنتين وستين وستمائة : وفيات..... ٣٦٣

سنة ثلاث وستين وستمائة : الملحمة العظمى بالأندلس بين الفنش وأبو عبدالله
بن الأحمر غير مرّة وانهمام وأسر الفنش ثم استعادة عدّة مدائن للفرنج، قدوم السلطان
ومحاصرة قيساريّة وافتتاحها عنوة ومنازلة أرسوف وأخذها بالسيف ورجوعه وسلطنة ولده

- السعيد، تجدد أربعة قضاة من المذاهب بديار مصر، بدء عمارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، حجب الخليفة الحاكم بقلعة الجبل..... ٣٦٥
- سنة أربع وستين وستمائة : غزو الملك الظاهر وبث جيوشه بالسواحل وإغارته على بلاد عكا وصور وطرابلس وحصن الأكراد ثم نزوله على صفد وأخذها، واستباحة المسلمين قارا وجعل كنيستها جامعا..... ٣٦٨
- سنة خمس وستين وستمائة : كبوة الفرس بالظاهر وانكسار فحذه وتعرجه.. ٣٧٠
- سنة ست وستين وستمائة : افتتاح السلطان يافا بالسيف وقلعتها بالأمان وهدمها، وإغارته على أعمال طرابلس، نزوله وخضوع أهل حصن الأكراد له، رحيله إلى حماة وفامية، أخذه أنطاكية مباغته، وأخذ بغراس بالأمان، ووقوع الصقعة العظمى على الغوطة إثر حوطة السلطان عليها..... ٣٧٢
- سنة سبع وستين وستمائة : نزول السلطان على خربة اللصوص وركوبه سراً إلى مصر للإشراف على ولده السعيد ثم رده إلى الخربة..... ٣٧٤
- سنة ثمان وستين وستمائة : تسلّم الملك الظاهر حصون الإسماعيلية مصباف، إبطال الخمر بدمشق،..... ٣٧٥
- سنة تسع وستين وستمائة : فتح الظاهر بيبرس حصن الأكراد بالسيف وأخذه حصن عكار بالأمان ومهادنته صاحب طرابلس عشر سنين، السيل العرم والزيادة بدمشق..... ٣٧٦
- سنة سبعين وستمائة : عزل السلطان النجيب عن دمشق بأيدي مملوكه، تحويل التتار من بقي من أهل حران إلى الشرق وخرابها..... ٣٧٧
- سنة إحدى وسبعين وستمائة : منازلة التتار البيرة وقضاء السلطان عليهم.. ٣٧٩
- سنة اثنتين وسبعين وستمائة : وفيات..... ٣٨٠
- سنة ثلاث وسبعين وستمائة : امتلاك بيبرس المصيصة وأذنه وإياس من بلاد سيس، ورجوعه بغنايم..... ٣٨٣

- سنة أربع وسبعين وستمائة : وفيات..... ٣٨٣
- سنة خمس وسبعين وستمائة : أخذ الملك الظاهر الروم وجلوسه على سرير ملكها ورجوعه عنها، قصد أبغا بلاد الروم وبذله السيف فيهم..... ٣٨٤
- سنة ست وسبعين وستمائة : تولية أبو زكريا يحيى بن محمد مملكة تونس بعد أبيه، قدوم السلطان بيبرس قصره الأبلق ثم مرضه ووفاته وحلف الأمراء للملك السعيد..... ٣٨٧
- سنة سبع وسبعين وستمائة : قدوم الملك السعيد دمشق ودخوله القلعة وإسقاطه ما وظفه أبوه على الأمراء..... ٣٩٠
- سنة ثمان وسبعين وستمائة : خروج كوندك عن طاعة الملك السعيد وخلعه لنفسه وملك أخيه سلامش وبعثه سنقر الأشقر نائبا على دمشق، سلطنة الملك المنصور قلاون بلا نزاع ولا قتال، تملك سنقر الأشقر قلعة دمشق..... ٣٩٢
- سنة تسع وسبعين وستمائة : موقعة بين جيش السلطان بقيادة علم الدين الحلبي وبين سنقر الأشقر متملك دمشق، سيطرة السلطان على صهيون وبرزيه وبلاطيس وعكار وشيزر، وصول التتار إلى حلب، مسير السلطان إلى الشام غازيا..... ٣٩٤
- سنة ثمانين وستمائة : دخول السلطان دمشق ومحاصرة شيزر، موقعة حمص..... ٣٩٧
- سنة إحدى وثمانين وستمائة : احتراق اللبادين بدمشق..... ٤٠١
- سنة اثنتين وثمانين وستمائة : وفيات..... ٤٠٣
- سنة ثلاث وثمانين وستمائة : الزيادة بدمشق وخراب البيوت وردم الأنهار..... ٤٠٥
- سنة أربع وثمانين وستمائة : منازل السلطان حصن المرقب وأخذه بالأمان..... ٤٠٧
- سنة خمس وثمانين وستمائة : أخذ الكرك من الملك المسعود خضر بن الظاهر بيبرس ومسيره إلى مصر..... ٤١٠
- سنة ست وثمانين وستمائة : محاصرة نائب السلطنة حسام الدين طرنطاي صهيون وبرزية وانتزاعهما من سنقر الأشقر..... ٤١٢

- سنة سبع وثمانين وستمائة : وفيات..... ٤١٤
- سنة ثمان وثمانين وستمائة : منازل السلطان المنصور مدينة طرابلس وفتحها،
إنشاء مدينة على ميل من شرقيها..... ٤١٥
- سنة تسع وثمانين وستمائة : وفيات..... ٤١٧
- سنة تسعين وستمائة : وزارة ابن السلعوس ونيابة بيدرا، ومنازلة عكا وفتحه
بالسيف، فتح مدن صور وصيدا وبيروت وأخذ حصن غيليث وانطرسوس وخلو الساحل
الشامي من النصارى ٤١٩
- سنة إحدى وتسعين وستمائة : قدوم الأشرف دمشق و فراغ الشجاعى من بناء
الطارمة والرّواق وقاعة الذهب والقبة الرّزقاء بقلعة دمشق، منازل السلطان قلعة الروم
وفتحه، عزل السلطان قرا سنقر عن حلب بالطّباخي..... ٤٢٢
- سنة اثنتين وتسعين وستمائة : تسلّم السلطان الأشرف قلعة بهسنا من صاحب
سيس والبشائر بدمشق..... ٤٢٤
- سنة ثلاث وتسعين وستمائة: مقتل الأشرف وناييه بيدرا وتولية الناصر محمد بن
قلاون، ونيابة كتبغا ثم مقتل ابن السلعوس والشجاعى..... ٤٢٦
- سنة أربع وتسعين وستمائة : تسلطن الملك العادل كتبغا المنصوري..... ٤٢٨
- سنة خمس وتسعين وستمائة : ذكر القحط الشديد والوباء المفرط في الديار
المصرية ثم ارتفاعها عنها. قدوم شيخ الشيوخ الجويني إلى الشام، طالب حديث وإخباره
بإسلام غازان ملك التتار. الغلاء واستسقاء الناس بدمشق . مقتل جماعة من حُرّاس
دمشق على يد حُرّفوش..... ٤٣١
- سنة ست وتسعين وستمائة : عزل العادل كتبغا واجتماع الناس على حسام الدّين
بن لاجين المنصوري..... ٤٣٦
- سنة سبع وتسعين وستمائة : وفيات..... ٤٣٨

- سنة ثمان وتسعين وستمائة : دخول ملك التتار في الإسلام، مقتل السلطان المنصور لاجين ومنكوتر وحكم الناصر محمد بن قلاوون..... ٤٣٩
- سنة تسع وتسعين وستمائة : تحقق قصد التتار إلى الشام، وصول الملك الناصر إلى دمشق ووقعة وادي الخرندار. فتح الغازي عثمان بن أرذكزل بلاجوك من الروم شرقي مدينة بُرُصه. وفاة الشيوخ بدمشق والصالحية..... ٤٤٢
- سنة سبعمائة : إشاعة الأراجيف بمجئ التتار إلى الشام. ومجئ غازان بجيشه إلى الفرات وقصده حلب ٤٥١
- المصادر والمراجع : ٤٥٦
- الفهارس العلمية : ٤٩٥

تم بحمد الله تعالى